
موسوعة
أعلام الواقفين







الطبعة الأولى

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)

الموزعون:

دار العلم
للبحث العلمي وتحقيق التراث

العنوان/ بلبيس - الشرقية

البريد الألكتروني/

ah.solaiman1970@gmail.com

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

الإدارة: ش أحمس - حي الجامعة - الفيوم

فرع القاهرة: ٢٣ ش سمير عبدالرؤوف - امتداد مكرم عبيد - مدينة نصر

هاتف: ٠١٠٦٦١٣٣٦٩ فاكس: ٠٨٤٣٦٩٦٥٨

موسوعة أعلام الواقفين

تأليف

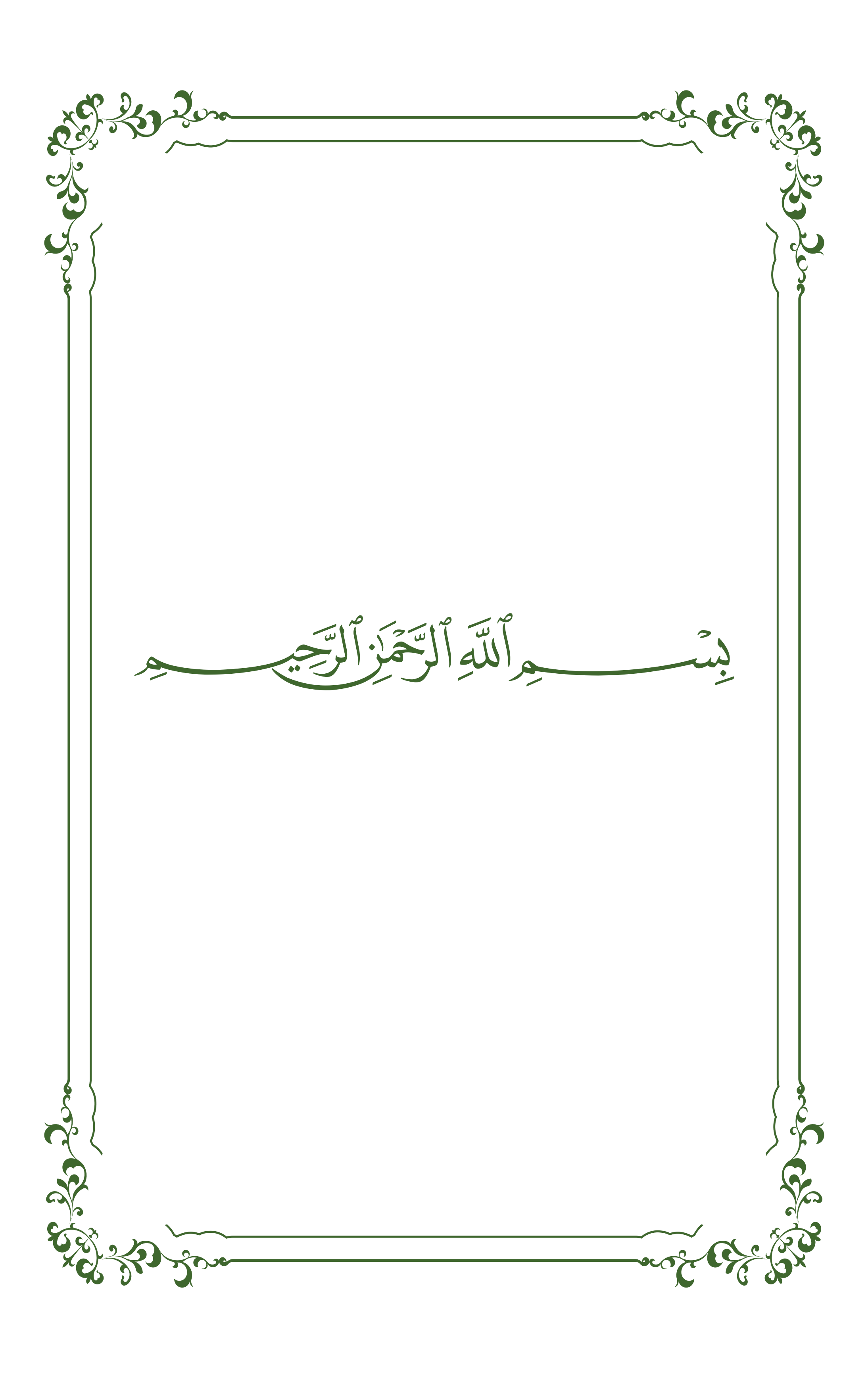
أحمد بن سليمان أيوب

ونخبة من الباحثين

المشرف العام

أ.د/ سامي تيسير سلمان

دار العلم


بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة وفاء وشكر

لسماحة الدكتور/ سامي تيسير سلمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد:

فهذه المقدمة كان من المفترض أن يسطرها بيده فضيلة الدكتور: **سامي سلمان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لكن شاء الله وعاجلته المنية قبل أن يسطرها لنا، وقبيل وفاته بأيام كان قد سطر العناصر التي أراد بيانها في خطته لهذا المشروع الكبير؛ الذي تبناه من أوله إلى نهاية ترتيبه، بل؛ والنظر في التصور النهائي لطباعته، فقد كان حريصًا جدًا على طباعة هذا المشروع في حياته، ولطالما سألني عن وقت الانتهاء من الجمع والترتيب والتصنيف والتبويب، وفي كم مجلد سيطبع؟.

وقد كان هذا دأبه معي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أرى منه اهتمامًا بالغًا، وحرصًا دائمًا، على أن يخدم باب الوقف بما يستطيع، من مشورة، ونصيحة، ومشاركة، ونفقة، ...

ونحب في هذه المقدمة؛ أن نذكر تاريخ هذا المشروع العلمي الهام: **موسوعة أعلام الواقفين.**

يقول الشيخ/ **أحمد بن سليمان أيوب**: كانت البداية بعدما انتهيت من طباعة موسوعتنا «موسوعة التطوع»، فالتقينا سويا في الحرم المكي، وكان في العشر الأخير من رمضان لعام (١٤٣٩هـ)، وعرض عليَّ عدة أطروحات يتطلع في إبرازها، وكلها يتعلق بالوقف وخدمته، فطرحنا عدة مشروعات؛ ما بين مخطوط لم يطبع، ومصنف لم يحرر، ومسألة تحتاج لبيان وبحث، ومن ذلك أنه كان قلقًا من قضية الشركات العائلية، والصعوبات التي يواجهها من خلال استشاراته حولها، واتفقنا بعد زمن على البدء بمشروع وعنوانه: «العدل والإنصاف في الشركات العائلية» يسر الله إتمامه، وفي هذا المجلس المبارك تم الاتفاق على عمل موسوعي

يشـمل كل الواقفـين في العـالم الإسـلامي مـن خـلال المصـادر المطبوعـة، وبـدأت عـلى إثـر ذلك بجمـع المـادة العلمية مـن الأمهـات والمصـادر المتنوعة، وأرسـل له مـا تـم الانتهـاء منـه، ثم اتفقنـا على ترتيـب العمل عـلى القـرون، وفي كل قـرن يرتب عـلى الأحـرف الهجائيـة، وكنـت أراجعـه أحيانًـا في بعض الأوقـاف هل تدخـل معنا أم لا؟ فـكان يقـول لي: ليسـت العـبرة بحجـم الوقـف بقـدر ما تمثلـه من فائـدة ونفع للناس.

وبعـد مراحـل عدة مـن المراجعات قـال لي: لابد من وضـع عناوين واضحـة لتقريب الوقـف بالصـورة الحديثـة لبيـان: الواقـف، والموقـوف، ونـوع الوقف، وناظـره وغير ذلـك مـن العناويـن الموضحـة والمبينـة لمعـالم الوقـف؛ فأجبتـه لذلك، وتـم وضع عناويـن لـكل واقـف كي تقرب مسـالك الوقـف وتفاصيلـه، وقبيل وفاتـه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأيام قليلـة اتصـل بي طالبًـا تعجيـل إنهـاء المـشروع، والنظـر في ترتيـب الطباعـة، وتصور التوزيـع، والإعـلان عـن المـشروع، فـمات رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل أن تقـر عينه برؤيـة بعض ثمار عملـه، لكـن الأجـر إن شـاء الله ثابـت، والصدقـة جارية، فقد تـرك خلفه علـمًا ينتفع بـه، وأثـرًا يبقـى أمـدًا وذكـرًا حسـنًا يـدوم زمنًـا، فرحمه اللـه؛ فقـد كان سـبَّاقًا للخير، بـاذلاً نفسـه ومالـه في وجوه الـبر، طامحًا نحـو معالي الأمـور بجد، لا يخلو مجلسـه مـن نفـع ومشـورة، وفائـدة وكلمـة مأثـورة، ومبـادرة للخير في قضايـا هامـة والحاجة إليها ملموسـة.

فنسـأل اللـه أن يتقبـل سـعيه، وأن يغفر ذنبه، وأن يرفـع درجته، وأن يجعـل كل ما قدم لخدمة الإسـلام والمسـلمين في موازين حسـناته، ورفعة درجاتـه، اللهم آمين.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن التصنيف في تراجم العلماء وأخبار العباد ومآثر الزهاد، وفي الثقات والضعفاء من الرواة؛ قد شكل حيزًا كبيرًا في مصنفات المسلمين حتى صار علمًا مستقلاً بذاته لا غنى لأحد عنه، من خلاله نعرف التواريخ وأخبار أهل كل زمان، ونميز به بين روايات الثقات من الضعفاء بالأدلة والبرهان، ونقف على حوادث الدهر، ووفيات المشاهير بل وأهل البهتان.

ولما نشطت حركة التصنيف في هذا الميدان تفرعت تصانيف على هذا المنوال، فمنهم: من صنف في أخبار كل بلد من الناس، ومنهم من كتب في أخبار

المصحفين من الرواة، وآخرين في أخبار النَّحْويين، وآخرين فيمن نزل بقعة من البلاد، وآخرين فيما يخص فنًا من فنون العلم وما يدفع به الالتباس، ومنهم من صنف في الحمقى والمغفلين، ومنهم من كتب في أخبار الزهاد من الأولين، ومنهم، ومنهم، ....

وامتدادًا لحركة التصنيف وتفرعها في هذا الميدان؛ كانت العناية بهذا التصنيف الذي لم ينسج على منواله تصنيف إلى الآن، وهو جمع أخبار الواقفين من الأعيان والعلماء والأمراء وسائر من ذكر في مصنفات العلماء، فهو مصنف فرد في بابه، خادم لباب الوقف، ومبين لصوره وأشكاله، جامع بقدر المستطاع لكل من وقف أو خدم الوقف وأسهم في نفعه وبقائه ونمائه.

ولا أدعي الجمع والإحاطة لكل من وقف، ولكني أقول بأن الجهد عندي فيه قد نفد، والطاقة إلى مزيد من الواقفين قد بلغ حد العجز، ولكن رجائي فيه أنني بذلت فيه الجهد الجهيد، والعمل المستمر المديد، والوقت الدائم الطويل، رجوت به النفع والإحاطة، والتيسير على طالب الوقف ومن أراد الزيادة.

❁ وتتلخص أهداف البحث في التالي:

١- الوقوف على أشهر الواقفين في الإسلام.

٢- معرفة اتجاهات حركة الوقف خلال القرون المنصرمة.

٣- بيان أهمية الوقف في حياة العلماء والأمراء بل وعموم الناس.

٤- إثراء المكتبة الإسلامية بمصنف جامع للواقفين من خلال مصادر التاريخ والتراجم وغيرها.

٥- إعطاء مادة ثرية للمهتمين بالوقف في العالم الإسلامي لمن أراد الاقتباس ومعرفة الأوقاف في تاريخ المسلمين.

٦- بيان تنوع الوقف من حيث نوعيته بين: وقف أهلي، وخيري، وتعليمي،

واجتماعي، وأنه قد غطى الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والعلمية والدعوية، وشتى مجالات ميادين الحياة.

۞ منهج الموسوعة:

كانت بداية فكرة هذه الموسوعة مع فضيلة الدكتور الحبيب، والصديق الغالي والعزيز / سامي سلمان -رحمه الله، وأنار قبره، ورفع ذكره، وجمعنا به في الفردوس الأعلى- أثناء مناقشاتنا في أبواب خدمة الوقف -وكان حريصًا رحمه الله على أن يسهم بكل ما يستطيع في هذا الباب الذي وقف نفسه عليه-، فتطرقنا إلى الفكرة الموسوعية الجامعة لكل فرائد الواقفين، وبيان وجوه الوقف عندهم عبر كل قرن من القرون؛ فوقع الأمر في قلبي، وعزمت على القيام بهذه المهمة العظيمة، والتي أرى أن لها نفعًا عظيمًا وخدمة جليلة لباب من أبواب الوقف الإسلامي، وسدًا لثغرة أراها ظاهرة عند من يكتب في الوقف، إذ إن أخبار الواقفين وأوقافهم تناثرت في بطون المصنفات، وما يذكر في كتب الوقف إنما هو نماذج وأمثلة يتناقلها المصنفون، وقد توقفوا عند أشهر النماذج في الأوقاف ولم يستوعبوا، فلذا كان من الأهمية بمكان وضع مصنف يولي اهتمامًا بالغًا بتراجم الواقفين ووقفهم.

۞ ويتلخص منهج العمل في التالي:

استقراء مصنفات أهل العلم على اختلاف تنوعها: كتب التواريخ، والتراجم، والبلدان، والحضارة الإسلامية، ومرورًا على كتب الفقه الأمهات، والحديث الشريف وكل المسندات، والسير والحضارات، وما أُثِر في مصنفات التفسير من المأثورات، ومصنفات الأئمة الكبار؛ ككتابات ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من أصحاب الكتابات، وكذلك استقراء المصنفات المتخصصة بباب الوقف وأحكامه، وهذه المصادر مثبتة بنهاية الكتاب في ثبت المصادر، وهذا يدل على مدى الجهد المبذول في العمل؛ إذ إنه قد استوعب مئات المصادر العلمية، ومع ذلك فإني

أقـول: قـد خضت بحرًا لا سـاحل له، وما جمعنـاه لا يمثل إلا القليـل في باب الوقف، فهنـاك اعتبـارات أخـرى تـدل عـلى عدم اسـتيعابنا لـكل الواقفـين وهي:

أ- كثـير منهـم أخفـى عمله عن النـاس فلم يُعْـرَف وقفه، وهـذا من الصدقـات الجارية في الخفـاء: ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ [الْبَقَـرَةِ: ٢٧١]

ب- اقتصرنـا في عملنـا عـلى مـن تُرْجِـم لهـم في مصنفـات أهـل العلـم، وهـذا لا يمثـل إلا نسـبة ضئيلـة في عمـوم المسـلمين، ولا شـك أن بعـض المسـلمين مـن غـير المترجـم لهـم؛ مـن العبـاد والصالحـين والمحسـنين لهـم مـن الوقـف الكثـير، وكل هـذا ليـس عـلى شرطنـا في الكتـاب، فلـذا أقـول: إن العمـل مـع ضخامتـه فإنه أيضًـا لا يمثـل المسـح الشـامل، والاسـتيعاب الكامـل لـكل مـن وقف في الإسـلام، والله المستعان.

لم ندخـل في الجـرد مـا ورد عـن الواقفـين في صكـوك وخزانـات دور الأوقـاف وحججهـم، فـإن ذلـك فـوق اسـتطاعتنا، وأولى مـن يقـوم بـه العاملـون في الجهات الرسـمية في دواويـن الأوقـاف فهـي مسـئوليتهم، وقـد قنعـت بالعمـل مـن خـلال المصـادر المنشـورة بـين يـدي العلـماء وطـلاب العلـم، ولعل اللـه تعـالى أن يقيض مـن يـأتي بعـدي مـن المهتمـين بأبحـاث الأوقـاف فيعالـج هـذه الثغـرة.

قمنـا بترتيـب الواقفين حسـب القرون: مـن القرن الأول وحتـى الرابع عـشر، والفائدة مـن ذلـك؛ أن نقـف عـلى كل قـرن وتوجّـه العمـل الوقفي فيـه، وكل قـرن مرتب على حـروف المعجم ليسـهل الوصـول إلى الواقـف، كالحال في كتب التراجـم -وقد سرنا عـلى منوالهـا-، ووضعـت رقمـين لـكل ترجمـة، الرقـم الأول: هـو المسلسـل العـام للكتـاب، والرقـم الثـاني: جعلتـه بين قوسـين { } وهو الرقـم الخاص بكل قـرن، فكل قـرن له تسلسـله الخـاص، وهذه الطريقـة نافعـة لاعتبارين؛

الأول: الوقوف على التسلسل العام للموسوعة.

والثاني: الوقوف على عدد الواقفين في كل قرن.

❁ وهناك ملاحظتان في هذا المقام:

الأولى: لم أدخل القرن الخامس عشر في طباعة العمل -مع أنه منته عندي-؛ وذلك لاعتبارات في نفسي، ولعلي أفرده بمصنف مستقل إن أمد الله في الأجل.

الثانية: من خلال البحث طيلة ثلاث سنوات؛ وقفنا على عدة أوقاف مبهمة لم يذكر فيها واقفها، وهذا ملف كبير جدًا وقد ربا على ثلاثمائة صفحة، وهذا أيضًا لم أدخله في طباعة الموسوعة إذ إنه قد يخالف منهجنا؛ في أن العمل خاص بذكر أعلام الواقفين وهؤلاء مبهمون. وقد رتبته على الموضوعات مثل: وقف المساجد، وقف المستشفيات إلى آخره.

قمنا بترجمة كل واقف من خلال المصادر الحديثية والتاريخية والعزو للمصادر الأم في الترجمة، ولم نذكر في المترجم إلا نبذًا يسيرة يستدل بها على أهم المعالم من حياته، وربما نذكر في الترجمة طرفًا يتعلق بالوقف والنفقة والعمل الخيري، أما الواقف فقد اكتفينا بذكر اسمه كاملا في صلب العمل، وتم التركيز على الموقوف الذي تركه، ولم نعرج على أي قضية أخرى غير الوقف في الترجمة.

هناك مصادر لم تذكر في البحث، ولا في ثبت المصادر وهي كثيرة جدًا، وهذه المصادر متعلقة بكتابات معاصرة أو متأخرة، ولم نجد فيها أثرًا في الوقف على شرطنا، وقد قمنا بجهد كبير فيها لكن لم نثبتها لعدم الحاجة إلى ذكرها، ووجدنا غيرها من المصادر الأصيلة يغني عنها.

وضعنا عناوين وتبويبات لكل وقف، وبيان الوقف، وموقوف على من، ونوعه، وتوثيقه، والناظر عليه إن وجد، وهذه فائدة هامة تجلي أمر الوقف وتظهر تفاصيله عند المهتمين بدراسة أنواع وأشكال الوقف.

قد تتداخل بعض الأبواب في النفقات والهبات وكل عقود الإرفاق مع الوقف؛ فلم نذكر في الترجمة باب النفقة العامة والهبات وغيرها، وعمدنا إلى الوقف الصريح لصاحب الترجمة، فهذه الملاحظة قد تدفع بعض الإشكاليات التي تستشكل من غياب بعض الأسماء التي لم تذكر في موسوعتنا، وهذا لأننا انتخبنا من الترجمة ما ثبت فيه الوقف صراحة.

قمنا بشرح الغريب من الألفاظ والتي كانت كثيراً ما تستخدم في القرون الخوالي كالمارستان (المستشفى)، والرباط (الاستراحة، أو مكان العبادة)، والرَّبْع (الدار)، وغيرها من الألفاظ، وربما أتينا باللفظ المتداول، واستبدلناه باللفظ الغريب على مسامع أهل الوقت.

جعلت ملف الواقفات في ختام المبحث فهو أليق به، بدلاً من ذكره مفرقًا على القرون، فوضعته في ملف مستقل وسميته: «أعلام الواقفات»، وقد رتبته على الأحرف الهجائية نظرًا لصغر حجمه إذا ما قورن بنظيره من القرون السالفة، وأيضًا لتسهيل الوقوف على الأسماء بتسلسلها الهجائي، وكذلك لبيان دور المرأة في الوقف ونهضته.

❁ فريق العمل:

شاركني العمل في هذه الموسوعة المباركة ثلة من طلبة العلم النابهين، وقد سار العمل معهم على مراحل؛ فمنهم من قام بالجمع، وآخرون بالاستقراء، وبعضهم ببحث في ألفاظ ومشتقات الوقف، وطبقة أخرى للترتيب والتنسيق، وطبقة أخرى للترجمة والتحرير.

فممن قام بالجمع والاستقراء: الأخ: إبراهيم سليمان، والأخ: محمود صلاح بطحيش، والأخ: هشام محمود، والأخ: أيمن عبد المنعم، والأخ: عبد الرحمن الفواخري.

وقام فريق آخر بترتيب العمل، وترجمة الكثير من التراجم، وقد ترأس الفريق فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد عبد العزيز -حفظه الله-، بمشاركة الإخوة: معاذ نصار، ومحمد سليم، وأحمد رميح.

وأثناء هـذه المراحـل كنـت أختـار المصنفـات، وأراجـع العمـل في مهـده ومراحلـه الأولى، ثـم جـاءت مرحلـة التحريـر والتبويـب والتدقيـق، فقـد قمـت بهـا، وحذفت الكثير مـما خالف الـشرط، وزدت في التراجم بمـا يحتاجه المقـام، وانتقيت العناوين والتبويبـات حتـى يخرج العمل متسـقًا بلا خلـل علمي أو منهجـي يتناقض مع شرطنا في الكتـاب، وبعـد الانتهـاء مـن مرحلـة الجمـع والتبويب والترتيـب والتحريـر؛ قمنا بمراجعـة الكتـاب عدة مـرات لتلافي الأخطـاء المطبعيـة وأحيانا العلميـة، فكنا نرجع إلى المصـادر فيـما يستشـكل علينـا لتحرير ما يشـتبه وضبـط ما يلتبس، وقد شـاركني في المرحلـة الأخـيرة الإخـوة: صالح حسـون، ومحمـد غريب، وأيمـن مرزوق.

وقـد قـام الأخ: محمـد جـمال سـعد بضبـط الكتـاب فنيًـا، لإخراجـه للطباعـة عـلى برنامـج متخصـص في هـذا الشـأن.

فجزى الله خيراً كل من قام وأسهم في هذه الموسوعة الفريدة في بابها.

❁ الكتابات السابقة:

مـن خلال دراسـتي في الوقف، ومشـاركتي مـع المعهد الدولي للوقف الإسـلامي في بعـض الأعـمال، واستشـارتهم والانتفـاع بخبرتهـم؛ كان هـذا المشروع حلمًا بالنسـبة لكثير مـن المعتنين بـباب الوقـف، وقـد أخرجـت الأمانـة العامـة للوقـف بالكويت معجـم تراجـم الوقـف في جزأيـن، وهـي تشـتمل على عـدد قليل جـدًا مـن الواقفين المعاصريـن والمتأخريـن، ولا ترتقـي للعمـل الموسـوعي الشـامل، وكل جزء حوالي ١٢٠ صفحـة، فهـو يعتـبر عملا جزئيا ولم يتسـم بالموسـوعية، ولعله نـواة لعمل كبير -كـما أشـاروا إلى ذلـك، فجزاهـم اللـه خـيراً عـلى جهودهـم في خدمـة الأوقـاف-، ولكـن كان تطلعنـا مـن الأمانـة أكـبر من هـذا بكثير.

ومـا سـوى هـذا مـن المصنفـات في الوقـف إنمـا تذكـر أمثلـة للواقفـين بـلا حـصر ولا اسـتقصاء؛ ككتـاب الباحـث: راغـب السرجـاني «مـن روائـع الوقـف»، وباقـي المصنفـات في الوقـف إنمـا تذكر أمثلـة للوقف. فلذا؛ يعـد هذا العمل هـو الأول في بابـه الـذي يخرج عـلى الطريقـة الموسـوعية الشـاملة.

هـذا، وأنـا لا أدعـي التمام فهـو أمر فـوق الإمـكان، ولكنه السـعي للمقاربـة والجمع لا للمكاثـرة، وإنمـا هـو للتعلـم ونيـل الثـواب والمغفـرة، فـما زال الميـدان مفتوحًا، والسـباق إلى التـمام ممنوحًـا ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقـرة: ١٤٨].

وإني لأرجـو بهـذا العمـل ذخره، وغنمـه لا غرمه، ووقفـه الدائم لا عطبـه وفقده، فهو مـن العلـم الـذي ينتفـع به بعـد المـوت، وانقطاع الأجـل والفـوت، فهو مـن الباقيات الصالحـة والأجـور الوافيـة، لمن صـدق النيـة، وابتغى الأجـر من الله وحـده، وقصد به وجهـه ووحده.

فاللهم لا تحرمنا الأجر، وارفع عنا الإصر، وتجاوز عن الخطأ فهو عن غير عمد.

وأنـا أسـأل اللـه تعـالى بجوده الـذي هو غايـة مطلـب الطّـلّاب، وكرمه الواسـع الذي لا يحـول دونـه سـتر ولا حجـاب؛ أن يجعلـه مـن العلـوم النافعـة في إصـلاح الدّين. ورجحانًـا في ميـزاني عنـد خفـة الموازيـن. إنـه خير مأمـول، وأكرم مسـئول.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

كتبه

أحمد بن سليمان أيوب

ظهيرة يوم الأربعاء الثامن من صفر لعام:
ثلاث وأربعين وأربعمائة وألف
من هجرة الحبيب الشفيع
بمنزلي الكائن بمدينة
بلبيس/ مصر.



أعلام القرن الأول

١ - {١} الواقف هو رسول الله محمد بن عبد الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١].

❁ الموقوف: مساجد.

❁ نوع الوقف: دعوي وتعليمي واجتماعي.

❁ المسجد النبوي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى المَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: "يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا"، قَالُوا: لاَ وَاللَّهِ لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ، فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ [٢].

وعن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسْمَعا من حديثه، فانطلقْنا، فإذا هوَ في حائط يُصْلحُه، فأخذ رداءه فاحتبَى، ثم أنشأ يحدِّثُنا، حتى أتَى ذكْرُ بناء المسجد، فقالَ: كنَّا نحمل لَبِنةً لبنةً، وعمَّارٌ لَبِنَتَيْن لَبِنَتَيْن، فرآهُ النبيُّ

---

(١) الواجب قراءة سيرته العطرة للوقوف على خصائصه وفضائله، فكل الواقفين في الإسلام ما هم إلا حسنة من حسناته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولولاه ما عرفنا طريق الخير، فهو الدال عليه لنا في حياتنا، والمبين لما ينفعنا بعد مماتنا فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(٢) مسند أحمد (٢٠/ ٤٣٠)، والبخاري (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقولُ: "ويْحَ عمَّارٍ تقتُلُه الفئةُ الباغيةُ، يدْعوهم إلى الجَنةِ، ويدْعونهُ إلى النارِ". قالَ: يقولُ عمارٌ: أعوذُ بالله من الفِتنِ[١].

مسجد قباء:

عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: "لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٢].

وقف الأموال والأرض:

وقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأموال مُخَيرِيق[٣]، وفيها بيان لمواضعها في المدينة:

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ مُخَيْرِيقُ يَوْمَ أُحُدٍ: "إِنْ أُصِبْتُ فَأَمْوَالِي لِمُحَمَّدٍ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ، فَهِيَ عَامَّةُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٤].

وذكر ابن شبة أسماء وأماكن هذه الأموال فقال: وأسماء أموال مخيريق التي صارت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الدلال، وبرقة، والأعواف، والصافية، والميثب وحسنى،

---

(١) صحيح البخاري (٤٤٧) وبوب عليه: بباب التعاون في بناء المسجد.

(٢) صحيح البخاري (٣٩٠٦)، والطبقات الكبرى (١/٣٨٨،٣٩٠)، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (٦/٢٩)، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) (٣/٧٢،٧٣)، وإنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (٣/٥١٠)، وإنارة الدجى في مغازي خير الورى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص٣٠٤).

(٣) كان يهوديًا من بقايا بني قينقاع نازلاً ببني النضير فشهد أحدًا فقتل به، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مخيريق سابق يهود. وأوصى مخيريق بأمواله للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انظر فتح الباري (٦/٢٠٣).

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ١٧٥)، قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر بن المسور، عن أبي عون، عن ابن شهاب قال: "كانت صدقات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أموالا لمخيريق اليهودي" قال عبد العزيز: بلغني أنه كان من بقايا بني قينقاع ثم رجع إلى حديث ابن شهاب قال: وأوصى مخيريق بأمواله للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد أحدًا فقتل به فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مخيريق سابق يهود، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة". قلت: وإسناده ضعيف، وآفته عبد العزيز بن عمران ضعفه جمهور النقاد، قال البخاري: لا يكتب حديثه، منكر الحديث. التاريخ الكبير (٦/٢٩) وقال عمر بن شبة في "أخبار المدينة": كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه. وانظر تهذيب التهذيب (٦٧٤).

ومشربة أم إبراهيم، فأما الصافية والبرقة والدلال والميثب، فمجاورات بأعلى السورين من خلف قصر مروان بن الحكم، فيسقيها مهزور. وأما مشربة أم إبراهيم فيسقيها مهزور، فإذا خلفت بيت مدراس اليهود، فحيث مال أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة الأسدي، فمشربة أم إبراهيم إلى جنبه، وإنما سميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولدته فيها، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة، فتلك الخشبة اليوم معروفة في المشربة. وأما حسنى فيسقيها مهزور، وهي من ناحية القف. وأما الأعواف فيسقيها أيضا مهزور، وهي في أموال بني محمم[1].

۞ وقف كسوة الكعبة:

عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: "كَسَا النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ، وكَسَاهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا"[2].

ومن أنواع الوقف النبوي الوقف الأهلي الذُري، وبيان صحة وقف المنقولات.

عن أبي هريرةَ: أن رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا يقتَسِمْ وَرَثَتي دينارًا، ما تركتُ بعدَ نفقةِ نِسائي ومَؤونَةِ عاملي؛ فهو صدقة"[3][4].

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ١٧٥).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٢٥٢).

(٣) صحيح البخاري (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠) بوب البخاري في صحيحه (٤/ ٨١) باب: نفقة نساء النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاته.

(٤) قال ابن الجوزي: اعلم أن الأموال التي أفاءها الله على رسوله كفدك، وأموال بني النضير، كان يأخذ منها نفقته ونفقة أهله، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين، وقد قال في حديث أبي هريرة: " لا تقتسم ورثتي دينارًا، وما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ". وكان سفيان بن عيينة يقول: أزواج رسول الله في معنى المتعبدات لأنه لا يجوز لهن النكاح أبدًا، فجرت عليهن النفقة، وتركت حجرهن لهن يسكنها، وأراد بمؤنة عامله: من يلي بعده .كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٢٩) .

وقال الحافظ: قال ابن المنير في الحاشية: يستفاد من الحديث أن من قال: داري صدقة لا تورث، أنها تكون حبسًا ولا يحتاج إلى التصريح بالوقف أو الحبس، وهو حسن. لكن هل يكون ذلك صريحًا أو كناية يحتاج إلى نية. وفي حديث أبي هريرة، دلالة على صحة وقف المنقولات وأن الوقف لا يختص بالعقار لعموم قوله: ما

❁ **بعض أصناف الموقوف عليهم في صدقات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

❁ **وقف النبي لأموال خيبر، وبني النضير، وفدك:**

١- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَتْ لِرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ صَفَايَا: خَيْبَرُ، وَفَدَكُ، وَبَنُو النَّضِيرِ، فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حَبْسًا لِنَوَائِبِهِ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأَهَا ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْأَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَجُزْءًا لِنَفَقَةِ أَهْلِهِ، وَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ رُدَّ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ [الحشر: ٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَلَقَدْ بَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقَّى مِنْهَا هَذَا الْمَالَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ مِنْهَا عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمِثْلِ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَا عَمِلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ "[1].

٢- وعن الْكَلْبِيِّ، قَالَ: " قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ إِلَّا سَبْعَةَ حَوَائِطَ مِنْهَا، أَمْسَكَهَا وَلَمْ يَقْسِمْهَا "[2].

٣- وعن مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ: الأَعْوَافُ، والصافية، والدلال،

تركت بعد نفقة نسائي...[إلخ ثم ذكر حديث عائشة: أن أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة: أليس قد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نورث ما تركنا صدقة. فتح الباري (٧/١٢)

(١) أبو داود (٢٩٦٧) وحسنه الألباني، والخراج ليحيى بن آدم (ص: ٣٤).

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (ص: ٣٦).

والميثب، وبرقة، وحسنى، ومشربة أم إبراهيم. وإنما سُمِّيَتْ مَشْرُبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ لأَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَةَ كَانَتْ تَنْزِلُهَا. وكَانَ ذَلِكَ الْمَالُ لِسَلامِ بن مشكم النضيري [(١)] [(٢)].

٤ - عن بَشِير بْنِ يَسَار: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْه خَيْبَرَ قَسَّمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلاثِينَ سَهْمًا. جَمَعَ كُلُّ سَهْم مِائَةَ سَهْم. وَجَعَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِه. وَعَزَلَ النِّصْفَ الآخَرَ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ وَسَهْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قُسِّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشِّقُّ وَنَطَاةُ وَمَا حِيِّزَ مَعَهُمَا. وكَانَ فِيمَا وَقَفَ الْوَطِيحَةُ وَالْكُتَيْبَةُ وَسَلالِمُ وَمَا حِيِّزَ مَعَهُنَّ[(٣)].

---

(١) الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٨_٣٩٠).

(٢) قال الإمام الصالحي الشامي: وهي الصافية: معروفة اليوم شرقي المدينة بجرع زهيرة تصغير زهرة.
وبَرْقَة: بموحدة مفتوحة، فراء ساكنة، فقاف مفتوحة فتاء تأنيث، وهي هنا ما مال من قبل المدينة، مما يلي الشرق، وناحيتها شهدت بها.
والدَلال: بفتح الدال المهملة، وهي في الأصل حسن الشكل والقبح مال بالمدينة مربح ومعروف قبل الصافية قبل المليكي وقف المدرسة الشهابية.
الميْثُب: بميم مكسورة فتحتية ساكنة فمثلثة مفتوحة، فموحدة، وهو في الأصل: الأرض السهلة، وهو هنا: مال بالمدينة وهو غير معروف اليوم. قال ابن شهاب: الأربع متجاورات بأعلى الصورين، من خلف قصر مروان بن الحكم. والأعواف: بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة، فواو كما ذكره أو راء.
وحُسنَى: يسقيه مهزور وضبط المراغي، بخطه- بضم الحاء وسكون السين المهملتين ثم نون مفتوحة، وأقره السيد في النور: هو بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين ثم نون مقصور هكذا في النسخ أي نسخ العيون.
قال ابن شهاب يسقيها مهزور، وهو من ناحية القف. انتهى.
وقول المراغي: إنه لا يعرف اليوم، ولعله تصحيف من الحنا بالنون بعد الحاء، وهو معروف غير صحيح أنه من عدة مواضع من كتب أخبار المدينة بخاء فسين فنون وقد سبق أنه بالقف ويشرب بمهزور والحنا شرقي الماجشونية، ولا يشرب بمهزور. قال السيد: ويظهر لي أنه الموضع المعروف بالحسنيات قرب جزع الدلال. إذ هو بجهة القف أو يشرب لمهزور. ومشربة أم إبراهيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أما المشربة في الأصل: الإناء يشرب فيه. قال ابن شهاب: إذا خلفت بيت مدارس اليهود فجئت مال عبيدة بن عبيد الله بن مرة فمشربة أم إبراهيم إلى جنبه. وإنما سميت مشربة أم إبراهيم، لأن أمه مارية ولدته فيها وهي معروفة بالعالية. انظر سبل الهدى والرشاد. (٨/ ٤٠٦، ٤٠٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٢/ ٨٧)، وفتوح البلدان (ص٣٥)، ومعجم البلدان (٢/ ٤١٠).

❁ وقف الدواب:

❁ وقف البَغْلَة والسلاح:

عن عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ قَالَ: " لَمْ يَتْرُكْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَسِلَاحًا وَأَرْضًا، جَعَلَهَا صَدَقَةً "[١].

❁ وقف ما يأتيه من أرض فَدَك: وأصناف الموقوف عليهم:

قال الإمام الماوردي: النصف من فدك، فقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما فتح خيبر جاءه أهل فدك فصالحوه بسفارة محيصة بن مسعود، على أن له نصف أرضهم ونخلهم يعاملهم عليه، ولهم النصف الآخر، فصار النصف منها من صدقاته، معاملة مع أهلها بالنصف من ثمرتها، والنصف الآخر خالصًا لهم، إلى أن أجلاهم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فيمن أجلاه من أهل الذمة عن الحجاز، فقوّم فدك ودفع إليهم نصف القيمة، فبلغ ذلك ستين ألف درهم، وكان الذي قوّمها مالك بن التيهان وسهل بن أبي حثمة وزيد بن ثابت، فصار نصفها من صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونصفها الآخر لكافة المسلمين، ومصرف النصفين الآن سواء[٢].

وقال البلاذُوري في "فتوح البلدان": قَالُوا: بعث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أهل فدك منصرفه من خيبر محيصة بْن مَسْعُود الأنصاري يدعوهم إِلَى الإسلام. ورئيسهم رجل منهم، يقال له يوشع بْن نون اليهودي، فصالحوا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نصف الأرض بتربتها فقبل ذلك منهم، فكان نصف فدك خالصا لرسول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، وكان يصرف ما يأتيه منها إِلَى أبناء السبيل[٣].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٥)، وسلوة الكئيب بوفاة الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص١٨٠-١٨١).
(٢) الأحكام السلطانية، للماوردي (ص: ٢٥٦).
(٣) فتوح البلدان (ص: ٣٨).

❁ وقف الثلث من أرض "وادي القرى":

عن عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز، أن عُمَر بْن الخطاب أجلى أهل فدك وتيماء وخيبر، قَالَ وكان قتال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهل وادي القرى في جمادى الآخر سنة سبع.

قال البلاذري: حدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده، قال: أقطع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حمزة بن النعمان بن هوذة العذري رمية سوطه من وادي القرى، وكان سيد بني عذرة، وهو أول أهل الحجاز قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصدقة بني عذرة.

وحدثني علي بن محمد بن عبد الله مولى قريش عن العباس بن عامر عن عمه، قال أتى عبد الملك بن مروان يزيد بن معاوية فقال يا أمير المؤمنين إن أمير المؤمنين معاوية كان ابتاع من بعض اليهود أرضا وادي القرى، وأحيا إليها أرضا، وليست لك بذلك المال عناية. فقد ضاع وقلت [١].

قال الماوردي عند حديثه عن صدقات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الثلث من أرض وادي القرى؛ لأن ثلثها كان لبني عذرة وثلثيها لليهود، فصالحهم رسول الله عليه الصلاة والسلام- على نصفه، فصارت أثلاثا؛ ثلثها لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو من صدقاته، وثلثها لليهود، وثلثها لبني عذرة إلى أن أجلاهم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنها، وقوم فيها فبلغت قيمته تسعين ألف دينار فدفعها إليهم، وقال لبني عذرة: إن شئتم أديتم نصف ما أعطيت ونعطيكم النصف، فأعطوه وهو خمسة وأربعون ألف دينار، فصار نصف الوادي لبني عذرة، والنصف الآخر الثلث منه في صدقات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والسدس منه لكافة المسلمين، ومصرف جميع النصف سواء [٢].

---

(١) فتوح البلدان (ص: ٤٤).

(٢) الأحكام السلطانية، للماوردي (ص: ٢٥٦).

❁ **وقف موضع سوق بالمدينة يقال له "مَهْرُوذ":**

قال الماوردي عند حديثه عن صدقات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: موضع سوق بالمدينة يقال له: مهروذ، استقطعها مروان من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فنقم الناس بها عليه، فاحتمل أن يكون إقطاع تضمين لا تمليك؛ ليكون له في الجواز وجه، فهذه ثمان صدقات حكاها أهل السير ونقلها وجوه رواة المغازي [1].

❁ **ناظر أوقاف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتنمية الوقف والانتفاع بريعه، وصورة توثيق الوقف. وإلى من يعطى ريع الوقف.**

عن الزهري، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دعاه، إذ جاءه حاجبه يرفا، فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن، والزبير، وسعد يستأذنون؟ فقال: نعم فأدخلهم، فلبث قليلاً ثم جاء فقال: هل لك في عباس، وعلي يستأذنان؟ قال: نعم، فلما دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بني النضير، فاستب عليّ، وعباس، فقال الرهط: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، فقال عمر: اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: "لا نورث ما تركنا صدقة" يريد بذلك نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عباس، وعلي فقال: أنشدكما بالله، هل تعلمان أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قال ذلك؟ قالا: نعم، قال: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله سبحانه كان خص رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدًا غيره، فقال جل ذكره: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦] إلى قوله ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه خالصة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي

(١) الأحكام السلطانية، للماوردي (ص: ٢٥٦).

هـذا المـال منهـا، فـكان رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينفـق علـى أهلـه نفقـة سـنتهم من هـذا المـال، ثـم يأخـذ مـا بقـي فيجعلـه مجعـل مـال اللـه، فعمـل ذلـك رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حياتـه، ثـم توفـي النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقـال أبـو بكـر: فأنـا ولي رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقبضـه أبـو بكـر فعمـل فيه بمـا عمل بـه رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنتـم حينئـذ، فأقبـل علـى علي، وعبـاس وقال: تذكـران أن أبـا بكر فيه كمـا تقولان، واللـه يعلـم: إنـه فيـه لصادق بار راشـد تابع للحـق؟ ثم توفى اللـه أبا بكـر، فقلت: أنا ولـي رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبـي بكـر، فقبضته سـنتين مـن إمارتي أعمـل فيه بما عمـل فيـه رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبـو بكر، واللـه يعلم: أنـي فيه صادق بار راشـد تابـع للحق؟ ثـم جئتمانـي كلاكما، وكلمتكمـا واحـدة وأمركما جميـع، فجئتني يعني عباسـا فقلـت لكما: إن رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قـال: "لا نورث ما تركنـا صدقة" فلما بـدا لـي أن أدفعـه إليكمـا قلـت: إن شـئتما دفعته إليكمـا، علـى أن عليكما عهـد الله وميثاقـه: لتعمـلان فيـه بما عمل فيه رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر ومـا عملت فيه منـذ وليت، وإلا فـلا تكلماني، فقلتمـا: ادفعه إلينا بذلـك، فدفعته إليكما، أفتلتمسـان منـي قضـاء غيـر ذلك، فوالله الـذي بإذنه تقوم السـماء والأرض، لا أقضـي فيه بقضاء غيـر ذلـك حتـى تقـوم السـاعة، فـإن عجزتما عنـه فادفعـا إلـي فأنـا أكفيكمـاه، قال: فحدثـت هـذا الحديـث عـروة بـن الزبيـر، فقال: صـدق مالك بـن أوس: أنا سـمعت عائشـة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، زوج النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تقـول: " أرسـل أزواج النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عثمـان إلـى أبـي بكـر، يسـألنه ثمنهـن مما أفـاء الله علـى رسـوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكنت أنـا أردهـن، فقلت لهـن: ألا تتقين اللـه، ألم تعلمـن أن النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: "لا نـورث، مـا تركنـا صدقـة يريـد بذلـك نفسـه إنما يـأكل آل محمـد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هـذا المـال" فانتهـى أزواج النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلـى مـا أخبرتهـن، قـال: فكانـت هذه الصدقـة بيـد علـي، منعهـا علـي عباسـا فغلبـه عليهـا، ثـم كان بيـد حسـن بـن علي، ثـم بيـد حسـين بـن علي، ثـم بيد علـي بن حسـين، وحسـن بن حسـن، كلاهمـا كانا

يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسن، وهي صدقة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقا"[١].

قال ابن الملقن: جميع ما تركه الشارع من الأصول، وما جرى مجراها مما يمكن بقاء أصله، والانتفاع به، حكمه حكم الأوقاف تجري غلاتها على المساكين، والأصل باق على ملكه موقف. لقوله: "ما تركنا صدقة" يعني: موقوفة[٢].

قال الشوكاني: فيه دليل على أنه يتوجه على الخليفة القائم بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعول من كان الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم يعوله، وينفق على ما كان الرسول ينفق عليه[٣].

وقال الحافظ: ترجم المصنف عليه في أواخر الوصايا: باب نفقة قيّم الوقف، وفيه إشارة إلى ترجيح حمل العامل على الناظر، ومما يسأل عنه تخصيص النساء بالنفقة والمؤنة بالعامل، وهل بينهما مغايرة؟ وقد أجاب عنه السبكي الكبير: بأن المؤنة في اللغة القيام بالكفاية، والإنفاق بذل القوت، قال: وهذا يقتضي أن النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الإشارة إلى أن أزواجه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن من القوت، فاقتصر على ما يدل عليه، والعامل لما كان في صورة الأجير فيحتاج إلى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه. انتهى ملخصًا.

ويؤيده قول أبي بكر الصديق: إن حرفتي كانت تكفي عائلتي فاشتغلت عن ذلك بأمر المسلمين، فجعلوا له قدر كفايته، ثم قال السبكي: لا يعترض بأن عمر كان فضل عائشة في العطاء لأنه علل ذلك بمزيد حب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها.

قلت: وهذا ليس مما بدأ به لأن قسمة عمر كانت من الفتوح[٤].

---

(١) صحيح البخاري (٤٠٣٣)، وصحيح مسلم (١٧٥٧).

(٢) التوضيح (١٨/٣٦٥).

(٣) نيل الأوطار (٦/٩٣).

(٤) فتح الباري (١٢/٧).

۞ أجرة ناظر أوقاف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا يقتسم ورثتي دينارًا ولا درهمًا ما تركت بعد نفقة نسائي، ومئونة عاملي فهو صدقة"[1].

قال أبو داود عقبه: مؤنة عاملي: يعني أكرة الأرض[2].

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠) وبوب عليه البخاري بباب نَفَقَةِ الْقَيِّمِ لِلْوَقْفِ.
قال ابن الملقن: فإنما أراد البخاري بالترجمة ليبين أن المراد بقوله: "مؤنة عاملي" أنه عامل أرضه التي أفاءها الله عليه من بني النضير وفدك وسهمه من خيبر، وليس عامله حافر قبره، كما تأوله بعض الفقهاء، واستشهد على ذَلِكَ البخاري بحديث عمر الذي أردفه بعده أنه شرط في وقفه أن يأكل من وليه بالمعروف، فبان بهذا أن العامل في الحبس له منه أجرة عمله وقيامه عليه، وليس ذَلِكَ بتغيير للحبس ولا نقض لشرط المحبس إذا حبس على قوم بأعيانهم لا غنى عن عامل يعمل المال. وفي هذا من الفقه جواز أخذ أجرة القسام من المال المقسوم، وإنما كره العلماء أجرة القسام؛ لأن على الإمام أن يرزقهم من بيت المال، فإن لم يفعل فلا غناء بالناس عن قاسم يقسم بينهم، كما لا غنى عن عاملٍ يعمل في المال. التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٧/٢٩٤). وقال العراقي: قوله "ومؤنة عاملي" فالمشهور أنه القائم على هذه الصدقات، والناظر فيها وعليه بوب البخاري في صحيحه، وقال ابن عبد البر: يقولون أراد بعامله خادمه وقيمه ووكيله، وأجيره ونحو هذا. انتهى. وقيل هو كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره؛ لأنه عامل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونائب عنه في أمته، قال الطبري فيه: إن من كان مشتغلاً من الأعمال بما فيه لله بر وللعبد عليه من الله أجر أنه يجوز أخذ الرزق على اشتغاله به إذا كان في قيامه سقوط مؤنة عن جماعة من المسلمين أو عن كافتهم. وفساد قول من حرم القسام أخذ الأجور على أعمالهم والمؤذنين أخذ الأرزاق على تأديتهم والمعلمين على تعليمهم، وذلك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعل لولي الأمر بعده فيما كان أفاء الله عليه مؤنته، وإنما جعل ذلك لاشتغاله، فبان أن كل قيم بأمر من أمور المسلمين مما يعمهم نفعه سبيله سبيل عامل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن له المؤنة في بيت مال المسلمين والكفاية ما دام مشتغلا به، وذلك كالعلماء والقضاة والأمراء وسائر أهل الشغل بمنافع الإسلام. انتهى. طرح التثريب (٦/٢٤٢)

(٢) سنن أبي داود (٢٩٧٤).



أوقاف أصحاب النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢ - {٢} أبو أروى الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [(١)].

❁ **الموقوف: عقار.**

عن أبي مسورة قال: " شهدت أبا أروى الدوسي تصدق بأرضه لا تباع ولا تورث أبدًا "[(٢)].

٣ - {٣} أبوبكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٣١ هـ)[(٣)].

❁ **الموقوف: عقار، ومال.**

عن زيد بن أسلم قال: كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معروفًا بالتجارة، ولقد بعث النبي

---

(١) هو أبو أروى الدوسي حجازي، واسْمه حباب، وَيُقَال: عبد الرَّحْمن له صحبة ورواية، وكان من شيعة عثمان، نزل ذا الحليفة. وقد روى عن أبي بكر أيَضا. وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو واقد صالح بن محمد بن زيادة المدني.مات في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٥٩٦)، أسماء من يعرف بكنيته (ص: ٣١).

(٢) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٤).

(٣) هو عبد الله بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر القرشي التميمي. لم يختلفوا في اسمه ولا اسم أبيه، وكذلك لم يختلفوا أن لقبه: عتيق، وكان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحيفًا أبيض، حسن القامة، خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر العينين، ناتيء الجبهة، أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه، يخضب بالحناء والكتم، وكان كريمًا عالما بأنساب العرب. قال علماء السير: لم يفته مشهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حضر يوم بدر، ويوم أحد ودفع إليه رايته يوم تبوك، واشترى بلالًا فأعتقه، وأول من جمع القرآن، وأسلم على يده من العشرة خمسة: عثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، ولم يشرب مسكرًا لا في جاهلية ولا إسلام، وكان رجلاً تاجرًا، وكان كل يوم يغدو إلى السوق فيبيع ويبتاع، وكانت له قطيعة غنم تروح عليه، وربما خرج هو بنفسه فيها، وكان يحلب للحي أغنامهم، وأنه نزل المدينة، وقال: ما يصلح أمر الناس والتجارة، واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم، وكان الذي فرضوا له في السنة ستة آلاف درهم، فلما حضرته الوفاة، قال: أرضي التي بمكان كذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم، فدفع ذلك إلى عمر، ولقوح، وعبد صيقل، وقطيفة ما تساوي خمسة دراهم، فقال عمر: لقد أتعب من بعده. قال ابن إسحاق: توفي يوم الجمعة، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة، وقيل: عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة، هذا قول أكثرهم. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٥٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٦١٤)، (٣/ ٩٧٧)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (٢/ ١٠٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده أربعون ألف درهم، فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى قدم المدينة بخمسة آلاف درهم، ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكة[١].

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

❁ **الموقوف: دار بمكة.**

قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: "وتصدق أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بداره بمكة على ولده، فهي إلى اليوم" [٢].

قال الخصاف: روي أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حبس رباعًا له كانت بمكة وتركها"[٣].

❁ **وقف الآبار.**

قال الأزرقي وهو يسرد الآبار في مكة: الياقوتة التي بمنى حفرها أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافته، فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير، وضرب فيها وأحكمها [٤].

❁ **وقف كسوة الكعبة.**

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: "كسا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكعبة، وكساها أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٨/٣)، وانظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٦١).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

(٣) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ٨).

(٤) أخبار مكة، للأزرقي (٢/ ٢٢٤).

(٥) أخبار مكة، للأزرقي (١/ ٢٥٢).

٤ - {٤} أَبُو الدَّحْدَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٣هـ)[١].

❁ **الموقوف: بستان.**

❁ **نوع الوقف: على يتيم.**

عَـن أَنَـسٍ، أَنَّ رَجُـلًا قَالَ: يَا رَسُـولَ اللـه: إِنَّ لِفُـلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَـا أُقِيـمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِـي حَتَّـى أُقِيـمَ حَائطِي بهَـا، فَقَـالَ لَـهُ النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعْطِهَـا إِيَّاهُ بنَخْلَـة فِـي الْجَنَّـةِ " فَأَبَـى، فَأَتَـاهُ أَبُـو الدَّحْـدَاحِ فَقَالَ: بِعْنِـي نَخْلَتَـكَ بِحَائِطِـي. فَفَعَلَ، فَأَتَـى النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَـالَ: يَا رَسُـولَ اللـه، إِنِّي قَـدِ ابْتَعْـتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِـي. قَالَ: "اجْعَلْهَـا لَـهُ، فَقَـدْ أَعْطَيْتُكَهَـا" . فَقَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَـمْ مِـنْ عَـذْقٍ[٢]. رَدَاحٍ[٣]. لأَبِـي الدَّحْـدَاحِ فِـي الْجَنَّـة "[٤] قَالَهَـا مِـرَارًا. قَـالَ: فَأَتَـى امْرَأَتَـهُ فَقَـالَ: يَـا أُمَّ الدَّحْـدَاحِ اخْرُجِـي مِـنَ الْحَائِـطِ، فَإِنِّي قَدْ بِعْتُـهُ بِنَخْلَةٍ فِـي الْجَنَّـةِ. فَقَالَتْ: رَبِـحَ الْبَيْعُ. أَوْ كَلِمَـةً تُشْـبِهُهَا[٥].

(١) ثابت بن الدحداح بن نعيم الأنصاري من بني عمرو بن عوف، وكنيته: أبو الدحداح.
قال يوم أحد والمسلمون متفرقون: يا معاشر الأنصار، ألا إن كان محمد قد قتل فرب محمد حي لا يموت، قاتلوا عن دينكم. فنهض إليه نفر من الأنصار وقد وقفت له كتيبة خشناء فيها خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة بن أبي جهل، فجعل يحمل عليهم يمينًا وشمالًا، فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فأنفذه فسقط ميتا ومن كان معه. وقيل: إنه جرح يوم أحد، وبرئ من جراحته، ومات على فراشه من جرح كان أصابه، ثم انتقض عليه مرجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الحديبية. ولم يكن لثابت غير ابن أخته وهو أبو لبابة بن عبد المنذر، فأعطاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميراثه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٦٤٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٠٠)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣/ ٢٧٠).
(٢) العذق عند أهل الحجاز النخلة. غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٤٣٨).
(٣) الرَّدَاحُ: الثقيلة الكثيرة. لسان العرب (٢/ ٤٤٨).
(٤) بسبب جبره بخاطر اليتيم الذي خاصمه أبو لبابة في نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح من أبي لبابة بحديقة فأعطاها اليتيم، فبإيثاره الباقي على الفاني جوزي في الآخرة بما هو من جنس فعله. التنوير شرح الجامع الصغير (٨/٢٣٥). قلت: والقصة لا يظهر فيها الوقف، وإنما هي هبة لليتيم لكننا ألحقناها بهذا الباب نظرا لما فيها من قدر عظيم في النفقة، ويدل على سخاء نفسه هو وزوجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
(٥) أحمد (١٩/ ٤٦٤)، وابن حبان (٧١٥٩)، والحاكم (٢١٩٤)، وقال: صحيح على شرط مسلم وله شاهد. والطبراني (٧٦٣)، قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد

٥ - {٥} أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بنُ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (ت ٣٣هـ) (١).

❁ **الموقوف: النفس.**

نقل الواقدي عن أبي سفيان قوله: إني اشهدكم إني قد حبست نفسي في سبيل الله (٢).

٦ - {٦} أَبُو طَلْحة الأنصاريّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت٢٣ هـ) (٣).

❁ **الموقوف: بستان.**

ومنبع الفوائد (٩/ ٣٢٤)، صححه الألباني في الصحيحة (٢٩٦٤).

(١) أَبُو سُفْيَان صخر بْن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي، هُوَ والد معاوية، ويزيد، وعتبة، وإخوتهم. ولد قبل الفيل بعشر سنين، وَكَانَ من أشراف قريش فِي الجاهلية، وَكَانَ تاجرًا يجهّز التجّار بماله وأموال قريش إِلَى الشام وغيرها من أرض العجم، وَكَانَ يخرج أحيانًا بنفسه، فكانت إليه راية الرؤساء المعروفة بالعقاب، وَكَانَ لا يحبسها إلا رئيس، فإذا حميت الحرب اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس. ويقال: كَانَ أفضل قريش فِي الجاهلية رأيًا ثلاثة: عتبة، وأبو جهل، وأبو سفيان، فلما أتى الله بالإسلام أدبروا في الرأي. وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية، أسلم أبو سفيان يوم الفتح، وشهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حنينًا، وأعطاه من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وزنها له بلال، وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية، وكان أسن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعشر سنين وعاش بعده عشرين سنة، توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وله نحو التسعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٦٧٧)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٠٧).

(٢) فتوح الشام (١/ ٦٢).

(٣) هو زيد بْن سهل بْن الأسود، أحد بني مالك بْن النّجّار، كان من النُّقَباء ليلةَ العقبة، شهد بدرًا والمشاهد بعدها. روى عنه ابن زوجته أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وابنه عبد الله بن أبي طلحة، وابن عباس، وغيرهم. قال ابن سعد: كان آدم مربوعًا يغير شيبه. وكان له من الولد: عبد الله وأبو عمير، أمهما أم سليم بنت ملحان، وأبو عمير هو الذي قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أبا عمير ما فعل النغير". وعبد الله ولد على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحنكه بيده، استشهد بفارس. أسند أبو طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وصح عن أنس أنه غزا البحر فمات، فلم يجدوا جزيرة إلا بعد سبعة أيام، فدفنوه ولم يتغير. وقال أنس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلق رأسه وأعطى شق رأسه أبا طلحة. وقد أبلى أبو طلحة بلاء عظيما يوم أحد. قال الواقدي والمدائني وجماعة: توفي سنة أربع وثلاثين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٥٥٣)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٦/ ٤١)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٢٧).

۞ نوع الوقف: وقف أهلي.

عـن أَنَسٍ قَالَ: لَمَّـا نَزَلَـتْ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَـالَ أَبُـو طَلْحَـةَ: يَـا رَسُـولَ اللـه، أَرَى رَبَّنَـا يَسْـأَلُنَا مِـنْ أَمْوَالِنَـا؛ فَإِنِّـي أُشْـهِدُكَ أَنِّـي قَدْ جَعَلْـتُ أَرْضِـي بِأَرِيحَـا[١] لِلَّـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اجْعَلْهَـا فِي قَرَابَتِـكَ "[٢]. فَقَسَـمَهَا بَيْـنَ حَسَّـانَ بْـنِ ثَابِـتٍ وَأُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ[٣].

وفـي روايـة أخـرى عن أنس بن مالـك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أبو طلحـة أكثر الأنصار بالمدينـة مـالا مـن نخـل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مسـتقبلة المسـجد، وكان رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخلهـا ويشـرب مـن ماء فيهـا طيب، قال أنـس: فلما أنزلـت هـذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمـران: ٩٢] قام أبو طلحة إلـى رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقـال: يـا رسـول اللـه. إن اللـه تبـارك وتعالـى يقـول:

---

(١) قال الشوكاني: بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة والمد، وجاء في ضبطه أوجه كثيرة جمعها ابن الأثير في النهاية فقال: ويروى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر، فهذه ثمان لغات، وفي رواية حماد بن سلمة " بريحا " بفتح أوله وكسر الراء وتقديمها على التحتانية وهي عند مسلم، ورجح هذه صاحب الفائق وقال: هي وزن فعيلة من البراح: وهي الأرض الظاهرة المنكشفة، وعند أبي داود "باريحا" وهي بإشباع الموحدة والباقي مثله، ووهم من ضبطه بكسر الموحدة وفتح الهمزة، فإن أريحا من الأرض المقدسة قال الباجي: أفصحها بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الراء مقصورا، وكذا جزم به الصغاني وقال الباجي أيضًا: أدركت أهل العلم ومنهم أبو ذر يفتحون الراء في كل حال قال الصوري: وكذا الباء الموحدة. نسيل الأوطار (٦/ ٣٣).

(٢) قال الخطابي: فيه من الفقه أن الحبس إذا وقع أصله مبهماً ولم يذكر سبله وقع صحيحًا. وفيه دلالة على أن من أحبس عقارًا على رجل بعينه فمات المحبس عليه ولم يذكر المحبس مصرفها بعد موته فإن مرجعها يكون إلى أقرب الناس بالواقف، وذلك أن هذه الأرض التي هي بأريحا لما حبسها أبو طلحة بأن جعلها لله عز وجل ولم يذكر سبلها صرفها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أقرب الناس به من قبيلته، فقياس ذلك فيمن وقفها على رجل فمات الموقوف عليه وبقي الشيء محبس الأصل غير مبين السبل؛ أن يوضع في أقاربه وأن يتوخى بذلك الأقرب فالأقرب ويكون في التقدير كأن الواقف قد شرطه له، وهذا يشبه معنى قول الشافعي. وقال المزني يرجع إلى أقرب الناس به إذا كان فقيرا، وقصة أبي بن كعب تدل على أن الفقير والغني في ذلك سواء. معالم السنن (٢/ ٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (٩٩٨) وغيره.

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٢٩] وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: "بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين". فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[١].

٧ - {٧} أبو طَلِيقٍ الأشجعي: وقيل: طلق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ[٢].

❁ الموقوف: جمل.

❁ نوع الوقف: في سبيل الله.

عن طلق بن حبيب البصري أن أبا طليق حدثهم: أن امرأته أم طليق أتته فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق وكان له جمل وناقة يحج على الناقة ويغزو على الجمل، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه قال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله؟ قالت: إن الحج من سبل الله فأعطنيه يرحمك الله. قال: ما أريد أن أعطيك. قالت: فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل. قال: لا أوثرك بها على نفسي. قالت: فأعطني من نفقتك، قال: ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفكها الله. قال: فلما أبيت عليها قالت: فإذا أتيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك. قال: فأتيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ فأقرأته منها السلام وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال: "صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله".

---

(١) صحيح البخاري (١٤٦١).

(٢) أبو طليق بوزن عظيم، وقيل: أبو طلق بسكون اللام، والأول أكثر، وهو أشجعي له صحبة. ذكره البغويّ، وابن السّكن، وغيرهما في الصحابة. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٩٤٥)، أسد الغابة (٥/ ١٨٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٩٤).

قـال: وإنهـا تسـألك يا رسـول اللـه ما يعـدل الحج؟ قـال: "عمـرة في رمضـان"[١].

٨ - {٨} أَبُو لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٤٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كل أمواله.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

عـن السـائب بن أبـي لبابة، قال: لمـا تاب الله على أبـي لبابة قال أبـو لبابة: جئت رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلـت لـه: يا رسـول الله، إنـي أهجـر دار قومي التـي أصبت بهـا الذنـب، وأنخلـع مـن مالـي صدقة للـه ولرسـوله، فقـال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يا أبا لبابة، يجزئ عنك الثلث" قال: فتصدقت بالثلث [٣].

---

(١) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٢٤٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٤، رقم ٨١٦). قال الهيثمي (٣/٢٨٠): رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه، ورجال البزار رجال الصحيح، وقال الحافظ في الإصابة (٧/١٩٥): إسناد جيد، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ١٩٢). قال الحافظ: زعم ابن عبد البر أن أم معقل هي أم طليق لها كنيتان، وفيه نظر، لأن أبا معقل مات في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين فدل على تغاير المرأتين ويدل عليه تغاير السياقين أيضًا. فتح الباري (٣/٦٠٤).

(٢) أبو لُبَابة رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَرَ بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، وكان من النقباء، وشهد العقبة، وبدرًا، والمشاهد بعدها. وقيل: لم يشهد بدرًا، بل أَمَّرَهُ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المدينة، وضرب له بسهم مع أصحاب بدر، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف يوم الفتح. مات في خلافة علي بن أبي طالب. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ١٠٧٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣/ ١٨٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٠٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٥٧٥٠)، والدارمي (١٨٠٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/٣٢رقم ٤٥٠٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٣٣)، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة (٣٤٣٩).

٩ - {٩} أَبُو مَعْقِلٍ الأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ١١ هـ)(١).

❁ **الموقوف: جمل.**

❁ **نوع الوقف: في سبيل الله.**

عن أُم مَعقل، قالت: لما حج رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجَّة الوداع، وكان لنا جملٌ، فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرضٌ، وهلك أبو معقل، وخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما فرغ من حجِّه جئتُه فقال: "يا أُم معقل، ما منعكِ أن تخرجي معنا؟ " قالت: لقد تهيأنا، فهلك أبو مَعْقِلٍ، وكان لنا جَمَلٌ هو الذي نَحُجُّ عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيلِ الله، قال: "فهلاَّ خرجتِ عليه فإن الحج في سبيل الله، فأما إذ فاتتك هذه الحجةُ معنا، فاعتمري في رمضان، فإنها كحجة" فكانت تقول: الحجُّ حجة، والعُمرة عُمرة، وقد قال هذا لي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ما أدرِي ألي خَاصَّةً؟ (٢).

---

(١) هو أبو معقل الأسدي الأنصاري حليف بني أسد له صحبة يقال: اسمه الهيثم وهو والد معقل بن أبي معقل ابن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة، وزوج أم معقل الأسدية. شهد أحدًا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويقال: إنه مات معه في حجة الوداع. قال ابن مندة: له صحبة. روى له النسائي، وابن ماجه. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٥١٣)، الكاشف (٢/ ٤٦٢)، أسماء من يعرف بكنيته (ص: ٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٣٠٨).

(٢) أخرجه: أحمد (٢٧١٠٦)، وأبو داود (١٩٨٩)، وابن ماجه (٢٩٩٣)، الترمذي (٩٥٧)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٠٧٥،٢٣٧٦)، قال الألباني: حديث صحيح وفي سنده اختلاف وجهالة كما في صحيح أبي داود (١٧٣٦)، قال ابن خزيمة: هذا الخبر عندي دال على ضد قول من زعم أن من حبس شيئًا في سبيل من سبل الخير فلم يخرجه من يده أن الحبس غير جائز، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أجاز لأبي معقل تسبيل البكر من غير أن يخرجه من يده. وهذا الخبر يدل على صحة قول المطلبي: إن الحبس يتم بالكلام، وإن لم يخرجه المحبس من يده. صحيح ابن خزيمة (١٤٣٨/٢).

١٠ - {١٠} أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٢٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** بئر.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

عن علي بن محمد بن سليمان الهاشمي عن أبيه:" أن أبا موسى الأشعري لما أقبل يريد البصرة، أخذ على فلج، حتى حلّ بالحفير، فعطش الناس في طريقهم، فأمر ببئر فاحتفرت، فأنبطت عذبة، فقيل: حفر أبي موسى "[٢].

قال أبو منصور: الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة: حفر أبي موسى، وهي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة، وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها، وهي بين ماوية والمنجشانيّة[٣]، بعيدة الأرشية، يستقى منها بالسانية، وماؤها عذب، وركايا الحفر مستوية، ثم ذكر حفر سعد.

وقال أبو عبيد السكوني: حفر أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرّقمتين وبعده الشّجي لمن يقصد البصرة، وبين الحفر والشجي

---

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير، صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ. أمه ظبية بنت وهب بن عك، أسلمت وماتت بالمدينة، وكان خفيف الجسم قصيرًا أثط، قدم مكة فحالف سعيد بن العاص فأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر، وكان أبو موسى حسن الصوت؛ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة! لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود". فقلت: لو علمت يا رسول الله أنك تستمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا، وكان عمر بن الخطاب إذا رأى أبا موسى قال: ذكرنا، فيقرأ القرآن عنده. مات سنة اثنتين وأربعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٢)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ٢٧١).

(٢) المناسك، للحربي (٥٧٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣/ ٨٥).

(٣) المنجشانيّة: بفتح أوله، وقيل بكسره، وإسكان ثانيه، وفتح الجيم، بعدها شين معجمة، كأنّها منسوبة إلى ذى منجشان الحميريّ، قال ابن الأنباريّ: هى منسوبة إلى منجش أو منجشان، كان عاملاً لقيس بن مسعود؛ وكان كسرى قد ولى قيسًا على الطريق، وضمّنه إيّاه، فقطع الطريق. فدعاه كسرى، فقال: ألم تضمن لي ألّا يقطع الطريق؛ قال إنّما قطعه سفهاء من سفهائنا. قال له: أو من الحلماء استعهدناك؟ فحبسه حتّى مات في السجن. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٤/ ١٢٦٧)

عشرة فراسخ، ولما أراد أبو موسى الأشعري حفر ركايا الحفر قال: دلّوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة، قالوا: هوبجة تنبت الأرطى بين فلج وفليج، فحفر الحفر، وهو حفر أبي موسى، بينه وبين البصرة خمس ليال(١).

١١ - {١١} أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (ت ٩٥ هـ)(٢).

❁ **الموقوف: داره.**

❁ **نوع الوقف: وقف عام للمسلمين.**

عن نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ "تَصَدَّقَ بِدَارِهِ حَبِيسًا"(٣).

وكانت له زنجية، فرفع عليها السوط يومًا وقال: لولا القصاص لأغشيتك به، ولكني سأبيعك ممن يوفيني عنك، اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى(٤).

---

(١) معجم البلدان (٢/ ٢٧٥).

(٢) أبو هريرة الدوسي اختلفوا في اسمه، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام، وقال أبو أحمد الحاكم: أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر، وكان أحد الحفاظ المعدودين في الصحابة، وقال ابن سيرين: كان أبو هريرة أبيض لينا لحيته حمراء. وقال ابن المسيب، عن أبي هريرة: شهدت خيبر مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال قيس بن أبي حازم عنه: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال. وقال ابن سيرين، عنه: لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقول الناس: مجنون. توفي أبو هريرة سنة ثمان وخمسين، وقيل: تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٨)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٩).

(٣) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٥٥).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ٤٢٣).

١٢ - {١٢} أبيض بن حَمَّال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

نوع الوقف: الماء والمعادن والملح، وفيه شرط الواقف أن تكون لمن مر من المسلمين.

عـن ثَابـت بْن سَـعيد بْـن أَبْيَضَ بْـن حَمَّال، عـن أَبيه سَـعيد، عـن أَبيه أَبْيَـضَ بْن حَمَّـال، أَنَّـهُ اسْـتَقْطَعَ الْمِلْـحَ الَّـذِي يُقَالُ لَـهُ: مِلْحُ شَـذًا بِمَـأْرِب[٢]، فَأَقْطَعَهُ لَـهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْـرَعَ بْـنَ حَابِـسٍ التَّميمِـيَّ أَتَى رَسُـولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللَّـهِ إِنِّي قَـدْ وَرَدْتُ الْمِلْـحَ فِـي الْجَاهِلِيَّـةِ وَهُـوَ بِـأَرْضٍ لَيْـسَ بِهَا مَـاءٌ، وَمَـنْ وَرَدَهُ أَخَـذَهُ، وَهُوَ مِثْـلُ الْمَـاءِ الْعِـدِّ[٣]، فَاسْـتَقَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ بْـنَ حَمَّال فِـي قَطِيعَته فِـي الْمِلْـحِ، فَقَـالَ: قَـدْ أَقَلْتُـكَ مِنْـهُ عَلَـى أَنْ تَجْعَلَـهُ مِنِّـي صَدَقَـةً، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ

---

(١) هو أبيض بن حَمَّال بالحاء المهملة- ابن مرثد بن ذي لحيان- بضم اللام- ابن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك المأربي السّبائي. قال البخاريّ وابن السّكن: له صحبة وأحاديث. يعدّ في أهل اليمن. التاريخ الكبير للبخاري (٢/٥٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ١٣٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٧٧).

(٢) مَأرِبٌ: بهمزة ساكنة، وكسر الراء، والباء الموحدة، اسم المكان من الأرب وهي الحاجة، وهي بلاد الأزد باليمن. معجم البلدان (٥/ ٣٤)، وهي مدينة من أعظم مدن اليمن (الشمالي)، وتقع شرق صنعاء بما يقرب من مائتي كيل، ومأرب كان عندها السدّ العظيم الذي حطمه السيل العرم، وتفرّق قومه. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٣٧).

(٣) بكسر العين وتشديد الدال المهملتين، أي: الدائم الذي لا ينقطع، والمقصود أن الملح الذي قطعت له هو كالماء العد في حصوله من غير عمل وكد. قال القاري: ومن ذلك علم أن إقطاع المعادن إنما يجوز إذا كانت باطنة لا ينال منها شيء إلا بتعب ومؤنة كالملح والنفط والفيروزج والكبريت ونحوها، وما كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وصنعة لا يجوز إقطاعها بل الناس فيها شركاء كالكلأ ومياه الأودية، وأن الحاكم إذا حكم ثم ظهر أن الحق في خلافه ينقض حكمه ويرجع عنه. انتهى. وقال السيوطي في مرقاة الصعود: قال القاضي أبو الطيب وغيره: إنما أقطعه على ظاهر ما سمعه منه كمن استفتي في مسألة فصورت له على خلاف ما هي عليه فأفتى فبان له أنها بخلافه فأفتى بما ظهر له ثانيًا فلا يكون مخطئًا، وذلك الحكم ترتب على حجة الخصم فتبين خلافها وليس ذلك من الخطأ في شيء. وقال السبكي: يحتمل أن إنشاء تحريم إقطاع المعادن الظاهرة إنما كان لما رده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويكون إقطاعه قبل ذلك إما جائزًا وإما على حكم الأصل، أو يكون الإقطاع كان مشروطًا بصفة ويرشد إليه قوله في بعض الروايات: فلا آذن. فإنه يتبين أنه على خلاف الصفة المشروطة في الإقطاع، وقيل: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استقاله، والظاهر أن استقالته تطييب لقلبه تكرما منه. عون المعبود وحاشية ابن القيم (٨/ ٢١٩).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ"(١) قَالَ فَرَجٌ: " وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضًا وَنَخْلًا، بِالْجَوْفِ جَوْفِ مُرَادٍ (٢) مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ "(٣).

---

(١) قال السيوطي: وقوله: قد أقلتك على أن تجعله مني صدقة، أي: بشرط أن لا تهبه غيري وتجعله وقفًا للمسلمين. شرح سنن ابن ماجه (١/١٧٨).

(٢) والجوف: وادٍ باليمن تسكنه همدان، وهو الذي يقال له: "أخلى من جوف حمار". نُسِبَ إلى حمار بن نصر بن الأزد، وكان له بنون فماتوا، فحلف لأُميْتَنَّ من أحياء الله عز وجل من أهل الجوف، فقتل أهل الجوف حتى أفناهم، وأخلى الجوف. فضربت به العرب المثل فقالوا: "أخلى من جوف حمار"، و"وأكفَرُ من حمار". شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ١٢١٠). وأشهر مسميات الجوف هي (جوف مراد) و(جوف المَحُوْرَة) و(جوف همدان) و(جوف حمار) انظر الإكليل (١٠/ ٩٦).

(٣) أخرجه الدارمي (٢٦٠٨)، وابن ماجه (٢٤٧٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٧٠)، وابن سعد في الطبقات (٥/٥٢٣)، والطبراني في الكبير (١/٢٧٨رقم ٨٠٨)، وعنه الضياء في المختارة (١٢٨٣)، كلهم من طريق فرج بن سعيد، عن ثابت بن سعيد، عن سعيد بن أبيض عنه به، قال الألباني: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ثابت بن سعيد وأبيه. صحيح أبي داود (٨/٣٩١). قلت: ثابت بن سعيد، قال فيه الذهبي: وعنه ابن أخيه فرج بن سعيد؛ لا يعرف، وله حديثان: أحدهما: لا حمى في الأراك. ميزان الاعتدال (١/٣٦٤). وسعيد بن أبيض قال فيه الذهبي أيضًا: فيه جهالة. ميزان الاعتدال (٢/١٢٦). وللحديث طريق آخر أخرجه أبو داود (٣٠٦٤)، والترمذي (١٣٨٠)، والنسائي في الكبرى (٥٧٣٦،٥٧٣٧)، وابن حبان في صحيحه (١١٤٠،١٦٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/١٤٩) كلهم من طريق يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شُمَيْر بن عَبْد المَدَان بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف؛ شُمَيْرُ بن عبد المَدَانِ، وسُمَيُّ بن قيس، وثُمَامَةُ بن شَراحِيلَ ثلاثتهم مجاهيل؛ لم يوثقهم غير ابن حبان؛ إلا الأول منهم، فقال الدارقطني: "لا بأس به، شيخ مُقِلٌّ". وقال الحافظ: "مقبول".وفي الحديث بعض الاختلاف في طرقه وقد حسنه الألباني في صحيح أبي داود (٢٦٣٢). وتكلم ابن الملقن عليه في البدر المنير (٧/ ٧٥) وقال: ورواه أبو داود في "سننه" عن قتيبة وغيره، وهو كما قال، لكن بزيادة ثمامة بن شراحيل بين يحيى وسمي بن قيس، ورواه الترمذي في "جامعه" كذلك، ورواه النسائي من طرق إلى أبيض، ورواه ابن ماجه مطولًا، قال الترمذي: هذا حديث غريب وفي بعض نسخه: حسن والعمل عليه عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم، ورواه أبو حاتم ابن حبان في "صحيحه" وخالف ابن القطان فقال: إنه حديث ضعيف، فكل من دون أبيض مجهول. وليس كما قال؛ وقد أوضحت ذلك في "تخريجي لأحاديث الوسيط" فراجعه منه تجد فيه ما يشفي العليل من ذكر طرقه، والجواب عمن طعن فيه وضبط ألفاظه وغير ذلك.

١٣ - {١٣} أَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ بْنِ أَسَدِ بن مخزوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ت: ٥٥ هـ)[١].

❁ الموقوف: عقار.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

❁ توثيق الوقف: فيه بيان صك الوقف والشهود عليه.

قال عثمان بن الأرقم: أنا ابن سبعة في الإسلام أسلم أبي سابع سبعة، وكانت داره بمكة على الصفا، وهي الدار التي كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكون فيها في أول الإسلام، وفيها دعا الناس إلى الإسلام، وأسلم فيها قوم كثير، وقال ليلة الاثنين فيها: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام. فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم، وخرجوا منها فكبروا وطافوا البيت ظاهرين. ودعيت دار الأرقم دار الإسلام. وتصدق بها الأرقم على ولده فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا إنها محرمة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث. شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص.

قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر[٢].

---

(١) هو أَرْقَمُ بْن أَبِي الأَرْقَم بنِ أَسَد، وأمه أميمة بنت الحارث بن حبالة بن عمير بن غشبان من خزاعة. وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعي عامل عمر بن الخطاب على مكة. ويكنى الأرقم أبا عبد الله. واسم أبي الأرقم عبد مناف. ويكنى أسد بن عبد الله أبا جندب. وكان للأرقم من الولد: عبيد الله لأم ولد، وعثمان لأم ولد، وأمية ومريم وأمهما هند بنت عبد الله بن الحارث من بني أسد بن خزيمة، وصفية لأم ولد، ويتعاد ولد الأرقم إلى بضعة وعشرين إنسانًا وكلهم ولد عثمان بن الأرقم. وبعضهم بالشام وقعوا إليها منذ سنين. وأما ولد عبيد الله بن الأرقم فانقرضوا فلم يبق منهم أحد. توفي الأرقم سنة خمس وخمسين. الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ١٣١).

(٢) أخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٤)، والحاكم في المستدرك (٦١٢٩)، كلاهما من طريق

١٤ - {١٤} الأسود بن ربيعة اليشكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

❁ **الموقوف: خدمة وضيافة الحجيج.**

❁ **الموقوف عليه: على أبناء السبيل.**

❁ **أصل الوقف: من الوقف الجاهلي والذي امتد للمسلمين.**

عن الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما فتح مكة قام خطيبًا، فقال: "ألا إن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة"[٢].

قال ابن حجر: إسناد مجهول، لكن ذكره أبو عبيدة في كتاب "الأرحام والمحاجم ومآثر العرب" قال: كان من مآثر يشكر في الجاهلية. أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يوم الفتح، فقال: ألا إن كل مكرمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة، فقام إليه الأسود بن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن عثمان بن حبيب بن يشكر، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان تصدق بمال من ماله على ابن السبيل في الجاهلية، فإن تكن لي تكرمة تركتها، وإلا تكن لي مكرمة فأنا أحق بها. فقال: بل هي لك مكرمة فتقبلها.

قال: وإياها أراد الفرزدق حين قال لجرير:

يحيى بن عمران بن عثمان عن عثمان به. وإسناده ضعيف يحيى بن عمران قال أبو حاتم: شيخ مدني مجهول. الجرح والتعديل (٩/١٧٧). وعثمان بن الأرقم ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من الإصابة فهو ليس من الصحابة والرواية مرسلة، وأيضًا في طريق الحاكم محمد بن عمر وهو الواقدي، متروك.

(١) هو الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكري، عداده في أعراب البصرة. ينظر: معرفة الصحابة، لابن منده (ص: ١٩٢)، أسد الغابة (١/ ٢٢٧)، والإصابة (١/٢٢٥) وقد عده في القسم الأول من الصحابة.

(٢) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (١/١٩٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩١٨) كلاهما عن عباية، أو ابن عباية، رجل من بني ثعلبة، عن أسود بن ربيعة بن أسود اليشكري به وفي إسناده رجل غير معروف فهو ضعيف.

هلم إلى الحكام بكر بن وائل ولا تك مثل الحائر المتردد

إلى اليشكريين الكرام فعالهم بني مطعم الأضياف من آل أسود[١].

١٥ - {١٥} أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ الأَنْصَارِيُّ بْنِ زَيْدِ بنِ حَرَامِ بنِ جُنْدُبِ بنِ عَامِرِ بنِ غَنْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ت: ٣٩ هـ) [٢].

❁ **الموقوف: دار بالمدينة.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي وخيري.**

❁ **شرط الوقف: السكنى فيها إذا نزل المدينة.**

عن ثُمَامَةَ، عن أَنَسٍ أَنَّهُ وَقَفَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ إِذَا حَجَّ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَنَزَلَ دَارَهُ "[٣].

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ١٩٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٢٥). قال الدكتور جواد علي: وقد عرف ما كان يحبسه أهل الجاهلية على أصنامهم من السوائب والبحائر والحوامي وغيرها بـ"الحبس" وقد أطلق الإسلام ما حبسوا وحلل ما حرموا، وهو جمع حبيس، وكانت لهم مكرمات فعلوها في الجاهلية عن خلق ودين ورغبة في شهرة وسمعة، منها: أنهم كانوا يتصدقون بأموالهم على أبناء السبيل وعلى الفقراء والمحتاجين، وهذه المكرمات هي من مآثر العرب في الجاهلية، مكارمها وتفاخرها التي تؤثر عنها. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (١١/ ٢٠٨).

(٢) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر، خادم رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وأحد المكثرين من الرواية عنه، صحّ عنه أنه قال: قدم النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم. فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله، وأن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كناه أبا حمزة ببقلة كان يجتنبها، ومازحه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: "يا ذا الأذنين" وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرّتين، وكان فيه ريحان ويجيء منه ريح المسك، وكانت إقامته بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة ومات بها.

قال عليّ بن المدينيّ: كان آخر الصحابة موتا بالبصرة. اختلف في وقت وفاته: فقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ١٠٩)، والإصابة (١/٢٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٩٥).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٧). وقد ذكره البخاري معلقا في صحيحه تحت باب" إذا وقف أرضًا أو بئرًا، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين" قال الحافظ في الفتح (٥/٤٠٧): هذه الترجمة معقودة

١٦ - {١٦} تَمِيْمُ الدَّارِيُّ أَبُو رُقَيَّةَ بنُ أَوْسِ بنِ خَارِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ت: ٤٠ هـ) (١).

❁ **الموقوف: قرية حبرى (٢) وبيت عينون، بما فيها، والضيافة لمن ينزلها.**

١ - عن الزهري وراشد بن سعد، قالا: قام تميم الداري وهو تميم بن أوس رجل من لخم، فقال: يا رسول الله، إن لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها: حبرى، وأخرى يقال لها: بيت عينون، فإن الله فتح عليك الشام فهبهما لي، فقال: "هما لك" قال: فاكتب لي بذلك كتابا، فكتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله، لتميم بن أوس الداري، أن له قرية حبرى وبيت عينون، قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقه فيها أحد، ولا يلجه عليهم أحد بظلم، فمن ظلمهم أو أخذ من أحد منهم شيئًا، فعليه لعنة الله والملائكة

لمن يشترط لنفسه من وقفه منفعة، وقد قيد بعض العلماء الجواز بما إذا كانت المنفعة عامة كما تقدم. قوله: ووقف أنس هو ابن مالك دارًا فكان إذا قدم نزلها. وصله البيهقي من طريق الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس: أنه وقف دارًا له بالمدينة فكان إذا حج مر بالمدينة فنزل داره، وهو موافق لما تقدم عن المالكية أنه يجوز أن يقف الدار ويستثني لنفسه منها بيتًا، وقال ابن بطال كما في شرحه على البخاري (٨/ ٢٠٢): لا خلاف بين العلماء أن من شرط لنفسه ولورثته نصيبًا في وقفه أن ذلك جائز، وقد تقدم هذا المعنى في باب هل ينتفع الواقف بوقفه.

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ابن دراع بن عدى بن الدار، أبو رقية، ينسب إلى الدار، والدار: بطن من لخم، ولخم: فخذ من يعرب بن قحطان. وفد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، ولتميم عدة أحاديث، وكان عابدًا، تلاءً لكتاب الله، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، وعن ابن سيرين: أن تميمًا الداري كان يقرأ القرآن في ركعة. مات سنة أربعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ١٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٧٧).

(٢) حبرى: بكسر أوّله، وإسكان ثانيه، وفتح الراء المهملة، على وزن فعلى: هي إحدى القريتين اللّتين أقطعهما النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تميمًا الدّارى وأهل بيته، والأخرى: عينون، وهما بين وادى القرى والشام، قال الكلبى: وليس لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشام قطيعة غيرها. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٤٢٠).

والناس أجمعين" وكتب علي فلما ولي أبو بكر، كتب لهم كتابًا نسخته:

هذا كتاب من أبي بكر أمين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي استخلف في الأرض بعده، كتب للداريين أن لا يفسد عليهم مأثرتهم قرية حبرا وبيت عينون، فمن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئًا وليقم عمرو بن العاص عليهما، فليمنعهما من المفسدين[1].

٢-عن سماعة، أن تميمًا الداري سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقطعه قريات بالشام: عينون وفلانة، والموضع الذي فيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب صلوات الله عليهم، قال: وكان بها رُكْحَهَ[2] ووطنه، قال: فأعجب ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إذا صليت فسلني ذلك. ففعل، فأقطعه إياهن بما فيهن، فلما كان زمن عمر، وفتح الله تبارك وتعالى عليه الشام، أمضى له ذلك.

قال أبو عبيد: أهل المدينة إذا اشتروا الدار قالوا: بجميع أركاحها، أي نواحيها[3].

٣- وعن الليث بن سعد، أن عمر أمضى ذلك لتميم، قال: ليس لك أن تبيع. قال: فهي في أيدي أهل بيته إلى اليوم[4].

٤- قال عكرمة: لما أسلم تميم الداري، قال: يا رسول الله، إن الله مظهرك على الأرض كلها، فهب لي قريتي من بيت لحم، قال: "هي لك"، وكتب له بها، فلما استخلف عمر وظهر على الشام، جاء تميم الداري بكتاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال عمر: أنا شاهد ذلك فأعطاها إياه قال: وبيت لحم هي القرية التي ولد فيها عيسى ابن مريم عَلَيْهِمَا السَّلَامُ[5].

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري: وحبرى هي قرية

---

(١) الأموال لابن زنجويه (١٠١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/١١)

(٢) الرُّكْح: البيت وناحيتُه من ورائه، وربّما كان فضاءً لا بناءَ فيه. الأضداد لابن الأنباري(١٤٩/١).

(٣) الأموال لأبي عبيد (٦٩٥).

(٤) الأموال لأبي عبيد (٦٩٦).

(٥) الأموال لأبي عبيد (٦٨٢).

إبراهيم الخليل فيها حصن منيع يزعمون أنه من بناء الجنّ من حجارة عظيمة منقوشة وسطه قبّة من الحجارة إسلاميّة على قبر إبراهيم وقبر إسحاق قدّام في المغطّى ... وفي هذه القرية ضيافة دائمة وطبّاخ وخبّاز وخدّام مرتّبون يقدّمون العدس بالزيت لكلّ من حضر من الفقراء ويدفع إلى الأغنياء إذا أخذوا ويظنّ أكثر الناس أنه من قرى إبراهيم وإنّما هو من وقف تميم الداريّ [١].

❁ وقف إضاءة المساجد:

عن أبي سعيد الخدري، قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري[٢].

١٧ - {١٧} **ثَوْبَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **مولى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(ت: ٤٥هـ)** [٣].

❁ الموقوف: عقار

❁ موقوف على: الفقراء من أهل ألهان.

❁ نوع الوقف: وقف خيري على الفقراء.

قال ابن سعد: لم يزل ثوبان مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتحول إلى الشام فنزل حمص، وله بها دار صدقة[٤].

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ص: ١٧٣).

(٢) ابن ماجه (٧٦٠) والطبراني في الكبير (٤٩/٢رقم ١٢٤٧)، وقال البوصيري: هو موقوف. وفي إسناده خالد بن إياس اتفقوا على ضعفه. مصباح الزجاجة (١/ ٩٦).

(٣) هو ثوبان بن بجدد. ويقال ابن جحدر. أبو عبد الله. ويقال: أبوعبد الكريم. ويقال: أبو عبد الرحمن. أصله من أهل السراة، مكان بين مكة واليمن، أصابه سباء في الجاهلية، فاشتراه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعتقه وخيره إن شاء أن يرجع إلى قومه، وإن شاء أن يثبت، فإنه منهم أهل البيت، فأقام على ولاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يفارقه حضرًا ولا سفرًا حتى توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد فتح مصر أيام عمر، ونزل حمص بعد ذلك، وابتنى بها دارًا، وأقام بها إلى أن مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة أربع وأربعين. وهو خطأ. وقيل: إنه مات بمصر. والصحيح بحمص. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٢١٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ١٧٦)، البداية والنهاية (٨/ ٢٥٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨١)، وتاريخ دمشق (١٧١/١١)، وتاريخ الرسل والملوك، للطبري

قـال الذهبـي: وذكر عبد الصمد بن سـعيد فـي "تاريخ حمص": أنه مـن ألهان[١]. وقبض بحمص، وداره بها حبسًـا على فقـراء ألهان[٢].

١٨ - {١٨} جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٧٤ أو ٧٨هـ) [٣].

❁ **الموقوف: بستان.**

❁ **شرط الوقف: لا يباع ولا يوهب ولا يورث.**

❁ **ناظر الوقف: محمد بن جابر بن عبد الله.**

عـن عمـر بن عبـد الله العبسـي قال: دخلـت على محمد بـن جابر بـن عبد الله فـي بيـت لـه، فقلـت: حائطك الـذي في موضع كـذا كذا، قـال: ذلك حبـس من أبي جابـر لا يباع ولا يوهـب ولا يورث" [٤].

(١٦٩/٣، ١٧٠).

(١) بوزن عطشان: اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وألهان: هو أخو همدان سمّي باسمه مخلاف باليمن، بينه وبين العرف ستة عشر فرسخًا وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخًا. وألهان: موضع قرب المدينة كان لبني قريظة. معجم البلدان (١/ ٢٤٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣/ ١٦).

(٣) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلسى من بني سلمة، أبو عبد الله.
شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعه، وخلفه أيضًا حين خرج إلى أحد، وشهد ما بعد ذلك، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين بالمدينة، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة يومئذ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٢١٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ٢٠٢)، وأسد الغابة (١/ ٤٩٢)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩/ ٢٣٣).

(٤) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٥).

١٩ - {١٩} الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٣١ هـ)[1].

❁ الموقوف: مسجد.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال محمد بن عمر: وهاجر الحجاج بن علاط، وسكن المدينة ببني أمية بن زيد، وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به[2].

٢٠ - {٢٠} حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥٤هـ) [3].

❁ الموقوف: طعام ودواب وصدقات كثيرة.

❁ نوع الوقف: خيري، وأهلي.

عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام، أخبره، أنه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تيم بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي ثم البهزي يكنى أبا كلاب وقيل أبا محمد وقيل أبا عبد الله سكن المدينة، وهو معدود من أهلها، وأسلم الحجاج، وحسن إسلامه، وشهد مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر. وقال ابن حبّان: إنه مات أول خلافة عمر، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٠١)، أسد الغابة (١/ ٦٩٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٧١).

(٣) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أبو خالد، ولد قبل الفيل باثنتي عشرة سنة، وكان آدم شديد الأدمة خفيف اللحم. دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة معها نسوة من قريش وهي حامل بحكيم بن حزام، فضربها المخاض فِي الكعبة، فأتيت بنطع حيث أعجلتها الولادة، فولدت حكيم بن حزام فِي الكعبة على النطع. وكان حكيم من سادات قريش فِي الجاهلية والإسلام. قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: لم يدخل دار الندوة أحد من قريش للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة إلا حكيم بن حزام، دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة. قال محمد بن عمر: شهد حكيم بن حزام مع أبيه حرب الفجار، وقتل أبوه حزام في الفجار الأخير، وكان حكيم يكنى أبا خالد، وكان له جماعة من الولد كلهم أدرك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأسلموا يوم الفتح. توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢٧١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٣٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٨).

أي رسول الله، أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صدقة، أو عتاقة، أو صلة رحم، أفيها أجر؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أسلمت على ما أسلفت من خير"(١).

وحج حكيم بن حزام معه مائة بدنة قد أهداها، وجللها الحبرة، وكفها على أعجازها، ووقف مائة وصيف يوم عرفة في أعناقهم أطوقة الفضة قد نقش في رؤوسها: عتقاء الله من حكيم بن حزام، وأعتقهم وأهدى ألف شاة.

قال الزبير بن بكار: وأخبرني إبراهيم بن حمزة، أن مشركي قريش حصروا بني هاشم في الشعب، وكان حكيم بن حزام تأتيه العير تحمل الحنطة من الشام فيقبل بها إلى الشعب، ثم يضرب أعجازها فتدخل عليهم فيأخذون ما عليها من الحنطة.

قال حكيم بن حزام: كنت أعالج البز في الجاهلية، وكنت رجلًا تاجرًا أخرج إلى اليمن وإلى الشام في الرحلتين، وكنت أربح أرباحًا كثيرة فأعود على فقراء قومي ونحن لا نعبد شيئًا نريد بذلك ثراء الأموال والمحبة في العشيرة(٢).

قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: تصدق حكيم بن حزام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بداره بمكة والمدينة على ولده، فذلك إلى اليوم "(٣).

❁ شرط الوقف: اشترط أن لا تباع ولا تو هب ولا تورث.

عن عيسى بن محمد، مولى لفاطمة بنت عبيد، عن حكيم بن حزام، "أنه حبس داره لا تباع ولا توهب ولا تورث"(٤).

❁ وقف النقود.

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٣٦)، ومسلم (١٩٥).
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢٧٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٨)
(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٦).
(٤) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣١). من طريق الواقدي عن عيسى بن محمد به

❁ **الموقوف عليه: في سبيل الله.**

عن مصعب بن عبد الله، قال: جاء الإسلام وفي يد حكيم الرفادة ودار الندوة بيده، فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم، فقال له عبد الله بن الزبير: بعت مكرمة قريش، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا التقوى يا ابن أخي، إني اشتريت بها دارًا في الجنة، أشهد أني قد جعلتها في سبيل الله[1] [2].

❁ **وقف العقار.**

❁ **ناظر الوقف: أولاد حكيم بن جزام**

قال هشام بن عروة بن الزبير: واتخذ حكيم بن حزام داره الشارعة على البلاط إلى جنب دار مطيع بن الأسود، بينهما وبين دار معاوية بن أبي سفيان، يحجز بينهما وبين دار معاوية الطريق، فوقفها، فهي بأيديهم اليوم[3].

---

(١) قال الحافظ: يعني الدراهم تهذيب التهذيب (٧٧٦)

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢٧١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ١٢٠).

(٣) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣٠).

٢١ - {٢١} حويطب بن عبد العزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥٤هـ) [(١)].

❁ الموقف: عقار.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

❁ ناظر الوقف: أولاده.

قال ابن شبة: اتخذ حويطب بن عبد العزى داره التي بين دار عامر بن أبي وقاص وعتبة بن أبي وقاص بالبلاط، منها البيت الشارع على خاتمة البلاط، وبين الزقاق الذي في دار آمنة بنت سعد، وبين دار الربيع مولى أمير المؤمنين،

---

(١) هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، أبو محمد، ويقال: أبو الأصبغ، أسلم يوم الفتح، وصحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو أحد النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب بتجديد أنصاب الحرم. بلغ عشرين ومائة سنة، ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام، وقد شهد بدرًا مع المشركين، ورأى الملائكة يومئذ بين السماء والأرض، وشهد الحديبية وسعى في الصلح، فلما كان عمرة القضاء كان هو وسهيل هما اللذان أمرا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالخروج من مكة، فأمر بلالا أن لا تغرب الشمس وبمكة أحد من أصحابه، قال: وفي كل هذه المواطن أهم بالإسلام ويأبى الله إلا ما يريد، فلما كان زمن الفتح خاف خوفًا شديدًا وهرب فلحقه أبو ذر فقال: يا حويطب مالك؟ فقلت: خائف، فقال: لا تخف فإنه أبر الناس، وأوصل الناس، وأنا لك جار فاقدم معي، فرجعت معه فوقف بي على رسول الله وهو بالبطحاء ومعه أبو بكر وعمر، وقد علمني أبو ذر أن أقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فلما قلت ذلك قال: "حويطب" ؟ قلت: نعم! أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: "الحمد لله الذي هداك" وسر بذلك واستقرضني مالا فأقرضته أربعين ألفا، وشهدت معه حنينًا والطائف، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير. ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار، ولما ولي عليها مروان بن الحكم جاءه حويطب وحكيم بن حزام، ومخرمة بن نوفل، فسلموا عليه وجعلوا يتحدثون عنده ثم تفرقوا، ثم اجتمع حويطب بمروان يومًا آخر فسأله مروان عن عمره فأخبره، فقال له: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث. فقال حويطب: الله المستعان، والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك يقول تضع شرفك وتدع دين آبائك لدين محدث؟ وتصير تابعًا؟ قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له، ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما كان لقي من أبيك حين أسلم؟ قال: فازداد مروان غما. وكان حويطب ممن شهد دفن عثمان، واشترى منه معاوية داره بمكة بأربعين ألف دينار فاستكثرها الناس، فقال: وما هي في رجل له خمسة من العيال. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢٧٥)، معرفة الصحابة، لابن منده (ص: ٣٨٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (١/ ٣٩٩)، البداية والنهاية (٨/ ٦٩).

وهـي صدقـة منه علـى ولـده، فهـي بأيديهم.

واتخـذ حويطـب أيضًـا داره التي بين دار عبـد الله بن أبـي أمية بـن المغيرة التي كانـت لأم سـلمة، وبيـن دار سـعيد بن زيـد بن عمرو بن نفيـل، بابها وجـاه دار محرز مولـى الحكـم بن أبـي العاص، وهـي صدقة منه علـى ولده، فهـي بأيديهم.

واتخـذ حويطـب أيضًـا داره التـي يقـال لهـا: دار صبح، وهـي الدار التـي حدها مـن القبلـة رحبة الحكـم، وحدها الشـامي الزقاق الـذي يخرجك إلـى دار المطلب، وحدهـا الشـرقي دار المطلـب، وحدهـا الغربـي، وفيـه بابهـا، الطريـق إلـى مجلـس الحكـم. وهـي صدقـة منه علـى ولـده؛ فهي بأيديهـم [1].

قال الشافعي: كان حويطب جيد الإسلام، وكان أكثر قريش ريعًا جاهليًا [2].

---

(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٥٢).

(٢) البداية والنهاية (٨/ ٧٠).

٢٢ - {٢٢} خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:١٢هـ) [(١)].

❁ **الموقوف: وقف المنقول من سلاح ودواب وعدة للجهاد.**

❁ **نوع الوقف: في سبيل الله.**

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصدقة، فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرًا، فأغناه الله ورسوله، وأما خالد: فإنكم تظلمون خالدًا، قد احتبس أدراعه وأعتده[(٢)] في سبيل الله، وأما العباس بن عبد المطلب،

(١) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو سليمان، وقيل أبو الوليد، أمه لبابة الصغرى. وقيل: بل هي لبابة الكبرى. والأكثر على أن أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولبابة أمه خالة بني العباس بن عبد المطلب، لأن لبابة الكبرى زوج العباس وأم بنيه، وكان خالد أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت القبة والأعنة في الجاهلية، فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحروب. واختلف في وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر خالد بعد الحديبية. وقيل: بل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر. وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بني قريظة. وقيل: بل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة، وكان شجاعًا، فكان يقول: لا أدري من أي يومي أفر، من يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، أو من يوم أراد أن يهدي لي فيه كرامة، وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد: أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال: لقد لقيت كذا وكذا زحفًا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، أو طعنة برمح، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت العير، فلا نامت عين الجبناء، توفي سنة إحدى وعشرين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٣١٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٢١٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٤٢٧)، أسد الغابة (٢/ ١٤٠).

(٢) قال النووي: قال أهل اللغة: الأعتاد آلات الحرب من السلاح والدواب وغيرها، والواحد عتاد بفتح العين ويجمع أعتادًا وأعتدة، ومعنى الحديث: أنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنًا منهم أنها للتجارة وأن الزكاة فيها واجبة، فقال لهم: لا زكاة لكن علي، فقالوا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن خالدًا منع الزكاة، فقال لهم: إنكم تظلمونه لأنه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة فيها، ويحتمل أن يكون المراد: لو وجبت عليه زكاة لأعطاها ولم يشح بها لأنه قد وقف أمواله لله تعالى متبرعًا، فكيف يشح بواجب عليه، واستنبط بعضهم من هذا وجوب زكاة التجارة، وبه قال جمهور العلماء من السلف والخلف خلافًا لداود وفيه دليل على صحة الوقف وصحة وقف المنقول وبه قالت الأمة بأسرها إلا أبا حنيفة وبعض الكوفيين.

فعـم رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهـي عليه صدقـة ومثلها معها فِي سَبِيلِ اللـهِ"[١].

❁ **وقف العقار.**

عـن المغيـرة بـن عبـد الرحمن بن الحـارث: أن خالـد بن الوليـد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حبس داره بالمدينـة لا تبـاع ولا توهب "[٢].

٢٣ - {٢٣} خراش بن أميَّة الكعبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: ١٥ ٦ ٠ - هـ) [٣].

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

قـال ابـن شـبة: اتخذ خراش بـن أميـة الكعبي حليـف بنـي مخـزوم دارًا بين دار إسـماعيل بـن عمـرو بـن سـعيد بـن العـاص، وبيـن الزقـاق الـذي بيـن دار المغيـرة بـن الأخنـس التـي عنـد الصفاريـن وتتبعهـا، وبابها شـارع في سـوق الخبازيـن قبالة شـرقي دار هنـد بنـت سـهيل بـن عمـرو العامري، وهـي صدقـة بأيدي ولـده[٤].

شرح النووي على مسلم(٥٦/٧)، وقال ابن دقيق العيد: فيه دليل على تحبيس المنقولات. إحكام الأحكام (٣٨١/١)، وقال الصنعاني: والحديث دليل على صحة وقف العين عن الزكاة وأنه يأخذ بزكاته آلات للحرب للجهاد في سبيل الله، وعلى أنه يصح وقف العروض، وقال أبو حنيفة: لا يصح لأن العروض تبدل وتغير والوقف موضوع على التأبيد، والحديث حجة عليه ودل على صحة وقف الحيوان لأنها قد فسرت الأعتاد بالخيل. سبل السلام (١٢٨/٢).

(١) البخاري (١٤٦٨)، ومسلم (٩٨٣).

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٤٤)، وتاريخ دمشق (٢٧١/١٦).

(٣) هو خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، مدني، شهد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد، وهو الذي حلق رأس رسول الله يوم الحديبية، توفي في آخر أيام معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٤٤٥).

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٤٦).

٢٤ - {٢٤} الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٦٣هـ)[١].

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

❁ **شرط الوقف: لا حق لبناته في السكنى إذا تزوجت.**

١ - عن هشام، عن أبيه: أن الزبير، "جعل دوره صدقة على بنيه، لا تباع ولا تورث، وأن للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضار بها، فإن هي استغنت بزوج، فلا حق لها"[٢].

٢ - قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: وتصدق الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بداره بمكة في الحرامية، وداره بمصر، وأمواله بالمدينة على ولده، فذلك إلى اليوم[٣].

٣ - واتخذ الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضا دار عروة ودار عمرو، وهما متلازمتان عند خوخة القوارير، فتصدق بهما متفرقتين على عروة وعمرو وأعقابهما، فهما بأيديهما على ذلك إلى اليوم[٤].

---

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أبو عبد الله، وأمه صفية بنت عبد المطلب ; عمة رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أسلم الزبير قديمًا وعمره خمس عشرة سنة، وقيل: أقل. أسلم بعد أبي بكر، وكان رابعًا أو خامسًا، وهو يومئذ ابن ست عشرة سنة، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير، إلى الخفة ما هو في اللحم، خفيف اللحية، أسمر اللون أشعر، وله من الولد أحد عشر ذكرًا، وتسع نسوة، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة فآخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وقد شهد المشاهد كلها، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين توفي رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عنهم راض. وصحب الصديق فأحسن صحبته، وكان ختنه على ابنته، توفي يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٥١٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ١٠٧)، البداية والنهاية (١٠/ ٤٨١).

(٢) سنن الدارمي (٤/ ٢٠٧٩)، وتاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٣٠).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

(٤) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣٠).

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كثير الصدقة العامة.

عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة، منهم: عثمان، وابن مسعود، وعبد الرحمن، فكان ينفق على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم[١].

قال مغيث بن سمي: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فلا يدخل بيته من خراجهم شيئًا. بل يتصدق بها كلها[٢].

❁ وقف المال في سبيل الله.

قال جويرية بن أسماء: باع الزبير دارًا له بستمائة ألف، فقيل له: يا أبا عبد الله! غبنت. قال: كلا، هي في سبيل الله[٣].

٢٥ - {٢٥} زَيْدُ بنُ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥٤ أو ٣٤ هـ)[٤].

❁ الموقوف: عقار.

❁ نوع الوقف: خيري.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٥٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١/ ٥٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/ ٥٧).

(٤) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، أبو سعيد، وأمه النوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، يكنى أبا سعيد، قال الواقدي: استصغر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم بدر جماعة فردهم، منهم زيد بن ثابت، فلم يشهد بدرًا، قال أبو عمر: ثم شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، وكان زيد يكتب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوحي وغيره، وكانت ترد على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب بالسريانية، فأمر زيدًا فتعلمها في بضعة عشر يومًا، وكتب بعده لأبي بكر، واستخلف عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات في الحجتين وفي خروجه إلى الشام، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب. واختلف في وقت وفاة زيد بن ثابت. فقيل: مات سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٥٣٧).

قال مالك: وحبس زيد بن ثابت عندي، قال: وكان زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسكن منزلا في داره التي حبس عند المسجد حتى مات فيه[١].

❁ وقف بستان.

عن أبي عثمان النهدي قال: "رأيت خارجة بن زيد يهدي إلى ثعلبة بن مالك فضلة ثمرة باكورة من صدقة زيد بن ثابت والرطب يباع عددًا "[٢].

٢٦ - {٢٦} زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ الكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٨هـ) [٣].

❁ **الموقوف: دابة.**

❁ **نوع الوقف: في سبيل الله.**

عن عمرو بن دينار قال: لما نزلت هذه الآية: " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ "، جاء زيدٌ بفرس له يقال له:"سَبَل" إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: تصدَّق بهذه يا رسول الله. فأعطاها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنه أسامة بن زيد بن حارثة، فقال: يا رسول الله، إنما أردت أن أتصدّق به! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قد قُبلتْ صَدَقتك" [٤].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

(٢) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٣).

(٣) هو ابن شراحيل أو شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان. الأمير، الشهيد، النبوي، المسمى في سورة الأحزاب، أبو أسامة الكلبي، ثم المحمدي، سيد الموالي، وأسبقهم إلى الإسلام، وحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو حبه، وما أحب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا طيبا، ولم يسم الله تعالى - في كتابه صحابيًا باسمه إلا زيد بن حارثة، وعيسى ابن مريمعليه السلام- قتل بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٥٤٢). سير أعلام (١/ ٢٢٠)

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره تجت تفسير آية آل عمران (٩٢)، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٢٨) والطبري أيضا بنفس الموضع السابق عن أيوب وغيره بنحوه، وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٥٠٧) عن محمد بن المنكدر بنحوه وهي من رواية التابعين المرسلة.

٢٧ - {٢٧} زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٩هـ) [١].

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **نوع الوقف: خيري على المسلمين.**

عن عبد الله بن سلام، قال: إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة، قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله ولا تزيد شدة الجهل عليه إلا حلمًا، فكنت ألطف له لأن أخالطه، فأعرف حلمه من جهله.

قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله، إن بصرى قرية بني فلان قد أسلموا، ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدًا، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فيه طمعًا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا رسول الله، ما بقي منه شيء، قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمرًا معلومًا من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: "لا يا يهودي، ولكني أبيعك تمرًا معلومًا إلى أجل كذا وكذا، ولا تسمي حائط بني فلان" قلت: بلى، فبايعني فأطلقت همياني، فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطاها الرجل، فقال: "اغد عليهم فأعنهم بها" فقال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث، أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه، ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت له: ألا تقضيني يا

---

(١) زيد بن سعنة الحبر أحد أحبار يهود، ومن أكثرهم مالاً، أسلم فحسن إسلامه، وشهد مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشاهد كثيرة، قال زيد بن سعية: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشرف وكرم. وتوفي في غزوة تبوك مقبلاً إلى المدينة. أسد الغابة (٢/ ٣٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٠١).

محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر، وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، فقال: يا عدو الله أتقول لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أسمع، وتصنع به ما أرى، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة، ثم قال: "يا عمر، أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر وأعطه حقه وزده عشرين صاعًا من تمر مكان ما روعته" قال زيد: فذهب بي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأعطاني حقي، وزادني عشرين صاعًا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أزيدك مكان ما روعتك، قلت: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا، من أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر، قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما فعلت وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر، لم تكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيده الجهل عليه إلا حلمًا، فقد أخبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيًا، وأشهدك أن شطر مالي وإني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد. فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم. قلت: أو على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيدًا [1].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٢٢رقم ٥١٤٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١١٨٦)، وإسناده ضعيف ضعفه الألباني في الضعيفة (١٣٤١).

٢٨ - {٢٨} سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، مَالِكِ بنِ أُهَيْبٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٥٥ هـ) [١].

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: وتصدق سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بداره بالمدينة وبداره بمصر على ولده، فذلك إلى اليوم وعثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برومة، فهي إلى اليوم [٢].

- عن عائشة بنت سعد قالت: صدقة أبي حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث، وأن للمردودة أي أحق أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها، حتى تستغني. فتكلم فيها بعض ورثته يجعلونها ميراثا، فاختصموا إلى مروان بن الحكم، فجمع أبناء أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنفذها على ما صنع سعد.

واتخذ سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضا دارًا في قبلة دار إبراهيم بن هشام المخزومي بالبلاط في غربيها، وهي دبر دار جبى ولها في دار جبى طريق مسلمة، وهي بأيدي ولد سعد اليوم [٣].

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف، أبو إسحاق، أحد العشرة المشهود له بالجنة، وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد بدرًا. أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وكان قصيرًا دحداحًا، ذا هامة، شثن الأصابع، جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفطس. قال سعيد بن المسيب: سمعت سعدًا يقول: مكثت سبع ليال، وإني لثلث الإسلام. وقال قيس بن أبي حازم: قال سعد: ما جمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبويه لأحد قبلي، قال لي: يا سعد فداك أبي وأمي. وإني لأول من رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتني مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمر، حتى إن أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد خبت إذن وضل سعيي. واختلف في وقت وفاته: فقال الواقدي: توفي سنة خمس وخمسين، وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وخمسين. كان سعد آخر المهاجرين وفاة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٦٠٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ٤٩٠)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٩١).

(٢) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

(٣) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣٧).

- واتخذ سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دارًا بالمصلى بين دار عبد الحميد بن عبيد الكناني، وبين الزقاق الذي يسلك في بني كعب عند الحمارين، وفتح في طائفة من أدنى داره بابًا في الزقاق حتى صارت كأنها داران متفرقتان، وكانت واحدة، فهما جميعا بأيدي ولده اليوم على حوز الصدقة [1].

٢٩ - {٢٩} سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥١ هـ) [2].

۞ الموقوف: عقار.

وفيه الإشهاد في الوقف والوقف عن الميت.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ [3] أَنَّ

---

(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣٨).

(٢) كان سعد بن عبادة يكتب في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وكان يحسن العوم والرمي، وكان من اجتمع له ذلك يسمى الكامل. قال ابن سيرين: كان أهل الصفة إذا أمسوا ينطلق الرجل بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالخمسة، فأما سعد بن عبادة فكان ينطلق بثمانين كل ليلة، وكان يبسط ثوبه ويقول: اللهم وسع علي، فإنه لا يسعني إلا الكثير. قال علماء السير: أسلم سعد وشهد العقبة مع السبعين، وكان أحد النقباء الاثني عشر، وتهيأ للخروج إلى بدر فنهش فأقام، وشهد أحدًا والمشاهد بعدها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. توفي سنة خمس عشرة، وقيل سنة أربع عشرة، وقيل: بل مات سعد بن عبادة في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة. الطبقات الكبرى (٣/ ٦١٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٥٩٤).

(٣) بوب البخاري باب الإشهاد في الوقف والصدقة. قال ابن بطال: الإشهاد واجب في الوقف ولا يتم إلا به. قال المهلب: وإذا كان الله قد أمر بالإشهاد في البيع، والبيع خروج ملك بعوض ظاهر، فالوقف أولى بذلك؛ لأن الخروج عنه بغير عوض، مع أن الأكثر فى الأوقاف والصدقات أن تكون على غير عوض في الأعيان. شرح ابن بطال (٨/ ١٨٠). وقال الحافظ: واستدل المهلب للإشهاد في الوقف بقوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾. قال: فإذا أمر بالإشهاد في البيع وله عوض، فلأن يشرع في الوقف الذي لا عوض له أولى، وقال ابن المنير: كأن البخاري أراد دفع التوهم عمن يظن أن الوقف من أعمال البر فيندب إخفاؤه، فبين أنه يشرع إظهاره لأنه بصدد أن ينازع فيه ولا سيما من الورثة. فتح الباري (٥/٣٩١).

حَائِطِـيَ المِخْـرَافَ[١] صَدَقَـةٌ عَلَيْهَا"[٢].

۞ وقف الماء والنقود.

- عـن يحيـى بـن عبـد العزيـز، عـن أهلـه، أن سـعد بـن عبـادة تصـدق بصدقـة

(١) المخراف: المثمرة، سماها مخرافًا لما يخترف من ثمارها، كما قيل: امرأة مئناث ومذكار، وشجرة ميقار ونحوها من النعوت، وقد يستوي في هذا نعت الذكور والإناث. أعلام الحديث (١٣٤٧/٢)

(٢) صحيح البخاري (٢٧٥٦).

وهذا الحديث قد اعتمد عليه العلماء في كثير من مسائل الوقف، ومن ذلك، مسألة الوقف إذا لم يقبض وظل في يد مالكه؟ قال ابن بطال: اختلف العلماء في الوقف إذا لم يخرجه الواقف من يده إلى أن مات. فقالت طائفة: يصح الوقف ولا يفتقر إلى قبض. وهو قول أبى يوسف والشافعي، وقالت طائفة: لا يصح الوقف حتى يخرجه عن يده ويقبضه غيره. هذا قول ابن أبى ليلى ومالك ومحمد بن الحسن، وحجة القول الأول أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبى طالب وفاطمة، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، أوقفوا أوقافًا وأمسكوها بأيديهم وكانوا يصرفون الانتفاع بها في وجوه الصدقة فلم يبطل، واحتج الطحاوي لأبى يوسف فقال: رأينا أفعال العبادات على ضروب، فمنها: العتاق وينفذ بالقول؛ لأن العبد إنما يزول ملك مولاه عنه بقوله: أنت لله، ومنها: الهبات والصدقات لا تنفذ بالقول حتى يكون معه القبض من الذى ملكها، فأردنا أن ننظر حكم الأوقاف بأيها هي أشبه فنعطفه عليه، فرأينا الرجل إذا أوقف أرضه أو داره فإنما ملك الذى أوقفها عليه منافعها ولم يملكه من رقبتها شيئًا، إنما أخرجها من ملك نفسه إلى الله، فثبت أن نظير ذلك ما أخرجه من ملكه إلى الله، فكما كان ذلك لا يحتاج فيه إلى قبض مع القول؛ كذلك الوقف لا يحتاج فيه إلى قبض مع القول. شرح ابن بطال (١٧٢/٨).

وأيضًا: مسألة إذا وقف شيئًا ولم يذكر وجوه الإنفاق، قال ابن الملقن: واختلفوا إذا قال: هذه الدار أو هذه الضيعة وقف. لم يذكر وجوهًا تصرف فيه، فعند مالك أنه يصح الوقف، وكذا لو قال: على أولادي وأولادهم. ولم يذكر بعدهم الفقراء أو بني تميم ممن لم ينقطع نسلهم، فإنه يصح الوقف، ويرجع ذلك إلى فقراء عصبته، وإن لم يكونوا فقراء فإلى فقراء المسلمين، وبه قال أبو يوسف ومحمد، وهو أظهر قولي الشافعي، والثاني: لا يصح من أصله، وحجة الأول: أنه إذا قال: وقف. فإنما أراد به البر والقربة، وأن لا ينتفع هو بشيء من ذلك، والانتفاع يكون محبوسًا على ولده وولد ولده، فإذا انقرضوا صرف ذلك إلى أقرب الناس به من فقراء عصبته، وهذا المعنى يحصل به البر والقربة، وكذا إذا قال: هذا وقف محرم؛ لأنه معلوم أنه قصد به البر والقربة، فحمل على ما علم من قصده، كرجل أوصى بثلث ماله، فإن ذلك يفرق في الفقراء المساكين وإن لم يسمهم؛ لأنه قد علم ذلك من قصده، ألا ترى قول سعد بن عبادة لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: وإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عنها. لم يسم على من يتصدق بالحائط، ولم ينكره عليه بل أقره، قال المهلب: ولا حاجة بنا إلى أن يذكر على من يكون الوقف؛ لأن الله تعالى قد بين أصناف الذين تجب لهم الصدقات في كتابه. التوضيح (٢٣٨/١٧).

عـن أمـه فيهـا سـقي الماء، ثـم حبس عليهـا مالاً مـن أمواله علـى أصلـه، لا يباع ولا يوهب ولا يـورث(١).

٣٠ - {٣٠} شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:١٨هـ) (٢).

❁ **الموقوف: عقار.**

قال الحربي: دار شرحبيل بن حسنة كانت صدقة (٣).

٣١ - {٣١} سَعِيدُ بْن خَالِد بْن سَعِيد بْن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤).

❁ **الموقوف: النفس.**

❁ **نوع الوقف: على الجهاد في سبيل الله.**

قـال الواقـدي: كان سـعيد بـن خالـد غلامًـا نجيبًـا أتـى إلـى الصديـق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقـال: يا خليفة رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنـك أردت أن تعقد لأبي خالـد راية ويكون قائـدًا مـن قـواد جيشـك فتكلم فيـه المتكلمـون، فعزلتـه حين رجـع من بعثـك، وقد حبـس نفسـه فـي سـبيل الله عـز وجـل ولـم أزل مجيبًا دعوتـك في بعثـك، فهل لك أن تقدمنـي علـى هذا الجيـش، فوالله لا يراني اللـه وانيا أبدًا ولا عاجـزًا عن الحرب، قـال: وكان سـعيد بـن خالـد نجيبًـا أنجـب مـن أبيـه وأفـرس، فعقد لـه أبو بكـر راية

---

(١) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٥).

(٢) شَرُحْبيل بن عبدِ الله بْنِ المُطَاع بن عبْدِ الله، كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة، معدود في وجوه قريش، وكان أميرًا على ربع من أرباع الشام لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن سبع وستين سنة. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٤٦٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٦٩٨).

(٣) المناسك للحربي (٣٧١).

(٤) سَعِيد بْن خَالِد بْن سَعِيد بْن العاص بْن أمية بْن عبد شمس بْن عبد مناف القرشي الأموي، ولد في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأرض الحبشة إذ هاجر أبواه إليها وخرج مع أبيه مجاهدًا إلى الشام وقتل بمرج الصفر، ويقال: بل بقي إلى اليرموك وشهدها أميرًا على كردوس. تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١/ ٤٣)، أسد الغابة (٢/ ٤٧٤)، فتوح الشام (١/ ١٣).

ودفعها إليه وأمّره على ألفين من العرب، قال فلما سمع عمر بن الخطاب كلام سعيد بن خالد وأنه خير من أن يكون أميرًا؛ كره له ذلك وأقبل على الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا خليفة رسول الله عقدت هذه الراية لسعيد بن خالد على من هو خير منه، ولقد سمعته يقول عندما عقدتها على رغم الأعادي: والله لتعلم إنه ما يريد بالقول غيري والله ما تكلمت في أبيه.

قال الواقدي: فثقل ذلك على أبي بكر وكره أن لا يعقد له، وكره أيضًا أن يخالف عمر لمحبته له ونصحه ومنزلته عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووثب قائمًا ودخل على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأخبرها بخبر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وما كان من كلامه، فقالت عائشة: قد علمت أن عمر ينصر الدين ويريد النصر لرب العالمين وما في قلب عمر بغض للمسلمين، قال: فقبل قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثم دعا بأزد الدوسي وقال له: امض إلى سعيد بن خالد وقل له: رد علينا رايتك، قال: فردها وقال: والله لأقتلن تحت راية أبي بكر حيث كان فإني قد حبست نفسي في سبيل الله.

قال الواقدي: ولقد بلغني أن الصديق حال تفكره فيمن يقدم طليعة الجيش قال: فتقدم إليه سهل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل وهشام بن الحارث وقالوا: اشهدوا أننا قد حبسنا أنفسنا في سبيل الله فلا نرجع عن القتال أبدًا، فقال أبو بكر: اللهم بلغهم أفضل ما يؤملون (١).

---

(١) فتوح الشام (١/ ١٣) قلت: والواقدي متهم.

٣٢ - {٣٢} سعيدُ بنُ عامرِ بنِ حُذَيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٢٠هـ) [١].

❁ **الموقوف: أوقف عمله لخدمة المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: وقف منافع البدن.**

عن زيد بن أسلم، أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم، فأعطاه عشرة آلاف فردها، وقال: إن لي أعبدا وأفراسا وأنا بخير وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعطاني مالا دونها، فقلت: نحوا مما قلت، فقال لي: "إذا أعطاك الله مالا لم تسأله ولم تشره نفسك إليه فخذه، فإنما هو رزق الله أعطاك إياه" [٢].

❁ **وقف في سبيل الله.**

❁ **الموقوف: أموال لتجهيز الجيش.**

عن شهر بن حوشب، قال: لما قدم عمر حمص أمرهم أن يكتبوا له فقراءهم، فرفع الكتاب، فإذا فيه سعيد بن عامر، قال: من سعيد بن عامر؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، أميرنا. قال: وأميركم فقيرًا؟ قالوا: نعم. فعجب، فقال: كيف يكون

---

(١) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي. كان خيرًا فاضلاً، ووعظ عمر، فقال له عمر: من يقوى على ذلك؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، إنما هو أن تقول فتطاع. وولاه عمر بعض أجناد الشام، فبلغ عمر أنه يصيبه لمم، فأمره بالقدوم عليه، وكان زاهدًا، فلم ير معه إلا مزودًا وعكازًا وقدحًا، فقال له عمر: ليس معك إلا ما أرى؟ فقال له سعيد: وما أكثر من هذا؟ عكاز أحمل بها زادي، وقدح آكل فيه! فقال له عمر: أبك لمم؟ قال: لا. قال: فما غشية بلغني أنها تصيبك؟ قال: حضرت خبيب بن عدي حين صلب، فدعا على قريش وأنا فيهم، فربما ذكرت ذلك فأخذتني فترة يغشى علي. فقال له عمر: فارجع إلى عملك. واختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة تسع عشرة، وقيل سنة عشرين. وقيل سنة إحدى وعشرين، وهو ابن أربعين سنة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١/ ١٤٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦٢٤) أسد الغابة (٢/ ٤٨٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٢٤).

أميركم فقيرًا؟ أين عطاؤه؟ أين رزقه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، لا يمسك شيئًا، قال: فبكى عمر، ثم عمد إلى ألف دينار فصرها وبعث بها إليه، وقال: أقرئوه مني السلام، وقولوا له: بعث إليك أمير المؤمنين، فاستعن بها على حاجتك، قال: فجاء بها الرسول، فنظر إليه فإذا هي دنانير، فجعل يسترجع، فقالت له امرأته: ما شأنك؟ أصيب أمير المؤمنين؟ قال: أعظم، قالت: فظهرت آية؟ قال: أعظم من ذلك، قالت: فأمر من الساعة؟ قال: بل أعظم من ذلك، قالت: فما شأنك؟ قال: الدنيا أتتني، الفتنة أتتني، دخلت عليَّ، قالت: فاصنع فيها ما شئت، قال لها: أعندك عون؟ قالت: نعم، فصر الدنانير فيها صررًا، ثم جعلها في مخلاة، ثم بات يصلي حتى أصبح، ثم اعترض بها جيشًا من جيوش المسلمين، فأمضاها كلها، فقالت له امرأته: لو كنت حبست منها شيئًا نستعين به، فقال لها: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " لو اطلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض لملأت الأرض من ريح المسك ".فإني والله ما أختار عليهن[١].

٣٣ - {٣٣} طَلْحَةُ بنُ عُبَيْد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٣٦هـ) [٢].

❁ نوع الوقف: وقف أهلي أو ذري، ووقف المشاع.

❁ الموقوف: حديقة بها زرع.

---

(١) أسد الغابة (٢/٤٨٣) وإسناده ضعيف فيه شهر بن حوشب ضعيف الرواية وقد أرسله.

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، وكان طلحة آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط، ولا بالسبط، حسن الوجه، دقيق القرنين لا يغير شعره، كان مع عمر لما قدم الجابية وجعله على المهاجرين وقال غيره: كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد، وترك طلحة من العين ألفي ألف درهم ومائتي ألف دينار، وترك عروضًا كثيرة، وقومت أصوله وعقاره ثمانين ألف ألف درهم، قال عمرو بن العاص: حدثت أن طلحة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب. وسمعت أن البهار جلد ثور، وقتل طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ابن ستين سنة، وقيل: ابن اثنتين وستين سنة، وقيل: ابن أربع وستين سنة- يوم الجمل، وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ١١٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٧٦٤: ٧٧٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٠).

❁ **الموقوف عليهم: أقاربه وبني عمه.**

عـن أَنَسِ بْنِ مَالِـك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً، وكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران، آية:٢٩] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا، وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ: "بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ"، قَالَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ[1].

❁ **وقف الماء:**

عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة ذات قرد على ماء يقال له بيسان، فسأل عنه؟ فقيل: اسمه يا رسول الله بيسان وهو مالح، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا بل هو نعمان وهو طيب،

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٦٩)، وصحيح مسلم (٩٩٨). وبوب عليه البخاري بباب: إذا وقف أرضًا ولم يبين الحدود فهو جائز، وكذلك الصدقة. قال الخطابي: وفي الحديث: دليل على أن الوقف يصح، وإن لم يذكر سبله، ومصارف دخله. أعلام الحديث (٢/٧٨٦).

قال ابن الملقن: من أخرج شيئًا من ماله لله ولم يملكه أحدًا، فجائز أن يضعه حيث أراه الله من سبل الخير، على ما تقدم قريبًا في باب: إذا وقف شيئًا ولم يدفعه إلى غيره فهو جائز، وأنه يجوز أن يشاور فيه من يثق برأيه، وليس لذلك وجه معلوم لا يتعدى، كما قال بعض الناس: معنى قول الرجل: لله، وفي سبيل الله كذا دون كذا، ألا ترى أن الصدقة الموقوفة رجعت إلى قرابة أبي طلحة، ولو سبلها في وجه من الوجوه لم تصرف إلى غيره، وذهب مالك والشافعي إلى أن من حبس دارًا على قوم معينين أو تصدق عليهم بصدقة ولم يذكر أعقابهم، أو ذكر ولم يجعل نقدها بعدهم مرجعًا إلى المساكين أو إلى من لا يعدم وجوده من وجوه البر فمات المحبس عليهم وانقرضوا، أنها لا ترجع إلى الذي حبسها أبدًا، ورجع حبسًا على أقرب الناس بالحبس يوم رجع لا يوم حبس، ألا ترى أن أبا طلحة جعل حائطه ذلك صدقة لله تعالى ولم يذكر وجهًا من الوجوه التي توضع فيه الصدقة، أمره الشارع أن يجعلها في أقاربه، وكذلك كل صدقة لا يذكر لها مرجع تصرف على أقاربه للتصدق بهذا الحديث، التوضيح (١٧/٢٧٣).

فغيَّر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاسم وغير الله الماء فاشتراه طلحة بن عبيد الله ثم تصدق به، وجاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما أنت يا طلحة إلا فياض. فلذلك سمي طلحة الفياض [١].

وقد كان هذا الإمام علمًا في الجود:

فعن موسى بن طلحة، أن أباه أتاه مال من حضرموت سبعمائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: مالك؟ فقال: تفكرت فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته، قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك، فإذا أصبحت فاقسمها، فقال: إنك موفقة وهي أم كلثوم بنت الصديق فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى علي منها، وأعطى زوجته ما فضل، فكان نحو ألف درهم[٢].

وعن علي بن زيد قال: جاء أعرابي إلى طلحة، فسأله وتقرب إليه برحم، فقال: إن هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك، إن لي أرضًا قد أعطاني بها عثمان ثلاثمائة ألف، فإن شئت الأرض، وإن شئت ثمنها، قال: بل الثمن، فأعطاه[٣].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٩٣) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي به، وهو مرسل. محمد بن إبراهيم توفي سنة عشرين ومائة. انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٣/٣٠٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٢/ ٢٩٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٢/ ٢٩٥).

٣٤ - {٣٤} العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٢٣هـ)[١].

❁ **الموقوف: عين ماء.**

قال أبو غسان: تصدق العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحل له كان بينبع على عين يقال لها: عين جساس، على شراب زمزم، فذلك الحق يقال له: السقاية؛ لأنه تصدق به على زمزم، وهو الثمن من تلك العين، وهو اليوم بيد الخليفة يوكل به "[٢].

❁ **وقف داره لتوسعة المسجد:**

عن ابن عباس قال: كان للعباس دار إلى جنب المسجد وفي المسجد ضيق، فأراد عمر أن يُدخلها في المسجد فأبى، فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعلا بينهما أبي بن كعب، فقضى للعباس على عمر، فقال عمر: ما أحد من أصحاب محمد أجرأ علي منك، فقال أبيّ: أو أنصح لك مني؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما بلغك حديث داود أن الله عز وجل أمره ببناء بيت المقدس فأدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها، فلما بلغ حجز الرجال منعه الله بناءه، قال داود: يا رب منعتني بناءه، فاجعله في عقبي، فقال العباس: " أليس قد صارت لي وقضى لي بها؟ قال: فإني أشهدك أني قد جعلتها لله عز وجل"[٣].

---

(١) هو عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، وكان العباس أسن من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسنتين. وقيل بثلاث سنين. أمه امرأة من النمر ابن قاسط وهي نتلة. وكان العباس في الجاهلية رئيسًا في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية، فالسقاية معروفة، وأما العمارة فإنه كان لا يدع أحدًا يسب في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هجرًا، يحملهم على عمارته في الخير، لا يستطيعون لذلك امتناعًا، لأنه كان ملأ قريش قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك، فكانوا له أعوانا عليه، وسلموا ذلك إليه، أسلم العباس قبل فتح خيبر، وكان يكتم إسلامه، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة، وشهد حنينًا والطائف وتبوك. توفي سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين، وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٨١٠)، أسد الغابة (٣/ ٦٠)، الإصابة (٣/ ٥١١).

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢١٨).

(٣) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (٢/ ٩٣٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٧٨).

- **وبنى دارًا أعد فيها الطعام لمن يدخلها:**

قال إبراهيم الجمحي: دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي جانبها عبد الله بن عباس يفتي ولا يرجع في شيء يسأل عنه، وفي الجانب الآخر عبيد الله يطعم كل من دخل، فقال الأعرابي: من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس، هذا يفتي ويفقه الناس، وهذا يطعم الطعام[١].

٣٥ - {٣٥} عبدُ الرحمنِ بنِ أَزْهَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٦٣هـ)[٢].

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

وروى ابن شبة في كتاب صدقات سعد قال: واتخذ عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف دارًا بالسوق، وتصدق بها على بني أزهر بن عبد عوف، وإلى شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة"[٣].

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣٦).

(٢) هو عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، شهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حنينًا، توفى قبل الحرَّة بأشهر، كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. الطبقات الكبرى متمم الصحابة (٢/ ١٣٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،لابن عبد البر (٢/ ٨٢٢)، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٥٩).

(٣) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٤١).

٣٦ - {٣٦} عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفِ بنِ عَبْدِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٣٢ هـ)(١).

❁ **الموقوف: أموال وطعام وكسوة.**

❁ **نوع الوقف: وقف على الجهاد في سبيل الله.**

عن أنس بن مالك: أن عبد الرحمن بن عوف، لما هاجر آخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له: إن لي حائطين فاختر أي حائطي شئت قال: بارك الله في حائطيك ما لهذا أسلمت، دلني على السوق، فدله فكان يشتري السمينة والأقيطة والإهاب فجمع، فتزوج فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ردغ من صفرة، فقال: "مهيم؟" قال: تزوجت، فقال: "بارك الله لك أولم ولو بشاة" قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البز والدقيق والطعام قال: فلما دخلت المدينة سمعت لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة: ما هذه الرجة؟ فقيل لها: عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف سبعمائة راحلة تحمل البز والدقيق والطعام، فقالت عائشة: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "وعبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبوا"

فلما بلغ ذلك عبد الرحمن قال: يا أمه إني أشهدك بأحمالها وأحلاسها وأقتابها في سبيل الله عز وجل(٢) .

---

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدريين، القرشي، الزهري، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، ومن مناقبه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم: "اعملوا ما شئتم". ومن أهل هذه الآية: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]. وقد صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وراءه، ولهذا الإمام الكبير نفقات لا تكاد تحصى في كل أبواب الخير ولك أن تنظر في ترجمته لتقف على هذا العطاء الوفير فرحمه الله ورضي عنه، وفاته في سنة اثنتين وثلاثين. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/ ٢٤٩)، تاريخ الإسلام (٢/ ٢١١)، سير أعلام النبلاء (١/ ٩٢).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٣٨٣) قلت: وإسناده ضعيف عفيه عمارة بن زاذان ضعيف في أحاديثه نكارة عن أنس. انظر الجرح والتعديل (٦/٣٦٥) والحديث أصله في الصحيح لكن

❁ وقف الخيل والنقود.

❁ نوع الوقف: على الجهاد في سبيل الله.

عن الزهري قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألفًا، ثم تصدق بأربعين ألفًا، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله، ثم على ألف وخمس مائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة [١] .

٣٧ - {٣٧} عبد الرحمن بن مَشْنُوّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (صحابي)[٢].

❁ الموقوف: دار.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

قال ابن شبة في تاريخه: اتَّخَذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَشْنُوٍّ دارَهُ الَّتِي فِي كُتَّابِ عُرْوَةَ، حَدُّهَا مِنَ الْقِبْلَةِ دُبُرُ دارِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَحَدُّهَا مِنَ الشَّامِ دارُ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ، وَحَدُّهَا مِنَ الشَّرْقِ كُتَّابُ إِسْحَاقَ الْأَعْرَجِ، بَابُهَا لَائِطٌ فِي كُتَّابِ عُرْوَةَ وَهِيَ صَدَقَةٌ مِنْهُ بِأَيْدِي بَنِي عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ[٣].

بدون موضع الشاهد.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/٩٩).

(٢) هو عبد الرحمن بن مشنو بن عبد بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. ذكره ابن سعد، والطّبريّ: وابن شاهين في الصحابة، وكان من الطلقاء، وذكر عمر بن شبّة في "أخبار المدينة" أنه اتخذ بالمدينة دارًا بين دار عمّار بن ياسر ودار عبد بن ربيعة، وشهد عبد الرحمن بن مشنو مع المشركين بدرًا فأسر يومئذ، أسره النعمان بن مالك، ثم أسلم عبد الرحمن بن مشنو بعد ذلك، وكان اسمه عبد العزى فسماه رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الرحمن. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ص: ٤٥٧)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٣٠١).

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٥٣).

۞ شرط الوقف: وقف على ولده ولنسلهم لا تباع ولا توهب ولا تورث.

عـن أبـي سـعاد الجهنـي قـال: أشـهدني عقبـة بـن عامـر علـى دار تصـدق بها حبسًـا لا تبـاع ولا توهـب ولا تـورث على ولده وولد ولـده، فإذا انقرضـوا فإلى أقرب النـاس منـي حتى يـرث اللـه الأرض ومن عليهـا "[١].

٣٨ - {٣٨} عبد العزيز بن زرارة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **(ت ٥٠هـ)**[٢].

۞ الموقوف: ماله ونفسه وأهله.

۞ نوع الوقف: وقف في سبيل الله.

قـال الزّبيـر بـن بـكّار: حدثنـى هـارون بـن أبـى بكـر أخـي، حدثنى بعـض أهل الباديـة قـال: كان عبـد العزيز بـن زرارة الكلابي رجلاً شـريفًا ذا مال كثير، وإنه أشـرف عشـية فواجهـه مـال كثيـر، فمـا أدرك بصـره من ذلك المـال شـيئًا إلا وفيه عالـة قائمة علـى ولدهـا، إمـا فرس وإمـا ناقة وإمـا وليدة وإمـا نعجة وإما عنـز، فقال عبـد العزيز لغـلام لـه: لمـن هـذا المـال؟ قـال: لآل زرارة، فقـال عبـد العزيـز: إني لأرى مـالاً إن لـه انصرامًـا، اللهم أحسـنت زراعـة آل زرارة فأحسـن صرامهـم، اللهم إن عبـد العزيز

---

(١) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٥).

(٢) عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف الكلابي. قال الزبير بن بكار: كان له مال عظيم، فخرج عنه كله، وجعله في سبيل الله، وقال العتبي: وفد عبد العزيز وأبوه زرارة على معاوية: فأقاما مدة لا يصلان إليه، ثم أذن لعبد العزيز دون أبيه، فقال: والله لا أدخل حتى يتقدمني أبي. وبلغ معاوية فجل في عينه، وأذن لهما، فلما دخلا عليه سلما، وقال له عبد العزيز: ما زلنا نقطع الفيافي إليك، يدلنا عليك فضلك، ثم نحن على بابك منذ سنة، نستعين على الجفاء بالصبر، وقد رأينا أقوامًا أدناهم منك الحظ، وآخرين أبعدهم عنك الحرمان، فلا ينبغي للمقرب أن يأمن، ولا للمبعد أن ييأس. وإن أول المعرفة الاختبار، فابل أو اختبر، وقال الزبير: خرج عبد العزيز غازيًا في سنة خمسين مع يزيد بن معاوية إلى الروم نحو القسطنطينية، فجعل يتعرض للشهادة، فلما التحمت الحرب؛ حمل فانغمس في القوم، ثم قاتل حتى قتل. وكان أبوه زرارة عند معاوية، وبلغ الخبر معاوية، فقال لزرارة: مات فتى العرب! فقال: ابنك أم ابني؟ فقال: ابنك. فاسترجع. وأمر معاوية مناديه فنادى: ألا إن فتى العرب قد مات فعزوني فيه. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ١٨٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٢٨٧).

يشـهدك أن قـد حبـس مالـه ونفسـه وأهله في سـبيل اللـه، قال: ثـم أتى أبـاه، فقال: يا أبـة مـا تـرى فـي رأيـي ارتأيته، قـال: تطـاع فيه وتنعـم عينا يـا عبـد العزيز، قـال: فإني قـد حبسـت نفسـي وأهلـي ومالي في سـبيل اللـه، قـال: فارتحل يـا عبـد العزيز على بركـة اللـه، قـال: فأصبـح على ظهـر يصلح من أمـره فتوجّـه نحو الشّـام [١].

٣٩ - {٣٩} عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٣٧هـ)[٢].

❁ الموقوف: أرض.

عـن هشـام بـن عـروة عن أبيه عـن عبد اللـه بن الزبيـر: " أنـه أراد أن يجعـل ثلثي أرض له بالغابـة صدقة"[٣].

٤٠ - {٤٠} عَبْدِ الله بْنِ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٧٥ هـ)[٤].

❁ الموقوف: أوقف عمله لخدمة المسلمين.

❁ نوع الوقف: وقف منافع البدن.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٢٨٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤٦٣).

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وهو أول مولود في الإسلام من المهاجرين بالمدينة، وسر به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحنكه بيده وكبر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحًا به، وكان مع ذلك برًا بالوالدين، صوامًا قوامًا بكتاب الله، معظمًا لحرم الله، يبغض من يعصى الله عَزَّوَجَلَّ، قتل رَحِمَهُ اللَّهُ في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة، وصلب بعد قتله بمكة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٠٥)، البداية والنهاية (٨/ ٣٧٥).

(٣) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٦).

(٤) اختلف في اسم أبيه، فقيل: قدامة. وقيل: وقدان. وقيل: عمرو بْن وقدان. وهو الصواب، إن شاء اللَّه تعالى، وقيل له السعدي، لأنه كان استرضع في بني سعد بن بكر، وذلك هو ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ القرشي العامري، أبو محمد، وقال ابن حبّان: مات في خلافة عمر. قال ابن عساكر: لا أراه محفوظا. وقد قال الواقدي: إنه مات سنة سبع وخمسين. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٠٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٩٩)، أسد الغابة (٣/ ١٥٧).

عن عبد الله بن السعدي، أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها، فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريد إلى ذلك، قلت: إن لي أفراسًا وأعبدًا وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خذه، فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك"(١).

٤١ - {٤١} عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت:٨٧ هـ)(٢).

۞ الموقوف: أرض قريبة من المدينة

قال ابن شبة: وتصدق عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بمال بالصهوة، وهو موضع بين معن وبير حوزة على ليلة من المدينة، وتلك الصدقة بيد الخليفة يوكل بها (٣).

---

(١) صحيح البخاري (٧١٦٣).

(٢) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمه أم الفضل، وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو من الطبقة الخامسة ممن قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم أحداث الأسنان. حبر الأمة، والبحر؛ لغزارة علمه، وترجمان القرآن. ودعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: " اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ٩٣٣)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٨/ ٤٤٢)، تاريخ بغداد (١/ ٥٢٢).

(٣) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢١٩).

٤٢ - {٤٢} عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجواد ابن الجواد. (ت:٨٠هـ) [(١)].

۞ الموقوف: ضيعة بها زرع وحوائط.

۞ الموقوف عليه: الفقراء.

۞ نوع الوقف: خيري واجتماعي.

وفيه تحويل الهبة إلى وقف.

قال أحمد بن جعفر بن سلم: حدثنا شيخ لنا، قال: قيل لإبراهيم الحربي: هل كسبت بالعلم شيئًا؟ قال: كسبت به نصف فلس: كانت أمي تجري علي كل يوم رغيفين، وقطيعة فيها نصف دانق، فخرجت في يوم ذي طين، وأجمع رأيي على أن آكل شيئًا حلوًا، فلم أر شيئًا أرخص من الدبس، فأتيت بقالًا، فدفعت إليه القطيعة فإذا فيها قيراط إلا نصف فلس، وتذاكرنا حديث السخاء والكرم.

فقال البقال: يا أبا إسحاق! أنت تكتب الأخبار والحديث، حدثنا في السخاء بحديث.

قلت: نعم، حدثني أبو بكر عبد الله بن الزبير: حدثنا أبي، عن شيخ له قال:

خرج عبد الله بن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها، فإذا في حائط لنسيب له عبد أسود، بيده رغيف وهو يأكل لقمة، ويطرح لكلب لقمة، فلما رأى ذلك استحسنه، فقال: يا أسود! لمن أنت؟

قال: لمصعب بن الزبير. قال: وهذه الضيعة لمن؟ قال: له.

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، يكنى أبا جعفر، أمه أسماء بنت عميس، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، لما هاجر والداه إليها، وقال: أنا أحفظ حين دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمي فنعى لها أبي فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقان بالدموع حتى تقطر على لحيته، ثم قال: "اللهم إن جعفر قد قدم إلي أحسن الثواب فأخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحدًا من عبادك في ذريته". وتوفي بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابن تسعين سنة. الطبقات الكبرى (٢/ ٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ٢١٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ٨٨٠).

قال: لقد رأيت منك عجبًا، تأكل لقمة، وتطرح للكلب لقمة؟! قال: إني لأستحيي من عين تنظر إلي أن أوثر نفسي عليها. قال: فرجع إلى المدينة، فاشترى الضيعة والعبد، ثم رجع، وإذا بالعبد.

فقال: يا أسود! إني قد اشتريتك من مصعب. فوثب قائمًا، وقال: جعلني الله عليك ميمون الطلعة.

قال: وإني اشتريت هذه الضيعة. فقال: أكمل الله لك خيرها.

قال: وإني أشهد أنك حر لوجه الله. قال: أحسن الله جزاءك.

قال: وأشهد الله أن الضيعة مني هدية إليك. قال: جزاك الله بالحسنى.

ثم قال العبد: فأشهد الله وأشهدك أن هذه الضيعة وقف مني على الفقراء.

فرجع وهو يقول: العبد أكرم منا[١].

قال ابن كثير: كان عبد الله بن جعفر من أسخى الناس، يعطي الجزيل الكثير ويستقله، وقد تصدق مرة بألفي ألف، وأعطى مرة رجلًا ستين ألفًا، ومرة أعطى رجلًا أربعة آلاف دينار، وقيل: إن رجلًا جلب مرة سكرًا إلى المدينة فكسد عليه، فلم يشتره أحد، فأمر ابن جعفر قيّمه أن يشتريه، وأن يهبه للناس[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٦٣).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٣٠٠).

٤٣ - {٤٣} عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٢٣ هـ)(١).

❁ الموقوف: بستان وثمار.

❁ نوع الوقف: خيري.

عـن أَبِـي بَكْـرِ بْـنِ حَـزْمٍ، عـن عَبْدِ اللـهِ بْـنِ زَيْـدِ بْنِ عَبْـدِ رَبِّـهِ، جَـاءَ إِلَى رَسُـولِ اللـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللـهِ، إِنَّ حَائِطِـي هَـذَا صَدَقَـةٌ، وَهُـوَ إِلَـى اللـهِ وَإِلَـى رَسُـولِهِ، فَجَـاءَ أَبَـوَاهُ، فَقَالاَ: يَا رَسُـولَ اللـهِ، كَانَ قِـوَامَ عَيْشِـنَا، فَرَدَّهُ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُـمَّ مَاتَـا فَوَرِثَهُمَـا ابْنُهُمَـا بَعْدَهُمَـا (٢).

---

(١) عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلاً. وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار. وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح. وهو الذي أري الأذان، توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة. وصلى عليه عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. الطبقات الكبرى (٣/ ٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧٦).

(٢) أخرجه الروياني في مسنده (١٠١٠)، والدارقطني في سننه (٤٤٥٢) تحت باب: وقف المساجد والسقايات، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك. قال البيهقي عقبه: هذا مرسل، أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد، وروي من أوجه أخر عن عبد الله بن زيد، كلهن مراسيل، والحديث وارد في الصدقة المنقطعة، وكأنه تصدق به صدقة تطوع، وجعل مصرفها إلى اختيار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتصدق بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبويه. وقال ابن الملقن: وفي لفظ: موقوفة- وهو إلى الله ورسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله، كان قوام عيشه منه. فرده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهذا حديث منقطع؛ لأن أبا بكر لم يلق عبد الله بن زيد قط، وأيضًا فليس لأحد أن يتصدق بقوام عيشه، بل هو منسوخ إن فعله، قال: ولفظ: موقوفة. انفرد بها من لا خير فيه. التوضيح (١٧/ ٢٩٢)

٤٤ - {٤٤} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (ت٧٥هـ)[١].

❁ **الموقوف: سقايات الماء للحجيج.**

قال الزبير بن بكار: استعمله عثمان بن عفان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا، وكان كثير المناقب، وهو الذي افتتح خراسان وأحرم من نيسابور شكرًا لله تعالى، وعمل السقايات بعرفة[٢].

---

(١) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن خبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، أمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن خبيب، ولد بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، فلما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة فِي عمرة القضاء حمل إليه وهو ابن ثلاث سنين فحنكه، فتلمظ فتثاءب، فتفل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي فيه، وكان ابن خال عُثْمَان بْن عَفَّانَ، ولم يزل شريف القدر، كريمًا سخيًا، فلما ولي عثمان الخلافة ولاه البصرة بعد أن أقر أبا مُوسَى أربع سنين كما أوصى عمر، ثم عزله وولاه، وكان يوم ولاه ابن خمس وعشرين سنة فقَالَ أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش، كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا، ففتح بلادًا كثيرة من خراسان، وقتل يزدجرد فِي ولايته، فأحرم من نيسابور شكرا للَّه تعالى، فلما قتل عثمان لحق بالشام، فولاه معاوية البصرة ثلاث سنين، وزوجه ابنته هندًا. توفي ابن عامر سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وخمسين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٣١)، وأسد الغابة، لابن الأثير (٣/ ٢٨٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣٩/٣)، وانظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩).

٤٥ - {٤٥} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٣٧هـ)[١].

❁ الموقوف: دار.

❁ نوع الوقف: أهلي.

❁ شرط الوقف: سكن لأقاربه من ذوي الحاجة .

وفيه وقف المشاع[٢].

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وابن وزيره. أسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، قال جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا ابن عمر، وقال ابن المسيب: مات يوم مات وما في الأرض أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منه. وقال الزهري: لا نعدل برأيه أحدًا، وقال مالك أفتي الناس ستين سنة، وقال الزبير: هاجر وهو ابن عشر سنين ومات سنة ثلاث وسبعين، قال مالك: إنّ ابن عمر بلغ سبعًا وثمانين سنة. الإصابة للحافظ (٤/١٥٥)، تهذيب التهذيب (٥٦٥)، الطبقات الكبرى متمم التابعين (ص: ٣٦٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٥٠). وقد كان هذا الإمام علمًا في الجود والنفقات فمن ذلك ما نقل عنه أنه خطرت عليه هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قال: فذكرت ما أعطاني فما وجدت شيئا أحب إلي من جاريتي رميثة، فقلت: هي حرة لوجه الله، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته لله نكحتها، فأنكحها نافعا، فهي أم ولده. قال نافع: ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه بمال، فلما أعجبه مسيره أناخه مكانه ثم نزل عنه، فقال: يا نافع، انزعوا زمامه ورحله وحللوه وأشعروه وأدخلوه في البدن. قال نافع: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، وما زاد. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ١٣٥). وعن نافع قال: أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفًا، فما قام حتى فرقها وزاد عليها. وعن نافع قال: إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفًا، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة من لحم، وقال أيوب، عن نافع قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليها الحول، وعن نافع قال: اشتهى ابن عمر العنب في مرضه في غير وقته، فجاءوه بسبع حبات عنب بدرهم فجاء سائل، فأمر له به ولم يذقه. تاريخ الإسلام (٥/ ٤٦٢).

وعن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنبا أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقودا، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل، فلما دخل، قال: السائل السائل، فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عدت، لا تصيب مني خيرًا.ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به. سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٢٠)

(٢) هكذا استفاده البغوي في تعليقه على الأثر. انظر شرح السنة (٨/٢٨٩).

علّق البخاريّ في "الوصايا"، قال: "وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله"[1].

قال ابن حجر: وصله ابن سعد بمعناه، وفيه: أنه تصدق بداره محبوسة لا تباع ولا توهب[2].

٤٦ - {٤٦} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3].

- **الموقوف: عقار.**
- **الموقوف عليه: ولد الواقف.**
- **نوع الوقف: أهلي.**

قال ابن شبة: واتخذ عبد الله بن عوف بن عبد عوف دارًا بالبلاط، بين زقاق دار عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وبين زقاق دار أبي أمية بن المغيرة شارعًا على بابها في البلاط التي يقال لها: دار طلحة بن عبد الله بن عوف، فهي صدقة بأيدي ولده إلا شيئًا خرج منها كان لأبي عبيدة وعبد الله بن عوف، صار لطلحة بن سعيد، مولى لهم، ثم صار بعد لبكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري"[4].

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٠٢١) تحت باب: إذا وقف أرضًا أو بئرًا، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين قال ابن الملقن: يقال: كيف يدخل ابن عمر في وقفه؟ فنقول: نعم يدخل، فإن الآل يطلق على الرجل نفسه، كان الحسن بن أبي الحسن يقول في الصلاة على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم صل على آل محمد. وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللهم صل على آل أبي أوفى". التوضيح (١٧/٢٩٩).

(٢) فتح الباري (٥/ ٤٠٧).

(٣) هو عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أخو عبد الرحمن بن عوف، قال ابن شاهين: أسلم يوم الفتح، وله دار بالمدينة وبها مات، وذكر عمر بن شبّة أنه سكن المدينة وبنى بها دارًا للبلاط، وهو والد طلحة بن عبد الله بن عوف المعروف بطلحة الجود، قاله الطبريّ. وقال الجوزجاني: لا أعلم له حديثا، وكان باقيا بعد عبد الرحمن بن عوف لما طلق تماضر بنت الأصبغ في مرض موته، ثم مات. الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٧٣)، الطبقات الكبرى الصحابة (ص: ٢٧٨)، أسد الغابة لابن الأثير (٣/ ٣٥٥).

(٤) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٤١).

٤٧ - {٤٧} عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥٣هـ)(١).

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

قال ابن شبة: واتخذ عبد بن زمعة داره التي في كتاب عروة، وعروة رجل من أهل اليمن كان يعلم، إلى حدها الشامي دار حفصة، وحدها اليماني دار ابن مشنو، بابها لازق في كتاب عروة، وهي بأيدي ولدهم صدقة عليهم (٢).

٤٨ - {٤٨} عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٥٣هـ) (٣).

❁ **الموقوف: بئر رومة(٤)، وأرض.**

---

(١) هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، هو أخو سودة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبيها. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢/ ٨٢٠). الإصابة لابن حجر (٤/٣٢٢)، أسد الغابة (٣/٥١٠).

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٥٣).

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان له. استخلف عن شورى من ستة أنفس: علي، وعبد الرحمن، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسادس القوم عثمان رضه الله عنه وعنهم أجمعين فمضى عثمان بن عفان لازمًا للدين الصحيح إلى أن حوصر يوم الجمعة لليلة مضت من ذي القعدة وبقى في الحصار تسعة وأربعين يومًا يذود عنه علي بن أبى طالب في بني هاشم وطلحة والزبير فيمن اطاعهما من قريش، إلى أن تسلق عليه سودان بن حمران المرادي بالليل ومعه مشقص، فوجأه وهو يقرأ سورة البقرة، فوقعت أول قطرة من دمعه على قوله ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنى عشر يومًا، ودفن بين المغرب والعشاء وصلى عليه جبير بن مطعم وذلك ليلة السبت لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين. مشاهير علماء الأمصار (١/٢٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٣٧)، تاريخ دمشق (٣٩/٣)، أسد الغابة (٣/٥٧٨).

(٤) وقد كتب فضيلة الدكتور: عبد الله بن محمد الحجيلي مبحثًا حول وقف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنوانه:(بئر رومة) وناقش فيه أصل الوقف وتطوره ومعالمه وحدوده القديمة والحالية مع دراسة تاريخية وتأصيلية لهذا الوقف العظيم، وذكر عدة وثائق للوقف ونقل الصكوك الموثقة لهذا الوقف ومنها الوثيقة الصادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة برقم (٥٥) بتاريخ ٢٠ ربيع الأول (عام ١٣٥٦هـ)،

والمتضمنة بيع العرصة الخاصة بها، ووضع حكر عليها لمعالي الشيخ عبد الرحمن السليمان، وزير المالية والدفاع بالمملكة العربية السعودية، وسُميت بـ : (وثيقة إثبات وقف وبيع وحكر).لوقف عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (بئر رومة) عام ١٣٥٦هـ.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، أما بعد: فبناء على الاقتضاء توجهت بذاتي أنا: عبد الحفيظ ابن المرحوم الشيخ عبد المحسن كردي المدني، نائب السيد: محمد زكي ابن المرحوم السيد أحمد برزنجي القاضي بمحكمة المدينة المنورة، حالًا إلى عين الدار الكائنة بالعنبرية، مقر صاحب الدولة الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية والدفاع بالمملكة العربية السعودية، مستصحبًا رئيس الكتاب علي حافظ، وكاتب الضبط يوسف مدني، وبعد الاستقرار فيها عقدت لديه مجلسًا شرعيًا، فحضر في المجلس الشرعي المذكور سعادة مدير الأوقاف بالمدينة المنورة السيد: حسين طه، وأنهى قائلاً: إن بئر سيدنا عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وقف عام لجميع المارة من المسلمين ينتفعون بها، وإن العرصة التابعة للبئر المذكورة المعلومة بعينها المشهورة شهرة تغني عن تحديدها، مع ما فيها من أنقاض وهي بركة وديوان ومرابط، هي من جملة أوقاف الحرم الشريف النبوي، وقليلة النفع، نؤجرها تارة، وتبقى خالية أخرى، وذلك بموجب قيود الأوقاف، وليس للعرصة المذكورة حجة شرعية، وإنما لدي البينة على ذلك، وقد استحسن حضرة صاحب المعالي والدولة وزير المالية والدفاع الشيخ: عبد الله السليمان، هذا الحاضر أن يستحكر العرصة المذكورة بحكر سنوي وقدره ثلاثون ريالًا عربيًا سعوديًا سنويًا، ويدفع قيمة الأنقاض الموجودة على العرصة ما عدا البئر، فإنها وقف لعموم المسلمين كما ذكر آنفًا، وقد اشترط على معاليه أن يبنى مظلة ليستظل بها المارة، ويجري سبيلاً من ماء البئر العذب لشرب الصادرين والواردين، ليلاً ونهارًا، وتعهد بذلك، وإن قيمة الأنقاض التي على القطعة المذكورة وهي البركة والديوان والمرابط هو ألف ومائة ريال عربي سعودي، وحيث إن القطعة المذكورة قليلة النفع، وإن الثلاثين ريال الحكر الذي سيفرض على القطعة المذكورة هو زيادة عن أجر مثلها في الوقت الحاضر، فإني أسترحم إعطائي الإذن الشرعي في بيع الأنقاض والأبنية المذكورة بثمن المثل المذكور، وقدره ألف ومائة ريال، وتحكير أرضها بأجرة المثل وزيادة المبلغ المذكور لضرورة عمارة الخرب من أوقاف الحرم الشريف النبوي، وإعطائي حجة شرعية بذلك للاستناد عليها وقت الحاجة، وقد صادق على جميع ذلك معالي صاحب الدولة الوزير المومئ إليه، فقبل الشرط المذكور، فحضر في المجلس الشرعي كل من الشيخ: عبد العزيز بن محمد الحجام، والسيد: عباس بن السيد علوي السقاف، وشهدا لدي شهادة معتبرة شرعًا قائلين: نشهد أن القطعة التابعة لبئر سيدنا عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ المعلومة بعينها المشهورة شهرة تامة تغني عن تحديدها مع الأنقاض التي عليها وهي بركة وديوان ومرابط من جملة أوقاف الحرم الشريف النبوي، وهي قليلة النفع، وإن مبلغ ثلاثين ريالًا سعوديًا عربية، هي زيادة عن أجر مثلها في الوقت الحاضر، كما أن قيمة مثل أبنية وأنقاض القطعة المذكورة هي ألف ومائة ريال سعودية، وإن تحكير أرض القطعة المذكورة بالثلاثين الريال المذكورة من معالي وزير المالية الأفخم وبيع أنقاضها بثمن المثل المذكور فيه نفع وغبطة لجانب الأوقاف، حيث إن الثلاثين هي زيادة عن أجرة المثل في الوقت الحاضر، لا سيما وقد شرط على معالي الوزير بناء مظلة للمارة، وإيجاد سبيل ماء من ماء البئر العذب لشرب الصادرين والواردين ليلاً ونهارًا، وأنه سيعمرها ويحيها، هكذا نشهد لله تعالى. ثم صار تزكية الشاهدين المذكورين سرًا وعلنًا من

❁ الموقوف عليه: المسجد النبوي.

❁ نوع الوقف: دعوي.

وفيه شرط الواقف: أن يشرب منها بنفس حصة باقي المسلمين، فينتفع الواقف بوقفه.

❁ وفيه الإشهاد على الوقف.

١-عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ألستم تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من حفر رومة فله الجنة"؟[1] فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال: "مَن جهز جيش العسرة فله الجنة"؟ فجهزتهم، قال: فصدقوه بما قال[2].

كل الشيخ: عبد العزيز وحمد الخريجي وفق الأصول، وبناء على شهادة الشاهدين المذكورين المعدلين طبق القواعد الشرعية، تحقق لدي أن قطعة الأرض التابعة لبئر سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المعلومة بعينها المشهورة شهرة تامة تغني عن تحديدها هي مع أنقاضها وأبنيتها من جملة أوقاف الحرم الشريف النبوي ما عدا البئر فإنها وقف لعموم المسلمين، وأن مبلغ ثلاثين ريالًا سعوديًا هي زيادة عن أجر مثلها في الوقت الحاضر، وأن قيمة أبنيتها وأنقاضها التي هي عبارة عن بركة وديوان ومرابط ألف ومائة ريال سعودية، وأن تحكير قطعة الأرض المذكورة بالثلاثين الريال المسطورة من معالي وزير المالية والدفاع وبيع أنقاضها وأبنيتها المذكورة منه بثمن المثل المذكور فيه نفع لجانب أوقاف الحرم، فعليه أذنت لمدير الأوقاف السيد: حسين طه هذا الحاضر بتحكير أرضها بالحكر المسطور سنويًا، وبيع أنقاضها بالثمن المذكور، ما عدا البئر فإنها وقف للمسلمين كما ذكر آنفًا، وذلك لضرورة صرف القيمة في عمارة الخرب من أوقاف الحرم، وشرطت على معالي الوزير المومئ إليه بناء مظلة، وإجراء سبيل من ماء البئر العذب لشرب المارة ليلاً ونهارً وتعهد المذكور بما هو مسطور بالواقع سجل وبالطلب كتب وحرر في عشرين ربيع الأول سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف.

(١) قال ابن عبد البر: واشترى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بئر رومة، وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم، وله بها مشرب في الجنة، فأتى فأتى عثمان اليهودي فساومه بها، فأبى أن يبيعها كلها، فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم. فجعله للمسلمين، فقال له عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن شئت جعلت على نصيبي قرنين، وإن شئت فلي يوم ولك يوم. قال: بل لك يوم ولي يوم. فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين: فلما رأى ذلك اليهودي قال: أفسدت علي ركيتي، فاشتر النصف الآخر، فاشتراه بثمانية آلاف درهم. الاستيعاب (١٠٣٩/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه معلقا (٢٧٧٨) تحت باب: إذا وقف أرضًا أو بئرًا، واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين. وقد بين الحافظ في تغليق التعليق من وصله (٤٢٨/٣).

وفي رواية أخرى بيان الموقوف عليهم: وهم الفقراء والأغنياء والمساكين.

٢- عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لما حُصِرَ عثمانُ، أشرف عليهم فوق داره، ثم قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد" قالوا: نعم. قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في جيش العسرة: "من ينفق نفقة متقبلة"، والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم. ثم قال أذكركم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم، نعم، وأشياء عددها(١).

٣- عن ثمامة بن حزن القشيري، قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبيكم اللذين أَلَّبَاكُم عَلَيَّ. قال: فجِيءَ بهما فكأنهما جملان أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدم المدينة وليس بها ماءٌ يُستعذَبُ غير بئرِ رومةَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَن يشتري بئرَ رومةَ فيجعل دلوه مع دِلَاء المسلمين بخير له منها في الجنة"؟(٢) فاشتريتها من صُلبِ مالي، فأنتمُ اليومَ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٤٩١)، وابن حبان في صحيحيهما (٦٩١٦) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان" وصححه الألباني في "الإرواء" (١٥٩٤).

(٢) قال البغوي: وفيه دليل على أنه يجوز للواقف أن ينتفع بوقفه، لأنه أباح الأكل لمن وليه، وقد يليه الواقف. شرح السنة (٨/٢٨٩)، وقال ابن الملقن: لا خلاف بين العلماءكما قاله ابن بطال- أن من شرط لنفسه ولورثته نصيبا في وقفه أن ذلك جائز، وقد سلف هذا المعنى في باب: هل ينتفع الواقف بوقفه. التوضيح (١٧/٣٠٢)، وقال ابن بطال: وهذا الحديث حجة لمالك ومن وافقه في قولهم: إنه لا بأس ببيع الآبار والعيون في الحضر إذا احتفرها لنفسه ولم يحتفرها للصدقة، فلا بأس ببيع مائها، وكره بيع ماء حفر من الآبار في الصحارى من غير أن يحرمه، وأما قوله: (فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين) يعنى: يجعلها حبسًا لله، ويكون حظه منها كحظ غيره ممن لم يحبسها، ولا يكون له فيها مزية على غيره. فإن قيل: إذا شرط أن يكون دلوه فيها كدلاء المسلمين، ففيه من الفقه: أن يجوز للمحبس أن ينتفع بما يحبسه إذا شرط ذلك. قيل: هذا ينقسم قسمين: فأما من حبس بئرًا وجعلها للسقاة فلا بأس أن يشرب منها وإن لم يشترط ذلك، لأنه داخل في جملة السقاة. ومن حبس عقارًا فلا يجوز له أن ينتفع بشيء منها إلا أن يشترط أن يكون نصيبه فيه

تمنعونـي أن أشـربَ منهـا حتى أشـربَ من مـاء البحـر. قالـوا: اللهم نعم.

فقـال: أنشـدكم باللـه والإسـلام هـل تعلمـون أن المسـجد ضـاق بأهلـه، فقال رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مـن يشـتري بقعة آل فـلان؛ فيزيدها في المسـجد بخير له منهـا فـي الجنـة"؟ فاشـتريتها من صلـب مالي فأنتـم اليـوم تمنعوني أن أصلـي فيها ركعتيـن؟ قالوا: اللهـم، نعم.

قـال: أنشـدكم باللـه وبالإسـلام، هـل تعلمـون أنـي جهـزت جيـش العسـرة من مالـي؟ قالـوا: اللهـم نعم.

ثـم قال: أنشـدكم بالله والإسـلام هل تعلمون أن رسـول اللـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان على ثبيـر مكة ومعـه أبو بكر وعمـر وأنا، فتحرك الجبـل حتى تسـاقطت حجارته بالحضيض قـال: فركضـه برجلـه وقال: "اسـكن ثبيـر فإنما عليـك نبي وصديـق وشـهيدان؟" قالوا: اللهـم، نعـم. قـال: الله أكبر شـهدوا لـي ورب الكعبة أني شـهيد، ثلاثًا[1].

٤- عـن الأحنـف بـن قيـس قـال: انطلقنـا حجاجًـا، فمررنـا بالمدينـة، فبينمـا نحـن فـي منزلنـا، إذ جاءنـا آت، فقـال: النـاس من فـزع فـي المسـجد. فانطلقت أنا وصاحبـي، فـإذا النـاس مجتمعـون علـى نفـر فـي المسـجد، قـال: فتخللتهـم حتى قمـت عليهـم، فـإذا علـي بـن أبـي طالـب والزبيـر وطلحة وسـعد بـن أبـي وقاص، قـال: فلـم يكـن ذلك بأسـرع من أن جـاء عثمان يمشـي، فقـال: أهاهنا علـي؟ قالوا: نعـم. قـال: أهاهنـا الزبيـر؟ قالوا: نعم. قـال: أهاهنا طلحـة؟ قالوا: نعم. قـال: أهاهنا سـعد؟ قالـوا: نعم.

كنصيب أحد المسلمين، فإذا لم يشترط ذلك فلا يجوز له الانتفاع بشيء منه، لأنه أخرجه لله تعالى ولا يجوز الرجوع فيه. فإن قيل: فما الفرق بين وقف البئر ووقف العقار؟ قيل: الفرق بينهما أن سائر الغلات تنقطع في أوقات ما، وإذا أخذ منها المحبس فقد حرم ذلك الشيء أهل الحاجة وانفرد به. وماء الآبار لا ينقطع أبدا، لأنها نابعة فلا يحرم أحد من أهل الحاجة ما أخذ منها محبسها. شرح ابن بطال (٤٩١/٦).

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٠٣) وقال: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان، وأحمد (٥٥٥)، وابن خزيمة (٢٤٩٢)، وحسنه الألباني في تعليقه على الترمذي.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له ". فابتعته، فأتيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: إني قد ابتعته. فقال: " اجعله في مسجدنا وأجره لك "؟ قالوا: نعم.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من يبتاع بئر رومة؟ " فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إني قد ابتعتها، يعني بئر رومة، فقال: " اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك "؟ قالوا: نعم.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة، فقال: " من يجهز هؤلاء غفر الله له " فجهزتهم، حتى ما يفقدون خطامًا ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد. ثم انصرف[1].

❁ وقف بئر ببيت المقدس:

قال ابن البنّاء البشّاري: سلوان محلّة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانًا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، على ضعفاء بيت المقدس[2].

❁ وقف بئر السائب:

بئر السائب[3]: سميت بذلك لأن عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حفرها للناس[4].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥١١)، والنسائي ٦ / ٤٦ و٢٣٣ و٢٣٤، وابن خزيمة (٢٤٨٧)، وابن حبان (٦٩٢٠)، في صحيحيهما، وصحححه الألباني في تعليقه على (المشكاة) (٦٠٦٦).

(٢) معجم البلدان (٣/ ٢٤١).

(٣) بالطريق النجدي على أربعة وعشرين ميلا من المدينة، وبينها وبين الشقرة مثل ذلك، وبها قصر وعمائر وسوق. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٤/ ٢١).

(٤) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٤/ ٢١).

❁ **وقف أمواله بخيبر وقفًا أهليًا:**

عن فروة بن أذينة قال: رأيت كتابًا عند عبد الرحمن بن أبان بن عثمان فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدق به عثمان في حياته، تصدق بماله الذي بخيبر على ابنه أبان صدقة بتة بتلة، لا يشترى أصله أبدًا ولا يورث، شهد على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأسامة بن زيد وكتب[1].

❁ **وقف دوره بمكة:**

❁ **شرط الوقف: يسكنها أولاده ومن أحبوا.**

عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "رباعي التي بمكة يسكنها بني، ويسكنونها من أحبوا"[2].

❁ **وقف المصحف:**

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشأم في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: "أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك"، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف "، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم" ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف، أن يحرق[3].

(١) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص: ٩).

(٢) أحكام الأوقاف، للخصاف (٤/ ٣٥٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٨٧). وانظر المصاحف لابن أبي داود باب: جمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المصاحف.

٤٩ - {٤٩} عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٦٨هـ) [(١)].

❁ الموقوف: الدواب.

❁ الموقوف عليه: في سبيل الله.

❁ نوع الوقف: في سبيل الله.

قال ابن قتيبة: لمّا كبر عديّ بن حاتم آذاه برد الأرض وكان رجلاً لحيمًا فنهشت الأرض فخذيه فجمع قومه فقال: يا بني ثعل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك فقد كان أبي بمكان لم يكن به أحد من قومه، بنى لكم الشرف ونفى عنك العار فأصبح الطائيّ إذا فعل خيرًا قال العرب: من حيّ لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على البخل، وقد بلغت من السنّ ما ترون وآذاني برد الأرض فأذنوا لي في وطاء فوالله ما أريده فخرًا عليكم ولا احتقارًا لكم، وسأخبركم: ما على من وضع طنفسة وقعد حوله إلا أنّ الحقّ عليه أن يذلّ في عرضه وينخدع في ماله ولا يحسد شريفًا ولا يحقر وضيعًا، فقال القوم: دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطّنفسة والبس التاج، فبلغ ابن دارة الشاعر فأتاه وقال: قد مدحتك، فقال: أمسك عليك حتى أنبئك بمالي فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد، وفرسي هذا حبيس في سبيل الله، هات الآن فقال:

تحنّ قلوصي في معدّ وإنما ... تلاقي الربيع في ديار بني ثعل

وأبقى اللّيالي من عديّ بن حاتم ... حسامًا كلون الملح سلّ من الخلل

---

(١) هو عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، مهاجري، يكنى أبا طريف، أسلم في سنة تسع. وقيل سنة عشر، وكان نصرانيًا قبل ذلك، وثبت على إسلامه في الردة، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة، وشهد صفّين مع علي. ومات بعد الستين وقد أسنّ. قال خليفة: بلغ عشرين ومائة سنة، وجزم بأنه مات سنة ثمان وستين. الطبقات الكبرى متمم الصحابة الطبقة الرابعة (ص: ٦٤٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٥٧)، أسد الغابة (٤/ ٧)، الإصابة (٤/٣٨٨).

أبـوك جـواد مـا يشـقّ غبـاره وأنـت جـواد لسـت تعـذر بالعلـل

فـإن تفعلـوا شـرّا فمثلكـم أتقّـى وإن تفعلـوا خيـرا فمثلكمُ فعل

فقال: أمسك عليك، لا يبلغ مالي أكثر من هذا، وشاطره ماله[١].

٥٠ - {٥٠} عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٨٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: عدة سلاح للجهاد في سبيل الله.**

❁ **نوع الوقف: في سبيل الله.**

عـن عبـد اللـه بـن زيـد الأزرق، قـال: كان عقبة بـن عامـر الجهني يخـرج فيرمي كل يـوم ويسـتتبعه، فكأنـه كاد أن يمـل، فقـال لـه: ألا أخبـرك؟ سـمعت رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقـول: إن اللـه يدخـل بالسـهم الواحـد ثلاثـة نفـر الجنـة، صانعـه الذي يحتسـبه فـي صنعتـه الخيـر، والـذي يجهـز به في سـبيل اللـه، وقـال: ارمـوا واركبوا، وإن ترمـوا خيـر مـن أن تركبـوا، وقـال: كل شـيء يلهو به ابـن آدم فهو باطـل إلا ثلاثًا: رميـه عـن قوسـه، وتأديبـه فرسـه، وملاعبتـه أهله، فإنهـن من الحـق قال: فتوفـي عقبة ولـه بضعة وسـبعون قوسًـا، مـع كل قوس قـرن ونبل، فأوصـى بهن في سـبيل الله[٣].

---

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة (١/ ٤٦١) وانظر الاستيعاب (٢/ ١٠٥٨).

(٢) هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن جهينة الجهني، يكنى أبا حماد، صحابي مشهور، له رواية وفضل، ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بعد عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله معاوية، وأغزاه البحر في سنة سبع وأربعين، وكان يخضب بالسواد، له معرفة بالقرآن والفرائض، وكان فصيحًا شاعرًا. قال أبو سعيد بن يونس: مصحفه الآن موجود بخطه، رأيته عند علي بن الحسين بن قديد، على غير التأليف الذي في مصحف عثمان، وكان في آخره: "وكتب عقبة بن عامر بيده". ولم أزل أسمع شيوخنا يقولون: إنه مصحف عقبة، لا يشكون فيه. وكان عقبة كاتبًا قارئًا، له هجرة وسابقة. وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر سنة ثمان وخمسين. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢١٥١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٧٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧١)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٥١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢١٩٣٥)، وأحمد في مسنده (١٧٣٣٧) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام عنه به، قلت: وإسناده ضعيف عبد الله بن زيد الأزرق مجهول كما قال الحافظ؛ لكن

❁ وقف أهلي.

اشترى معاوية دار عقبة بن عامر وخط له في الفضاء قبالة الطريق إلى دار محفوظ بن سليمان، وكانت من الخط الأعظم إلى البحر. ويقال: بل مسلمة بن مخلد أقطعها عقبة فحبسها عقبة على ابنته أم كلثوم ابنة عقبة وقد يجوز أن يكون مسلمة إنما أقطعها لعقبة بأمر معاوية عوضًا من الذي أخذ منه من داره[1].

٥١ - {٥١} عَلِيُّ بْن أَبِي طَالِبِ بْن عَبد المُطَّلِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٤٠هـ)[2].

❁ الموقوف: أرض بها آبار مياه.

❁ موقوف على: أبناء السبيل والمساكين.

١- قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: "تصدق علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأرضه بينبع، فهي إلى اليوم"[3].

للحديث شواهد يصح بها، انظر السلسلة الصحيحة (٣١٥).

(١) فتوح مصر وأخبارها (ص١١٥).

(٢) هو علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، وكنيته: أَبُو الْحَسَن أخو رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصهره عَلَى ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وهو أول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم، وكان عليّ أصغر من جَعْفَر وعقيل وطالب، وهو أول النَّاس إسلامًا من الصبيان، وهاجر إِلَى المدينة، وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، وبيعه الرضوان، وجميع المشاهد مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا تبوك، فإن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلفه عَلَى أهله، وله فِي الجميع بلاء عظيم وأثر حسن، وأعطاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللواء فِي مواطن كثيرة بيده، منها يَوْم بدر، ولما قتل مصعب بْن عمير يَوْم أحد وكان اللواء بيده، دفعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عليّ، وآخاه رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرتين، فإن رسول الله آخى بين المهاجرين، ثُمَّ آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقَالَ لعلي فِي كل واحدة منهما: أنت أخي في الدنيا والآخرة. قتل ليلة الجمعة لثلاث عشرة سنة أربعين. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٦٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٠٨٩)، أسد الغابة(٣/٥٨٨).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

٢- عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: بُشِّر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالبغيبغة[١] حين ظهرت فقال: " تسر الوارث، ثم قال: هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذي الحاجة الأقرب"[٢].

وفي رواية عن جعفر، عن أبيه، أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطع لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ينبع، ثم اشترى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عينًا، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتي علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فبشر بذلك فقال: "يسر الوارث. ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله، وأبناء السبيل القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيض فيه وجوه وتسود

(١) قال أبو الحسن السمهودي: بإعجام الغينين تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاءن وقال محمد بن يحيى: عمل علي بينبع البغيبغات، وهي عيون منها: عين يقال لها خيف الأراك، ومنها عين يقال لها: خيف ليلى، ومنها عين يقال لها: خيف بسطاس، قال: وكانت البغيبغات مما عمل علي وتصدق به، فلم يزل في صدقاته حتى أعطاها حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يأكل ثمرها ويستعين بها على دينه ومؤنته، على أن لا يزوج ابنته من يزيد بن معاوية، فباع عبد الله تلك العيون من معاوية، ثم قبضت حين ملك بنو هاشم الصوافي، فكلم فيها عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس وهو خليفة، فردها في صدقة علي، فأقامت في صدقته حتى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلم فيها الحسن بن زيد المهدي حين استخلف، وأخبره خبرها، فردها مع صدقات علي. قلت: وهي معروفة اليوم بينبع، ولكن في يد أقوام يدّعون ملكها. وقال المبرد: روي أن عليًا لما أوصى إلى الحسن وقف عين أبي نيزر البغيبغة، وهي قرية بالمدينة، وقيل: عين كثيرة النخل غزيرة الماء، وذكر أهل السير أن معاوية كتب إلى مروان: أما بعد، فإن أمير المؤمنين أحبّ أن يرد الألفة، ويزيل السّخيمة، ويصل الرحم، فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أمّ كلثوم على ابن أمير المؤمنين، وأرغب له في الصداق، فوجه مروان إلى عبد الله فقرأ عليه الكتاب وعرّفه ما في الألفة، فقال: إن خالها الحسين بينبع، وليس ممن يفتات عليه، فأنظرني إلى حين يقدم، فلما قدم ذكر له ذلك، فقام ودخل على الجارية وقال: إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر أحقّ بك، ولعلك ترغبين في الصداق، وقد نحلتك البغيبغات، فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان، فذكر معاوية وما قصده، فتكلم الحسين وزوّجها من القاسم، فقال له مروان: أغدرًا يا حسين؟ فقال: أنت بدأت، خطب الحسن بن علي عائشة بنت عثمان بن عفان، واجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله بن الزبير، فقال مروان: ما كان ذاك، فالتفت الحسين إلى محمد بن حاطب وقال: أنشدك الله أكان ذلك؟ فقال: اللهم فنعم. فلم تزل هذه الضّيعة في يد بني عبد الله من ناحية أم كلثوم يتوارثونها، حتى استخلف المأمون، فذكر له، فقال: كلا هذا وقف عليّ، فانتزعها، وعوضهم عنها، وردها إلى ما كانت عليه. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٤/ ٣٠).

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٢٠).

وجـوه، ليصـرف اللـه بهـا وجهي عـن النـار، ويصرف النـار عن وجهـي"[١].

٣- عن عمار بن ياسـر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، في حديث سـاقه قال: " أقطع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليًـا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بـذي العشـيرة مـن ينبع، ثـم أقطعه عمـر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بعدما اسـتخلف إليها قطيعـة، واشـترى علـي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إليهـا قطعـة، وحفـر بهـا عينًـا، ثـم تصدق بهـا على الفقـراء والمسـاكين وابن السـبيل القريب والبعيـد، وفي الحياة والسـلم والحرب، ثم قـال: صدقـة لا توهـب ولا تـورث، حتـى يرثهـا الله الذي يـرث الأرض ومـن عليها، وهـو خيـر الوارثين، قـال: وكانت أمـوال علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عيونًـا متفرقة بينبـع، منها عين يقـال لهـا: عيـن البحير، وعين يقـال لها: عيـن أبي نيزر، وعيـن يقال لهـا: عين نولا، وهـي اليـوم تدعـى العـدر، وهـي التـي يقـال لهـا إن عليًـا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عمـل فيهـا بيده، وفيها مسـجد النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "[٢].

۞ كتاب وقف علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وتوثيقه والشهود عليه.

٤- قـال أبو غسـان: وهذه نسـخة كتـاب صدقة علي بن أبـي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حرفًا بحـرف، نسـختها علـى نقصـان هجائها وصـورة كتابهـا، أخذتها من أبـي، أخذها من حسـن بـن زيـد: بسـم اللـه الرحمـن الرحيم، هـذا ما أمـر به وقضـى به فـي ماله عبد اللـه علـي أميـر المؤمنيـن، ابتغـاء وجه اللـه ليولجنـي الله بـه الجنـة، ويصرفني عن النـار، ويصـرف النـار عني يوم تبيـض وجوه وتسـود وجوه:

أن مـا كان لـي بينبـع مـن مـاء يعرف لـي فيها، ومـا حوله صدقـة، ورقيقهـا، غير أن رباحًـا وأبـا نيـزر وجبيـرا أعتقناهم، ليس لأحد عليهم سـبيل، وهـم موالي يعملون فـي المـاء خمس حجـج، وفيـه نفقتهـم ورزقهـم ورزق أهليهـم. ومع ذلك مـا كان بـوادي القـرى، ثلثه مـال ابني قطيعـة، ورقيقها صدقة، ومـا كان لي بـواد ترعة وأهلها صدقـة، غيـر أن زريقًـا له مثل مـا كتبت لأصحابه. ومـا كان لي بإذنيـة وأهلها صدقة، والفقيـر لـي كمـا قد علمتـم صدقة في سـبيل الله. وأن الـذي كتبت مـن أموالي هذه

---

(١) تاريخ المدينة (١/ ٢٢٠).

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٢١).

صدقة وجب فعله حيًا أنا أو ميتًا ينفق في كل نفقة ابتغي به وجه الله من سبيل الله ووجهه ذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب، والقريب والبعيد، وأنه يقوم على ذلك حسن بن علي، يأكل منه بالمعروف وينفق حيث يريه الله في حل محلل لا حرج عليه فيه، وإن أراد أن يندمل من الصدقة مكان ما فاته يفعل إن شاء الله لا حرج عليه فيه، وإن أراد أن يبيع من الماء فيقضي به الدين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله يسير إلى ملك، وإن ولد علي وما لهم إلى حسن بن علي، وإن كان دار حسن غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها، فإنه يبيع إن شاء لا حرج عليه فيه، فإن يبع فإنه يقسم منها ثلاثة أثلاث، فيجعل ثلثه في سبيل الله، ويجعل ثلثه في بني هاشم وبني المطلب، ويجعل ثلثه في آل أبي طالب، وأنه يضعه منهم حيث يريه الله. وإن حدث بحسن حدث وحسين حي، فإنه إلى حسين بن علي، وأن حسين بن علي يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنًا، له منها مثل الذي كتبت لحسن منها، وعليه فيها مثل الذي على حسن، وإن لبني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي، وإني إنما جعلت الذي جعلت إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وتكريم حرمة محمد وتعظيمًا وتشريفًا ورجاء بهما، فإن حدث لحسن أو حسين حدث، فإن الآخر منهما ينظر في بني علي، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريد، فإنه يجعله إلى رجل من ولد أبي طالب يرضاه، فإن وجد آل أبي طالب يومئذ قد ذهب كبيرهم وذوو رأيهم، وذوو أمرهم، فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وإنه يشترط على الذي يجعله إليه أن ينزل الماء على أصوله، ينفق تمره حيث أمر به من سبيل الله ووجهه، وذوي الرحم من بني هاشم، وبني المطلب، والقريب والبعيد، لا يبع منه شيء، ولا يوهب، ولا يورث، وإن مال محمد على ناحية، ومال ابني فاطمة ومال فاطمة إلى ابني فاطمة. وإن رقيقي الذين في صحيفة حمزة الذي كتب لي عتقاء.

فهذا ما قضى عبد الله علي أمير المؤمنين في أمواله هذه الغد من يوم

قـدم فكـر ابتغـى وجه الله والـدار الآخـرة، والله المسـتعان على كل حـال، ولا يحل لامـرئ مسـلم يؤمـن باللـه واليـوم الآخـر أن يقـول فـي شـيء قبضتـه فـي مـال، ولا يخالـف فيـه عـن أمـري الـذي أمرت بـه عـن قريـب ولا بعيد.

أمـا بعدي فـإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن السـبع عشـرة، منهـن أمهات أولاد أحيـاء معهـن، ومنهـن مـن لا ولـد لهـا، فقضائـي فيهـن إن حـدث لي حـدث أن من كان منهـن ليـس لهـا ولد، وليسـت بحبلـى، فهي عتيقة لوجـه الله، ليـس لأحد عليها سـبيل، ومـن كان منهـن ليـس لهـا ولـد وهـي حبلى فتمسـك علـى ولدهـا وهي من حظـه، وأن مـن مـات ولدهـا وهـي حية فهـي عتيقة، ليـس لأحد عليها سـبيل.

فهـذا مـا قضـى بـه عبـد اللـه علـي أميـر المؤمنين من مـال الغـد من يـوم فكر. شـهد أبـو شـمر بن أبرهـة، وصعصعة بـن صوحـان، ويزيد بـن قيس، وهيـاج بن أبي هيـاج، وكتـب عبـد اللـه علي أميـر المؤمنين بيده لعشـرة خلـون من جمـادى الأولى سنة تسـع وثلاثين[1].

(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٢٠)

٥٢ - {٥٢} عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت:٣٢هـ)[١].

❁ **نوع الوقف: وقف خيري أو وقف عام.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والقربى والضيف وابن السبيل.**

❁ **شرط الواقف: حبس الأصل وتسبيل الثمرة.**

وبيان الناظر عليها أن يأكل منها أو يطعم صديقًا له.

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ[٢]، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) هو عمر بن الخطاب؛ أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص، قال أبو عمر ابن عبد البر: كان إسلامه عزًا ظهر به الإسلام بدعوة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهاجر، فهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس، وفتح الله له الفتوح بالشام، والعراق، ومصر، وهو دون الدواوين في العطاء، ورتب الناس فيه على سوابقهم، كان لا يخاف في الله لومة لائم، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم، وهو أول من سمي بأمير المؤمنين، وهو أول من اتخذ الدرة، وكان نقش خاتمه "كفى بالموت واعظا يا عمر" وكان آدم شديد الأدمة، طوالًا، كث اللحية، أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم، قتل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١١٤٤)، الإصابة في معرفة الصحابة (٤/٤٨٤).

(٢) قال الحافظ: تقدم في رواية صخر بن جويرية أن اسمها ثمغ، وكذا لأحمد من رواية أيوب أن عمر أصاب أرضًا من يهود بني حارثة يقال لها ثمغ، ونحوه في رواية سعيد بن سالم المذكورة، وكذا للدارقطني من طريق الدراوردي عن عبد الله بن عمر، وللطحاوي من رواية يحيى بن سعيد، وروى عمر بن شبة بإسناد صحيح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن عمر رأى في المنام ثلاث ليال أن يتصدق بثمغ، وللنسائي من رواية سفيان، عن عبد الله بن عمر: جاء عمر فقال يا رسول الله إني أصبت مالًا لم أصب مالًا مثله قط كان لي مائة رأس فاشتريت بها مائة سهم من خيبر من أهلها. فيحتمل أن تكون ثمغ من جملة أراضي خيبر وأن مقدارها كان مقدار مائة سهم من السهام التي قسمها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين من شهد خيبر وهذه المائة السهم غير المائة السهم التي كانت لعمر بن الخطاب بخيبر التي حصلها من جزئه من الغنيمة وغيره. فتح الباري (٥/ ٤٠٠).

فَاسْتَأْمَرَهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: " إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا " قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ: " أَنْ لَا تُبَاعَ، وَلَا تُوهَبَ، وَلَا تُورَّثَ "، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ: " فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا، غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ[1] فِيهِ "[2].

---

(١) قال البغوي: أي: جامع، وكل شيء له أصل قديم، أو جمع حتى يصير له أصل، فهو موثل، ومجد موثل، وأثلة الشيء: أصله، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن بعدهم من المتقدمين، لم يختلفوا في إجازة وقف الأرضين وغيرها من المنقولات، وللمهاجرين والأنصار أوقاف بالمدينة، وغيرها لم ينقل عن أحد منهم أنه أنكره، ولا عن واقف أنه رجع عما فعله لحاجة وغيرها. شرح السنة للبغوي (٨/٢٨٨)، وقال الحافظ: والمعنى غير متخذ منها مالًا أي ملكًا، والمراد أنه لا يتملك شيئًا من رقابها ومالًا منصوب على التمييز. فتح الباري (٥/ ٤٠٠)، وقال النووي: وأما قوله غير متأثل فمعناه غير جامع وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل ومنه مجد مؤثل أي قديم، وأثلة الشيء أصله، وفي هذا الحديث دليل على صحة أصل الوقف وأنه مخالف لشوائب الجاهلية وهذا مذهبنا ومذهب الجماهير، ويدل عليه أيضًا إجماع المسلمين على صحة وقف المساجد والسقايات، وفيه أن الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث إنما يتبع فيه شرط الواقف، وفيه صحة شروط الواقف وفيه فضيلة الوقف وهي الصدقة الجارية وفيه فضيلة الإنفاق. شرح النووي على مسلم (١١/٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٨/ ٢١٨) واللفظ له، والبخاري (٢٧٣٧)، ومسلم (١٦٣٢).

قال ابن الملقن: للواقف أن يشترط في وقفه ما شاء إذا أخرجه من يده إلى متولي النظر فيه، فيجعله في صنف واحد أو أصناف مختلفة، إن شاء في الأغنياء وإن شاء في الفقراء، أو الأقارب، أو الإناث فقط من بنيه، أو الذكور فقط، وإن كان يستحب له التسوية بين بنيه لقوله: فتصدق بها عمر في الفقراء وفي القربى وسائر من ذكر، فدل أن ذلك إلى اختيار المحبس يضعه حيث يشترط، وإنما تصدق عمر بأنفس ماله؛ لقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] فشاور الشارع في ذلك فأشار عليه بتحبيس أصله والصدقة بثمره. التوضيح (١٧/١٦٥)، وقال أيضًا: وحديث عمر هذا أصل في إجازة الحبس والوقف، وهو قول أهل المدينة والبصرة ومكة والشام والشعبي من أهل العراق، وبه قال أبو يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي. وقال أبو حنيفة وزفر: الحبس باطل ولا يخرج عن ملك الذي وقفه ويرثه ورثته، ولا يلزم الوقف عنده إلا أن يحكم به حاكم وينفذه، أو يوصي به بعد موته، وإذا أوصى به اعتبر من الثلث، فإن حمله الثلث جاز وإلا رد. وحجة الجماعة قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر: "إن شئت حبست أصلها" وهذا يقتضي أن الشيء إذا حبس صار محبوسًا ممنوعًا منه لا يجوز الرجوع فيه؛ لأن هذا حقيقة الحبس ألا ترى أن عمر لما أراد التقرب بفعل ذلك رجع في صفته إلى بيان الشارع. التوضيح (١٧/ ٢٨٠).

وفي رواية أخرى عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ الَّذِي بِثَمْغٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَصَدَّقْ بِثَمَرِهِ وَاحْبِسْ أَصْلَهُ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُورَثُ"[١].

❁ وقف الدواب، أو وقف المنقول:

وعن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ خَيْلا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْسُومَةً فِي أَفْخَاذِهَا: حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[٢].

وعن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأُخْبِرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: "لَا تَبْتَعْهَا، وَلَا تَرْجِعَن فِي صَدَقَتِكَ"[٣].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك (٢٩١/٣)، وأحكام الأوقاف للخصاف (ص ٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٣٢). وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

(٣) صحيح البخاري (٢٧٧٥).

قال أبو عمر ابن عبد البر: الفرس الحبس في سبيل الله هو الذي قسمه صاحبه قسمة الحبس، ويذكر أنه قد أخرجه لذلك من ماله ويشهد على ذلك، وينفق عليه، فإذا كان الغزو دفعه إلى من يقاتل عليه ويغزو به، فإذا انقضى الغزو صرفه إليه وكان عنده موقوفًا ينفق عليه ويعده لمثل ذلك فإذا كان كذلك لم يجز بيعه عند أحد علمته من أهل العلم إلا أن يعجز عنه لضعفه، وقال عبد الله بن الحسن إذا قال هو لك في سبيل الله فرجع به رده حتى يجعله في سبيل الله، وقال الشافعي: الفرس المحمول عليه في سبيل الله هو لمن حمل عليه. الاستذكار (٣٨/٥).

قال ابن الملقن: اختلف العلماء في وقف الحيوان والعروض والدنانير والدراهم، فأجاز ذلك مالك إلا أنه كره وقف الحيوان أن يكون على العقب، فإن وقع أمضاه، وأجاز ابن القاسم وأشهب وقف الثياب، وقال ابن التين: مشهور مذهب مالك جوازه في الحيوان والعروض، ويجوز في الريع قولًا واحدًا عنده. وأجاز الشافعي ومحمد بن الحسن وقف الحيوان. وقال أبو حنيفة وأبو يوسف: لا يجوز وقفها، ويجوز أيضًا وقف الحيوان والعروض والدراهم والدنانير وقالوا: إن هذه أعيان لا تبقى على حالة أبد الدهر فلا يجوز وقفها، وأيضًا: فإن الوقف يصح على وجه التأبيد، فمن أجازه فيما لا يتأبد صار كمن وقف وقفًا مؤقتًا يومًا أو شهرًا أو سنة، ولا يجوز، ولو صح الوقف فيما لا يتأبد لصح في جميع الأثمان وسائر ما يملك كالهبة والوصية،

قال ابن كثير: كان لعمر بن الخطاب سهمه الذي بخيبر، وقد كان وقفه في سبيل الله، وشرط في الوقف ما أشار به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما هو ثابت في " الصحيحين " وشرط أن يكون النظر فيه للأرشد فالأرشد من بناته وبنيه[١].

❁ وقف البستان:

عن ابن عمرَ، قال: خَرَجَ عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى حائط له، فرَجَع وقد صلَّى الناسُ العصرَ، فقال: إنما خَرَجتُ إلى حائطي، فرَجَعتُ، وقد صلَّى الناسُ، حائطي على المساكين صدقةٌ[٢].

❁ الأمر ببناء ووقف المساجد:

عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: لما افتتح عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ البلدان، كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة يأمره أن يتخذ للجماعة مسجدًا ويتخذ للقبائل مساجد، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة فشهدوا الجمعة، وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك، وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك، وكتب إلى أمراء أجناد

وحكاه الطحاوي في "اختلاف العلماء" عن زفر والحسن بن زياد أيضًا، قال: وعلى هذا عامة علماء أهل الكوفة. وقال ابن القصار: الوقف المؤقت يجوز عند مالك ويجوز في جميع الأنواع مما لا يبقى غالبًا، وجه من أجاز وقف الحيوان والسلاح حديث عمر في الفرس الذي حمل عليها في سبيل الله. التوضيح (١٧/ ٢٩٠).
وقال الشوكاني: فيه دليل على أنه يجوز وقف الحيوان، وإليه ذهب العترة والشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة: لا يصح لعدم دوامه، وقال محمد: لا يصح في الخيل فقط إذ هي معروضة للتلف. وحديث الباب يرد عليهما ويؤيد الصحة حديث عمر بن الخطاب المتقدم في باب نهي المتصدق أن يشتري ما تصدق به من كتاب الزكاة، فإن فيه أن عمر حمل على فرس في سبيل الله، واطلع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ذلك وقرره ونهاه عن شرائه برخص، وقد ترجم عليه البخاري في كتاب الوقف: باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت. ومن أدلة الصحة حديث ابن عباس المذكور، وحديث تحبيس خالد يدل على جواز وقف المنقولات. نيل الأوطار (٦/ ٣٣).

(١) البداية والنهاية (٦/ ٣٥٦)، وتفسير القرآن العظيم (٢/ ٧٣، ٧٤)، ومنتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣/ ١٦٤).

(٢) مسند الفاروق (١/ ١٦٢).

الشام ألا يتبدوا إلى القرى ويتركوا المدائن وأن يتخذوا في كل مدينة مسجدًا واحدًا ولا يتخذوا للقبائل مساجد كما اتخذ أهل الكوفة والبصرة وأهل مصر، وكان الناس ممسكين بأمر عمر[١].

۞ وقف الأرض:

قال الخطيب: قسم أرض السواد[٢] بين غانميها وحازوها، ثم استنزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها[٣].

قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: تصدق عمر بربعه عند المروة، وبالثنية على ولده، فهي إلى اليوم[٤].

۞ وقف كسوة الكعبة:

عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: "كَسَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ، وكَسَاهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"[٥].

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢/ ٣٢١).

(٢) قال في عون المعبود (٨/ ١٩٤): قال في المراصد السواد يزاد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمي سوادًا لخضرته بالنخل والزرع. وحد السواد قال أبو عبيد: من حديثه الموصل طولا إلى عبادان، ومن عذيب القادسية إلى حلوان عرضًا فيكون طوله مائة وستون فرسخًا فطوله أكثر من طول العراق فطول العراق ثمانون فرسخا ويقصر عن طول السواد خمسة وثلاثون فرسخًا .

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٣٠٠)، وتاريخ دمشق (٢/ ٢٠٢).

(٤) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (٣/ ٤٧٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٩٠٠).

(٥) أخبار مكة، للأزرقي (١/ ٢٥٢).

٥٣ - {٥٣} عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٣٤ هـ) [١].

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

❁ **الموقوف: دار وبستان.**

قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: تصدق عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوَهْطِ[٢] مِنَ الطَّائِفِ وَدَارِهِ بِمَكَّةَ عَلَى وَلَدِهِ، فَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ "[٣].

عن عبد الله بن عمرو قال: " ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط. فأما الصادقة، فصحيفة كتبتها من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأما الوهط: فأرض تصدق بها عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يقوم عليها "[٤].

قال المقريزي: وأما بنو سهم فمن ولد عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وكانوا بفسطاط مصر، وفرق منهم أشتات بالصعيد، ولهم حصة فى وقف عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على أهله بفسطاط مصر. وكانت دور بني سهم حول جامع عمرو بن العاص من الفسطاط إلى أن دثرت[٥].

---

(١) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، وقيل بين الحديبيّة وخيبر، وكان يقول: أذكر اللّيلة التي ولد فيها عمر بن الخطاب. ولما أسلم كان النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرّبه ويدنيه لمعرفته وشجاعته، وولّاه غزاة ذات السلاسل، وأمدّه بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح، ثم استعمله على عمان، فمات وهو أميرها، ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر، وهو الّذي افتتح قنّسرين، وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية، وولّاه عمر فلسطين. توفي يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، عاش نحو تسعين سنة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١١٨٤). الإصابة في معرفة الصحابة (٥٣٧/٤)، تاريخ الإسلام (٤٢٥/٢).

(٢) الوهط: حائط كان في الطائف، يقال له الوهط، كما أخرج ذلك ابن أبي حاتم في تفسيره رقم (١٧٩٣٢): "عن عبد الله بن الديلمي قال: أتيت عبد الله بن عمرو وهو في حائط بالطائف يقال له: الوهط...".

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٢٦٦).

(٤) سنن الدارمي (١/ ٤٣٦).

(٥) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (ص٢٧).

٥٤ - {٥٤} عَيَّاشِ بْن أَبِي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٥١هـ)[١].

❁ الموقوف: عقار.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

قال المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث: اتخذ عياش بن أبي بن ربيعة بن المغيرة داره التي في بني غنم، بين دار أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وبين الخط الذي يخرجك إلى بقيع الزبير، فهي بأيدي ولده صدقة عليهم[٢].

٥٥ - {٥٥} قَيْسَبَةُ بن كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣].

❁ الموقوف: دار وقفها لبناء جامع عمرو بن العاص.

❁ نوع الوقف: خيري على المسلمين .

قال ابن يونس: وكان اختطّ بعض المسجد، فلما بنى الجامع سلّم خطّته، فزيدت في المسجد، وعوّض عنها، فأبى أن يقبل. وفى ذلك يقول الشاعر لابنه عبد الرحمن:

وأبوك سلّم داره وأباحها لجباه قوم ركّع وسجود[٤].

---

(١) هو عياش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبد الرحمن، أمه أسماء بنت مخرمة، أم أَبِي جهل، فَهُوَ أخو أَبِي جهل لأمه، أسلم قبل دخول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم قدم مكة، ثم هاجر إلى المدينة وصاحب عمر بن الخطاب، فلما نزل قباء قدم عليه أخواه لأمه، أبو جهل والحارث ابنا هشام، فلم يزالا به حتى رداه إلى مكة فأوثقاه وحبساه، ثم أفلت فقدم المدينة، فلم يزل بها. فلما قبض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى الشام مجاهدًا، ثم عاد إلى مكة. مات سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٢٩٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٢٣٠)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٦٢٤).

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٤٤). وفي طريقه الواقدي وهو متروك.

(٣) هو قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن هدم بن عامر بن خولّى بن وائل الكندىّ: كان له قدر في الجاهلية. وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد فتح مصر، له ذكر، ولا تعرف له رواية. تاريخ ابن يونس (١/ ٤٠٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٤٣٠)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥/ ٣٨٨).

(٤) تاريخ ابن يونس (١/ ٤٠٥)

وقال المقريزي: اختط عمرو بن العاص داره مقابل الجنان التي نزلها قيسبة، وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع، فرأوا أن يكون منزل قيسبة، فسأله عمرو فيه وقال: أنا أختط لك يا أبا عبد الرحمن حيث أحببت. فقال قيسبة: لقد علمتم يا معاشر المسلمين أني حزت هذا المنزل وملكته، وإني أتصدّق به على المسلمين وأرتحل[١].

قال ابن المتوج في إيقاظ المتغفل وإيعاظ المتؤمل: هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع، قال الليث بن سعد: ليس لأهل الراية مسجد غيره؛ وكان الذي حاز موضعه ابن كلثوم التجيبي، ويكنى أبا عبد الرحمن، ونزله في حصارهم الحصن، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو وقيسبة في منزله هذا، تجعله مسجدا؟ فقال قيسبة: فإني أتصدق به على المسلمين، فسلمه إليهم؛ فبني في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله خمسين ذراعًا في عرض ثلاثين. ويقال: إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة، منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء، وأبو ذر، وأبو بصرة، ومحمية بن جزء الزبيدي، ونبيه بن صواب، وفضالة بن عبيد، وعقبة بن عامر، ورافع بن مالك وغيرهم[٢].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٦).

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢/ ٢٣٩).

٥٦ - {٥٦} كَعْبُ بْنُ مَالك بن أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ غُنْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ت: ٥٠هـ)[١].

❁ **الموقوف: كل أمواله من منقول وغير منقول.**

❁ **الموقوف عليه: عموم المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله، وإلى رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: "أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك"، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر[٢].

---

(١) شاعر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، شهد العقبة وأحدًا، وحديثه في تخلفه عن غزوة تبوك في الصحيحين، وقال ابن سيرين: كان شعراء الصحابة: عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، قال ابن سيرين: أما كعب فكان يذكر الحرب ويقول: فعلنا ونفعل ويهددهم. وأما حسان فكان يذكر عيوبهم وأيامهم. وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر.
وقد أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

شهد العقبة مع السبعين، وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يشهد بدرًا، وجرح يوم أحد بضع عشرة جراحة. وآخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين الزبير. وقيل: بينه وبين طلحة بن عبيد الله .. مات سنة أربعين، وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين. وعن الهيثم بن عدي أيضا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ١٩٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٨).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٧٥٧) وبوب عليه بباب إذا تصدق، أو أوقف بعض ماله، أو بعض رقيقه، أو دوابه، فهو جائز، قال ابن الملقن: استدل البخاري بأنه لما جازت الصدقة بالعقار، ووقف غلاتها على المساكين جاز ذلك في الرقيق والدواب، إذ المعنى واحد في انتفاع المساكين بغلاتها وبقاء أصولها، وقد سلف ذلك في باب: الشروط في الوقف، وسيأتي الاختلاف في وقف الرقيق والحيوان بعد. التوضيح (١٧/ ٢٤١).

٥٧ - {٥٧} مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: ٣٦ هـ) [١].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

ذكر أبو الحسين الرازي بأسانيده عن شيوخه الدمشقيين: أن الدار المعروفة بدار البراد الكبيرة كانت دار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الصحابي ثم كانت لعبد الله ومحمد ابني ثابت بن قيس وهي حبس، كان عبد الله ومحمد ابني ثابت حبساها على أولادهما ومن ولدهما في الغوطة في قرية يقال لها: عربيل[٢].

٥٨ - {٥٨} مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٤٧ هـ) [٣].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري.**

---

(١) هو محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، أُتِّي به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما ولد فحنَّكه، قتل يوم الحرة، وكانت سنة ثلاث وستين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٣٦٧)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/ ١٩٤).

(٢) تاريخ دمشق (٥٢/١٧٥)، وتعقب ابن عساكر هذا النقل، فقال: وفي هذا نظر فإن ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر قبل فتح دمشق بلا خلاف بين أهل السيرة فكيف تكون له بدمشق دار ولعل الدار كانت لابنيه والله أعلم.

(٣) هو محمد بن حاطب بن الحارث بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجُمَحِيّ، ولد بأرض الحبشة له صحبة، وهو أول من سمي في الإسلام بمحمد بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وولد في السفينة حين ذهبوا إلى النجاشي، ومسح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رأسه وتفل في فيه ودعا له بالبركة. توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ١٤٦)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٣٦٨).

قال ابن شبة: اتخذ محمد بن حاطب الدار التي تدعى دار قدامة، في بني زريق، شرقيها الدار التي يقال لها: دار الأعراب، وغربيها دار الفجير، ويمانيها دار سعيد بن العاص التي هي اليوم صحن المدينة، وشاميها الخط، وفيه بابها، فتصدق بها على ابنه إبراهيم بن محمد بن حاطب وعلى عقبه من الرجال، ليس للنساء فيها مدخل، فهي بأيدي ولده على ذلك[1].

٥٩ - {٥٩} مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٢٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: دور وحوانيت.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

اتخذ مسلمة بن مخلد عامل معاوية على مصر، ضياعًا بمصر وقفها على قومه[3].

---

(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٥١).

(٢) هو مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو معن، ولد حين قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة. وسمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد فتح مصر واختلط بها، وولي الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد. قال الواقدي: قدم مسلمة بن مخلد واليًا على مصر وإفريقية سنة خمسين، وهو أول من جمع له مصر والمغرب، لم يزل على ذلك حتى توفي معاوية، وهو أول من جعل بمصر بنيان المنار في المساجد سنة ثلاث وخمسين، وكانت ولايته على مصر وإفريقية ست عشرة سنة، ولم يعقب، وكان يغزى معاوية بن حديج إلى المغرب والثغور، ويقال: مات بمصر. ويقال: مات بالمدينة سنة اثنتين وستين. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ١٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٣٩٨)، وأسد الغابة، لابن الأثير (٥/ ١٦٨).

(٣) مشاكلة الناس لزمانهم (١٩٩).

٦٠ - {٦٠} مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٨١ هـ) [١].

❁ الموقوف: عقار، وفيه صك الوقف.

❁ نوع الوقف: وقف خيري.

عن عبد الله بن أبي قتادة قال: " كان معاذ بن جبل أوسع أنصاري بالمدينة ربعًا فتصدق بداره التي يقال لها: دار الأنصار. وكتب صدقته"[٢].

٦١ - {٦١} مُعاويةُ بنُ أبي سُفْيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٠٦ هـ)[٣].

❁ الموقوف: عيون ماء لسقيا الحرم.

❁ الموقوف عليه: المسلمين في الحرم.

---

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ ... بن الخزرج، الأنصاري، أبو عبد الرحمن، كان طوالاً أبيض حسن الثغر، براق الثنايا، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعدًا قططًا. شهد العقبة مع السبعين. وآخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين ابن مسعود، وشهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة، أو إحدى وعشرين، وشهد أحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعثه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن في ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة، وشيعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأوصاه بحسن الخلق، وتوفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على اليمن، ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل فأخذه الطاعون، فجعل يقول وهو يغمى عليه: وعزتك إنك لتعلم أني أحبك جزعني ما أردت. مات بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٢٦٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٤٠٢).

(٢) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٢).

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وكان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعت عنده إسلامي، واستكتبه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وولاه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر، وأقره عثمان بن عفان على عمله. ولما قتل علي بن أبي طالب سار معاوية من الشام إلى العراق، فنزل بمسكن ناحية حربي، إلى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه، وقدم معاوية الكوفة فبايع له الحسن بالخلافة، وسمي عام الجماعة، توفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودفن بها. تاريخ بغداد (١/ ٥٧٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ١٤١٦).

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الأزرقي: كان معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد أجرى في الحرم عيونًا، واتخذ لها أخيافًا، فكانت حوائط، وفيها النخل والزرع، منها حائط الحمام، وله عين، وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة إلى موضع بركة أم جعفر، وذلك الموضع الساعة يقال له حائط الحمام، وإنما سمي حائط الحمام لأن الحمام كان في أسفله [(١)].

❁ وقف الثمار:

عن عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه: أن زمعة، أو ابن زمعة قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، أقطعني خيف الأرين أملؤه عجوة. قال: فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: "دعوه فليملأه عجوة ثم لينظر أينا يأكل جناه". قال: فلما سمع ذلك تركه حتى كان معاوية فهو الذي ملأه عجوة وجعل له عينًا. قال عبد الرحمن: أدركت أنا العجوة فيه"[(٢)].

❁ وقف كسوة الكعبة:

قال الأزرقي: " كسا معاوية بن أبي سفيان الكعبة كسوتين: كسوة عمر القباطي، وكسوة ديباج، فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان للفطر، وأجرى لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة، وكان يبعث بالطيب والمجمر والخلوق في الموسم وفي رجب، وأخدمها عبيدًا بعث بهم إليها، فكانوا يخدمونها، ثم اتبعت ذلك الولاة بعده"[(٣)].

❁ وقف المزارع على فقراء أهل بيته وعموم المسلمين:

قال ابن عساكر: كتب معاوية في إمرته على الشام إلى عثمان أن الذي أجراه

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٢٢٧).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٩٥) والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٢٢٨) بنحوه.

(٣) أخبار مكة، للأزرقي (١/ ٢٥٤).

عليـه مـن الرزق فـي عمله ليس يقوم بمؤن مـن يقدم عليه مـن وفود الأجناد ورسـل أمرائهـا ومـن يقـدم عليه من رسـل الـروم ووفودهـا، ووصف فـي كتابه هـذه المزارع الصافيـة وسـماها لـه يسـأله أن يقطعـه إياهـا ليقـوى بهـا علـى مـا وصف لـه، وإنها ليسـت مـن قـرى أهل الذمـة ولا الخراج. فكتـب إليه عثمـان بذلك كتابًـا، قالوا: فلم تـزل بيـد معاويـة حتى قتل عثمـان وأفضى إلـى معاوية الأمـر، فأقرها علـى حالها ثم جعلهـا مـن بعده حبسًـا على فقراء أهـل بيته المسـلمين[1].

٦٢ - {٦٢} المُغيرة بن الأخنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

قـال ابن شـبة: اتخـذ المغيـرة داره التي ببطحـانْ[3]، على عـدوة الـوادي الغربية، يمانيهـا الـدار التـي يقـال لهـا: دار وليـد السـمان، وشـاميها دار الوليد بـن عقبة التي

---

(١) تاريخ دمشق (٢/ ٢٠٦).

(٢) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، حليف لبني زهرة، قتل يوم الدار مع عثمان، وله يوم الدار أخبار كثيرة، منها: أنه قال لعثمان- حين أحرقوا بابه: والله لا قال الناس عنا إنا خذلناك، وخرج بسيفه، وهو يقول:

لما تهدمت الأبواب واحترقت يممت منهن بابا غير محترق
حقا أقول لعبد الله آمره: إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق
والله أتركه ما دام بي رمق حتى يزايل بين الرأس والعنق
هو الإمام، فلست اليوم خاذله إن الفرار علي اليوم كالسرق

وقاتل حتى قتل. قال خليفة بن خياط: بلغني أن الذي قتل المغيرة بن الأخنس تقطع جذاما بالمدينة.
وقيل: إن الذي قتله رأى في المنام كأن قائلاً يقول له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار.
وهو لا يعرفه، فلما كان يوم الدار، خرج المغيرة يقاتل، فقتل ثلاثة، فحذفه ذلك الرجل بالسيف، فأصاب رجله فقطعها، ثم ضربه فقتله، ثم قال: من هذا؟ قيل: المغيرة بن الأخنس، فقال: ما أراني إلا المبشر بالنار. فلم يزل بشرّ حتى هلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٤٤٤)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٦).

(٣) بطحان: واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة: العقيق وبطحان وقناة. (معجم البلدان ١/ ٤٤٦).

يقال لها: مربد البقر، فهي بأيدي بعض ولده اليوم صدقة منه عليهم [١].

٦٣ - {٦٣} مَوَلَهُ بْنُ كُثَيْفٍ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوْلَى الضَّحَّاكِ ابْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٢].

❁ الموقوف: إبل.

قال الزبير بن بكار: حدثتني ظمياء بنت عبد العزيز بن موله بن كثيف، قالت: حدثني أبي، عن أبيه موله: " أنه أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن عشرين سنة، ومسح يمين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحبس إبله على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصدق إليه إبله قلوصا ابنة لبون، ثم صحب أبا هريرة بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثنتي عشرة سنة، وعاش في الإسلام مائة سنة، وكان يسمى: ذا اللسانين؛ من فصاحته"[٣] .

---

(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٣٩).

(٢) هو من بني عامر بن صعصعة، أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن عشرين سنة فأسلم وعاش في الإسلام مائة سنة، وكان فصيحًا يدعى ذا اللسانين من فصاحته. روى عنه ابنه عبد العزيز ابن موله، وهذا هو الذي روى قصة عامر بن الطفيل: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٤٨٧)، أسد الغابة ط العلمية (٥/ ٢٧٠).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٦٤٥).

٦٤ - {٦٤} نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أُسيْدِ النَّحَامُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت ٣١هـ)[١].

❁ الموقوف: دار.

❁ نوع الوقف: أهلي.

قال ابن شبة: اتخذ النحام نعيم بن عبد الله داره التي بابها وجاه زاوية رحبة دار القضاء، وشرقيها الدار التي قبضت عن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، التي كانت بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية، فهي بأيدي ولده على حوز الصدقة. وقد أخبرني مخبر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حازها له قطيعة منه له. ويقال: إنه كان للنحام دار هي موضع القبة في دار مروان[٢].

٦٥ - {٦٥} هِشَام بْن الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣].

❁ الموقوف: عقار.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

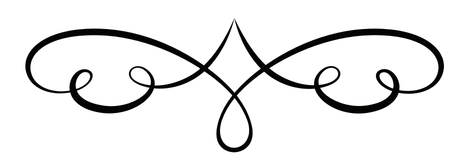
---

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، النحام، أسلم قديمًا وقيل: أسلم بعد عشرة أنفس، وقيل: أسلم بعد ثمانية وثلاثين إنسانا قبل إسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويمونهم، فقالوا: أقم عندنا على أي دين شئت، فوالله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعًا دونك، ثم قدم مهاجرًا إلى المدينة بعد ست سنين، هاجر عام الحديبية، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته، فاعتنقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبله، قتل يوم اليرموك شهيدًا سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل: استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، في خلافة أبي بكر. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٥٠٧)، أسد الغابة، لابن الأثير (٥/ ٣٢٦).

(٢) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٤٧).

(٣) هو هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وهو الذي جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح فكشف عن ظهره، ووضع يده على خاتم النبوة، فأزال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده، وضرب صدره ثلاثا، وقال: "اللهم، أذهب عنه الغل والحسد". الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٥٣٩)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٦٢٧)، والإصابة (٦/ ٤٢٥).

عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث قال: اتخذ هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة داره التي بين دار عبد الله بن عوف الزهري التي بالبلاط، وبين دار عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فهي بأيدي ولده إلى اليوم صدقة عليهم[1].



(١) تاريخ المدينة، لابن شبة (١/ ٢٤٤).



أعلام القرن الثانى

٦٦ - {١} أحمد بن عطاء البصري الهجيمي (ت: ٢٠٠هـ)[١].

❁ **الموقوف: دارٌ للعبادة.**

قال الذهبي: كان ابن عطاء قد نصب نفسه للأستاذية، ووقف دارا في بلهجيم للمتعبدين والمريدين يقص عليهم.

قال ابن الأعرابي: وأحسبها أول دار وقفت بالبصرة للعبادة [٢].

٦٧ - {٢} بلالُ بنُ أبي بردة بن أبي موسى الأشْعَريّ (ت: ١٣٠هـ)[٣].

❁ **الموقوف: ثمار، وأنهار.**

❁ **نوع الوقف: وقفٌ أهلي.**

قال بندار بن الحسين -وكان خادم أبي الحسن علي بن إسماعيل بالبصرة-: كان أبو الحسن يأكلُ من غلةِ ضيعةٍ وقَفَها جدُّه بلالُ بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري على عقبه، قال: وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهمًا.

وهو الَّذي فتق نهر معقل في فيض البصرة، وكان قبل ذلك مكسورًا يفيض إِلَى القبة الَّتِي كان زياد يعرض فيها الجند، واحتفر بلال "نهر بلال" وجعل على جنبتيه حوانيت، ونقل إليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد القسري[٤].

(١) الهجيمي أحمد بن عطاء البصري، شيخ الصوفية، العابد، القانت، القدري، المبتدع، كان تلميذ شيخ البصرة عبد الواحد بن زيد، توفي الهجيمي سنة مائتين. سير أعلام النبلاء (٩/٤٠٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/٤٠٨).

(٣) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو عمرو، ويُقال: أَبُو عَبْد اِللَّه الكوفي، ويُقال: البَصِرْيّ، أمير البصرة وقاضيها، أخو سعيد بن أَبي بردة، وعم بريد بن عبد اللَّهِ بن أَبي بردة؛ ولَّاه خالدُ بن عبد الله القسريُّ الشرطة والقضاء سنة تسع ومائة، فلم يزل قاضيًا إلى سنة عشرين ومائة حتى قدم يوسف بن عمر العراق، وقال عمر بن شبة: كان بلال بن أبي بردة ظلوما جائرا، لا يبالي ما صنع في الحكم ولا في غيره. ينظر: تاريخ الإسلام (٨/٥٠)، أخبار القضاة (٢/٢٢)، وأنساب الأشراف (٩/٥١)، والوافي بالوفيات (١٠/١٧٥)، وتاريخ دمشق (١٠/٥٠٧)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١١/٣٤٧)، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري (ص: ١٤٢).

(٤) فتوح البلدان (ص: ٣٥٤).

٦٨ - {٣} جعفرُ بنُ سُلَيمانَ بنِ عليّ العباسي (ت: ١٧٤هـ)[١].

❁ **الموقوف: عيون، وثمار، وغلة.**

❁ **الموقوف عليه: أبناء السبيل والمنقطعين.**

قال ابن عساكر: له مآثر كثيرة، ووقفٌ على المنقطعين[٢].

قال الصفدي: وَلِيَ إمرةَ الحجاز والبصرة وكانَت له مآثرُ، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم، وكان قد علم علمًا حسنًا[٣].

قال الحربي: وبين عقبة هرشا وبين الجار، ساحل البحر أميال، بحذاء العقبة عين بها زرع ونخل وبئر لجعفر بن سليمان على أحد عشر ميلا من الأبواء[٤].

قال الحربي: وآخر بطن الرمة الرغام، دون هجر، وفيه الحاجر في طريق الكوفة، والنبّاج في طريق البصرة، وعيون جعفر بن سليمان[٥].

وحفر بئرًا بالخرجاء: والخَرْجاءُ: ماءة احتفرها جعفر بن سليمان قريبًا من الشجي بين البصرة وحفر أبي موسى في طريق الحاج من البصرة[٦].

وكان جعفر بن سليمان الهاشمي له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم،

---

(١) جعفر بن سليمان بن علي ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس العباسي، الأمير، سيد بني هاشم، أبو القاسم العباسي، ابن عم المنصور، روى عن: أبيه. وكان من نبلاء الملوك جودًا وبذلاً، وشجاعة وعلمًا، وجلالة وسؤددًا، ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عزل، فولي البصرة للرشيد، توفي (سنة ١٧٤هـ). قال عبد السميع بن علي: لا نعرف في بني هاشم أغبط منه، حصل له الشرف والإمرة والمال الجم، والأولاد الزهر، والعبيد. سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٩).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٧/٧٢).

(٣) الوافي بالوفيات (٨٣/١١).

(٤) المناسك للحربي (٤٥٦).

(٥) المناسك للحربي (٥١٨).

(٦) معجم البلدان (٢/ ٣٥٦).

فبعث إلى علماء أهل البصرة يستشيرهم في امرأة يتزوجها، فأجمعوا على رابعة العدوية فكتب إليها:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإن الذي هو ملكي من غلة الدنيا في كل يوم ثمانون ألف درهم، وليس يمضي إلا القليل حتى أتمها مائة ألف إن سألته. وأنا أخطبك نفسك، وقد بذلت لك من الصداق مئة ألف. وأنا مصير إليك من بعده أمثالها فأجيبي.

فكتبت إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها يورث الهمّ والحزن، فإذا أتاك كتابي فهيىء زادك، وقدم لمعادك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل وصيك غيرك، وصم دهرك، واجعل الموت فطورك، فما يسرني أن الله عز وجل خولني أضعاف ما خولك، فيشغلني بك عنه طرفة عين، والسلام.

قال الأصمعي: سمعت جعفر بن سليمان يقول: ما ساد منا إلا سخي على الطعام.

قال: وكنت أتغدى مع جعفر على مائدته فجاء الطباخ بصحفة ليضعها واستعجل الطباخ، فزلقت الصحفة من يده في حجر جعفر بن سليمان وعليه جبة خزّ نفيسة، قال: فكان بعض من كان على المائدة أغرى بالطباخ، فقال جعفر: ما أراد البائس إلا خيرًا، إنما أراد أن يتقرب إلى قلوبنا، خذ يا غلام الجبة، ودفعها إليه [1].

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٩/٧٢).

٦٩ - {٤} الحارثُ بنُ العلاءِ بنِ يَزيدِ بنِ أُنَيْسٍ[١].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

قال ابن عبد الحكم: ..... قدم عمر بن علي «مصر»، وقد فرغ منها ابن رمانة، فقال له عمر: لقد أتقنت غير أنك لم تجعل لها مسجدًا؛ فبنى المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون، بناه مثل الدكان الكبير، ونحاه عن الدار، وجعل بينه وبين الدار فرجة، وكان يجلس فيه، ثم بناه بعده أبو عون عبد الملك بن يزيد، ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الخزاعي، ثم احترق، فبناه السري بن الحكم هذا البناء، ثم مات عمر بن علي، فورث الحارث بن العلاء -وهو ابن أخيه- كل ما ترك وحبس الدار على الأقعد، فالأقعد بالحارث بن العلاء من الرجال دون النساء أبدًا ما تناسلوا، وتقديم كل طبقة على من هو أسفل منها، فإذا انقرض الرجال فهي على النساء كل من رجعت بنسبها إليه من الصلب، فإذا انقرض النساء فهي وحمامها وكومها المعروف بأبي قشاش يقسم ذلك أثلاثا: فثلث في سبيل الله، وثلث في الفقراء والمساكين، وثلث على مواليه وموالي ولده وأولادهم أبدًا ما تناسلوا بعد مرمتها، ورزقُ قيم إن كان لها، فإذا انقرض الموالي فلم يبق منهم أحد، فعلى الفقراء والمساكين بفسطاط مصر ومدينة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ما يرى من وليها من عمارتها[٢].

---

(١) قال الحافظ: لأبيه صحبة. وذكره ابن يونس في تاريخ مصر، فقال: يقال رأى النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو جدّ أبي الحارث أحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث بن العلاء الفهري، وعقبه بها. الإصابة (٥/٥٢).

(٢) فتوح مصر وأخبارها (ص١٥٢).

٧٠ - {٥} خالد بن برمك جدّ البرامكة. (ت: ١٦٥هـ) [١].

❁ الموقوف: دور وأموال.

❁ نوع الوقف: وقف أهلي.

قال محمد بن منصور: لم يكن لخالد بن برمك أخ إلا بنى له دارًا على قدر كفاءته، وأوقف على أولادهم من ماله [٢].

وقال أبو عمرو العمراوي: أجمع الناس ممن عرفناه من السادات والملوك والعلماء أنه ما بلغ مبلغ خالد بن برمك أحد من ولده، وأن الفضائل التي تفرقت فيهم اجتمعت فيه، كان فوق يحيى في رأيه وحلمه، وفوق الفضل في سخائه وكرمه، وفوق جعفر في كتابته وفصاحته، وفوق محمد في حسن أبهته، وفوق موسى في بأسه وشجاعته [٣].

وخالد أول من سمى المنتجعين الزوار، وكان الوافدون قبل ذلك يسمّون سؤّالا، فقال خالد: إنّي أستقبح هذا الاسم لمثل هؤلاء وفيهم الأشراف والأكابر. فسمّاهم الزوّار. وكان خالد أوّل من سمّاهم بذلك.

فقال له بعضهم: والله ما ندري أيّ أياديك عندنا أجلّ؛ أصلتنا أم تسميتنا؟ إن أول من فعل ذلك المساور بن النعمان، في دولة بني أميّة [٤].

---

(١) خالد بن برمك أبو العباس، وزير أبي العباس السفاح بعد أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال، من رجال الدولة العبّاسيّة، فاضلاً جليلاً كريمًا، حازمًا يقظًا، استوزره السفّاح، وخفّ على قلبه، وكان يسمّى وزيرا. وفي تلك الأيام نبغت الدولة البرمكيّة وامتدت إلى أن انقضت في أيام الرّشيد. ولد سنة ٩٠ هـ، وتوفى سنة ١٦٥هـ. تاريخ الطبري (٨/ ٥٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥٠)، الآداب السلطانية والدول الإسلامية للفخري (ص: ١٥٣).

(٢) تاريخ دمشق (١٦/ ٧)، والبلدان لابن الفقيه (ص: ٦٠٧).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٢/ ٣٥٥).

(٤) الآداب السلطانية والدول الإسلامية للفخري (ص: ١٥٥).

قال ابن حبيبات يزيد بن خالد الكوفي:

حـذا خالـد فـي جـوده حـذو برمـك فمجـد لـه مسـتطرف وأثيـل

فسـماهم الـزوار سـترا عليهـم وذلـك مـن فعـل النبيـل نبيـل.

ومن مدحه في خالد:

لـم يبـق إلا الـذي شـيراز منزله أعنـي ابن برمك ممـن يرتجى أحد

إن أنت لم تنقلب من خالد بغنى فاقعد فقد ملك المعروف والصعد.

ومـا أحـد مـن أهـل خراسـان إلا ولخالد عليـه مِنَّة ويـد، وعلى غيرهـم، وما كان لـه صاحـب ولـه دار إلا وهـي مـن نعمة خالـد، ولا بسـتان ولا قريـة ولا ابـن إلا وأم ولـده مـن خالـد، ولا نعمـة إلا وخالـد أصلهـا، وأوقف علـى أبنائهم الأوقـاف [1].

قـال علـي بـن عصمـة: كان يقـال: ما من أحـد من أهـل خراسـان إلا ولخالد بن برمـك عليـه منّـة، وذاك أنه قسـط الخراج عليها وأحسـن فيه إلـى أهلها.

وقـال ثمامـة بـن أشـرس: كان أصحابنـا يقولون: لـم يكونوا يـرون لجليس خالد بـن برمـك دارًا إلا وخالـد بناهـا لـه، ولا ضيعـة إلا وخالـد ابتاعهـا لـه، ولا ولـدًا إلا وخالـد وهـب لـه أمـه، ولا دابـة إلا وخالـد وهبها له إمـا من نتاجـه أو غير نتاجـه [2].

قـال إبراهيـم بـن العبـاس الصولـي: ما فـي وزراء بنـي العبـاس مثـل خالد في فضائلـه وكرمه.

وعـن أبـي جعفـر المنصـور قـال: لـو كانـت دولتنا صـورة لـكان قحطبـة قلبها، وأبـو جهـم بدنهـا، وعثمـان بـن نهيـك يدهـا، وخالد بـن برمك غذاؤهـا وقوتهـا [3].

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٢/ ٣٥٥).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٠٢٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥٠).

٧١ - {٦} زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي (ت: ١١٠هـ) [١].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري دعوي.**

مسجد من شامة في عقب الجسر بناه زيد العاملي [٢].

٧٢ - {٧} زيد البربري[٣].

❁ **الموقوف: سقايات ماء.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري على الحرم.**

كانت له ثلاث سقايات بالمسجد الحرام[٤].

٧٣ - {٨} عامر بن عبد الله بن الزبير (ت:١٢٤هـ)[٥].

❁ **الموقوف: نخل.**

❁ **الموقوف عليه: المساكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

عن مصعب بن عبد الله قال: قيل لعامر بن عبد الله: أخطأ الجراد نخلك

---

(١) قال الذهبي: عدي بن زيد العاملي الشاعر المعروف بابن الرقاع، مدح الوليد وهاجى جريرا، توفي في حدود ١١٠هـ. تاريخ الإسلام (٣/ ٩٩)، والوافي بالوفيات (١٩/ ٣٥٠).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢/ ٣١٧)، والدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢٧١).

(٣) زيد البربري مولى أمير المؤمنين هارون الرشيد. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢/ ٤٤٠)، وتاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف (ص: ٢٨٦)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٣٧٢)، ووفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٢/ ٢٠٦).

(٤) الأعلاق النفيسة (٧٥)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٣٧٢).

(٥) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو الحارث. وأمه: حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي. ولد عامر بن عبد الله عتيقًا، وعبد الله لا بقية له، وكان عابدًا فاضلاً، مات قبل موت هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل، ومات هشام سنة أربع وعشرين ومائة. الطبقات الكبرى (ص: ١١٠).

وأصاب الناس. فقال: أشهدكم أنها صدقة على المساكين. فقلت له: بالنخل تصدق أم بالثمر؟ قال: لا أراه والله إلا بالنخل، وأظنها صدقة من المخدمين بمكة، ولو كان تصدق بالثمر سنة واحدة، ما أنتفع منه بشيء أبدًا [١].

٧٤ - {٩} عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير. (ت: ١٢٤هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **نوع الوقف: ذُرِّي.**

تصدق عامر بن حمزة بحقه بالربض على بنيه فأخته وأسماء وعلى أعقابهما. فأما أسماء فولدت محمد بن عمر بن المنذر بن الزبير، وقد انقرض ولدهما، وصارت تلك الصدقة لولد عبد الله بن نافع الأكبر[٣].

---

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٥٥-٥٦).

(٢) عامر بن حمزة، قاضي دمشق لبني أمية وأمه أم ولد، من سَرَوات آل الزبير وجلدائهم، وليس لعامر بن حمزة عقب إلا من قبل النساء. تاريخ دمشق (٢٥/٣١٠)، جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٢٢٠-٢٢٣).

(٣) جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٢٢٠-٢٢٣).

٧٥ - {١٠} عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر المنصور (ت: ١٥٨هـ)[١].

❁ **الموقوف: قصر، ومسجد، وبئر.**

❁ **بئر بالعمق:**

قال إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن زكريا بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، العمق لبني سليم، وبه قصر، ومسجد، وبئر، تعرف بالخضراء، من عمل المنصور لا تنزح[٢].

❁ **أرض لتوسعة المسجد الحرام.**

قال أبو الوليد: حدثني جدي، قال: «لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء، ولم يُزَدْ فيه شيء، حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين، فزاد في شقه الشامي الذي يلي دار العجلة ودار الندوة في أسفله، ولم يزد عليه

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر المنصور، ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها. وكان قبل أن يلي الإمامة يقال له: عبد الله الطويل، ضرب في الآفاق إلى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس، قال أبو بكر الجعابي: كان المنصور يلعب في صغره بمدرك التراب. أتته البيعة بالخلافة بعد موت أخيه السفاح وهو بمكة بعهد السفاح لما احتضر إليه، فوليها اثنتين وعشرين سنة. وكان أسمر طويلاً نحيفًا مهيبًا خفيف العارضين معرق الوجه رحب الجبهة يخضب بالسواد كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملك بزي النساك، تقبله القلوب وتتبعه العيون، وكان أقنى الأنف بيّن القنا. وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزمًا ورأيًا وجبروتًا، وكان جماعًا للمال، تاركًا للهو واللعب، كامل العقل، جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس، قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه. وكان في الجملة يرجع إلى عدل وديانة وله حظ من صلاة وتدين، قال أبو إسحاق الثعالبي: وعلى شهرة المنصور بالبخل ذكر محمد بن سلام أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف دارت بها الصكاك وثبتت في الدواوين فإنه أعطى في يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف درهم، وقد خلف يوم مات في بيوت الأموال تسعمائة ألف ألف درهم وخمسين ألف ألف درهم، ومات في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.
تاريخ الإسلام (٩/ ٣٠٨)، البداية والنهاية (١٠/ ١٣٤)، المعارف (١/ ٣٧٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٩٨).

(٢) المناسك للحربي (٣٣٢).

فـي أعـلاه ولا في شـقه الذي يلـي الوادي، قال: فاشـترى من النـاس دورهم اللاصقة بالمسـجد من أسـفله حتى وضعـه على منتهـاه اليوم[١].

❁ بنى مسجد البيعة.

وهـي البيعـة التي بايع رسـول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيهـا الأنصار بحضـرة عمه العباس بـن عبـد المطلـب رَضِىَٱللَّهُعَنْهُ، وهـذا المسـجد بقـرب العقبـة التي هـي حـد منى مـن جهـة مكـة، .... وأنـه بنـي في سـنة أربـع وأربعين ومائـة، بناه أبـو جعفر المنصـور العباسـي[٢].

❁ وأوقف قصرًا:

وعلـى مقـدار ميليـن مـن الخزيمية أيضًـا موضع يعـرف بالقصـر العتيـق، كان أبو جعفـر المنصـور بنـاه، وفيـه بركـة مربعـة تكـون تسـعين ذراعـا إلـى خمـس وأربعيـن، وحوض[٣].

❁ وقف بركة أمير المؤمنين أبو جعفر بالمسلح:

❁ الموقوف عليه: أبناء السبيل.

قـال الحربـي: كان أول مـن نـزل هـذا الغائـط عيسـى بن علـي، فحفر فيـه بركة، يقـال لهـا بركـة عيسـى، وبنـى بـه قصـرًا، ثـم ورد عليـه أميـر المؤمنيـن رضـوان الله عليـه، أبـو جعفـر، فطلب منـه البركة أن يهبهـا له فقال: إنهـا صدقة على ابن السـبيل، وهـي بأسـفل المسـلح، فلمـا أبـى أن يهبهـا لـه، استشـار علـى بَلَـد يحفر فيـه بركة، فأشـاروا عليـه ببطـن الـوادي، فحفر بـه بركة تعـرف ببركة أميـر المؤمنيـن[٤].

بناء قبة مسجد دمشق، وفيها الكتب الموقوفة:

قـال ابـن كثيـر: أمـا القبـة الغربيـة العاليـة التي فـي صحـن جامع دمشـق، التي

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٧٢).
(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٣٤٧).
(٣) المناسك للحربي (٣٠٠).
(٤) المناسك للحربي (٣٤٤).

يقال لها: قبة عائشة، بنيت في حدود سنة ستين ومائة، في أيام المهدي بن المنصور العباسي، وجعلوها لحواصل الجامع وكتب أوقافه [١].

٧٦ - {١١} عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس السفاح، أمير المؤمنين. (ت:١٣٥هـ)[٢].

❁ **الموقوف: وقف المنارة على الطريق.**

في سنة أربع وثلاثين ومائة تحوّل أبو العبّاس من الجزيرة إلى الأنبار، وفيها ضرب المنار[٣] من الكوفة إلى مكّة والأميال[٤].

٧٧ - {١٢} عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١هـ)[٥].

❁ **الموقوف: أموال.**

❁ **نوع الوقف: في سبيل الله.**

١- عن سلمة بن عثمان القرشي قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف نظر إلى ما كان له من عبد، وإلى لباسه، وعطره وأشياء من الفضول

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٦٠٠).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس السفاح، أمير المؤمنين، ولد بالحميمة من أرض الشراة من ناحية البلقاء، وكان بها إلى أن جاءته الخلافة وبويع له بالكوفة وأمه الحارثية وهي ريطة، ويقال: رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان، وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام، وتوفي بالجدري بالأنبار سنة ست وثلاثين ومائة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٧٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ٢٩٩)، تاريخ الإسلام (٨/ ٤٠١)، البداية والنهاية (١٠/ ٦٣).

(٣) المَنارُ: عَلَمُ الطريق. وذو المنار: ملك من ملوك اليمن، واسمه أبرهة بن الحارث الرايش. وإنما قيل له: ذو المنار؛ لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع. مختار الصحاح، مادة (نور).

(٤) تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٣/ ٣٤٦)، الكامل في التاريخ (٥/ ٤٤).

(٥) عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، المدني، ثم المصري، الخليفة، الزاهد، الراشد، أبو حفص القرشي، ولد سنة مقتل الحسين، سنة إحدى وستين. وكان ثقة، مأمونًا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمام عدل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-. الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ١٢٩).

فبـاع كل مـا كان بـه عنه غنى، فبلغ ثلاثة وعشـرين ألـف دينار، فجعله في السـبيل(١).

۞ وأوقف دارًا للفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفيها طعامهم:

٢- قـال وهيـب بن الـورد: بلغنا أن عمر بن عبـد العزيز اتخذ دار الطعام للمسـاكين والفقـراء وابـن السـبيل، قال وتقـدم إلى أهلـه: إياكم أن تصيبـوا من هذه الدار شـيئًا من طعامهـا؛ فإنمـا هـو للفقـراء والمسـاكين وابـن السـبيل، فجـاء يومًا فـإذا مولاة لـه معها صحفـة فيهـا غرفـة مـن لبـن، فقال لهـا: ما هـذا؟ قالـت: زوجتـك فلانة حامـل كما قد علمـت واشـتهت غرفـة مـن لبـن، -والمـرأة إذا كانـت حاملاً فاشـتهت شـيئا، فلم تؤت بـه تخوفـت علـى ما فـي بطنها أن يسـقط-، فأخذت هـذه الغرفة مـن هذه الـدار ، فأخذ عمـر بيدهـا، فتوجـه بهـا إلـى زوجته وهـو عالي الصـوت وهو يقـول: إن لم يمسـك ما فـي بطنهـا إلا طعـام المسـاكين والفقـراء فلا أمسـكه الله، فدخـل على زوجتـه، فقالت لـه: مـا لـك؟ قال: تزعم هـذه أنه لا يمسـك ما في بطنـك إلا طعام المسـاكين والفقراء، فـإن لـم يمسـكه إلا ذلك فلا أمسـكه الله. قالـت زوجته: رديـه ويحك، واللـه لا أذوقه. قـال: فردته» (٢).

۞ وقف الفنادق:

٣- قـال يحيـى بـن واضـح: كتـب عمـر بـن عبـد العزيـز أن تعمـل الخانـات(٣) بطريق خراسـان(٤).

٤-وعـن طفيـل بـن مـرداس، قـال: كتـب عمر إلى سـليمان بـن أبي السـري، أن اعمـل خانـات فـي بلادك فمن مـر بك من المسـلمين فَأَقْرُوهـم يومًا وليلـة، وتعَهَّدوا دوابهـم، فمـن كانـت بـه علة فأقـروه يوميـن وليلتيـن، فـإن كان منقطعًا به فقـووه بما يصل بـه إلى بلـده (٥).

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٥)
(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٧٩).
(٣) (الخان) النزل أو الفندق. مختار الصحاح مادة (خون).
(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٥).
(٥) تاريخ الطبري (٦/ ٥٦٧).

❁ **وقف بئرًا:**

٥- في كتاب المناسك للحربي قال: ومن ذي الحليفة إلى الحفير ستة أميال، وفيه متعشى وأبيات وبئر طيبة حفرها عمر بن عبد العزيز، غزيرة المياه، ومسجد[١].

❁ **وقف دارًا بمكة للحجاج والمعتمرين وأشهد عليها:**

٦- كانت لناس من بني الحارث بن عبد مناف دار، ثم اشتراها عمر بن عبد العزيز، وأمر ببنائها، وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك، فمات الوليد بن عبد الملك قبل أن يفرغ منها، فأمر عمر بن عبد العزيز بإتمام بنائها، وكان بناؤها للوليد من ماله، فلما أن فرغ منها عمر بن عبد العزيز، قدم في الموسم، وهو والي الحج في خلافة سليمان، فلما نظر إليها لم ينزلها، ثم تصدق بها على الحجاج والمعتمرين، وكتب في صدقتها كتابًا، وأشهد عليه شهودًا، ووضعه في خزانة الكعبة عند الحجبة، وأمرهم بالقيام عليها، وأسكنها الحاج والمعتمرين، فكانوا يفعلون ذلك[٢].

❁ **وقف الجسور والقناطر:**

٧- بناء قنطرة: وكان المسلمون، إذ فتحوا قرطبة، وجدوا بها آثار قنطرة فوق نهرها، على حنايا وثاق الأركان من تأسيس الأمم الدائرة، قد هدمها مدود النهر على مرّ الأزمان. فتقدم إلى فضيلة النظر فيها عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما اتصل به خبرها؛ فأمر السمح بابتنائها؛ فصنعت على أتمَّ وأعظم مما بنى عليه جسر من حجارة سور المدينة.

وفي سنة مائة وواحد، ورد كتاب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز على السمح بن مالك بالأندلس، يأمره ببناء القنطرة بصخر السور، وبناء السور باللبن[٣].

(١) المناسك للحربي (ص: ٤٤٠).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٢٤٠)

(٣) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢/ ٢٦).

الحفاظ على أموال الوقف ورعايتها.

قال ابن عساكر: كان إسحاق بن مسلم عاملاً لعمر بن عبد العزيز على خراج الأردن فكتب إلى عمر: أما بعد، فإني وجدت أرضًا من أرض أهل الذمة بأيدي ناس من المسلمين فما يرى أمير المؤمنين فيها؟ فكتب إليه: إن تلك أرض أوقفها أول المسلمين على آخرهم، فامنع ذلك البيع إن شاء الله، والسلام [١].

٧٨ - {١٣} عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم الخراساني (ت: ١٣٧هـ)[٢].

❁ **الموقوف: خدمة الحجيج في المسعى.**

❁ **الموقوف عليه: زائري الحرم.**

❁ **نوع الوقف: وقف في سبيل الله.**

لما حج أبو مسلم أمر مناديًا في طريق مكة: برئت الذمة أن لا يوقد غير ناره، وقام بمؤونتهم، فلم يزل يغديهم ويعشيهم حتى بلغ مكة، وأوقف في المسعى خمسمائة وصيف على رقابهم المناديل؛ يسقون الأشربة من سعى من الحاج بين الصفا والمروة [٣].

❁ **ومن وقفه: تسهيل الطرق، وحفر الآبار.**

كان أبو مسلم يصلح العقاب، ويكسو الأعراب في كل منزل، ويصل من

---

(١) تاريخ دمشق (٢/ ١٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤)، والبداية والنهاية (٩/ ١٩٢- ٢١٩)،

(٢) عبد الرحمن بن مسلم، أبو مسلم الخراساني، صاحب الدعوة العباسية، وهازم جيوش الدولة الأموية. يروي عن أبي الزبير وغيره، ليس بأهل أن يحمل عنه شيء، وهو شر من الحجاج، وأسفك للدماء، كان ذا شأن عجيب، ونبأ غريب، قال ابن خلكان: كان قصيرا، أسمر، جميلا، عريض الجبهة، حسن اللحية، طويل الشعر، فصيحًا بالعربية وبالفارسية، حلو المنطق. وكان راويةً للشعر، عارفًا بالأمور، لم ير ضاحكًا ولا مازحًا إلا في وقته، وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، قيل: مولده في سنة مائة، وأول ظهوره كان بمرو، في شهر رمضان. سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٨- ٤٩).

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١/ ٢٨٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/ ١٣٢).

سأله، وكسا الأعراب البتوت والملاحف، وحفر الآبار، وسهل الطرق [١].

٧٩ - {١٤} عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي (ت: ٩١ - ١٠٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: عقار (قصور).**

الجثجاثة [٣]: وهى صدقة عباد بن حمزة، وبها قصور ومتبدى[٤].

❁ **حائط فيه بساتين ونخل.**

الأثبة: وهى أرض بالبقيع، سمّيت بغدير بها، يقال لها: الأثبة، وهى أرض كثيرة النّخل، كانت وقفًا على عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزّبير[٥].

وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، كثير النّخل، وهو وقف[٦].

٨٠ - {١٥} عيسى بن موسى بن العباس (ت: ١٦٠ هـ).

❁ **الموقوف: بئر.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

قال الحربي: والربذة ... بها آبار كثيرة، .... وبئر في الشرق مطوية بالحجارة

---

(١) تاريخ الطبري (٧/ ٤٨٠).

(٢) كان سريًا سخيًا حلوًا، يضرب المثل بحسنه، وكان حمزة يحب ولده عبادًا، فآثره ببعض ماله على إخوته، فلما مات حمزة؛ رده عباد على إخوته، وقسمه فيهم بالسوية. نسب قريش (ص: ٢٤٠)، جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص: ٥١)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩/ ٧٨)، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٢٠).

(٣) قال الهجري: الجثجاثة مسجد بين الجثجاثة وبئر شداد، بطرف وادي العقيق مما يلي البقيع، صدقة عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، وبها قصور وميدا، بين ثنية الشريد والحليفة. وهذا آخر ما وقفنا عليه في مساجد المدينة التي لا تعلم بعينها في زماننا، وعدتها نحو الأربعين. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٣/ ٧٥).

(٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٤/ ١٣٢٩).

(٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/ ١٠٧).

(٦) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٤/ ١٣٢٨).

تعرف بعيسى بن موسى[١].

❁ مسجد:

بناء مسجد المنزلة: بناه عيسى بن موسى، وأنفق عليه مالاً جليلاً، يسمى بمسجد المنزلة[٢].

٨١ - {١٦} عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس (ت: ١٨٥هـ)[٣].

❁ **الموقوف: بئر.**

قال الحربي: وبفيد قصر للسلطان، وبساتين وحصون بعضها خربة، ومسجد جامع، ومنبر، وبها بركة مربعة، وثلاث عيون، آبار ليست بالعذبة، فمن خيارها بئر تعرف بمسجد الملاقبين، وهي بئر عبد الصمد [٤].

❁ **خمس آبار بالعقيق:**

قال الحربي: وإنما سمّي العقيق لأنه عقّ في الحرة، وبه آبار طيبة الماء وأبيار عبد الصمد بن علي، تسقى في المسجد من ماء العقيق، فمن بئر رومة، وهذه المياه، وأبيار عبد الصمد بن علي خمس، وعلى بئاره وقف بناحية الوادي.

---

(١) المناسك للحربي (ص: ٣٢٨).

(٢) المناسك للحربي (ص: ٥٤٠).

(٣) الأمير أبو محمد، روى عن أبيه وغيره، وحدث عنه الترمذي، ومات قبله بدهر، وإسماعيل ابنه، وعبد الواحد، ويعقوب ابنا جعفر بن سليمان. وكان الرشيد يجله لأنه عم جده المنصور، وكان عظيم الخلق ضخمًا. وفيه ثلاث أعجوبات:

الأولى: أن أسنانه وأضراسه كانت قطعة واحدة ملتصقة، ولد كذلك، واستمر بها إلى أن مات.

والثانية: أنه ذو قعدد في النسب، فإنه كان في عصره الفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي والده، فهو عم جد جده، وهذا من غريب الاتفاق، لا يكاد يوجد.

والثالثة: أنه عريق في العمى فإنه عمي بآخرة، وكذا أبوه، وجده. ولي إمرة دمشق، ثم إمرة البصرة، ومات بها سنة خمس وثمانين ومائة، عن مائة وثمانين سنة، قال نفطويه: كان عبد الصمد أقعد أهل دهره نسبًا، فبينه وبين عبد مناف كما بين يزيد بن معاوية، وبين عبد مناف. رفع الباس عن بني العباس للسيوطي (ص: ٢٤).

(٤) المناسك للحربي (ص: ٣٠٩).

❁ مسجد:

قال الحربي: وأوطاس بها قصور، وأبيات ، وحوانيت، وبركة يسرة. وثم مسجد يقال له مسجد عائشة ڤ، بناه عبد الصمد بن علي [(١)].

٨٢ - {١٧} الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي. (ت: ١٥٧هـ)[(٢)].

❁ **الموقوف: أراض.**

❁ **الموقوف عليه: وجوه البر.**

❁ **إنشاء ديوان لناظر الوقف:**

كان الليث من أكثر الناس جودًا ونفقه في زمانه.

قال قتيبة: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط.

وأعطى الليثُ ابنَ لهيعة ألف دينار، وأعطى مالكًا ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار، وجارية تسوى ثلاث مائة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث، إن ابنًا لي عليل، واشتهى عسلاً.

فقال: يا غلام، أعطها مرطًا من عسل.

---

(١) المناسك للحربي (ص: ٤٢١).

(٢) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي، مولده: بقرقشندة -قرية من أسفل أعمال مصر-، في سنة أربع وتسعين. قال الذهبي: كان الليث رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم، بحيث إن متولي مصر، وقاضيها، وناظرها من تحت أوامره، ويرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراده المنصور على أن ينوب له على الإقليم، فاستعفى من ذلك. مات الليث للنصف من شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة. قال خالد بن عبد السلام الصدفي: شهدت جنازة الليث بن سعد مع والدي، فما رأيت جنازة قط أعظم منها، رأيت الناس كلهم عليهم الحزن، وهم يعزي بعضهم بعضًا، ويبكون، فقلت: يا أبت، كأن كل واحد من الناس صاحب هذه الجنازة. فقال: يا بني، لا ترى مثله أبدًا. سير أعلام النبلاء (٨/ ١٣٦)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٧)، المعارف قتيبة (٥٠٥، ٥٠٦).

والمرط: عشرون ومائة رطل.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد: سمعت أبي يقول: ما وجبت عليَّ زكاة منذ بلغت.

وقال أبو صالح: سألت امرأةٌ الليث مَنًّا من عسل، فأمر لها بزق، وقال:

سألت على قدرها، وأعطيناها على قدر السعة علينا (١).

وقال قتيبة أيضًا: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه(٢).

قال القلقلشندي -وهو يتحدث تحت فصل: أرباب الوظائف الدينية، من لا مجلس له بالحضرة السلطانية-: ثم هذه الوظائف منها ما هو مختصّ بشخص واحد، ومنها ما هو عامّ في أشخاص.

فأما التي هي مختصة بشخص واحد؛ فذكر منها:

نظر الأحباس المبرورة: هي وظيفة عالية المقدار؛ وموضوعها أن صاحبها يتحدث في رزق الجوامع والمساجد والربط والزوايا والمدارس من الأرضين المفردة لذلك من نواحي الديار المصرية خاصة، وما هو من ذلك على سبيل البر والصدقة لأناس معينين، وأصل هذه الوظيفة أن الليث بن سعد -رحمه الله- اشترى أراضٍ من بيت المال في نواح من البلدان وحبسها على وجوه البر، وهي المسماة بديوان الأحباس بوجوه العين (٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٨/١٣٥-١٣٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٨/١٣٦).

(٣) صبح الأعشى في صناعة الإنشا (٤/٣٩).

٨٣ - {١٨} محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله، الخليفة المهدي، ابن الخليفة أبي جعفر المنصور (ت: ١٦٩هـ)[١].

❁ **الموقوف: وقف أرضًا لتوسعة المسجد الحرام.**

قال عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة: «حج المهدي سنة ستين ومائة، فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب، وأمر بعمارة المسجد الحرام، وأمر أن يزاد في أعلاه، ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور، وخلف تلك الأموال، وكان الذي أمر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومي وهو يومئذ قاضي أهل مكة، قال: فاشترى الأوقص الدور، فما كان منها صدقة عزل ثمنه؛ واشترى هو لأهل الصدقة بثمن دورهم مساكن في فجاج مكة عوضًا من صدقاتهم؛ تكون لأهل الصدقة على ما كانوا فيه من شروط صدقاتهم[٢].

❁ **وأوقف أرضًا لتوسعة المسجد النبوي:**

عن سليمان بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه، قال: فلما حج المهدي سنة ستين ومائة، وقدم المدينة، منصرفًا من الحج، استعمل عليها جعفر بن سليمان، وأمره بالزيادة في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣].

❁ **وقف القصور في طريق مكة والاستراحات للمسافرين:**

أمر المهدي ببناء القصور في طريق مكة أوسع من القصور التي كان أبو العباس بناها من القادسية إلى زبالة، وأمر بالزيادة في قصور أبي العباس، وترك

---

(١) الخليفة الثالث من بني العباس، مولده بإيذج في سنة سبع وعشرين ومائة. وقال الخطبي: ولد سنة ست وعشرين ومائة، في جمادى الآخرة، وأمه أم موسى بن منصور الحميرية. وكان جوادًا، ممدحًا، مليح الشكل، محببًا إلى الرعية. روى عن: أبيه، وعن مبارك بن فضالة، حدث عنه: يحيى بن حمزة، وجعفر بن سليمان الضبعي، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحميري. تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠٠).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٧٤).

(٣) المناسك للحربي (٣٧٠).

منازل أبي جعفر التي كان بناها على حالها، وأمر باتخاذ المصانع في كل منهل، وبتجديد الأميال والبرك، وحفر الركايا مع المصانع، وولى ذلك يقطين بن موسى، فلم يزل ذلك إليه إلى سنة إحدى وسبعين ومائة، وكان خليفة يقطين في ذلك أخوه أبو موسى [(١)].

❁ وقف الثمار والأنهار:

عن محمد بن خالد، قَالَ: أمر المهدي أمير المؤمنين بحفر نهر الصلة فحفر وأحيى ما عَلَيْهِ منَ الأرضين، وجعلت غلته لصلات أهل الحرمين والنفقة هناك، وكان شرط لمن تألف إليه منَ المزارعين الشرط الَّذِي هم عَلَيْهِ اليوم خمسين سنة عَلَى أن يقاسموا بعد انقضاء الخمسين مقاسمة النصف، وأما «نهر الأمير» فنسب إلى عيسى بن علي وهو في قطيعته [(٢)].

❁ وأوقف مسجدًا بذات عرق:

عن أبي محمد بن زمام، عن أبيه: أن «ذات عرق» سميت على عرق في جبل أبيض، وكانت «ذات عرق» بها في جبل الجاهلية أبيات قليلة، فلما كثر الناس حوّلت إلى ههنا، وكان المهدي بنى بها مسجد المحرم [(٣)].

٨٤ - {١٩} محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ) [(٤)].

❁ الموقوف: أموال

❁ نوع الوقف: وقف خيري.

---

(١) تاريخ الطبري (٨/ ١٣٦).

(٢) فتوح البلدان (ص: ٢٨٥).

(٣) المناسك للحربي (٣٤٧).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الإمام، أبو بكر القرشي الزهري المدني، أحد الأعلام، وحافظ زمانه، ولد (سنة ٥٠هـ)، وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة وله نيف وعشرون سنة، وتوفى (سنة١٢٤هـ). تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/٢٩٤)، التعديل والتجريح (٢/٦٣٩)، تاريخ الإسلام (٣/٥١٨).

قال محمد بن عبد الله: حبس الزهري أموالا له ودفعها إلى مولى له [١].

٨٥ - {٢٠} محمد بن سليمان بن علي (ت: ١٧٣هـ) [٢].

❁ **الموقوف:** آبار.

قال الحربي: وكان يقال للحفير: حفير الملح، فلم يزل كذلك حتى أرعى محمد بن سليمان بالحفير إبلا، وغلب عليه أهله، فأتاه رجل من باهلة فاستأذنه أن يحفر بئرًا بالحفير فأذن له، فأنبط عذبة، فاشتراها محمد بن سليمان منه بعشرة آلاف درهم، فشرط أن يأذن له في حفر أخرى فأذن له، فأنبط عذبة، ثم حفر محمد، فأنبط عذبة [٣].

وقال الحربي أيضًا: وبالشجي آبار عذبة، احتفرها محمد بن سليمان، وليست بالبعيدة [٤].

❁ **أوقف عبيدًا:**

اشترك مع أخيه جعفر بن سليمان في حفائرهما فيما بين البصرة والحفر اشتروا عبيدا لأعراب من مولود وغير مولود، فأسكنوهم هذه المنازل الأربع وهي: الحفير، والرحيل، والشجي، والخرجاء [٥].

---

(١) أحكام الأوقاف للخصاف (ص: ١٧).

(٢) أمير البصرة، وابن عم المنصور، والذي ثبت دولتهم بعمله وبلائه يوم باخمرا، وكان قَتْل إبراهيم بن عبد الله بن حسن على يده، وولي أيضًا إمرة فارس، وكان بطلاً شجاعًا ممدحًا، وكان الرشيد يجله، ويبالغ في إكرامه، وقد ولي أيضا الكوفة، وكان مولده بالحميمة من الشام سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقال الخطيب: كان عظيم قومه. المحبر (٦١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٣٥٠)، الكامل في التاريخ (٥/٢٨٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ١٢٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٣٦).

(٣) المناسك للحربي (٥٧٦).

(٤) المناسك للحربي (٥٧٨).

(٥) المناسك للحربي (٦١٥).

٨٦ - {٢١} مسلمة بن عبد الملك بن مروان (ت١٢٠هـ) [١].

❁ الموقوف: مال، وأرض.

❁ الموقوف عليه: الأدباء، ووقفٌ في سبيل الله.

❁ نوع الوقف: وقف علمي وأدبي وبر خيري.

كانت داره بدمشق عند باب الجامع القبلي، وولي الموسم في أيام الوليد، وغزا الروم غزوات، وحاصر القسطنطينية، وولاه أخو يزيد بن عبد الملك إمرة العراقين، ثم عزله، وولي أرمينية.

وكان يقول: إن أقلَّ الناس في الدنيا همًّا أقلُّهم في الآخرة همًّا.

قال المزي: وأن يقول: مرؤتان ظاهرتان: الرياش والفصاحة. وقيل: إنه أوصى بثلث ماله لأهل الأدب، وقال: إنها صناعة مجفو أهلها [٢].

قال البلاذرى: كانت بغراس[٣] لمسلمة بن عبد الملك بن مروان، أوقفها في سبيل البر [٤].

---

(١) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو سعيد، وأبو الأصبغ، يكنى بهما جميعا، وهو أخو سليمان ويزيد ابنا عبد الملك، ووالد سعيد بن مسلمة الأموي. وقال الزبير بن بكار: كان من رجالهم، وكان يلقب الجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة في الحروب، ونكاية في الروم، وذكره عبد الله بن عياش الهمداني فيمن ولي العراق وجُمِعَ له المصران، وله دار بدمشق، وولي غزو القسطنطينية لأخيه سليمان، وغزا الروم مرات، وكان بطلاً شجاعًا مهيبًا، له آثار حميدة في الحروب. توفي سنة عشرين ومائة. تهذيب الكمال (٢٧/٥٦٢)، تاريخ الإسلام (٣/٣١٢)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٤١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧/٥٦٢).

(٣) بالسين مكان الزاي: مدينة في لحف جبل اللّكام، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ، على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد المطلّة على نواحي طرسوس. معجم البلدان (١/٤٦٧).

(٤) كنز الدرر وجامع الغرر (٨/١٣٨).

٨٧ - {٢٢} مسرور الخادم البلخي. (ت: ١٩٣هـ) [(١)].

❁ **الموقوف: بئرٌ.**

قال الحربي: وبالأجفر بركة مدورة، وخمسين ذراعًا في عمق ثماني أذرع، وبها عدة آبار [(٢)].

❁ **وأوقف قصرًا ومسجدًا وبركة:**

وقال الحربي: وبالمسلح قصر، ومسجد، وبه بركة مربعة، لها مصفاة وسط الطريق، وبركة تعرف بمسرور الخادم [(٣)].

٨٨ - {٢٣} المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أبو هشام القرشي. (ت: ١٨٨هـ) [(٤)].

❁ **الموقوف: أموال.**

---

(١) مسرور الخادم، كان من أكابر الأمراء. البداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٦٥٤).

(٢) المناسك للحربي (٣٠٣)، والأَجْفُر: بضم الفاء، جمع جفر، وهو البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد والخزيمية، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة. وقال الزمخشري: الأجفر ماء لبني يربوع، انتزعته منهم بنو جذيمة. معجم البلدان (١/ ١٠٢).

(٣) المناسك للحربي (٣٤٤).

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي من جلة القرشيين وسادات التابعين سكن الشام مدة وغزا مع مسلمة بن عبد الملك أرض الروم وكان من أجواد قريش وكان المغيرة أعور، أصيبت عينه عام غزوة مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم، وكان المغيرة يطعم الطعام حيث ما نزل، ينحر الجزر، ويطعم من جاء؛ فجعل أعرابي يديم النظر إلى المغيرة حابسًا نفسه عن طعامه، فقال له المغيرة: ألا تأكل من هذا الطعام؟ ما لي أراك تديم النظر إلي؟ قال: إنه ليعجبني طعامك وتريبني عينك. قال: وما يريبك من عيني؟ قال: أراك أعور، وأراك تطعم الطعام، وهذه صفة الدجال. فقال له المغيرة: إن الدجال لا تصاب عينه في سبيل الله. وكان المغيرة في جيش مسلمة الذين احتبسوا بأرض الروم حتى أقفلهم عمر بن عبد العزيز، وذهبت عينه، ثم رجع إلى المدينة، فمات بالمدينة، وأوصى أن يدفن بأحد مع الشهداء، فلم يفعل أهله، ودفنوه بالبقيع، قال محمد بن سعد: توفي سنة ثمان وثمانين ومائة. تاريخ دمشق (٦٠/ ٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٥)، مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٣٧).

❁ نوع الوقف: وقف خدمي بإطعام الطعام.

❁ الموقوف عليه: أهل منى وأبناء السبيل.

قال ابن عساكر: كان المغيرة سخيًا، وكان يعمل الحيس بمكة على الأنطاع فيضعه للناس، ويعمل جفان الثريد فيضعها في زقاق الفول، وكان يطعم بمنى خمسة أيام، الحيس يعمل ستين وسقًا سويقًا، وستين وسقا تمرًا، وخمسة عشر راوية سمنًا، ووقف عليه مالاً له إلى اليوم [١].

٨٩ - {٢٤} منصور، مولى عيسى بن جعفر، ولقبه زلزل. (ت: ١٧٤هـ) [٢].

❁ الموقوف: بركة ماء.

❁ الموقوف عليه: أبناء السبيل.

قال ابن الجوزي: عمل ببغداد بركة للسبيل كان يُضرب بها المثل [٣].

وقد اشتهرت هذه البركة، وسميت بلقبه، وهي بركة زلزل ببغداد بين الكرخ والسراة وباب المحول وسويقة أبي الورد، وكان في موضع البركة قرية يقال لها: «سال» بقباء إلى قصر الوضاح، فحفر هناك بركة، ووقفها على المسلمين، ونسبت المحلة بأسرها إليه [٤].

---

(١) تاريخ دمشق (٦٠/٦٨، ٧٥).

(٢) كان منصور من الأجواد، وكان في أيام المهدي، والهادي والرشيد، وكان غلامًا لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان مغنيًا يضرب بغنائه وضربه بالعود المثل، وكان الغناء يوم ذاك غير الموسيقى الآن، وإنما كانت زخمات عددية، وأصوات مركبة في أنغام معروفة، وهو نوع من إنشاد زماننا هذا على الضروب لإنشاد المداح والوعاظ. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢/٧٨).

(٣) المنتظم لابن الجوزي (٩/٥)

(٤) معجم البلدان (١/٤٠٢).

٩٠ - {٢٥} موسى الهادي ابن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي أبو محمد، العباسي الخليفة.(ت: ١٧٠ هـ) [(١)].

- **الموقوف: أرضٌ.**
- **الموقوف عليه: ريعها على مصالح المدينة.**
- **نوع الوقف: خدمي.**

لما صار موسى الهادي إلى «الريَّ» أتَى «قزوين»، فأمر ببناء مدينة بإزائها، وهي تعرف بمدينة موسى، وابتاع أرضًا تُدعَى رستماباذ فوقفها على مصالح المدينة، وكان عَمْرو الرومي مولاه يتولاها ثُمَّ تولاها بعده محمد بن عَمْرو [(٢)].

---

(١) موسى الهادي، جعله أبوه وليَّ العهد، فلما توفي أبوه انعقد الاتفاق على خلافته، وكان بجرجان، فأخذ له البيعة أخوه هارون. مولده بالري سنة سبع وأربعين ومائة، وكانت خلافته سنة وشهرًا، وكان طويلاً جسيمًا أبيض. عن مصعب الزبيري، عن أبيه، قال: دخل مروان بن أبي حفصة -شاعر وقته- على الهادي، فأنشده قصيدة يقول فيها:

تشابه يوما بأسه ونواله ... فما أحد يدري لأيهما الفضل.

فقال له: أيما أحب إليك؟ ثلاثون ألفا معجلة، أو مائة ألف درهم تدور في الدواوين؟ قال: تعجل الثلاثون ألفا، وتدور المائة ألف، قال: بل تعجلان لك جميعا. قال أبو محمد ابن حزم: سبب موته أنه دفع نديمًا من جرف على أصول قصب قد قطع، فعلق النديم به فوقع، فدخلت قصبة في مخرجه، فكانت سبب موته، فماتا جميعًا. تاريخ الإسلام (٤/٥٢٥).

(٢) فتوح البلدان (ص: ٣١٥).

٩١ - {٢٦} موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العباسي (ت: ١٨٣ هـ) (١).

❁ **الموقوف: بئرٌ.**

قال الحربي: وبعد التناهي بميل يمنة بركة، أمر بحفرها موسى بن عيسى بن موسى (٢).

٩٢ - {٢٧} الفضل بن يحيى البرمكي (ت: ١٩٢هـ) (٣).

❁ **الموقوف: العقار، والمساجد، والحياض.**

لما صار الفضل إلى خراسان أزال سيرة الجور، وبنى الحياض، والمساجد

---

(١) موسى بن عيسى، كان عاقلاً جواداً ممدحًا، ولي إمرة الموسم، وإمرة مكة والمدينة، واليمن والكوفة، ودمشق، ومصر لهارون الرشيد، وكان فيه رفق بالرعية وتواضع؛ قيل: إنه دخل إليه ابن السماك الواعظ وذكَّرَه ثم وعظه حتى بكى بكاءً شديدًا، فقال ابن السماك: لتواضعك في شرفك أحب إلينا من شرفك؛ وقيل: إنه جلس يومًا بميدان مصر فأطال النظر في النيل ونواحيه، فقيل له: ما يرى الأمير؟ فقال: أرى ميدان رهان، وجنان نخل، وبستان شجر، ومنازل سكنى، ودور خيل وجبان أموات، ونهرًا عجاجًا، وأرض زرع، ومرعى ماشية، ومرتع خيل، ومصايد بحر، وقانص وحش، وملاح سفينة، وحادي إبل، ومفازة رمل، وسهلا وجبلا في أقل من ميل في ميل. تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/١٩٠)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢/٦٧).

(٢) المناسك للحربي (٢٩٣).

(٣) الفضل بن يحيى البرمكي، أحد البرامكة الأجواد المشهورين الذين قيل فيهم:

إذا كنت من بغداد فِي ألف فرسخ وجدت نسيم الجود من آل برمك، مولده سنة سبع وأربعين ومائة، وأمه بربرية اسمها زبيدة، من مولدات المدينة النبوية، وكان قد ولاه هارون الرشيد كور الجبال، وطبرستان، ودنباوند، وقومس، وأرمينية، وأذربيجان نزل بالطالقان سنة ست وسبعين ومائة، لتدبير أمر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد ظهر بالديلم، واشتدت شوكته، واغتم الرشيد لذلك، فلاطفه، وبذل لصاحب الديلم مالًا حتى حمل يحيى على الصلح، والخروج إليه وكتب الرشيد له أمانًا، وخرج يحيى مع الفضل إلى بغداد، مات في آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة. تاريخ بغداد (١٢/٣٣٦)، وفيات الأعيان (١/٣٣٥)، تاريخ الإسلام (١٣/٣٣٩).

والرباطات[١].

ولما تولى خراسان دخل إلى بلخ وهو وطنهم، وبها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المجوس تعبدها، وكان جدهم برمك خادم ذلك البيت، فأراد الفضل هدم ذلك البيت، فلم يقدر عليه لإحكام بنائه، فهدم منه ناحية وبنى فيها مسجدًا [٢].

فيه يقول مروان بن أبي حفصة:

ألم تر أن الجود من لدن آدم ... تحدر حتى صار في راحة الفضل

إذا ما بنو العباس ترامت سماؤهم ... فيا لك من هطل ويا لك من وبل

ولمروان فيه عدة قصائد؛ فنال من الفضل سبعمائة ألف درهم.

وقيل: إن الأمير إبراهيم بن جبريل سار مع الفضل إلى خراسان، فعقد له على سجستان، ثم سار إلى كابل، فغزا، وفتح، وغنم، فوصل إليه من ذلك سبعة آلاف ألف. فلما رجع الفضل من خراسان بعد أن مهدها تلقاه الرشيد والدولة، فكان ربما وصل الرجل بألف ألف درهم وبخمسمائة ألف درهم، فإنه كان سخيًا [٣].

---

(١) الوزراء والكتاب (ص: ٢١٢).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩).

(٣) تاريخ الإسلام (١١/ ٢١).

٩٣ - {٢٨} هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي، أبو جعفر. (ت: ١٩٣هـ)[١].

❁ الموقوف: خزانة كتب، سميت: دار الحكمة.

❁ نوع الوقف: علمي.

لم يعرف قبل عهد الرشيد والمأمون أن جمعت الكتب في خزانة وسميت دار الحكمة أو بيت المعرفة. وكانت دار الحكمة أشبه بجامعة فيها دار كتب يجتمع فيها رجال يتقاضون، ويطالعون، وينسخون، ويدير شؤون تلك الدور من يثق الخليفة بعقلهم وأمانتهم وعملهم [٢].

بناء جامع قزوين، وشراء حوانيت ينفق ريعها على المدينة.

قال محمد بن هارون الأصبهاني: اجتاز الرشيد بهمذان -وهو يريد خراسان- فاعترضه أهل قزوين، وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم، وسألوه النظر لهم، وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصبة، فسار إلى قزوين ودخلها، وبنى جامعها، وكتب اسمه على بابه في لوح حجر، وابتاع بها حوانيت ومستغلات، ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قبتها وسورها [٣].

---

(١) أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهديّ ابن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي البغداديّ، قال الصولي: وكان به حول في فرد عين، لا يتبين إلا لمن تأمله. وسمع الحديث من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الزهري، وأكثر حديثه عن آبائه، روى عنه: أبو يوسف القاضي، والشافعي، وكان يحب الحديث وأهله، وكان الرشيد معظمًا للسنة شديد النفور من البدع، وكان إذا عرف الصواب رجع إليه سريعًا، وكان يكثر الحج والغزو، واتخذ قلنسوة مكتوب عليها: غاز حاج. قال ابن البراء: كان يحج سنة ويغزو سنة، وكان الرشيد إذا حج حج معه مائة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحج أحج ثلاثمائة رجل بالنفقة التامة والكسوة الظاهرة، وكان يصلي كل يوم مائة ركعة إلى أن فارق الدنيا، إلا أن تعرض له علة، وكان يتصدق من صلب ماله في كل يوم ألف درهم بعد زكاتها، وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويطلب العمل بها، إلا في بذل المال، وكان لا يضيع عنده إحسان محسن، ولا يؤخر ذلك، وكان يميل إلى أهل الأدب والفقه، ويكره المراء في الدين. تاريخ الطبري (٨/ ٢٣٠)، تاريخ بغداد (١٦/ ٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٣٢٤)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٤٢٧).

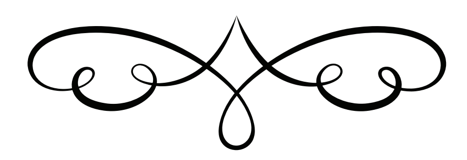
(٢) خطط الشام (٦/ ١٨٥).

(٣) معجم البلدان (٤/ ٣٤٣).

٩٤ - {٢٩} وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى، أبو البختري، القرشي، المدني الفقيه.(ت: ٢٠٠هـ) [١].

❁ **الموقوف: سقاية.**

قال محمد بن الحسن بن زَبَالة: كان في صحن مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع عشرة سقاية؛ منها سقاية لأبي البحتري وهب بن وهب [٢].



(١) كان من أهل المدينة، ثم خرج منها فنزل الشام، ثم قدم بغداد، فولاه هارون أمير المؤمنين القضاء بعسكر المهدي. ثم عزله، فولاه مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد بكار بن عبد الله الزبيري، وجعل إليه صلاتها وحربها وقضاءها. وكان شيخًا مريئا من رجال قريش، ولم يكن في الحديث بذاك. روى منكرات؛ فترك حديثه، ثم عزل عن المدينة، فقدم بغداد، فلم يزل بها حتى مات بها سنة مائتين، وكان فيه جور وظلم على جود فيه، قال يحيى بن معين: كان عدو الله، يكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال عثمان بن أبي شيبة، أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا، وهو الذي روى حديث: (لا سبق إلا في خف أو حافر). فزاد فيه: (أو جناح)، ليسر بذلك الخليفة، وكان جوادا، يعتذر إلى من يعطيه وإن كثر عطاؤه، حتى قيل: إنه كان إذا بذل ظهر عليه السرور، بحيث إنه يظن أنه هو المبذول له، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٠)، والمعارف (٥١٦/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٩٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/ ٤٧٧)، تاريخ الإسلام (١٢٥٩/٤).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢/ ٤٤٠)، الأعلاق النفيسة (٧٥).



أعلام القرن الثالث

٩٥ - {١} أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سُلَيْمَانَ الْغَسَّالُ أَبُو جَعْفَرٍ وَالِدُ أَبِي أَحْمَدَ الْقَاضِي (ت: ٢٨٢هـ) [١].

❁ **الموقوف: بساتين ودور ودكاكين.**

❁ **نوع الوقف: وقف ذري.**

قال الذهبي: كان من كبار التجار المتمولين، وقف أملاكه على أولاده، وهي بساتين ودور وحوانيت [٢] [٣].

٩٦ - {٢} إبراهيمُ بن أَحْمَد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب. (ت: ٢٨٩هـ) [٤].

❁ **الموقوف: جميع أملاكه.**

قال ابن الأثير: تصدق بجميع ما يملك، ووقف أملاكه جميعها [٥].

---

(١) حدث عن: سهل بن عثمان، وإسماعيل بن عمرو البجلي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. أخبار أصبهان (١/ ١٣٤).

(٢) المواضع التي يباع فيها الأشياء، ويبيح أهلها دخولها. المحكم والمحيط الأعظم (٩/ ٥٢٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧).

(٤) أبو إسحاق التميمي الأغلبي أمير القيروان وابن أُمرائها. كان عادلاً سائسًا حازمًا صارمًا، وكانت التجارة تسير من مصر إلى سبتة، لا تُعارض، ولا تُرّوع، ابتنى الحصون والمحارس على سواحل البحر، بحيث كانت توقد النيران في لَيْلَةٍ واحدة من سبتة إلى الإسكندرية، حَتَّى يُقَالُ: كان بأرض المغرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف حصن، وهذا شيء لم يسمع بمثله لمُلْكٍ. وقد قصد سوسة، وعمل لهم سُورًا، وأقام في المُلك بضعًا وعشرين سنة، ركب البحر سنة تسعٍ وثمانين، فوصل إلى صقلية، ومنها إلى طَبَرْمين، فافتتحها، ثُمَّ حاصر كنيسة، فمرض بإسهال، ومات في ذي القِعْدَة، ودفن بصقلّية، وقد دُونت سيرته وأيامه وعدله وبذله وجوده، وكان مصدّقًا للعدل وإنصاف الرعية، معتنيًا بذلك، محبًا للخير والإحسان. الكامل في التاريخ (٦/ ٣٣٠)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٩٥).

(٥) الكامل في التاريخ (٦/ ٣٣٠).

٩٧ - {٣} أحمد بن أبي دؤاد بن حريز أبو عبد الله، القاضي الإيادي. (ت: ٢٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقف: دارٌ.**

قال محمد بن نوكرد: لم يكن لقاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أخ من الإخوان إلا بنى له دارًا على قدر كفايته، ثم وقف على ولد الإخوان ما يغنيهم أبدًا، ولم يكن لأحد من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له.

وقال الصولي: ثنا عون بن محمد الكندي قال: لعهدي بالكرخ، وإن رجلا لو قال: ابن أبي دؤاد مسلم لقُتِل في مكانه، ثم وقع الحريق في الكرخ، وهو الذي لم يكن مثله قط، كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة، فكلم ابن أبي دؤاد المعتصم في الناس، وقال: يا أمير المؤمنين رعيتك في بلد آبائك، ودار ملكهم، نزل بهم هذا الأمر، فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم يمسك أرماقهم ويبنون به ما انهدم.

فلم يزل ينازله حتى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم، وقال: يا أمير المؤمنين إن فرقها عليهم غيري خفت أن لا يقسم بالسوية.

قال: ذاك إليك. فقسمها على مقادير ما ذهب منهم، وغرم من ماله جملة.

قال عون: فلعهدي بالكرخ بعد ذلك، وإن إنسانا لو قال: زر بن أبي دؤاد وَسِخٌ؛ لقتل[٢].

---

(١) اسم أبي دؤاد؛ الفرج، ويقال: دعمي، ويقال: اسمه كنيته. ولي أحمد قضاء القضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفًا بالسخاء، غير أنه على مذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن. لولا ما فعل من ذلك لاجتمعت الألسن على مدحه، فإنه كان قد ضم إلى علمه الكرم الواسع، وفلج بن أبي دؤاد، ثم مات في محرم هذه السنة. تاريخ بغداد (٥/٢٣٣)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١١/٢٧٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١٧/٤٣).

٩٨ - {٤} أحمد بن طولون أبو العباس، التركي. (ت: ٢٧٠ هـ) [(١)].

❁ **الموقوف: مسجد ابن طولون، ودور لطلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: وقف علمي ودعوي.**

قال ابن جبير: المسجد الكبير المنسوب إلى أبي العباس أحمد بن طولون، وهو من الجوامع العتيقة الأنيقة الصنعة الواسعة البنيان، جعله السلطان مأوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلّقون فيه، وأجرى عليهم الأرزاق في كل شهر.

ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصّصين منهم أن السلطان جعل أحكامهم إليهم ولم يجعل يدًا لأحد عليهم، فقدموا من أنفسهم حاكمًا يمتثلون أمرَه، ويتحاكمون في طواريء أمورهم عنده، واستصحبوا الدعة والعافية، وتفرغوا لعبادة ربهم، ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله.

بُنِيَ هذا الجامع بين مصر، وقبة الهواء على جبل يتسكر خارج القاهرة، وغَرِمَ عليه أموالا عظيمة.

أنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار. وقال له الصناع: على أي مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبث قط في مجلسه، فأخذ درجًا من الكاغد وجعل يعبث به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده، فعجب الحاضرون، فقال: اصنعوا المنارة على هذا المثال، فصنعوها.

---

(١) أحمد بن طولون صاحب مصر، ولد بسامراء، ملك دمشق، والعواصم، والثغور مدة طويلة، وقد كان أبوه طولون من الأتراك الذين أهداهم نوح بن أسد الساماني عامل بخارى إلى المأمون في سنة مائتين، ويقال إلى الرشيد في سنة تسعين ومائة. ولد سنة أربع عشرة ومائتين، ومات أبوه سنة ثلاثين، وقيل: سنة أربعين ومائتين، نشأ ابنه على مذهب جميل فحفظ القرآن وأتقنه. وكان من أطيب الناس صوتا به، مع كثرة الدرس وطلب العلم، وحَصَّل وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور، وولي إمرة دمشق، وديار مصر. وأول دخوله مصر سنة أربع وخمسين ومائتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة، وكان شجاعًا حازمًا مهيبًا خليقًا للملك، جوادًا ممدحًا. وقيل: بلغت نفقته كل يوم ألف دينار. إلا أنه كان سفاكًا للدماء، ذا سطوة وجبروت. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٢٣٢)، الكامل في التاريخ (٦/ ٢٥٠)، البداية والنهاية (١١/ ٥٣)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣/ ٨).

ولما تم بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع، فسأل المعبرين فقالوا: يخرب ما حوله ويبقى قائمًا وحده؛ فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ وقوله ﷺ: «إذا تجلى الله لشيء خضع له»[1]، وكان كما قالوا[2].

وأوقف على المسجد أوقافًا كثيرة، ورتب له طبيبًا لحالات الطواريء للمصلين

قال المقريزي: ولما كمل بناء جامع ابن طولون صلى فيه القاضي بكار إمامًا، وخطب فيه أبو يعقوب البلخي، وأملى فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الإمام الشافعي، ودفع إليه أحمد بن طولون في ذلك اليوم كيسًا فيه ألف دينار. وعمل الربيع كتابًا فيما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة»، ودس أحمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع، فقال رجل: محرابه صغير، وقال آخر: ما فيه عمود، وقال آخر: ليس له ميضأة، فجمع الناس وقال: أما المحراب فإني رأيت رسول الله ﷺ وقد خطه لي، وأما العمد فإني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز، وما كنت لأشوبه بغيره، وهذه العمد إما أن تكون من مسجد أو كنيسة، فنزهته عنهما؛ وأما الميضأة، فها أنا أبنيها خلفه، ثم عمل في مؤخره ميضأة وخزانة شراب فيها، جمع الأشربة والأدوية، وعليها

---

(١) أخرجه: النسائي (١٥٠١)، وابن ماجه (١٢٣٦)، وأحمد (١٨٣٥١، ١٨٣٦٥) واللفظ له، من حديث النعمان بن بشير قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَخَرَجَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ، حَتَّى انْجَلَتْ، فَقَالَ: (إِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَإِنَّمَا يَنْكَسِفُ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تَجَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ). قال الألباني: ضعيف منكر؛ للتفرد والمخالفة. (التعليق على التنكيل للمعلمي ٢/ ٣٩٠).

(٢) رحلة ابن جبير (ص: ٢٥).

خدم، وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة، وأوقف على الجامع أوقافًا كثيرة سوى الرباع ونحوها، ولم يتعرض إلى شيء من أراضي مصر ألبتة[١].

❁ وقف المستشفيات:

قال الخطيب: ركب أحمد بن طولون يومًا يتصيد بمصر، فغاصت قوائم فرسه في الرمل؛ فأمر بكشف ذلك الموضع، فظهر له كنز فيه ألف ألف دينار، فأنفقها في أبواب البر والصدقات، وبنى منها الجامع، وأنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، وبنى المارستان، وأنفق عليه ستين ألف دينار[٢].

❁ وقف مستشفى للنساء والمجانين:

قال ابن جبير: وهو قصر من القصور الرائقة حسنًا واتساعًا، أبرزه لهذه الفضيلة تأجرًا واحتسابًا، وعيّن قيّمًا من أهل المعرفة وضع لديه خزائن العقاقير، ومكنه من استعمال الأشربة وإقامتها على اختلاف أنواعها، ووضعت في مقاصير ذلك القصر أَسِرَّة يتخذها المرضى مضاجع كاملة الكسى، وبين يدي ذلك القَيِّمِ خدمة يتكفلون بتفقد أحوال المرضى بكرة وعشية، فيقابلون من الأغذية والأشربة بما يليق بهم.

وبإزاء هذا الموضع موضع مقتطع للنساء المرضى، ولهن أيضًا من يكفلهن.

ويتصل بالموضعين المذكورين موضع آخر متسع الفناء؛ فيه مقاصير عليها شبابيك الحديد، اتخذت محابس للمجانين، ولهم أيضًا من يتفقد في كل يوم أحوالهم ويقابلها بما يصلح لها، والسلطان يتطلع هذه الأحوال كلها بالبحث والسؤال، ويؤكد في الاعتناء بها والمثابرة عليها غاية التأكيد[٣].

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢/٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢/ ٢٤٧).

(٣) رحلة ابن جبير (ص: ٢٥).

❁ **وقف محلة كاملة لطلبة العلم المنقطعين بنفقاتها.**

قال أبو الحسن الصفار: كنا عند الشيخ الإمام الزاهد الحسن بن سفيان النسفي، وقد اجتمع لديه طائفة من أهل الفضل؛ ارتحلوا إليه من أطباق الأرض والبلاد البعيدة، مختلفين إلى مجلسه لاقتباس العلم وكتبة الحديث، فخرج يومًا إلى مجلسه الذي كان يملي فيه الحديث، وقال: اسمعوا ما أقول لكم قبل أن نشرع في الإملاء، قد علمنا أنكم طائفة من أبناء النعم وأهل الفضل، هجرتم أوطانكم، وفارقتم دياركم وأصحابكم في طلب العلم واستفادة الحديث، فلا يخطرن ببالكم أنكم قضيتم بهذا التجشم للعلم حقًّا، وأديتم بما تحملتم من الكلف والمشاق من فروضه فرضًا، فإني أحدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم من المشقة والجهد، وما كشف الله سبحانه وتعالى عني وعن أصحابي ببركة العلم، وصفوة العقيدة من الضيق والضنك.

اعلموا أني كنت في عنفوان شبابي ارتحلت من وطني لطلب العلم، واستملاء الحديث فاتفق حصولي بأقصى المغرب وحلولي بمصر في تسعة نفر من أصحابي طلبة للعلم وسامعي الحديث، وكنا نختلف إلى شيخ كان أرفع أهل عصره في العلم منزلة وأدراهم للحديث، وأعلاهم إسنادًا، وأصحهم رواية، وكان يملي علينا كل يوم مقدارًا يسيرًا من الحديث، حتى طالت المدة وخَفَّتِ النفقة، ودفعتنا الضرورة إلى بيع ما صحبنا من ثوب وخرقة، إلى أن لم يبق لنا ما كنا نرجو حصول قوت يوم منه، وطوينا ثلاثة أيام بلياليها جوعا وسوء حال، ولم يذق أحد منا فيها شيئًا، وأصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لا حراك بأحد من جملتنا من الجوع وضعف الأطراف، وأحوجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة، وبذل الوجه للسؤال، فلم تسمح أنفسنا بذلك، ولم تطب قلوبنا به، وأنف كل واحد منا عن ذلك، والضرورة تحوج إلى السؤال على كل حال، فوقع اختيار الجماعة على كتبة رقاع بأسامي كل واحد منا وإرسالها قرعة، فمن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال، واستماحة القوت لنفسه ولجميع

أصحابه، فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي، فتحيرت ودهشت، ولم تسامحني نفسي بالمسألة واحتمال المذلة، فعدلت إلى زاوية من المسجد أصلي ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالإخلاص، أدعو الله سبحانه بأسمائه العظام وكلماته الرفيعة، لكشف الضر وسياقة الفرج، فلم أفرغ بعد عن إتمام الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل، فقال: من منكم الحسن بن سفيان؟ فرفعت رأسي من السجدة، فقلت: أنا الحسن بن سفيان، فما الحاجة؟! فقال: إن الأمير ابن طولون صاحبي يقرئكم السلام والتحية، ويعتذر إليكم في الفضلة عن تفقد أحوالكم، والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم، وقد بعث بما يكفي نفقة الوقت، وهو زائركم غدًا بنفسه، ويعتذر بلفظه إليكم.

ووضع بين يدي كل واحد منّا صرة فيها مائة دينار، فتعجبنا من ذلك وقلنا للشاب: ما القصة في هذا؟ فقال: أنا أحد خدم الأمير ابن طولون المختصين به والمتصلين بإقرائه وخواص أصحابه، دخلت عليه بكرة يومي هذا مسلمًا في جملة أصحابي، فقال لي وللقوم: أنا أحب أن أخلو يومي هذا فانصرفوا أنتم إلى منازلكم، فانصرفت أنا والقوم، فلما عدت إلى منزلي لم ينسق قعودي حتى أتاني رسول الأمير مسرعًا مستعجلاً يطلبني حثيثا، فأجبته مسرعًا، فوجدته منفردًا في بيت واضعًا يمينه على خاصرته لوجع ممض اعتراه في داخل جسده، فقال لي: أتعرف الحسن بن سفيان وأصحابه؟ فقلت: لا، فقال: اقصد المحلة الفلانية والمسجد الفلاني، واحمل هذه الصرر وسلمها في الحين إليه وإلي أصحابه، فإنهم منذ ثلاثة أيام جياع بحالة صعبة، ومهّد عذري لديهم، وعرفهم أني صبيحة الغد زائرهم ومعتذر شفاهًا إليهم، فقال الشاب: سألته عن السبب الذي دعاه إلى هذا؟ فقال: دخلت هذا البيت منفردًا علي أن أستريح ساعة فلما هدأت عيني رأيت في المنام فارسًا في الهواء متمكنًا تمكن من يمشي على بساط الأرض وبيده رمح، فقضيت العجب من ذلك، وكنت أنظر إليه متعجبًا، حتى نزل إلى

باب هذا البيت ووضع سافلة رمحه على خاصرتي، فقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه، قم وأدركهم، قم وأدركهم، قم وأدركهم فإنهم منذ ثلاثة جياع في المسجد الفلاني، فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رضوان صاحب الجنة، ومنذ أصاب سافلة رمحه خاصرتي أصابني وجع شديد لا حراك بي له، فعجل إيصال هذا المال ليزول هذا الوجع عني، فقال الحسن: فتعجبنا من ذلك، وشكرنا الله سبحانه وتعالى، وأصلحنا أمورنا ولم تطب أنفسنا بالمقام حتى لا يزورنا الأمير، ولا يطلع الناس على أسرارنا، فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم، وانبساط جاه، ويتصل ذلك بنوع من الرياء والسمعة، وخرجنا تلك الليلة من مصر، وأصبح كل واحد منا واحد عصره، وفريد دهره في العلم والفضل، فلما أصبح الأمير ابن طولون أتى المسجد لزيارتنا وطلبنا وأحس بخروجنا، أمر بابتياع تلك المحلة بأسرها ووقفها على ذلك المسجد؛ وعلى من ينزل به من الغرباء وأهل الفضل وطلبة العلم، نفقة لهم حتى لا تختل أمورهم، ولا يصيبهم من الخلل ما أصابنا، وذلك كله بقوة الدين وصفوة الاعتقاد[1].

(١) تاريخ دمشق (١٣/١٠٥)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص ١٠٧)، رحلة ابن جبير (ص: ٢٤).

٩٩ - {٥} إسماعيل بن أَحْمَد بن أسد بن نوح بن سامان الأمير. (ت: ٢٩٥هـ) [(١)].

❁ الموقوف: رباطات[(٢)] للمجاهدين.

❁ الموقوف عليهم: أبناء السبيل والمجاهدون في سبيل الله.

قال الصفدي: كان جوادًا شجاعًا صالحًا، بنى الربط في المفاوز، وأوقف عليها الأوقاف، يسع كلُّ رباط منها ألف فارس، وأقام الإقامات للمسافرين [(٣)].

١٠٠ - {٦} الحسنُ بنُ سَهْل بنِ عبْد الله السَّرَخْسي، أبو محمد. (ت: ٢٣٦هـ) [(٤)].

---

(١) أحد المُلُوك السامانية وهم أَرْبَابُ الولايات بـ (الشاش وسمرقند وفرغانة وَمَا وَرَاء النَّهر، ذكره صاحب (تاريخ خراسان، وقال: كان عاقلاً عادلًا حسن السيرة في رعيّته، حليمًا، ولي الإمارة بعد أخيه الأمير نصر بن أحمد سنة تسع وسبعين ومائتين (بما وراء النهر وخراسان، ولـمّا ولي كان يكاتب أصحابه وأصدقاءه بما كان يكاتبهم به قبل الولاية، فقيل له في ذلك، فقال: يجب علينا إذا زادنا الله رفعة أن لا ننقص إخواننا، بل نزيدهم رفعة وعلاء وجاهًا؛ ليزدادوا خلوصًا وشكرًا، وقال أحمد بن سعيد المروزي: لو لم يكن لآل سامان إلا ما فتحوا من بلاد الكفر لكفى، فإنهم فتحوا مسيرة شهر، توفي ببخارى للنصف من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين، وكان ولايته على خراسان سبع سنين. الوافي بالوفيات (٩/ ٥٥)، وتاريخ نيسابور(٤١/ ٧٣٢)، ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٤/ ٣١٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٧٤)، وتاريخ الإسلام (٢٢/ ١٠٨).

(٢) هي ما يرتبط به الخيل وموضع المرابطة، مثل: الحِصْن وغيره، يقيم فيه الجيش، ورِباط الخيل: مكان ربطها وإعدادها للجهاد. المعجم الوسيط مادة ربط.

(٣) الوافي بالوفيات (٩/ ٥٥).

(٤) وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره. والسرخسي -بفتح السين والراء المهملتين، وسكون الخاء المعجمة، وبعدها سين مهملة- هذه النسبة إلى سرخس وهي من بلاد خراسان، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات، والكرم، وهو والد بوران زوجة المأمون، وكان المأمون يجله ويبالغ في إكرامه، وللشعراء فيه أماديح، أصيب بمرض السويداء سنة (٢٠٣ هـ) فتغير عقله حتى شد في الحديد، ثم شفي منه قبل زواج المأمون بابنته سنة (٢١٠ هـ)، وتوفي في سرخس من بلاد خراسان سنة (٢٣٦ هـ). وفيات الأعيان (٢/ ١٢٠)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٢٦).

كان عالي الهمة، كثير العطاء للشعراء وغيرهم.

قال ثعلب: قيل للحسن -وقد كثر عطاؤه على اختلال حاله-: ليس في السرف خير، فقال: بل ليس في الخير سرف. فرد اللفظ واستوفى المعنى.

ودخل على الحسن أعرابيٌّ مدحه بشعر استحسنه، فلما فرغ منه قال له الحسن: اجلس واحتكم، وهو يظن أن الأعرابي صغير الهمة؛ فقال: ألف ناقة، فوجم الحسن ولم تكن في وسعه يومئذ، وكره أن يفتضح، فأطرق إطراقة ثم قال: يا أعرابي، ليس بلدنا بلد إبل ولكن كما قال امرؤ القيس:

إذا ما لم تكن إبلاً فمعزى ... كأن قرون جلتها العصي

قال: قد رضيت، قال: فالحق يحيى بن خاقان يعطك ألف شاة، فصار إلى يحيى فأعطاه عن كل شاة دينارًا.

مدحه يوسف الجوهري بقوله:

لو أن عين زهير عاينت حسنًا ... وكيف يصنع في أمواله الكرم

إذًا لقال زهير حين يبصره ... هذا الجواد على العلات، لا هرم [(١)].

وقيل: إن الذي أنفقه في وليمة ابنته «بوران» أربعة آلاف ألف دينار [(٢)].

الموقوف: أوقف وقوفًا كثيرة وعين ناظرًا عليها، هو القاضي: أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز بن خازم.

قال وكيع القاضي: كنت أتقلد لأبي خازم وقوفًا في أيام المعتضد، منها وقوف الحسن بن سهل، فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسني أدخل إليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت في يدي ومجاورة للقصر، وبلغت السنة آخرها، وقد جبيت مالها إلا ما أخذه المعتضد، فجئت إلى أبي

---

(١) وفيات الأعيان (٢/ ١٢٣)

(٢) الوافي بالوفيات (١٢/ ٢٨)

خازم فعرفته اجتماع مال السنة، واستأذنته في قسمته في سبله وعلى أهل الوقف، فقال لي: فهل جبيت ما على أمير المؤمنين؟ فقلت له: ومن يجسر على مطالبة الخليفة؟! فقال: والله لا قسمت الارتفاع أو تأخذ ما عليه، والله لئن لم يزح العلة لا وليت له عملاً، ثم قال: امض إليه الساعة وطالبه، فقلت: من يوصلني؟ فقال: امض إلى صافي الحرمي، وقل: إنك رسول أنفذتك في مهم، فإذا وصلت، فعرفه ما قلت لك، فجئت، فقلت لصافي ذلك، فأوصلني، وكان آخر النهار، فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن أن أمرًا عظيمًا قد حدث، وقال: هيه، قل، كأنه متشوف، فقلت له: إني ألي لعبد الحميد قاضي أمير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل، وفيها ما قد أدخله أمير المؤمنين إلى قصره، ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقته إلى أن أجبي ما على أمير المؤمنين، وأنفذني الساعة قاصدًا بهذا السبب، وأمرني أن أقول إني حضرت في مهم لأصل، قال: فسكت ساعة مفكرًا، ثم قال: أصاب عبد الحميد، يا صافي هات الصندوق، قال: فأحضره صندوقًا لطيفًا، فقال: كم يجب لك؟ فقلت: الذي جبيت عام أول من ارتفاع هذه العقارات أربعمائة دينار، قال: كيف حذقك بالنقد والوزن؟ قلت: أعرفهما، قال: هاتوا ميزانًا، فجاءوا بميزان حراني حسن عليه حلية ذهب، وأخرج من الصندوق دنانير عينًا، فوزن منها أربعمائة دينار، فوزنتها بالميزان وقبضتها، وانصرفت إلى أبي خازم بالخبر، فقال: أضفها إلى ما اجتمع من الوقف عندك، وفرِّقْه في غدٍ في سبله، ولا تؤخر ذلك، ففعلت ذلك، فكثر شكر الناس لأبي خازم بهذا السبب، وإقدامه على الخليفة بمثل ذلك، وشكرهم للمعتضد في إنصافه[1].

(١) تاريخ بغداد (١٢/٣٨٨).

١٠١ - {٧} سليمان بن الأشعث بن شداد، أبو داود. (ت: ٢٧٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عقد[٢]، وأملاك.**

قال الحاكم: سليمان بن الأشعث السجستاني مولده بسجستان، وله ولسلفه إلى الآن بها عقد وأملاك وأوقاف، خرج منها في طلب الحديث إلى البصرة، فسكنها، وأكثر بها السماع عن سليمان بن حرب، وأبي النعمان، وأبي الوليد، ثم دخل إلى الشام ومصر، وانصرف إلى العراق، ثم رحل بابنه أبي بكر إلى بقية المشايخ، وجاء إلى نيسابور، فسمع ابنه من إسحاق بن منصور، ثم خرج إلى سجستان، وطالع بها أسبابه، وانصرف إلى البصرة واستوطنها[٣].

١٠٢ - {٨} طَالُوتُ بن عَبَّادٍ أبو عباد، الصيرفي (ت: ٢٣٨ هـ)[٤].

❁ **نوع الوقف: مصنع[٥].**

---

(١) سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي، الإمام العلم، صاحب كتاب السنن، والناسخ والمنسوخ، والقدر، والمراسيل وغير ذلك، ولد: سنة اثنتين ومائتين، ورحل، وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن. لم يسبقه أحد إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه في زمانه، فقهًا وعلمًا وحفظا ونسكًا وورعًا وإتقانًا وجمع وصنف وذب عن السنن، توفي (٢٧٥ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، تهذيب التهذيب (١٦٩/٤)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٦٥).

(٢) قال الأصمعي: العقدة من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر، ذكره أبو عبيد عنه. وقال غيره: كل ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عقدة له. ويقال: في أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم. معناه: البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع. تهذيب اللغة مادة: عقد.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١٧/١٣).

(٤) الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة، أبو عثمان البصري، الصيرفي، طالوت بن عباد أبو عثمان الصيرفي البصري، له مشيخة عالية مشهورة، روى عن: حماد بن سلمة وطبقته، وكان ثقة، قال الذهبي: حسن الحديث، ما علمت أحدًا ضعفه، وقال أبو حاتم: صدوق، مات سنة (٢٣٨ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٥/١١)، العبر في خبر من غبر (٣٣٦/١)، شذرات الذهب (١٧٣/٣)، الثقات (٣٦٩/٥)، ديوان الضعفاء (ص: ١٩٩).

(٥) المصنع: الموضع تمارس فيه صناعة أو صناعات مختلفة، .... والمباني من القصور والحصون والقرى والآبار وغيرها من الأمكنة العظيمة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]. المعجم الوسيط مادة (صنع).

حكى طالوت بن عباد: أنه رأى محمد بن سليمان أمير البصرة في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، ولولا حوض المربد لهلكت، وكان محمد قد ابتدأ بهذا المصنع عند خروجه إلى مكة، وعاد إلى البصرة، فاستقبل بمائه، فشربه، وصلى على جانبه ركعتين شكرًا للَّه تعالى على تمام هذه المصلحة، فأصبح طالوت، فعمل مصنعا وقف عليه وقوفًا[1].

١٠٣ - {٩} عَبْد اللَّهِ بن طَاهِر بن الْحُسَيْن بن مصعب بن رزيق بن أسعد أبو العباس الخزاعي الأمير. (ت: ٢٣٠ هـ).

❁ **الموقوف: عقار، ومال، ورباط.**

❁ **نوع الوقف: خيري على المحتاجين وأبناء السبيل.**

كان المأمون قد ولاه الشام حربًا وخراجًا، وكان أحد الأجواد، فخرج من بغداد إليها، وكان قد سوغه خراج مصر سنة، فافتتحها، فصعد المنبر، فلم ينزل حتى أجاز بها كلها، وهي ثلاثة آلاف ألف دينار أو نحوها. فأتى معلى الطائي قبل أن ينزل، فأنشده، وكان واجدا عليه:

يا أعظم الناس عفوا عند مقدرة وأظلم الناس عند الجود بالمال

لو يصبح النيل يجري ماؤه ذهبا لما أشرت إلى خزن بمثقال

فضحك وسر بها، واقترض عشرة آلاف دينار، فدفعها إليه.

قال سهل بن مبشر: لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام، صعد فوق سطح قصره، فنظر إلى دخان يرتفع في جواره، فقال: ما هذا الدخان؟ فقيل: لعل القوم يخبزون، فقال: ويحتاج جيراننا أن يتكلفوا ذلك؟! ثم دعا حاجبه، وقال: امض ومعك كاتب، فأحص جيراننا ممن لا يقطعهم عنا شارع، فمضى فأحصاهم، فبلغ عددهم أربعة آلاف نفس، فأمر لكل واحد منهم كل يوم بمنوين

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٢٨٩، ٢٩٠).

خبزا ومنا لحما، ومن التوابل في كل شهر عشرة دراهم، والكسوة في الشتاء مائة وخمسين درهما، وفي الصيف مائة درهم، وكان ذلك دأبه مدة مقامه ببغداد، فلما خرج انقطعت الوظائف إلا الكسوة ما عاش أبو العباس.

وكان ابن طاهر جوادًا ممدحًا. وقدم عليه دعبل، فلما أكثر عطاياه، توارى عنه، وكتب إليه:

هجرتك، لم أهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

ولكنني لما أتيتك زائرا فأفرطت في بري عجزت عن الشكر

فمن الآن لا آتيك إلا معذرا أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر

فإن زدت في بري تزيدت جفوة ولم نلتق حتى القيامة والحشر

فوصل إليه منه ثلاثمائة ألف درهم.

وعن العباس بن مجاشع قال: لما قدم ابن طاهر اعترضه دعبل وقال:

جئتك مستشفعا بلا سبب إليك إلا بحرمة الأدب

فاقض ذمامي، فإنني رجل غير مُلِحٍ عليك في الطلب

فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، وبهذين البيتين:

اعجلتنا فأتاك عاجل برنا ولو انتظرت كثيرة لم نقلل

فخذ القليل وكن كمن لم يسأل ونكون نحن كأننا لم نفعل

وكان ابن طاهر عادلاً في الرعية، عظيم الهيبة، حسن المذهب.

قال أحمد بن كامل القاضي: مات أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت بنيسابور، وكان قد أظهر التوبة وكسر آلات الملاهي، وعَمَّر رباطات خراسان، ووقف لها الوقوف، وأظهر الصدقات، ووجه أموالاً عظيمة إلى الحرمين، وافتدى أسرى المسلمين من الترك، وبلغ ما أنفقه

على الأسارى ألفي ألف درهم، وخلف أموالاً كثيرة، وكان يوصف بالإنصاف [(١)].

وفي قرية أسد أباد من قرى نيسابور وقف عبد الله بن طاهر وقفه على رباط [(٢)].

١٠٤ - {١٠} عبد الله بن هارون الرشيد العباسي، القرشي، الهاشمي، أبو جعفر الْمَأْمُون، أمير المؤمنين (ت: ٢١٨ هـ) [(٣)].

❁ **الموقوف: بِركُ ماء في الأسواق.**

❁ **الناظر عليها ومتوليها: أمير مكة صالح بن العباس** [(٤)].

---

(١) ولد أبو العباس الخزاعي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتأدب في صغره، وقرأ العلم والفقه، وكان بارع الأدب، حسن الشعر، تنقل في الأعمال الجليلة شرقًا وغربًا. قلده المأمون مصر والمغرب، ثم نقله إلى خراسان. تاريخ دمشق (٢٩/٢١٦-٢٤١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/١٥٦)، وفيات الأعيان (٣/٨٣)، تاريخ الإسلام (١٦/١٢٨)، النجوم الزاهرة (٢/١٩١-١٩٢).

(٢) الأعلاق النفيسة (ص: ١٧٠).

(٣) هو عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، كان مولده في ربيع الأول سنة سبعين ومائة، ليلة توفي عمه الهادي، وولي أبوه هارون الرشيد، تولى المأمون الخلافة في المحرم لخمس بقين منه بعد مقتل أخيه سنة ثمان وتسعين ومائة، واستمر في الخلافة عشرين سنة وخمسة أشهر. وقد كان فيه تشيع واعتزال وجهل بالسنة الصحيحة، وقد بايع في سنة إحدى ومائتين بولاية العهد من بعده لعلي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، وخلع السواد ولبس الخضرة، فأعظم ذلك العباسيون من البغاددة وغيرهم، وخلعوا المأمون وولوا عليهم إبراهيم بن المهدي، ثم ظفر المأمون بهم واستقام له الحال في الخلافة، وكان على مذهب الاعتزال لأنه اجتمع بجماعة منهم بشر بن غياث المريسي، فخدعوه وأخذ عنهم هذا المذهب الباطل، وكان يحب العلم ولم يكن له بصيرة نافذة فيه، فدخل عليه بسبب ذلك الداخل، وراج عنده الباطل، ودعا إليه، وحمل الناس عليه قهرًا. وذلك في آخر أيامه وانقضاء دولته، كانت وفاة المأمون بطرسوس في يوم الخميس وقت الظهر، وقيل بعد العصر، لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة ثماني عشرة ومائتين، وله من العمر نحو من ثمان وأربعين سنة، وكانت مدة خلافته عشرين سنة وأشهرًا. البداية والنهاية (١٠/٢٧٤)، تاريخ بغداد (١١/٤٣٠)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٤/١٨٨)، تاريخ الإسلام (١٥/٢٢٧).

(٤) صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير مكة، ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس في سنة تسع ومائتين، وسنة عشر ومائتين، وسنة إحدى عشرة ومائتين، وهو والى مكة. وذكر أنه حج بالناس في سنة ثمان عشرة، وتسع عشرة ومائتين. العقد الثمين (٤/٢٧٠).

أمر أمير المؤمنين المأمونُ صالحَ بنَ العباس في سنة عشر ومائتين أن يتخذ له بِرَكًا في السوق خمسًا؛ لئلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية وأجيادين والوسط إلى بركة أم جعفر، فأجرى عينًا من بركة أم جعفر من فضل مائها في عين تسكب في بركة البطحاء عند شعب ابن يوسف في وجه دار ابن يوسف، ثم يمضي إلى بركة عند الصفا، ثم يمضي إلى بركة عند الحناطين، ثم يمضي إلى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار أويس، ثم يمضي إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة، ثم يمضي في سرب ذلك إلى ماجل أبي صلاية، ثم إلى الماجلين اللذين في حائط ابن طارق بأسفل مكة، وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس إليها، فوقف عليها حين جرى فيها الماء، ونحر عند كل بركة جزورًا، وقسم لحمها على الناس [١].

١٠٥ - {١١} عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي (ت: ٢٣٨ هـ) [٢].

- **الموقوف: بستان زيتون وأرض.**
- **الموقوف عليه: مسجد قرطبة.**
- **نوع الوقف: دعوي.**

قال ابن خلف أبو القاسم الغافقي: كان له أرض وزيتون بقرية بيرة من طوق

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٢٣٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٢٧١).

(٢) عبد الملك بن حبيب الفقيه، أبو مروان العباسي الأندلسي القرطبي المالكي، أحد الأعلام، ولد سنة نيف وسبعين ومائة في حياة مالك. وكان موصوفًا بالحذق في مذهب مالك، له مصنفات كثيرة منها: كتاب الواضحة، وكتاب الجامع، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب غريب الحديث، وكتاب تفسير الموطأ، وكتاب حروب الإسلام، وكتاب طبقات الفقهاء، وكتاب مصابيح الهدى. قال ابن بشكوال: قيل لسحنون: مات ابن حبيب. فقال: مات علم الأندلس، بل والله علم الدنيا، وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: عبد الملك بن حبيب عالم الأندلس، ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيهها، مات يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعلة الحصى. تاريخ الإسلام (٥/ ٨٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٠٢).

غرناطـة، حبـس جميع ذلـك على مسـجد قرطبة. وله ببيرة مسـجد ينسـب إليه.

وكان يهبـط مـن قريـة قـورت يـوم الاثنيـن والخميـس إلى مسـجده ببيـرة، فيقرأ عليـه، وينصـرف إلى قريتـه [1].

١٠٦ - {١٢} عبد المنعم بن أحمد. (تاريخ الوقف ٢٩٨ هـ).

❁ الموقوف: ثلاثون جزءًا من المصحف في الجامع الأموي.

❁ نوع الوقف: علمي.

وقـف هـذا الرجـل في (عـام ٢٩٨ هــ) ثلاثين جزءًا مـن المصحف فـي الجامع الأمـوي فـي دمشـق، لا يـزال جـزء منـه محفوظًـا حتى اليـوم فـي المتحـف الوطني السـوري كما يذكر يوسـف العـش [2].

وفـي خطـط الشـام قـال: ومـن الخزائـن المشـهورة التي بعثـرت فـي عهدنا ولم نعـرف متى جمعـت؛ خزانة قبة صحن الجامـع الأموي، وكانت مملوءة بِرُقُوق نفيسـة فتحت (سـنة ١٣١٧ هـ) بأمر السـلطان عبد الحميد الثاني، إجابة لمقترح الإمبراطور غليـوم الثانـي الألمانـي، فعثـروا فيهـا علـى قطـع مـن الرقـوق كتبـت فيها سـور من القـرآن الكريـم بالخـط الكوفـي، ومنهـا قطـع مهمـة من مصاحـف وربعـات، وقطع من الأشـعار المقدسـة بالآرامية الفلسـطينية، وكتابات دينية، وأدبيـات دينية، وقصص رهبانيـة، ومزاميـر عربيـة مكتوبـة بالحـرف اليونانـي، ومقاطـع شـعرية لأوميـروس، وكراريـس وأوراق بالقبطيـة والكرجيـة والأرمنيـة فـي موضوعـات دينيـة، وجـذاذات عبرانيـة وسـامرية فيهـا نسـخ مـن التـوراة، وتقاويـم أعيـاد السـامريين، وصلـوات وصكـوك للبيـع والأوقـاف، وعهـود زواج، وبينهـا مقاطيـع لاتينيـة وفرنسـية قديمة، وقصائـد شـعرية يرتقـي عهدهـا إلـى أيـام الصليبين، ونسـخ إنجيـل برقـوق. فأهدى السـلطان بعضهـا لعاهل ألمانيا، ووُزِّعَ قسـمٌ منهـا على بعض رجال الآسـتانة ورجال

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة (٣/ ٤٢١).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٥).

دمشق، واستخلصت بعض قطع منها حفظت الآن في دار الآثار في دمشق، وأهمها تلك القطعة الكوفية المكتوبة على ورق شريفة وقفها عبد المنعم بن أحمد (سنة ٢٩٨ هـ)، وعلى الوجه الثاني نقش مذهب باسم واقفها [(١)].

١٠٧ - {١٣} عَلِيُّ بن يَحْيَى بن أبي منصور، المنجم، أبو الحسن. (ت: ٢٧٥ هـ) [(٢)].

- **الموقوف: قصرٌ فيه خزانة كُتب اسمها: دار الحكمة.**
- **الموقوف عليه : طلبة العلم.**
- **نوع الوقف: علمي.**

كان بكركر من نواحي القفص ضيعة نفيسة لعلي بن يحيى بن المنجم، وقصر جليل فيه خزانة كتب عظيمة يسميها: «خزانة الحكمة» يقصدها الناس من كلِّ بلد؛ فيقيمون فيها، ويتعلمون منها صنوف العلم، والكتب مبذولة في ذلك لهم، والصيانة مشتملة عليهم، والنفقة في ذلك من مال علي بن يحيى.

ولما مات علي بن يحيى قال علي بن سليمان أحد شعراء العسكر يرثيه:

قد زرت قبرك يا عليّ مسلما ... ولك الزيارة من أقلّ الواجب

ولو استطعت حملت عنك ترابه ... فلطالما عني حملت نوائبي

ودمي فلو أني علمت بأنه ... يروي ثراك سقاه صوب الصائب

---

(١) خطط الشام (٦/ ١٦٤).

(٢) أبو الحسن: كان أبوه يحيى أول من خدم من آل المنجم الخلفاء وإليه ينسبون، وهو المنجم، وكان شاعرًا راوية علامة أخباريًا. مات سنة خمس وسبعين ومائتين، ودفن بـ (سُرَّ مَن رَأَى) في آخر أيام المعتمد، وأخذ عن جماعة من العلماء منهم: إسحاق بن إبراهيم وشاهده، وكان يجلس بين يدي الخلفاء ويأمنونه على أسرارهم، وكان حسن المروءة ممدّحا، وله تصانيف منها: كتاب (الشعراء القدماء والإسلاميين)، وكتاب (أخبار إسحاق بن إبراهيم). معجم الأدباء (٥/ ٢٠٠٨)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ١٢٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٦١٣).

لسفكته أسفا عليك وحسرة ... وجعلت ذاك مكان دمع ساكب

فلئن ذهبت بملء قبرك سؤددا ... لجميل ما أبقيت ليس بذاهب [١].

١٠٨ - {١٤} عَمْرُو بن أَبِي سَلَمَةَ مولى بني هاشم أبو حفص، من أهل دمشق. (ت: ٢١٤ هـ) [٢].

❁ **الموقوف: جباب للماء [٣].**

❁ **موقوف على : الناس والبهائم.**

قال ابن عساكر: قدم عَمْرُو بن أَبِي سَلَمَةَ مصر وسكن تَنِّيس، له بها بقية من ولده إلى الآن، ولهم ربع وله جباب للماء مسبلة للناس والبهائم [٤].

١٠٩ - {١٥} عُمَرُ بن الْفَرَجِ الرُّخَّجِيُّ، الكاتب (ت: ٢٣٧ هـ)[٥].

❁ **الموقوف: طرق وآبار للحُجّاج.**

قال الحربي في المناسك: شق طريقًا للحجاج، ومن ذات التنانير إلى الشقوق تسعة أميال، وعند ذات التنانير ميل يؤدي إلى أميال، إلى طريق عمر بن فرج، استخرج هذا الطريق وكانت «الخيزران» سلكته لضيق الماء بالشقوق[٦].

وحفر الآبار: فحفر عمر بن فرج بالقريبة ثلاث آبار، وأحدث حوضًا، وأصلح

---

(١) معجم الأدباء (٥/٢٠١٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/٢٧٦).

(٢) حدث عن: الأوزاعي، عن مالك بن أنس بالموطأ، وعن غيرهما، وكان ثقة، توفى سنة (٢١٣ هـ). تاريخ ابن يونس المصري (٢/١٦٠)، تاريخ دمشق (٤٦/٦٦).

(٣) الجب: البئر التي لم تُطْوَ، وجمعها جِبابٌ وجِبَبَةٌ. الصحاح (١/٩٦).

(٤) تاريخ دمشق (٤٦/٦٦).

(٥) كان من علية الكُتَّاب، يصلح للوزارة، سخط عليه المتوكل، فأخذ منه ما قيمته مائة وعشرون ألف دينار، ثم صالحه على أن يرد إليه ضياعه على مال، ثم غضب عليه وصفع ستة آلاف صفعة في أيام، وألبس عباءة. ثم رضي عنه، ثم سخط عليه ونفاه. توفي ببغداد سنة (٢٣٧ هـ). تاريخ الإسلام (٥/٨٩٤).

(٦) المناسك للحربي (٢٨٦).

بركة عتيقة، ونحوًا من عشرين بئرًا قديمة، وبنى على رؤوسها حياضًا، وعمل لهذا الطريق أعلامًا صغارًا، وبنى مواقيد[١].

١١٠ - {١٦} الْفضل بن الرّبيع بن يُونُس بن أبي فروة أبو العباس، الحاجب (ت: ٢٠٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: بساتين، وحصون، ومسجد ومنبر، وبِرْكة وعيون وآبار.**

قال الحربي: بفيد قصر للسلطان، وبساتين وحصون بعضها خربة، ومسجد جامع ومنبر، وبها بركة مربعة، وثلاث عيون آبار ليست بالعذبة، فمن خيارها بئر تعرف بسجد الملاقبين، وهي بئر عبد الصمد، وبئر الفضل بن ربيع[٣].

١١١ - {١٧} القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، الأمير أبو دُلَف العِجْليّ، الخزاعي. (ت: ٢٢٥ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: حصن، وبرك ماء.**

قال في كتاب الخراج وصناعة الكتابة: ومن فيد إلى ثوز وفيها برك وآبار، وحصن بناه أبو دلف، ثلاثة وثلاثون ميلا[٥].

وقد كان هذا الأمير مشهورا بالسخاء والجود.

قال أبو عبد الرحمن الثوري: استهدى المعتصم من أبي دلف كلبا أبيض

---

(١) المناسك للحربي (٢٨٦).

(٢) كان حاجب هارون الرشيد، ومحمد الأمين وكان أبوه حاجب المنصور والمهدي، ولما أفضت الخلافة إلى الأمين قدم الفضل عليه من خراسان -وكان في صحبة الرشيد إلى أن مات بطوس- فأكرم الأمين الفضل، وألقى أزمة الأمور إليه، وعول في مهماته عليه، مات الفضل (سنة٢٠٨ هـ) يوم الاثنين سلخ ذي القعدة. تاريخ بغداد وذيوله (١٢/ ٣٣٩)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٧).

(٣) المناسك للحربي (ص: ٣٠٩).

(٤) أمير الكرج، كان شاعرًا أديبًا، سمحًا جوادًا، بطلاً، وشجاعًا، وورد بغداد دفعات عدة، وبها مات في سنة خمس وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦١).

(٥) الخراج وصناعة الكتابة (ص: ٧٩).

كان عنده فجعل في عنقه قلادة كيمخت أقصر، وكتب عليها:

أوصيك خيرا به فإن له ... خلائقا لا أزال أحمدها

يدل ضيفي عليَّ في ظُلَمِ ... الليل إذا النار نام موقدها

قال الأزهري: وفي كتابي عن سهل الديباجي، حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي قال: أنشد بكر بن النطاح أبا دلف:

مثال أبي دلف أمة ... وخلق أبي دلف عسكر

وإن المنايا إلى الدار عين ... بعيني أبي دلف تنظر

قال: فأمر له بعشرة آلاف درهم، فمضى فاشترى بها بستانا بنهر الأُبُلَة، ثم عاد من قابل فأنشده:

بك ابتعت في نهر الأبلة جنة ... عليها قصير بالرخام مشيد

إلى لزقها أخت لها يعرضونها ... وعندك مال للهبات عتيد

فقال أبو دلف: بكم الأخرى؟ قال: بعشرة آلاف فقال: ادفعوها إليه، ثم قال له: لا تجيني قابل، فتقول بلزقها أخرى، فإنك تعلم أن لزق أخرى إلى أخرى اتصل إلى ما لا نهاية له.

قال العتابي: اجتمعنا على باب أبي دلف جماعة، فكان يعدنا بأمواله من الكرج وغيرها، فأتته الأموال، فبسطها على الأنطاع، وجلسنا حوله، ثم اتكأ على قائم سيفه وأنشأ يقول:

ألا أيها الزوار لا يد عندكم ... أياديكم عندي أجل وأكبر

فإن كنتم أفردتموني بالرجاء ... فشكري لكم من شكركم لي أكثر

كفاني من مالي دلاص وسابح ... وأبيض من صافي الحديد مغفر

ثم أمر بنهب تلك الأموال، فأخذ كل واحد منا على قدر قوته.

قال أبو الفضل الربعي، عن أبيه: قال المأمون يوما -وهو مقطب- لأبي دلف:

أنت الذي يقول فيك الشاعر:

إنما الدنيا أبو دلف بين باديه ومحتضره

فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

فقال: يا أمير المؤمنين، شهادة زور، وقول غرور، وملق معتف، وطالب عرف، وأصدق منه قول ابن أخت لي حيث يقول:

دعيني أجوب الأرض ألتمس الغنى فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

إذا كانت الأرزاق في كف قاسم فلا كانت الدنيا ولا كان قاسم

فضحك المأمون وسكن غضبه.

وذكر العتبي أن جارًا لأبي دلف ركبه دين، فأراد بيع داره فساومهم فيها ألف دينار، فقالوا: قيمتها خمسمائة، فقال: نعم، أبيعكم إياها بخمسمائة دينار، وجوار أبي دلف بخمسمائة دينار أخرى، وبلغ أبا دلف فأرسل إليه بألف دينار، وقال: لا تبع دارك، ولا تنتقل من جوارنا، وقضى دينه[1].

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/١٠٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩/١٣٠)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٤/٣٢٠)، تاريخ الإسلام (١٦/٣٣٤)، تاريخ بغداد (١٢/٤١٢)، البداية والنهاية (١٤/٢٧٨)، فيات الأعيان (٤/٧٨).

١١٢ - {١٨} محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤ هـ) [(١)].

❁ **الموقوف: داران بمكة.**

❁ **نوع الوقف: وقف ذري على أولاده، وبني عبد المطلب، ومن نزل مكة من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل.**

توثيق الوقف، ومراحل تسلسله لعقبه ولمن ينتفع به.

هذا كتاب كتبه محمد بن إدريس بن العباس الشافعي في صحة منه، وجواز من أمره، وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين: أن الله عز وجل رزق أبا الحسن بن محمد بن إدريس مالاً، فأخذ محمد بن إدريس من مال ابنه أبي الحسن بن محمد أربعمائة دينار جيادًا صحاحًا مثاقيل، وضَمِنَها محمد بن إدريس لابنه أبي الحسن بن محمد بن إدريس، وأشهد محمد بن إدريس شهود هذا الكتاب أنه تصدق على ابنه أبي الحسن بن محمد بن إدريس بثلاثة أعبد؛ منهم وصيف أشقر خصي يقال له: صالح، ووصيف نوبي خباز يقال له: بلال، وعبد فراني قصار يدعى سالما، وبأمة شقراء تدعى فلانة، وقبضهم محمد بن إدريس لابنه أبي الحسن من نفسه، وصاروا من مال ابنه أبي الحسن، وخرجوا من ملك محمد بن إدريس، وأشهد محمد بن إدريس شهود هذا الكتاب أنه تصدق على ابنه أبي الحسن بن محمد بن إدريس بجميع حليه وهو: مسكنان، ودملجان، وخلخالان، وقلادة كل ذلك من الذهب، وبمثل هذا حلي من الورِق، وقبضه له من نفسه، ودفعه إلى أمه تقبضه له وتحفظه عليه، وصار كل ما تصدق به محمد

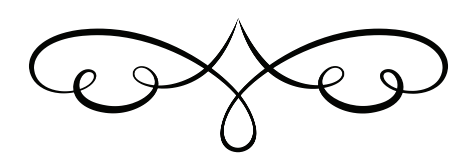
---

(١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي، ثم المطلبي، الشافعي، المكي، الغزي المولد، نسيب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وابن عمه، قال الشافعي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: جئت مالك بن أنس وقد حفظت المُوَطَّأَ ظاهرًا، مات سنة أربع ومائتين في آخر يوم من رجب يوم الجمعة، وهو ابن نَيِّف وخمسين سنة. مناقب الشافعي للبيهقي، تاريخ الإسلام (١٤٦/٥)، سير أعلام النبلاء (٥/١٠)، الوافي بالوفيات (١٢١/٢).

بن إدريس على أبي الحسن بن محمد مالاً من مال أبي الحسن بن محمد، وأشهد محمد بن إدريس شهود هذا الكتاب؛ أنه تصدق بمسكنه الذي بمهبط ثنية كدى من مكة قبالة دار منيرة على يسار الخارج من مكة في شعب محمد بن إدريس، وهما المسكنان اللذان أحدهما المسكن الذي بفناء دار محمد بن إدريس العظمى، أحد هذين المسكنين المسكن الذي بناه محمد بن إدريس إلى جنب المنزل الذي يعرف بجابر بن محمد، وذلك المنزل أحد حدوده كدى؛ وحده الثاني الرحبة التي بفناء دار محمد بن إدريس العظمى، والحد الثالث طريق شعب محمد بن إدريس، والحد الرابع طريق الشعب العظمى إلى ذي طوى، والمسكن الثاني سقائف حجارة نجيرتها وحجرتها على رأس الجبل الذي فيه الخزانة الصغيرة، وهذا المنزل الذي يعرف بفلان بن عبد الجبار، والمنزل الذي يعرف بعمرو المؤذن تصدق محمد بن إدريس بهذين المسكنين بجميع حقوقهما وأرضهما وبنائهما وعامرهما وطرقهما وكل حق هو لهما داخل فيهما وخارج منهما على ابنه أبي الحسن بن محمد بن إدريس؛ صدقة محرمة لا تباع ولا تورث حتى يرثها الله الذي يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، يملك أبو الحسن من منافعهما ما يملك من منافع الصدقات المحرمات ما عاش أبو الحسن بن محمد بن إدريس لا حق فيها لأحد معه حتى تعتق أم أبي الحسن بن محمد، فإذا عتقت أم أبي الحسن بن محمد بن إدريس كانت أسوته في هذين المسكنين فإذا انقرض أبو الحسن فهذان المسكنان لولد أبي الحسن بن محمد وولده الذكور والإناث الذين عمود نسب آبائهم إليه ما تناسلوا وجدتهم أم أبي الحسن بن محمد معهم لها كحظ واحد منهم حتى تموت، فإذا انقرض أبو الحسن وولد ولده فهذان المسكنان لأم أبي الحسن حتى تنقرض، فإذا انقرضت فهذان المسكنان لفاطمة وزينب ابنتي محمد بن إدريس وولده إن ولد لمحمد بن إدريس بعد هذا الكتاب شرعًا فيه سواء ما تناسلوا، ولا يكون هذان المسكنان لأحد من ولد محمد بن إدريس ولا ولد ولده ولا ولد أبي الحسن بن محمد ولا ولد ولده من الإناث إلا بنتا عمود نسب أبيها إلى محمد بن إدريس أو إلى أبي

الحسن محمد بن إدريس، فإذا انقرضوا فهذان المنزلان صدقة على آل شافع بن السائب، فإذا انقرضوا فعلى من حضر مكة من بني المطلب بن عبد مناف، فإذا انقرضوا فعلى الفقراء والمساكين وابن السبيل والحاج والمعتمر.

وقد دفع محمد بن إدريس هذين المسكنين إلى أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي فهما بيده لأبي الحسن بن محمد، ثم لِمَن سَمَّى معه وبعده وأخرجهما محمد بن إدريس من ملكه وجعلهما على ما شرط في هذا الكتاب لأبي الحسن بن محمد ومن سمى معه وبعده شهد على إقرار محمد بن إدريس بما في هذا الكتاب وعلى أن أبا الحسن بن محمد المولود بمصر متصدق عليه بما في هذا الكتاب على ما شرط فيه صغير يلي محمد بن إدريس أبوه القبض له والإعطاء منه وما يلي الأب من ولده الصغار[1].



(١) الأم للشافعي (٦/١٩٨).



أعلام القرن الرابع

١١٣ - {١} أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر الصبغي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٣٤٢ هـ) [١].

❁ **الموقوف: دار، وضياع.**

❁ **الموقوف عليهم: طلاب العلم المغتربين.**

له بنيسابور دار وقفها على أهل العلم من الغرباء، ويسكنها الفضلاء، ووقف عليهم من الضياع ما يكفيهم لطعامهم ولباسهم، وقد كتب على الحافظ أنه يسكنها -وذكر قصة طويلة من أصول الدين- من كان مذهبه هذا، وهي بعدُ عامرة.

قال الحاكم: ما عهدت بنيسابور أحسن ديانة منه، وأكبر نفسًا [٢].

❁ **ناظر وقف الإمام الصبغي:**

قال الذهبي: اخُتصَ الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، بصحبة الإمام أبي بكر الصبغي، وكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل، وأوصى إليه في أمور مدرسته «دار السنة»، وفوض إليه تولية أوقافه [٣].

---

(١) ولد (سنة **٢٥٨** هـ)، جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث، وأفتى نيفًا وخمسين سنة، وصنف في الفقه والحديث، وكان لا يدع أحدًا يغتاب في مجلسه، ومن تصانيفه كتاب الأسماء والصفات، وكتاب الإيمان، وكتاب القدر، وكتاب الخلفاء الأربعة، وكتاب الرؤية، وكتاب الأحكام. توفي (**٣٤٢** هـ). سير أعلام النبلاء (**١٥/ ٤٨٣**)، رجال الحاكم في المستدرك (**١/ ١٣٥**).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (**٣/ ٨٤١**).

(٣) قلادة النحر في وفيات الدهر (**٣/ ١٣١**)، سير أعلام النبلاء (**١٧/ ١٧٠**).

١١٤ - {٢} إسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد الصاحب أبو القاسم (ت: ٣٨٥ هـ) [١].

❁ **الموقوف: مكتبة عامة.**

❁ **وقف مكتبة عامة فى الرى [٢].**

قال ياقوت الحموي: قرأت بخط سلامة بن عياض النحْوي ما صورته: وقفت على نسخة من «كتاب الحجة» لأبي علي الفارسي، في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بالري في دار كتبها التي وقفها الصاحب ابن عباد رَحِمَهُ ٱللَّهُ [٣].

❁ **وكان ذا مروءة ونفقة:**

وكان ينفذ كل سنة إلى بغداد خمسة آلاف دينار؛ تفرق في الفقهاء وأهل الأدب [٤].

مرض مرة بالإسهال فكان كلما قام عن المطهرة وضع عندها عشرة دنانير لئلا يتبرم به الفراشون، فكانوا يتمنون لو طالت علته، ولما عوفي أباح للفقراء نهب داره، وكان فيها ما يساوى نحوًا من خمسين ألف دينار من الذهب.

جلس مرة في مجلس شراب فناوله الساقي كأسا، فلما أراد شربها قال له بعض خدمه: إن هذا الذي في يدك مسموم. قال: وما الشاهد على صحة قولك؟ قال: تجربه، قال: فيمن؟ قال: في الساقي. قال: ويحك لا أستحل ذلك،

---

(١) الصاحب ابن عباد وزير فخر الدولة بالري، وكان واحد زمانه علماً وفضلاً، وتدبيرًا، وجودة رأي، وكرمًا، عالما بأنواع العلوم، وعارفًا بالكتابة وموادها، ورسائله مشهورة مدونة، وجمع من الكتب ما لم يجمعه غيره، حتى إنه كان يحتاج في نقلها إلى أربعمائة جمل، توفى (سنة **٣٨٥** هـ). التدوين في أخبار قزوين (**٢/٢٩٣**)، تاريخ بغداد (**٢١/٦٢**)، الكامل في التاريخ (**٧/٤٦٩**)، البداية والنهاية (**١٥/٤٥٣**)، معجم الأدباء (**٢/٦٦٣**).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: **٤٠**).

(٣) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (**٢/٨١٣**).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (**١٤/٣٧٦**).

قال: ففي دجاجة، قال: إن التمثيل بالحيوان لا يجوز، ثم أمر بصب ما في ذلك القدح، وقال للساقى: لا تدخل بعد اليوم داري، ولم يقطع عنه معلومه [١].

١١٥ - {٣} جِبْرِيل بن عبيد الله بن بختيشوع بن حورجيس الطَّبيب، أبو عيسى، المسيحي (ت: ٣٩٦ هـ) [٢].

۞ الموقوف: نسخة من كتاب الكافي.

كان متقنًا لصناعة الطب، وله تصانيف جليلة منها كتاب (الكناش الكبير) الملقب بـ (الكافي) خمس مجلدات، ألفه للصاحب ابن عباد على طريق المسألة والجواب، ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد، وكتاب (الكناش الصغير)، و(رسالة في عصب العين)، و(مقالة في ألم الدماغ بمشاركة فم المعدة والحجاب)، و(مقالة في أن أفضل الأخلاط الدم)، و(كتاب المطابقة بين قول الأنبياء والفلاسفة)، و(مقالة في الرد على اليهود) [٣].

---

(١) البداية والنهاية (١١/٣١٥)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٨/٨٣).

(٢) طبيب عالم، من بيت الطب في العصر العباسي، كان من فضلاء الأطباء، متقنا للطب ولأصوله وفروعه، وكان جيد المعرفة بمذهب النصارى، ولد وتعلم في بغداد، ورحل إلى شيراز فاتصل بعضد الدولة، ثم بالصاحب ابن عباد، فأغدق عليه الصاحب إحسانه، وسافر إلى القدس ودمشق، فاتصل خبره بالعزيز ملك مصر فدعاه إليه، فاعتذر وعاد إلى بغداد، فتوفي فيها. الوافي بالوفيات (١١/٣٩)، تاريخ الإسلام (٤/١٠٧٨)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٢١٤)، الأعلام للزركلي (٢/١١١)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/٤٠٨) الأعلام للزركلي (٢/١١١)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٢١٢).

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (٢١٣)، وانظر الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٣٩).

١١٦ - {٤} جعفر بن محمد بن حمدان أبو القاسم، الفقيه الشَّافعي، الموصلي (ت: ٣٢٣ هـ) [١].

❁ **الموقوف: مكتبة حافلة بجميع العلوم.**

❁ **الموقوف عليه: كل طالب علم.**

كانت له ببلده دار علم قد جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم، وقفًا على كل طالب علم، لا يمنع أحدا من دخولها إذا جاءها غريب يطلب الأدب، وإن كان معسرًا أعطاه ورَقًا وورِقًا، تفتح في كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه، ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته؛ مثل الباهر وغيره من مصنفاته الحسان، ثم يملي من حفظه من الحكايات المستطابة، وشيئًا من النوادر المؤلفة، وطرفًا من الفقه وما يتعلق به [٢].

---

(١) قال محمد بن إسحاق: حسن التأليف، عجيب التصنيف، شاعر أديب فاضل، ناقد للشعر كثير الرواية، ... ومولده سنة أربعين ومائتين، له عدة كتب في الفقه على مذهب الشافعي، فأما كتبه في الأدب؛ فهي: كتاب الباهر في أشعار المحدثين، عارض به الروضة للمبرد، قال أبو عبد الله الخالع: ممن عمَّر طويلا، وكانت بينه وبين البحتري مراسلة، ورثاه بعد وفاته، ومدح القاسم بن عبيد الله، وأدرك أبا العباس النامي وتكاتبا بالشعر. معجم الأدباء (٢/٧٩٣)، الوافي بالوفيات (١١/١٠٦)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٣١٦).

(٢) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢/٧٩٤).

١١٧ - {٥} جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات، المعروف بابن حِنْزَابَة، الوزير (ت: ٣٩٠ هـ) [١].

❁ **الموقوف: بئر الوطاويط.**

❁ **الموقوف عليه: جميع المسلمين، وكتب صكًا بذلك.**

قال المقريزي: بئر الوطاويط: هذه البئر أنشأها الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات، المعروف بابن حنزابة، لينقل منها الماء إلى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين، التي كانت بخط الحمراء، وكتب عليها:

بسم الله الرحم الرحيم، لله الأمر من قبل ومن بعد، وله الشكر وله الحمد، ومنه المَنُّ على عبده جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات، وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها إلى السبع سقايات، التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين، وحبسه وسبَّلَه وقفا مؤبدًا لا يحل تغييره ولا العدول بشيء من مائه، ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق إلا إلى حيث مجراه إلى السقايات المسبَّلَة، فمن

---

(١) ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، ونزل مصر، وتقلد الوزارة لأميرها كافور، وكان أبوه وزير المقتدر، وحدث عن: محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين، وكان يذكر أنه سمع من البغوي مجلسا، ولم يكن عنده، فكان يقول: من جاءني به أغنيته، وكان يملي الحديث بمصر، فخرج إليه الدارقطني وأقام عنده مدة فصنف له المسند، وحصل له من جهته مال كثير، وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج وغيره أحاديث.
أنشد الوزير أبو الفضل جعفر بن الفرات ابن حنزابة لنفسه:

من أخمل النفس أحياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر
إن الرياح إذا هبت عواصفها ... فليس ترمى سوى العالي من الشجر

وقال السِّلَفي: كان أبو الفضل بن حنزابة من الثقات الحفاظ المتبجحين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورئاسة، يروي ويملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئًا، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه. تاريخ بغداد (٨/١٥٦)، الكامل في التاريخ (٧/٥٢٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/٢٨)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٢٥٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢/ ١٧٩).

بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، إن الله سميع عليم. وذلك في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم [١].

١١٨ - {٦} جعفر ابن المعتضد بالله أحمد بن طلحة ابن المتوكل على الله الهاشمي، العباسي، البغدادي، الخليفة المقتدر بالله، أبو الفضل [٢].

❁ **نوع الوقف: سبيل ماء.**

❁ **الموقوف عليه: أهل مكة.**

قال أبو الطيب الفاسي: بمكة وحرمها عدة سقايات، تسمى أيضا السبل -بسين مهملة وباء موحدة مضمومتين، جمع سبيل-، وشهرتها عند الناس بالسبل أكثر، وهي كثيرة إلا أن بعضها صار لا يعرف لخرابه، وبعضها معروف مع الخراب، ومنها السبيل المعروف بسبيل الجوخي، وهو الآن لخرابة، ورأيت فيه حجرًا ملقى مكتوبا فيه: أن المقتدر العباسي ووالدته أمرا بعمارة هذه السقاية والآبار التي وراءها وتصدقا بها، وفيه: أن ذلك سنة اثنتين وثلاثمائة [٣].

❁ **وقف مستشفى للمرضى:**

قال الذهبي: وفي سنة ست فتح مارستان أم المقتدر، أنفق عليه سبعمائة

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢/٢٤٢).

(٢) بويع بالخلافة بعد أخيه المكتفي في سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وما ولي أحد قبله أصغر منه، وانخرم نظام الإمامة في أيامه، وصغر منصب الخلافة، وقد خلع في أوائل دولته، وبايعوا ابن المعتز، ثم لم يتم ذلك، وقتل ابن المعتز وجماعة، ثم إنه خلع ثانيا في سنة سبع عشرة، وبذل خطة بعزل نفسه، وبايعوا أخاه القاهر، ثم بعد ثلاث أعيد المقتدر، ثم في المرة الثالثة قتل، وكان ربعة، مليح الوجه، أبيض بحمرة، نزل الشيب بعارضيه، وعاش ثمانيا وثلاثين سنة، كان مبذرًا للخزائن حتى احتاج، وأعطى ذلك لحظاياه، وأعطى واحدة الدرة اليتيمة التي كان زنتها ثلاثة مثاقيل، وأخذت قهرمانة سبحة جوهر ما سمع بمثلها، وفرق ستين حبا -أي جرة- من الصيني مملوءة غالية، قال الصولي: كان المقتدر يفرق يوم عرفة من الضحايا تسعين ألف رأس، ويقال: إنه أتلف من المال ثمانين ألف ألف دينار، عثر نفسه بيده. سير أعلام النبلاء (١٥/٤٣)، تاريخ بغداد (٧/٢١٣)، المنتظم (٦/٢٤٣).

(٣) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٤٠).

ألف دينـار [١].

❁ **الأمر بكتابة كتاب في شروط الوقف:**

قـال ابـن كثيـر: وقـد أراد الخليفـة المقتـدر باللـه فـي بعـض الأحيـان أن يكتب كتـاب وقـف؛ تكـون شـروطه متفقًـا عليهـا بيـن الفقهـاء، فقيـل لـه: لا يقـدر علـى استحضار ذلـك إلا محمـد بن جريـر، وطلب منـه ذلك فكتبهـا، فاستدعاه الخليفة إليـه، وقـال لـه: سـل حاجتـك، فقـال: لا حاجة لـي، فقـال: لابد أن تسـألني شـيئا، فقـال: أسـأل مـن أميـر المؤمنين أن يتقدم أمـره إلى الشـرطة حتى يمنعوا السُّـؤَّال يوم الجمعـة أن يدخلـوا إلـى مقصـورة الجامـع، فأمـر الخليفة بذلـك [٢].

١١٩ - {٧} الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الهمداني، السبيعي، الحلبي. (ت: ٣٧١ هـ) [٣].

❁ **الموقوف: حمام السبيعي.**

❁ **الموقوف عليهم: العلويون.**

قـال ابـن أسـامة الحلبـي: لـو لـم يكـن للحلبييـن مـن الفضيلـة إلا أبـو محمـد الحسـن بـن أحمد السـبيعي لكفاهـم؛ كان وجيهًا عند سـيف الدولـة، وكان يزوره في داره، وصنـف لـه كتـاب «التبصـرة فـي فضيلـة العتـرة المطهـرة»، وكان له فـي العامة سـوق، وهـو الذي وقـف «حمام السـبيعي» علـى العلوييـن [٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٣).

(٢) البداية والنهاية (١٤/٨٤٨).

(٣) كان حافظًا متقنًا رحالاً، عالي الرواية، خبيرًا بالرجال والعلل، فيه تشيع يسير، رحل وسمع من محمد بن حبان، وعبد الله بن ناجية، ويموت بن المزرَّع، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن هارون البرديجي وطائفة. روى عنه: الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب ابن بكير، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، وكان عسرًا في الرواية، وثقة ابن أبي الفوارس. مات في سابع عشر ذي الحِجَّة. طبقات علماء الحديث (٣/١٤٥)، تاريخ الإسلام (٨/٣٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣١٧)، الوافي بالوفيات (١١/٢٩٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٨/٣٥٦).

١٢٠ - {٨} الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى أبو أحمد الموسوي، والد الشريف الرَّضِيِّ (ت: ٤٠٠ هـ) (١).

❁ **الموقوف: ثلث أملاكه.**

❁ **نوع الوقف: كل أبواب البر.**

وقف الثلث من أمواله وأملاكه على أبواب البر، وتصدق بصدقات كثيرة (٢).

١٢١ - {٩} دَعْلَج بن أحمد بن دعْلج بن عبد الرحمن أبو محمد، السِّجِسْتانيّ، المعدِّل، نزيل بغداد (ت: ٣٥١ هـ) (٣).

❁ **الموقوف عليهم: أهل الحديث في عدة بلدان.**

قال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة، وببغداد، وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور، فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدة (٤).

---

(١) الملقب بالطاهر، كان من أهل البصرة، وسكن بغداد، وتقلد نقابة الطالبيين (سنة **٣٥٤** هـ)، وعزل عنها (سنة **٣٦٢** هـ)، وتقلدها أبو محمد الحسن بن أحمد بن الناصر، جيء به من الأهواز، ثم وليها ثانيًا (سنة **٣٦٤** هـ)، ثم عزل عضد الدولة سنة (**٣٦٩** هـ)، وحمل إلى فارس واعتقل هناك، ثم وليها ثالثة (سنة **٣٨٠** هـ)، ولاه الإمام الطائع، والنظر في المظالم، وإمارة الحاج، واستخلف ولديه الرضي والمرتضى، ولم يزل عليها إلى حين وفاته، ومولده (سنة **٣٠٤** هـ)، وكان قد أضر، ودفن في داره ثم نقل إلى جوار الحسين بن علي بن أبي طالب.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (**١٥/ ٧١**)، والوافي بالوفيات (**١٣/ ٤٩**).

(٢) الوافي بالوفيات (**١٣/ ٤٩**).

(٣) محدث حجة، فقيه إمام، تاجر ذو أموال عظيمة، ولد سنة (**٢٥٩** هـ) أو قبلها بقليل، وسمع بعد الثمانين ما لا يوصف كثرة بالحرمين، والعراق، وخراسان، والنواحي حال جولانه في التجارة، سمع الحديث ببلاد خراسان، والري، وحلوان، وبغداد، والبصرة، ومكة وكان من ذوي اليسار والمشهورين بالبر والأفضال، ..... وكان قد جاور بمكة زمانًا، ثم انتقل إلى بغداد فاستوطنها، توفي في جمادى الآخرة، وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة. تاريخ بغداد (**٩/ ٣٦٦**)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (**١٤/ ١٤٣**)، سير أعلام النبلاء (**١٦/ ٣٠**)، وفيات الأعيان (**٢/ ٢٧١**).

(٤) سير أعلام النبلاء (**١٦/ ٣١**).

قال الخطيب: كان من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والإفضال، وله صدقات جارية، ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد، ومكة، وسجستان [١].

❁ وقْف فندق بسويقة غالب على تلاميذ الشافعي:

وكان له خان[٢] بسويقه غالب[٣]، عند قبر ابن سريج، وقف على أصحاب الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

❁ ومما يدل على كثرة نفقته ونبله وشرفه:

ما حدَّث به حمزة بن يوسف السهمي قال: سئل أبو الحسن الدارقطني عن دعلج بن أحمد، فقال: كان ثقة مأمونًا، وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله؛ حدثني أبو القاسم الأزهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال: أدخلني دعلج إلى داره، وأراني بدرا من المال معبأة في منزله، وقال لي: يا أبا عمر، خذ من هذه ما شئت، فشكرت له، وقلت: أنا في كفاية وغني عنها، فلا حاجة لي فيها.

سئل دعلج عن سبب مفارقته مكة بعد أن سكنها؟ فقال: خرجت ليلة من المسجد، فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من أهل خراسان قتل أخانا فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله، فإن خراسان ليس بمدينة واحدة! فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني، فكان هذا سبب انتقالي إلى بغداد، وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذاك أنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف، وليس في الدرب مثل داري.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/٣٦٦)، قلادة النحر في وفيات الأعيان (٣/١٤٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (٢٣٦/٧٧٦).

(٢) الخان: النزل أو الفندق. مختار الصحاح مادة: (خون).

(٣) من محالّ بغداد، وقد نسب إليها بعض الرّواة. معجم البلدان (٣/٢٨٨).

(٤) تاريخ الطبري (١١/٣٩٤).

وقال أبو بكر محمد بن علي الحداد -وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح-، عن شيخ سماه، قال: حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور، فرأيت رجلاً بين يدي في الصف حسن الوقار، ظاهر الخشوع، دائم الصلاة، لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد إلى قرب قيام الصلاة ثم جلس، قال: فعلتني هيبته ودخل قلبي محبته، ثم أقيمت الصلاة فلم يصلِّ مع الناس الجمعة، فكَبُر عَلَيَّ ذلك من أمره، وتعجبت من حاله، وغاظني فعله، فلما قضيت الصلاة تقدمت إليه، وقلت له: أيها الرجل، ما رأيت أعجب من أمرك، أطلت النافلة وأحسنتها، وتركت الفريضة وضيعتها؟! فقال: يا هذا، إن لي عذرًا، وبي علة منعتني عن الصلاة، قلت: وما هي؟ فقال: أنا رجل علَيَّ دَيْنٌ اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة، فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدَّين علي ورائي، فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري، فأسألك بالله، إلا سترت علي وكتمت أمري، قال: فقلت: ومن الذي له عليك الدَّين؟ قال: دعلج بن أحمد، قال: وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول، ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل، واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي، وأجلسه في منزلي حتى أنصرف من الجامع، ففعل الرجل ذلك، فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر، فأكل هو والرجل، ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه خمسة آلاف درهم، فقال له: انظر، لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقده، فقال الرجل: لا، فضرب دعلج على حسابه، وكتب تحته علامة الوفاء، ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم، وقال له: أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا وبينك فيه، وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف الدرهم، وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع [1].

---

(١) تاريخ بغداد (٩/٣٦٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/١٤٥).

۞ استثمار مال والوقف، والولاية عليه وإنفاقه في وجوهه:

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده وامتدت إليها فأنفقها، فما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجر عنه، وتسليم ماله إليه، وتقدم إلى ابن أبي موسى بحمل المال ليسلم إلى الغلام، قال ابن أبي موسى: فلما تقدم إلي بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت وتحيرت في أمري، لا أعلم من أي وجه أغرم المال، فبكرت من داري، وركبت بغلتي، وقصدت الكَرْخ لا أعلم أين أتوجه، فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي، ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد، فثنيت رجلي ودخلت المسجد وصليت خلفه صلاة الفجر، فلما سلم انفتل إليَّ فرحب بي، وقام وقمت معه، ودخل إلى داره، فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة، فقال: يأكل الشريف، فأكلت وأنا لا أحصل أمري، فلما رأى تقصيري، قال: أراك منقبضًا، فما الخبر؟ فقصصت عليه القصة؛ وإني أنفقت المال، فقال: كُلْ، فإن حاجتك تقضى، ثم أحضر حلواء فأكلنا، فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا قال: يا جارية، افتحي ذلك الباب، فإذا خزانة مملوءة زَبْلا مجلدة، فأخرج إليَّ بعضها، وفتحها إلى أن أخرج النقد الذي كانت الدنانير منه، واستدعى الغلام والتخت والطيار، فوزن عشرة آلاف دينار وبدرها، وقال: يأخذ الشريف هذه، فقلت: يثبتها الشيخ عَلَيَّ، فقال: افعل، وقمت وقد كاد عقلي يطير فرحًا، فركبت بغلتي، وتركت الكيس على القَرَبُوس وغطيته بطيلساني، وعدت إلى داري، وانحدرت إلى دار السلطان بقلب قوي وجنان ثابت، فقلت: ما أظن إلا أنه قد استشعر فيَّ أني قد أكلت مال اليتيم واستبددت به، والمال قد أخرجته، فأحضر قاضي القضاة، والشهود والنقباء وولاة العهود، وأحضر الغلام وفك حجره، وسلم المال إليه، وعظم الشكر لي والثناء عليَّ، فلما عدت إلى منزلي استدعاني أحد الأمراء من أولاد الخلافة، وكان عظيم الحال، فقال: قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكي ببادوريا ونهر الملك، فضمنت ذلك بما

تقرر بيني وبينه من المال، وجاءت السَّنَة ووفيته، وحصل في يدي من الربح ما له قدر كبير، وكان ضماني لهذه الضياع ثلاث سنين، فلما مضت حسبت حسابي وقد تحصل في يدي ثلاثون ألف دينار، فعزلت عوض العشرة الآلاف دينار التي أخذتها من دعلج وحملتها إليه، وصليت معه الغداة، فلما انفتل من صلاته ورآني نهض معي إلى داره، وقدم المائدة والهريسة، فأكلت بجأش ثابت وقلب طيب، فلما قضينا الأكل، قال لي: خبرك وحالك؟ فقلت له: بفضل الله وبفضلك قد أفدت بما فعلته معي ثلاثين ألف دينار، وهذه عشرة آلاف عوض الدنانير التي أخذتها منك، فقال: يا سبحان الله، والله ما خرجت الدنانير عن يدي، فنويت آخذ عوضها، حل بها الصبيان، فقلت له: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار، فقال: نشأت وحفظت القرآن وسمعت الحديث وكنت أتبزز، فوافاني رجل من تجار البحر، فقال لي: أنت دعلج بن أحمد، فقلت: نعم، فقال: قد رغبت في تسليم مالي إليك لتتجر به، فما سهل الله من فائدة كانت بيننا، وما كان جائحة كانت في أصل مالي، وسلم إليَّ بارنامجات بألف ألف درهم، وقال: ابسط يدك، ولا تعلم موضعا ينفق فيه هذا المتاع إلا حملته إليه، واستنبت فيه الكفاة، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إليَّ مثل هذا، والبضاعة تنمى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فيها، قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، **فإن قضى الله عليَّ بما قضاه على خلقه؛ فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، وتفعل الخير، فأنا أفعل مثل هذا**، وقد ثَمَّر الله المال في يدي، فأسألك أن تطوي هذا الحديث أيام حياتي [(١)].

❁ بقاء أوقاف دعلج:

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج.

وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ١٤٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ ٢٧٩)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٧٢).

قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار[١].

١٢٢ - {١٠} عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد التميمي، ابن أبي حاتم الحنظلي (ت: ٣٢٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مصنفاته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الخليلي: يقال: إن السُّنَّة بالرَّيِّ ختمت بابن أبي حاتم، وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبي زرعة، ووقف تصانيفه، وأوصى إلى الدرستيني القاضي[٣].

وكان لهذا الإمام موقف في باب النفقات عظيم:

قال ابن أبي حاتم: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوبًا من أصبهان، فبعته بعشرين ألفا، وسألني أن أشتري له دارا عندنا، فإذا جاء ينزل فيها، فأنفقتها في الفقراء، وكتبت إليه: اشتريت لك بها قصرا في الجنة، فبعث يقول: رضيت، فاكتب على نفسك صكا، ففعلت، فأريت في المنام: قد وفينا بما ضمنت، ولا تعد لمثل هذا[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠).

(٢) ابن أبي حاتم حافظ الري وابن حافظها، رحل مع أبيه صغيرًا وبنفسه كبيرًا، قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان عابدًا زاهدًا، ومن تصانيفه (التفسير المسند) في اثني عشر مجلدًا، وكتاب (الجرح والتعديل) يدل على سعة حفظه وإمامته، وكتاب (الرد على الجهمية)، وكتاب (الزهد)، وكتاب (الكنى)، وكان من كبار الصالحين، لم يعرف له ذنب قط، ولا جهالة طول عمره. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٦٨٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٦٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٣٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٦٥).

١٢٣ - {١١} عبد الكريم بن الفضل المطيع لله بن جعفر بن المقتدر بالله بن المعتضد بالله، أمير المؤمنين، الطائع لله (ت: ٣٩٣ هـ) (١).

❁ **نوع الوقف: مقبرة.**

❁ **الموقوف عليه: عبد العزيز بن جعفر الزاهد، المعروف بغلام الخلال.**

قال ياقوت الحموي: «باب الخاصة»، كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد، أحدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلواذا، واتخذ عليه منظرة تشرف على دار الفيل وبراح واسع، واتفق أن كان الطائع يومًا في هذه المنظرة فجوزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بـ «غلام الخلال»، فرأى الطائع منها ما أعجبه، فتقدم بدفنه في ذلك البراح الذي تجاه المنظرة، وجعل دار الفيل وقفًا عليه، ووسع به في تلك المقبرة، وهي الآن على ذلك، إلا أن هذا الباب لا أثر له اليوم، ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب، ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ(٢).

---

(١) كان مولده في (سنة ٣١٧ هـ)، يكنى أبا بكر، وأمه أم ولد اسمها عتب، وبايع المطيع لله ابنه الطائع بالخلافة بعد أن خلع المطيع نفسه طائعا غير مكره، قال الحسن بن شاذان: تقلد الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع يوم الأربعاء الثالث عشر من ذي القعدة (سنة ٣٦٣ هـ)، وقبض عليه لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان (سنة ٣٨١ هـ)، وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة، وتسعة أشهر، وخمسة أيام، توفي الطائع لله في ليلة عيد الفطر، وصلى عليه القادر بالله في داره، وكبر عليه خمسًا، ثم حمل إلى الرصافة فدفن في تربته. تاريخ بغداد (١٢/ ٣٥٩).

(٢) معجم البلدان (١/ ٣٠٧)، وانظر مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(١/ ١٤٤).

١٢٤ - {١٢} عفان بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن التاجر. (ت: ٣٢٤ هـ) (١).

❁ **الموقوف: أموال، ودور، وفنادق، ودكاكين وحمامات.**

❁ **الموقوف عليهم: أهل الحديث، وأولاد العشرة من الصحابة، والفقراء والمساكين.**

قال الخطيب: وله وقوف معروفة بمصر على أصحاب الحديث، وعلى أولاد العشرة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٢).

رجع من بلاد اليمن إلى مصر ومعه مال لا يحصى، فكان رَحِمَهُ اللَّهُ لا يرد سائلاً، وعمل الدور والخانات، والدكاكين والحمامات، وأوقف الكل لله -عز وجل- على الفقراء والمساكين (٣).

١٢٥ - {١٣} علي بن أحمد بن علي أبو طالب، السمَيْرمي، الوزير (ت: ٣٧١ هـ) (٤).

❁ **الموقوف: مدرسة تشتمل على خزانة كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وتعليمي.**

قال الذهبي: وقف مدرسة بأصبهان، وعمل بها خزانة كتب نفيسة (٥).

(١) أقام بمصر وأوقف بها أوقافًا دارَّة على أهل الحديث، وعلى سلالة العشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكان تاجرًا موسعًا عليه في الدنيا، مقبول الشهادة عند الحكام، توفي في شعبان. تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٣٦٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٢).

(٣) تحفة الأحباب وبغية الطلاب (ص: ١٤٨)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار (١/ ٦٥٦).

(٤) سميرم قرية بأصبهان، وزير السلطان محمود السلجوقي، صدر معظم، كبير الشأن، شديد الوطأة، ذو عسف وظلم، وسوء سيرة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢١٢)، الوافي بالوفيات (٢٠/ ٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٣٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٣٢).

١٢٦ - {١٤} علي بن عبد اللَّه بن حمدان بن حمدون التَّغْلَبِيّ، الربعِي، الأمير، سيف الدولة، أبو الحسن التغلبي، الجزري (ت: ٣٥٦ هـ)[1].

❁ **الموقوف: خزانة كُتُب.**

❁ **خازن المكتبة: ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب.**

قال الذهبي -في ترجمة ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب-: أبو الحسن الحلبي، كان من كبار النحاة، صنف كتابًا في تعليل قراءة عاصم، وأنها قراءة قريش، وكان من كبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح، تصدر للإفادة بعده، وتولى خزانة الكتب بحلب، فقال من بحلب من الإسماعيلية: إن هذا يفسد الدعوة. وكان قد صنف كتابًا في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بنيت على المخاريق، فحمل إلى صاحب مصر فأمر بصلبه، فصلب، فرحمه الله ولعن من صلبه. وأحرقت خزانة الكتب التي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة من وقف سيف الدولة ابن حمدان وغيره[2].

---

(١) ولد سنة إحدى، ويقال: سنة ثلاث وثلاثمائة، صاحب حلب وغيرها، وأخو ناصر الدولة الحسن، كان مقصد الوفود، ومطلع الجود، وكان أديبًا شاعرًا، ويقال: إنه لم يجتمع بباب ملك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من الشعراء، وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء، ملك مدينة حلب (سنة **٣٣٣** هـ) يقال: إنه مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، بحلب في عاشر صفر. تاريخ الإسلام (**١٠٢/٨**)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (**٢٤٨/٣**).

(٢) تاريخ الإسلام (**١٠٢/٨**).

١٢٧ - {١٥} علي بن عيسى بن داود الجراح، أبو الحسن، الوزير (ت: ٣٣٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عقارات، وبساتين.**

وهو المؤسس لدار وقفية ببغداد سماها «دار البر».

❁ **الموقوف عليه: الحرمين، والثغور.**

❁ **الناظر عليه: أبو شجاع ابن أخت أبي أيوب.**

كانت مدة وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية وعشرين يومًا، وكان مما فعله في وزارته هذه أن أسقط المكس بمكة، والتكملة بفارس، وسوق بحر بالأهواز، وحصن مهدي، ونهر السدرة، وكان يعترض في هذه المواضع على ما يجهز إلى البحر ويرد منه، وتؤخذ الضرائب المسرفة عنه، وأزال جباية الجمهور بديار ربيعة، وأشار على المقتدر بالله بوقف المستغلات[٢] بمدينة السلام وغلتها نحو ثلاثة عشر ألف دينار، والضياع الموروثة بالسواد الجارية في ديوان الخاصة وارتفاعها نيف وثمانون ألف دينار على الحرمين والثغور، فقبل رأيه، وأشهد

---

(١) مولده يوم الجمعة لثمان خلون من جمادي الأولى (سنة ٢٤٥ هـ)، وزير المقتدر بالله، والقاهر بالله، سمع: أحمد بن بديل الكوفي، والحسن بن محمد الزعفراني، وحميد بن الربيع، وعمر بن شبَّة، أصله من الفرس، وكان داود جده من دير قني، وكان من وجوه الكتاب، وكذلك أبوه عيسى، ولم يزل علي بن عيسى من حداثته معروفا بالستر والصيانة، والصلاح والديانة، كان صدوقًا دينًا فاضلاً، عفيفًا في ولايته، محمودًا في وزارته، كان كثير البر والمعروف، وقراءة القرآن، والصلاة والصيام، يحب أهل العلم، ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم، وكان رجلاً عارفًا بالأعمال، حافظًا للأموال، كثير الوقار والجد، بعيدًا من التبذل والهزل، على شح غالب في طباعه، وتجهم ظاهر في أخلاقه، وما كان يخل بصلاة الجماعة والجمعة في كل يوم جمعة، ولا يدع المناوبة في ذلك بين المساجد الجامعة. تاريخ الطبري (١١/ ٣٥٩)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء (ص: ٢٠٧)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ١٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٦٤).

(٢) مصطلح المستغلّ -في باب الوقف- يقصد به: المال الذي أوقف لكي يضمن بغلاّته ووارداته سداد ما تتطلبه إدارة المؤسسات الخيرية والإنفاق عليها، وهذا المال قد يكون عقارا كالكرم، والبستان، والخان، والحمام، أو منقولا كالنقود الموقوفة المشروط استرباحها، والآلات اللازمة. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (١/ ٤١٥).

بذلك القضاة والشهود على نفسه، ونَصَّب علي بن عيسى لهذه الوقوف ديوانا سماه «ديوان البر»، ورده إلى أبي شجاع ابن أخت أبي أيوب.

۞ وأوقف الآبار والعيون:

ولما كان بمكة وجد الماء ضيقًا على أهلها، وأصحاب السلطان يسخّرون جِمَال الناس وحَمِيرهم لنقله من جدَّة إليها، فابتاع عددًا كثيرًا من الجمال والحمير ووقفها على حمل الماء، وأقام لها العلوفة[1] الراتبة، ومنع من السخرة وحظرها، وحفر بئرًا عظيمة في الحناطين، فخرجت عذبةً شروبا وسماها «الجراحية»، وابتاع عينًا غزيرة بألف دينار، وفتحها ووسعها حتى كثر ماؤها، واتسع الماء بمكة، ووصل الرفق به إلى أهل الضعف والمسكنة.

۞ ووقف مسجدًا:

وكان فيما أقطعه علي بن عيسى من إقطاع الوزارة أربعة أحجار أرحاء بالعباسية تعرف بالعباسية، وتعرف باليوسفية، قيمتها عشرة آلاف دينار، فتظلم مجاوروها من أخذها الماء وقصوره عنهم، وإضرار ذلك بزروعهم، ونقصه من ارتفاع ضياعهم، وتأذي أهل الشفة بهذه الحال أيضًا، فأمر بهدمها ونقضها وعمل مسجد في موضعها، وتوفر الماء على أهل الضياع والشفة.

۞ وقف أملاكه:

قال ابن كامل القاضي: سمعت علي بن عيسى الوزير، يقول: كسبت سبعمائة ألف دينار، أخرجت منها في هذه الوجوه -يعني وجوه البر- ستمائة ألف وثمانين ألفا.

وعمد في نظره إلى تخفيف المؤن، وحذف الكلف، ونقص الخرج، والمضايقة في الجاري والرزق، ورد كثيرًا مما وقع به أبو علي الخاقاني من

---

(١) العلوفة والعليفة: الناقة أو الشاة تعلفها ولا ترسلها فترعى. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٤٠٧/٤).

الإثبات والزيادات، فأوحش بذلك خواص المقتدر بالله وعاداهم، وكثرت به السعاية عليه والوقيعة فيه، واستثقل أكثر الناس موضعه، وضاقت صدورهم بنظره، ووقع الشروع في إفساد أمره، وتغيير رأي المقتدر بالله فيه، ورد ابن الفرات.

وعرف علي بن عيسى ما يجري في ذلك، فبدأ بالاستعفاء والخطاب عليه، ومواصلة القول فيه، وتحدث في دار المقتدر بالله بأن ابن الفرات شديد العلة، واتفق أن مات هارون الشاري الذي كان محبوسًا في دار السلطان، وكان التدبير في أمر الشراة أن يكتم موت من يؤخذ من أئمتهم، لأنهم لا يرون إقامة غيره وهو حي، فأظهر أنه ابن الفرات وكفن وأخرجت جنازته على أنها جنازة ابن الفرات، فصلى عليه علي بن عيسى، وانصرف موجعًا إلى داره، وقال لخواصه: اليوم مات الكتابة. ومضت أيام ووقف علي بن عيسى على أنه حي وقد تم السعي له مع المقتدر بالله، فعجب ابن عيسى وقال: ما ينبغي لأحد أن يحدث بكل ما يسمع، ويصدق بجميع ما يخبر، فلما طالب الجند عند أخذ الحسين بن حمدان بما طالبوا به من الزيادة، واستعملوا ما استعملوه من الشغب وخرق الهيبة، وبلغ لهم في ذلك ما بلغ من الإرادة وكثرت النفقات، وتضاعفت الاستحقاقات، ولحق الشوب غلات سنة أربع وثلاثمائة، وتأمل علي بن عيسى الأمر وخاف أن يطالب بما لا يكن له وجه، وأن يحدث من الفساد ما لا يقوم له به عذر، **فوقف أملاكه،** وأعتق عبيده، وشرع في الاستعفاء، وراسل في ذلك المقتدر بالله، فدفعه عنه دفعًا، ووعده فيه بالمعونة على تمشية الأمور[1].

وقف المستشفيات، وتعيين أطباء يدورون على المرضى الفقراء والذميين:

قال ثابت بن سنان: قد وقَّعَ الوزير علي بن عيسى بن الجراح إلى والدي سنان بن ثابت -في أيام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله، وتدبير المملكة في أيام وزارة حامد بن العباس في سنة كثرت فيها الأمراض جدًا، وكان والدي

(١) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء (ص: ٣٠٧-٣١٠)

إذ ذاك يتقلد البيمارستانات[1] ببغداد وغيرها- توقيعًا يقول فيه: فكرت -مد الله في عمرك-، في أمر من في الحبوس، وأنه لا يخلو مع كثرة عددهم، وجفاء أماكنهم أن تنالهم الأمراض وهم معوقون عن التصرف في منافعهم، ولقاء من يشاورونه من الأطباء فيما يعرض لهم، فينبغي أن تفرد لهم أطباء يدخلون إليهم في كل يوم وتحمل إليهم الأدوية والأشربة، ويطوفون في سائر الحبوس، ويعالجون فيها المرضى، ويزيحون عللهم فيما يحتاجون إليه من الأدوية والأشربة، ويتقدم بأن تقام لهم المزورات لمن يحتاج إليها منهم. ففعل والدي ذلك طول أيامه.

وورد توقيع آخر إليه فيه: فكَّرت في من في السواد من أهله؛ فإنه لا يخلو أن يكون فيه مرضى لا يشرف عليهم متطبب؛ لخلو السَّواد من الأطباء، فتقدم -مد الله في عمرك- بإنفاذ متطببين، وخزانة للأدوية والأشربة يطوفون في السواد، ويقيمون في كل صقع منه مدة ما تدعو الحاجة إليه، ويعالجون من فيه من المرضى ثم ينتقلون إلى غيره.

ففعل والدي ذلك إلى أن انتهى أصحابه إلى سورا، والغالب على أهلها اليهود، فكتب إلى أبي الحسن علي بن عيسى يعرِّفه، وورود كتابه من أصحابه من السواد يذكرون فيه كثرة المرضى، وأن أكثر من حول نهر الملك يهود، وأنهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم، وأنه لم يعلم ما يجيبهم به لأنه لا يعرف رأيه فيهم، وأعلمه أن رسم البيمارستان أن يعالج فيه المِلِّي والذمي، ويسأله أن يرسم له في ذلك ما يعمل عليه، فوقع له توقيعًا نسخته:

فهمت ما كتبت به -أكرمك الله-، وليس بيننا خلاف في أن معالجة أهل الذمة والبهائم صواب، ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل

---

(١) البمارستان، بفتح الراء: دار المرضى، وهو معرب، .... وأصله بيمارستان -بكسر الموحدة، وسكون الياء بعدها، وكسر الراء-، ومعناه: دار المرضى، ..... قال: بيمار، عندهم هو المريض، وأُستان بالضم: المأوى، .... ثم خفف فحذفت الهمزة، ولما حصل التركيب أسقطوا الباء والياء عند التعريب، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين. تاج العروس (١٦/ ٥٠٠).

البهائم، والمسلمين قبل أهل الذمة، فإذا أفضل عن المسلمين ما لا يحتاجون إليه صُرِف في الطبقة التي بعدهم، فاعمل -أكرمك الله- على ذلك، واكتب إلى أصحابك به، ووصِّهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية، وإن لم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى تصلح لهم الطريق ويصح السبيل، فإنهم إذا فعلوا هذا غنوا عن السور إن شاء الله تعالى.

قال ثابت بن سنان: وكانت النفقة عن البيمارستان الذي لبدر المعتضدي بالمحرم من ارتفاع وقف سجاح أم المتوكل على الله، وكان الوقف في يد أبي الصقر وهب بن محمد الكلوذاني، وكان قسط من ارتفاع هذا الوقف يصرف إلى بني هاشم، وقسط منه إلى نفقة البيمارستان، وكان أبو الصقر يروج على بني هاشم مالهم، ويؤخر ما يصرف إلى نفقة البيمارستان ويضيقه، فكتب والدي إلى أبي الحسن علي بن عيسى يشكو إليه هذه الحال، ويعرفه ما يلحق المرضى من الضرر بذلك، وقصور ما يقام لهم من الفحم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم، فوقَّع على ظهر رقعته إلى أبي الصقر توقيعًا نسخته:

أنت -أكرمك الله-، تقف على ما ذكره وهو غلط جدًا، والكلام فيه معك خاصة فيما يقع منك يلزمك، وما أحسبك تسلم من الإثم فيه، وقد حكيت عني في الهاشميين قولاً لست أذكره، وكيف تصرفت الأحوال في زيادة المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره لابد من تعديل الحال فيه؛ بين أن تأخذ منه وتجعل للبيمارستان قسطا، بل هو أحق بالتقديم على غيره، لضعف من يلجأ إليه وعظيم النفع به، فعرفني -أكرمك الله- ما النكتة في قصور المال ونقصانه في تخلف نفقة البيمارستان هذه الشهور المتتابعة، وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد، فاحتل بكل حيلة لما يطلق لهم ويعجل، حتى يدفأ من في البيمارستان من المرضى والممرورين بالدثار والكسوة والفحم، ويقام لهم القوت، ويتصل لهم العلاج والخدمة، وأجبني بما يكون منك في ذلك، وأنفذ لي عملاً يدلني على حجتك، واعْنِ بأمر البيمارستان فضل عِنَاية إن شاء الله تعالى.

قال ثابت بن سنان: أنه لما كان في أول يوم من المحرم سنة ست وثلاثمائة؛ فتح والدي سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى، وجلس فيه ورتب المتطببين، وقبل المرضى وهو كان بناه على دجلة، وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار [1].

❁ وكان هذا الوزير سخي النفس متصدقا بالمال:

قال أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: حدثني جماعة من أهل الحضرة، أن رجلا بالكرخ كان مشهورا بالستر وارتكبه دين، فقام عن دكانه ولزم منزله، وأقبل على الدعاء والصلاة ليالي كثيرة، فلما كانت ليلة الجمعة صلى صلاته ودعا ونام، قال: فأريت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: اقصد علي بن عيسى الوزير، فقد أمرته لك بأربعمائة دينار، فخذها وأصلح بها أمرك. قال: وكان علي قيمة ستمائة دينار، فلما كان من غد قلت: قد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من رآني في المنام فقد رآني حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل بي»، فلم لا أقصد الوزير؟ فجئت الباب فمنعت من الوصول إليه، فجلست إلى أن ضاق صدري، وهممت بالانصراف، فخرج صاحبه وكان يعرفني معرفة ضعيفة، فأخبرته فقال: يا هذا، الوزير -والله- في طلبك منذ السحر وإلى الآن، وقد سأل عنك، فما عرفك أحد، والرسل مبثوثة في طلبك، فكن مكانك، قال: ومضى ودخل، فما كان بأسرع من أن دعوني فدخلت إلى الوزير، فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: فلان ابن فلان العطار. قال: من أهل الكرخ؟ قلت: نعم. قال: يا هذا، أحسن الله جزاءك في قصدك إياي، فو الله ما تهنأت بعيش منذ البارحة، جاءني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامي فقال: «اعط فلان ابن فلان العطار من الكرخ أربعمائة دينار يصلح بها شأنه»، وكنت اليوم طول نهاري في طلبك، وما عرفك أحد، ثم قال: هاتوا ألف دينار فحملوها، فقال: هذه أربعمائة دينار خذها امتثالا لأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وستمائة هبة مني لك، فقلت: أيها الوزير، ما أحب أن أزاد على عطية

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٣٠١).

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأني أرجو البركة فيه لا فيما عداه، فبكى علي بن عيسى وقال: هذا هو اليقين خذ ما بدا لك، فأخذت أربعمائة دينار فانصرفت، فقصصت قصتي على صديق لي وأريته الدنانير، وسألته أن يحضر غرمائي ويتوسط بيني وبينهم، ففعل، فقالوا: نحن نؤخره ثلاث سنين بالمال فليفتح دكانه، فقلت: لا، بل يأخذون مني الثلث من أموالهم، وكانت ستمائة، فأعطيت كل من له شيء ثلث ماله، فكان الذي فرقت بينهم مائتي دينار، وفتحت دكاني، وأدرت المائتين الباقية في الدكان، فما حال الحول إلا ومعي ألف دينار، فقضيت ديني كله، وما زالت حالتي تزيد وتصلح [1].

١٢٨ - {١٦} فناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل، أبو شجاع، الملقب عضد الدولة الْبُوَيْهي. (ت: ٣٧٢ هـ) [2].

۞ الموقوف: حفر الأنهار، وأجري الرسوم للفقهاء، والأدباء، والقُرَّاء، وبنى المستشفيات، ووقف عليها وقوفًا وبنى الأسواق.

دخل بغداد وقد استولى الخراب عليها وعلى سوادها بانفجار بثوقها، وقطع المفسدين طرقاتها، فبعث العسكر إلى بني شيبان، وكانوا يقطعون الطريق فأوقع بهم، وأسر منهم ثمانمائة رجل وسد بثق السهلية، وبثق اليهودي، وأمر الأغنياء بعمارة مسناتهم، وأن يغرسوا في كل خراب لا صاحب له، وغرس هو الزاهر -وهو دار أبي علي ابن مقلة، وكانت قد صارت تلا-، وغرس التاجي عند قطربُّل، وحوطه على ألف وسبعمائة جريب، وأمر بحفر الأنهار التي دثرت، وعمل عليها

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٦١).

(٢) نسبه إلى سابور بن أردشير، وكان أبوه يكنى أبا علي، ويلقب ركن الدولة، وهو أول من خوطب في الإسلام بالملك شاهنشاه، وكان نحويًا شيعيا، له مشاركة في عدة فنون، وله في العربية أبحاث حسنة وأقوال، نقل عنه ابن هشام الخضراوي في الإفصاح أشياء، مات بعلة الصرع يوم الاثنين ثامن شوال سنة (٣٧٢ هـ) ببغداد، ونقل إلى الكوفة، وعاش ثمانية وأربعين سنة؛ ولما احتضر لم ينطق إلا بتلاوة: {ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه}. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٩١)، الوافي بالوفيات (٢٤/ ٦٤)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/ ٢٤٧).

أرحـاء المـاء، وحـول من الباديـة قوما فأسـكنهم بين فـارس وكرمان، فزرعـوا وعمروا البريـة، وكان ينقـل إلـى بـلاده مـا لا يوجـد بها مـن الأصناف فمنهـا: نقله إلـى كرمان حـب النيـل، وبلـغ فـي الحماية أقصـى حـد، وأخر الخـراج إلـى النـوروز العضدي، ورفـع الجبايـة عـن الحاج، وأقـام لهم السـواني في الطريـق، وحفر المصانـع والآبار، وأطلـق الصـلات لأهـل الحرميـن، ورد رسـومهم القديمـة، وأدار السـور علـى مدينـة سـيدنا رسـول الله ﷺ، وكسـا المسـاجد؛ فأدر أرزاق المؤذنين والقراء، وربما تصـدق بثلاثيـن ألفـا، وتصـدق مـرة بثلاثيـن بـدرة، وعمـل الجسـر، وبنـى القنطرتين العتيقـة والجديـدة علـى الصـراة، فتمـت الجديدة بعد وفاتـه، وكان قد عمل مارسـتان فشـرع فيـه فلـم يتـم، فعملـه عضـد الدولـة وجلـب إليه مـا يصلح لـكل فـن، وعمل بيـن يديـه سـوقا للبزازيـن، ووقف عليـه وقوفـا كثيـرة، وعمل لـه أرحـاء بالزبيدية من نهـر عيسـى، ووقفهـا عليه وكان يبحث عن أشـراف الملـوك، وينقب عن سـرائرهم [١].

١٢٩ - {١٧} كافور الأسود الخصيّ، أبو المسك، الإخشيذي، صاحب مصر. (ت: ٣٥٧ هـ) [٢].

❁ **الموقوف: مستشفى.**

مارسـتان كافـور: هذا المارسـتان بنـاه كافور الإخشـيذي، وهو قائـم بتدبير دولة

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٢٩٢)، تاريخ مختصر الدول (١/١٧٤)، تاريخ الإسلام (٢٦/٥٢٣)، وفيات الأعيان (٤/٥١)، الوافي بالوفيات (٢٤/٦٤).

(٢) الحبشي الأستاذ الأخشيذي -بالذال المعجمة- ملك الملوك السلطان، اشتراه سيّده أبو بكر محمد الإخشيذ بثمانية عشر دينارًا من الزيّاتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، وربّاه وأعتقه؛ ثم رقّاه حتّى جعله من كبار القوّاد لـمّا رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير، وكان كافور يرغب في أهل الخير ويعظمهم، وكان أسود اللون شديد السواد بصاصًا، ولّي كافور الإخشيذيّ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة إمرة دمشق، وكان ملازمًا لمصالح الرعية، وكان يتعبد ويتهجد، ويمرغ وجهه، ويقول: اللهم لا تسلط علي مخلوقًا، وكان فطنا، يقظا، ذكيا، يهادي المعز إلى الغرب، ويداري ويخضع للمطيع، ويخدع هؤلاء وهؤلاء، له نظر في الفقه والنحو، توفي في جمادى الآخرة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/٤)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٦٧)، الوافي بالوفيات (٢٤/٢٣١)، وفيات الأعيان (٤/٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٩٠)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٤/١)، نزهة المالك والمملوك (ص: ١١٤).

الأمير أبي القاسم أنوجور بن محمد الإخشيذ بمدينة مصر في (سنة ٣٤٦ هـ).

قال القضاعي: إن الإخشيد -أمير مصر- حبس جميع ما بناه من قيسارية، ودور وحوانيت على هذا المارستان الأسفل، والميضأتين، والسقايتين، وأكفان الموتى، وذكر شيوخ المصريين المؤرخين أن هذا المارستان كان فيه من الأزيار الصيني الكبار، والبراني والقدور النحاس، والهواوين، والطشوت وغير ذلك ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، ونقل إليه من المارستان الأعلى الذي بناه ابن طولون أضعاف ذلك [(١)].

۞ وكان كريمًا ذا نفقة:

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله النّسابة: ما رأيت أكرم من كافور، كنت أسايره يومًا -وهو في موكب خفيف يريد التنزّه، وبين يديه عدّة جنائب بمراكب ذهب وفضة، وخلفه بغال المراكب-، فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابيّته، فنزلت عن دابتى وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه؛ فقال: أيها الشريف، أعوذ بالله من بلوغ الغاية، ما ظننت أن الزمان يبلغنى حتى تفعل بى أنت هذا، وكاد يبكى؛ فقلت: أنا صنيعة الأستاذ ووليّه. فلما بلغ باب داره ودعنى؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي؛ فقلت: ما هذا؟ قالوا: أمر الأستاذ أن يحمل مركبه كله إليك، فأدخلته دارى؛ وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار[(٢)].

---

(١) الانتصار لواسطة عقد الأمصار (ص: ٩٩).

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٣/٤).

١٣٠ - {١٨} محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، الحافظ، أبو عبد الله ابن أبي يعقوب (ت: ٣٩٥ هـ) [١].

❁ الموقوف: بناء أو استراحة للمسافرين ولدوابهم.

❁ الموقوف عليه: القادمين من أصبهان وغيرهم.

له رباط بمكة ملاصق لزيادة دار الندوة، وبابه على بابها الذي يخرج منه إلى السويقة، ويعرف الآن بالبرهان الطبري، وعلى بابه -الذي عند باب زيادة دار الندوة- حجر مكتوب فيه: إنه وقفه على القادمين من أصبهان أربعين يوما، وعلى سائر الناس عشرة أشهر وعشرين يوما [٢].

١٣١ - {١٩} محمد بن لقمان بن نصر بن أحمد بن أسد بن سامان أبو المظفر، الأمير السمرقندي (ت: ٣٢٥ هـ) [٣].

❁ الموقوف: عقار.

❁ الموقوف عليه: طلبة الحديث.

---

(١) ولد سنة (٣١٠ هـ)، وسمع سنة ثماني عشرة وبعدها، ورحل سنة ثلاثين إلى نيسابور فأدرك أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وكتب عن الأصم نحوا من ألف جزء، طوف الأقاليم وكتب بيده عدة أحمال، وبقي في الرحلة نحوا من أربعين سنة، ثم عاد إلى وطنه شيخا، فتزوج ورزق الأولاد، وحدث بالكثير، وكان من دعاة السنة وحفاظ الأثر. قال ابن منده: كتبت عن ألف شيخ وسبعمائة شيخ. قال الباطرقاني: حدثنا ابن منده إمام الأئمة في الحديث. وقال أبو إسحاق ابن حمزة الحافظ: ما رأيت مثل أبي عبد الله ابن منده. وقال جعفر المستغفري: ما رأيت أحفظ من ابن منده، وسألته ببخارى كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: يكون خمسة آلاف مَنٍّ، ويقال: إنه لما رجع إلى أصبهان قَدِمَهَا ومعه أربعون حملا من الكتب والأجزاء. مات في سلخ ذي القعدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ. تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٩)، لسان الميزان (٦/ ٥٥٥)، البداية والنهاية (١١/ ٣٣٦)، تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٨).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/ ٢٨١)، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١/ ٨٢).

(٣) كتب عن محمد بن نصر المروزي، وأبي عبد الله محمد بن جناح، وأبي عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ السمرقنديين، وأبي حفص عمر بن بجير البجيري« إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٢٢).

قال الإدريسي: كان فاضلاً، بنى لطلبة العلم بسمرقند صُفَّة في سكة حماد، وأنفق عليها مالا، ووقف عليها وعلى من يسكنها من طلبة الحديث أوقافًا كثيرة [١].

١٣٢ - {٢٠} محمد بن علي بن حسن ابن مُقْلَة، أبو علي الوزير. (ت: ٣٢٨ هـ)[٢].

- **الموقوف: عقار وضيعة.**
- **الموقوف عليهم: الطالبيين.**

قال الطبري: وصل هارون إلى دار السلطان فلقي المقتدر وسأله في ابن مُقَلة، فحط عنه خمسين ألف دينار، فانصرف إلى داره فقصده الوزير وابنا رايق ومحمد بن ياقوت ومفلح وشفيع، وأخذ ابن مقلة في استماحه الناس ففضل له عن الذي صودر عليه عشرون ألف دينار؛ فابتاع بها ضياعا وقفها على الطالبيين، وكان ابتاعها باسم عبد الله بن علي المقري [٣].

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٢٢).

(٢) الوزير الكبير، ولد في (سنة ٢٧٢ هـ)، كان في أول عمره ضعيف الحال، قليل المال، ثم آل به الحال إلى أن ولي الوزارة لثلاثة من الخلفاء: المقتدر، والقاهر، والراضي، قال الصولي: ما رأيت وزيرًا منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة، ولا أظرف إشارة، ولا أملح خطًا، ولا أكثر حفظًا، ولا أسلط قلمًا، ولا أقصد بلاغة، ولا آخذ بقلوب الخلفاء، من ابن مقلة، وله علم بالإعراب، وحفظ للغة، وتوقيعات حسان، ومن العجائب أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات، وسافر في عمره ثلاث مرات واحدة إلى الموصل، واثنتين في النفي إلى شيراز، ودفن بعد موته ثلاث مرات في ثلاث مواضع . وفيات الأعيان (١١٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٢٢٤/١٥)، والوافي بالوفيات (١٠٩/٤).

(٣) تاريخ الرسل والملوك (٢٦٨/١١).

١٣٣ - {٢١} محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ، أبو حاتم، التميمي، البُسْتي (ت: ٣٥٤ هـ)[١].

۞ الموقوف: منزله؛ ويحتوي على مكتبته لمن أراد أن ينسخ منها.

قال الخطيب: ذكر مسعود بن ناصر السجزي تصانيف ابن حبان، ثم قال: وهذه التواليف إنما يوجد منها النزر اليسير، وكان قد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان، ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.

قال الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطبسي: توفي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانٍ بقين من شوال سنة أربع وخمسين بمدينة بُسْت، ودفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه، ومسكن الغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة منهم، وله جرايات يستنفقونها من داره، وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها من غير أن يخرجها منها، شكر الله له عنايته في تصنيفها، وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته[٢].

---

(١) الحافظ العلامة، صاحب التصانيف، قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانا، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم، ألف (المسند الصحيح) و(التاريخ) و(الضعفاء) وفقه الناس بسمرقند، قال ابن ماكولا: نزيل سجستان، ولي القضاء بسمرقند، سافر كثيرا، وصنف كتبا كثيرة، وكان من الحفاظ الأثبات، وذكره الحاكم أبو عبد الله، فقال: كان من أوعية العلم لغة، وفقها، وحديثا، ووعظا، ومن عقلاء الرجال، أقام بنيسابور في آخر قدماته مدة، وبنى بها خانقاه تنسب إليه، وقرىء عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج منها منصرفا إلى وطنه بست. تاريخ الإسلام (٨/٧٣)، البداية والنهاية (١٥/٢٨١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/٣٤).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢/٢٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٦/٩٥).

١٣٤ - {٢٢} محمد بن علي بن أحمد بن رُسْتُم، أبو بكر، المادرائي (ت: ٣٤٥ هـ) [١].

❁ **الموقوف: بركة الحبش.**

❁ **الموقوف عليه: الأشراف الأقارب، والطالبيين.**

❁ **شهود الوقف: أبو عبد الله محمد بن سعد الله بن جماعة بدر الدين وغيره.**

كان من صلحاء الكبراء، وأما معروفه فإليه المنتهى، حتى قيل: إنه أعتق في عمره مائة ألف رقبة، وأنفق في حجة حجها مائة ألف دينار، وبلغ ارتفاع مغلّه بمصر من أملاكه في العام، أربعمائة ألف دينار [٢].

بركة الحبش: هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافر، وتعرف ببركة حمير،

---

(١) أحد عظماء الدنيا، ولد بنصيبين لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأوّل (سنة **٢٥٨** هـ)، وقدم إلى مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، كان معتدل الكتابة ضعيف الحظ من النحو واللغة، ومع ذلك فكان يكتب الكتب إلى الخليفة فمن دونه على البديهة من غير نسخة، فيخرج الكتاب سليما من الخلل، ولما قتل أبوه في سنة ثمانين ومائتين، استوزره هارون بن خمارويه، فدبّر أمر مصر إلى أن قدم محمد بن سليمان الكاتب من بغداد إلى مصر، وأزال دولة بني طولون، وحمل رجالهم إلى العراق، فكان أبو بكر ممن حمله، فأقام ببغداد إلى أن قدم صحبة العساكر لقتال خباسة، فدبر أمر البلد وأمر ونهى، وكان قليل الطلب للعلم، تغلب عليه محبة الملك وطلب السيادة، ومع ذلك كان يلازم تلاوة القرآن الكريم، ويكثر من الصلاة، ويواظب على الحج، وملك بمصر من الضياع الكبار ما لم يملكه أحد قبله، وبلغ ارتفاعه في كل سنة أربعمائة ألف دينار سوى الخراج، ووهب وأعطى وولى وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع، وحج سبعا وعشرين حجة، أنفق في كل حجة منها مائة وخمسين ألف دينار، وكان (تكين) أمير مصر يشيعه إذا خرج للحج ويتلقاه إذا قدم، وكان يحمل إلى الحجاز جميع ما يحتاج إليه، ويفرّق بالحرمين الذهب والفضة والثياب والحلوى والطيب والحبوب، ولا يفارق أهل الحجاز إلّا وقد أغناهم، وقيل: مرّة وهو بالمدينة النبوية -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-، ما بات في هذه الليلة أحد بمكة والمدينة وأعمالها إلّا وهو شبعان من طعام أبي بكر المادرائي، توفي بمصر. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (**١٠٦/١٤**)، تاريخ بغداد (**٢٩٥/٣**)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (**٢٧٥/٣**).

(٢) العبر في خبر من غبر (**٧١/٢**).

وتعرف أيضًا باصطبل قرة، وعرفت أيضًا باصطبل قامش، وهي من أشهر برك مصر، وهي في ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها، فيما بين الجبل والنيل، وكانت من الموات، فاستنبطها قرة بن شريك العنبسي أمير مصر وأحياها وغرسها قصبًا، فعرفت باصطبل قرة، وعرفت أيضا باصطبل قامش، وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش، ودخلت في ملك أبي بكر المادرائي فجعلها وقفا، ثم أرصدت لبني حسن وبني حسين ابني علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلم تزل جارية في الأوقاف عليهم إلى وقتنا هذا [1].

وقال ابن المتوج: بركة الحبش هذه البركة مشهورة في مكانها، وقد اتصل ثبوت وقفها عند قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الله بن جماعة رحمة الله عليه، على أنها وقف على الأشراف الأقارب والطالبيين نصيف، بينهما بالسوية، النصف الأوّل على الأقارب، والنصف الآخر على الطالبيين، وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن الحسن السنجاريّ: أن النصف منها وقف على الأشراف الأقارب بالاستفاضة، بتاريخ ثالث عشر ربيع الأوّل سنة أربعين وستمائة، وهم الأقارب الحسينيون، وهو إذ ذاك قاضي القضاة بالقاهرة والوجه البحريّ، وما مع ذلك من البلاد الشامية المضافة إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب، وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رَحِمَهُ اللَّهُ، وكان قاضي القضاة بمصر والوجه القبليّ، وخطيب مصر بالاستفاضة أيضًا، أن البركة المذكورة وقف على الأشراف الطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة، وبعدهما قاضي القضاة وجيه الدين البهنسيّ في ولايته، ثم نفذهما بعد تنفيذ وجيه الدين المذكور في شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جماعة، وهو حاكم الديار المصرية، خلا ثغر الإسكندرية.

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢/ ٢٦٩).

وأحسن ما وصفت به بركة الحبش قول عيسى بن موسى الهاشميّ -أمير مصر، وقد خرج إلى الميدان الذي بطرف المقابر فقال لمن معه-: أتتأملون الذي أرى، قالوا وما الذي يرى الأمير؟ قال: أرى ميدان رهان، وجنان نخل وبستان شجر، ومنازل سكنى وذروة جبل وجبانة أموات، ونهر أعجاجا وأرض زرع، ومراعي ماشية ومرتع خيل، وساحل بحر وصائد نهر، وقانص وحش وملاح سفينة، وحادي إبل ومفازة رمل وسهلا وجبلا، فهذه ثمانية عشر منتزها في أقلّ من ميل في ميل[1].

قال ابن يونس في تاريخه: ورأيت في كتاب شرط هذه البركة أنها محبسة على البئرين اللتين استنبطهما أبو بكر المادرائي في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة إحداهما بالغدق، والأخرى بالعقيق، وعلى السرب الذي يدخل منه الماء إلى البئر الحجارة المعروفة بالرواء التي في بني وائل ذات القناطر التي يجري فيها الماء إلى المصنعة التي بحضرة العقبة التي يصار منها إلى يحصب وهي المصنعة المعروفة بدليكة وعلى القنوات المتصلة ذات العمد الرخام القائمة فيها المعروفة بسمينة وهي التي في وسط يحصب، ويقال: أن هناك كانت سوق ليحصب، وذكر في هذا الشرط دارًا له في موضع السقاية المعروفة بسقاية زوف وشرط أن تنشأ هذه الدار مصنعة على مثل المصنعة المقدم ذكرها المعروفة بسمينة وهي سقاية زوف على القناة التي يجري فيها الماء إلى المصنعة، ذكر أنه كان أنشأها عند البئر المعروفة اليوم ببئر القبة والحوض الذي هناك بحضرة المسجد المعروف بمسجد القبة، وكانت هذه المصنعة تسمى ريا وجعل هذا الحبس أيضًا على البئر التي له بالجبانة بحضرة الخندق، وذكر أنها تعرف بالعتابية، وجعل ما يفضل عن جميع ذلك مصروفًا في ابتياع بقر وكباش تذبح ويطبخ لحمها ويبتاع أيضًا معها خبز ودراهم وأكسية وأعبية ويتصدق بذلك على الفقراء والمساكين بالمعافر وغيرها[2].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٣/ ٢٧١).

(٢) الانتصار لواسطة عقد الأمصار (ص: ٥٥، ٥٦).

١٣٥ - {٢٣} نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو القاسم، الأمير. (ت: ٣٨٧ هـ) [١].

❁ **الموقوف: جميع أملاكه.**

❁ **الموقوف عليهم: الفقراء، وفي كل أبواب البر والإحسان.**

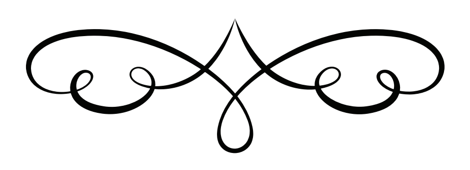
كانت ولاية أبي القاسم على صقلية اثنتي عشرة سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام، وكان عادلًا، حسن السيرة، كثير الشفقة على رعيته والإحسان إليهم، عظيم الصدقة، لم يخلف دينارًا ولا درهمًا ولا عقارًا، فإنه كان قد وقف جميع أملاكه على الفقراء وأبواب البر[٢].

١٣٦ - {٢٤} هارون بن موسى بن عيسى (ت: ٣٤٠هـ).

❁ **الموقوف: خيل.**

❁ **الموقوف عليه: المجاهدون في سبيل الله.**

قال ياقوت الحموي: هارون بن موسى فهو أول من اشترى بحلب ملكا في قرية تعرف بأورم الكبرى، وكان له ولدان زهير وأحمد، والعقب لزهير، وهو الذي اشترى أكثر أملاك بني أبي جرادة مثل أورم الكبرى، ويحمول، وأقذار، ولؤلؤة والسين وهي قرى، ووقف وقفًا على شرى فرس يجاهد به في سبيل الله[٣].



---

(١) سلطان ما وراء النهر، وابن سلاطينها، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح، توفي في رجب. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/١٥)، وتاريخ الإسلام (٦٢٧/٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٣٨٥/٧)

(٣) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٠٧٥/٥).



أعلام القرن الخامس

١٣٧ - {١} إبراهيم بن المرزبان السَّلَّار. (تاريخ الوقف ٤١٣ هـ) (١).

❁ **الموقوف: وقف قرية زرارة.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الكبير.**

في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة أمر السلار إبراهيم؛ بإعادة طبقات وهت من الصحن الكبير من الجامع الكبير، وأنفق عليها مالًا كثيرًا، وذُكِر أنه وقف لهذا التاريخ قرية زرارة على الجامع والقناة، وكان يسمى الباب الشارع إلى الحلاويين من أبواب الجامع «الباب المعتصمي» (٢).

١٣٨ - {٢} أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أبو العلاء، المعري، التنوخي، الشاعر (ت: ٤٤٩ هـ) (٣).

❁ **الموقوف: له وقف يقوم بأمره.**

قال الذهبي: كان قنوعًا متعففًا، له وقف يقوم بأمره ولا يقبل من أحد شيئًا، ولو تكسب بالمديح لحصل مالًا ودنيا، فإن نظمه في الذروة، يعد مع المتنبي والبحتري، وعورض في وقفه فسافر إلى بغداد يتظلم في سنة تسع وتسعين (٤).

---

(١) نقض سور الجامع الكبير الذى بناه هارون الرشيد في طريق الجوشق ودرج (سنة ٤١٠ هـ)، بعد ما قامت الحرب على ساق بينه وبين أهل البلد ستة أشهر، فأمر الشريف أبو علي الجعفري بإعادة ما نقضه (سنة ٤١١ هـ). التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٤).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (١/ ٥٢).

(٣) اللغوي، الشاعر المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، والزندقة المأثورة، ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاث بقين من ربيع الأول (سنة ٣٦٣ هـ)، وأصابه جدري وله أربع سنين أو سبع، فذهب بصره، وقال الشعر وله إحدى عشرة أو ثنتا عشرة سنة، ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فأقام بها سنة وسبعة أشهر، ثم خرج منها طريدًا منهزمًا؛ لأنه سأل سؤالًا بشعر يدل على قلة دينه وعلمه وعقله. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ٢٧)، وفيات الأعيان (١/ ١١٦)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٣٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١/ ٢٩٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥).

١٣٩ - {٣} أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر، أبو صالح النيسابوري، المؤذن، الحافظ الصوفي، محدث نيسابور (ت: ٤٧٠ هـ) (١).

۞ الموقوف: تولي أوقاف المحدثين والناظر لها.

ذكره أبو سعد السمعاني فقال: صوفي، حافظ متقن، نسيج وحده في الجمع والإفادة، وكان الاعتماد عليه في الودائع من كتب الحديث التي في الخزائن الموروثة عن المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث، فيتعهد حفظها، ويتولى أوقاف المحدثين من الحبر والكاغد وغير ذلك، ويؤذِّن في المدرسة البيهقية مدةً سنين احتسابًا، ووعظ المسلمين وذكَرهم الأذكار في الليالي على المئذنة، وكان يأخذ صدقات الرؤساء والتجار ويوصلها إلى المستحقين والمستورين (٢).

---

(١) رحل فسمع بجرجان من حمزة بن يوسف الحافظ، وبأصبهان من أبي نعيم، وببغداد من أبي القاسم ابن بشران، وبدمشق من المسدد الأملوكي، وعبد الرحمن بن الطبيز وأمثالهم، وبمكة من أبي ذر الهروي، وبمنبج من الحسن بن الأشعث المنبجي. روى عنه: ابنه إسماعيل، وزاهر ووجيه ابنا الشحامي، وعبد الكريم بن الحسين البسطامي، ومحمد بن الفضل الفراوي، وعبد المنعم بن القشيري، وأبو الأسعد القشيري وآخرون. قال زاهر الشحامي: خرج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له. وقال الخطيب: قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشران، وكتب عني وكتبت عنه، وقال لي: أول سماعي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن، وكان ثقة. وقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: أبو صالح المؤذن، الأمين المتقن المحدث، الصوفي، نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث، سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذَّن سنين حسبة، وتوفي في سابع رمضان، وكان قد سأل الله بمكة أن لا يقبضه إلَّا في شهر رمضان، فكان إذا دخل شهر رجب تفرغ للعبادة إلى أن يخرج شهر رمضان. وقال أبو سعد السمعاني: رآه بعض الصالحين ليلة وفاته، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أخذ بيده، وقال له: جزاك الله عني خيرًا، فنعم ما أقمت بحقي، ونعم ما أديت من قولي ونشرت من سنتي. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ١٩٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢٧٩)، البداية والنهاية (١٢/ ١٤٤).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩٩)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٨٦).

١٤٠ - {٤} أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفُرات أبو الفضل الدمشقي، ينتمي إلى ابن الفرات الوزير (ت: ٤٩٤ هـ) (١).

❁ **الموقوف: كُتب.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

قال ابن عساكر: كان من أهل الأدب والفضل، إلا أنه كان متهمًا برقة الدين رافضيًّا، وهو واقف الكتب التي في الجامع في حلقة شيخنا أبي الحسن ابن الشهرزوري(٢).

١٤١ - {٥} أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر، البغدادي، المعروف بالخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) (٣).

❁ **الموقوف: مال، وكتب، وثياب.**

❁ **الموقوف عليهم: أهل العلم وطلبة الحديث.**

انتهى إليه الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث، وعبر معه إلى الجانب الغربي خلق عظيم، وكان ينادى بين يدي جنازته: هذا الذي كان يذب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار على أصحاب الحديث

---

(١) ولد بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وسمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد العتيقي، ورشأ بن نظيف وغيرهم. وله شعر جيد، وقد هجاه جعفر بن دواس، آخر من روى عنه: عبد الرحمن الداراني شيخ كريمة. توفي يوم السبت الثاني عشر من صفر بدمشق.
تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٨/٥)، تاريخ الإسلام (١٧٧/٣٤).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٨/٥)، تاريخ الإسلام (١٧٧/٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٨/١٩).

(٣) الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين، مولده في جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي صباح يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة إلى جانب قبر بشر الحافي، ومات عن نيف وخمسين مصنفًا سوى ما وجد في الرقاع غير مفروغ منه. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣٢/١٦)، وفيات الأعيان (٩٢/١)، تاريخ الإسلام (١٧٥/١٠).

والفقهاء والفقراء في وصية، وأوصى أن يتصدق بجميع ما يخلفه من ثياب وغيرها، وأوقف جميع كتبه على المسلمين [١].

وقال السبكي: ولما مرض وقف جميع كتبه، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث، وكان ذا ثروة ومال كثير، فاستأذن أمير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها فأذن له، وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارث إلا بيت المال[٢].

١٤٢ - {٦} أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر البُسْتيُّ، الفقيه الشافعي (ت: ٤٢٩ هـ) [٣].

۞ الموقوف: مدرسة، وأوقف عليها أموالًا.

۞ الموقوف عليهم: أهل العلم بنيسابور.

قال تقي الدين الصيرفيني: من كبار فقهاء أصحاب الشافعي، والمدرسين المناظرين بنيسابور، وكانت له المروءة الظاهرة، والثروة الوافرة، بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة المسيب، ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر الشيباني[٤].

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ١٠٤).

(٢) طبقات الشافعية (٤/ ٣٧).

(٣) من كبار أئمة نيسابور وأولي الرياسة والحشمة، حدث عن أبي الحسن الدارقطني، ومن كبار فقهاء أصحاب الشافعي والمدرسين المناظرين بنيسابور، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٩/ ٤٥٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٨٠)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٢٤٢).

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٩٧).

١٤٣ - {٧} أحمد بن مروان بن دوسْتكَ الكردي، نصر الدولة. (ت: ٤٥٣ هـ)[1].

۞ الموقوف: جامع المحدثة، وخزانة الكتب، ومستشفى، وحمامي العقبة، وضياع وغيرها.

قال في كتاب «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة» وهو يتحدث عنه: كبر شأن نصر الدولة، وتقررت مملكته، وفعل الخير، وعدل في الناس.

كان قد تهدم من السور مواضع عديدة فبناها، ووقف على السور وقفًا من ضياع وغيرها، وجعل يتصدق كل يوم بجريب حنطة إيفاء بنذره الأول في سنة ثمان وأربعمائة، ثم إنه أفكر وقال: ربما أشتغلُ في بعض الأوقات فلا أكون قد وفيت بنذري. فأحضر الشيخ أبا محمد الحسن بن محمد بن عبيد بن المحور -وكانت الأوقاف تحت يده-، وقال له: تجلس في الديوان عند خواجا أبي القاسم، وتفرد ضيعة يكون دخلها ثلاثمائة وستين جريبًا حنطة حتى أوقفها على الفقراء والمساكين، فوقع اختيارهم على قرية العطشا -غربي ميافارقين- فوقفها نصر الدولة على الفقراء والمساكين، فكان مغلُّها في كل سنة إلى صحن الجامع، ويتصدق به مدة ولايته، وهي باقية إلى الآن، فلعنة الله على من يصرفها لغير مستحقيها، وفي غير وجهها.

---

(١) صاحب ديار بكر وميافارقين، الملك، قتل أخاه منصورًا بقلعة الهتاخ وتمكن، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة، وكان رئيسًا حازمًا عادلًا، مكبًا على اللهو، ومع ذا فلم تفته صلاة الصبح فيما قيل، وكان له ثلاثمائة وستون سرية، يخلو كل ليلة بواحدة، خلف عدة أولاد، مدحته الشعراء، ووزر له الوزير أبو القاسم ابن المغربي -صاحب الأدب- مرتين، ثم وزر له فخر الدولة ابن جهير، وكان محتشمًا، كثير الأموال، نفذ إلى السلطان طغرلبك تقدمة سنية، وتحفًا من جملتها الجبل الياقوت، الذي كان لبني بويه، أخذه بالثمن من ابن جلال الدولة، وكان من كرمه يبذر القمح من الأهراء للطيور، توفي في شوال، وعاش نحو الثمانين، وتملك بعده ابنه نظام الدولة نصر. سير أعلام النبلاء (١٨/ ١١٨).

❁ أوقف مستشفى:

وفي سنة أربع عشرة وأربعمائة بنى نصر الدولة البيمارستان من ماله، بتولي أبي سعيد الحارث بن بختيشوع، ووقف عليه الضياع، وأقام به المرضى.

❁ وبنى جامع المحدثة ورتب له أوقافًا:

وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بنى جامع المحدثة والمصلى من ماله، وغرم عليه جملة كثيرة، ووقف عليه الوقوف.

❁ وأوقف مكتبة:

ووقف بميافارقين خزانة الكتب المعروفة إلى الآن: بخزانة المغربي.

❁ وأوقف الحمامات:

وبنى نصر الدولة حمامي العقبة ووقفهما على السور، والحمام الجديد وقفها أيضًا.

❁ وأجرى الماء للمسجد والمدينة:

وساق الماء من رأس العين التي في الربض إلى المدينة، فانتفع الناس بها.

وكان في ولايته رجل شيخ من أكابر التجار ومتقدميهم يُعرف بأبي بكر محمد بن جُرّي فشرع في عمل قناة الجامع، فساقها من عين حنباص وأعين غيرها، وغرم عليها إلى أن وصلت إلى الجامع خمسين ألف دينار، وساقها إلى الجامع وإلى الطهارات والحمامات، وانتُفِع بها أعمَّ منفعة، وعبر الماء على باب داره ولم يُدخل إلى داره منه قطرة، قال لئلا يقول الناس: إنما كان هذا لأجل نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ [1].

---

(١) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (ص: ١٦٩- ١٧٠).

١٤٤ - {٨} أحمد بن يوسف المنازي أبو نصر، الكاتب، الشاعر، الوزير (ت: ٤٣٧ هـ) [١].

❁ **الموقوف: كُتب.**

❁ **الموقوف عليه: جامع ميافارقين، وجامع آمد.**

كان فاضلاً شاعرًا كافيًا، وترسل إلى القسطنطينية مرارًا، وجمع كتبًا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد، وهي موجودة بخزائن الجامعين، ومعروفة بكتب المنازي [٢].

١٤٥ - {٩} محمد بن أحمد بن سهل، يعرف بابن بشران (ت: ٤٦٢ هـ) [٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: مشهد أبي بكر الصديق.**

---

(١) وزر لأبي نصر أحمد بن مروان بن دوستك صاحب ميافارقين وديار بكر، جمع وصنف، وعمل (الجمع بين الصحيحين)، ورتبه أحسن ترتيب، استوطن بغداد، وأول ارتحاله في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وله كتاب: (جمل تاريخ الإسلام)، وكتاب (الذهب المسبوك في وعظ الملوك)، وكتاب (الترسل)، وكتاب (مخاطبات الأصدقاء)، وكتاب (حفظ الجار)، وكتاب (ذم النميمة)، وله شعر رصين في المواعظ والأمثال..تاريخ الإسلام (٥٦٤/٩)، تاريخ ابن الوردي (٣٣٩/١).

(٢) وفيات الأعيان (١٤٣/١)، الوافي بالوفيات (١٨٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٨٤/١٧)، شذرات الذهب (١٧٣/٥).

(٣) مولده سنة ثمانين وثلاثمائة، من أهل واسط أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين، تَجَمَّع فيه أشتات العلوم، وقرن بين الرواية والدراية والفهم وشدة العناية، صاحب نحو ولغة، وحديث وأخبار، ودين وصلاح، وإليه كانت الرحلة في زمانه، وهو عين وقته وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطًا، محررًا حافظًا إلا أنه كان مجدودًا، أخذ العلم عن خلق لا يحصون، منهم أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب صاحب أبي علي الفارسي، قال أبو عبد الله الحميدي: كتب إليّ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الجلاَّبي الواسطي -صديقنا من واسط-: أن أبا غالب ابن بشران النحوي مات بواسط في خامس عشر رجب. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٣٥٠/٥).

كان لابن بشران كتب حسنة كثيرة وقفها على مشهد أبي بكر الصديق، فذهبت على طول المدى [(١)].

١٤٦ - {١٠} إسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجَوَيْهِ أبو سعد، ابن السَّمَّان، الرازي، الحافظ (ت: ٤٤٥ هـ) [(٢)].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: تعلم القرآن وتعليمه وفهمه.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن عساكر: كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس، والرواية والدراية، والإرشاد والهداية، والورَّاقة والقراءة، خلّف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفًا على المسلمين[(٣)].

---

(١) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٥/٢٣٥٤).

(٢) شيخ المعتزلة الحافظ، قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين، سمع من نحو من أربعة آلاف شيخ. قال المرتضى أبو الحسن العلوي الرازي: سمعت أبا سعد السمان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام. وقال الذهبي: وأما أبو هاشم الجبائي، وأبوه أبو علي فمن رؤوس المعتزلة، ومن الجهلة بآثار النبوة، برعوا في الفلسفة والكلام، وما شموا رائحة الإسلام، ولو تغرغر أبو سعد بحلاوة الإسلام، لانتفع بالحديث، فنسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا وتوحيدنا. وقال عمر العليمي: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة خمس وأربعين، شيخ العدلية وعالمهم، وفقيههم ومحدثهم. وكان إمامًا بلا مدافعة في القراءات، والحديث، والرجال، والفرائض، والشروط، عالمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفقه الزيدية. تاريخ دمشق (٩/٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٨/٥٥)، البداية والنهاية (١٥/٧٢٥).

(٣) تاريخ دمشق (٩/٢٤).

١٤٧ - {١١} حمد بن عبد الله بن علي أبو الفرج، المقريء. (ت: ٤٠١ هـ)[١].

۞ الموقوف: دويرة حمد.

قال ابن عساكر: صاحب الدار الموقوفة بباب البريد المعروفة بـ (دويرة حمد) كان من معدِّلي الشهود بدمشق، ومن حفاظ القرآن [٢].

---

(١) قال أبو الفرج المقريء: قال أستاذي أبو سهل المقريء بدمشق: إذا حججت فالعق الحجر، واسأل ما شئت، قال: فحججت فلعقته وسألت حفظ القرآن فرزقته. وجد في داره بمحلة باب البريد في الدار المعروفة بالعثماني مذبوحًا، وذبحت معه امرأة عجوز تخدمه، وصبي كان قريبًا له، ولم يعرف فاعل ذلك. تاريخ دمشق (١٥/ ١٧٠)، مختصر تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٢).

(٢) تاريخ دمشق (١٥/ ١٧٠)، وفي كتاب الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١١٥- ١١٧) صك وثيقة الوقف، وبيان تفاصيلها، وذكر الشهود عليها، جاء فيها:

قال عبد القادر الدمشقي: الخانقاه الدويرية المعروفة بدويرة حمد بدرب السلسلة بباب البريد، قاله ابن شداد. وقال الأسدي في تاريخه في سنة إحدى وأربعمائة: حمد صاحب الدويرة بباب البريد حمد بن عبد الله بن علي أبو الفرج الدمشقي المقريء المعدل، من جملة عدول البلد. ومن وقفها الحصة وهي النصف شائعًا من جنينة بني وهبان بالطريق الوسطاني الأخذ إلى المزة، ومنه أيضًا النصف كذلك من البستان المعروف بالصوفية من أرض اللوان بالمزة أيضًا، ومنه أيضًا نظير الحصة المذكورة وهي النصف شائعًا كذلك من البستان المعروف بدفوف الأصابع بالمزة أيضًا، ومنه أيضًا جميع قرار أرض البستان المعروف بحسين الآمدي بالمزة أيضًا، ومنه أيضًا جميع الحصة وهي أحد عشر سهمًا ونصف سهم من أربعة وعشرين سهمًا، وهي الربع والسدس ونصف الثمن شائعًا من المزرعة المعروفة بالعصامية بزقاق الماء بالمزة، ومنه سهم واحد من أربعة وعشرين سهمًا شائعًا من البستان المعروف بالقاطوع بالمزة أيضًا، ومنه نظير الحصة المذكورة من الجنينة قرب القاطوع المذكور وتعرف بجنينة فاطمة يفصل بينهما نهر داريا والمزة جوار طاحون السيفي منخاص، ومنه أيضًا نظير الحصة المذكورة شائعًا من الجنينة الملاصقة لحمام العوافي بالمزة أيضًا، ومنه الحصة الشائعة وهي سهم واحد من أربع وعشرين سهمًا من قرار أرض الجنينة المعروفة باللحام بحارة صلاح بالمزة أيضًا، ومنه الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة أسهم من أربعة وعشرين سهمًا من قرار أرض البستان وهو المعروف بالخزان بزقاق الماء بالمزة أيضًا، غلها حكر في كل سنة مبلغ ستين درهمًا، ومنه الحصة الشائعة ومبلغها نصف سهم من أربع وعشرين سهمًا من الدار الرحى الخراب المعروفة بالشهابية من جملة أراضي المزة بوادي النيرب قبلي نهر بردى، ومنه قطعة الأرض السليخة من أراضي قصور داريا من أراضي قرية كفر سوسيا، ومنه الحصة من قرار الأرض الشائعة ومبلغها اثنا عشر سهمًا من أربعة وعشرين سهمًا وهي النصف من القطعتين من الأرض المذكورة الخراجيتين، المعروفه إحداهما بالدورة والآخرى بالطويلة من أرض الشاغور، ومنه

١٤٨ - {١٢} الحسن بن الحسين الرُّخَّجي الكبير أبو علي، الملقب مؤيد الملك، وزير بني بُوَيْه بالعجم (ت: ٤٣٠ هـ)(١).

❁ الموقوف: مستشفى.

الحصة الشائعة وهي النصف من الأرض الخراجية المعروفة بجنينة الوتار وشربها من نهر الأنباط، ومنه أيضًا الحصة الشائعة وهي ستة أسهم من أربعة وعشرين سهمًا وهي الربع من قطعة الأرض السليخة الخراجية المعروفة بحقل الفرس، ومنه أيضًا الحصة الشائعة وقدرها ستة أسهم من أربعة وعشرين سهمًا من المكان المعروف بالمطبخ شمالي الوقف على المدرسة الشامية البرانية، ومنه أيضًا الحصة الشائعة وقدرها نصف سهم من أربعة وعشرين سهمًا من المزرعة المعروفة بالصفوانية شمالي نهر بردى وطاحون الشيخ، ومنه الحصة المقسومة المفروزة سهمين من أربعة وعشرين وهي نصف السدس من القرية المعروفة بالبويضة من وادي العجم قرب البريج، ومنه أيضًا الحصة الشائعة وقدرها أربعة أسهم من أربعة وعشرين سهمًا وهي السدس من القطعة المعروفة بحلقة قافية من أراضي قرية داعية، ومنه نظير الحصة المذكورة وهي السدس شائعة من الحقل الخراجي المعروف بحقل محفوظ من أراضي داعية المذكورة، ومنه نظير الحصة المذكورة أيضًا وهي السدس شائعًا من الحقل المعروفه بحقل عبيد من أراضي داعية أيضًا، ومنه الحصة الشائعة وقدرها سهم واحد من أربعة وعشرين سهمًا وهي ثلث الثمن من جميع قطع الأراضي السبع الخراجيات المعروفة بوقف القاطوع من أراضي بيت رانس، تعرف الأولى منها: بالكرم الصغير، والثانية: بحقل الزيتونة، والثالثة والرابعة: بالماحل، والخامسة: بالتبوكية، والسادسة: بالقطبية: والسابعة: بالبرانس، ومنه الحصة الشائعة وقدرها سهمان من أربعة وعشرين من الدار المعروفة بطاحون باب توما العامرة، ومنه الحصة الشائعة وقدرها من أربعة وعشرين سهمًا من الحوانيت الأربعة والمقعد داخل دمشق بسوق البزورية قبلي الدخلة الغير النافذة الآخذة إلى العشر وبرأس المقعد الدخله المذكورة، ومنه جميع قرار أرض الإصطبل بدرب السلسلة بجوار الخانقاه المذكورة والطبقات التي كانت علو الإصطبل المذكور، ومنه قرار الأرض المحاكرة بمحلة سوق ساروجة المعروفة بحكر الأقرع وبحارة السودان قديمًا بالقرب من تربة يونس. ثبت أن ذلك جميعه وقف على مصالح الخانقاه المذكورة وعلى الصوفية المقررين بها وعلى سائر جهاتها ومصارفها الشرعية ثبوتًا شرعيًا، وحكم بموجب ذلك أقضى القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن مفلح الحنبلي، لكن أخذ الطباق المذكورة السيد تاج الدين وأدخلها في عمارته لسقيها، ثم وقف عوضها الربع على الخانقاه المذكورة.

(١) وزر لشرف الدولة بن علي بن بهاء الدولة سنتين ثم عزل، وكان عظيم الجاه في زمان عطلته، وهو الذي تولى إثارة أموال فخر الملك أبي غالب من غير عسف، ولا ضرب أحدًا بعصا، واستخرجها بألطف الوجوه. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٢٦٩)، البداية والنهاية (١٥/ ٦٧٥)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٨/ ٤٣٠).والرخجي: بضم الراء، وفتح الخاء المعجمة المشددة، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الرخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٠)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٢).

❁ الموقوف عليه: مدينة واسط.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن الجوزي: كان قد قيل: إن واسط خالية عن مارستان، وهي مصر من الأمصار الكبار، وتجاورها البطائح وأعمالها، فاختار موضعًا فجعله مارستانًا، وأنفق عليه جملة وافرة، وفُتِحَ في سنة ثلاث عشرة، وحُملت إليه الأدوية، ورتَّب له الخزان والأطباء، ووقف عليه الوقوف(١).

١٤٩ - {١٣} الحسن بن عمار أبو طالب (ت: ٤٦٤ هـ)(٢).

❁ الموقوف: دار علم وبها كُتُب.

أسس دار علم بطرابلس الشام، فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب وقفًا، وجددها، ووسعها جلال الملك أبو الحسن علي بن محمد بن عمار في (سنة ٤٧٢ هـ)، وكان مما وقفه آل عمار في هذه المكتبة ستة كتب من مؤلفات أبي العلاء المعري.(٣)

وكان عظيم الصدقة، كثير المراعاة للعلويين، تفرد بذلك في زمانه، ولم يدانه أحد من أقرانه(٤).

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦٩/١٥)، الوافي بالوفيات (٢٢٠/١٢).

(٢) قاضي طرابلس، وقد اختلف في اسمه كثيرًا، كان قد استولى على طرابلس، واستبد بالأمور إلى أن مات، فقام مكانه ابن أخيه جلال الملك أبو الحسن ابن عمار، فضبطها أحسن ضبط، وظهرت شهامته. تاريخ الإسلام (٢١١/١٠).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٤٨).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٥٧/١٩)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٨٩/٥).

١٥٠ - {١٤} الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، الوزير، نظام المُلْك (ت: ٤٨٥ هـ)[1].

❁ **الموقوف: مدارس، ومساجد، ورباطات، وبساتين، وحمامات، ودكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: الشافعية، والمدرسون والمعلمون، والوعاظ.**

هو أول من بنى المدارس في الإسلام، بنى نظامية بغداد، ونظامية نيسابور، ونظامية طوس، ونظامية أصبهان.

وكان للنظام من المكرمات ما لا يحصى، وكان يصوم الاثنين والخميس، ويكثر الصدقة، وأحسن خلاله مراعاة العلماء، وتربية العلم، وبناء المدارس والمساجد والرباطات والوقوف عليها، وأثره العجيب ببغداد هذه المدرسة وسقوفها الموقوف عليها، وفي كتاب شرطها أنها: وقف على أصحاب الشافعي أصلًا وفرعًا، وكذلك الأملاك الموقوفة عليها شرط فيها أن يكون على أصحاب الشافعي أصلًا وفرعًا، وكذلك شرط في المدرس الذي يكون بها والواعظ الذي يعظ بها ومتولي الكتب، وشرط أن يكون فيها مقريء القرآن، ونحوي يدرس العربية، وفرض لكل قسطًا من الوقف، وكان يطلق ببغداد كل سنة من الصلات مائتي كر، وثمانية عشر ألف دينار.

أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد، وأخرى بنيسابور، وأخرى بطوس، ورغب في العلم، وأدر على الطلبة الصلات، وأملى الحديث، وبعد صيته.

---

(١) عاقل سائس خبير، متدين، محتشم، عامر المجلس بالقراء والفقهاء، مولده: في سنة ثمان وأربعمائة، وقتل صائمًا في رمضان، أتاه باطني في هيئة صوفي يناوله قصة، فأخذها منه، فضربه بالسكين في فؤاده، فتلف، وقتلوا قاتله، وذلك ليلة جمعة، بقرب نهاوند، وكان آخر قوله: لا تقتلوا قاتلي، قد عفوت، لا إله إلا الله، اشتغل بالعلم والقراءات والتفقه على مذهب الشافعي، وسماع الحديث واللغة والنحو، وكان عالي الهمة، فحصل من ذلك طرفًا صالحًا، قيل: جدد عمارة خوارزم، ومشهد طوس، وعمل بيمارستانًا، نابه عليه خمسون ألف دينار، وبنى مدارس، وكان حليمًا رزينًا جوادًا، صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية، ويبالغ في الخضوع للصالحين. قيل: كان يتصدق كل صباح بمائة دينار. سير أعلام النبلاء (١٩/ ٩٦)، وفيات الأعيان (٢/ ١٢٨)، البداية والنهاية (١٢/ ١٤٠).

قال أبو الوفاء ابن عقيل: رأينا في أوائل أعمارنا ناسًا طاب العيش معهم من العلماء والزهاد وأعيان الناس، وأما النظام فإن سيرته بهرت العقول جودًا وكرمًا، وحشمة وإحياء لمعالم الدين، فبنى المدارس، ووقف عليها الوقوف ونعش العلم وأهله، وعمَّر الحرمين، وعمَّر دور الكتب، وابتاع الكتب، فكانت سوق العلم في أيامه قائمة، والعلماء مستطيلين على الصدور من أبناء الدنيا، وما ظنك برجل كان الدهر في خفارته؛ لأنه كان قد أفاض من الإنعام ما أرضى الناس، وإنما كانوا يذمون الدهر لضيق أرزاق، واختلال أحوال، فلما عمَّهم إحسانه أمسكوا عن ذم زمانهم[1].

۞ وقف المدارس، وأجرى رواتب للطلبة، ووقف المستشفيات:

قال السبكي: بنى مدرسة ببغداد، ومدرسة ببلخ، ومدرسة بنيسابور، ومدرسة بهراة، ومدرسة بأصبهان، ومدرسة بالبصرة، ومدرسة بمرو، ومدرسة بآمل طبرستان، ومدرسة بالموصل، ويقال: إن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة، وله بيمارستان بنيسابور، ورباط ببغداد.

وشيخنا الذهبي زعم أنه أول من بنى المدارس، وليس كذلك، فقد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل أن يولد نظام الملك، والمدرسة السعدية بنيسابور أيضًا، بناها الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما كان واليًا بنيسابور، ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضًا بنيت للأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وقد قال الحاكم في ترجمة الأستاذ: لم يبن بنيسابور قبلها -يعني مدرسة الأستاذ- مثلها.

وهذا صريح في أنه بني قبلها غيرها، وقد أدرت فكري وغلب على ظني أن

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٣٠٧)، العبر في خبر من غبر (٢/٣٤٩)، تاريخ الإسلام (٣٣/١٤٣)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/٨٤).

نظام الملك أول من قدر المعاليم للطلبة، فإنه لم يتضح لي هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أو لا؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم[1].

١٥١ - {١٥} الحسين بن أحمد أبو علي، الخَوَافي (ت: ٤٦٢ هـ).

۞ الموقوف: كتابة عدة مصاحف بيده.

ذكره الحافظ عين الدين أبو الحسن الفارسي في «سياق تاريخ نيسابور»، وقال: هو من أولاد الرؤساء، سافر الكثير وحج وجاور بمكة شرفها الله تعالى، سمع الحديث من أصحاب الأصم، وترك عمل السلطان وكتب بيده عدة مصاحف وقفها، وكان حافظًا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له[2].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٣١٤)، قلنا: ومع ذلك فإن الذهبي رحمه الله تعالى ذكر في الديوان ما يشير إلى تضعيف ما ذَكر في تاريخه، فقال في الديوان (٤/ ٣٠٨): وهو أول من بنى المدارس فيما قيل.

(٢) الخوافي: بفتح الخاء والواو نسبة إلى خواف، ناحية من نواحي نيسابور توفي بنيسابور في شهر ربيع الآخر، وله تسع وستون سنة. تاريخ الإسلام (١٠/ ١٦٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢/ ٢١٤)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٨).

١٥٢ - {١٦} الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف، أبو القاسم، ابن أبي الحسين المغربي، الوزير (ت: ٤٢٨ هـ) (١).

❁ **الموقوف: خزانة كُتب.**

ووقف بـ (مَيَّافَارِقِين) (٢) خزانة الكتب المعروفة: بخزانة المغربي (٣).

١٥٣ - {١٧} الحسين أبو غانم، وعلي أبو الحسن ابنا عيسى بن الحسين الكندري (من أعلام القرن الخامس) (٤).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **موقوف على: جامع قزوين.**

لهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب إليهما في الصندوق المعروف بالعثماني (٥).

(١) يلقب بالكامل ذي الجلالتين، ولد بحلب في سنة سبعين وثلاثمائة، وكان أبوه وجده من كتّاب الأمير سيف الدولة، وحصل بعد موت سيف الدولة بين أبيه وبين سعد الدولة أبي المعالي شريف نبوة أوجبت انفصاله عنه، فعوق أبو المعالي أبا القاسم بحلب مع جماعة من أهله، ثم سار أبوه بعد ذلك إلى مصر، فانتقل أبو القاسم بعده، وقتل الحاكم أباه وإخوته، فهرب أبو القاسم وتوجه إلى العراق، وتقلد وزارة مشرّف الدولة أبو علي ابن عضد الدولة ابن بويه في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وكان الوزير أديبًا فاضلاً عارفًا باللغة والنحو فصيحًا، حسن النظم والنثر، عارفًا بالحساب، وله كتاب في تفسير القرآن أحسن فيه على اختصاره، واختصر كتاب (إصلاح المنطق) فأجاد في ذلك، وعرضه على أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان فاستجاده وأثنى عليه، وكتب إليه في ذلك الرسالة الأعريضية، وكان مفتنًّا في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية، ومشارا إليه في قوة الذكاء والفطنة، وسرعة الخاطر والبديهة. بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/٢٥٣٢)، والأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (ص: ١٧٠)

(٢) بفتح أوله، وتشديد ثانيه ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، وياء ونون، أشهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت بـ (ميًّا بنت أد) لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخندق بالفارسية، يقال له: بارجين؛ لأنها كانت أحسنت خندقها، فسميت بذلك. معجم البلدان (٥/٢٣٥).

(٣) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام (ص: ١٧٠)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٤٤).

(٤) لم أقف لهما على تاريخ وفاة، ولكن قد رويا عن أبي عبد الرحمن السلمي وقد توفي سنة (٤١٢ هـ)، فلا شك أنهما من أبناء هذا القرن. و(كندر): قرية قريبة من قزوين. تاريخ بغداد (٣/٤٢).

(٥) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (١/١٢٢)، معجم البلدان (٤/٤٨٢).

١٥٤ - {١٨} رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن، الدمشقي، المقرىء. (ت: ٤٤٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار للقرآن الكريم، ومدرسة.

❁ الموقوف عليه: القُرَّاء.

قال الذهبي: ولد في حدود السبعين وثلاثمائة، وله دار موقوفة على القراء، إلى جانب السميساطية بدمشق[٢].

قال كُرْد علي: اتخذ المسلمون مساجدهم للصلاة والعبادة وتلقي القرآن وعلومه، والحديث وفنونه، وعلوم اللسان، وما يتعلق بذلك من المطالب التي فيها قيام أمرهم وخدمة دينهم أولاً ولغتهم ثانيًا، وظلوا على ذلك في الشأن حتى أنشأ بدمشق رشأ بن نظيف الدمشقي سنة (٤٤٤ هـ)؛ مدرسته المعروفة بـ «الرشائية» اتخذها دار القرآن[٣].

---

(١) أصله من المعرة، عاش في دمشق، وقرأ على جماعة من قراء العراق ومصر وسورية، وقرأ عليه جماعة آخرهم موتًا أبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير، وكان ثقةً مأمونًا، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر. تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/١٤٨)، تاريخ الإسلام (٩/٦٥٤).

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (١/٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٩/٦٥٤)، الوافي بالوفيات (١٤/٨٢)، الأعلام للزركلي (٣/٢١).

(٣) خطط الشام (٦/٦٦).

١٥٥ - {١٩} سابور بن أردشير بهاء الدولة، أبو نصر (ت: ٤١٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار العلم.**

❁ **الموقوف عليه: وقف أهلي.**

❁ **وذكر شرط الوقف فيها.**

ابتاع أبو نصر سابور بن أردشير دارًا في الكرخ بين السورين وعمَّرها وبيضها وسمَّاها: «دار العلم»، ووقفها على أهله، ونقل إليها كتبًا كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستا، ورد النظر في أمورها ومراعاته [٢].

قال ابن كثير: وأظن أن هذه أول مدرسة وقفت على الفقهاء، وكانت قبل النظامية بمدة طويلة [٣].

قال سبط ابن الجوزي: ابتاع أبو نصر سابور بن أَزْدَشير دارًا بالكَرْخ بين السُّورين، وعمَّرَها دارًا للعلم، ووقفها على أهله، ونقل إليها كتبًا كثيرةً، وعمل لها فهرسا [٤].

---

(١) ولد (٣٣٦ هـ)، كان من أكابر الوزراء، وأماثل الرؤساء، جمعت فيه الكفاية والدراية، وكان بابه محط الشعراء، وزر لبهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة ثلاث مرات، وكان كاتبًا شديدًا، وابتاع دارًا بين السورين في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وحمل إليها كتب العلم من كل فن، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد، ووقف عليها الوقوف، وبقيت سبعين سنة، وأحرقت عند مجيء طغرلبك في سنة (٤٥٠ هـ)، ووزر لشرف الدولة ابن عضد الدولة، وكان عفيفًا عن الأموال، كثير الخير سليم الباطن، وكان إذا سمع الأذان ترك ما هو فيه من الأشغال وقام إلى الصلاة ولم يعبأ بشيء؛ إلا أنه كان يكثر الولاية والعزل، فولَّى بعض العمال عكبرا فقال له: أيها الوزير، كيف ترى أستأجر السمارية مصعدًا ومنحدرًا؟ فتبسم وقال: امض ساكنًا. وتوفي ببغداد هذه السنة وقد جاوز السبعين. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ١٧٢)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٥٤)، البداية والنهاية (١٥/ ٦٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٨٧).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٦٦)، تاريخ الإسلام (٨/ ٥١٠).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥٧).

(٤) صورة الفهرس كما جاءت في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٨/ ٦٩): بسم الله الرحمن الرحيم، هذا فهرست جمعه سابور بن أزدشير من كتب القرآن وعلومه، ومعانيه وتفاسيره، والقراءات، والفقه، والأدعية، والفرائض، وعلوم الشريعة على اختلاف المذاهب، والكلام والجدل، والمقالات وكتب أهل البيت عليهم السلام، والأنساب، واللغات والأمثال، والصفات، والعربية والعروض، ودواوين الشعراء والقدماء

١٥٦ - {٢٠} سهل بن أحمد بن علي الحاكم أبو الفتح، الأَرْغِيَاني، الفقيه الشافعي الزاهد، (ت: ٤٩٩ هـ)[١].

۞ الموقوف عليه: دور العبادة.

ولي القضاء بناحيته أرغيان، وهي قرى كثيرة من أعمال نيسابور، ثم تعبد وترك القضاء وآوى إلى الخانقاه، ووقف عليها، ولزم العبادة، وصحب الزاهد حسن السمناني[٢].

١٥٧ - {٢١} الْمُشَطَّب، الحاجب أبو طاهر، الملقب بالسعيد ذي العضدين، والمناصح (ت: ٤٠٨ هـ)[٣].

۞ الوقف: قناطر، مارستان، حفر الآبار وغيرها.

۞ الموقوف عليه: جباية القنطرة.

۞ نوع الوقف: خيري.

والمخضرمين والمحدثين، والنوادر والأخبار، والرسائل، والطب، والنجوم والفلسفة، والهندسة وغيرها، وذكر شروط الوقف، ولسابور بن أزدشير أجر ما نواه، وثواب ما عقده وبناه، والويل كل الويل لمن أقدم على ما يخالف شرطه، وأحمل من الوزر ما يبوء منه بغضب من الله، وأليم عقابه، وشديد عذابه. وذكر كلامًا هذا معناه.

(١) تفقه على القاضي حسين، وأخذ الأصول والتفسير عن شهفور الإسفرائيني بطوس، وأخذ عن أبي المعالي الجويني علم الكلام، وله فتاوى مجموعة معروفة به، وقد سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني وهذه الطبقة فأكثر، روى عنه: أبو طاهر السنجي، وغيره. والأرغياني: بفتح الهمزة، وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة، وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى أرغيان، وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٦/١٧)، الكامل في التاريخ (٥٢٩/٨)، وفيات الأعيان (٤٣٤/٢).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٦/١٧)، الكامل في التاريخ (٥٢٩/٨)، تاريخ الإسلام (٢٩٨/٣٤).

(٣) مولى شرف الدولة أبي الفوارس ابن عضد الدولة، لقَّبَه بهاء الدولة أبو نصر بـ(السعيد ذي العضدين)، ولقَّبَه أبو الهيجا بختكين الجرجاني بـ(المناصح)، وأشرك بينهما في مراعاة أمور الأتراك ببغداد. توفي في شوال، ودفن في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل في تربة معروفة به، ووصى أن لا يبنى عليه، فخالفوه وبنوا قبة فسقطت. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢٦/١٥).

كان السعيد كثير الصدقة، فائض المعروف، حتى إن أهل بغداد إذا رأوا من لبس قميصًا جديدًا قالوا: رحم الله السعيد؛ لأنه كان يكسو اليتامى والضعفاء، وهو الذي بنى قنطرة الخندق والياسرية والزياتين ووقف جبايتها على المارستان، وكان ارتفاعها أربعين كرًّا وألف دينار، ووقف على الجسر خان النرسي بالكرخ، ووقف عليه لربحي بالقفص، وسد بثق الخالص، وحفر ذنابة دجيل، وساق الماء منها إلى مقابر قريش، وعمل المشهد بكوخ ودربه بقرب واسط، وحفر المصانع عنده وفى طريقه، وله آبار كثيرة بطريق مكة [١].

وكان يحصل له من إقطاعه في كل سنة مائة ألف دينار، فينفقها في أبواب الخير والبر، وأغنى فقراء الحرمين وغيرهم [٢].

١٥٨ - {٢٢} صادر بن عبد الله، شجاع الدولة [٣].

۞ الموقوف: المدرسة الصادرية، ومسجد.

قال القاضي عز الدين: هي داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي، أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وأول من درَّس بها الإمام العالم علي بن زنكي الكاشاني، ولم يزل بها إلى أن نزل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن علي بن الحسن البلخي الواعظ المشهور العلم، يعني صاحب المدرسة البلخية لصيقها [٤].

وبنى مسجدًا في المدرسة الصادرية التي على باب الجامع الأموي مما يلي باب البريد [٥].

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/١٢٧)، الكامل في التاريخ (٧/٦٤٨).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٨/٢٦٦).

(٣) قال عبد القادر بن بدران (ت: ١٣٤٦ هـ): لم أر لمنشئها ترجمة. منادمة الأطلال (ص: ١٧٩).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (١/٤١٣).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢٥٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢/٣٠٦).

قال عبد القادر بن بدران: هذه المدرسة من جملة ما اندرس من المدارس، واسمها مشهور معلوم، ولم يبق من

١٥٩ - {٢٣} صافي عتيق، القائم بأمر الله (ت: ٤٧٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أموال.**

❁ **الموقوف عليه: أبواب البر.**

أعتق عند موته عبيده وإماءه، وأوصى لكل منهم بجزء من ماله، ووقف على أبواب البر، وأجاز ذلك المقتدي، وصلى عليه، ثم حُمِلَ إلى تربة الطائع فقُبِرَ هناك[٢].

١٦٠ - {٢٤} عبد الله بن الحسين أبو محمد النيسابوري، المعروف بالناصحي (ت: ٤٤٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: تصنيف كتاب في الوقف.**

له في الوقف: كتاب «الجمع بين وقفي هلال والخصاف» قال في مقدمته: لقد هممت باختصار كتاب «الوقف» لهلال بن يحيى، ...... ثم استعنت بالله تعالى على اختصار كتابي؛ أبي بكر هلال بن يحيى، وأحمد بن عمر، والخصاف البصريين ... وأضفت إليه ما وجدته في كتبنا. إلخ[٤].

أطلالها إلا بعض من صحنها وبه بِرْكة الماء، وفي جانبها بئر من الماء، وفي الجانب القبلي تربة في حجرة صغيرة، والباقي قد اختطفته يد المختلسين فصار دورا للسكنى، ومحلها يقال له الصادرية. منادمة الأطلال (ص: ١٧٩).

(١) قرأ القرآن، وصاحب الأخيار، وتبع أبا علي بن موسى الهاشمي الحنبلي، فأخذ من هديه، وكان متورعًا له تهجد وعبادات، وبر وصدقات. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٢٦٢).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٢٦٢)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٩/٤١٠).

(٣) شيخ الحنفية في عصره، والمقدم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورعًا مجتهدًا قصير اليد، وكان عنده الحديث عن بشر بن أحمد الإسفرايني، والحاكم أبي أحمد الحافظ وطبقتهم، عُقِد له مجلس الإملاء سنين، روى عنه: أبو عبد الله الفارسي، وإسماعيل بن عمرو البحيري. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٣٠٢)، تاريخ بغداد (١١/١٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٠).

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: ٢٠٧)، الأعلام للزركلي (٤/٧٩).

وفي شفاء الغرام قال: ومنها مدرسة «الأرسوفي» بقرب باب العمرة، وهو العفيف عبد الله بن محمد الأرسوفي، وهي معروفة به، وما عرفت متى وقفت، إلا أن لها أزيد من مائتي سنة، ولعله وقفها في تاريخ وقف رباطه الذي بقربها المعروف برباط أبي رقيبة لسكناه به[1].

١٦١ - {٢٥} عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله أبو الحسن، البزاز، صهر المقريء أبي علي الأهوازي، الدمشقي (ت: ٤٨٠ هـ)[2].

❁ **الموقوف: خزانة بها كتب.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد دمشق.**

قال أبو القاسم بن عبدان: وكان وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق[3].

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٠).

(٢) سمع من: الأهوازي، وأبي عثمان الصابوني، وابن سلوان المازني، روى عنه: أبو القاسم الخضر بن عَبَدان، وذكر هبة الله بن طاوس أن هذا زوَّر سماعًا لنفسه في جزء، ولد عبد الباقي سنة أربعمائة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٦)، تاريخ الإسلام (٣٢/ ٢٩٣).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٦).

١٦٢ - {٢٦} عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، الخركوشي، أبو سعد (ت: ٤٠٧ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة، ودار للمرضى، وخزانة كتب.

قال ابن عساكر: بنى في سكّته مدرسة، ودارًا للمرضى، ووقف عليهما أوقافًا، ووضع في المدرسة خزانة للكتب.

وكان أبو سعد ممن وُضِع له القبول في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلانس ويبيعها، ويأكل من كسب يمينه، وله خزانة كتب كبيرة موقوفة[٢].

١٦٣ - {٢٧} عبد المنعم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو طاهر ابن أبي الوفاء، الصالحاني (ت: ٤٥٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: ثلاثون جزءًا من المصحف.

---

(١) الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سعد، وخركوش: سكة بنيسابور، حدث عن: حامد الرفاء، ويحيى بن منصور، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد وطبقتهم، وتفقه بأبي الحسن الماسرجسي، وسمع بدمشق وببغداد ومكة وجاور، وصحب الكبار، ووعظ وصنف، ورزق القبول الزائد، وبعُد صيته، له تفسير كبير، وكتاب (دلائل النبوة)، وكتاب (الزهد)، حدث عنه: الحاكم -وهو أكبر منه- والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو القاسم القشيري، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وخلق، قال الحاكم: لم أر أجمع منه علمًا وزهدًا، وتواضعًا وإرشادًا إلى الله وإلى الزهد، زاده الله توفيقًا، وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته. وقال الخطيب: كان ثقة ورعًا صالحًا. توفي في جمادى الأولى. تاريخ دمشق (٣٧/٩٢)، العبر في خبر من غبر (٢/٢١٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٥٧).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٨/١٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٨)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٤٧)، الوافي بالوفيات (١٩/١٣٣).

(٣) من أهل أصبهان، من أولاد المحدثين، قدم بغداد وحدث بها عن: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، سمع منه: أبو بكر بن كامل وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه، وكان صالحًا حافظًا للقرآن، حج ثلاثين حجة، توفي في شهر رمضان. تاريخ بغداد (١٦/٨٤)، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص: ٢٠٦).

وقف في عام ثلاثين جزءًا من المصحف في الجامع الأموي في دمشق[١].

١٦٤ - {٢٨} علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله أبو الحسن، القيسي، السلمي، النحوي، الدمشقي (ت: ٥٠٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: خزانة فيها كتب.**

قال ابن عساكر: كان ثقة، وكانت له حلقة في الجامع وقف فيها خزانة فيها كتبه[٣].

١٦٥ - {٢٩} علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو القاسم، السلمي الحبيشي، المعروف بالسميساطي (ت: ٤٥٣ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: دار للعبادة، وأموال، ووقف علو داره على الجامع.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية، وكل وجوه البر.**

قال الذهبي: الشيخ العالم الرئيس النبيل واقف الخانقاه[٥] التي كانت دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

قال الكتاني: مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقد أشرف

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٥).

(٢) ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وسمع من مشايخ زمانه، وكان ثقة، وكانت له حلقة بجامع دمشق يفيد فيها العربية، ووقف في موضع حلقته خزانة كتب له، توفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الأول. إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٢٨٣)، تاريخ الإسلام (٣٤/ ٣٢٣).

(٣) تاريخ دمشق (٤٣/ ٤).

(٤) ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وقيل غير ذلك، صاحب دويرة الصوفية، حدث عن: أبيه، وعبد الوهاب الكلابي. حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن علي بن قبيس المالكي وآخرون. قال ابن عساكر: وكان متقدمًا في الهندسة وعلم الهيئة، وكان قد اطلع على علوم الربعة وعلى أقاويل الأوائل، وكان لا يقول بشيء سوى بالإسلام والسنة. تاريخ دمشق (٤٣/ ٢١٥)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١١٨)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧١).

(٥) أصل الخانَقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، قال المقريزي: وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لمتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى. تاج العروس مادة (خنق).

علـى الثمانيـن ودفـن بـداره التي وقفها علـى الصوفيـة، ووقف علوها علـى الجامع، ووقـف أكثـر نعمته على وجـوه البر[١].

١٦٦ - {٣٠} عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني، السمرقندي، أبو حفص، المسند (ت: ٤٥٤ هـ)[٢].

۞ الموقوف: له أوقاف كثيرة.

ذكـره أبـو سـعد السـمعاني، فقـال: روى عنـه أهـل سـمرقند، ولـه أوقـاف كثيـرة، ومعـروف[٣].

١٦٧ - {٣١} العلاء بن الحسن بن الْمُوصَلاَيَا بن وهب أبو سعد، البغدادي، الكاتب، أمين الدولة (ت: ٤٩٧ هـ)[٤].

۞ الموقوف: وقف كل أملاكه.

كان كثيـر الصدقـة، جميـل المحضـر، صالـح النية، ووقـف أملاكه علـى أبواب البـر، ومكاتباته مشـهورة[٥].

١٦٨ - {٣٢} محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدة، أبو عبد الله، العُكْبريّ التاجر (ت: ٤٧٦ هـ).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/٢١٧)، تاريخ الإسلام (١٠/٣٩)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/١١٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٦/٢١).

(٢) سمع في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة من: أبي بكر محمد بن جعفر بن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البلخي الواعظ، صاحب قتيبة بن سعيد، ومن: أبي علي إسماعيل بن حاجب صاحب الفربري، ومن الحافظ أبي سعد الإدريسي وطائفة، وتوفي في ذي القعدة. سير أعلام النبلاء (١٨/١٢٧).

(٣) تاريخ الإسلام (١٠/٥١).

(٤) من أهل الكرخ، أسلم –وكان نصرانيًا– على يد المقتدي بالله، وحسن إسلامه، وله الرسائل المشهورة الرائقة، والأشعار الفائقة، عمَّر دهرًا، وكُفَّ بصره، وتوفي في جمادى الأولى. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/٨٩)، معجم الأدباء (٤/١٦٣٤)، تاريخ الإسلام (١٠/٧٩٢).

(٥) الكامل في التاريخ (٨/٤٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٩/١٩٨)، البداية والنهاية (١٢/١٦٤).

❁ **الموقوف: بنى دارًا عظيمة، وله بر معروف، وأوقاف، وآثار جميلة**(١).

كان رأس ماله نحو مائتي درهم يتَّجر بها من عُكْبرا إلى بغداد، فاتسعت عليه الدنيا، إلى أن ملك ثلاثمائة ألف دينار، وصاهر أبا منصور ابن يوسف على ابنته، وبنى دارًا عظيمة في غاية الكِبَر والحُسن، واتخذ لها بابين، وعلى كل باب مسجدًا.

ولما دخل البساسيريّ بغداد بذل لقريش بن بدران عشرة آلاف دينار حتّى حمى داره، واختفت عنده زوجة السلطان طُغرُلْبَك فلما قدم طُغْرُلْبَك بغداد جاء إلى داره متشكرًا(٢).

١٦٩ - {٣٣} محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد أبو جعفر، القاضي، الزُّوزَنِيُّ الْبَحَّاثِيُّ (ت: ٤٦٣ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: نسخ كتب العلم.**

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: كان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النَّسخ، ولقد رأيت نسخة من كتاب «يتيمة الدهر» لأبي منصور

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٩٨/١٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٩٨/١٠).

(٣) أحد الفضلاء المعروفين والشعراء المفلقين، صاحب التصانيف العجيبة المفيدة جَدًّا وهزلاً، والفائق أهل عصره ظرفًا وفضلاً، المتعصب لأهل السنة، المخصوص بخدمة البيت الموفقي، المحترم بين الأئمة والكبار لفضله مرة، وللتوقي من حمات لسانه وعقارب هجائه ثانية، ولقد رزق من الهجاء في النظم والنثر طريقة لم يسبق إليها، وما ترك أحدًا من الكبراء والأئمة والفقهاء وسائر الأصناف من الناس إلا هجاه ووقع فيه، فكان الكل يتترسون باحترامه وإيوائه، عن سهام هجائه، واتفق الأفاضل على أنه أهجى عصره من الفضلاء، وأفتقهم شتمًا قبيحًا تعريضًا وتصريحًا، وكان يسكن مدرسة السيوري بباب عزرة ويخصّ جماعة سكانها من الأئمة في عصره بالهجاء، وله معهم ثارات وأحوال يطول ذكرها، ثم مع تبحره وانفراده بفن الهجاء كان له شعر في الطبقة العليا في المدح والثناء وسائر المعاني، قصائده الغرّ في السادة والأئمة مشهورة، ومقطعاته في الغزل مأثورة. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٤٢٩/٦)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٥٣)، تاريخ الإسلام (١٩٦/١٠)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٧، ٦٨).

الثعالبي في خمس مجلدات بخطه المليح بيعت بثلاثين دينارًا نيسابورية، وكانت تساوي أكثر من ذلك، ولقد كتب نسخة من «غريب الحديث» لأبي سليمان الخطابي، وقرأها على جدي الشيخ عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة سماع، وعلى الحاكم الإمام أبي سعد بن دوست قراءة تصحيح وإتقان، أقطع على الله تعالى أن لم يبق من ذلك الكتاب نسخة أبين ولا أملح منها، وهي الآن برسم خزانة الكتب الموضوعة في الجامع القديم موقوفة على المسلمين، من أراد صدقي في ادعائي فليطالعه منها[١].

١٧٠ - {٣٤} محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الوزير، ظهير الدين، أبو شجاع الرُّوذرَاوَريّ (ت: ٤٨٨ هـ)[٢].

❁ الموقوف: وقوف كثيرة، ومساجد، وصدقات عامة.

❁ نوع الوقف: خيري، دعوي.

قال أبو جعفر ابن الخرقي: كنت أنا من أحد عشر يتولون إخراج صدقاته، فحسبت ما خرج على يدي فكان مائة ألف دينار، ووقف الوقوف، وبنى المساجد، وأكثر الإنعام على الأرامل واليتامى، وكان يبيع الخطوط الحسنة، ويتصدق بثمنها ويقول: أحب الأشياء إليَّ الدينار والخط الحسن، فأنا أُخرِج لله محبوبي.

ووقع مرض في زمانه، فبعث إلى جميع أصقاع البلد أنواع الأشربة والأدوية،

---

(١) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/ ٢٤٢٩).

(٢) الروذراوريّ: بلدة من ناحية همذان، وزر للمقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة منصور بن جهير سنة ست وسبعين، وصرف سنة أربع وثمانين، وأعيد ابن جهير، ولما عزل قال:

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

ثم إنه حج وجاور بالمدينة إلى أن مات بها كهلاً. وكان دينًا عالمًا، من محاسن الوزراء.

قال العماد الكاتب: لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين والشرع مثله، وكان عصره أحسن العصور، توفي بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودفن بالبقيع عند قبة إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تاريخ الإسلام (٣٣/ ٢٦٣)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٩/ ٤٧٦)، وفيات الأعيان (٥/ ١٣٥).

وكان يخرج العُشْر من جميع أمواله النباتية على اختلاف أنواعه، وعرضت عليه رقعة من بعض الصالحين يذكر فيها: أن امرأة معها أربعة أطفال أيتام، وهم عراة جياع. فقال للرجل: امض الآن إليهم، واحمل معك ما يصلحهم، ثم خلع أثوابه وقال: والله لا لبستها ولا دفئت حتى تعود وتخبرني أنك كسوتهم وأشبعتهم. فمضى وعاد فأخبره وهو يرعد من البرد.

حكى حاجبه الخاص به قال: استدعاني ليلة، وقال: إني أمرت بعمل قطائف، فلما حضر بين يدي ذكرت نفوسًا تشتهيه فلا تقدر عليه، فنغص ذلك علي أكله، ولم أذق منه شيئًا، فاحمل هذه الصحون إلى أقوام فقراء. فحملها الفراشون معه، وجعل يطرق أبواب المساجد بباب المراتب، ويدفع ذلك إلى الأضراء المجاورين بها، وكان يبالغ في التواضع، حتى ترك الاحتجاب فيكلم المرأة والطفل، وأوطأ العوام والصالحين مجلسه، وكان يحضر الفقهاء الديوان في كل مشكل، وكانوا إذا أفتوا في حق شخص بوجوب حق القصاص عليه؛ سأل أولياء الدم أخذ شيء من ماله وأن يعفوا، فإن فعلوا وإلا أمر بالقصاص، وأعطى ذلك المال ورثة المقتول الثاني، ولقد جرت منه عصبية مرة في ليل الغيم فأمر ابن الخرقي المحتسب أن يجلس بباب النوبي ويكرم الناس بالإفطار، وأحضر أطباقا فيها لوز وسكر، وبعث إلى أبي إسحاق الخزاز بباب المراتب ليمنعه من صلاة التراويح تلك الليلة فلم يمتنع ذلك وقرأ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩، ١٠]، فعدد في هذا الشهر أن صام الناس ثمانية وعشرين يومًا فأسقط في يده وذبح البقر، وصدق بصدقات وافرة، وعاهد الله سبحانه أن لا يتعصب في الفروع أبدًا.

وفي زمانه أسقطت المكوس، وألبس أهل الذمة الغيار، وتقدم إلى ابن الخرقي المحتسب أن يؤدب كل من فتح دكانه يوم الجمعة ويغلقه يوم السبت من البزازين وغيرهم، وقال: هذه مشاركة لليهود في حفظ سبتهم.

وكان قد سمع أن النفاطين والكلابزية يقفون على دكاكين المتعيشين فيأخذون

منهـم كل أسـبوع شـيئًا، فنفـذ مـن يمنعهـم من الاجتيـاز بهم، وحـج في وزارته سـنة ثمانيـن، فبـذل فـي طريقـه الـزاد والأدويـة، وعـم أهـل الحرميـن بصدقات، وسـاوى الفقـراء فـي إقامة المناسـك والتعبـد، وكانت به وسوسـة فـي الطهارة.

قال ابن عقيل: كان الوزير أبو شجاع كثير البر للخلق، كثير التلطف بهم.

كان يرجـع إلـى فضـل كامـل، وعقل وافـر ورزانـة، ورأي صائب، عصره أحسـن العصـور، وزمانـه أنضـر الأزمان، ولـم يكـن في الوزراء مـن يحفظ أمر الديـن وقانون الشـريعة مثلـه، صعبًـا شـديدًا في أمور الشـرع، سـهلاً في أمـور الدنيـا، لا تأخذه في الله لومـة لائم.

وكانـت أيامـه أوفـى الأيـام سـعادة للدولتيـن، وأعظمهـا بركـة علـى الرعيـة، وأعمهـا أمنًـا، وأشـملها رخصًـا، وأكملهـا صحـة، لـم يغادهـا بـؤس، ولـم تشـبها مخافـة، وقامـت للخلافـة في نظره من الحشـمة والاحتـرام ما أعادت سـالف الأيام، وكان أحسـن النـاس خطًـا ولفظًـا، ومحاسـنه كثيرة، وصدقاتـه غزيـرة، وتواضعه أمر عجيـب رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

١٧١ - {٣٥} محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، القاضي، أبو عمرو النَّسَويّ، الملقب بأقضى القضاة (ت: ٤٧٨ هـ)[2].

۞ الموقوف: بساتين.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢٣).

(٢) الإمام الرئيس، من أكابر أهل عصره فضلاً وحشمة ونعمة، وأفضالاً وقبولاً عند الملوك والسلاطين، بُعِثَ رسولًا إلى مجلس الخلافة للوعظ، وقرئت عليه الأحاديث، روى عن جماعة مثل: أبي إسحاق الإسفرايني، وأبي معمر المفضل بن إسماعيل الإسماعيلي بجرجان، وابن نظيف الفراء، وأبي الحسن السمسار بدمشق، والإمام أبي بكر محمد بن زهير بن أخطل بنسا، وأملى سنين وتكلم على الأحاديث، وكان لغويًا نحويًا، مفسرًا مدرسًا فقيهًا مفتيًا، مناظرًا شاعرًا محدثًا، وله الدين المتين الوازع عن ارتكاب ما يشين، وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يَعِنُّ لهم من المهمات، ..... وعاش ثمانين سنة. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٧٤)، تاريخ الإسلام (٣٠٧/١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٦/٤).

❁ الموقوف عليه: مدرسة الصوفية وأخرى بخوارزم.

قال عبد الغافر الفارسي: وقف بعض بساتينه بـ (نسا) على مدرسة الصوفية المنسوبة إلى أبي علي الدقاق بـ (نسا)، وله بخوارزم مدرسة اتخذها لما ولي قضاءها وأعمالها، وعاش ثمانين سنة، وصنف كتبًا في التفسير والفقه[1].

١٧٢ - {٣٦} محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء، أبو الفرج البصري، قاضي القضاة بالبصرة (ت: ٤٩٩ هـ)[2].

❁ الموقوف: بنى دارًا للعلم، ووضع فيها كتبًا لكنها نهبت لما نهبت البصرة.

قال الذهبي: بنى دارًا للعلم بالبصرة في غاية الحسن والزخرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مجلدة، ثم ذهبت عند فتنة العرب والترك لما نهبت البصرة[3].

❁ ورعه في أموال الوقف.

قال الحموي: سُمع في مرضه يقول: ما أخشى أن الله يحاسبني أنني أخذت شيئًا من وقف؛ أو مال يتيم[4].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٠/ ٣٠٧).

(٢) كان عالماً، فهماً، فصيحًا، كثير المحفوظ، مهيبًا، تام المروءة، متدينًا، قدم بغداد وسمع الطبري، والتنوخي، وأبا الحسن الماوردي، وكان يقريء كتب الأدب، وقد سمع بالكوفة من: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وبالبصرة من الفضل بن محمد القصباني، وعيسى بن موسى الأندلسي؛ وبواسط من أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران، وأملى مجالس بجامع البصرة؛ روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو علي بن سكرة الصدفي، وقال: كان من أعلم الناس بالعربية واللغة، وله تصانيف، ما رأيت مجلسًا أوقر من مجلسه. وقال أبو طاهر السلفي: كان من أجل القضاة، وكان حافظًا للفقه، حسن المذاكرة، كثير القراءة، متحشمًا عن السلاطين، وله تصانيف حسان منها: (مقدمة في النحو)، كتاب (المتقعرين)، توفي في المحرم. الوافي بالوفيات (٤/ ١٠)، طبقات الشافعيين (ص: ٥١٤)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (ص: ٢٧٧).

(٣) تاريخ الإسلام (١٠/ ٨١٨).

(٤) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/ ٢٥٦٠).

١٧٣ - {٣٧} محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب بن عبيد الله بن مصعب بن إسحاق، ابن صاحب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلحة بن عبيد الله التيمي، الأصبهاني، التاجر، بقية المشايخ (ت: ٤٢٥ هـ)[١].

❁ الموقوف: له أوقاف كثيرة.

قال الذهبي: كان من كبراء أهل أصبهان، له أوقاف كثيرة[٢].

١٧٤ - {٣٨} محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصَّبَّاح أبو منصور الهمذاني (ت: ٤٣١ هـ)[٣].

❁ الموقوف: دار، وحوانيت.

قال شيرويه في (تاريخه): وقف الضياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر، ... وكانت الترك الغز قد أغاروا على همذان، فصودر محمد بن عيسى حتى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيرًا محتاجًا عليلاً ذليلاً في الخانقاه، ثم قضى نحبه [٤].

---

(١) ولد: سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، وسمع: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر السمسار، وشاكر بن عمر المعدل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وسليمان الطبراني، وجماعة. حدث عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو علي أحمد بن محمد بن شهريار، والمقريء أبو علي الحداد، وعدة. كان من كبراء أهل أصبهان، وهو عم أم الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي؛ مصنف (الترغيب والترهيب)، توفي في ربيع الأول. وقد ناطح التسعين. سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٩).

(٣) المحدث، شيخ همذان، الصوفي، العبد الصالح، كان صدوقًا ثقة، وكان متواضعًا رحيماً، يصلي آناء الليل والنهار، حج نيفًا وعشرين حجة. تاريخ بغداد (٣/ ٧١١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٣).

١٧٥ - {٣٩} محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبد الله التُّجَيْبيّ، المَغَاميّ، الطُّلَيْطُلِيّ، المقريء (ت: ٤٨٥ هـ) [١].

❁ الموقوف: كُتب.

قال ابن بشكوال: وقف كتبه[٢].

١٧٦ - {٤٠} محمد بن فتوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح بن حميد أبو عبد الله، الحميدي الأندلسي، الحافظ (ت: ٤٨٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كُتب.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

كَتَبَ من مصنفات ابن حزم الكثير، وكَتَبَ تصانيف الخطيب، وصنف فأحسن، ووقف كتبه على طلبة العلم فنفع الله بها، وكان حافظًا ثبتًا متقنًا، وبلغ من حرصه على جمع العلم أنه كان يكتب في الليل في حر بغداد، ويجلس في إجانة[٤] يتبرد بالماء، وينسخ وهو على تلك الحالة[٥].

---

(١) ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، صاحب أبي عمرو الداني، روى عنه، وعن مكي بن أبي طالب، وأبي الربيع سليمان بن إبراهيم. قال ابن بشكوال: كان عالمًا بوجوه القراءات، ضابطًا لها، متقنًا لمعانيها، إمامًا دينًا، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتجويد والمعرفة. وقال ابن سكرة: أجاز لنا، وهو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء، وشدة الأخذ على القراء والالتزام للسمت والهيبة معهم، توفي بإشبيلية في منتصف ذي القعدة. تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٥١)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٥١).

(٣) سمع الحديث بالأندلس، ومصر، ومكة، ودمشق وبغداد واستوطنها، وحدث بدمشق وببغداد، وسمع خلقًا لا يحصى كثرة، وكان مواظبًا على سماع الحديث وكتابته ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع وصيانة، وكان يقال: إنه داودي المذهب، غير أنه لم يكن يتظاهر بذلك، وكان مختصًا بصحبة أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، ملازمًا له حمل عنه أكثر كتبه، وكانت وفاته ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة. ودفن بباب بيرز، ثم حول إلى باب حرب ودفن بجنب بشر الحافي. تاريخ دمشق (٥٥/ ٧٧).

(٤) الإجانة: إناء كبير يغسل فيه الثياب. غريب الحديث (٥/ ٣٧٣).

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢٩)، تاريخ دمشق (٥٥/ ٧٧)، مرآة الزمان في تواريخ

١٧٧ - {٤١} محمد بن منصور الخُوَارزِمي، أبو سعد الكاتب، المُسْتوفِي (ت: ٤٩٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة بها كُتب، وأربطة في المفاوز، ومصالح كثيرة.

قال ابن الجوزي: بنى المدرسة الكبيرة بباب الطاق، وبنى القبة على قبر أبي حنيفة[٢]، وبنى مدرسة بمرو ووقف فيها كتبًا نفيسة، وبنى أربطة في المفاوز، وعمل مصالح كثيرة، ثم ترك الأشغال.

قال الذهبي: كان صدرًا معظمًا محتشمًا، كثير الأموال، وكان مستوفي ديوان المملكة الملكشاهية، فيه خير وسؤدد، بنى مدارس ومساجد، وهو منشيء المشهد على ضريح الإمام أبي حنيفة والقبة، والمدرسة، ثم إنه في أواخر أمره، لزم داره مكرمًا محترمًا، كانت الملوك يصدرون عن رأيه، وفيه يقول الصدر أبو جعفر البياضي لما بنى المشهد:

ألم تر أن العلم كان مبددًا فصيره هذا المغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الأرض ميتة فأنشرها فعل العميد أبي سعد

قال: فوصله بألف دينار[٣].

الأعيان (١٩/٤٧٧).

(١) شرف الملك، كان جليل القدر، نبيلاً متعصبًا لأصحاب أبي حنيفة، وكان كثير الخير وعمل المعروف، وانقطع في آخر عمره عن الخدمة ولزم بيته، وكانوا يراجعونه في الأمور، وتوفي في المحرم بأصبهان.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/٧٢)، الكامل في التاريخ (٨/٤٥٩)، وفيات الأعيان (٥/٤١٤)، سير أعلام النبلاء (١٩/١٨٩)، البداية والنهاية (١٢/١٩٨).

(٢) قال ابن خلكان: كان بناء المشهد والقبة في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ..... بنى مشهدًا على قبر الإمام أبي حنيفة، وكذلك وجدته في بعض التواريخ، وقد غاب عني الآن من أين نقلته، ثم وجدت بعد ذلك أن الذي بنى مشهدًا والقبة أبو سعد المذكور، والظاهر أن أبا سعد بناهما نيابة عن ألب أرسلان المذكور، وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم، فنسبت العمارة إليه بهذه الطريق، ويدل على ذلك أن تاريخ العمارة في أيام ألب أرسلان، أبو سعد كان مستوفيًا في أيامه، ثم استمر على وظيفته في أيام ولده ملك شاه، وهذا إنما ذكرته لنجمع بين النقلين، والله أعلم. وفيات الأعيان (٥/٤١٥). قلت: وهذا نقل تاريخي، أما اعتقادًا فهو غير شرعي، وبناء القباب على القبور منهي عنه في الشريعة.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/٧٢).

١٧٨ - {٤٢} محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم، أبو الحسن الصابيء (ت: ٤٨٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار بها كتب.**

قال ابن الجوزي: حكى عنه هبة الله بن المبارك السقطي: أنه كان يجازف في تاريخه، ويذكر ما ليس بصحيح، قال: وقد ابتنى بشارع ابن أبي عوف دار كتب، ووقف فيها نحوًا من أربعمائة مجلدًا في فنون العلوم، ورتب بها خازنًا يقال له ابن الأقساسي العلوي، وتكرر العلماء إليها سنين كثيرة ما لم تزل له أجرة، فصرف الخازن وحك ذكر الوقف من الكتب وباعها، فأنكرت ذلك عليه فقال: قد استغنى عنها بدار الكتب النظامية.

قال ابن قاضي شهبة: وقد أنشأ دارًا ببغداد، ووقف فيها أربعة آلاف مجلد في فنون العلم[٢].

---

(١) يلقب بغرس النعمة، سمع أباه وأبا علي ابن شاذان، وكانت له صدقة كثيرة ومعروف، وكان محترمًا عند الخلفاء والملوك، له (عيون التواريخ) جعله ذيلاً لتاريخ أبيه، وكتاب أبيه ذيل لتاريخ ثابت بن سنان، وهذا ذيل لتاريخ الطبري، وكان تاريخ الطبري قد انتهى إلى سنة (٣٠٢ هـ)، وتاريخ ثابت إلى سنة (٣٦٠ هـ)، وتاريخ هلال إلى سنة (٤٤٨ هـ)، وتاريخ غرس النعمة هذا إلى (٤٧٩ هـ). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٢٧٥)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢/٤١٦)، البداية والنهاية (١٦/١١٠)، الأعلام للزركلي (٧/١٣٢).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/٢٧٦)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٤٦-٤٧).

١٧٩ - {٤٣} محمود بن سُبُكْتِكِين، السلطان الكبير، أبو القاسم، يمين الدولة، ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور (ت: ٤٢١ هـ)[١].

❁ الموقوف: أموال لا تحصى.

أنفق محمود بن سبكتكين في أيام القحط أموالًا لا تحصى حتى أحيا الناس، وجاء الغيث.

وقال عبد الغافر: قد صنف في أيام محمود وغزواته تواريخ، وحفظت حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة، وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية، وكان متيقظًا ذكي القلب، بعيد الغور، يسر الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحد، كان مجلسه مورد العلماء[٢].

❁ أبطل أوقاف الشرك:

قال الذهبي: فرض على نفسه كل عام غزو الهند، فافتتح منها بلادًا واسعة، وكسر الصنم المعروف بسومنات، وكانوا يعتقدون أنه يحيي ويميت، ويقصدونه من البلاد، وافتتن به أمم لا يحصيهم إلا الله، ولم يبق ملك ولا محتشم إلا وقد

---

(١) كان قبل السلطنة يلقب بسيف الدولة، قدم سبكتكين بخارى في أيام الأمير نوح بن منصور الساماني، فوردها في صحبة ابن السكين، فعرفه أركان تلك الدولة بالشهامة والشجاعة، وتوسموا فيه الرفعة. فلما خرج ابن السكين إلى غزنة أميرًا عليها خرج في خدمته سبكتكين، فلم يلبث ابن السكين أن توفي، واحتاج الناس إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند، فافتتح قلاعًا عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظمت سطوته، وفتح ناحية بست، واتصل به أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره، وكان سبكتكين على رأي الكرامية، وكانت فيه محبة للسنة وأهلها، واتباع للخبر والأثر. مرض محمود وكانت علته سوء المزاج، وانطلاق البطن وهو على غزواته ونهضاته لا يثنى، فلما اشتد به الأمر أمر بالجواهر التي اقتناها من ملوك خراسان وما وراء النهر وعظماء الترك والهند، فصفت في صحن فسيح في قصره وكان قد جمع سبعين رطلاً من الجوهر، فلما نظر إليها بكى بكاء متحسر على ما يخلفه، ثم أمر بردها إلى مكانها من القلعة بغزنة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢١٢/١٥)، وفيات الأعيان (١٧٥/٥)، تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٣١٤/٥)، وطبقات الشافعيين (ص: ٤٠٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩).

قـرب لـه قربانًـا مـن نفيـس مالـه، حتـى بلغـت أوقافـه عشـرة آلاف قريـة، وامتـلأت خزانتـه مـن أصنـاف الأمـوال والجواهـر، وكان فـي خدمـة هـذا الصنـم ألـف رجـل مـن البراهمـة يخدمونه، وثلاثمائـة رجل يحلقـون رؤوس الحجاج إليـه ولحاهم عند القـدوم، وثلاثمائـة رجل وخمسـمائة امـرأة يغنـون ويرقصون عنـد بابه.

وكان بيـن الإسـلام وبيـن القلعـة التـي فيهـا هـذا الوثن مسيرة شـهر، فـي مفازة صعبـة، فسـار إليهـا السـلطان محمـود في ثلاثيـن ألف فـارس جريدة، وأنفـق عليهم أمـوالاً لا تحصـى، فأتـوا القلعـة فوجدوها منيعة، فسـهل اللـه بفتحها فـي ثلاثة أيام، ودخلـوا هيـكل الصنـم، فـإذا حوله مـن أصنـاف الأصنام الذهـب والفضـة المرصعة بالجواهـر شـيء كثيـر، محيطـون بعرشـه، يزعمـون أنهـا الملائكـة، فأحرقـوا الصنم الأعظـم، ووجـدوا فـي أذنيـه نيفًـا وثلاثين حلقـة، فسـألهم محمود عن معنـى ذلك، فقالـوا: كل حلقـة عبادة ألف سـنة[1].

قـال السـبكي: وعـاد محمود مظفـرًا منصـورًا، وكتب إلـى أمير المؤمنيـن القادر باللـه كتابًـا يشـرح فيـه الحـال، ويقـول فيـه: لقـد كان العبـد يتمنـى قلع هـذا الصنم ويتعـرف الأحـوال، فتوصـف لـه المفـاوز إليـه، وقلة المـاء وكثـرة الرمال، فاسـتخار العبـد اللـه فـي الانتـداب لهـذا الواجـب طلبًا للأجر، ونهض في شـعبان سـنة سـت عشـرة فـي ثلاثيـن ألـف فـارس سـوى المطوعة، وفـرق فـي المطوعة خمسـين ألف دينـار معونـة، وقضى اللـه بالوصول إلـى بلد الصنم، وأعـان حتى ملـك البلد، وقلع الوثـن، وأوقـدت عليـه النـار حتى تقطـع، وقتل خمسـون ألفًـا من أهـل البلد.

وقـد كان محمـود افتتـح قبـل ذلك مـن الهند أماكـن منيعـة، وغنم أمـوالاً كثيرة، وكتـب إلـى أميـر المؤمنيـن: إن كتـاب العبـد صـدر فـي غزنـة لنصـف المحرم سـنة عشـر والديـن مخصوص بمزيـد الإظهار، والشـرك مقهـور بجميع الأقطـار، وانتدب العبـد لتنفيـذ الأوامـر، وتابـع الوقائـع على كفار السـند والهنـد، فرتـب بنواحي غزنة العبـد محمـدًا مـع خمسـة عشـر ألـف فـارس وعشـرة آلاف راجـل، وشـحن بلـخ

(١) تاريخ الإسلام (٩/ ٣٦٩).

وطخارستان بأرسلان، الحاجب مع اثني عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل، وانضم إليه جماهير المطوعة، وخرج العبد من غزنة في جمادى الأولى سنة تسع بقلب منشرح لطلب السعادة، ونفس مشتاقة إلى درك الشهادة؛ ففتح قلاعًا وحصونًا، وأسلم زهاء عشرين ألفًا من عباد الوثن، وسلموا قدر ألف ألف من الورِق، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلاً، وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا، ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مشيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال، وقلع من الأصنام الفضة زيادة على ألف صنم، ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم العظيمة بثلاثمائة ألف عام، وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت، فعني العبد بتخريب تلك المدينة اعتناءً تامًّا، وعمها المجاهدون بالإحراق؛ فلم يبق منها إلا الرسوم، وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرين ألف ألف درهم، وأفرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثًا وخمسين ألفًا، واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فِيْلا[1].

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٥/٣١٨- ٣١٩).

١٨٠ - {٤٤} مسعود بن محمود بن سبكْتِكِينَ السلطان (ت: ٤٣٣ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار.

قال ابن العماد: وفي (سنة ٥٥٠ هـ) توفي علي بن الحسين الغزنوي الواعظ، الملقب بالبرهان، كان فصيحًا وله جاه عريض، وكان شيعيًّا، وكان السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطًا بباب الأزج، واشترى له قرية من المسترشد وأوقفها عليه[٢].

تصدق مسعود بن محمود بن سبكتكين بألف ألف درهم، وأدرَّ أرزاقًا كثيرة للفقهاء والعلماء ببلاده، على عادة أبيه من قبله، وفتح بلادًا كثيرة، واتسعت ممالكه جدًّا، وعظم شأنه، وقويت أركانه، وكثرت جنوده وأعوانه[٣].

---

(١) من ملوك الدولة الغزنوية، ولد بغزنة -بين خراسان والهند- ونشأ في بيت سلطنة وجهاد وعدل، كان طوالًا جسيمًا، مليحًا، كبير العين، شديدًا حازمًا، كثير البر، ساد الجواب، رؤوفًا بالرعية، محبًّا للعلم، صنف له كتب في فنون، وكان أبوه يخشى مكانه، ويحب أخاه محمدًا، فأبعد مسعودًا، وأعطاه الري والجبال، وطلب منه أن يحلف لأخيه أنه لا يقاتله، قال: أفعل إن أشهد مولانا على نفسه أني لست ولده، أو يحلف لي أخي أنه لا يخفيني من ميراثي شيئًا، وولي أصبهان في أيام أبيه، وبعد وفاة أبيه بويع لأخ له اسمه محمد بغزنة، فأقبل مسعود يريدها، فثار الجند على محمد وقيدوه وخلعوه، ونادوا بشعار مسعود وكتبوا إليه بما فعلوا، فدخل غزنة (سنة ٤٢٢ هـ)، وبايعه الناس وأتته رسل الملوك، واجتمع له مُلْكُ خراسان وغزنة، وبلاد الهند والسند، وسجستان، وكرمان ومكران، والري وأصبهان وبلاد الجبل، وعظم سلطانه، وفتح قلاعًا في الهند كانت ممتنعة على أبيه، ودخل السلاجقة خراسان، فقاتلهم وأجلاهم عنها، وعاد إلى غزنة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/٢٨٣)، وفيات الأعيان (٥/١٨١)، تاريخ الإسلام (٢٩/٣٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/١٧٨- ١٧٩).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/٢٦٤).

(٣) البداية والنهاية (١٢/٣٦).

١٨١ - {٤٥} مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد السِّجْزِيُّ (ت: ٤٧٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: وقف كتبًا.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد عقيل.**

قال الذهبي: مات بنيسابور، وصلى عليه إمام الحرمين أبو المعالي، ووقف كتبه، وكانت كثيرة نفيسة متقنة.

وقال عبد الغافر: انتقل مسعود في آخر عمره إلى نيسابور، وكان على كبر سنه يطوف على المشايخ، ويكتب، وينفق ما يفتح له على الطلبة، وفوائده من الأخبار والحكايات والأشعار في سفائنه لا تحصى، فقد عددنا في كتبه قريبًا من ستين مجموعًا من التواريخ، سوى سائر الأجناس، وكان يكتب بخط مستقيم، ويورق ببغداد وأصبهان، وقف كتبه في مسجد عقيل[٢].

---

(١) المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد السجزي، سمع من: علي بن بشرى وطائفة بسجستان، ومحمد بن عبد الرحمن الدباس، ومنصور بن محمد بن محمد الأزدي بهراة، وجمع فأوعى، وصنف الأبواب، حدث عنه: محمد بن عبد العزيز العجلي المروزي، وعبد الواحد بن الفضل الطوسي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو بكر الخطيب، والصوري وهما من شيوخه. قال الدقاق: ولم أر في المحدثين أجود إتقانًا ولا أحسن ضبطًا منه. وقال زاهر الشحامي: كان مسعود السجزي يذهب إلى القدر، ويقرؤها: (فحج آدمَ موسى). بنصب آدم. سير أعلام النبلاء (١٨/٥٣٣)، تاريخ الإسلام (٣٢/٢١٣)، البداية والنهاية (١٢/١٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/٥٣٣).

١٨٢ - {٤٦} المنصور ابن العزيز بالله نِزار بن المعز العلوي، الحاكم بأمر الله، أبو علي، صاحب مصر (ت: ٤١١ هـ)[١].

۞ الموقوف: عدة مساجد، ودار العلم، وجدد الجامع الأزهر وأوقف عليه.

وكتب كتابًا لتوثيق الوقف وأشهده القاضي مالك بن سعيد الفارقي:

بنى الجامع براشدة، والجامع بظاهر القاهرة المعزية، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها، وحمل إلى الجامع من المصاحف وآلات الفضة والستور، وحصر السمار ما له قيمة طائلة، وجرت في أيامه أمور كثيرة عجيبة[٢].

قال المقريزي وهو يتحدث عن بناء الجامع الأزهر: وقد بناه جوهر الصقلي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ثم إن الحاكم بأمر الله جدده ووقف على الجامع الأزهر وجامع المقس، والجامع الحاكمي، ودار العلم بالقاهرة رباعًا بمصر، وضمن ذلك كتابًا نسخته:

هذا كتاب، أشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي، على جميع ما نسب إليه مما ذكر ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر، في شهر رمضان سنة أربعمائة، أشهدهم وهو يومئذ

---

(١) صاحب مصر الحاكم بأمر الله، العبيدي المصري الرافضي، بل الإسماعيلي الزنديق المدعي الربوبية. مولده في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، تولى الحاكم بعهد من أبيه في حياته، وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، ثم استقل بالأمر يوم وفاة أبيه، وعمرُه إحدى عشرة سنة، وكان جوادًا بالمال، سفَّاكًا للدماء، قتل عددًا كثيرًا من أماثل أهل دولته وغيرِهم صَبْرًا، وكانت سيرته من أعجب السير، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل، يقال: إنه أراد أن يدعي الإلهية، وشرع في ذلك، فكلمه أعيان دولته وخوفوه بخروج الناس كلهم عليه، فانتهى. قال الذهبي: وكان شيطانًا مريدًا جبارًا عنيدًا، كثير التلون، سفَّاكًا للدماء، خبيث النحلة، عظيم المكر جوادًا ممدحًا، له شأن عجيب، ونبأ غريب، كان فرعون زمانه، يخترع كل وقت أحكامًا يلزم الرعية بها، أمر بسب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وبكتابة ذلك على أبواب المساجد والشوارع، وأمر عماله بالسب وبقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قتل سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وفيات الأعيان (٥/ ٢٩٢)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر (٢/ ١٩)، الكامل في التاريخ (٧/ ٦٥٨)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٣٩).

(٢) أخبار بني عبيد (ص: ٩٧).

قاضي، عبد الله ووليه المنصور أبي علي الإمام الحاكم بأمر الله المؤمنين ابن الإمام العزيز بالله صلوات الله عليهما على القاهرة المعزية ومصر والإسكندرية والحرمين حرسهما الله، وأجناد الشام والرقة والرحبة ونواحي المغرب، وسائر أعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لأمير المؤمنين من بلاد الشرق والغرب، بمحضر رجل متكلم أنه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة، والحصص الشائعة، التي يذكر جميع ذلك، ويحدد في هذا الكتاب، وأنها كانت من أملاك الحاكم إلى أن حبسها على الجامع الأزهر بالقاهرة المحروسة، والجامع براشدة، والجامع بالمقس، اللذين أمر بإنشائهما وتأسيس بنائهما، وعلى دار الحكمة بالقاهرة المحروسة التي وقفها، والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب، ومنها ما يخص الجامع الأزهر، والجامع براشدة، ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة، مشاعًا جميع ذلك غير مقسوم.

قال الذهبي: أمر الحاكم بعمارة دار العلم، وأحضر فيها فقهاء ومحدثين، وعمَّر أيضًا الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتصل الدعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير، ثم قتل سرًّا[1].

١٨٣ - {٤٧} نصر بن ناصر الدين أبو منصور سبكْتكين الأمير، العالم، أبو المظفر (ت: ٤١٢ هـ)[2].

۞ الموقوف: المدرسة السعيدية.

۞ نوع الوقف: علمي.

كبير أخو السلطان يمين الدولة، ومعين الملة أبي القاسم محمود بن سبكتكين، قدم

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٥٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٧٩/٢٧)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢٥٣/٢)، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة (١٨/١).

(٢) صَحِب الأئمة، وسمع من أبي عبد الله الحاكم، وغيره، وكان مشكور الولاية. تاريخ الإسلام (٢١٣/٩).

نيسابور واليًا سنة تسعين وثلاثمائة.

وسمع المشايخ وصحب الأئمة واستفاد منهم، وأحسن الولاية، وبنى المدرسة السعيدية، ووقف عليها الأوقاف، وعاد إلى غزنة وتوفي بها، وجاء نعيه في رجب[١].

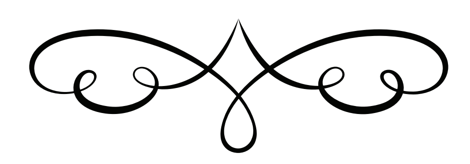
١٨٤ - {٤٨} يحيى بن عيسى بن جَزْلَة أبو علي، الطبيب (ت: ٤٩٣ هـ)[٢].

۞ الموقوف: كُتب.

۞ الموقوف عليه: مسجد أبي حنيفة.

۞ نوع الوقف: علمي.

كان نصرانيًا فلازم أبا علي ابن الوليد ليقرأ عليه المنطق، فلم يزل أبو علي بن الوليد يدعوه إلى الإسلام، ويذكر له الدلالات الواضحة، والبراهين البينة حتى أسلم، واستخدمه أبو عبد الله الدامغاني في كتب السجلات، وكان يطبّب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة، بل احتسابًا، وربما حمل إليهم الأدوية بغير عوض، ووقف كتبه قبل وفاته، وجعلها في مسجد أبي حنيفة[٣].



(١) تاريخ الإسلام (٩/٢١٣).

(٢) صاحب المنهاج في المفردات، كان نصرانيًا فأسلم، ورد في رسالته على النصارى وبين عوار مذهبهم، وأقام الحجة على الدين الحق، وذكر فيها النصوص من التوراة والإنجيل في ظهور النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وله كتاب (تقويم الأبدان) وغيره، ووقف كتبه وجعلها في مشهد أبي حنيفة. تاريخ الإسلام (٣٤/١٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٩٣)، البداية والنهاية (١٢/١٩٥)، تاريخ ابن الوردي (٢/١١).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/٦١)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٩/٥١٠).



أعلام القرن السادس

١٨٥ - {١} أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن العباس، أبو علي العارض، المعروف بالمكين، الأصبهاني (ت: ٥٤١ هـ)(١).

❁ **الموقوف:** كتب.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال ابن النجار: وقف كتبًا كثيرة من سائر الفنون بالخطوط المعتبرة، وجعل لها خزانة بالجامع العتيق(٢).

١٨٦ - {٢} أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج، الصوري الكاتب (ت: ٥٢٨ هـ)(٣).

❁ **الموقوف:** بعض أملاكه.

❁ **الموقوف عليه:** وجوه البر المتنوعة.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

قال ابن عساكر: وقف بعض أملاكه على وجوه البر(٤).

---

(١) وزير يرنقش الزَّكوي، ثم صار عارض جيش مسعود، وترشح لوزارته، فقصده وزيره، فلحق بخراسان، وأقام عند سنجر، فلما تم على سنجر ما تم، عاد إلى أصبهان، وأقام بها، ووقف كتبه بجامعها، وكان وافر العقل كثير الفضل تولى الأمور الجليلة، وكانت وفاته بأصبهان وهو شيخ كبير. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠/٤٨٢)، الوافي بالوفيات (٦/١٥٧)..

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠/ ٤٨٢)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٥٧)..

(٣) سكن دمشق، وتولى الاستسقاء مدة ثم عزل عنه، روى عن: القاضي علي بن محمد الهاشمي، والفقيه نصر، وأبي محمد جعفر السراج. روى عنه: ابن عساكر، وسئل أبو الفرج عن مولده فقال: ليلة الأحد ثالث شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة بصور، وتوفي ليلة الأحد الثاني من شهر ربيع الأول. تاريخ الإسلام (١١/٤٦٨)، تاريخ دمشق (٧١/٦٥).

(٤) تاريخ الإسلام (١١/ ٤٦٨)، تاريخ دمشق (٧١/ ٦٥).

١٨٧ - {٣} أحمد بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن عبد الله أبو العباس، جمال الدين التميمي، الصقلي، ثم الدمشقي (ت: ٥٩٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** دار.

❁ **الموقوف عليه:** فقهاء المالكية بدمشق.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال اليونيني: وقف داره على الفقهاء المالكية بدمشق، وأوصى لهم بثلث ماله، فنفذت وصيته[٢].

١٨٨ - {٤} أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم بن العجمي شمس الدين أبي بكر (توفي في القرن السادس تقريبًا).

❁ **الموقوف:** مدرسة العجمي.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال الغزي: مدرسة العجمي وهي من إنشاء شمس الدين أبي بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم بن العجمي، أنشأها (سنة ٥٩٥ هـ) من آثار محلة الجبيلة، وأنشأ فيها تربة، وشرطها للشافعية والمالكية، وقد زحف عليها الجيران بجيوش تعديهم، فلم يبق منها سوى صحن صغير، وقبلية حقيرة، وخلت من حجرات الطلبة،

---

(١) قرأ بالروايات على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع الكثير، وحدث، وكانت كتبه نفيسة وأصوله حسنة، وكان في شبابه تزوج ابنة الشيخ علم الدين، ولما حصل له المرض الذي مات فيه تمرض في بيته بالمدرسة العزيزية، وبقي مضيعًا، ولا يمكن أحدًا من دخول البيت لخوفه على ما فيه، ووقف داره على فقهاء المالكية، وأوصى لهم بثلث ماله فنفذت وصيته، وتوفي في ليلة خامس جمادى الأولى أو رابعه، ودفن من الغد بسفح قاسيون رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو في عشر السبعين، واحتاط ديوان الحشر على تركته، وبيعت كتبه النفيسة التي كان يشح برؤيتها على أرباب الجاهات بأبخس الأثمان. ذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٥٠)، الوافي بالوفيات (٨٣/٧).

(٢) ذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٥٠)، الوافي بالوفيات (٨٣/٧).

وضاعـت أوقافهـا إلا قليـلاً تتداولـه أيدي المتوليـن، ويتصرفـون فيه كما يريـدون[١].

١٨٩ - {٥} أحمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن السيبي، أبو البركات، البغدادي المؤدب (ت: ٥١٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أموال.**

❁ **الموقوف عليه: مكة والمدينة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قـال ابـن الجـوزي: كان كثيـر الصدقـة متعهـدًا لأهل العلـم، وخلف مـالاً حزر بمائـة ألـف دينـار، وأوصـى بثلثي مالـه، ووقـف وقوفًا علـى مكـة والمدينة[٣].

١٩٠ - {٦} أحمد بن علي بن عبد الله بن الأبرادي البغدادي، الزاهد أبو البركات (ت: ٥٣١ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة للحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣١٢)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٣٢).

(٢) البغدادي، مؤدب أولاد المستظهر بالله، كانت له معرفة بالأدب والشعر، سمع: أبا الحسين ابن النقور، وأبا محمد الصريفيني، وأبا القاسم بن البسري. وروى عنه: الخليفة المقتفي، وكان يعلم أولاد المستظهر، فأنس بالمسترشد، فلما صارت الخلافة إليه وقبض على ابن الخرزي رد إلى هذا الرجل النظر في المخزن، فولي ذلك سنة وثمانية أشهر، وكان كثير الصدقة يتفقد الفقراء بالحرمين وأهل العلم. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ١٨٨)، تاريخ الإسلام (١١/ ٢١٤)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٠٩)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٣٢).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ١٨٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٣٦٢).

(٤) الفقيه الحنبلي، الرجل الصالح، تفقه على أبي الوفاء ابن عقيل، وسمع من: أبي الحسن الأنباري، وأبي الغنائم ابن أبي عثمان، وغيرهما، روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأشرف بن أبي هاشم. تاريخ الإسلام (١١/ ٥٤٢).

قال الذهبي: وقف داره مدرسة على الحنابلة، وهي بالبدرية[1].

قال ابن رجب: تعبد ووقف دارًا له بالبحرية شرق بغداد -على أصحابنا- مدرسة[2].

١٩١ - {٧} إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات بن أبي سعد، النيسابوري (ت: ٥٤١ هـ)[3].

❁ **الموقوف: رباط للخيل، ووقف عليه أوقافًا.**

❁ **الموقوف عليه: الرباط.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن كثير في ترجمة أبيه: أحمد بن محمد بن دوست، أبو سعد النيسابوري شيخ الصوفية، له رباط[4] بمدينة نيسابور يدخل من بابه الجمل براكبه، وحج مرات على التجريد حين انقطعت طريق مكة، فكان يأخذ جماعة من الفقراء ويتوصل من قبائل العرب حتى يصل مكة، توفي في هذه السنة وقد جاوز التسعين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأوصى أن يخلفه ولده إسماعيل، فَأُجْلِس في مشيخة الرباط وله ثنتا عشرة سنة، وهو الذي وقف الأوقاف على الرباط[5].

(١) تاريخ الإسلام (٥٤٢/١١).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤٢٣/١).

(٣) شيخ الشيوخ البغدادي، والد شيخ الشيوخ عبد الرحيم، كان والده من أهل نيسابور وسكن بغداد، وولد له أبو البركات بها، ونشأ على طريقة الصوفية، وتخلق بأخلاقهم حتى صار من شيوخهم المعتبرين، وسادتهم المشهورين، وبه يعرف رباط شيخ الشيوخ ببغداد. قال السمعاني: وقور، مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلًا برباطه. قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضرًا لما احتضر، فقالت له أمي: يا سيدي ما تجد؟ فما قدر على النطق، فكتب على يدها، روح وريحان، وجنة نعيم، ثم مات. مات في عاشر جمادى الآخرة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٢/٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٦٢٥/٤)، البداية والنهاية (٩١/١٦).

(٤) هي ما يرتبط به الخيل وموضع المرابطة، مثل الحِصْن وغيره يقيم فيه الجيش، ورِباط الخيل: مكان ربطها وإعدادها للجهاد. المعجم الوسيط مادة (ربط).

(٥) بغية الطلب في تاريخ حلب (١٦٢٥/٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٠/٢٠).

١٩٢ - {٨} إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد أبو المنصور، الظافر بأمر الله الفاطمي (ت: ٥٤٩ هـ)(١).

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: الجامع الظافري.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال المقريزي: أنشأ الجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه، المعروف بجامع الفكاهين بخط الشوائين.

قال الصفدي: هو الذي عمره ووقف عليه شيئًا كثيرًا(٢).

(١) ابن الحافظ لدين الله أبي الميمون، ابن الأمير أبي القاسم، ابن المستنصر، ابن الظاهر، ابن الحاكم، ابن العزيز، ابن المعز، ابن المنصور، ابن القائم، ابن المهدي. ولد يوم الأحد نصف ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وبويع بالخلافة بعد موت أبيه يوم الأحد خامس جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وعمره سبع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، بعهد من أبيه، أحد الخلفاء المصريين الشيعة الخارجين على الإمام، كانت مدته أربع سنين وسبعة أشهر وأربعة عشر يومًا، وعمره إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر تنقص خمسة أيام، وكان محكومًا عليه من الوزراء، وفي خلافته ملك الفرنج عسقلان، وظهر الخلل في الدولة، وكان كثير اللهو واللعب مع جواريه، مقبلاً على سماع الغناء، وقام في الخلافة بعده ابنه الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى. المقفى الكبير (٢/ ٧٢)، الوافي بالوفيات (٩/ ٩٠)، تاريخ الإسلام (١١/ ٩٦٠)، الأعلام للزركلي (١/ ٣١٨).

(٢) المقفى الكبير (٢/ ٧٢)، وفيات الأعيان (١/ ٢٣٨)، الوافي بالوفيات (٩/ ٩١)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/ ٢٨٨)، الأعلام للزركلي (١/ ٣١٨).

١٩٣ - {٩} بزان بن يامين بن علي، الأمير الكبير، مجاهد الدين، أبو الفوارس، الكردي، (ت: ٥٥٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدارس، ووقف على من يقرأ السبع.**

❁ **الموقوف عليه: من يقرأ السبع.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

❁ **ناظر الوقف: أوصى إلى القاضي زكي الدين بن الزكي، وجعل النظر لعقبه على أوقافه كلها.**

قال عبد القادر النعيمي: المدرسة المجاهدية الجوانية بالقرب من باب الخواصين، واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن يامين.

وله أوقاف على أبواب البر، منها: المدرستان المنسوبتان إليه، إحداهما: التي دفن بها، وهي لصيق باب الفراديس المجدد، والأخرى: قبالة باب دار سيف الغزي في صف مدرسة نور الدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وله وقف على من يقرأ السبع كل يوم بمقصورة الخضر بجامع دمشق وغير ذلك.

وأوصى إلى القاضي زكي الدين بن الزكي، وجعل النظر لعقبه على أوقافه كلها.

ومن وقفها طاحون اللوان بأواخر المزة والديروسية[٢].

---

(١) أحد مقدمي أمراء الأكراد، وهو من ذوي الوجاهة، والشجاعة، والبسالة، والسماحة، مثابر على بث الصلات والصدقات في المساكين والضعفاء والفقراء، مع الزمان في كل عصر يمضي وأوان، جميل المحيا، حسن البشر في اللقاء. الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٤٤)، تاريخ دمشق لابن القلانسي (١/ ٤٦٠، ٥٤٧)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٣٦٠).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٤٣- ٣٤٥).

١٩٤ - {١٠} بهرام بن بهرام بن فارس، أبو شجاع البغدادي، البيع (ت: ٥٢٠ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة، وبعض أملاكه.

❁ الموقوف عليه: الحنابلة، وسبل الخير.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال ابن الجوزي: كان كريمًا، بنى مدرسة لأصحاب أحمد بباب عند باب كلواذي، ودفن فيها، ووقف قطعة من أملاكه على الفقهاء وسبل الخير، وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر محرم.[٢]

١٩٥ - {١١} حامد بن أبي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن أله، أبو بكر الأصبهاني (ت: ٥٩٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مكتب للأيتام.

❁ الموقوف عليه: الأيتام.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الذهبي: قد وقف مكتبًا للأيتام ببغداد.[٤]

---

(١) أحد الرؤساء والمتمولين، ولد في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم التنوخي، وأبا محمد الجوهري، وغيرهما. قال ابن الجوزي: كان سماعه صحيحًا. وقال ابن السمعاني: صلح أمره في آخر عمره، وحسنت طريقته، وكان له معروف كثير وصدقة جارية. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (١١/ ٣١٥).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (١١/ ٣١٥)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٤٣).

(٣) نزيل بغداد، أخو العماد الكاتب، وكان من أكابر الفضلاء وأعيان الرؤساء، وتوفي في ذي الحجة. تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٣٩).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٣٩).

١٩٦ - {١٢} حسام الدين تمرتاش بن الغازي بن أرتق بن أكسب نجم الدين التركماني، (ت: ٥٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن أبي أصيبعة: وقف حسام الدين بن أرتق في مشهده كتبًا حكمية، وكان حسام الدين هذا فاضلاً حكيمًا فيلسوفًا[٢].

(١) في سنة ست عشرة في شهر رمضان توفي الأمير أيلغازي بن أرتق بميافارقين، وملك ابنه حسام الدين تمرتاش قلعة ماردين، وملك ابنه سليمان ميافارقين، وفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ملك حسام الدين قلعة الهتاخ من ديار بكر، أخذها من بعض بني مروان الذين كانوا ملوك ديار بكر جميعها وهو آخر من بقي منهم. وفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة: تزوج السعيد حسام الدين بالملكة بنت رضوان بدر الدين، وعقد عليه مجد الدين ابن السديد، وكانت ولايته نيفًا وثلاثين سنة، وتولى بعده ابنه نجم الدين ألبي. تاريخ مختصر الدول (٢٠٢/١)، الكامل في التاريخ (٩٧/٩)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (ص: ١٨٠).

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٤٠٣).

١٩٧ - {١٣} الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو العلاء، الحافظ العطار، الهمذاني (ت: ٥٦٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال الصفدي: حصل الأصول الكثيرة، والكتب الكبار الحسان بالخطوط المعتبرة، وحدث بأكثر مسموعاته، وسمع منه الكبار والحفاظ، ورووا عنه، وتردد إلى بغداد مرات ثم عاد إلى همذان، وعمل دارًا للكتب وخزانة، وأوقف جميع كتبه فيها، وانقطع لإقراء القرآن، ورواية الحديث إلى آخر عمره[٢].

---

(١) الحافظ أبو العلاء الهمذاني، العطار، المقريء، المحدث، شيخ مدينة همدان، سافر الكثير في طلب العلم، وقرأ القرآن واللغة، وقدم بغداد فأكثر من السماع، وحصل الكتب الكثيرة، وعاد إلى بلده همذان فاستوطنها، وكان له بها القبول والمكانة، وصنف وكان حافظًا متقنًا مرضي الطريقة سخيًّا، وانتهت إليه القراءات والتحديث، ورحل إلى أصبهان، وقرأ القراءات على أبي علي الحداد، وسمع منه الكثير، وقرأ القراءات على أبي العز القلانسي بواسط، وأبي عبد الله البارع، وأبي بكر المزرفي، وجماعة ببغداد، وسمع بها من: أبي القاسم ابن بيان، وأبي علي ابن المهدي، وخلق، ..... وكان معظمًا للسنة بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه أحد، فقدم له رجله اليسرى؛ كلف أن يرجع فيقدم اليمنى، وكان لا يمس أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وهو على وضوء، ولا يدع شيئًا قط إلا مستقبل القبلة تعظيمًا لها، قال الذهبي: شيخ همذان بلا مدافعة، ذكره بعض الثقات فذكروا له مناقب كثيرة، كان الشيخ عبد الغني بن سرور المقدسي يقول: كنت يومًا في خدمة الحافظ أبي طاهر السلفي بثغر الإسكندرية نقرأ الحديث، فجرى ذكر الحفاظ إلى أن انتهى الكلام إلى ذكر الحافظ أبي العلاء رَحِمَهُ اللَّهُ، فأطرق الحافظ أبو طاهر عند ذكره، ثم رفع رأسه وقال: قدَّمه دينه، قدَّمه دينه. توفي بهمذان، وبمسجده دفن في جمادى الأولى رَحِمَهُ اللَّهُ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/٢٠٨)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/١٩٤)، تاريخ الإسلام (٣٩/٣٣٧).

(٢) الوافي بالوفيات (١١/ ٢٩٦)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٠)، معجم الأدباء (٢/ ٤٣٢).

١٩٨ - {١٤} الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد القطان، أبو علي المروزي (ت: ٥٤٨ هـ)(١).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة الخاتونية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الصفدي: كان شيخًا فاضلاً كبيرًا محترمًا، قد أخذ بأطراف العلوم على اختلافها، وغلب عليه اسم الطب، وله في كل نوع تصنيف مأثور، وكان ينظر في الخزانة التي عملت في المدرسة الخاتونية ووقف عليها من كتب نفسه شيئًا كثيرًا(٢).

١٩٩ - {١٥} الحسن بن مسمار، وقيل: مستماد بن نعمة بن يزيد الهلالي، الحوراني، أبو علي المقريء، التاجر (ت: ٥٤٦ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: أسعد بن المنجى وذريته من بعده.**

---

(١) ولد بمرو في (سنة ٤٦٥ هـ)، وكان قد أخذ بأطراف العلوم على اختلافها، وغلب عليه فن الطب، وله في كل نوع تصنيف، من ذلك: كتاب: (دوحة الشرف في نسب آل أبي طالب)، في ثماني مجلدات، وكتاب: (رسائله)، وكتاب: (الرموز وفاتحة الكنوز) وكتاب: (سبائك الذهب) وكتاب: (العروض) مشجر، وكتاب: (كيهان شناخت، في الهيئة). مات في العشر الأوسط من رجب. الوافي بالوفيات (١٢/٨٧)، بغية الوعاة (١/٥١٣)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٣٤١).

(٢) الوافي بالوفيات (١٢/٨٧).

(٣) كان أبوه من أهل حوران، وحفظ القرآن، وقرأ بعدة روايات على أبي محمد بن طاووس، وسمع منه الحديث، ثم رحل إلى بغداد في تجارة، وقرأ على أبي محمد ابن بنت الشيخ، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن الحصين، وكان يصلي بجامع دمشق في حلقة الحنابلة صلاة التراويح، ويقرأ فيها بعدة روايات يخلطها ويردد الحرف المختلف فيه، فأنكر عليه ذلك شيخنا أبو الحسن بن قبيس، وقال: هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن. توفي يوم الأحد السادس من شهر رمضان، قال عبد القادر الدمشقي: المدرسة المسمارية قبلي القيمرية الكبرى داخل دمشق، قال عز الدين: بالقرب من مئذنة فيروز واقفها الشيخ مسمار رَحِمَهُ ٱللَّهُ. تاريخ دمشق (١٣/٣٩٣)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/٨٩).

❁ نوع الوقف: علمي، وذري.

قال الذهبي في ترجمة أسعد بن المنجى: لأجله بنى الرئيس مسمار مدرسته، ووقفها عليه وعلى ذريته[١].

٢٠٠ - {١٦} الحسن بن هبة الله بن محمد بن المطلب، فخر الدولة، أبو المظفر، البغدادي، الصوفي (ت: ٥٧٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة وأوقف عليها وقوفًا، ورباط وأوقف عليه وقوفًا، ومسجد وأوقف عليه وقوفًا، ووقف أكثر أملاكه، وأوقف عدة نواحي وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، والشافعية، والصوفية، والمسجد، والفقراء، وابنته.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري، وأهلي.**

❁ **ناظر الوقف: جلال الدين بن البخاري نائب الوزارة.**

❁ **شرط الواقف: وشرط عليها ابنته إن تزوجت لا تستحق شيئًا من هذا الوقف.**

قال الخطيب البغدادي: له مدرسة بشرقي بغداد ورباط وغير ذلك من الآثار الحسنة[٣].

قال الصفدي: عمَّر مدرسة لأصحاب الشافعي، ورباطًا للصوفية، ومسجدًا كبيرًا متصلاً بهما، وأنشأ جامعًا كبيرًا لصلاة الجمعة وغيرها، وبنى فيه بيوتًا

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٣٧).

(٢) كان من بيت الوزارة فأعرض عنها، وجعل داره رباطًا للصوفية، ومال إلى التصوف، وكان حسن السيرة، كثير الخير، سمع أبا الحسن علي بن محمد بن العلاف، وعَمَّر المدرسة الفخرية بعقد المصطنع في المأمونية، وجعل بها خزانة كتب جامعة لأنواع العلوم، وعمر داره رباطًا وأوقف عليهما الوقوف الجليلة وحج وجاور، وإليه ينسب الجامع بقصر ابن المأمون بالجانب الغربي الذي جدده الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي، وتوفي في شوال، ودفن إلى جانب الجامع. الوافي بالوفيات (١٢/ ١٨١)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٧).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ١٦٧).

للمجاورين من الفقراء، وأجرى لهم الجرايات وعمل رباطًا للنساء، وأوقف أكثر أملاكه وضياعه على ذلك، وكان ملازمًا لبيته محترمًا معظمًا يقصده الناس في منزله ولا يمضي إلى أحد(١).

قال ابن المظفر: كان كثير المال والأملاك والضياع، وعمَّر مدرسته المعروفة بدار الذهب وسلمها إلى جمال الدين بن فضلان الشافعي، وأوقف عليها وقفًا حرًّا ما يكون محصوله في كل سنة ألفًا وخمسمائة دينارًا إمامية، وعمر رباطًا للصوفية مجاورًا لمدرسته، وأوقف عليه جملة كثيرة، وعمر جامعًا كبيرًا في الجانب الغربي من مدينة السلام، وغرم عليه حدودًا من ثلاثين ألف دينار، وأوقف عليه وقوفًا كبيرة، وجعل الولاية والوصية إلى جلال الدين بن البخاري نائب الوزارة، وأوقف عدة نواحي وبساتين على ابنته، ولم يكن له ولد سواها، وشرط عليها إن تزوجت لا تستحق شيئًا من هذا الوقف، وأكد الوصية إلى نائب الوزارة بذلك(٢).

٢٠١ - {١٧} الحسن بن هبة الله ابن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن أبو المواهب ابن أبي الغنائم الربعي، التغلبي، الدمشقي، المعدِّل (ت: ٥٨٦ هـ)(٣).

۞ الموقوف: خزانة كتب.

۞ نوع الوقف: علمي.

قال الذهبي: جمع «المعجم»، وصنف التصانيف، وصنف في (فضائل الصحابة)، و(عوالي ابن عيينة)، و(فضائل القدس)، و(رباعيات التابعين)، وقد احترقت كتبه بالكلاسة، ثم إنه وقف خزانة أخرى(٤).

---

(١) الوافي بالوفيات (١٢/ ١٨١).

(٢) مضمار الحقائق وسر الخلائق (ص: ١٣٠).

(٣) الإمام العالم، الحافظ، المجود، البارع، الرئيس النبيل، الحافظ الكبير ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، صنف التصانيف، قال أبو عبد الله الدبيثي: كان ثقة متقنًا، ومستقيم الطريقة، لينًا سمحًا، توفي ... وله تسع وأربعون سنة. تاريخ بغداد (١٥/ ١٦٧)، تاريخ دمشق (٥٧/ ٩٩)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦٤)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٨١٤)، الوافي بالوفيات (١٢/ ١٨٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦٥).

٢٠٢ - {١٨} الحسن بن يحيى بن محمد الخياط، أبو محمد (سني الدولة من أعلام القرن السادس)(١).

❁ **الموقوف:** دار بدمشق، ونصف فرن، وجميع بستان بظاهر دمشق، وبستان آخر، وصلائح، وجنينة، وكرمًا، وسُبْع ضيعة الحموسة، وربع ضيعة لألف.

❁ **الموقوف عليه:** ذريته، فإذا انقرضوا كان على جامع دمشق.

❁ **نوع الوقف:** ذري، وخيري.

وقف الحسن بن يحيى الخياط دارًا بدمشق، ونصف فرن، وجميع بستان بظاهر دمشق، وبستانًا آخر، وصلائح، وجنينة وكرمًا، وسبع ضيعة الحموسة، وربع ضيعة لألف، على ابنيه: فضل الله، وهبة الله، ثم أولادهما من بعدهما، وأولاد أولادهما، وأولاد أولاد أولادهما، بينهم على فرائض الله تعالى، للذكر مثل حظ الأنثيين، يجري ذلك بطنًا بعد بطن، فإذا انقرضوا أجمعهم، وخلت الأرض منهم، كان على بنات الواقف أخوات المذكورين من أبيهما وأمهما، ثم أولادهن، وأولاد أولادهن، ونسلهن على فرائض الله تعالى، فإذا انقرضوا كان على المسجد الجامع بدمشق، وعلى عمارته، وتجديد آلاته، وأسند صدقته، والتولي عليها إلى الأسد فالأسد من ولده، ينظر فيها مدة حياته، ويوليها من يرتضيه بعد وفاته، يجري ذلك واحد بعد واحد، ووصي بعد وصي، فإذا توفي آخر القوم بهذه

---

(١) كان من كتاب الإنشاء لصاحب دمشق قبل نور الدين له ثروة وحشمة، قال العماد الكاتب: لقيت ولده واستنشدته من شعر والده، فذكر أن يده في النظم قصيرة، ودرر فضائله عنده كثيرة، وكتب لي من نثر والده فصل في جواب مهزوم وصل كتابه: فأما سلامته فلم نستبعدها، ولا تعجبنا منها، إذ لم يقتحم الحرب، ولا باشر الطعن والضرب، ولا لبث في حومتها إلا بقدر ما شاهد المنايا الحمر والسود، ورجالًا يفترسون الأسود، حتى عاذ بالفرار، وطار به الخوف كل مطار، وتجلل ملابس الخزي والعار، وأسلم من كان معه لأيدي الحتوف، وأنياب الصروف، وظبى السيوف، وأما دليل الوعد والتهديد فإنا أحق بأن نطول ونصول، ونوعد بالإقدام والوصول، ولكَم بين من منحه الله عقائل النصر وصفاياه وخصائصه ومزاياه، وبين من راح منهزمًا مكلومًا معنفًا من جماعته ملومًا، وكان الأولى أن يبدي ما عنده من القلق والعويل والأسف.
تاريخ الإسلام (٨٧٣/١٤)، الوافي بالوفيات (١٨٩/١٢)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢٥٨/٢).

الصدقة عن غير مسند، ولا وصي، فأمرها مردود إلى حاكم المسلمين بدمشق في ذلك الوقت، وأشهد على نفسه في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة[1].

٢٠٣ - {١٩} خسرو بن تليل بن شجاع قطب الدين الهدباني (من أعلام القرن السادس)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: فقهاء الشافعية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال المقريزي: المدرسة القطبية، أنشأ هذه المدرسة الأمير قطب الدين خسرو بن تليل بن شجاع الهدباني، في سنة سبعين وخمسمائة، وجعلها وقفًا على الفقهاء الشافعية، وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب[3].

٢٠٤ - {٢٠} ريحان الطواشي، خادم نور الدين الشهيد محمود بن زنكي (ت: ٥٦٥)[4].

❁ **الموقوف: المدرسة الريحانية، وأوقف عليها أوقافًا معلومة مشهورة.**

❁ **الموقوف عليه: فقهاء الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال القاضي عز الدين: المدرسة الريحانية جوار المدرسة النورية لغرب منشئها خواجا ريحان الطواشي في سنة خمس وستين وخمسمائة ووقف عليها أوقافًا معلومة مشهورة[5].

---

(١) فتاوى السبكي (٢/ ٤٠).

(٢) ابن أخي أبي الهيجاء الهدباني الذي كان صاحب إربل. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/ ١٦).

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٠٤).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٠١)، خطط الشام (٦/ ٩٠)، منادمة الأطلال (ص: ١٢٧).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٠١).

٢٠٥ - {٢١} سليمان بن شروة بن خلدك، فلك الدين، أبو منصور، الأمير، أخو الملك العادل لأمه (ت: ٥٩٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الفلكية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

وقف المدرسة الفكلية داخل باب الفراديس وبها قبره، فأقام بها محترمًا معظمًا إلى أن توفي[٢].

قال الصفدي: دفن بداره بدمشق، وهي المدرسة المعروفة بالفلكية بحارة الأفتريس داخل باب الفراديس، ووقف عليها قرية الجمان[٣].

٢٠٦ - {٢٢} شاهنشاه ابن الملك أمير الجيوش بدر الجمالي، أبو القاسم، الأرمني (ت: ٥١٥ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مرصد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قد وقف مرصدًا بمسجد الرصد بجوار مشهد الجيوشي بجبل المقطم[٥].

---

(١) كانت وفاته في التاسع والعشرين من المحرم، ودفن بداره التي جعلها مدرسة داخل باب الفراديس في محلة الأفتريس، وأوقف عليها الجمان بكمالها. البداية والنهاية (١٦/٧٢٣).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٢٧)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٨٠).

(٣) الوافي بالوفيات (١٥/ ٢٧١).

(٤) كان حسن الاعتقاد، سنيًّا، حميد السيرة، كريم الأخلاق، كانت الأمراء تكرهه لكونه سنيًّا، فكان يؤذيهم، وكان فيه عدل، فظهر بعده الظلم والبدعة، وولي الوزارة بعده المأمون البطائحي، قتلوه في رمضان، وله ثمان وخمسون سنة. سير أعلام النبلاء (١٩/٥٠٨).

(٥) المواعظ والاعتبار (١/ ٢٣٦)، أثر الوقف الإسلامي لسحر الصديقي (ص ٧٢).

٢٠٧ - {٢٣} صبيح بن عبد الله، أبو الخير الحبشي، العطاردي البغدادي الزاهد (ت: ٥٨٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: كان عبدًا صالحًا، وقف كتبه[٢].

٢٠٨ - {٢٤} الصفي بن نصر الله بن العارض (ت: ٥٨٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الأسدي: كان كثير المعروف، وكتب أملاكه لمماليكه؛ لأنه لم يكن له ولد، وبنى بالعقبية مسجدًا، وهو على النهر، وله منارة، وبه بئر[٤].

---

(١) مولى أبي القاسم نصر بن منصور العطار، الحراني، التاجر، واسم أبيه: بكر مثقل، وهو فرد، حفظ القرآن وسمع الكثير مع ابن مولاه، وكتب بخطه الكثير، واعتنى بالسماع فسمع من: ابن ناصر، ونصر العكبري، وابن الزاغوني، وأبي الوقت، وطبقتهم، سمع منه: إبراهيم بن محمود الشعار، وعلي بن الحسن ابن رئيس الرؤساء، وأبو المواهب بن صصري، وداود بن علي. وكان عبدًا صالحًا، متدينًا فاضلاً، مرضي الطريقة كثير الصدقة والمعروف، وقف كتبه. تاريخ الإسلام (١٢/٧٧٨)، الوافي بالوفيات (١٦/١٦٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/٧٧٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/٢١٢).

(٣) كان قد خدم السلطان صلاح الدين لما كان في شحنكية دمشق، وأمده بالمال، فرأى له ذلك، فلما ملك استوزره ثم استنابه على دمشق حتى توفي، وكان شجاعًا ثقة أمينًا، دَيِّنًا. الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢٦٨).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢٦٨).

٢٠٩ - {٢٥} طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة المقدسي، الهمذاني (ت: ٥٦٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

❁ **ناظر الوقف: أبو العلاء العطار.**

قال ابن النجار: كان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وكان شيخًا صالحًا، حمل جميع كتب والده، وكانت كلها بخطه، إلى الحافظ أبي العلاء العطار، ووقفها، وسلمها إليه، فسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غِرارة، رأيت أكثرها في خزانة أبي العلاء[٢].

٢١٠ - {٢٦} الطنطاش صاحب بصرى، مملوك الأمير أمين الدولة (ت: ٥٥٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: المدرسة الأمينية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الصفدي: الطنطاش الأمير .....، واقف الأمينية بدمشق[٤].

---

(١) الشيخ، العالم، المسند، الصدوق، الخيِّر، مولده بالري في سنة (٤٨١ هـ)، حجَّ غير مرة، وحدث بالكثير من مسموعاته، روى سنن النسائي وابن ماجه، وسكن به أبوه همذان فاستوطنها. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (ص: ٣٠٤)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٠٣)، البداية والنهاية (١٦/٤٤٨)، الوافي بالوفيات (١٦/٢٣٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٥٠).

(٣) لما توفي أمين الدولة كان هذا نائبًا على قلعة بصرى، فاستولى عليها وعلى صرخد، واستعان بالفرنج، وسار لقتاله معين الدولة أنر ونازل القلعتين فملكهما، وكان الطنطاش قد آذى أخاه خطلخ وكحله وأبعده، فحضر إلى دمشق، فلما قدم أخوه الطنطاش إلى دمشق حاكمه أخوه إلى الشرع، وكحله قصاصًا، فبقيا أعميين. الوافي بالوفيات (٩/٢١٣)، نكث الهميان في نكت العميان (ص: ٩٦).

(٤) الوافي بالوفيات (٩/٢١٣).

٢١١ - {٢٧} طلائع بن رزيك، فارس الدين، أبو الغارات، الوزير، والملك الصالح، الأرمني (ت: ٥٥٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أرض وجامع.**

❁ **الموقوف عليه: بني حسن، وحسين ابني علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأشراف المدينة، وبني معصوم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: وقف ناحية بلقس، على أن يكون ثلثاها على الأشراف من بني حسن، وبني حسين ابني علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وسبع قراريط منها على أشراف المدينة النبوية، وجعل فيها قيراطًا على بني معصوم إمام مشهد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢].

قال الزركلي: وقف أوقافًا حسنة، ومن آثاره جامع على «باب زويلة» بظاهر القاهرة[٣].

---

(١) وزير العاضد صاحب مصر، ووالد زوجته، وكان أديبًا شاعرًا فاضلاً شيعيًّا جوادًا ممدحًا، وكان قد حجر على العاضد لصغره واستحوذ على الأمور، فقتلته الحاشية، ووزر بعده ولده رزيك، ولقب بالعادل، وقد كان أبوه الصالح كريمًا أديبًا، يحب أهل العلم ويحسن إليهم، كان من خيار الملوك والوزراء، ومات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان، ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر، وقتل في التاسع عشر، ونقل تابوته في التاسع عشر، وزالت دولتهم في التاسع عشر. وفيات الأعيان (٢/ ٥٢٦)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١١١)، البداية والنهاية (١٦/ ٣٩٩)، اتعاظ الحنفاء (٣/ ٢٤٦)، شذرات الذهب (٦/ ٢٩٦).

(٢) المواعظ والاعتبار (٤/ ٨٦).

(٣) الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٨)

٢١٢ - {٢٨} عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، ابن الخشاب النحوي، شيخ بغداد، ونحوي البلاد (ت: ٥٦٧ هـ)(١).

❁ **الموقوف:** كتب.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال ابن الأخضر: عُدناه في مرضه، فوجدناه بأسوإ حال، فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره، وألبسه ثوبًا نظيفًا، وأحضر الأشربة والماورد، فأشهدنا بوقف كتبه، فتفرقت، وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها، فترك برباط المأمونية(٢).

٢١٣ - {٢٩} عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو المعالي المحدث، الحلواني، المروزي، البزاز (ت: ٥٣٩ هـ)(٣).

❁ **الموقوف:** كتب، ورباط.

❁ **الموقوف عليه:** المحدثون.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال الذهبي: بنى رباطًا للمحدثين، ووقف فيه الكتب(٤).

---

(١) يقال: إنه بلغ في النحو درجة أبي علي الفارسي، وكانت له معرفة تامة بالحديث، واللغة، والهندسة، والفلسفة وغير ذلك. كان مولده (سنة ٤٩٢ هـ). صنف الرد على الحريري في مواضع من (المقامات)، وشرح (اللمع) لابن جني ولم يتمه، وشرح (مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو)، وصنف (الرد على أبي زكريا التبريزي) في تهذيبه لإصلاح المنطق. وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور، وكان حسن الكلام في السنة وشرحها، وكان ظريفًا مزاحًا على عادة الأدباء، توفي عشية يوم الجمعة ثالث رمضان. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/١٩٨)، معجم الأدباء (١/٤٩٥)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٦)، تاريخ الإسلام (١٢/٣٦٣)، وفيات الأعيان (٣/١٠٢).

(٣) فقيه، عالم، عامل، مؤثر، كبير القدر، كثير المال، ولد (سنة ٤٦١ هـ)، وارتحل وسمع من: أبي بكر بن خلف الشيرازي ونحوه بنيسابور، وثابت بن بندار وطبقته ببغداد، وأصحاب أبي نعيم بأصبهان. وسكن غزنة مدة، واشترى كتبًا كثيرة وقفها، وأنشأ رباطًا للمحدثين بمرو. قال ابن السمعاني: كان حلو الكلام، حسن المعاشرة، كثير الصلاة والصدقات. توفي في ذي الحجة. سير أعلام النبلاء (٢٠/١١٤)، تاريخ الإسلام (١١/٧٠٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١١٤) تاريخ الإسلام (١١/ ٧٠٧).

٢١٤ - {٣٠} عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين أبو المعالي، المعروف بابن الطويل الجوهري (ت: ٥١٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: الزاوية الغربية بشام.**

قال ابن عساكر: رحل إلى بغداد قبل العشر وخمسمائة، وسمع بها حديثًا كثيرًا، واستنسخ ما سمع، وحدث ببغداد بشيء، ثم رجع إلى دمشق، فلم تطل مدته، ووقف كتبه على الزاوية الغربية بشام من جامع دمشق[٢].

٢١٥ - {٣١} عبد الله بن المبارك بن الحسن أبو محمد، ابن ينال البغدادي، المقريء (ت: ٥٢٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن الجوزي: كان صحيح السماع من أهل السنة، وباع ملكًا له واشترى كتاب الفنون، وكتاب الفصول لابن عقيل، ووقفهما على المسلمين[٤].

---

(١) سمع بدمشق أبا القاسم ابن أبي العلاء، ونصر الفقيه، ثم رحل إلى بغداد قبل العشر وخمسمائة، وسمع بها حديثًا كثيرًا واستنسخ ما سمع، وحدث ببغداد بشيء، ثم رجع إلى دمشق فلم تطل مدته. تاريخ دمشق (٢٩/ ٣٤٢).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩/٣٤٢).

(٣) سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصماً، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وتفقه على: أبي الوفاء ابن عقيل، وأبي سعد البرداني. كان خيرًا من أهل السنة. تاريخ الإسلام (١١/٤٧٥)، المقصد الأرشد (٢/٦٣).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/٢٨٧)، تاريخ الإسلام (١١/٤٧٥).

٢١٦ - {٣٢} عبد الله بن محمد بن عبد الله، العسقلاني، يلقب بالعفيف، ويعرف بالأرسوفي (ت: ٥٩٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، ورباط.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين العرب والعجم، الرجال دون النساء القادمين إلى مكة والمجاورين بها.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

❁ **شرط الوقف: أن لا يزيد الساكن في السكنى فيه -يعني في الرباط- على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة.**

قال المقريزي: هذه المدرسة كانت بالبزازين التي تجاور خط النخالين بمصر، عرفت بابن الأرسوفي، وكان بناؤها في سنة سبعين وخمسمائة[٢].

قال تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي: صاحب المدرسة التي بقرب باب العمرة، والرباط الذي بقربها، المعروف برباط أبي رقيبة، وهذا الرباط وقفه عن نفسه، وعن موكله شريكه فيه القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني، على الفقراء والمساكين، العرب والعجم، الرجال دون النساء، القادمين إلى مكة، والمجاورين بها، على أن لا يزيد الساكن في السكنى فيه على ثلاث سنين؛ إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة[٣].

---

(١) التاجر العسقلاني، مات بمصر في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/٤٠٩).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٠١).

(٣) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/٤٠٩).

٢١٧ - {٣٣} عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج، اللخمي، البيساني، العسقلاني، المصري، القاضي الفاضل (ت: ٥٩٦ هـ)[١].

۞ الموقوف: مدرسة وكتب، ورباط، وأوقاف مخلدة، وختمة من القرآن مكتوبة، ورَبع[٢].

۞ الموقوف عليه: الشافعية والمالكية، والمدرسة المعزية، والأسارى، والفقراء والمساكين العرب والعجم، الرجال دون النساء القادمين إلى مكة والمجاورين بها.

۞ نوع الوقف: علمي، وخيري.

۞ شرط الواقف: ألا يزيد الساكن في السكنى فيه -يعني في الرباط- على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة.

- المدرسة الفاضلية بالقاهرة بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي

---

(١) ولد سنة (٥٢٩ هـ)، ثم ولي قضاء بيسان فنسب إليها -وبيسان بلد من أرض فلسطين شمالي نابلس-، نشأ بمصر، واشتغل بعلم الأدب والرسائل، فبرع فيه، وصار أوحد زمانه في فنه، كان صلاح الدين يقول في ملأ من الناس: لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم، بل بقلم الفاضل، وكان يستشيره في أموره، وكان كثير العبادة، تاليًا للقرآن، وقد استعان بآيات الكتاب العزيز في كثير من رسائله، ورسائله عشر مجلدات. وكان له حدبة يخفيها بالطيلسان، وله آثار جميلة وأفعال حميدة، وديانة متينة، وأوراد كثيرة، وكان كثير الأموال يدخله في السنة من مغله ورزقه خمسون ألف دينار، سمع في الكهولة من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وأبي القاسم ابن عساكر، وأبي الطاهر ابن عوف، وعثمان بن فرج العبدري. وروى اليسير، انتهت إليه براعة الترسل وبلاغة الإنشاء، وله في ذلك الفن اليد البيضاء، والمعاني المبتكرة، والباع الأطول، لا يدرك شأوه، ولا يشق غباره، مع الكثرة. قال العماد: قضى سعيدًا، ولم يبق عملاً صالحًا إلا قدمه، ولا عهدًا في الجنة إلا أحكمه، ولا عقد بر إلا أبرمه، فإن صنائعه في الرقاب، وأوقافه متجاوزة الحساب، لا سيما أوقافه لفكاك الأسرى، وأعان المالكية والشافعية بالمدرسة، والأيتام بالكتاب، كان للحقوق قاضيًا، وفي الحقائق ماضيًا، والسلطان له مطيع، ما افتتح الأقاليم إلا بأقاليد آرائه، ومقاليد غناه وغنائه، وكنت من حسناته محسوبًا، وإلى آلائه منسوبًا. توفي فجأة سابع عشر ربيع الآخر .... بمصر، وهو اليوم الذي خرج فيه الملك الأفضل من القاهرة. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/٨٣)، العبر في خبر من غبر (٣/١١٥)، تاريخ الإسلام (١٢/١٠٧٣)، سير أعلام النبلاء (٢١/٣٣٨)، الوافي بالوفيات (١٨/٢٠١).

(٢) الربع: المنزل ودار الإقامة، وربع القوم محلتهم والرباع جمعه. النهاية في غريب الحديث مادة (ربع).

البيساني بجوار داره، في سنة ثمانين وخمسمائة، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية،[1] ووقف عليها أوقافًا مخلدة، ونقل إليها بعض كتبه، وكانت كتبه مائة ألف مجلدة، ووقف على الأسارى وقفًا عميمًا، فاستنقذ به خلقًا عظيمًا[2].

ووقف نسخة من كتاب: «الاستغناء» للأدفوي -وهو أكبر كتاب صنف في التفسير، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره-، على مدرسته بالقاهرة المعزية[3].

وله مآثر بمكة، وهي الرباط، المعروف برباط أبي رقيبة عند مدرسة الأرسوفي، بأسفل مكة، قريبًا من باب العمرة، وقفه هو وشريكه فيه العفيف عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفي، وهو الذي وقفه عن القاضي الفاضل وشريكه فيه، وأنه وقفه على الفقراء والمساكين العرب والعجم، الرجال دون النساء، القادمين إلى مكة والمجاورين بها، على ألا يزيد الساكن في السكنى فيه على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة[4].

- وقف ختمة: قال الذهبي: حفظ القرآن، وكتب ختمة، ووقفها[5].

قال القاضي جمال الدين ابن شيث: كان للقاضي الفاضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر رَبْع عظيم يؤجر بمبلغ كبير، فلما عزم على الحج ركب ومر به ووقف عليه، وقال: اللهم إنك تعلم أن هذا الخان[6] ليس شيء أحب لي منه، -أو قال: أعز علي

---

(١) المواعظ والاعتبار للمقريزي (٢/ ٣٩٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ١٨٧).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/ ٨٥).

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ١٨٦).

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٦٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٤٤).

(٦) الخان: النزل أو الفندق. مختار الصحاح مادة (خان).

منـه، اللهـم فاشـهد أنني وقفته على فكاك الأسـرى، وسـار إلـى مكة وهو إلـى يومنا وقـف، وأظنـه صناعـة التمر التـي بمصر علـى البحر[١].

٢١٨ - {٣٤} عبد الرحمن بن علي بن محمد الحنبلي، جمال الدين ابن الجوزي أبو الفرج (ت: ٥٩٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الجوزية بدرب دينار، كتب.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: بنى لنفسه مدرسة بدرب دينار، ووقف عليها كتبه[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٠٨).

(٢) الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، صاحب التصانيف، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق، ولد سنة تسع أو عشر وخمسمائة، وأول شيء سمع في سنة ست عشرة، وكان رأسًا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهًا، ويسهب، ويعجب، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، وكان بحرًا في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفًا بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهًا عليمًا بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، وإكباب على الجمع والتصنيف. قال الذهبي: برع في العلوم، وتفرد بالمنثور والمنظوم، وفاق على أدباء مصره، وعلا على فضلاء عصره، تصانيفه تزيد على ثلاثمائة وأربعين مصنفًا، ما بين عشرين مجلدًا إلى كراس، وله كتاب (المنتظم)، مرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان .... في داره بقطفتا. سير أعلام النبلاء (٢١/٣٦٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٨٣)، وفيات الأعيان (٣/١٤٠)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢٣)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٨١).

٢١٩ - {٣٥} عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر، أبو طالب ابن العجمي، الحلبي، الشافعي (ت: ٥٦١ هـ)(١).

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال الذهبي: بنى بحلب مدرسة مليحة ووقف عليها، وكان فيه عصبية وهمة ومحبة للعلماء(٢)، وعَمَّر جامع بعلبك في أيام زنكي بن آق سنقر(٣).

٢٢٠ - {٣٦} عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل ابن ماح، الكروخي، الهروي (ت: ٥٤٨ هـ)(٤).

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السمعاني: هو شيخ صالح دَيِّن خيِّر، حسن السيرة، صدوق ثقة، قرأت عليه «جامع الترمذي»، وقرئ عليه عدة، نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه ووقفها(٥).

---

(١) رحل إلى بغداد، فتفقه بها على أبي بكر الشاشي، وأسعد الميهني، وسمع من أبي القاسم ابن بيان، ثم عاد إلى بلده، فتقدم وساد وبنى للشافعية مدرسة مليحة، وكانت له همة، وفيه عصبية، ومحبة للعلماء، وقد تولى عمارة المسجد الجامع ببعلبك الأتابك زنكي بن آق سنقر صاحب حلب، ثم حج، وولي عمارة المسجد الحرام لصاحب الموصل، وعنه: أبو سعد السمعاني، والأستاذ أبو محمد بن علوان، وأبو القاسم بن صصري وآخرون، توفي في نصف شعبان. تاريخ الإسلام (١٢/٢٥١)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٦٦١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/ ٢٥١).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/ ٧٥).

(٤) ولد في ربيع الأول (سنة ٤٦٢ هـ) بهراة، وكان صوفيًّا خيرًا صالحًا صدوقًا مقبلاً على نفسه، ومرض ببغداد، فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئًا من الذهب، فقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا؟ فرده إليه مع حاجته. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/٩٢)، تاريخ بغداد وذيوله (١٦/٤٢)، تاريخ الإسلام (١١/٩٣٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٧٥)، تاريخ الإسلام (١١/٩٣٢).

٢٢١ - {٣٧} عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون، أبو عروبة، الصولي، السجستاني (ت: ٥٦٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رباط، ووقف عليه نصف قرية.**

❁ **الموقوف عليه: العلماء، والصوفية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الخطيب البغدادي: كان له رباط ينزل فيه كل من أراد من القادمين إلى سجستان من العلماء والصوفية، وكان قد وقف عليه وعلى طائفته نصف قرية، وكان لا يتناول من ذلك شيئًا بل يجعله في بقية الرباط، ويتعيش بقليلة يسيرة.[٢]

٢٢٢ - {٣٨} عبد الواحد بن محمد بن المسلم أبو المكارم، الأزدي، الدمشقي (ت: ٥٦٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: له أوقاف لم تذكر تفاصيلها.**

---

(١) كان شيخ الصوفية بسجستان وإمام الجامع بها، كان للمذهب ركنًا وثيقًا، ولطائفة أصحاب الحديث في زمانه حصنًا منيعًا، وفي علم التذكير وكثرة المستمعين بلا ثاني مع سائر ما فيه من المعاني، وفي التصلب في الدين، والرد على المبتدعين، خلفًا لجده وخاله، ومقتديًا بهما في سائر أفعاله وأقواله، وأما أوراد طاعاته، ووظائف عباداته، فكانت تستغرق ليله ونهاره، وحضره وأسفاره، ومناقبه لا تنتهي حتى ينتهي عنها. وقد سمع منه الأئمة الحفاظ حين توجه إلى الحج في سنة إحدى وعشرين كأبي مسعود كوتاه، وأبي العلاء العطار، وعبد الهادي الهمداني، وأبي الفضل بن ناصر ببغداد، وعاد من الحج سنة اثنتين وعشرين، فسمع في بغداد، وهمدان، وأصبهان الكثير، توفي بسجستان. تاريخ بغداد (١٦/٢٥٢)، تاريخ الإسلام (١٢/٢٧٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٦/ ٢٥٢)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٢٧٧).

(٣) ولد في جمادى الأولى (٤٨٩ هـ)، سمَّعَهُ أبوه حضورًا جزءًا من حديث خيثمة على الشيخ عبد الكريم الكفرطابي، وسمع من: الشريف النسيب، وأبي طاهر الحنائي، وأبي الحسن بن الموازيني، وأجاز له الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي، مات في عاشر جمادى الآخرة، ودفن بمقبرة باب الفراديس، وفي أولاده مشايخ ورواة ونبلاء. تاريخ دمشق (٣٧/٢٧٤)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩٩)، شذرات الذهب (٤/٢٥١).

قال الذهبي: كان عدلاً كبيرًا، متجملاً، حج غير مرة، ووقف، وتصدق، وكان ذا حظ من صلاة، وتلاوة، وصيام، وأُثْنِي عليه بهذا وبغيره[1].

٢٢٣ - {٣٩} عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد، أبو القاسم ابن أبي الفرج الأنصاري الواعظ، المعروف بابن الحنبلي (ت: ٥٣٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

وقف المدرسة الكبرى شمالي جامع دمشق، وكان ذا لسن وفصاحة، وصورة كبيرة[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٩٩)، شذرات الذهب (٤/ ٢٥١).

(٢) الشيخ، الإمام، العلامة، الشيرازي الأصل، الدمشقي، كان شيخ الحنابلة بدمشق، وله قبول بالبلد.
قال الذهبي: كان يناظر على قواعد عقائد الحنابلة، جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي بحوث وسب، وكان الفندلاوي أشعريًّا، من مصنفاته: (المنتخب في الفقه) في مجلدين، و(المفردات)، و(البرهان في أصول الدين)، و(رسالته في الرد على الأشعرية)، توفي ليلة الأحد سابع عشر صفر. تاريخ بغداد (١٦/ ٢٠٩)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٣)، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٤٦).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٥٠)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٤).

٢٢٤ - {٤٠} عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة، أبو بكر، ابن أبي الفرج التيمي، المعروف بابن المارستانية (ت: ٥٩٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار بها خزانة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الصفدي: بنى دارًا بدرب الشاكرية، وسماها «دار العلم»، وجعل فيها خزانة كتب أوقفها على طلاب العلم[٢].

---

(١) هكذا كان يذكر نسبه ويوصله إلى أبي بكر الصديق، بغدادي طالب حديث، وجمع، وادعى الحفظ والنقل عمن لم يدركه، فكذبه الناس. قال محب الدين ابن النجار: ورأيت المشايخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون نسبه هذا، ويقولون: إن أباه وأمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان، وكان أبوه مشهورًا بفريج، تصغير أبي الفرج، عاميًّا لا يفهم شيئًا، وأنه سئل عن نسبه فلم يعرفه، ثم إنه ادعى لأمه نسبًا إلى قحطان، وادعى لأبيه سماعًا من أبي بكر محمد بن عبد الباقي وسمعه منه، وكذلك ادعى لنفسه سماعًا من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وكل ذلك باطل، وكان قد طلب العلم في صباه وتفقه لابن حنبل، وسمع كثيرًا، وكتب بخطه، وحصل الأصول، توفي .... في ذي الحجة. تاريخ بغداد (١٥/ ٢٣١)، الوافي بالوفيات (١٩/ ٢٥٨)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٧٢).

(٢) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢٥٨).

٢٢٥ - {٤١} عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي السلطان، الملك العزيز، أبو الفتح، عماد الدين، صاحب مصر (ت: ٥٩٥ هـ)[(١)].

❁ **الموقوف: أرض، والمدرسة العزيزية، وقرية.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة العزيزية.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

زاوية الإمام الشافعي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقال: إنه درس بها الشافعي فعرفت به، وعليها أرض بناحية سنديبس وقفها السلطان الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يزل يتولى تدريسها أعيان الفقهاء وجلة العلماء[(٢)].

ولما أخذ دمشق الملك العزيز من أخيه الملك الأفضل بنى إلى جانب القبة المذكورة المدرسة العزيزية، ووقف عليها وقفًا جيدًا[(٣)].

وقد وقف القرية التي بالقرب من باب الخليل -أحد أبواب مدينة القدس- وهي قرية صغيرة بها دير من بناء الروم، يعرف قديمًا بدير مارفيوس، ويعرف الآن

---

(١) ولد في (سنة ٥٦٧ هـ)، تملك بعد أبيه، وكان لا بأس بسيرته، كان نائبًا عن أبيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام، وتوفي أبوه بدمشق، فاستقل بملكتها باتفاق من الأمراء، قدم دمشق، وحاصر أخاه الأفضل، وكان ملكًا مباركًا، كثير الخير واسع الكرم، محسنًا إلى الناس، سمع بالإسكندرية الحديث من الحافظ السِّلَفي، والفقيه أبي الطاهر ابن عوف الزهري، ويقال: إن والده كان يؤثره على بقية أولاده. قال الموفق عبد اللطيف: كان العزيز شابًا، حسن الصورة، ظريف الشمائل، قويًّا ذا بطش وأيد، وخفة حركة، حييًّا، كريمًا، عفيفًا عن الأموال والفروج، بلغ من كرمه أنه لم تبق له خزانة، ولا خاص، ولا برك، ولا فرس. قال ابن واصل: كانت الرعية يحبونه محبة عظيمة شديدة، وكانت الآمال متعلقة بأنه يسد مسد أبيه، ولما سار أخوه الأفضل مع العادل، ونازلا بلبيس، وتزلزل، بذلت له الرعية أموالها، فامتنع. قال المنذري: عاش ثمانية وعشرين سنة، مات في العشرين من المحرم، .... ودفن بقبة الشافعي. وفيات الأعيان (٣/ ٢٥١)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٩٣)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١٠٣٦).

(٢) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٢).

(٣) مرآة الجنان (٣/ ٣٥١).

بدير أبي ثور نسبة إليه، وكان الوقف من الملك العزيز في الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد، سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولما توفي دفن بالقرية المذكورة، وقبره بها ظاهر يزار، وله ذرية وهم مقيمون هناك، ومما يحكى عنه أنه كان مقيمًا بالدير المذكور، وكان إذا قصد ابتياع شيء من المأكول كتب ورقة بما يريده ووضعها في رقبة ثوره، وسيره، فيحضر الثور إلى القدس إلى أن يأتي إلى حانوت رجل كان يتعاطى حوائج الشيخ، فيقف عنده، فيأخذ ذلك الرجل الورقة ويقرأها، ويأخذ للشيخ ما طلب فيها، ويحمله للثور، فيرجع الثور إلى الشيخ بمكانه، وهذا من جملة كراماته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

٢٢٦ - {٤٢} عثمان بن علي الزنجيلي، عز الدين، الأمير، نائب عدن (ت: ٥٨٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مسجد بعدن ووقف عليه وقفًا، وقف على الحرم الشريف، ومدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: المسجد الذي بناه بعدن، الحرم الشريف، والحنفية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

بنى مسجدًا بعدن، ووقف عليه وقفًا جزيلاً، ووقف بعدن على الحرم الشريف وقفًا عظيمًا، وسكن دمشق، وابتنى في ظاهرها مدرسة، وتعرف الآن

---

(١) الأنس الجليل (٢/ ١٤٥).

(٢) الزنجيلي: نسبة إلى زنجيلة، قرية من قرى دمشق، ويقال له: الزنجاري. كان أحد الأمراء الذين قدموا مع شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمن، فلما رجع توران شاه إلى أخيه صلاح الدين بالديار المصرية استخلف نوابًا على اليمن من جملتهم الزنجيلي؛ استخلفه على عدن ونواحيها، فغزا الزنجيلي الجبال والتهائم، وأفسد منها مواضع كثيرة على شمس الدولة. قال السخاوي: كان نائبًا بعدن للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، فلعله فوض إليه الولاية عليهما، خرج من اليمن فارًّا متخوفًا من العزيز طغتكين بن أيوب أخي صلاح الدين لما سمع بإقباله من الشام إلى اليمن واليًا على جميعه. ومات سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، قال الفاسي: وفيه نظر. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤/ ٣٢٤)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٢٤٩).

بـدار السلسـلة، وقفهـا علـى الحنفيـة سـنة تسـع وسـبعين وخمسـمائة[١].

قـال أبوشـامة: ولهـذا الأمير أوقـاف وصدقـات بمكـة واليمـن ودمشـق، فإليـه تنسـب المدرسـة والربـاط المتقابـلات ببـاب العمـرة بمكـة، والمدرسـة التـي خارج بـاب تومـا بدمشـق رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

٢٢٧ - {٤٣} علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم أبو الحسن، العلوي، الهاشمي، الزيدي، الشافعي (ت: ٥٧٥ هـ)[٣].

۞ الموقوف: مسجد، وكتب.

۞ نوع الوقف: خيري، وعلمي.

قـال الذهبـي: قيـل: إن الوزيـر عضـد الديـن ابـن رئيـس الرؤسـاء بعث إليـه بألف دينـار، فعلم المسـتضيء، فبعث بألف أخـرى، فبعثت أم الخليفة «بنفشـا» بألف أخرى، فمـا تصـرف فيهـا، بل بنى بها مسـجدًا، واشـترى كتبًـا وقفهـا، فانتفع بهـا الناس[٤].

قـال الصفـدي: قـرأ بنفسـه، وسـمع، وكتب بخطـه، واسـتكتب، ونقـل الأصول الكثيـرة والمسـانيد والأجـزاء، فصـار لـه من ذلك شـيء كثيـر، وأوقف ذلـك جميعه على مسـجده الـذي بـدار دينار الصغيـرة[٥].

---

(١) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤/ ٣٢٤)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٢٧).

(٢) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (٣/ ٩٧).

(٣) كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة، والفضل والنزاهة، وصحة العقيدة، وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، سمع أبا الوقت السجزي وخلائق كثيرين، وبالغ في الطلب حتى كتب عن أقرانه وعمن هو دونهم، وحدث باليسير لأنه مات شابًا قبل وقت التحديث، توفي ببغداد. تاريخ بغداد (١٨/ ١١١)، الوافي بالوفيات (٢٠/ ١١٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢١٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٠٥).

(٥) الوافي بالوفيات (٢٠/ ١١٢).

٢٢٨ - {٤٤} علي بن أحمد بن علي، السميرمي أبو طالب، الوزير (ت: ٥١٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، وعمل بها خزانة كتب نفيسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف مدرسة بأصبهان، وعمل بها خزانة كتب نفيسة[٢].

٢٢٩ - {٤٥} علي بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة، أبو الحسن (ت: ٥٢٢ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: قيسارية[٤].**

❁ **الموقوف عليه: صاحب ديوان الإنشاء في أيام الخليفة الآمر بأحكام الله.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: قيسارية ابن أبي أسامة هذه القيسارية بجوار الجملون الكبير على يسرة من سلك إلى بين القصرين، يسكنها الآن الخرد فوشية، وقفها الشيخ الأجل أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة، لصاحب ديوان الإنشاء في أيام الخليفة الآمر بأحكام الله، وكانت له رتبة خطيرة ومنزلة رفيعة، وينعت بالشيخ الأجل كاتب الدست الشريف، ولم يكن أحد شاركه في هذا

---

(١) وزير السلطان محمود السلجوقي، صدر معظم، كبير الشأن، شديد الوطأة، ذو عسف وظلم، وسوء سيرة، وقف مدرسة بأصبهان، وعمل بها خزانة كتب نفيسة، وكان يقول: قد استحييت من كثرة الظلم والتعدي. المنتظم (١٧/٢١٢)، الكامل في التاريخ (٨/٦٧٨)، وفيات الأعيان (٢/١٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٩/٤٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٤٣٢).

(٣) وكانت له رتبة خطيرة ومنزلة رفيعة، وينعت بالشيخ الأجل. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/١٥٨).

(٤) قيسارية، وقيصارية أيضًا والجمع قيلسر: سوق، سوق الخضار، ميدان عام يقام فيه سوق، أو هي بالأحرى بناية مربعة في شكل رواق الدير، فيها حجرات ومخازن وحوانيت للتجار. تكملة المعاجم العربية (٨/٤٣٥).

النعت بديار مصر في زمانه، وكان وقف هذه القيسارية في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتوفي في شوال[١].

٢٣٠ - {٤٦} علي بن إسحاق أبو منصور، المعروف بابن السلار (ت: ٥٤٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة وعليها وقف، ومسجد.**

❁ **الموقوف عليه: الشافعية.**

❁ **نوع الوقف: مساجد، ومدرسة.**

قال ابن عساكر -في ترجمة أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ-: وبنى له أبو منصور علي بن إسحاق المعروف بابن السلار المقريء، الملقب بالعادل، أمير مصر، مدرسة بالإسكندرية ووقف عليها وقفًا[٣].

قال ابن خلكان: كان ابن السلار شهمًا مقدامًا مائلاً إلى أرباب الفضل والصلاح، عَمَّر بالقاهرة مساجد، ورأيت بظاهر مدينة بلبيس مسجدًا منسوبًا إليه، وكان ظاهر التسنن، شافعي المذهب، ولما وصل الحافظ أبو طاهر السلفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى ثغر الإسكندرية المحروس وأقام به ثم صار العادل المذكور واليًا به احتفل به وزاد في إكرامه، وعمَّر له هناك مدرسة فوض تدريسها إليه، وهي معروفة به إلى الآن، ولم أر بالإسكندرية مدرسة للشافعية سواها[٤].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١٥٨).

(٢) المنعوت بالملك العادل سيف الدين، وقيل: إنه أبو منصور علي بن إسحاق، عرف بابن السلار، وزير الظافر العبيدي صاحب مصر، وكان ذا سيرة جائرة، وسطوة قاطعة، يؤاخذ الناس بالصغائر والمحقرات. تاريخ دمشق (٥/ ٢٠٩)، وفيات الأعيان (٣/ ٤١٧).

(٣) تاريخ دمشق (٥/ ٢٠٩).

(٤) وفيات الأعيان (٣/ ٤١٧).

٢٣١ - {٤٧} علي بن بكتكين بن محمد الأمير علي كوجك، التركماني، زين الدين، صاحب إربل الملك (ت: ٥٦٣ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدارس، وقناطر، وجسور، وربط.

❁ نوع الوقف: علمي، وخيري.

قال ابن خلكان: له بالموصل أوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها.[٢]

قال سبط ابن الجوزي: بنى المدارس والرُّبُط، والقناطر والجسور[٣].

٢٣٢ - {٤٨} علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس، أبو الحسن، المعدل (ت: ٥٢٣ هـ)[٤].

❁ الموقوف: الأشراف.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن عساكر: كان أمينًا على المواريث، ووقف الأشراف، وكان ذا مروءة، سمعت منه جزءًا واحدًا[٥].

---

(١) كان حاكمًا على الموصل وغيرها، وكان حسن السيرة عادلاً في الرعية، أحد الأبطال الموصوفين، والفرسان المذكورين، وكوجك معناه: لطيف القد، لقب بذلك لأنه كان قصيرًا. وكان معروفًا بالقوة المفرطة والشهامة، وكان ممن حاصر المقتفي لأمر الله وخرج عن الطاعة، ثم طلب العفو وحسنت طاعته، وحج هو وأسد الدين شيركوه، وكان من أكابر الدولة الأتابكية، عمل نيابة الموصل مدة، وطال عمره، لم ينهزم في حرب قط، وكان جوادًا، كثير العطاء للجند وغيرهم، وكان قد أصابه طرش، وعمي أيضًا، فلما عزم على مفارقة الموصل إلى إربل سلم جميع ما بيده من البلاد إلى مودود، سوى إربل، قال ابن خلكان: توفي في ذي الحجة. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/١٤٥)، تاريخ الإسلام (١٢/٣٠٢)، وفيات الأعيان (٧/١٤٨).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ١١٤).

(٣) مرآة الزمان (٢١/ ١٤٥).

(٤) أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، والفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم، وكان ثقة. تاريخ دمشق (٤٣/٧٨).

(٥) تاريخ الإسلام (١١/ ٣٨٧)، تاريخ دمشق (٤٣/ ٧٨).

٢٣٣ - {٤٩} علي بن عساكر بن المرحب بن العوام، أبو الحسن، البطائحي، الضرير، المقريء، الأستاذ (ت: ٥٧٢ هـ)(١).

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال ابن الجوزي: كان قد قرأ القرآن، وأقرأ، وسمع الحديث الكثير، وروى، وكانت له معرفة بالنحو، وعبر الثمانين، ووقف كتبه(٢).

٢٣٤ - {٥٠} علي بن محمد بن يحيى أبو الحسن، الدريني، ثقة الدولة ابن الأنباري (ت: ٥٤٩ هـ)(٣).

❁ الموقوف: مدرسة، ورباط.

❁ الموقوف عليه: أصحاب الشافعي، والصوفية.

❁ نوع الوقف: علمي، وخيري.

قال الخطيب البغدادي: بنى مدرسة لأصحاب الشافعي على شاطيء دجلة بباب الأزج، وبنى إلى جانبها رباطًا للصوفية، وأوقف عليهما وقوفًا حسنة(٤).

---

(١) البطائح: بين واسط والبصرة، ولد سنة تسعين وأربعمائة أو قبيلها، قدم بغداد وحفظ بها القرآن، وقرأه بالروايات الكثيرة المشهورة والشاذة على أبي العز القلانسي، وطائفة، وروى الكثير وتصدر للإقراء، وأقرأ القراءات مدة طويلة وكان بارعًا فيها، جيد المعرفة بالعربية، إمامًا في السنة، ثقة صحيح السماع، أثنى عليه غير واحد، توفي في شعبان. تاريخ الإسلام (١٢/٥١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤٨).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ٢٣٣).

(٣) كان يخدم أبا نصر الإبري، فزوجه بنته شُهْدة الكاتبة. قال ابن السمعاني: ثم علت درجته، وصار خصيصًا بالمقتفي لأمر الله، يشاوره ويدنيه، ويراجع في الأمور، وكان متوددًا متواضعًا، كبير القدر، توفي في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان. تاريخ بغداد (١٩/٨١)، تاريخ الإسلام (١١/٩٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٩/٨١).

٢٣٥ - {٥١} علي بن محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر، ابن رئيس الرؤساء، أبو نصر، ابن الوزير أبي الفرج (ت: ٥٨١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الصفدي: بنى للصوفية رباطًا حسنًا بالقصر من دار الخلافة، ووقفه عليهم ولم يدخل في شيء من الولايات ولا أمور الدنيا[٢].

٢٣٦ - {٥٢} علي بن مرزوق بن عبد الله، الشيخ أبو الحسن، الرديني (ت: ٥٤٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف عليه: مسجد الرديني.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: كان يأوي بمسجد سعد الدولة، ثم تحول منه إلى مسجد عرف بالرديني، وهو الموجود الآن بداخل قلعة الجبل، وعليه وقف بالإسكندرية[٤].

---

(١) من بيت وزارة، أحب الصوفية وتزيا بلباسهم، سمع أبا الفضل الأرموي، وأبا الوقت السجزي، سمع منه تميم البندنيجي، وعبد الله بن مبارك الخزاعي، وعبد القادر الرهاوي، وابن الحصري، وسكن دمشق بأخرة، وتوفي بها في جمادى الآخرة، عن أربع وأربعين سنة. تاريخ بغداد (١٥/٣٠٥).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٢/ ٣٢).

(٣) حفظ القرآن العظيم، وسمع الحديث، وكان فقيهًا عارفًا بالتفسير، متخليًا للعبادة، كان معاصرًا لأبي عمر وعثمان بن مرزوق الحوفي، وكان ينكر على أصحابه، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك، دفن بالقرافة قريبًا من سارية شرقي قبر الكيزاني. المواعظ والاعتبار (٣/٣٥٥).

(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ٣٥٥)، طبقات المفسرين، للداوودي (١/ ٤٣٧).

٢٣٧ - {٥٣} عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، تقي الدين، االملك المظفر، ابن الأمير نور الدولة (ت: ٥٨٧ هـ)[1].

❁ الموقوف: المدرسة التقوية، وكانت تعرف بمنازل العز، ووقف عليها وقوفًا، ومدرستان للشافعية والمالكية، ووقف عليهما وقف جيد، وأنشأ فندقًا

❁ الموقوف عليه: المدرسة التقوية، ومدرستان للشافعية، والمالكية.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال المقريزي: فلما زالت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف، أنزل في منازل العز الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب فسكنها مدة، ثم إنه اشتراها والحمام والإصطبل المجاور لها من بيت المال في شهر شعبان سنة ست وستين وخمسمائة، وأنشأ فندقين بمصر بخط الملاحين، وأنشأ ربعًا بجوار أحد الفندقين، واشترى جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة، فلما أراد أن يخرج من مصر إلى الشام وقف منازل العز على فقهاء الشافعية، ووقف عليها الحمام وما حولها، وعمَّر الإصطبل فندقًا عرف بفندق النخلة ووقفه عليها، ووقف عليها الروضة[2].

قال ابن المتوج: وقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة التقوية؛ وكانت قديمًا تعرف بمنازل العز على الفقهاء الشافعية، ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها، ووقف أيضًا مدرسة بالفيوم[3].

قال الصفدي: له في أبواب البر كل حسنة منها مدرسة منازل العز، يقال:

---

(١) صاحب حماة، وأبو أصحابها، كان بطلاً شجاعًا مقدامًا جوادًا ممدحًا، له مواقف مشهودة مع عمه السلطان صلاح الدين، وكان قد استنابه على مصر، وله وقوف بمصر والفيوم، سمع من: السلفي، وابن عوف، وروى شيئًا من شعره، وكان ملكًا عالي الهمة. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٠٢)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٠٢).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٠٢).

(٣) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢/ ٣٨٠).

إنها كانت دار سكنه فوقف عليها وقفًا كثيرًا، وجعلها مدرسة، وكانت الفيوم وبلادها إقطاعه، وله بها مدرستان شافعية ومالكية، وعليهما وقف جيد، وبنى بمدينة الرها مدرسة لما كان صاحب البلاد الشرقية، وكان كثير الإحسان إلى العلماء وأرباب الخير[1].

٢٣٨ - {٥٤} غازي بن زنكي بن آق سنقر التركي، السلطان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين (ت: ٥٤٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة، ورباط.**

❁ **الموقوف عليه: الشافعية، والحنفية، والصوفية.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال الذهبي: ومدرسته من أحسن المدارس، وقفها على الشافعية والحنفية، وبنى أيضًا رباطًا للصوفية، وقد وصل الحيص بيص[3] بألف دينار، على قصيدته الرائية[4].

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٢/٢٩٩).

(٢) تملك الموصل بعد أبيه، واعتقل ألب آرسلان السلجوقي، وكان منطويًا على خير وديانة، يحب العلم وأهله، وفيه كرم، وشجاعة، وإقدام، وبنى بالموصل المدرسة المعروفة بالعتيقة، وكان أحسن الملوك شكلاً، وكان له مائة رأس كل يوم لسماطه، وهو أول من ركب بالسناجق في الإقامة، وألزم الأمراء أن يركبوا بالسيف والدبوس، ولم تطل مدته في المملكة، توفي ولم يترك سوى ولد مات شابًّا ولم يعقب، توفي في جمادى الآخرة، ودفن في مدرسته. وفيات الأعيان (٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٩٢)، البداية والنهاية (١٦/٣٥٧).

(٣) أبو الفوارس التميمي المعروف بالحيص بيص، ولد بكرخ بغداد، واشتغل بالفقه والأدب، ونظم الشعر، وسافر إلى الشام، وقيل إنه دخل حلب، وكان يتعاظم في نفسه، ويترفع على أبناء جنسه، ويرى أنه يستحق أكثر مما يعامل به، ولقب الحيص بيص لأنه قال لإنسان خاطبه: وقعت منك في حيص بيص، وذكر ذلك في شعره، فغلب عليه. وكان عفيفًا مجانبًا ما يقدح في الدين والمروءة. بغية الطلب في تاريخ حلب (٩/٤٢٦٢).

(٤) تاريخ الإسلام (١١/٨٦٣).

٢٣٩ - {٥٥} فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك، الملك المنصور عز الدين (ت: ٥٧٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، وتربة.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية، والشافعية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن كثير: إليه تنسب المدرسة الفروخشاهية بالشرق الشمالي، وإلى جانبها التربة الأمجدية لولده، وهما وقف على الحنفية والشافعية[٢].

(١) نائب دمشق لعمه الملك صلاح الدين، وهو والد الملك الأمجد بهرام شاه صاحب بعلبك أيضًا بعد أبيه، كان فروخشاه شهمًا شجاعًا بطلاً، عاقلاً ذكيًّا، فاضلاً كريمًا ممدحًا، امتدحه الشعراء لجوده وفضله وإحسانه، كان كثير الصدقة والتواضع، ولديه فضيلة في العربية والشعر، توفي بدمشق، ودفن في قبته التي بمدرسته المطلة على الميدان في الشرق الشمالي في جمادي الأولى.
البداية والنهاية (١٦/٥٥٨)، تاريخ الإسلام (١٢/٦١٧).

(٢) البداية والنهاية (١٦/ ٥٥٨)، شذرات الذهب (٦/ ٤٣١)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٦١٧).

٢٤٠ - {٥٦} قايماز بن عبد الله النجمي، الأمير، صارم الدين. (ت: ٥٩٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جامع، ومدرسة، ورباط، ومارستان، ووقف عليهم أوقافًا.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع المجاهدي، والمدرسة القيمازية، والرباط، والمارستان.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال سبط ابن الجوزي: وهو الذي بنى الجامع المجاهدي، والمدرسة، والرباط، والمارستان بظاهر الموصل على دجلة، ووقف عليهم الأوقاف، وكان عليه رواتب كثيرة بحيث لم يدع في الموصل بيتًا فقيرًا إلا وأغنى أهله[٢].

قال ابن كثير: كان كثير الصدقات والأوقاف، تصدق في يوم بسبعة آلاف دينار عينًا، وهو واقف المدرسة القيمازية شرقي القلعة المنصورة[٣].

---

(١) كان من أكابر الدولة الصلاحية، كان عند صلاح الدين بمنزلة الأستاذ، وهو الذي تسلم القصر حين مات العاضد، وهو بالعرف معروف، وبالخير موصوف، يحب اقتناء المفاخر ببناء الربط والقناطر، ومن جملتها رباط خسفين، ورباط نوى، وله مدرسة مجاورة داره، ولما كفى الله دمشق الحصر نهض وراء العادل إلى مصر، فرده إلى دمشق ليلازم خدمة الملك المعظم ولده، ويكون من أقوى عدده، وأوفى عدده، وكان في خلقه زعارة وكأن حصافته مستعارة. توفي ثالث عشر جمادى الأولى في داره. البداية والنهاية (١٣/ ٢٩)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣٩)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (٤/ ٤٦٤).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/ ٦١).

(٣) البداية والنهاية (١٦/ ٦٩٦).

٢٤١ - {٥٧} كمشتكين بن عبد الله الطغتكيني، أمين الدولة. (ت: ٥٤١ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ الموقوف عليه: الشافعية.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال الذهبي: واقف المدرسة الأمينية بدمشق[٢].

٢٤٢ - {٥٨} منتخب بن عبد الله أبو الحسن الخادم، الدوامي، المستظهري (ت: ٥٠٩ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب، ومسند الإمام أحمد.

❁ الموقوف عليه: أصحاب الحديث.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال ابن الجوزي: أوقف كتبًا على أصحاب الحديث منها مسند الإمام أحمد بن حنبل[٤].

---

(١) نائب قلعة صرخد، وقلعة بصرى، أمير جليل، كثير الحرمة، وكان من أكابر الأمراء في دولة جلال الدين أبي الفتح ملكشاه، وله المقامات المشهودة، والوقفات المحمودة، ولاه على القلعتين الأتابك طغتكين، فامتدت أيامه إلى أن توفي في ربيع الآخر. الدارس في تاريخ المدارس (١/١٣٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/١١٠)، تاريخ الإسلام (١١/٧٧٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١١/٧٧٧).

(٣) منتخب، وقيل: منجب، وقيل: منتجب، كان كثير العبادة، وقد أثنى عليه محمد بن ناصر، كان رجلاً حازمًا خَيرًا كثير الصلاح، توفي ليلة السبت السابع من ذي الحجة، وصلى عليه أبو الحسن بن الفاعوس، ودفن عند منصور بن عمار بمقبرة أحمد. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/١٤٤)، البداية والنهاية (١٦/٢٢٨).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ١٤٤)، البداية والنهاية (١٦/ ٢٢٨).

٢٤٣ - {٥٩} محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله ابن الأبرادي، البغدادي، الفقيه، أبو الحسن بن أبي البركات (ت: ٥٥٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار.

❁ الموقوف عليه: أصحاب أحمد بن حنبل.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقف دارًا له بالبدرية فجعلها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل[٢].

٢٤٤ - {٦٠} محمد بن سام بن الحسين بن الحسن غياث الدين، أبو الفتح، الغوري (ت: ٥٩٩ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مساجد، وربط، ومدارس، وخانات، ووقف على كل ذلك، ومصاحف وقفها على المدارس.

---

(١) الزاهد، تفقه وتعبد، وصحب أبا الحسين بن الفاعوس، قال ابن رجب: تفقه على ابن عقيل، وسمع منه، ومن أبيه أبي البركات، وأبي الحسن ابن الفاعوس. وحدث باليسير، سمع منه أبو الفضل بن شافع، وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان، ودفن عند باب المختارة.، وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة أبيه. ذيل طبقات الحنابلة (٢/٧٧)، تاريخ الإسلام (١١/٥٥٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١١/٥٥٣).

(٣) صاحب غزنة، أخو السلطان شهاب الدين، كان ملكًا عادلاً، وللمال باذلاً، محسنًا إلى رعيته، رؤوفًا بهم في حكمه وسياسته، كانت ثغور الأيام به بواسم، وكلها بوجوده أعياد ومواسم. قرب العلماء، وأحب الفضلاء، وبنى المساجد والربط والمدارس، وجدد من مواطن العبادات ما كان دارسًا، وأدر الصدقات، وبنى في الطرق الخانات، وكان بالجود والسخاء موصوفًا، وقيل: إنه أسقط مكوس بلاده، وكان يرجع إلى فضيلة وأدب، وكان يقول: التعصب في المذاهب قبيح. وقد امتدت أيامه، وتملك بعد عمه، وله غزوات وفتوحات، قال المقريزي: كان رضي الأخلاق، حسن الشكل، حلو اللسان، نسخ بخطه عدة مصاحف كريمة، وكان يكره قطع الأرزاق، فتجنب في جميع ولاياته قطع رزق أحد، وكان عاقلاً كثير التؤدة، ظاهر الرئاسة، كثير الحشمة، لا يدخل عليه أحد إلا قام له، وكان يكتب سريعًا خطًا مليحًا إلى الغاية، امتدت أيامه، وأسن ومرض بالنقرس مدة، مات في جمادى الأولى. تاريخ الإسلام (١٢/١١٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢١/٣٢٠).

❁ **الموقوف عليه: المساجد، والربط، والمدارس بخراسان لأصحاب الشافعي، والخانات.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال الفوطي: أمر ببناء المساجد والربط والمدارس بخراسان، والخانات في الطرق والمفاوز، ووقف على الكل وقوفًا، ولم يتعرض لمال أحد من رعيته، وكتب بخطه عدة مصاحف وقفها على المدارس التي أنشأها، وله غزوات في الهند وغيرها(١).

قال ابن الأثير: كان جوادًا، حسن الاعتقاد، كثير الصدقات والوقوف بخراسان بنى المساجد والمدارس بخراسان لأصحاب الشافعي(٢).

٢٤٥ - {٦١} محمد بن عبد الله بن القاسم، قاضي القضاة بدمشق، كمال الدين، أبو الفضل الشهرزوري، الموصلي (ت: ٥٧٢ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: مدارس ووقف عليها، ورباط، وقرية الهامة.**

❁ **الموقوف عليه: الحنابلة، الشيخ أحمد بن قدامة، والأسارى.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

بنى مدرسة بالموصل ومدرستين بنصيبين، ورباطًا بالمدينة النبوية، ووقف الهامة على الحنابلة(٤).

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢/ ٤٥٥).

(٢) الكامل في التاريخ (١٠/ ١٩٠).

(٣) ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتفقه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع الحديث من نور الهدى بن أبي طالب الزينبي، وبالموصل من: أبي البركات بن خميس، وجده لأمه علي بن أحمد بن طوق. وولي قضاء بلده، وكان فاضلاً دَيِّنًا أمينًا ثقة، ولي القضاء بدمشق لنور الدين الشهيد محمود بن زنكي، واستوزره أيضًا. كان يتكلم في الأصول كلامًا حسنًا، وكان أديبًا، شاعرًا، ظريفًا، فَكِهَ المجلس، وقف وقوفًا كثيرة، وكان خبيرًا بالسياسة وتدبير الملك، وكانت وفاته في المحرم بدمشق. تاريخ الإسلام (١٢/ ٥١٣)، البداية والنهاية (١٦/ ٥٢١)، شذرات الذهب (٦/ ٤٠٣).

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ١٦).

قال سبط ابن الجوزي، قال العماد: جاء إلى الشيخ أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر شيخ الحنابلة، وأحمد أول من سكن منهم قاسيون، فزاره ومعه ألف دينار، فدفعها إليه، فامتنع الشيخ أحمد من أخذها، فاشترى كمال الدين قرية الهامة بوادي بردى، ووقف نصفها على الشيخ أحمد والمقادسة، والنصف الآخر على الأسارى، وهي باقية إلى هلم جرا[1].

٢٤٦ - {٦٢} محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود أبو سعيد ابن أبي السعادات المسعودي، الخراساني، البنجديهي (ت: ٥٨٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتب**

❁ **الموقوف عليه: رباط الصوفية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

وقف كتبه على رباط الصوفية المعروف بالسميساطي[3].

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/ ٢٤٥).

(٢) الفقيه الصوفي، المحدث، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في أول ربيع الآخر، وسمع بخراسان من أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي، وغيرهم. وسمع ببغداد من أبي المظفر محمد بن أحمد بن التريكي؛ وبمصر من عبد الله بن رفاعة؛ وبالإسكندرية من السلفي، وحدث عن: أبيه، وعبد الصبور بن عبد السلام، ومسعود بن الحسن الثقفي، كان من الفضلاء في كل فن؛ في الفقه، والحديث، والأدب وكان من أظرف المشايخ، وأحسنهم هيئة، وأجملهم لباسًا، توفي المسعودي في سلخ ربيع الأول. تاريخ الإسلام (٢١/٧٨٥).

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/١٦٧)، سير أعلام النبلاء (٢١/١٥).

٢٤٧ - {٦٣} محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح، البغدادي، الحاجب، ابن البطي (ت: ٥٦٤ هـ)(١).

❁ **الموقوف: أكثر مسموعاته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن النجار: كان حريصًا على نشر العلم، صدوقًا، حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخًا، ووقفها(٢).

٢٤٨ - {٦٤} محمد بن عبد السلام بن عبد الساتر الأنصاري، فخر الدين، الماريدني، الطبيب (ت: ٥٩٤ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: سافر إلى ماردين، وتوفي بآمد في ذي الحجة، ووقف كتبه بماردين(٤).

---

(١) ولد في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، من ساكني دار الخلافة، سمع بإفادة أبيه، وعمَّر حتى حدث بمسموعاته مرارًا، وكان أبواه صالحين فعادت بركتهما عليه، سمع مالك بن علي البانياسي، وحمد بن أحمد الحداد، وابن النظر، والتميمي وغيرهم، كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يقرأ عليه الحديث، كان عفيفًا متفقدًا للفقراء، وجلس في بيته بعد موت مخدومه، وكان شيخًا صالحًا محبًّا للتحديث، وتوفي يوم الخميس سابع عشرين جمادى الأولى. المنتظم (١٨/١٨٥)، تاريخ بغداد (١٥/٤٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٨٣).

(٣) إمام أهل الطب في وقته، فكان أوحد زمانه وعلاَّمة وقته في العلوم الحكمية، قوي الذكاء، فاضل النفس، جيد المعرفة بصناعة الطب، محاولًا لأعمالها، كثير التحقيق، نزيه النفس، محبًّا للخير، متقنًا للغة، متفننًا في العربية، مولده في ماردين، وأجداده من القدس، وكان أبوه قاضيًا، أخذ الطب عن أمين الدولة ابن التلميذ، والفلسفة عن النجم أحمد بن الصلاح، حكى السديد تلميذه أنه حضره عند الموت، فكان آخر ما تكلم به: اللهم إني آمنت بك وبرسولك. توفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة، وله من العمر اثنان وثمانون سنة. الوافي بالوفيات (٣/٢١٠)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٤٠٢)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٩/٤٦٠)، تاريخ الإسلام (١٢/١٠٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢/١٠٢٠).

قال ابن أبي أصيبعة: وقف جميع كتبه في ماردين في المشهد الذي وقفه حسام الدين بن أرتق، وكان حسام الدين هذا فاضلاً حكيمًا فيلسوفًا، وقد وقف أيضًا في مشهده كتبًا حكمية، والكتب التي وقفها الشيخ فخر الدين هي من أجود الكتب، وهي نسخه التي كان قد قرأ أكثرها على مشايخه وحررها، وقد بالغ في تصحيحها وإتقانها[1].

٢٤٩ - {٦٥} محمد بن عبد الملك، الأمير، شمس الدين، ابن المقدم (ت: ٥٨٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: كان من كبار الأمراء النورية، وولي نيابة دمشق للسلطان صلاح الدين، وهو واقف المدرسة المقدمية[3].

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ص: ٤٠٣).

(٢) من كبار أمراء الدولتين النورية والصلاحية، كان بطلاً شجاعًا، محتشماً، حضر وقعة حطين، وفتوح عكا، والقدس، والسواحل. قال العماد الكاتب: وصل شمس الدين عرفات، وما عرف الآفات، وشاع وصوله، وضربت طبوله، وجالت خيوله، وخفقت أعلامه، وضربت خيامه، فغاظ ذلك طاشتكين، فركب في أصحابه، فأوقع بشمس الدين وأترابه، وقتل جماعة وجرحوا، له دار كبيرة إلى جانب مدرسته المقدمية بدمشق، ثم صارت لصاحب حماه، ثم صارت لقراسنقر المنصوري، ثم صارت للسلطان الملك الناصر بعده، وله تربة ومسجد وخان مشهور داخل باب الفراديس. الكامل في التاريخ (١٠/٤٣)، تاريخ الإسلام (١٢/٧٦٤)، العبر في خبر من غبر (٣/٨٦)، شذرات الذهب (٦/٤٥٤).

(٣) تاريخ الإسلام (١٢/٦٧٢).

٢٥٠ - {٦٦} محمد بن علي ابن أبي منصور الصاحب، جمال الدين، أبو جعفر الأصبهاني، الوزير، الملقب بالجواد (ت: ٥٥٩ هـ)[1].

❁ الموقوف: أموال كثيرة، وعمر مساجد، ومصانع، وجسور، وأسوار.

❁ نوع الوقف: خيري.

جدد بناء مسجد الخيف بمنى، وغرم عليه أموالًا جسيمة، وبنى الحجر بجانب الكعبة، وزخرف الكعبة وذهَّبَهَا، وعملها بالرخام، ولما أراد ذلك أرسل إلى المقتفي لأمر الله هدية جليلة، وطلب منه ذلك، وأرسل إلى الأمير عيسى أمير مكة هدية كثيرة، وخلعًا سنية، منها عمامة مشتراها ثلاثمائة دينار، حتى مكنه من ذلك.

وعمَّر أيضًا المسجد الذي على جبل عرفات، والدرج التي يصعد فيها

---

(١) وزير أتابك زنكي، وسيف الدين غازي، وقطب الدين مودود، وكان الحاكم على الدولة، وكان بينه وبين زين الدين علي كوجك مصافاة وعهود ومواثيق، وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف، ومفزعًا لكل مكروب، ولم يكن في زمانه من يضاهيه، ولا يقاربه في الجود والنوال، والإحسان والإفضال، وكان كثير الصلات، غزير البر والصدقات، وكانت صدقاته وصلاته في المشرق والمغرب يبعث بها إلى خراسان، والعراق والبصرة والكوفة، وبغداد، والشام، ومصر، والحجاز، واليمن، فيعم الفقهاء والعلماء والزهاد وأرباب البيوت وغيرهم، وما خيب رجاء من قصده، وكان له في كل يوم خارجًا عن أرباب الرواتب مائة دينار يتصدق بها على باب بيته، وكان إذا قلَّ ما بيده باع بسط داره وثيابه وتصدق بها، وكان يبعث إلى عمر الملا بالأموال، فيتصدق بها، فإذا نفد ما عنده خلع ثيابه وعمامته، وبعث بها إلى عمر ليتصدق بثمنها، فيبكي عمر. وقد حبس في سنة ثمان وخمسين، فذكر ابن الساعي في (تاريخه) عن شخص كان معه في السجن أنه نزل إليه طائر أبيض قبل موته فلم يزل عنده وهو يذكر الله عز وجل حتى توفي في شعبان من هذه السنة، ثم طار عنه. ودفن بالموصل عند فتح الكرامي، رحمة الله عليهما، نحو سنة، وقد كان بينه وبين أسد الدين شِيْرَكُوه بن شاذي مؤاخاة وعهد، أيهما مات قبل الآخر أن يحمله إلى المدينة النبوية، فاستأجر له أسد الدين شيركوه رجالا فنقلوه إلى المدينة، فما مروا به على بلدة إلا صلوا عليه، وترحموا عليه، وأثنوا خيرا، ...... وطيف به حول الكعبة، ثم نقل إلى المدينة النبوية وصلوا عليه بالحرم الشريف، فدفن برباط بناه شرقي المسجد النبوي، وبين قبره وقبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نحو خمسة عشر ذراعًا، وأما سيرته فكان رَحِمَهُ اللَّهُ أسخى الناس، وأكثرهم بذلًا للمال، رحيمًا بالخلق، متعطفًا عليهم، عادلًا فيهم. الكامل في التاريخ (٩/ ٣١٢)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/ ٤٨)، البداية والنهاية (١٦/ ٤١١).

إليـه، وكان النـاس يلقـون شـدة فـي صعودهم، وعمـل بعرفـات أيضًا مصانـع للماء، وأجـرى المـاء إليهـا مـن نعمان في طـرق معمولـة تحـت الأرض، فخـرج عليها مال كثيـر، وكان يجـري المـاء في المصانع كل سـنة أيام عرفـات، وبنى سـورًا على مدينة النبـي ﷺ، وعلـى فيـد، وبنى لهـا أيضًـا فصيلاً.

وكان يخـرج علـى باب داره كل يـوم للصعاليـك والفقراء مائة دينـار أميري، هذا سـوى الإدرارات والتعهـدات للأئمة والصالحيـن وأرباب البيوتات.

ومـن أبنيتـه العجيبـة التـي لـم يـر النـاس مثلهـا الجسـر الـذي بنـاه علـى دجلة عنـد جزيـرة ابـن عمـر بالحجـر المنحـوت والحديـد والرصـاص والكلـس، فقُبِـض قبـل أن يفـرغ، وبنـى عندهـا أيضًـا جسـرًا كذلـك علـى النهـر المعـروف بالإربـاد، وبنـى الربـط، وقصـده النـاس مـن أقطـار الأرض، ويكفيـه أن ابن الخجنـدي -رئيس أصحـاب الشـافعي بأصفهـان- قصـده، وابـن الكافي قاضـي همذان فأخـرج عليهما مـالاً عظيمًـا، وكانـت صدقاتـه وصلاتـه مـن أقاصـي خراسـان إلـى حـدود اليمن.

وكان يشـتري الأسـرى كل سـنة بعشـرة آلاف دينار، هذا من الشـام حسب، سوى ما يشـتري من الكرج[1].

قـال ابـن كثيـر: كان كثيـر الصدقـة والبر، وقـد أثر آثـارًا حسـنة بمكـة والمدينة، مـن ذلـك أنه سـاق عينًـا إلى عرفـات، وعمـل هنـاك مصانـع، وبنى مسـجد الخيف ودرجـه، وعملهـا بالرخـام، وبنى علـى المدينـة النبوية سـورًا[2].

---

(١) الكامل في التاريخ (٣١٥/٩)، التاريخ الباهر لابن الأثير (ص: ١٢٨).

(٢) البداية والنهاية (٣٠٩/١٢).

٢٥١ - {٦٧} محمد بن علي بن ياسر، أبو بكر الأنصاري، الأندلسي، الجياني (ت: ٥٦٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** كتب.

❁ **الموقوف عليه:** أصحاب الحديث.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال ابن عساكر: وقف كتبه على أصحاب الحديث[٢].

٢٥٢ - {٦٨} محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة، أبو عبد الله، الحراني (ت: ٥٨٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** مدرسة.

❁ **الموقوف عليه:** الحنابلة.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

قال ابن النجار: سكن دمشق، وبنى بها مدرسة، ووقفها على الحنابلة[٤].

---

(١) نزل حلب، ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة، وقدم دمشق قبل العشرين وخمسمائة، وسكن قنطرة سنان منها، وكان يعلم بالقرآن، ويتردد إلى أبي الفتح نصر الله بن محمد يسمع الحديث منه، ثم رحل صحبة أبي القاسم ابن عساكر إلى بغداد سنة عشرين، سلمت إليه خزانة الكتب النورية، وأجريت عليه جراية، وكان فيه عسر في الرواية والإعارة معًا. تاريخ دمشق (٥٤/٣٩٩)، والتكملة لكتاب الصلة (٢/٣١).

(٢) تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٠٠).

(٣) التاجر السفار، يعرف بابن الوحش، ولد سنة سبع وثمانين وأربعمائة، شيخ صالح، صدوق، معمِّر، جليل، تردد في التجارة إلى خراسان، وغيرها، وسمع في الكهولة صحيح مسلم من أبي عبد الله الفراوي، وسمعه منه خلق، روى عنه الشيخ أبو عمر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ الضياء، وغيرهم، توفي في ربيع الأول، وقيل: في ربيع الآخر بدمشق. تاريخ بغداد وذيوله (١٥/٥١)، تاريخ الإسلام (١٢/٧٨٨)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٩٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/١٩٤)، وقال الذهبي: لا وجود للمدرسة.

٢٥٣ - {٦٩} محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز، الفقيه، أبو جعفر، اللاَّرِزي، الطبري، الشافعي (ت: ٥١٨ هـ)(١).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف كتبه بالنظامية، وتوفي في المحرم(٢).

٢٥٤ - {٧٠} محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان التركي أبي شجاع محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، السلطان غياث الدين، أبو شجاع (ت: ٥١١ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) نسبة إلى لارز قرية من طبرستان، الطبري، الشافعي، سمع ببلده آمل طبرستان من أبي المحاسن الروياني، وبنيسابور من علي بن أبي صادق الحيري، والشيرويي، وبأصبهان من أبي علي الحداد، وببغداد، ومكة، وكتب الكثير، سمع منه جماعة، وحدث عنه يحيى بن بوش، قال ابن السمعاني: شاب صالح دَين حريص على طلب الحديث، وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم. تاريخ الإسلام (٢٩٧/١١)، طبقات الشافعيين (ص: ٥٥٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٥٧/٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٩٧/١١).

(٣) صاحب العراق، لما مات أبوه في (سنة ٤٨٥)، اقتسموا الأقاليم، فكان بركياروق هو المشار إليه، ثم قدم أخواه محمد وسنجر، فجلس لهما المستظهر بالله، وسلطن محمدًا، وألبس سبع خلع، وتاجًا، وطوقًا، وسوارين، وعقد له لواء السلطنة بيده، وقلده سيفين، ثم خلع على سنجر قريبًا منه، وقطع خطبة أخيهما بركياروق في سنة خمس وتسعين، فتحرك بركياروق، وحشد وجمع، وجرى بينه وبين محمد خمس مصافات، ثم عظم شأن محمد، وتفرد بالسلطنة، ودانت له البلاد، وكان أخوه يخطب له بخراسان، وقد كان محمد فحل آل سلجوق، وله بر في الجملة، وحسن سيرة مشوبة، فمن عدله أنه أبطل ببغداد المكس والضرائب، ومنع من استخدام يهودي أو نصراني، وكسا في نهار أربعمائة فقير. تاريخ الإسلام (١٨٠/١١)، سير أعلام النبلاء (٥٠٦/١٩).

قال الصفدي: مدفون بأصبهان في مدرسة عظيمة، وهي موقوفة على الطائفة الحنفية، وليس بأصبهان مدرسة مثلها[١].

٢٥٥ - {٧١} محمد بن محمد أبو حامد الطوسي، المعروف بالغزّالي، الفقيه الشافعي (ت: ٥٠٥ هـ)[٢].

- **الموقوف: مدرسة، ورباط، ودار.**
- **الموقوف عليه: الصوفية.**
- **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال ابن عساكر: وقف الأوقاف على هداية الخلق، ودعا بهم إلى ما يعينهم من أمر الآخرة وتبغيض الدنيا، والاشتغال بها على السالكين، والاستعداد للرحيل في الدار الباقية والانقياد[٣].

قال سبط ابن الجوزي: اتخذ في جواره مدرسة، ورباطًا للصوفية، وبنى دارًا حسنة، وغرس فيها بستانًا، وتشاغل بحفظ القرآن، وسماع الحديث[٤].

---

(١) وفيات الأعيان (٥/ ٧٣).

(٢) ذكر أنه ولد سنة خمسين وأربعمائة، وتفقه على أبي المعالي الجويني، وبرع في النظر في مدة قريبة، وقاوم الأقران، وتفقه وتوحد، وصنف الكتب الحسان في الأصول والفروع التي انفرد بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق الكلام فيها، حتى إنه صنف في حياة أستاذه الجويني، فنظر الجويني في كتابه المسمى (بالمنخول)، فقال له: دفنتني وأنا حي، هلا صبرت حتى أموت؟ وأراد أن كتابك قد غطى على كتابي. ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد، وخرج له الأصحاب، وصنف التصانيف، مع التصون والذكاء المفرط والاستبحار من العلم، صنف في هذه المدة كتابه إحياء علوم الدين، وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات وموضوعات، توفي وله خمس وخمسون. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ١٢٤)، العبر في خبر من غبر (٢/ ٣٨٧)، البداية والنهاية (١٦/ ٢١٣).

(٣) تاريخ دمشق (٥٥/ ٢٠٢).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠/ ٥٢).

٢٥٦ - {٧٢} محمد بن ناصر بن محمد بن علي، الحافظ أبو الفضل، البغدادي (ت: ٥٥٠ هـ)[١].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال ابن النجار: كان ثقة ثبتًا حسن الطريقة متدينًا فقيرًا متعففًا نظيفًا نزهًا، وقف كتبه[٢].

٢٥٧ - {٧٣} محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الْجُوَيْنِيّ، أبو عبد الله، البحيرأباذي (ت: ٥٣٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: خانقاه[٤]، وأوقف عليها أوقافًا.

❁ الموقوف عليه: خانقاه.

❁ نوع الوقف: خيري.

---

(١) ولد في شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وسمع الحديث الكثير، وكان له حظ وافر من معرفته، وقرأ علم اللغة على أبي زكريا، قال تلميذه ابن الجوزي: كان حافظًا، ضابطًا، ثقةً، متقنًا من أهل السنة، لا مغمز فيه، وأسمعني مسند الإمام أحمد بقراءته على ابن الحصين، والأجزاء العوالي، وأنا إذ ذاك لا أدري ما العلم من الصغر، وقرأت عليه ثلاثين سنة، ولم أستفد من أحد كاستفادتي منه، وتوفي في شعبان. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/١٠٣)، العبر في خبر من غبر (٣/١٢)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/٢٢٧).

(٢) العبر في خبر من غبر (٣/١٢).

(٣) وبحيرأباذ قصبة جوين وهي من أعمال نيسابور، ولد ببحيرأباذ في المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، أحد المشهورين المذكورين بالزهد والصلاح، والفضل والعلم، أفنى عمره في طلب العلم والعبادة ومنفعة الخلق، قرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين، وحج مرات، وكان مجاب الدعوة، وكان سنجر شاه والملوك يزورونه ولا يغشى أبوابهم، ولا يقبل صلاتهم، ولا يأكل من الأوقاف، له قطعة أرض يزرعها خادم له، وبنى خانقاه ببحيرأباذ إلى جانب داره، وأوقف عليها أوقافًا، توفي مستهل ربيع الأول. التحبير في المعجم الكبير (٢/١٢٥)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٤٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٩/٥٩٧)، شذرات الذهب لابن العماد) ٤/٩٤)، الوافي بالوفيات (٣/٢٣).

(٤) رباط الصوفية ومتعبدهم، فارسية أصلها خانه كاه. وتقدم تعريفها مرارًا.

قال الصفدي: وبنى خانقاه ببحيرأباذ إلى جانب داره، وأوقف عليها أوقافًا[١].

٢٥٨ - {٧٤} محمد بن أبي علي، (تاريخ وقفه ٦٠٠ هـ).

- **الموقوف: دار.**
- **الموقوف عليه: الصوفية الرجال؛ العرب، والعجم.**
- **نوع الوقف: خيري.**
- **شرط الواقف: أن يكون عدد الساكنين فيه عشرة لا غير.**

قال تقي الدين الفاسي: واقف الدار المعروفة بابن غنايم بمكة بالقرب من الدريبة؛ لأن على بابها حجرًا مكتوب فيه: وقف وحبس وسبَّل ......، على الصوفية الرجال العرب والعجم، على أن يكون عدد الساكنين فيه عشرة لا غير، سواء كانوا مجاورين أو مجتازين، أو بعضهم مقيم، وبعضهم مجتاز، وذلك في سنة ستمائة[٢].

---

(١) الوافي بالوفيات (٣/٢٣).

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/٣١٥)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٣٧).

٢٥٩ - {٧٥} محمود بن زنكي بن آق سنقر، أبو القاسم، الملقب نور الدين زنكي (ت: ٥٦٩ هـ)[1].

❁ الموقوف: مدارس، ومساجد، وربط، وبستان، ومستشفيات، ونفقات، وكسوة، وأموال، ودار للحديث بدمشق، وأوقف عليها وقوفًا، ومكاتب للأيتام، وأوقف مكانًا بجسرين على رباط أبي البيان.

❁ الموقوف عليه: جامع دمشق، ومسجد الصالحين بجبل قيسون، وجامع القلعة، ومسجد عطية، ومسجد ابن لبيد بالعسقار، ومسجد الرماحين المعلق، ومسجد العباس بالصالحية، ومسجد دار البطيخ المعلق، والمسجد الذي بجوار بيعة اليهود، ومن يعلم الأيتام الخط والقرآن، والأرامل، والمحاويج، والمجاورين بالحرمين، وعمارة المساجد، والحنفية، والشافعية، وبيمارستانين بدمشق وحلب، والصوفية، ودار الحديث بدمشق، وعلى من يقرأ القرآن بالمساجد التي بناها، ورباط أبي البيان.

❁ نوع الوقف: علمي، وخيري.

❁ ناظر الوقف: القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلي، ناظرًا على المسجد بدمشق.

قال ابن العديم: شرع نور الدين في تجديد المدارس والرباطات بحلب،

---

(١) ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، ولي الشام سنين، وجاهد الثغور، وانتزع من أيدي الكفار نيفًا وخمسين مدينة، وحصن منها الرها، وبنى مارستان في الشام أنفق عليه مالًا، وبنى بالموصل جامعًا غرم عليه ستين ألف دينار، وكان سيرته أصلح من كثير من الولاة، والطرق في أيامه آمنة، والمحامد له كثيرة، وكان يتدين بطاعة الخلافة، وترك المكوس قبل موته، وبعث جنودًا افتتحوا مصر، وكان يميل إلى التواضع ومحبة العلماء وأهل الدين، وعاهد ملك الإفرنج صاحب طرابلس، وقد كان في قبضته أسيرًا على أن يطلقه بثلاثمائة ألف دينار، وخمسين ومائة حصان، وخمسمائة زردية، ومثلها تراس إفرنجية، ومثلها قنطوريات وخمسمائة أسير من المسلمين، وأنه لا يعبر على بلاد الإسلام سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام، وأخذ منه في قبضته على الوفاء بذلك مائة من أولاد كبراء الإفرنج وبطارقتهم، فإن نكث أراق دماءهم، وعزم على فتح بيت المقدس فوافته المنية. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ٢٠٩)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (١/ ٢٨٥)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٧٤)، البداية والنهاية (١٦/ ٤٩٧).

وجلب أهل العلم والفقهاء إليها، فجدد المدرسة المعروفة بالحلاويين، في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، واستدعى برهان الدين أبا الحسن علي بن الحسن البلخي الخفي وولاه تدريسها، فغير الأذان بحلب، ومنع المؤذنين من قولهم: حي على خير العمل، وجلس تحت المنارة ومعه الفقهاء، وقال لهم: من لم يؤذن الأذان المشروع فألقوه من المنارة على رأسه. فأذنوا الأذان المشروع، واستمر الأمر من ذلك اليوم.

وجدد المدرسة العصرونية على مذهب الشافعي، وولاها شرف الدين بن أبي عصرون، ومدرسة النفري، وولاها القطب النيسابوري، ومسجد الغضائري وقف عليه وقفًا، وولاه الشيخ شعيب، وصار يعرف به.[1]

قال ابن كثير: حكى الشيخ شهاب الدين أن نور الدين وقف بستان الميدان سوى الغيضة التي تليه نصفه على تطييب جامع دمشق، والنصف الآخر يقسم عشرة أجزاء: جزآن على تطييب المدرسة التي أنشأها للحنفية، والثمانية أجزاء الأخرى على تطييب المساجد التسعة، وهي مسجد الصالحين بجبل قيسون، وجامع القلعة، ومسجد عطية، ومسجد ابن لبيد بالعسقار، ومسجد الرماحين المعلق، ومسجد العباس بالصالحية، ومسجد دار البطيخ المعلق، والمسجد الذي جدده نور الدين جوار بيعة اليهود، لكل من هذه المساجد جزء من إحدى عشر جزء من النصف[2].

قال ابن كثير: افتتح دمشق في سنة تسع وأربعين فأحسن إلى أهلها وبنى لهم المدارس والمساجد والربط، ووسع لهم الطرق على المارة، وبنى عليها الرصافات ووسع الأسواق ....، وبنى بدمشق مارستانًا لم يبن في الشام قبله مثله ولا بعده أيضًا، ووقف وقفًا على من يعلم الأيتام الخط والقراءة، وجعل لهم نفقة وكسوة، وعلى المجاورين بالحرمين، وله أوقاف دارة على جميع أبواب الخير،

(١) زبدة الحلب في تاريخ حلب (ص: ٣٣١).

(٢) البداية والنهاية (١٦/ ٤٩١).

وعلى الأرامل والمحاويج، وكان الجامع داثرًا فولى نظره القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهزوري الموصلي، الذي قدم به فولاه قضاء قضاة دمشق، فأصلح أموره وفتح المشاهد الأربعة، وقد كانت حواصل الجامع بها من حين احترقت في سنة إحدى وستين وأربعمائة، وأضاف إلى أوقاف الجامع المعلومة الأوقاف التي لا يعرف واقفوها، ولا يعرف شروطهم فيها، وجعلها قلمًا واحدًا، وسمى مال المصالح، ورتب عليه لذوي الحاجات والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وما أشبه ذلك[1].

قال جمال الدين المازني: قال عماد الدين الكاتب: وأما ما كان يهدى إليه من هدايا الملوك وغيرهم، فإنه كان لا يتصرف في شيء منه لا قليل ولا كثير، بل كان إذا اجتمع منه شيء يصرفه، ويخرجه إلى مجلس القاضي، فيحصل ثمنه، ويصرف في عمارة المساجد المهجورة؛ وتقدم بإحصاء ما في محال دمشق من المساجد الخراب فأناف على مائة مسجد، فأمر بعمارة ذلك كله، وعنَّ له وقوفًا.

وبنى رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسوار بلاده جميعها وقلاعها، فمنها: حلب، وحماة، وحمص، ودمشق، وبارين، وشيزر، ومنبج وغيرها من القلاع والحصون، وحصنها وأحكم بناها، وأخرج عليها الأموال الجليلة، وبنى المدارس الجليلة للحنفية والشافعية، فمن ذلك: المدرسة النورية بدمشق التي فيها قبره.

وكذلك بحلب وبحمص، وبحماة له مدرستان: إحداهما للحنفية، والأخرى للشافعية.

وبنى الجوامع في أكثر البلاد، فجامعه بالموصل في نهاية الحسن والاتقان.

وبنى الجامع الذي على شط العاصي بحماة -وهو جامع حسن-، وإلى جانبه بيمارستان من إنشائه.

وبنى بدمشق وحلب بيمارستانين في غاية الحسن، ووقف عليهما الوقوف الجليلة.

---

(١) البداية والنهاية (١٦/ ٤٨١).

وبنـى الربـط والخانقـات للصوفيـة فـي جميـع البـلاد، وأدرّ عليهـم الإدرارات الجليلـة الكثيـرة، وكان يحضـر مشـايخ الصوفيـة ويقربهـم ويدنيهـم ويتواضـع لهم.

وبنـى أيضًـا الخانـات فـي الطرق، فأمِـنَ النـاس، وحفظـت أموالهـم، وباتوا في الشـتاء في كـنٍّ مـن المطر.

وبنـى أيضًـا الأبـراج علـى الطـرق بيـن المسـلمين والفرنـج، وجعـل فيهـا مـن يحفظهـا، ومعهـم الطيـور الهـوادي، فإذا رأوا مـن العدو أحدًا أرسـلوا الطيـور، فأخذ النـاس حذرهـم، واحتاطـوا لأنفسـهم، ولـم يبلـغ العـدو منهـم غرضًا.

وبنـى بدمشـق دارًا للحديـث، وأوقـف عليها وقوفًـا كثيرة؛ وهو أول مـن بنى دارًا للحديـث فيما سـمعنا به.

وبنى في كثير من بلاده مكاتب للأيتام، وأجرى عليهم وعلى معلميهم الجرايات الوافرة.

وبنى مساجد كثيرة، ووقف عليها وعلى من يقرأ بها القرآن وقوفًا جليلة.

وحكـى ابـن الأثيـر: أنـه أحصيـت أوقـاف نـور الديـن فكانـت في كل شـهر تسـعة آلاف دينـار صوريـة، ليـس فيهـا غير ملـك صحيح شـرعي باطنًـا وظاهرًا، وأنـه وقف ما انتقـل إليـه مـن إرث والده أو وزن ثمنـه، أو ما غلب عليـه من بلاد الفرنج وصار سـهمه.

وكان مـع هـذه الفضائـل شـديد الوقـار، عظيـم الهيبة، ضابطًـا لناموس الملك مـع أصحابـه وأجنـاده إلـى غايـة لا مزيـد عليها[1].

قـال عبـد القادر النعيمي: المدرسـة الصلاحيـة بالقرب من البيمارسـتان النوري، بانيهـا نـور الديـن محمـود بـن زنكـي الشـهيد، ونسـبت إلى الملـك الناصـر صلاح الدين فاتـح بيت المقـدس[2].

قـال أبـو شـامة: بنـى أيضًـا فـي كثير من بـلاده مكاتـب للأيتـام، وأجـرى عليهم وعلـى معلميهـم الجرايـات الوافرة[3].

(١) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (١/ ٢٨١- ٢٨٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٣٩٥).
(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٥٠).
(٣) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (١/ ٤٨).

قال ابن عساكر: أدرَّ على الضعفاء والأيتام الصدقات، وتعهد ذوي الحاجة من أولي التعفف بالصلات، حتى وقف وقوفًا على المرضى والمجانين، وأقام لهم الأطباء والمعالجين، وكذلك على جماعة العميان، ومعلمي الخط والقرآن، وعلي ساكني الحرمين ومجاوري المسجدين، وأكرم أمير المدينة الحسين، وأحسن إليه وأجرى عليه الضيافة لما قدم عليه، وجهز معه عسكرًا لحفظ المدينة، وقام لهم بما يحتاجون إليه من المؤونة، وأقطع أمير مكة إقطاعًا سنيًّا، وأعطى كلًّا منهما ما يأكله هنيًّا مريًّا، ورفع عن الحُجَّاج ما كان يؤخذ منهم من المكس، وأقطع أمراء العرب الإقطاعات لئلا يتعرضوا للحُجَّاج بالنحس، وأمر بإكمال سور مدينة الرسول ﷺ واستخراج العين التي بأُحُد -وكانت قد دفنتها السيول-، ودعي له بالحرمين، واشتهر صيته في الخافقين، وعمَّر الربط والخانقاهات والبيمارستانات، وبنى الجسور في الطرق والخانات، ونصب جماعة من المعلمين لتعليم يتامى المسلمين، وأجرى الأرزاق على معلميهم وعليهم، وبقدر ما يكفيهم، وكذلك صنع لما ملك سنجار وحران والرها والرقة ومنبج وشيزر وحماه وحمص وبعلبك وصرخد وتدمر، فما من بلد منها إلا وله فيه حسن أثر، وما من أهلها أحد إلا نظر له أحسن نظر، وحصَّل الكثير من كتب العلوم ووقفها على طلابها، وأقام عليها الحفظة من نقلتها وطلابها وأربابها، وجدد كثيرًا من ذي السبيل، وهدى بجهده إلى سواء السبيل[1].

قال ابن عساكر: حمام درب النخلة عند باب الصغير، وقفه نور الدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2].

قال عبد القادر بدران: رباط أبي البيان اجتمع أصحابه على بنائه، وقد أعانهم عليه السلطان نور الدين، وأوقف عليه مكانًا بجسرين[3].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٧/ ١١٨ - ١٢١).

(٢) تاريخ دمشق (٢/ ٣٨٧).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص٢٩٥)

٢٦٠ - {٧٦} مسعود بن محمود بن مسعود أبو المعالي، قطب الدين، الطريثيثي، شيخ الشافعية، النيسابوري (ت: ٥٧٨ هـ)(١).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: بنى مسجدًا، ووقف كتبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٢).

٢٦١ - {٧٧} مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر أتابك، أبو المظفر، قطب الدين (ت: ٥٨٩ هـ).(٣)

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية، والشافعية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) ولد سنة خمس وخمسمائة، وتفقه على: أبيه، ومحمد بن يحيى تلميذ الغزَّالي، وعمر بن علي، عرف بسلطان. وتفقه بمرو على: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وسمع من: هبة الله بن سهل السيدي، وعبد الجبار الخواري، وتأدب على أبيه، وبرع، وتقدم، وأفتى، ووعظ في أيام مشايخه، ودرس بنظامية نيسابور نيابة، وصار من فحول المناظرين، وبلغ رتبة الإمامة. قال ابن عساكر: مات في سلخ رمضان، ودفن يوم العيد، في مقبرة أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق. سير أعلام النبلاء (٢١/١٠٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/١٠٩).

(٣) صاحب الموصل وسنجار في أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي، ولد ونشأ بالموصل، وعُينِّ مقدمًا للجيوش بها في حياة صاحبها أخيه سيف الدين غازي. قال ابن الأثير: كان قد بقي ما يزيد على عشرة أيام لا يتكلم إلا بالشهادتين، وتلاوة القرآن، وإذا تكلم بغيرها استغفر الله، ثم عاد إلى ما كان عليه، فرزق خاتمة خير، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ خَيِّر الطبع، كثير الخير والإحسان، لا سيما إلى شيوخ قد خدموا أباه، فإنه كان يتعهدهم بالبر والإحسان، والصلة والإكرام، ويرجع إلى قولهم، ويزور الصالحين، ويقربهم ويشفعهم، وكان حليمًا، قليل المعاقبة، كثير الحياء، لم يكلم جليسًا له إلا وهو مطرق، وما قال في شيء يُسأله لا، حياء وكرم طبع، وكان قد حجَّ، ولبس بمكة -حرسها الله- خرقة التصوف، وكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة، ويخرج إلى مسجد قد بناه في داره، ويصلي فيه نحو ثلث الليل، وكان رقيق القلب، شفيقًا على الرعية. الكامل في التاريخ (١٠/١٢٣)، وفيات الأعيان (٥/٢٠٣)، تاريخ الإسلام (١٢/٨٨٨).

وهو الذي ابتنى المدرسة الغربية بباب دار المملكة، وهي مدرسة حسنة، جعلها للفريقين الحنفية والشافعية، وقرر للفقهاء ما ليس بمدرسة أخرى من الفواكه والحلواء، والدعوات في المواسم والأعياد، والشيرج للوقود والفحم وغير ذلك، وقرر في وقفها من الصدقات كل أسبوع وفي الأيام الشريفة والليالي المباركة شيئًا كثيرًا[١].

٢٦٢ - {٧٨} نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي، الحوراني، أبو البيان، الدمشقي، الشافعي (ت: ٥٥١ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال عبد القادر بدران: داخل باب شرقي بحارة درب الحجر، والوقف عليه مكان بجسرين.

الرباط المنسوب إليه أنشيء بعد موته بأربع سنين، اجتمع أصحابه على بنائه، وقد أعانهم عليه السلطان نور الدين وأوقف عليه مكانًا بجسرين[٣].

قال الذهبي: أنشأ الملك نور الدين له بعد موته رباطًا كبيرًا عند درب الحجر[٤].

---

(١) التاريخ الباهر لابن الأثير (ص: ١٩٨).

(٢) الشيخ القدوة الكبير، اللغوي الأثري الزاهد، شيخ البيانية، وصاحب الأذكار المسجوعة، سمع من أبي الحسن ابن الموازيني، وأبي الحسن ابن قبيس المالكي، روى عنه: يوسف بن وفاء السلمي، والفقيه أحمد العراقي، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، والقاضي أسعد بن المنجا. وكان حسن الطريقة، صينًا دينًا تقيًا، محبًا للسنة والعلم والأدب، له أتباع ومحبون، وكان صديقًا للشيخ رسلان الزاهد، توفي في ربيع الأول. سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٢٦)، تاريخ الإسلام (١٢/٣٧).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٩٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٢٦).

٢٦٣ - {٧٩} نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح بن أبي عبد الله، المصيصي، اللاذقي، الفقيه الشافعي (ت: ٥٤٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: وقوف كثيرة.**

❁ **الموقوف عليه: وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن عساكر: وقف وقوفًا على وجوه البر[٢].

٢٦٤ - {٨٠} هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصري أبو الغنائم، التغلبي، الدمشقي، المعدل (ت: ٥٦٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: صدقات.**

❁ **الموقوف عليه: وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان كثير الصلاة والتلاوة والصدقة، وأوصى بصدقات في عدة أشياء من وجوه البر[٤].

---

(١) قال ابن عساكر: قدم دمشق وسكنها، وكان صلبًا في السُّنة، متجنبًا لأبواب السلاطين، حسن الصلاة، وهو نزيل دمشق، نشأ بصور، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا الفتح المقريء الزاهد وعليه تفقه، وغيرهما، وكان فقيهًا مفتيًا متكلمًا في الأصول، وكان يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي إلى أن مات، ووقف وقوفًا على وجوه البر. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ٦١)، تاريخ دمشق (٦٢/ ١٠).

(٢) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٠)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١١٨).

(٣) قال الحافظ ابن عساكر: ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي، وهبة الله بن طاووس، وتفقه على أبي الحسن بن المسلم السلمي وغيره، وحفظ القرآن وتأدب، وكتب الحديث، توفي في جمادى الآخرة، ودفن بمقبرة باب توما عند أبيه وجده. تاريخ الإسلام (١٢/ ٣١١)، شذرات الذهب (٦/ ٣٤٩)، طبقات الشافعيين (ص: ٦٧٤).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢/ ٣١١).

٢٦٥ - {٨١} يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يوسف، الكومي، الموحدي، الملك المنصور الغازي، أمير المؤمنين (ت: ٥٩٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** مدارس، ومساجد، ومستشفيات، وصوامع، وقناطر، وآبار، وأموال.

❁ **الموقوف عليه:** المرضى والمجانين، والفقهاء، وطلبة العلم.

❁ **نوع الوقف:** خيري، وعلمي.

قال الزركلي: بنى كثيرًا من المدارس والمساجد في بلاد إفريقية والمغرب والأندلس، وبنى مستشفيات للمرضى والمجانين أجرى عليها الأرزاق، وجعل للفقهاء وطلبة العلم مرتبات، وبنى صوامع وقناطر كثيرة، وحفر آبارًا للماء، وهو الذي أمر ببناء رباط الفتح[٢].

قال سبط ابن الجوزي: بنى بالقرب من مدينة سلا مدينة عظيمة سماها رباط الفتح، على هيئة الإسكندرية في اتساع الشوارع، وحسن التقسيم، وإتقان البناء، وتحسينه وتجصيصه، وبناها على البحر المحيط الذي هناك، وهي على

---

(١) صاحب المغرب، ولم يكن في ولاة المغرب من له سيرة كسيرته، ولا طوية كصالح سريرته، وقد أثنى عليه أرباب السير ، ولما توفي أبوه يوسف قام بالأمر أحسن قيام، فأقر العيون بما قرر من قواعد الإسلام، ونشر كلمة التوحيد، وأذل من الكفر كل جبار عنيد، ورفع راية الجهاد، فتضوع باجتهاده كل ناد، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، ونشر نشرة أزكى من العنبر، وأقام الحدود على العالمين، وخصوصًا على أهله وعشيرته الأقربين، فاستقامت الأمور ببركاته، وظهرت الفتوح العظيمة بعزماته، وانتشرت الخيرات بمكرماته، وكان جوادًا سمحًا، يهب مائة ألف دينار وخمسين ألفًا، ويتفقد أرباب البيوت، ويكرم العلماء والفقهاء، ولم يسمع منه كلمة فحش، وكان عادلًا متمسكًا بالشرع، يصلي بالناس الصلوات الخمس، ويلبس الصوف على جسده، ويقف للمرأة والضعيف ويأخذ لهم الحق. توفي بمراكش. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/٧٢)، العبر في خبر من غبر (٣/١١٣)، تاريخ الإسلام (١٢/١٠٥١)، سير أعلام النبلاء (٢١/٣١١).

(٢) الأعلام للزركلي (٨/٢٠٣)، التاريخ الباهر لابن الأثير (ص: ١٢٨).

نهـر سـلا مقابلـة لها مـن البر القبلـي[١].

٢٦٦ - {٨٢} يوسف بن إبراهيم بن مرزوق بن حمدان أبو يعقوب، الصهيبي، المقدسي، الحَبالي (ت: ٥٤٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قـال ابـن عسـاكر: لمـا قربت وفاتـه، وكنت غائبًـا بهراة فـي رحلتي الثانيـة إليها، أوصـى بأكثـر كتبـه أن توضع فـي الخزانـة النظامية، وتكـون موقوفة على المسـلمين ممـن ينتفـع بها، وشـيء منهـا وضع فـي الخزانة التـي عملها أبـو الفضـل الكرماني، وأوصـى بالأجـزاء المتفرقـة التـي حصلهـا ونسـخها أن تكـون عنـدي، وفـي يـدي، واللـه تعالـى يرحمـه ويغفر لـه، فإنـه كان نعـم الصديق[٣].

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/٧٧).

(٢) من أهل حبال -بالمهملة- ببيت المقدس من قرية يقال لها: بيت جبرين، كان فقيهًا ورعًا متدينًا، مشتغلاً بالعبادة والورع، مولده كان في حدود سنة تسعين وأربعمائة، ورد بغداد في سنة ست عشرة وخمسمائة، وخرج منها إلى خراسان ونيسابور، ثم قدم مرو، وسكنها إلى حين وفاته، سمع أبا القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي، وأبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وجماعة كثيرة سواهم، وكان قليل المخالطة والمجالسة مع الناس، وفي أكثر الأوقات في مدرسة السلطان، وكان يرد الباب على نفسه ويشتغل إما بالعبادة، أو المطالعة، مات بمرو في السادس من شعبان، ودفن بمقبرة حصين قريبًا من تل الصحابة. تاريخ دمشق (٧٤/٢١١)، تاريخ الإسلام (١١/٩٢٠).

(٣) تاريخ دمشق (٧٤/٢١١).

٢٦٧ - {٨٣} يوسف بن أيوب بن شاذي، صلاح الدين الأيوبي، أبو المظفر، الملقب بالملك الناصر (ت: ٥٨٩ هـ)[1].

❁ **الموقوف:** مستشفيات، مدارس، دار، صاغة، قرية، مرصد، مغل بلبيس، نابلس وأعمالها، زاوية.

❁ **الموقوف عليه:** خدام الضريح الشريف النبوي، والفقهاء بالإسكندرية، والمرضى والضعفاء، وفقهاء المالكية، والطلاب الأحناف، وفقهاء الشافعية، وطلبة علم الشريعة، وفكاك الأسرى، ومصالح القدس، وابن الأمير علي بن أحمد المشطوب.

❁ **نوع الوقف:** علمي، وخيري، وأهلي.

❁ **ناظر الوقف:** قطب الدين النيسابوري، ناظر وقف قرية حزم باللوي من حوران.

---

(١) صاحب الديار المصرية، والبلاد الشامية، والفراتية، واليمنية، من أشهر ملوك الإسلام، وقائد معركة (حطين)، اتفق أرباب التواريخ أن صلاح الدين مولده سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بقلعة تكريت لما كان أبوه وعمه بها، والظاهر أنهم ما أقاموا بها بعد ولادة صلاح الدين إلا مدة يسيرة، إذ أبوه نجم الدين متولي تكريت نيابة، سمع من: أبي طاهر السلفي، والفقيه علي ابن بنت أبي سعد، وأبي الطاهر بن عوف، والقطب النيسابوري، وحدث، وكان نور الدين قد أمَّره، وبعثه في عسكره مع عمه أسد الدين شيركوه، فحكم شيركوه على مصر، فما لبث أن توفي، فقام بعده صلاح الدين، ودانت له العساكر، وقهر بني عبيد، ومحا دولتهم، واستولى على قصر القاهرة بما حوى من الأمتعة والنفائس، منها الجبل الياقوت الذي وزنه سبعة عشر درهمًا؛ قال ابن الأثير: أنا رأيته ووزنته، وخلا القصر من أهله وذخائره، وأقام الدعوة العباسية، وكان خليقًا للإمارة، مهيبًا شجاعًا، حازمًا مجاهدًا، كثير الغزو، عالي الهمة، كانت دولته نيفًا وعشرين سنة، وتملك بعد نور الدين، واتسعت بلاده، وكانت له همة في إقامة الجهاد، وإبادة الأضداد ما سمع بمثلها لأحد في دهر، توفي بقلعة دمشق، بعد الصبح من يوم الأربعاء، السابع والعشرين من صفر. قال ابن خلكان: وكان يوم موته يومًا لم يصب الإسلام والمسلمون بمثله منذ فَقْدِ الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وغشي القلعة والملك والدنيا وحشة لا يعلمها إلا الله تعالى، وبالله لقد كنت أسمع من الناس أنهم يتمنون فداء من يعز عليهم بنفوسهم، وكنت أتوهم أن هذا الحديث على ضرب من التجوز والترخص، إلى ذلك اليوم فإني علمت من نفسي ومن غيري أنه لو قبل الفداء لفدي بالأنفس. مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/٣٣٣)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/١٨)، وفيات الأعيان (٧/٢٠٣)، سير أعلام النبلاء (٢١/٢٧٨).

قال المقريزي: وقف السلطان صلاح الدين ناحية نقادة من عمل قوص بناحية الصعيد الأعلى، وثلث ناحية سندبيس من القليوبية على أربعة وعشرين خادمًا لخدمة الضريح الشريف النبوي، وضمَّن ذلك كتابًا ثابتًا تاريخه ثامن عشر شهر ربيع الآخر منها فاستمر ذلك إلى اليوم(١).

- سار السلطان إلى الأسكندرية في ثاني عشر شعبان ومعه ابناه الأفضل علِيّ والعزيز عثمان، فصام بها شهر رمضان، وسمع الحديث على الحافظ أبي الطاهر أحمد السلفي، وأمر بتعمير الأسطول بها، ووقف صادر الفرنج على الفقهاء بالأسكندرية(٢).

- أمر بفتح مارستان للمرضى والضعفاء، فاختير له مكان بالقصر، وأفرد برسمه من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة، مبلغها مائتا دينار، وغلات جهاتها الفيوم، واستخدم له أطباء، وطبائعيين وجراحيين، ومشارف، وعاملاً، وخدامًا، ووجد الناس به رفقًا، وإليه مستروحًا، وبه نفعًا، وكذلك بمصر أمر بفتح مارستانها القديم وأفرد برسمه من ديوان الأحباس ما تقدير ارتفاعه عشرون دينارًا، واستخدم له طبيب، وعامل ومشارف، وارتفق به الضعفاء، وكثر بسبب ذلك الدعاء(٣).

قال المقريزي: ولما استولى صلاح الدين على السلطنة أقر هذه الدار، وجعلها وقفًا على سور القاهرة مع ما كان جاريًا في أوقاف السور من الرباع والنواحي الجارية في ديوان الأسوار، وما زالت هذه الدار باقية(٤).

- دار الفلفل: هدمها ...... في أول المحرم سنة ست وستين وخمسمائة، وأنشأها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية، وكان حينئذ يتولى وزارة مصر للخليفة العاضد، وكان هذا من أعظم ما نزل بالدولة، وهي أول مدرسة عملت بديار مصر،

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (١/ ١٦٥).

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (١/ ١٧٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٢/ ٢٨٧).

(٤) المواعظ والاعتبار (٢/ ٣٨٩).

ولما كملت وقف عليها صلاح الدين يوسف بن أيوب الصاغة، وكانت بجوارها، وقد خربت وبقي منها شيء يسير عليها اسم الخليفة العزيز بالله، ووقف عليها أيضًا قرية[١].

- وقف المدرسة القمحية، هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر، كان موضعها يعرف بدار الغزل، وهو قيسارية يباع فيها الغزل، فهدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وأنشأ موضعها مدرسة للفقهاء المالكية، وكان الشروع فيها للنصف من المحرم سنة ست وستين وخمسمائة، ووقف عليها قيسارية الوراقين، وعلوها بمصر، وضيعة بالفيوم تعرف بالحنبوشية، ورتب فيها أربعة من المدرسين عند كل مدرس عدة من الطلبة، وهذه المدرسة أجل مدرسة للفقهاء المالكية، ويتحصل لهم من ضيعتهم التي بالفيوم قمح يفرق فيهم، فلذلك صارت لا تعرف إلا بالمدرسة القمحية إلى اليوم، وقد أحاط بها الخراب، ولولا ما يتحصل منها للفقهاء لدثرت.

- وفي شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة أخرج السلطان الملك الأشرف برسباي الدقماقي ناحيتي الأعلام والحنبوشية، وكانتا من وقف السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على هذه المدرسة، وأنعم بهما على مملوكين من مماليكه ليكونا إقطاعًا لهما[٢].

- ووقف بالقاهرة على الحنفية، وقرر في تدريسها الشيخ مجد الدين محمد بن محمد الجبتي، ورتب له في كل شهر أحد عشر دينارًا، وباقي ريع الوقف يصرفه على ما يراه للطلبة الحنفية المقررين عنده على قدر طبقاتهم، وجعل النظر للجبتي، ومن بعده إلى من له النظر في أمور المسلمين، وعرفت بالمدرسة السيوفية، من أجل أن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها، وهي الآن تجاه سوق الصنادقيين[٣].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٠٠)، شذرات الذهب (٧/ ٥٢٠).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٤٢٧)، والمواعظ والاعتبار (٤/ ٢٠١).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٠٤)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٨).

- رحل إلى القدس، وتفقد أحواله، وأمر بتسديد أسواره، وزاد في وقف المدرسة التي عملها بالقدس، وهذه المدرسة كانت قبل الإسلام تعرف بصندحنة، يذكرون أن فيها قبر حنة أم مريم، ثم صارت في الإسلام دار علم قبل أن يتملك الإفرنج القدس، ثم لما ملك الإفرنج القدس أعادها كنيسة كما كانت قبل الإسلام، فلما فتح السلطان القدس أعادها مدرسة وفوض تدريسها، ووقفها إلى القاضي بهاء الدين بن شداد[١].

- لما ملك ديار مصر وقف مُغَلَّ بلبيس على كثرته على فكاك الأسرى[٢].

- وقف السلطان قرية حزم باللوي من حوران على الجماعة الذين يشتغلون بعلم الشريعة، أو بعلم يحتاج إليه الفقيه، أو يحضر لسماع الدروس بالزاوية الغربية من جامع دمشق، المعروفة بالفقيه الزاهد نصر المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعلى من هو مدرسهم بهذا الموضع من أصحاب الإمام الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وجعل النظر لقطب الدين النيسابوري رحمه الله، ورأيت كتاب الوقف بذلك على هذه الصورة، وعليه علامة السلطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣].

- وقف السلطان داره على الصوفية من بعده[٤].

- لما عاد السلطان بعد السلم إلى القدس لتفقد أحواله وعرض رجاله، واشتغل بتشييد أسواره وتحصينها، وتخليد آثاره وتحسينها، وتعميق خنادقه وتوثيق طرائقه، وزاد في وقف المدرسة سوقًا بدكاكينها، وأرضًا ببساتينها، وكذلك رتب أحوال الصوفية في رعايتها، والوقف الكافل بكفايتها، وعين الكنيسة التي في شارع قمامة للبيمارستان، ونقل إليه العقاقير والأدوية من جميع الأنواع والألوان، وأدار سور القدس على قبة صهيون، وأضافها إلى المدينة، وأمر بإدارة الخنادق

---

(١) المختصر في أخبار البشر (٣/٨٣)، تاريخ ابن الوردي (٢/١٠٣).

(٢) عيون الروضتين في أخبار الدولتين (٢/١٠٤).

(٣) عيون الروضتين في أخبار الدولتين (٢/ ٤٣٠).

(٤) عيون الروضتين في أخبار الدولتين (٢/ ٤٤٤).

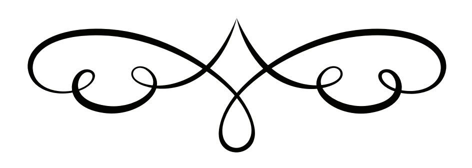
علـى الجميـع، وصمـم العزم علـى الحج فلـم يوافقه القـدر[١].

- كانـت نابلـس وأعمالهـا قد وقف السـلطان ثلثهـا على مصالح القـدس وباقيها علـى ابن الأمير علـي بن أحمد المشـطوب[٢].

- لمـا ملـك الديـار المصرية عمَّـر بالقرافة الصغرى المدرسـة المجـاورة لضريح الإمـام الشـافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبنـى مدرسـة بالقاهـرة فـي جوار المشـهد المنسـوب إلى الإمـام الحسـين بـن علـي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وجعل علـى ذلك وقفًا جيـدًا، وجعل دار سـعيد السـعداء خـادم المصرييـن خانقًـا، ووقـف عليهـا وقفًا طائـلاً، وجعـل دار عباس بن السـلار مدرسـة للحنفيـة، وعليها وقف جيـد أيضًا، والمدرسـة التي بمصـر المعروفة بزيـن النجـار وقفًا على الشـافعية وقفًا جيـدًا أيضًا، وله بمصر أيضًا مدرسـة للمالكية، وبنـى بالقاهـرة داخـل القصر مارسـتان، وله وقـف جيد، ولـه بالقدس مدرسـة وقفها كثير خانقـة بها.[٣]

- الزاويـة: هـي ملاصقـة للمقصـورة الحنفيـة فـي الجامـع الغربـي مـن الجامـع الأمـوي ......، ودرس بهـا جمـال الديـن ابـن الحاجـب وجماعـة كثيـرون[٤].

- المدرسـة الناصريـة بالقرافـة: هـذه المدرسـة بجـوار قبـة الإمـام محمـد بـن إدريـس الشـافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مـن قرافـة مصـر[٥].



(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين (٤/ ٣٣٢).

(٢) عيون الروضتين في أخبار الدولتين (٤/ ٤٢٠).

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ٣٥١)، وفيات الأعيان (٧/ ٢٠٦).

(٤) منادمة الأطلال (ص ٢٢٤).

(٥) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٥٩، ٢٦٠).



أعلام القرن السابع

٢٦٨ - {١} إبراهيم بن أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة ابن القلانسي الدمشقي (ت: ٦٨٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: أبواب الصدقة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: له وقف على الصدقة[٢].

٢٦٩ - {٢} إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر أبو إسحاق المرادي، الأندلسي (ت: ٦٦٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

❁ **ناظر الوقف: الشيخ علاء الدين ابن الصائغ.**

قال الذهبي: وقف كتبه، وفوض نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ[٤].

---

(١) أخو الصاحب عز الدين حمزة، كان مليح الكتابة، حسن الشكل والبزة، له إلمام بالأدب، وله شعر وخدم في الجهات، ومات شابًا ولم يعقب، توفي سنة تسع وثمانين وستمائة. تاريخ الإسلام (٦٢٧/١٥)، الوافي بالوفيات (٢١٣/٥)، المنهل الصافي والمستوفى (٥٢/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٦٢٧/١٥).

(٣) المحدث الإمام، ضياء الدين، سمع الكثير من أصحاب السِّلَفي وطبقتهم بعد الأربعين، وكتب الكثير بخطه المتقن المليح، وكان صالحًا عالمًا، ورعًا، دَينًا. تاريخ الإسلام (١٣٩/١٥)، الوافي بالوفيات (٥٢/٦).

(٤) تاريخ الإسلام (١٣٩/١٥).

٢٧٠ - {٣} أبو بكر بن محمد بن عياش التميمي، الصدر، نجم الدين (ت: ٦٩٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الجوهرية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: في رمضان فتحت المدرسة الجوهرية، ودرس بها القاضي حسام الدين الحنفي بحضرة واقفها الصدر نجم الدين[٢].

قال ابن كثير: واقف الجوهرية على الحنفية بدمشق[٣].

٢٧١ - {٤} أبو بكر بن أحمد بن عمر البعلبكي، المعروف بابن الحبال، ويعرف بابن دشينية أيضا (ت: ٦٧٢ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: وقف على البر.**

❁ **الموقوف عليه: وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: له وقف جيد على البر.

كان سبب وقفه لهذا الوقف: أن الحوطة لما حصلت في سنة أربع وستين،

---

(١) صاحب المدرسة الجوهرية الحنفية بدمشق، دفن بمدرسته عن سن عالية، وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكانت له خدم على الملوك فمن دونهم. العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨٤)، البداية والنهاية (١٧/ ٦٧٩).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢١٨).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨٢).

(٤) توفي ببعلبك، وخلف تركةً عظيمةً؛ قيل: أنها تقارب بمائة ألف دينار، ولم يرزق ولدًا، وإنما كان له زوجة، وابنا عم. تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٥٦)، ذيل مرآة الزمان (٣/ ٨٣)، الوافي بالوفيات (١٠/ ١٤١).

ورسم أنه لا يفرج لأحد إلا بعد ثبوت كتابه بدمشق في وجه وكيل بيت المال، نظر المشار إليه، ووجد عنده فوق المائة كتاب، وأنه يغرم على الإثبات بدمشق وبعلبك على كل كتاب تسجيل وشهود الطريق قريب الخمسة عشر درهمًا، فرأى ذلك يشق عليه ولم تسمح نفسه به، فقيل له: أنت ليس لك نية تبيع هذا الملك ولا ترهنه، والمصلحة أنك توقفه على نفسك مدة حياتك، ثم بعدك على أولادك إن كان لك ولد، وإلا على وجوه البر، فتجمع هذه الأملاك في كتاب واحد وتحصل الأفراج به، فجنح إلى ذلك وعمله، ثم أراد نقضه فتعذر عليه، وكان فيه رفق بمن يعامله ويدانيه بصبر بعد الاستحقاق المدة الطويلة، وقل إن كان يحبس له غريم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإيانا- وكان في بداية أمره ضعيف الحال، لا شيء له، وإنما اكتسب ذلك بالأسفار، ونماه بالمعاملة، مع قلة الخرج وكثرة الدخل، فصار له جملة طائلة[1].

٢٧٢ - {٥} أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف، أبو جعفر التميمي، الأندلسي (ت: ٦٢٧ هـ)[2].

❁ الموقوف: رباط، ويقال له: رباط التميمي، ووقف عليه الحمام الذي بأجياد.

❁ الموقوف عليه: الفقراء، من أهل الخير والدين والفضل، من العرب والعجم، المتأهلين وغيرهم.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الفاسي: رباط المروة على يسار الذاهب إليها، يقال له: رباط التميمي، والذي وقفه هو الشيخ أبو العباس، ويقال: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبد

---

(١) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٥٦).

(٢) روى عن: أبي محمد بن عبيد الله وغيره، ورحل إلى المشرق أربع مرات، وجاور بالحرمين، ووقف هنالك أوقافًا، وكان على طريقة الصوفية، وحل من ملوك عصره ألطف محل، وجرت لهم على يده أعمال من البر عظيمة. التكملة لكتاب الصلة (١/ ١٠٤)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٣١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٩٦).

الملك بن مطرق التميمي، وقفه على الفقراء من أهل الخير والدين والفضل من العرب والعجم، المتأهلين وغيرهم، على ما يليق بكل واحد منهم من المنازل، ووقف عليه الحمام الذي بأجياد[١].

٢٧٣ - {٦} أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حمدون الكناني، القاضي المكين، الإسكندراني، المالكي العدل (ت: ٦١٩ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أوقاف وأحباس.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: هو من بيت الرياسة والمعروف، ولهم الأوقاف والأحباس[٣].

٢٧٤ - {٧} أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد أبو العباس، التميمي، الصقلي، الدمشقي، المقريء (ت: ٦٦٤ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: فقهاء المالكية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: وقف داره على فقهاء المالكية[٥].

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٥٧٠).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/ ٥٧٠).

(٤) كان إمامًا فاضلاً فصيحًا، أديبًا لغويًا، شاعرًا، حسن المشاركة، صحب أبا عمرو ابن الصلاح مدة، خلَّف دراهم وكتبًا ووثائق بنحو المائة ألف، وورثه بيت المال. ذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٥٠)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٧)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (١/ ٢٨٨).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٧).

٢٧٥ - {٨} أحمد بن كشاسب بن علي بن أحمد كمال الدين، أبو العباس، الدزماري (ت: ٦٤٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف كتبه[٢].

٢٧٦ - {٩} أحمد بن القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجى، عماد الدين التنوخي، الحنبلي (ت: ٦٦٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: حلقة العماد.**

❁ **الموقوف عليه: رواق الحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: هو واقف حلقة العماد، برواق الحنابلة[٤].

---

(١) الفقيه الشافعي الصوفي، له مصنفات منها: (شرح التنبيه) و(الفروق)، روى عن ابن الزبيدي، وأخذ عنه: الشيخ شهاب الدين أبو شامة، وكان فقيهًا صالحًا متضلعًا من نقل وجوه المذهب وفهم معانيه. تاريخ الإسلام (١٤/٤٣٥)، الوافي بالوفيات (٧/١٩٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/١٠٠)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٥٩).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/٤٣٥).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/١٢٧).

(٤) تاريخ الإسلام (١٥/١٢٧).

٢٧٧ - {١٠} أحمد بن محمد الشكيل بن سليمان بن أبي السعود الطوسي (ت: ٦٥٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عدة كتب نسخها، وعدة كتب اشتراها.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم ببلده، من ذريته، وغيرهم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال أبو الحسن الزبيدي: نسخ بيده عدة كتب، واشترى كذلك، ووقفها على طلبة العلم ببلده، من ذريته، وغيرهم[٢].

٢٧٨ - {١١} أحمد بن هولاكو بن تولي قان بن جنكيز خان المغولي، التتري (ت: ٦٨٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: عدد من الجوامع، والمساجد، والأوقاف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن تغري بردي: أعلى كلمة الدين، وبنى الجوامع والمساجد والأوقاف ورتب القضاة[٤].

---

(١) ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، كان فقيهًا عارفًا صالحًا، ذا دعوة مستجابة، تفقه بأحمد بن مقيل، ثم بالحسن بن راشد العماقي، ثم بأحمد الصواري، ونسخ بيده عدة كتب، واشترى كذلك، ووقفها على طلبة العلم ببلده من ذريته وغيرهم. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١١٤).

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١١٤).

(٣) اسمه بكوتا، وقيل: بكدوا، وقيل غير ذلك، صاحب العراق وخراسان وأذربيجان والجزيرة والروم، أسلم وهو صبي، ثم إنه جلس على تخت الملك بعد هلاك أخويه أبغا ومنكوتمر، ومال إلى الإسلام، ويسر له قرين صالح هو الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن مسعود البغدادي، الذي قدم في الرسلية إلى الشام، وسعى في إصلاح ذات البين، ولم تطل أيام الأمير أحمد، وقتل شابًا في الثلاثين من عمره تقريبا، وقام في الملك بعده أرغون بن أبغا. تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٩٣)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٤٨).

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ٣١٠).

٢٧٩ - {١٢} أحمد بن محمد بن علي بن جعفر أبو العباس، البغدادي، السَّامَرَّى، الصدر الكبير (ت: ٦٩٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار حديث وخانقاه، ومسجد، ورباط.**

❁ **الموقوف عليه: السامرية «دار المليحة»، وأملاك.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

ذكر الذهبي أنه أوقف قرية حرزما[٢].

وقال الصفدي: كان يسكن دار المليحة، التي وقفها رباطًا ومسجدًا، ووقف عليها باقي أملاكه[٣].

وقال ابن كثير: واقف السامرية، التي إلى جانب الكروسية بدمشق، وكانت داره التي يسكن بها، ودفن بها، ووقفها دار حديث وخانقاه[٤].

٢٨٠ - {١٣} أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان، شرف الدين، يعروف بابن الجوهري (ت: ٦٤٣ هـ)[٥].

❁ **الموقوف: كتبُه، وأجزاؤه.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم بالنورية.**

---

(١) السامرى: بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى مدينة (سرَّ مَنْ رَأَى)، كان كثير الأموال، حسن الأخلاق، معظمًا عند الدولة له أشعار رائقة، ومبتكرات فائقة، وكان له ببغداد حظوة كبيرة عند الوزير ابن العلقمي. البداية والنهاية (١٧/ ٧٠٠)، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٤٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٢٢).

(٣) الوافي بالوفيات (٨/ ٤٤).

(٤) البداية والنهاية (١٧/ ٧٠٠).

(٥) سمع من: أبي المجد القزويني، والمسلم المازني، والقطيعي، وخلائق، وكتب العالي والنازل، كان صدوقًا متقنًا متثبتًا، غزير الفائدة، نظيف الخط، قليل الضبط لقلة بضاعته من العربية، لكنه كان ذكيًا فطنًا، كتب ما لا يوصف كثرة، واستنسخ، وأنفق ميراثه في طلب هذا الشأن، وكان نبيهًا، نظيف الأجزاء، أدركه الأجل قبل محل الرواية. طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٤٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٦)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٠٩).

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: لما احتضر وقف كتبه وأجزاءه بالنورية، وارتفق بها الطلبة[١].

وقال أيضًا: أنفق ميراثه في الطلب، ووقف أجزاءه، وانتفعنا بها[٢].

٢٨١ - {١٤} أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس، الملك المحسن، ابن السلطان صلاح الدين (ت: ٦٣٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: جميع كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة أخيه بحلب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال محب الدين ابن النجار: وقف كتبه كلها، وجعلها بمدرسة أخيه بحلب[٤].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/٤٣٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٦٤).

(٣) يمين الدين، ولد سنة سبع وسبعين، عني بالحديث وطلبه، وكتب، واستنسخ، وقرأ على الشيوخ، وكان مليح الكتابة، جيد النقل، متواضعًا، متزهدًا، حسن الأخلاق، مفضلاً على أصحاب الحديث وعلى الشيوخ، وحصَّل الكتب النفيسة، والأصول المليحة، جاور بمكة سنة كاملة، أكثر فيها العبادة وقراءة الحديث على مشايخ الحرم، ثم عاد إلى الشام، وسكن بحلب عند أخيه الظاهر، منقطعًا في بيته، مشتغلاً بنفسه، يحافظ على صلاة الجماعة في الجامع، ودخل بغداد، وسمع جماعة، وحدث بها. تاريخ الإسلام (٤٦/١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٠٣)، الوافي بالوفيات (٨/١٨٤).

(٤) الوافي بالوفيات (٨/١٨٤).

٢٨٢ - {١٥} أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله، الخليفة الناصر لدين الله، أبو العباس، العباسي (ت: ٦٢٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رباط، وخمسمائة مجلد.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال الذهبي: بنى رباطًا للفقراء[٢].

قال ابن كثير: في ترجمة مولاه نجاح الحبشي: تصدق عنه بعشرة آلاف دينار على المشاهد، ومثلها على المجاورين بالحرمين، وأعتق مماليكه، ووقف عنه خمسمائة مجلد[٣].

٢٨٣ - {١٦} إسحاق بن أحمد الكمال المعري (ت: ٦٥٠ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: نسخة من المصحف ينسخها في كل رمضان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: كان في كل رمضان يكتب ختمة ويوقفها[٥].

---

(١) تولى الخلافة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان فيه شهامة وإقدام، وعقل ودهاء، مستقلاً بالأمور بالعراق، متمكنًا من الخلافة، يتولى الأمور بنفسه، حتى كان يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه، وكان الناصر إذا أطعم أشبع، وإذا ضرب أوجع، وله مواطن يعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر، وما زال في عز وجلالة، واستظهار وسعادة إلى أن توفي. تاريخ الإسلام (١٣/٦٨٩)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥/١٠٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٩٥).

(٣) البداية والنهاية (١٧/٧٨).

(٤) المفتي الأوحد، معيد الرواحية عند ابن الصلاح، من العلماء العاملين، قال أبو شامة: كان عالماً، زاهدًا، متواضعًا، مؤثرًا. تصدر للإفادة والفتوى مدة، وتفقه به جماعة، وكان قدوة في الورع، عرضت عليه مناصب، فامتنع، وقال: في البلد من يقوم مقامي. وكان يدمن الصوم، ويتصدق بثلث جَامِكِيَّته. قلنا: يعني: راتبه. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٤٨)..

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٤٨).

٢٨٤ - {١٧} أسعد بن عثمان ابن القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجى، أبو الفتح التنوخي، الدمشقي (ت: ٦٥٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، ووقف عليها.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة الحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: وقف داره مدرسة على الحنابلة، ووقف عليها[٢].

٢٨٥ - {١٨} إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذي سيف الدين أبي بكر الصالح عماد الدين، أبو الخيش (ت: ٦٤٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: تربة أم الصالح، والمدرسة الصالحية، ودار الحديث والإقراء بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن كثير: واقف تربة أم الصالح، والمدرسة، ودار الحديث والإقراء بدمشق[٤].

---

(١) الحنبلي، المعدل، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع من: عمر بن طبرزد، وحنبل، روى عنه: الدمياطي، وابن الخباز، وآحاد الطلبة. وكان رئيسًا محتشمًا، متمولًا. تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٦٠).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٦٠).

(٣) صاحب بعلبك، وبصرى، ودمشق، وكان ملكًا شهماً، يقظًا، محسنًا إلى جنده، كثير التجمل، وكان أبوه العادل كثير المحبة لأمه، وكانت من أحظى حظاياه عنده، ولها مدرسة وتربة بدمشق.

تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٩٣)، البداية والنهاية (١٧/ ٣١٠).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٣٩).

٢٨٦ - {١٩} إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن شهاب الدين، القوصي، المحدث، الأديب، الرئيس، أبو المحامد (ت: ٦٥٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: حلقة تدريس، ودار حديث، وتربة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الذهبي: وقف حلقة تدريس، ودار حديث، وتربة[٢].

٢٨٧ - {٢٠} إسماعيل بن حصن الدولة ثعلب بن مسلم بن أبي جميل الأمير الكبير الشريف، فخر الدين، أبو نصر، الجعفري، الزينبي (ت: ٦١٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: المدرسة الشريفية، ووقف عليها أملاكه.**

❁ **الموقوف عليه: فقهاء الشافعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة الشريفية: هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة، وقفها الأمير الكبير الشريف فخر الدين أبو نصر إسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب...، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية[٤].

---

(١) أبو العرب، وأبو الطاهر الأنصاري، الخزرجي، المصري، الشافعي، نزيل دمشق، ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وكيل بيت المال، سمع ورحل وخرج لنفسه معجمًا فيه غرائب وغلط كثير، درس بحلقته التي وقفها بجامع دمشق، دفن بداره التي وقفها دارًا للحديث. سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٨٨)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٣٦٣)، الوافي بالوفيات (٩/٦٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٨٩).

(٣) أمير الحاج والزائرين، وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢١٦).

(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢١٦).

٢٨٨ - {٢١} إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني، الدمشقي (ت: ٦٩٦ هـ)[١].

۞ الموقوف: دار الحديث النفيسية بالرصيف.

۞ نوع الوقف: تعليمي.

قال الذهبي: ناظر الأيتام، وواقف النفيسية بالرصيف[٢].

وقال ابن كثير: كان أحد شهود القيمة بدمشق، وولي نظر الأيتام في وقت، وكان ذا ثروة من المال، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع الحديث، ووقف داره دار حديث [٣].

٢٨٩ - {٢٢} إقبال شرف الدين أبو الفضائل الحبشي، المستنصري، جمال الدولة، أمير الجيوش، شرف الدين، الشرابي (ت: ٦٥٣ هـ)[٤].

۞ الموقوف: مدرسة بواسط، وجامع جانب المدرسة، ومدرسة في سوق السلطان ببغداد، وأنشأ رباط الشرابي بمكة، ووقف عليه مياه تعرف بالشرابيات بوادي مر ووادي نخلة، وكتبًا في فنون العلم نفيسة، وعمارة عين عرفة التي في الموقف، وأجرى ماءها، وأوقف على ذلك أوقافًا سنية.

۞ الموقوف عليه: الحُجاج.

---

(١) العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٦١).

(٢) العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨٦).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٨٤).

(٤) جعل في سنة ست وعشرين وستمائة مقدم جيوش العراق، وأنشأ مدرسة في غاية الحسن في سنة ثمان وعشرين للشافعية، فدرس بها التاج الأرموي، ثم أنشأ مدرسة أخرى سنة اثنتين وثلاثين، ودرس بها زين الدين أحمد بن نجا الواسطي، وله معروف كثير، وفيه دين وخشوع، وله محاسن وجود، غمر وبذل للصلحاء والشعراء، والتقى التتار في سنة ثلاث وأربعين، فهزمهم، فعظم بذلك وارتفع قدره، وصار من أكبر الملوك. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٧٠)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/ ٤٦٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٥٠)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ٥١).

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال ابن العماد: بنى مدرسة بواسط، وإلى جانبها جامعًا، وبنى ببغداد مدرسة في سوق السلطان، وجدد بمكة الرباط الذي اشتهر به، وعين عرفة التي في الموقف، وأجرى ماءها لانتفاع الحج به، وأوقف على ذلك أوقافًا سنية(١).

وقال الفاسي: له بمكة مآثر، منها: الرباط المعروف برباط الشرابي عند باب بني شيبة، ووقف عليه على ما قيل أوقافًا بأعمال مكة، منها: مياه تعرف بالشرابيات بوادي مر ووادي نخلة، ووقف عليه كتبًا في فنون العلم نفيسة، ومن المآثر التي صنعها بظاهر مكة: عمارة عين عرفة، والبرك التي بها بعد عطلتها وخرابها عشرين سنة(٢).

٢٩٠ - {٢٣} إقبال جمال الدولة (ت: ٦٠٣ هـ)(٣).

❁ الموقوف: المدرسة الإقبالية الكبيرة، ووقف عليها وقفًا كبيرًا، والمدرسة الإقبالية الصغيرة، ووقف عليها وقفًا.

❁ الموقوف عليه: المدرسة الكبيرة لفقهاء الشافعية، والصغيرة لفقهاء الحنفية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: واقف الإقباليتين: الشافعية والحنفية، وكانتا دارين فجعلهما مدرستين، ووقف عليهما وقفًا، الكبيرة للشافعية، وعليها ثلثا الوقف، والصغيرة للحنفية، وعليها ثلث الوقف(٤).

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٥٠)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١١٠).

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/ ٤٦٤).

(٣) إقبال، جمال الدولة خادم السلطان صلاح الدين، الذي وقف داريه الإقباليتين التي للحنفية والتي للشافعية بدمشق. توفي ببيت المقدس. تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢)، الوافي بالوفيات (٩/ ١٧٩)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١١٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ١٧).

(٤) البداية والنهاية (١٦/ ٧٥٣).

٢٩١ - {٢٤} جمال الدين آقوش الصالحي، النجمي، النجيبي، الأمير، نائب السلطنة بدمشق (ت: ٦٧٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة بدمشق، وخانقاه.[٢]**

❁ **ناظر الوقف: ابن خلكان.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: له بدمشق خانقاه، وخان[٣]، ومدرسة[٤].

وقال النعيمي: الخانقاه النجيبية، ويقال لها النجيبية البرانية، وخانقاه القصر، لكونها بحارته، وهي مطلة على الميدان، إنشاء النجيبي جمال الدين [٥].

٢٩٢ - {٢٥} عز الدين أيبك المعظمي، الأمير، الكبير (ت: ٦٤٦ هـ)[٦].

❁ **الموقوف: المدرسة العزية البرانية والجوانية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: وقف العزيتين الجوانية والبرانية[٧].

---

(١) أَمَّرَه مولاه الصالح، وجعله استاد داره، وكان يعتمد عليه، ولد في حدود العشرين وستمائة، وجعله الظاهر استاد دار أول دولته، وكان شافعي المذهب، كثير الصدقة، حسن الاعتقاد، ضخم الشكل جهوري الصوت. الوافي بالوفيات (١٨٨/٩).

(٢) هو رباط الصوفية ومتعبدهم. تقدم

(٣) هو الفندق. تقدم.

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٨/١).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس (١٣٤/٢).

(٦) كان من العقلاء الأجواد الأمجاد، ظهرت منه نهضة وكفاية، وكان صاحب قلعة صرخد أعطاه إياها أستاذه الملك المعظم في سنة ثمان، وقيل: سنة إحدى عشرة وستمائة، واستمر بها إلى أن أخذها منه الصالح نجم الدين سنة أربع وأربعين وستمائة، وقبض عليه وسجنه بمصر إلى أن مات، ثم نقل إلى الشام فدفن بتربته. تاريخ الإسلام (٥٤٣/١٤)، البداية والنهاية (٢٩٥/١٧).

(٧) البداية والنهاية (٢٩٥/١٧).

٢٩٣ - {٢٦} باتكين، الأمير أبو الفضل الخليفتي الناصري (ت: ٦٤٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مستشفى، واستراحة، ووقف عليهما أوقافًا، ومدرسة لعلم الطب في البصرة، وجدد المدارس القديمة، وأوقف كُتبًا في جميع المدارس، مدرسة للعلوم الشرعية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال الذهبي: تنقلت به الأحوال، إلى أن أمر وأقطع البصرة في الأيام الناصرية، فأثر بها الآثار الجميلة، وبنى بها المدارس، وجدد جامعها، وبنى المارستان، والرباط، ووقف على ذلك الأوقاف[٢].

وقال الزركلي: سُلمت إليه البصرة، وجدد بها مدارس كانت قد درست، وأنشأ مدرسة للحنابلة ومدرسة لعلم الطب، ووقف في جميع المدارس كتبًا[٣].

٢٩٤ - {٢٧} بدر بن عبد الله المظفري، الطواشي، تاج الدين (ت: ٦٥٤ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدارس، دار مضيف لإطعام الطعام، ووقف على ذلك أوقافًا.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم، وقراء القرآن السبعة، والأضياف.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

---

(١) قدم بغداد صبيًّا في سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وتأدب وأحب الفضيلة. تاريخ الإسلام (٣١٥/١٤)، الوافي بالوفيات (٤١/١٠)، الأعلام للزركلي (٤٠/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٣١٥/١٤).

(٣) الأعلام للزركلي (٤٠/٢).

(٤) كان ذا همة عالية، ونفس أبية، وكان خادمًا للحرة بنت حوزة، كان جوادًا، يحب العلم والعلماء، شجاعًا، فارسًا، عاملاً، رئيسًا حسن السيرة، له آثار محمودة. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١١٣/١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢٣٩/٥).

قال أبو الحسن الزبيدي: من مآثره الحسنة: المدرسة التي بزبيد المعروفة بالتاجية، وهي التي تسمى في وقتنا هذا بمدرسة المبردعين، وإنما سميت بذلك لأن المبردعين كانوا يعملون البرادع عندها وهي مختصة بالفقه، وله أيضًا المدرسة المعروفة بمدرسة القراء بزبيد، وقفها على قراء القرآن السبعة، وفيها مدرسة للحديث النبوي، وفي كل مدرسة من هذه المدارس الثلاث مدرس، وطلبة، وإمام، ومؤذن في أوقات الصلاة الخمسة، وأوقف عليهن وقفًا جيدًا يقوم بكفاية الجميع منهم، وله أيضًا دار مضيف لإطعام الطعام فيه شيخ، ونقيب، وقيِّم لإطعام الواردين، وإمام، ومؤذن للقيام بالصلوات الخمس في أوقاتها، وله وقف أيضًا يقوم بكفاية الجميع وجميع ذلك بزبيد، وله في الجبل مدرسة في قرية الوجيز[1].

٢٩٥ - {٢٨} بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي (توفي بعد ٦٣٠ هـ)[2].

❁ الموقوف: مدرسة في قريته «ذي يَعْمِدْ»، وأوقف فيها كتبه.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الفاسي: ابتنى مدرسة بقريته التي كان يسكن بها، وتعرف بذي يَعْمِدْ، ووقف كتبه، وجملة من أرضه على المدرسة[3].

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١١٣).

(٢) الركبي: نسبة إلى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقة من اليمن، وذكر أنه أتقن القراءات والنحو، والفقه والحديث واللغة باليمن، ثم ارتحل إلى مكة، فلبث بها أربع عشرة سنة، فازداد علمًا ومعرفةً؛ لأنه لم يترك أحدًا من الواردين والمقيمين لديه فضيلة إلا أخذ عنه، ولازم صحبة ابن أبي الصيف، وأخذ عنه، وأجازه في سنة إحدى وستمائة، وكان مع كماله في العلم، ذا عبادة وزهادة وورع، وغالب زمانه يختم القرآن في كل يوم وليلة ختمة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٢٤٣).

(٣) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٢٤٣).

٢٩٦ - {٢٩} بهروز بن عبد الله أبو الحسن، الخادم الأبيض، الملقب مجاهد الدين، مولى السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي (ت: ٥٤٠ هـ)[١].

❁ الموقوف: رباط على شاطيء دجلة، وأوقف عليه أوقافًا، ورباط بأعلى البلد، وعمَّر النهروان، وأجرى الماء فيه بعد خراب.

❁ الموقوف عليه: الصوفية، والخدم.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الصفدي: بنى ببغداد رباطًا للصوفية على دجلة، ورباطًا آخر للخدم بأعلى البلد، وعمر النهروان، وأجرى الماء فيه بعد أن كان قد خرب[٢].

٢٩٧ - {٣٠} بيبرس بن عبد الله السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدين البندقداري، الأيوبي، التركي (ت: ٦٧٦ هـ)[٣].

❁ الموقوف: فندق للسبيل، ومساجد، وطاحون،وفرن، وبستان، وجسور، وكتبا وغير ذلك.

---

(١) ولي وزارة العراق نيفًا وثلاثين سنة، وكان حسن السيرة متدينًا، توفي في رجب. الوافي بالوفيات (١٠/١٩٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/٢٧٧)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٠/٣٥٦).

(٢) الوافي بالوفيات (١٠/ ١٩٢).

(٣) سلطان الديار المصريّة، والبلاد الشاميّة، والأقطار الحجازية، وهو الرابع من ملوك الترك؛ ولد في حدود العشرين وستمائة، أو قبلها بقليل أو بعدها، وأصله من صحراء القفجاق، فأبيع بدمشق ونشأ بها، اشتراه الأمير علاء الدين البندقدار الصالحي، فصار بطلاً شجاعًا نجيبًا، لا ينبغي أن يكون إلا عند ملك، فأخذه الملك الصالح إليه وصار من جملة البحرية، وشهد وقعة المنصورة بدمياط، وصار أميرًا في الدولة المعزية، وتقلبت به الأمور وجرت له أحوال، واشتهر بالشجاعة والإقدام وبعد صيته، ولما سارت الجيوش المنصورة من مصر لحرب التتار كان هو طليعة الإسلام، وكان شجاعًا مقدامًا، خبيرًا بالحروب، ذا رأي وتدبير وسياسة، ومعرفة تامة، وكان سريع الحركات، كثير الأسفار، نالته السعادة والظفر في غالب حروبه. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (٢/٣٣)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣/٤٤٧)، الوافي بالوفيات (١٠/٢٠٧)، تاريخ الإسلام (١٥/٣٠٦).

❁ **الموقوف عليه: قبر موسى عليه السلام، قبر أبي عبيدة بن الجراح، ومشهد جعفر الطيار، وجسر دامية، والجامع الذي بناه على قلعة قاقون، والزاوية التي بناها لشيخه، والمدرسة الظاهرية، وتعليم الأيتام، وغير ذلك كثير كما سيأتي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الصفدي: أنشأ خانا للسبيل، وبنى به مسجدًا وطاحونًا وفرنًا وبستانًا، وبنى على قبر موسى عليه السلام قبة ومسجدًا،[١] وهو عند الكثيب الأحمر قبلي أريحا ووقف عليه وقفًا، وبنى على قبر أبي عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مشهدًا[٢] بعمتا من الغور، ووقف عليه وقفًا، وجدد بالكرك برجين كانا صغيرين فهدمهما وكبرهما وعلاَّهما، ووسع مشهد جعفر الطيار، ووقف عليه وقفًا زيادة على وقفه، وعمر جسر دامية بالغور، ووقف عليه وقفًا برسم ما عساه يتهدم من عمارته، وأنشأ جسورًا

---

(١) إن البناء على القبور، سواء كان مسجدًا أو غيره، محرم شرعًا، بل هو بدعة منكرة، فيها غلو في تعظيم من دفن، وهو ذريعة إلى الشرك، وقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطهِّر الأرض من وسائل الشرك، فيبعث بعض أصحابه إلى هدم القباب المشرفة على القبور، وطمس الصور، فقد روى مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز: باب: الأمر بتسوية القبر، (برقم **٩٦٩**) عن أبي الهياج حيان بن حصين قال: قال لي علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ألا تدع صورة إلاَّ طمستها ولا قبرًا مشرفًا إلاَّ سويته. وأيضا في صحيح مسلم في كتاب الجنائز: باب: النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه، (برقم **٩٧٠**): أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه)، وفي البخاري (**١٣٣٠**)، ومسلم (**٢٥٩**) من حديث أم المؤمنين عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي لم يقم منه: (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). قالت: فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا.

(٢) لا يجوز الوقف على المشاهد، ولا يصح، فإن أوقف لم يعمل به، وكان الواقف آثما، ولا يجوز إسراج ضوء فيها، لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن من يتخذ القبور مساجد، ولعن من يتخذ عليها السرج. وقد عد ابن حجر الهيتمي في (الزواجر عن اقتراف الكبائر) (**١/ ٣٢٠**): إيقاد السرج على القبور من الكبائر العظام. وجعلها كبيرة في موضعين من كتابه؛ الكبيرة الرابعة والتسعين، ثم أعادها (**١/ ٣٦١**) في الكبيرة الثانية والعشرين بعد المائة، ولا يصح النذر لها، بل هو نذر معصية، تجب فيه التوبة والكفارة، وكفارته كفارة يمين، كما ثبت في (صحيح البخاري) (**٦٦٩٦**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه). وذكر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في (شرح العمدة) ورجحه، ولا يسع أحدًا خلافه (**٢/ ٤٥٠**). وقال العلامة ابن القيم في (زاد المعاد) (**٣/ ٥٧٢**) في ذكر فوائد غزوة تبوك: ومنها: أن الوقف لا يصح على غير بر ولا قربة؛ مجانبة أهل الثبور المصلين في المشاهد وعند القبور.

كثيرة بالساحل والغور، وعمر قلعة قاقون وبنى بها جامعًا ووقف عليه وقفًا، وبنى حوض السبيل[١].

وقال ابن كثير: الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني العدوي شيخ الملك الظاهر بيبرس كان حظيًا عنده مكرمًا لديه، له عنده المكانة الرفيعة، كان السلطان ينزل بنفسه إلى زاويته التي بناها له في الحسينية في كل أسبوع مرة أو مرتين، وبنى له عندها جامعًا يخطب فيه للجمعة، وكان يعطيه مالاً كثيرًا ويطلق له ما أراد، ووقف على زاويته شيئًا كثيرًا جدًّا[٢].

وقال ابن تغري بردي: شرع الملك الظاهر في عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين، وتمت في أوائل سنة اثنتين وستين وستمائة، ووقف بها خزانة كتب، وبنى إلى جانبها مكتبًا لتعلم الأيتام وأجرى عليهم الخبز في كل يوم، وكسوة الفصلين، وسقاية تعين على الطهارة[٣].

وقال ابن تغري بردي: أمر بإنشاء خان في القدس الشريف للسبيل، وفوّض بناءه ونظره إلى الأمير جمال الدين محمد بن نهار؛ ولما تمّ الخان المذكور أوقف عليه قيراطًا ونصفًا بالمطر، وثلث وربع قرية المشيرفة من بلد بصرى ونصف قرية لبنى، يصرف ريع ذلك في خبز وفلوس وإصلاح نعال من يرد عليه من المسافرين المشاة، وبنى له طاحونًا وفرنًا، واستمر ذلك كلّه[٤].

وقال: انتهى الجسر والقناطر الذي عمل على بحر أبى المنجا، ووقف عليه الملك الظاهر وقفًا يعمر منه ما دثر منه على طول السنين[٥].

وقال: وقف وقفًا على تكفين أموات الغرباء بالقاهرة ومصر، ووقفًا ليشتري

(١) الوافي بالوفيات (١٠/٢١٣).
(٢) البداية والنهاية (١٧/٥٠٨).
(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/١٢١).
(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/١٢١).
(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/١٤٩).

بـه خبـز ويفرّق فـي فقراء المسـلمين، وأصلح قبـر خالد بن الوليـد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحمص، ووقـف وقفًـا علـى مـن هـو راتـب فيـه مـن إمـام ومـؤذّن وغير ذلـك، ووقـف على قبـر أبـى عبيـدة بـن الجـرّاح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقفًـا مثـل ذلـك، وأجـرى علـى أهـل الحرمين والحجـاز وأهـل بـدر وغيرهـم مـا كان انقطع فـي أيّام غيـره من الملـوك[1].

وعمّـر بقلعـة الجبـل دار الذهـب، وبرحبـة الحبـارج قبـة عظيمـة محمولـة على اثنـى عشـر عمـودًا مـن الرخـام الملـون، وصـور فيهـا سـائر حاشـيته وأمرائـه علـى هيئتهـم، وعمـر بالقلعـة أيضًا طبقتيـن مطلتين على رحبة الجامع، وأنشـأ بـرج الزاوية المجـاورة لبـاب القلعـة، وأخرج منه رواشـن، وبنى عليه قبة وزخرف سـقفها، وأنشـأ جـواره طباقًا للمماليـك أيضًا.

وأنشـأ برحبـة بـاب القلعـة دارًا كبيـرة لولـده الملك السـعيد، وكان فـي موضعها حفيـر فعقـد عليه سـتة عشـر عقدًا، وأنشـأ دورًا كثيـرة بظاهـر القاهرة مما يلـي القلعة واصطبـلات برسـم الأمراء، فإنه كان يكره سـكنى الأميـر بالقاهرة مخافة من حواشـيه علـى الرعية.

وأنشـأ حمامًا بسـوق الخيل لولده الملك السـعيد، وأنشـأ الجسـر الأعظم والقنطرة التـي على الخليج -وأظنها قنطرة السـباع-، وأنشـأ الميـدان بالبورجي ونقـل إليه النخيل بالثمـن الزائـد مـن الديـار المصريـة، فكانت أجرة نقله سـتة عشـر ألف دينار، وأنشـأ به المناظـر والقاعـات والبيوتـات، وجدد جامع الأنـور -جامع الظافر العبيـدي- المعروف الآن بجامـع الفاكهييـن، والجامـع الأزهـر، وبنـى جامع العافيـة بالحسـينية، وأنفق عليه فـوق الألـف ألف درهم، وأنشـأ قريبا منه زاوية الشـيخ خضـر، وحمامًـا وطاحونًا وفرنًا، وعمـر بالمقيـاس قبة رفيعـة مزخرفة، وأنشـأ عدة جوامـع بالديار المصريـة؛ وجدد قلعة الجزيـرة، وقلعـة العموديـن ببرقـة، وقلعـة السـويس، وعمر جسـرًا بالقليوبيـة، والقناطر علـى حـر أبـى المنجا وقنطـرة بمنيـة السـيرج، وقنطرتين عنـد القصير على بحـر إبراش بسـبعة أبـواب مثـل قنطـرة بحـر أبـى المنجـا، وأنشـأ في الجسـر الذي يسـلك فيـه إلى

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ١٨٠).

دمياط ست عشرة قنطرة، وبنى على خليج الإسكندرية قريبا من قنطرتها القديمة قنطرة عظيمة بعقد واحد، وحفر خليج الإسكندرية وكان قد ارتدم بالطين، وحفر بحر أشموم، وكان قد عمي، وحفر ترعة الصلاح وخورسخا وحفر المحامدي والكافوري، وحفر في ترعة أبى الفضل ألف قصبة، وحفر بحر الصمصام بالقليوبية، وحفر بحر سردوس.

وتمم عمارة حرم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمل منبره، وجعل بالضريح النبوي درابزينا، وذهَّب سقوفه وجددها وبيض حيطانه؛ وجدد البيمارستان بالمدينة النبوية، ونقل إليه سائر المعاجين والأكحال والأشربة، وبعث إليه طبيبا من الديار المصرية.

وجدد في الخليل عليه السلام قبته، ورم شعثه وأصلح أبوابه وميضأته وبيضه وزاد في راتبه.

وجدد بالقدس الشريف ما كان قد تهدم من قبة الصخرة، وجدد قبة السلسلة وزخرفها وأنشأ بها خانا للسبيل، نقل بابه من دهليز كان للخلفاء المصريّين بالقاهرة، وبنى به مسجدًا وطاحونًا وفرنًا وبستانًا.

وبنى على قبر موسى عليه السلام قبة ومسجدًا(١)، وهو عند الكثيب الأحمر قبلي أريحًا ووقف عليه وقفًا.

وجدد بالكرك برجين كانا صغيرين فهدمهما وغيرهما.

ووسع عمارة مشهد جعفر الطيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) ووقف عليه وقفًا، زيادة على وقفه على الزائرين له والوافدين عليه.

وعمر جسرًا بقرية دامية بالغور على نهر الشريعة، ووقف عليه وقفًا برسم ما عساه يتهدم منه.

---

(١) راجع التعليق السابق.

(٢) راجع التعليق السابق.

وأنشأ جسورًا كثيرة بالغور والساحل.

وأنشـأ قلعـة قاقـون، وبنـى بهـا جامعًـا ووقـف عليـه وقفًـا، وبنـى علـى طريقها حوضًا للسـبيل.

وجدد جامع مدينة الرملة، وأصلح جامعا لبنى أمية ووقف عليه وقفًا.

وعدة جوامع ومساجد بالساحل.

وجـدد باشـورة لقلعـة صفـد وأنشـأها بالحجـر الهرقلـي، وعمـر لهـا أبراجًـا وبدنـات، وصنـع بغـلات مصفحـة دائر الباشـورة بالحجـر المنحوت، وأنشـأ بالقلعة صهريجًـا كبيـرًا مدرجًـا مـن أربـع جهاتـه، وبنـى عليه برجًـا زائـد الارتفـاع، قيل: إن ارتفاعـه مائـة ذراع، وبنـى تحـت البـرج حمامًا، وصنـع الكنيسـة جامعًا وأنشـأ رباطًا ثانيًـا، وبنـى حمامًـا ودارًا لنائب السـلطنة.

وكانـت قلعـة الصبيبـة قـد أخربهـا التتـار، ولـم يبقـوا منهـا إلا الآثـار فجددهـا، وأنشـأ لجامعهـا منـارة، وبنى بها دارًا لنائب السـلطنة، وعمل جسـرًا يمشـى عليه إلى القلعة[1].

۞ وقف قرية واصطبلين على وجوه البرّ:

قـال المقريـزي: ووقـف السـلطان أيضًا اصطبلين تحـت القلعة؛ يعـرف أحدهما بجوهـر النوبي على وجـوه البر.

۞ وله عدة أوقاف بمصر:

منهـا: وقـف الطرحـاء لتغسـيل فقـراء المسـلمين وتكفينهـم ودفنهـم، وهـو من أكثـر الأوقـاف نفعًا.

ومنهـا: تربـة الظاهريـة بالقرافـة، والمدرسـة الظاهـر بخـط بيـن القصريـن مـن

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ١٩٠).

القاهـرة، والجامـع الظاهـري خـارج بـاب الفتـوح مـن القاهـرة[١].

❁ **وقف المدرسة الظاهرية:**

قـال ابـن كثير: في يوم السـبت تاسـع جمـادى الأولى، شـرع في بناء الـدار التي تعـرف بـدار العقيقـي تجاه العادليـة، لتجعل مدرسـة وتربة للملك الظاهـر، ولم تكن قبـل ذلـك إلا دارًا للعقيقـي، وهي المجـاورة لحمام العقيقي، وأسـس أسـاس التربة في خامـس جمادى الآخرة، وأسسـت المدرسـة أيضًا[٢].

وقـال ابـن كثيـر أيضًـا: ثـم دخلـت سـنة ثنتيـن وسـتين وسـتمائة، ...... فـي أولهـا كملـت المدرسـة الظاهريـة التـي بيـن القصرين، ورتـب لتدريس الشـافعية بها القاضـي تقـي الديـن محمـد بن الحسـين بن رزيـن، ولتدريـس الحنفية مجـد الدين عبـد الرحمـن بـن كمـال الديـن عمـر بـن العديـم، ولمشـيخة الحديـث بهـا الشـيخ شـرف الديـن عبـد المؤمـن بـن خلـف الحافـظ الدمياطي.

وفيهـا عمـر الظاهـر بالقـدس خانًـا ووقـف عليـه أوقافًـا للنازلين به مـن إصلاح نعالهـم وأكلهـم وغيـر ذلـك، وبنى بـه طاحونًـا وفرنًا[٣].

٢٩٨ - {٣١} بيليك بن عبد الله الأمير بدر الدين، الخزندار الظاهري، نائب السلطنة بالممالك (ت: ٦٧٦ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: وقف بالجامع الأزهر، وأوقاف أخر على جهات البر.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي، وجهات البر.**

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (١/ ٥٢٦)، (٢/ ٤)، (٢/ ١٤)، (٢/ ٩٩)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٩٣)، (٤/ ٩٦).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ٥٣٦).

(٣) البداية والنهاية (١٧/ ٤٥٣).

(٤) مقدم الجيوش، كان أميرًا جليل المقدار، عالي الهمة، واسع الصدر، كثير البر والمعروف والصدقة، لين الكلمة، حسن المعاملة والظن بالفقراء، يتفقد أرباب البيوت، ويسد خلتهم، وعنده ديانة، وفهم وإدراك وذكاء ويقظة، سمع الحديث، وطالع التواريخ، وكان يكتب خطًا حسنًا. الوافي بالوفيات (١٠/ ٢٢٦).

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الصفدي: له وقف بالجامع الأزهر على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي، وبها درس، وله أوقاف أخر على جهات البر[١].

٢٩٩ - {٣٢} جهاركس بن عبد الله الناصري، أبو المنصور الصلاحي، جمال الدين، الملقب فخر الدين (ت: ٦٠٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة القيسارية الكبرى، وبنى عليها مسجدًا، وربعًا معلقًا. وقرية بوادي بردى تسمى الكفر، وعشرون قيراطًا من جميع قرية بيت سوا.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية والشافعية، وتربته.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن العماد: دفن بقاسيون، في تربته التي وقف عليها قرية بوادي بردى تسمى الكفر، وعشرين قيراطًا من جميع قرية بيت سوا، سوى أحكار بيوت بالصالحية[٣].

قال ابن خلكان: بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه، وبنى بأعلاها مسجدًا كبيرًا، وربعًا معلقًا[٤].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٠/ ٢٢٧)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣/ ٥١٢).

(٢) كان من كبراء أمراء الدولة الصلاحية، وكان كريماً نبيل القدر عالي الهمة. وفيات الأعيان (١/ ٣٨١)، الوافي بالوفيات (١١/ ١٥٨)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤/ ٢٠٨)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨٠).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٦٠).

(٤) وفيات الأعيان (١/ ٣٨١)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨٠).

٣٠٠ - {٣٣} جوهر بن عبد الله صارم الدين أزبك، مملوك قايماز النجمي، الطواشي، (ت: ٦٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الصارمية.**

❁ **الموقوف عليه: الطواشي جوهر مدة حياته، ثم من بعد وفاته فعلى الفقهاء والمتفقهة من أصحاب الإمام الشافعي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

❁ **ناظر الوقف: جوهر الطواشي.**

قال القاضي عز الدين: بانيها صارم الدين أزبك مملوك قايماز النجمي[٢].

وقال ابن بدران: في تنبيه الطالب، ورأيت مرسومًا بعتبتها بعد البسملة ما صورته، هذا المكان المبارك إنشاء الطواشي الأجل صارم الدين، ... وهو وقف محرم، وحبس مؤبد على الطواشي المسمى أعلاه مدة حياته، ثم من بعد وفاته فعلى الفقهاء والمتفقهة من أصحاب الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣].

---

(١) عتيق الست الجليلة الكبيرة عصمة الدين عذراء بنت شاهنشاه. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١١١)، الدارس في تاريخ المدارس (١/٢٤٦)، السلوك لمعرفة دول الملوك (١/١٠٩).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/٢٤٦).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١١١).

٣٠١ - {٣٤} الحارث بن مهذب الدين أبي المحاسن مهلب بن حسن بن بركات المهلبي الأزدي، البهنسي، مجد الدين، أبو الأشبال الشافعي (ت: ٦٢٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: أوقاف بمدينة مصر وغيرها، والمدرسة البهنسية بجبل الصالحية، وأجرى عليها أوقافًا جيدة، وأوقف كتبه.

❁ الموقوف عليه: زاوية المجدية بجامع عمرو بن العاص، وبه مُدَرِّس وطلبة من فقهاء الشافعية، والمدرسة البهنسية، وتربته التي أنشأها بالسفح.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال النعيمي: المدرسة البهنسية؛ بجبل الصالحية أنشأها الوزير مجد الدين المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن مهلب كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب[٢].

قال ابن كثير: المجد البهنسي وزير الملك الأشرف، ثم عزله وصادره، ولما توفي دفن بتربته التي أنشأها بسفح قاسيون، وجعل كتبه بها وقفًا، وأجرى عليها أوقافًا جيدة دارة[٣].

قال المقريزي: الزاوية المجدية بصدر الجامع، فيما بين المحراب الكبير ومحراب الخمس، داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير، رتبها مجد الدين أبو الأشبال الحارث بن مهذب الدين أبي المحاسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث المهلبي الأزدي البهنسي الشافعي، وزير الملك الأشرف

---

(١) اتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر، وسافر معه إلى الشام وغيرها، وترسل إلى الديوان العزيز، وإلى ملوك النواحي، ووقف وقفًا بمصر على الزاوية التي كان والده يقريء بها بالجامع العتيق، وكان المجد ذا يد طولى في اللغة، وله شعر حسن. المقفى الكبير (٣/٨٥)، الدارس في تاريخ المدارس (١/١٦٢)، تاريخ الإسلام (١٣/٨٥٩)، الأعلام للزركلي (٢/١٥٨).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/١٦٢).

(٣) البداية والنهاية (١٧/١٨٩).

موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب بحران، وقرر في تدريسها قريبه قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسي، وعمل على هذه الزاوية عدة أوقاف بمصر والقاهرة[1].

٣٠٢ - {٣٥} الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن الخشاب أبو محمد الحلبي، القاضي (ت: ٦٤٨ هـ)[2].

۞ الموقوف: مزرعة الدوير عند بليرمون.

۞ الموقوف عليه: تربة بني الخشاب.

۞ نوع الوقف: أهلي.

قال سبط ابن العجمي: «الخشابية» بالقرب من باب قنسرين والجرن الأصفر، جددها الحسن بن إبراهيم بن الخشاب، في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، له عليها وقف من جملته مزرعة الدوير عند بليرمون[3].

٣٠٣ - {٣٦} الحسن بن علي بن رسول أبو محمد، بدر الدين، الأمير الكبير (ت: ٦٦٢ هـ)[4].

۞ الموقوف: مسجد بعكار، ووقف عليه أوقافًا.

۞ الموقوف عليه: المسجد، والإمام، والمؤذن، والتدريس فيه، والقَيِّم، وإطعام من وفد إليه.

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٢).

(٢) الرئيس الفاضل، أحد الصدور الذين تعقد عليهم الخناصر، وتفخر بذكر محاسنهم الدفاتر، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حسن الصورة، تام الخلقة، دمث الأخلاق، جميل الصحبة، صحيح المودة، حسن المحاضرة حلو المجاورة، كثير المحفوظ عند المذاكرة، وجيهًا عند الملك الظاهر غازي خصيصًا به. بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢٤٦).

(٣) كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٤٢٧).

(٤) دخل اليمن صغيرًا مع أبيه في سنة (٥٧٩ هـ) صحبة سيف الإسلام طغتكين، وكان فارسًا شجاعًا مقدامًا، لا يوجد له نظير في عصره، وشهرته تغني عن وصفه. قلادة النحر (٥/ ٢٩٧)، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٣٤).

❁ نوع الوقف: خيري.

قال أبو الحسن الزبيدي: هو الذي بنى المسجد بعكار عند تربة أبيه شمس الدين علي بن رسول، ووقف عليه وقفًا جيدًا، ورتب فيه إمامًا ومؤذنًا ودرسة وقيمًا، وكان وقفه يقوم بكفاية الجميع منهم، وإطعام من وفد إلى المسجد، وهو باق إلى الآن[١].

٣٠٤ - {٣٧} الحسين بن عزيز بن أبي الفوارس، أبو المعالي، القَيْمُرِيّ، ناصر الدين، الكردي (ت: ٦٦٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة القَيْمُرِيَّة.**

❁ **الموقوف عليه: الشَّافعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقال الذهبي: صاحب المدرسة القيمرية الكبرى التي بسوق الخريميين[٣].

وقال ابن كثير: واقف المدرسة القيمرية عند مئذنة فيروز، وعمل على بابها الساعات التي لم يسبق إلى مثلها، ولا عمل على شكلها، يقال: إنه غرم عليها أربعين ألف درهم[٤].

وقال ابن كثير أيضًا: وأما هو فوقف المدرسة القيمرية الكبيرة بسوق

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٣٤).

(٢) أمير كردي الأصل، مستعرب، نسبته إلى (قيمُر) ببلاد الأكراد، صاحب القيمرية الجوانية في دمشق، أنشأ المدرسة بسوق الخُريميين، وهو الّذي سلم الشام إلى الملك الناصر صاحب حلب، حين قتل توران شاه بن الصالح أيوب بمصر، كان شجاعًا موفقًا، أقطعه الظاهر إقطاعًا جيدًا، وجعله مقدم العسكر بالساحل، فمات فيه يوم الأحد ثالث عشر من ربيع الأول، وكان يضاهي الملوك في مركبه وتجمله وحاشيته. العبر في خبر من غبر (٣/ ٣١٢)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٢٦٢)، الأعلام للزركلي (٢/ ٢٤٦)، تاريخ الإسلام (١٥/ ١١٣).

(٣) تاريخ الإسلام ت تدمري (٤٩/ ١٩٢).

(٤) البداية والنهاية (١٧/ ٤٧٢).

الختمين[1] على الشافعية، وهي من أحسن المدارس وأكبرهن، وهي مطروقة ومصلى للناس، فرحمه الله وأكرمه[2].

وقال سبط ابن العجمي: هذه المدرسة ظاهر حلب، خارج باب المقام في طرف المدارس والترب من القبلة[3].

٣٠٥ - {٣٨} الحسين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن علوان البغدادي، يعرف بابن النيار الأسدي، عز الدين، أبو المكارم (ت: ٦٥٦ هـ)[4].

❁ **الموقوف: رباط، وخزانة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال ابن الفوطي: في سنة تسع وأربعين فتح عزّ الدين رباطًا، كان أنشأه مجاورًا لداره بقراح ابن أبي الشحم، وأسكن به جماعة من الصوفية، وأجرى لهم الجرايات من خالص ماله، وأنشأ به خزانة للكتب النفيسة، والخطوط المنسوبة[5].

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: الخريميين.

(٢) طبقات الشافعيين (ص: ٨٨٧).

(٣) كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٣١).

(٤) وكيل أم الخليفة، من بيت الرياسة والتقدم والعدالة. مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/ ١٦٩)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٠٣)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٢٩).

(٥) مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/ ١٧٠).

٣٠٦ - {٣٩} خشترين بن تليل بن أبي الهيجاء بن أفشين بن خشترين بن كردي، الأمير الأديب، جمال الدين، أبو الطيب، الكردي الهكاري (ت: ٦١٩ هـ)(١).

❁ **الموقوف: المدرسة الشافعية.**

❁ **الموقوف عليه: ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الصفدي: هو الذي عمر المدرسة الشافعية بالقصر في القاهرة، لما توفي صدر الدين عبد الملك بن درباس، عزل أخوه القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس عن نيابة الحكم، ووقفها، وفوض تدريسها إليه(٢).

وقال ابن خلكان: عزل ضياء الدين عن النيابة، فوقف عليه الأمير جمال الدين خشترين الهكاري، مدرسة أنشأها بالقصر بالقاهرة، وفوض تدريسها إليه(٣).

٣٠٧ - {٤٠} خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي، شيخ الملك الظاهر (ت: ٦٧٦ هـ)(٤).

❁ **الموقوف: زاوية بالحسينية، ووقف عدة زوايا بالقدس، وبالمزة، وبظاهر بعلبك، وبحماة، وبحمص، وزاوية مكان كنيسة المصلبة بالقدس، وأوقف مسجدًا مكان**

---

(١) يقال: إنه مولى مروان بن الحكم، وأصله من أعمال إربل ومن الأكراد، ومولده بمصر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وكان جنديا كرديًا، وتخرج على ابن سعادة الحمصي، وكان يقول إنه شيخه. وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٢)، الوافي بالوفيات (١٣/ ١٩٧)، المقفى الكبير (٣/ ٤٣٩).

(٢) الوافي بالوفيات (١٣/ ١٩٧).

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٢).

(٤) كان صاحب حال ونفْس مؤثرة، ذكره الشيخ قطب الدين فقال: كان أخبر بسلطنة الملك الظاهر له قبل وقوعها، فلهذا كان يعظمه وينزل إلى زيارته في كل أسبوع مرةً ومرتين وثلاث، ويطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره ويستصحبه فِي أسفاره، ويخبره بأمور قبل وقوعها. تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٠٩)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٢٠٧).

كنيسة بالإسكندرية، وأوقف على الوقف أحكارًا، وأنشأ المدرسة الخضراء.

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال الصفدي: كان قد بنى له زاوية بالحسينية على الخليج محاذية لأرض الطبالة، ووقف عليها أحكارًا، يجيء منها في السنة ثلاثون ألف درهم، وبنى له بالقدس زاوية، وبالمزة بدمشق زاوية، وبظاهر بعلبك زاوية، وبحماة زاوية، وبحمص زاوية، وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المصلبة بالقدس التي للنصارى، وقتل قسيسها بيده، وعملها زاوية، وهدم بالإسكندرية كنيسة الروم، وصيرها مسجدًا وسماها، أنشأ المدرسة الخضراء[١].

٣٠٨ - {٤١} خليل بن إسماعيل بن علي بن علوان بن زويزان المولى، جمال الدولة (ت: ٦٢٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: عقار وعين، وثلث ماله.**

❁ **الموقوف عليه: القُرَّاء، والعلماء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: خلَّف عقارًا وعينًا بما يزيد على مائتي ألف دينار، وتصدق بثلث ماله، ووقف من ذلك على القراء والعلماء بتربته بميدان الحصى، والذي ترك من الذهب أحد وعشرون ألف دينار[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات (١٣/ ٢٠٧).

(٢) رئيس قصر حجاج، وإليه تنسب قطائع ابن زويزان، كان كيسًا ذا مروءة، له صدقات كثيرة. مرآة الزمان (٢٢/ ٣١٥)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦١)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٩٢)، البداية والنهاية (١٣/ ١٥٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦٠).

٣٠٩ - {٤٢} خطلبا التبنيني، الأمير، صارم الدين (ت: ٦٣٥ هـ)[١].

۞ الموقوف: تربة جهاركس بالجبل، ووقف عليها من ماله.

۞ نوع الوقف: خيري.

قال الذهبي: كان كثير الرباط والصدقات، ودفن بتربة جهاركس بالجبل، وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله[٢].

٣١٠ - {٤٣} داود بن يوسف بن أيوب أبو سليمان، الملك الزاهر (ت: ٦٣٢ هـ)[٣].

۞ الموقوف: قرية ضمير من أعمال دمشق.

۞ الموقوف عليه: أولاده.

۞ نوع الوقف: أهلي.

قال المقريزي: قرية ضمير من عمل دمشق وكانت وقف الملك الزاهر على أولاده[٤].

---

(١) كان غازيًا مجاهدًا، دَينًا، وكان كثير الصَّدقات والمعروف والصِّلات، عاقلاً، طاهر اللسان، غزير الفضل والإحسان، أقام في الثغور مدة سنين يجاهد العدو، ويحفظ البلاد على المسلمين. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/٣٤٦)، تاريخ الإسلام (١٤/١٧٣)، الوافي بالوفيات (١٣/٢١٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/١٧٣).

(٣) أمير من أمراء الأيوبيين، وهو ابن السلطان صلاح الدين، ولد في القاهرة سنة **٥٧٣**هـ، كان صاحب قلعة البيرة على شاطئ الفرات، قرب سميساط، وكان يحب العلماء ويقصدونه من البلاد. وفيات الأعيان (٢/٢٥٧)، تاريخ الإسلام (١٤/٦٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/٥٦٩).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك (٢/٤٧٦).

٣١١ - {٤٤} زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد أبو اليمن، الكندي، البغدادي (ت: ٦١٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب نفيسة، وهي سبعمائة وإحدى وستون مجلدًا.**

❁ **الموقوف عليه: معتقه النجيب ياقوت، ثم على ولده من بعده، ثم على العلماء في الحديث، والفقه، واللغة، وغير ذلك.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: كان قد وقف كتبًا نفيسة، وهي سبعمائة وإحدى وستون مجلدًا على معتقه نجيب الدين ياقوت، ثم على ولده من بعده، ثم على العلماء في الحديث والفقه واللغة وغير ذلك، وجعلت في خزانة كبيرة بمقصورة ابن سنان الحنفية المجاورة لمشهد علي زين العابدين، ثم إن هذه الكتب تفرقت، وأبيع كثير منها، ولم يبق بالخزانة المشار إليها إلا القليل، وهي بمقصورة الحنفية، وكانت قديمًا يقال لها: مقصورة ابن سنان[٢].

---

(١) نزيل دمشق، المقرئ النحوي الأديب؛ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكمل القراءات العشر وله عشر سنين، وكان أعلى أهل الأرض إسنادًا في القراءات، قرأ القراءات الكثيرة وله عشر سنين على سبط الخياط، وأبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله، وسافر عن بغداد في شبابه، وعمَّر، وأقرأ الناس، وحدث ونشر علمه، وانفرد بما كان عنده من القراءات والمسموعات، كان أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه. تاريخ بغداد (١٥/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٦٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٣٩).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ٥٣).

٣١٢ - {٤٥} سنجر الدويداري، علم الدين، أبو موسى، البرلي، التركي، الأمير العالم (ت: ٦٩٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، ودار الحديث الدويدارية، وأوقاف بالقدس، وأوقاف بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الذهبي: له معروف كثير وأوقاف بالقدس ودمشق، وكان مجلسه عامرًا بالعلماء والأعيان والشعراء[٢].

قال ابن كثير: فيها وقف علم الدين سنجر الدويدار، رواقه داخل باب الفرج مدرسة، ودار الحديث[٣].

٣١٣ - {٤٦} شرف الدين ابن السكري (ت: ٦٧١ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: داره بالقصاعين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل العلم والحديث.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: وقف داره بالقصاعين لأهل العلم والحديث، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تيمية[٥].

---

(١) الصالحي، المحدث، ولد سنة نيف وعشرين وستمائة، كان مليح الشكل، مهيبًا، كبير الوجه، خفيف اللحية، صغير العين، ربعة من الرجال، حسن الخَلق والخُلق، فارسًا، شجاعًا، دينًا، خيرًا، عالـمًا، فاضلاً، مليح الخط، حافظًا لكتاب الله. تاريخ الإسلام (١٥/٩٠٩).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/٩٠٩).

(٣) البداية والنهاية (١٤/٥)، هذه الدار تسمى: دار الحديث الدوادارية. انظر: الدارس في تاريخ المدارس (١/٤٩).

(٤) عدل، رئيس، مشهور، وقف داره بالقصاعين لأهل العلم والحديث. تاريخ الإسلام (١٥/٢٢٦).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥/٢٢٦).

٣١٤ - {٤٧} طرنطاي، حسام الدين، أبو سعيد، المنصوري، السيفي، الأمير (ت: ٦٨٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: المدرسة الحسامية.

❁ الموقوف عليه: فقهاء الشافعية، والأسرى.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال الذهبي: بني مدرسة بالقاهرة، ووقف على الأسرى[٢].

قال المقريزي: المدرسة الحسامية؛ بناها الأمير حسام الدين طرنطاي المنصوري نائب السلطنة بديار مصر، إلى جانب داره، وجعلها برسم الفقهاء الشافعية[٣].

قال الذهبي: قيل إنه خلَّف من العين المصري ألف ألف دينار وستمائة ألف دينار، ومن الكلوتات والحوائص والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغلمان والأملاك ما لا يحصى كثرة، فاستولى الأشرف على المجموع، وأفضى الحال بأولاده وحرمه إلى أن بقوا بلا قوت إلا ما يسيره إليهم بعض الأعيان على

(١) كان من رجال العالم رأيًا وحزمًا ودهاء وذكاء وشجاعة وسياسة وهيبة وسطوة، اشتراه المنصور في حال إمرته من أولاد الموصلي، فرآه نجيبًا لبيبًا، فترقى عنده إلى أن جعله أستاذ داره، وفوض إليه جميع أموره واعتمد عليه. فلما ولي السلطنة جعله نائبه، ولما تسلطن الأشرف استبقاه أياما حتى رتب أموره، واستقل بالملك، ثم قبض عليه، وكان في نفسه منه، فبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه، وصبر المسكين صبرا جميلا، فقيل إنه عصر إلى أن هلك، ولم تسمع منه كلمة، وكان بينه وبين علم الدين الشجاعي منافسة وإحن، فقيل: إن الملك الأشرف سلمه إليه ليعذبه. ولما مات حمل إلى زاوية الشيخ عمر السعودي، فغسلوه وكفنوه، ودفن بظاهر الزاوية، فذكر فقير من الزاوية قال: لما أتوا به كان له رائحة منكرة جدا، ولما غسلوه تهرأ وتزايلت أعضاؤه. وذكر أن جوفه كان مشقوقا. قال ذلك الشيخ قطب الدين، ثم قال: رحمه الله وعفا عنه، فلقد كان معدوم النظير، ولولا شحه وبذاذة لسانه لكان أوحد زمانه. تاريخ الإسلام (١٥/٦٣٢)، الوافي بالوفيات (١٦/٢٤٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/٦٣٢)، المواعظ والاعتبار (٣/١٤٠).

(٣) المواعظ والاعتبار (٣/١٤٠).

سبيل الصلة. إن في ذلك لعبرة. وتوفي ولم يبلغ الخمسين[١].

٣١٥ - {٤٨} طفجي، سيف الدين، الأشرفي (ت: ٦٩٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الطفجية، ولها وقف جيد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: هذه المدرسة بخط حدرة البقر أيضًا، أنشأها الأمير سيف الدين طفجي الأشرفي، ولها وقف جيد[٣].

٣١٦ - {٤٩} طَيْبَرْس بن عبد الله الأمير الكبير، الحاج علاء الدين، الوزيري (ت: ٦٨٩ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: ثلاثمائة ألف درهم، وخان كبير بالعقيبة.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، وضعفاء الجند، والصدقات.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري، وتعليمي.**

قال الذهبي: أوصى بثلاثمائة ألف درهم أن تنفق في ضعفاء الجند، ووقف خانًا كبيرًا بالعقيبة على الصدقة[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٥١/ ٣٧٠).

(٢) كان أميرًا في دولة العادل كتبغا، سيف الدين الأشرفي، كان من أحسن الترك، وأطرفهم شكلاً، وكان خليل مولاه خليل، فأمَّرَه وقدمه، وأعطاه الأموال والنفائس، وخوَّله، ثم كان أميرًا في دولة العادل المنصور فخاف من القتل أو الحبس، فشارك في زوال دولة المنصور لاجين، ثم عمل نيابة السلطنة أربعة أيام بعد قتل لاجين، قُتِل طفجي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول. المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٥٤)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٧٣)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢/ ٦٠٥)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٥٩)، المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٥٥).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٥٤).

(٤) صهر السلطان الملك الظاهر، وكان دينًا، كثير الصدقات، قليل الأذية. تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٣٣)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٩١)، البداية والنهاية (١٧/ ٦٣٠).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٣٣).

قال المقريزي: المدرسة الطيبرسية؛ هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر من القاهرة، وهي غربية مما يلي الجهة البحرية، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداريّ نقيب الجيوش، وجعلها مسجدًا لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر، وقرّر بها درسا للفقهاء الشافعية، وأنشأ بجوارها ميضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب، وتأنق في رخامها وتَذْهِيب سقوفها حتى جاءت في أبدع زي وأحسن قالب وأبهج ترتيب؛ لما فيها من إتقان العمل وجودة الصناعة، بحيث أنه لم يقدر أحد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام، فان جميعه أشكال المحاريب، وبلغت النفقة عليها جملة كثيرة، وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعمائة، ولها بسط تفرش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأشكال المحاريب أيضا، وفيها خزانة كتب ولها إمام راتب[1].

٣١٧ - {٥٠} عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي، شجاع الدين، الأمير الكبير (ت: ٦٦٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة زبيد، ومسجد عباس، ومسجد في قرية أبيات حسين، ومدرسة في بلدة ذخر، وله أوقاف كثيرة على أوجه الخير.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة زبيد، ومدرسة في بلدة زخر، ومسجد عباس، ومسجد في قرية أبيات حسين.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال أبو الحسن الزبيدي: له من الآثار الدينية: مدرسة زبيد، عمَّرها ابنه محمد بعد موت أبيه، وهي الدار التي كان أبوه يسكنها، وله أيضًا في قرية السلامة مسجد يعرف بمسجد عباس، وهو غربي تربة الشيخ الصالح علي بن

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٣١).

(٢) أصل بلده جبل ذخر، وكان ذا مال جزيل وجاه عريض، وكان أكثر ماله من التجارة، وكان أميرًا في مدينة زبيد، وتأمَّر في عدن، وله آثار حسنة. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٣٩).

الغريب، وله مسجد في قرية أبيات حسين، ومدرسة في بلدة ذخر في موضع يعرف بالحُبَيل وله في كل موضع من هذه المواضع وقف جيد يقوم بكفاية المرتبين فيه[1].

٣١٨ - {٥١} عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم، شهاب الدين المقدسي، المعروف بابن أبي شامة (ت: ٦٦٥ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال قطب الدين اليونيني: وقف معظم كتبه وشرط شروطًا ضيق فيها فأوجب ذلك إلغاء شروطه بالكلية وعدم التقيد بشيء منها[3].

٣١٩ - {٥٢} عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، أبو محمد، بهاء الدين، الحنبلي (ت: ٦٢٤ هـ)[4].

❁ **الموقوف: مسموعاته.**

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٤٠)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٦٢).

(٢) الدمشقي، الشافعي الفقيه، المقريء، النحوي، قرأ القرآن وله دون العشر، وقرأ القراءات وأكملها، وحَصَل له عناية بالحديث، وسمع أولاده، وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، ودرس، وأفتى، وبرع في فن العربية، وكان يقال: إنه بلغ رتبة الاجتهاد، وولي مشيخة القراءة بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية، وكان مع كثرة فضائله متواضعًا مطرحًا للتكلف، ربما ركب الحمار بين المداوير. تاريخ الإسلام (١٥/ ١١٤)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٦٧)، البداية والنهاية (١٧/ ٤٧٢).

(٣) ذيل مرآة الزمان (٢/ ٣٦٨).

(٤) الشيخ الإمام، العالم المفتي، المحدث، شارح (المقنع)، وابن عم الحافظ الضياء، والشمس أحمد والد الفخر ابن البخاري، ولد بقرية الساويا في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، أو في سنة ست. هاجر أبوه من حكم الفرنج، فسافر تاجرًا إلى مصر، ثم ماتت الأم فكفلته عمته فاطمة زوجة الشيخ أبي عمر، وختم القرآن سنة سبعين، ثم ارتحل في سنة اثنتين وسبعين في صحبة الشيخ العماد فسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء، وجرد بها الختمة، وصلى التراويح. سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٦٩).

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الضياء: كان سمحًا، كريمًا، جوادًا، حسن الأخلاق متواضعًا، رجع إلى دمشق قبل وفاته بيسير، واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه، وشرح كتاب «المقنع»، وكتاب «العمدة» لشيخنا موفق الدين، ووقف مسموعاته[1].

٣٢٠ - {٥٣} عبد الرحمن بن حسن بن يحيى، الوجيه القيسي، السبتي، المحدث، أبو القاسم (ت: ٦٨٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: أجزاؤه.**

❁ **الموقوف عليه: دار الحديث النورية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

ووقف أجزاءه بدار الحديث النورية[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٧١).

(٢) نزيل دمشق، كان أحد من عني بالحديث وكتبه وسماعه، والإكثار منه، ولم يشتغل بغيره إلا ما كان من العشرة واللعب في غضون ذلك، قدم الإسكندرية في سنة خمس وستين، فسمع بها من أصحاب ابن بوقا وغيره، وسمع بالقاهرة من النجيب الحراني، وابن عزون، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وأصحاب الخشوعي، ثم أصحاب ابن طبرزد والكندي فمن بعدهم، وكتب العالي والنازل، وحصل الأصول، ونسخ الكثير، ولم يزل يقرأ إلى أن مات، وما حدث، كان فيه مزاح وانبساط، وله صولة على الصبيان وحرص على تسميعهم. تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٧٢)، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٧٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٧٢).

٣٢١ - {٥٤} عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب الكرابيسي، الفقيه العالم، ابن العجمي، الحلبي، الشافعي (ت: ٦٥٨ هـ)[1].

۞ الموقوف: المدرسة الشرقية بالظاهرية، ووقف عليها كتبًا نفيسة من كل فن، ووقف لها أوقافًا عظيمة من جملتها القرشية في طريق مسكنة، وحصة من قرية دادحين، ووقف قنطرة من الحديد عجيبة الصنعة، ومسجد.

۞ الموقوف عليه: المدرسة الشرقية، وطلاب العلم، ومصالح الجب.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

۞ شرط الواقف: أن لا يتعرض لناظرها -يعني المدرسة- وإن اعترض أحد عليه يغلق بابها، ويعود وقفها لأهله، وقد شرط لها مؤذنين على بابها، وشرط لهم حصة من قرية حريبل.

قال ابن كثير: درس بالظاهرية، ووقف مدرسة بها، ودفن بها[2].

قال الغزي في حديثه عن المدرسة الشرقية: وفيها بئران وصهريجان، وعلى بئر منها قنطرة من الحديد عجيبة الصنعة، كتب عليها وقف هذه القنطرة واقف هذه المدرسة عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي، على مصالح الجب في شهر ربيع الأول سنة (٦٤٠ هـ)، واسم صانعها علي بن أبي بكر بن مسلم، وعليها خط بالكوفي لم أتمكن من قراءته...، وإلى جانب قبلية هذه المدرسة مسجد قديم عمَّره الواقف، وفتح له بابًا آخر إلى قبلية مدرسته، ... وقد وقف واقفها على مدرسته كتبًا نفيسة من كل فن، ووقف لها أوقافًا عظيمة، من جملتها

(١) الفقيه العالم، كان رئيسًا محتشماً، ومفتيًا محترمًا، سمع من يحيى بن محمود الثقفي، وعمر بن طبرزد، وجماعة. روى عنه الدمياطي، والكمال إسحاق الأسدي، ومحمد بن محمد الكنجي، والبدر محمد بن التوزي، وحفيداه أحمد وعبد الرحيم ابنا محمد بن عبد الرحمن، وآخرون. وكتب عنه ابن الحاجب، والقدماء. عذبه التتار وضربوه على المال، وصبوا عليه ماء باردًا، فتشنج ومات إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر، وله تسع وثمانون سنة. تاريخ الإسلام (٨٨٣/١٤)، البداية والنهاية (٤١١/١٧).

(٢) البداية والنهاية (٤١١/١٧).

القرشية في طريق مسكنه، وحصة من قرية دادحين. وشرط أن لا يتعرض لناظرها، وإن اعترض أحد عليه يغلق بابها، ويعود وقفها لأهله، وقد شرط لها مؤذنين على بابها، وشرط لهم حصة من قرية حريبل(١).

٣٢٢ - {٥٥} عبد الوهاب بن يوسف بن عزان أبو محمد، العرنقي (ت: ٦٧٢ هـ)(٢).

❁ **الموقوف: مدرسة في حصن الطفر، ووقف عليها وقفًا جيدًا.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال أبو الحسن الزبيدي: كان يفعل الخير كثيرًا، ابتنى مدرسة في حصن الطفر، ووقف عليها وقفًا جيدًا، ورتب فيها مدرسًا ودرسةً (٣).

٣٢٣ - {٥٦} عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن مرهوب، الخطيب الصالح الدين، أبو البركات، الحموي، الشافعي (ت: ٦٥٩ هـ)(٤).

❁ **الموقوف: مدرسة بحماة، ووقف عليها أوقافًا.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة بحماة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: بني مدرسة بحماة ووقف عليها الأوقاف(٥).

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٠٣).

(٢) كان رجلاً رئيسًا شجاعًا، سمحًا جوادًا، وكانت العوادر كلها تحت يده، وكان يحمل للملوك إتاوة معروفة في كل سنة، وكان يفعل الخير كثيرًا. وكان قد حج تلك السنة، وزار الضريح الشريف، توفي على مرحلة من المدينة، فأعاده أصحابه إلى البقيع، وقبر به رَحِمَهُ اللَّهُ. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥/٣٣٦)، العقود اللؤلؤية (١/١٦٥).

(٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/١٦٥).

(٤) خطيب الجامع الأعلى بحماة، كان فاضلاً عالمًا حسن الخطابة متمولاً، وله وجاهة كبيرة، وكرم ومعروف مشهور، حدث عن عمر بن أبي اليسر وغيره، وكان من المشايخ المشهورين بالخير والصلاح والعلم والنبل والجلالة. تاريخ الإسلام (١٤/٩١٤)، ذيل مرآة الزمان (٢/١٢٩).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤/٩١٤).

٣٢٤ - {٥٧} عبد الرحيم بن علي بن حامد، الشيخ مهذب الدين، الطبيب، المعروف بالدخوار (ت: ٦٢٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب.**

❁ **الموقوف عليه: الأطباء.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق، وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب[٢].

قال ابن العماد: واقف المدرسة التي بالصاغة العتيقة على الأطباء[٣].

٣٢٥ - {٥٨} عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي، أبو محمد، مجد الدين، الداري، المصري (ت: ٦٨٠ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: المدرسة المجدية الخليلية، ووقف عليها: غيطًا بناحية بارنبار من أعمال المزاحميتين، وبستانًا بمحلة الأمير من المزاحميتين بالغربية، وغيطًا بناحية نطوبس، وربع غيط بظاهر ثغر رشيد، وبستانًا ونصف بستان بناحية بلقس، ورباعًا بمدينة مصر.**

---

(١) شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق، وكان مولده في سنة خمس وستين وخمسمائة، روى عنه الشهاب القوصي، وغيره شعرًا، وله تصانيف ومقالة في الاستفراغ، انتهت إليه رئاسة الصناعة، وحظي عند الملوك، ونال دنيا عريضة، ونسخ بخطه المنسوب أزيد من مائة مجلد، وأخذ العربية عن الكندي، والعلاج عن الرضي الرحبي، والموفق ابن المطران، والفخر المارديني، وقد ابتلي بستة أمراض متعاكسة، منها ريح اللَّقْوَةِ. العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٠١)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦٢)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤/ ٥٣)، البداية والنهاية (١٧/ ١٨٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦٢).

(٣) شذرات الذهب (٥/ ١٢٧).

(٤) والد الصاحب فخر الدين ابن الخليلي، ولد سنة تسع وتسعين وخمس مائة بمصر، كان دَينًا متعبدًا، يبر الفقراء ويحسن إليهم، وله وجاهة في الدول، وعلى ذهنه من التواريخ والأيام قطعة صالحة. الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٨٧)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٩٣).

❁ الموقوف عليه: المدرسة المجدية الخليلية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال المقريزي: المدرسة المجدية الخليلية، هذه المدرسة بمصر، يعرف موضعها بدرب البلاد، عمَّرها الشيخ الإمام مجد الدين أبو محمد عبد العزيز ابن الشيخ الإمام أمين الدين أبي علي الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي الداري، فتمت في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة، وقرر فيها مدرسًا شافعيًا ومعيدين وعشرين نفرًا طلبة، وإمامًا راتبًا، ومؤذنًا، وقيِّمًا لكنسها وفرشها ووقود مصابيحها وإدارة ساقيتها، وأجرى الماء إلى فَسْقِيَّتها، ووقف عليها غيطًا بناحية بارنبار من أعمال المزاحميتين، وبستانًا بمحلة الأمير من المزاحميتين بالغربية، وغيطًا بناحية نطوبس، وربع غيط بظاهر ثغر رشيد، وبستانًا ونصف بستان بناحية بلقس، ورباعًا بمدينة مصر[1].

٣٢٦ - {٥٩} عبد الغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله، الشيخ نجم الدين، أبو المكارم، العبدي، الحموي، الكاتب المعروف بابن المغيزل، وبابن المحتسب (ت: ٦٨٨ هـ)[2].

❁ الموقوف: أوقاف بحماة.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الذهبي: وقف أوقافًا بحماة[3].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٥٩).

(٢) حدث عن أبي القاسم ابن رواحة، وصحب شيخ الشيوخ، وكتب الدرج بحماه للملك المنصور ولولده المظفر، وكان المنصور يحبه ويحترمه، وكان أديبًا شاعرًا فاضلاً حسن الصحبة كثير المكارم.
تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٠٩)، الوافي بالوفيات (١٩/ ١٩).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٠٩).

٣٢٧ - {٦٠} عبد الغني بن فاخر، مهتار الفراشين بدار الخلافة (ت: ٦٤٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أوقاف وبر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: مهتار الفراشين بدار الخلافة، وكان حسن الزي، كثير التنعم جدا، نفقته في الشهر فوق مائة وخمسين دينارا، وله عدة حظايا، وكان مهووسا بأمر الجن ويزعم أنه يستحضرهم، وله وقف وبر[٢].

٣٢٨ - {٦١} عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة أبو محمد، عز الدين، الحلبي (ت: ٦٦٦ هـ).[٣]

❁ **الموقوف: تربة، ومسجد بجبل قاسيون، وعمارة حسنة، ووقف على وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال قطب الدين اليونيني: له وقف على وجوه البر، وبنى بجبل قاسيون تربة ومسجدًا، وعمارة حسنة[٤].

---

(١) كان شيخًا ظريفًا لطيفًا مع خلوه من العلم، حسن الملبوس، ثاقب الرأي كثير التنعم، يتشبه بالملوك في ترتيب داره، وكانت داره تشتمل على عدة حجر في كل حجرة جارية وخادمة وخادم، ثم رتب لكل جارية شغلاً فواحدة طعامية وشرابية، وأخرى غسالة، وأخرى طباخة إلى غير ذلك. تاريخ الإسلام (١٤/٦٠٣)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك (ص: ٥٨٠).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/٦٠٣).

(٣) الصاحب، عز الدين الحلبي، ولي خطابة جبلة في أوائل أمره فيما يقال، وولي للملك الناصر شد الدواوين بدمشق، وكان يعتمد عليه، وكان يظهر النسك والدين، ويقتصد في ملبسه وأموره، فلما تسلطن الملك الظاهر ولاه وزارة الشام، فلما ولي التجيبي نيابة الشام حصل بينه وبين ابن وداعة وحشة، فإن التجيبي كان سنيًا ولكن ابن وداعة شيعيًا خبيثًا، فكان التجيبي يسمعه ما يهينه ويؤلمه. تاريخ الإسلام (١٥/١٣٣)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/١٩٩)، الوافي بالوفيات (١٨/٣٤٦).

(٤) ذيل مرآة الزمان (٢/٣٩٠-٣٩١-٣٩٢).

٣٢٩ - {٦٢} عبد القاهر بن عيسى المعروف بابن المتنبي، الأمير جمال الدين، أبو الثناء (ت: ٦٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: خانقاه.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال سبط ابن العجمي: هذه الخانقاه بذيل العقبة بالدرب المتوجه إلى جب السدلة، أنشأها الأمير جمال الدين أبو الثناء ...، كانت دار يسكنها فوقفها عند وفاته[٢].

٣٣٠ - {٦٣} عبد الله ابن المحدث مجد الدين أحمد ابن الحلوانية، شمس الدين أبو سعد (ت: ٦٧٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أجزاء والده.**

❁ **الموقوف عليه: الدار النورية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف أجزاء والده بالدار النورية[٤].

---

(١) كان يسكن هذه الخانقاه التي تسمى بالتنبيه، وفيها قَبْرٌ ولعله قبره، ومات في رابع عشر المحرم نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٧٤).

(٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٩٩).

(٣) سمع شمس الدين محمد بن السراج، ولد سنة أربع وستمائة، وسمع من أبي القاسم ابن الحرستاني فمن بعده، وكتب العالي والنازل ورحل إلى بغداد، ومصر، والإسكندرية، وخرَّج المعجم، وتوفي في رجب. تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٩١)، العبر في خبر من غبر (٣/ ٣١٥).

(٤) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٩١).

٣٣١ - {٦٤} عبد الله بن علي بن شكر، الصاحب، صفي الدين، وزير الملك العادل (ت: ٦٣٠ هـ)[1].

❁ **الموقوف: المدرسة الصاحبية.**

❁ **الموقوف عليه: المالكية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

ووقفه المدرسة الصاحبية هذه المدرسة بالقاهرة في سويقة الصاحب، كان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس، ومن جملة دار الديباج، أنشأها الصاحب صفي الدين ....، وجعلها وقفًا على المالكية، وبها درس نحو وخزانة كتب، وما زالت بيد أولاده[2].

٣٣٢ - {٦٥} عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله نجم الدين، الباذرائي، أبو محمد، البغدادي، الشافعي الفرضي (ت: ٦٥٥ هـ)[3].

❁ **الموقوف: المدرسة الباذرائية، وأوقف عليها أوقافًا، وكتبًا نفيسة.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة الباذرائية، أوقفها على المقيمين بها ممن كان أعزب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

---

(١) وأصله من الدميرة، وهي قرية بالوجه البحري من أعمال مصر، وكان وزيرًا مهيبًا عالماً فاضلاً له معرفة بقوانين الوزارة، وكانت عنايته مصروفة إلى العلماء والفقهاء والأدباء، وكان مالكي المذهب. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/ ٢٨٠).

(٢) المواعظ والاعتبار (٤/٢١٣).

(٣) وكان عالماً محققًا، تولى القضاء بعده النظام عبد المنعم البندنيجي، ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع من: عبد العزيز بن منينا، وأبي منصور سعيد بن محمد الرزاز، وسعيد بن هبة الله الصباغ، وجماعة، وتفقه وبرع في المذهب، ودرس بالمدرسة النظامية، وترسل عن الديوان العزيز غير مرة، وحدث بحلب، ودمشق، ومصر، وبغداد، وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به. وكان صدرًا محتشمًا، جليل القدر، وافر الحرمة. وقد ولي قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يومًا، وكان فقيهًا، عالمًا، دينًا، متواضعًا، دمث الأخلاق، منبسطًا، وعافاه الله من فتنة التتار الكائنة على بغداد. تاريخ الإسلام (١٤/٧٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢٣/٣٣٢)، البداية والنهاية (١٧/٣٤٩).

❁ **شرط الواقف: أن يكون المقيم بها أعزب، وأن لا يكون الفقيه المقيم بها ساكنًا في غيرها من المدارس.**

قال الذهبي: وقف كتبًا نفيسة بمدرسته[١].

قال ابن كثير: وشرط على المقيم بها العزوبة، وأن لا يكون الفقيه في غيرها من المدارس، وإنما أراد بذلك توفير خاطر الفقيه وجمعيته على طلب العلم، ولكن حصل بذلك خلل كثير وشر لبعضهم كبير...، وقد أوقف الباذرائي على هذه المدرسة أوقافًا حسنة دارة، وجعل فيها خزانة كتب حسنة نافعة[٢].

٣٣٣ - {٦٦} طغريل، شهاب الدين، الخادم، الأتابك، صاحب حلب (ت: ٦٣١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة، وعمارة مبنية بالحجارة الهرقلية العظيمة.**

❁ **الموقوف عليه: المدرس، والفقهاء الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الغزي: في الكلتاوية الصغرى الشمالية مكان يعرف بالأتابكية، نسبة إلى عبد الله طغريل، شهاب الدين الأتابك عتيق الملك الظاهر غياث الدين غازي، نائب السلطنة بالقلعة الجبلية، ومدبر الدولة بعد وفاة معتقه، والمكان

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٣٢).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ٣٤٩).

(٣) كان صالحًا خيرًا، متعبدًا، كثير المعروف، ذا رأي وعقل وسياسة، وعدل، دام مرضه إلى أن مات، حضر السلطان الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر جنازته، صبيحة الليلة المذكورة، ومشى خلف جنازته، من داره إلى أن صلى عليه خارج باب الأربعين، ودفن بتربته، التي أنشأها بتل قيقان، ووقفها مدرسة على أصحاب الإمام أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبكى السلطان عليه بكاء عظيمًا، وحضر عزاءه يومين بعد موته بالمدرسة التي أنشأها أتابك، وجعل فيها تربة للسلطان الملك الظاهر رحمهم الله. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٢٥٥)، زبدة الحلب في تاريخ حلب (ص: ٤٨٢)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٢/ ١٨٢)، العبر في خبر من غبر (٣/ ٢١٠).

المذكـور عبـارة عـن عمارة مبنيـة بالحجـارة الهرقليـة العظيمة، وله بـاب عظيم موجه جنوبًا قـد نقش علـى نجفته بعد البسـملة: هـذا ما تقدم بإنشـائه العبـد الفقير لرحمة اللـه وكرمـه الشـاكر، سـعيد طغريل عبـد اللـه الملكي الظاهـري، تقام فيـه الصلوات الخمـس وفـي أوقاتهـا، ويسـكنه المـدرس، والفقهـاء الحنفيـة، علـى مـا شـرط في كتـاب الوقف(١).

وقـال محمـد كـرد علـي: المدرسـة الأتابكيـة أنشـأها الأتابـك شـهاب الديـن طغريـل، عتيـق الملـك الظاهـر سـنة (٦٢٠ هـ) هـي في محلـة الجبيلة، فـي صدرها قبيلـة، فـي طرفهـا الأيمـن إيـوان، فـي وسـطه ضريـح الواقـف، وقـد اتخذتهـا دائرة المعـارف مدرسـة ابتدائيـة مكتـوب علـى بابها اسـم بانيها أبى سـعيد طغريـل، وأنها علـى المـدرس والحنفية(٢).

٣٣٤ - {٦٧} عثمان بن قزل، الأمير الكبير، فخر الدين، أبو الفتح، الكاملي (ت: ٦٢٩ هـ)(٣).

۞ الموقوف: المدرسة الفخرية بالقاهرة، والمسجد المقابل لها، وكتاب السبيل، والرباط بمكة، والرباط بسفح المقطم.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال الذهبي: وقف المدرسة المشهورة بالقاهرة، والمسجد المقابل لها، وكتاب السبيل، والرباط بمكة، والرباط بسفح المقطم، وكان مبسوط اليد بالمعروف والصدقات في حياته وبعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٤).

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣١١).

(٢) خطط الشام (٦/ ١١٢).

(٣) ولد بحلب سنة إحدى وستين وخمسمائة، وكان من كبار أمراء الكامل، توفي في ثامن عشر ذي الحجة بحران. تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٩٤).

(٤) تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٩٤)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٢٦).

٣٣٥ - {٦٨} علي ابن أبي الحزم، علاء الدين، ابن النفيس القرشي، الدمشقي، شيخ الأطباء في عصره (ت: ٦٨٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: داره، وأملاكه، وكتبه.**

❁ **الموقوف عليه: المارستان المنصوري.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الذهبي: وقف داره وأملاكه وكتبه على البيمارستان المنصوري[٢].

٣٣٦ - {٦٩} علي بن سالم بن سليمان علاء الدين، العرباني، الحصني، والي زرع (ت: ٦٨٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أجزاؤه.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: كتب الأجزاء وحدث، ووقف أجزاءه[٤].

---

(١) اشتغل على الشيخ مهذب الدين الدخوار، وبرع في الصناعة والعلاج، وصنف ونبه واستدرك، وأول وشغل، وألف في الطب كتاب (الشامل)، وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلدة، بيض منها ثمانين مجلدة، ما ترك خلْفَه خَلَف، وفي الكحالة كتاب (المهذب)، وشرح (القانون) لابن سينا، وصنف في الفقه وفي أصول الفقه، وعلم الحديث والنحو وعلم البيان. تاريخ الإسلام (١٥/٥٩٧)، البداية والنهاية (١٧/٦١٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/٥٩٧).

(٣) صودر وطلب منه مائة ألف درهم، وعصر فشنق نفسه بالعذراوية في ربيع الأول، ولعلهم شنقوه سًرا، وقد سمع الكثير من ابن عبد الدائم، وخلق. تاريخ الإسلام (١٥/٦١٣)، الوافي بالوفيات (٢١/٨٧).

(٤) تاريخ الإسلام (١٥/٦١٣).

٣٣٧ - {٧٠} علي ابن الأمير علم الدين بن سليمان بن جندر، الأمير سيف الدين (ت: ٦٢٢ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرستان بحلب، وخانات، وقناطر.

❁ الموقوف عليه: الشافعية، والحنفية، والفقراء، والغزوات.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال ابن كثير: كان من أكابر الأمراء بحلب، وله الصدقات الكثيرة، ووقف بها مدرستين؛ إحداهما على الشافعية، والأخرى على الحنفية، وبنى الخانات والقناطر وغير ذلك من سبل الخيرات والغزوات[٢].

٣٣٨ - {٧١} علي بن علي بن روزبهار بن باكير أبو المظفر، الكاتب، البغدادي (ت: ٦٠١ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب.

❁ الموقوف عليه: مشهد موسى بن جعفر.

❁ نوع الوقف: علمي.

❁ شرط الواقف: أن لا تعار.

قال الصفدي: وقف كتبه بمشهد موسى بن جعفر، وشرط أن لا تعار[٤].

---

(١) كان من أكابر الأمراء بحلب. البداية والنهاية (١٧/ ١٣٩)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٧١٣).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ١٣٩).

(٣) وزر للسلطان شاه السلجوقي مدة مقامه بالعراق في أيام المقتفي، وكتب بخطه كثيرًا أيام العطلة من الأدبيات والدواوين، وكان شيعيًا، وكان من ذوي الهيئات لازمًا لبيته، حسن الأخلاق متواضعًا، افتقر آخر عمره، وطلب الحج مثل الفقراء، فأدركه أجله بذات عرق ولم يحج. الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٢١).

(٤) الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٢١).

٣٣٩ - {٧٢} علي بن محمد بن سليم بن حنا الوزير، الصاحب، بهاء الدين أبي الحسن، المصري (ت: ٦٧٧ هـ)[١].

❁ الموقوف: المدرسة الصاحبية البهائية، وعقار بمدينة مصر.

❁ الموقوف عليه: رباط الصاحب.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

❁ شرط الواقف: أن يسكنه -يعني العقار- عشرة من الفقراء المجردين غير المتأهلين.

قال المقريزي: أنشأ المدرسة الصاحبية ....، ووقف عليه أبوه الصاحب بهاء الدين بعد موته عقارًا بمدينة مصر، وشرط أن يسكنه عشرة من الفقراء المجردين غير المتأهلين، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وستين وستمائة، وهو باق إلى يومنا هذا، وليس فيه أحد، ويستأدي ريع وقفه من لا يقوم بمصالحه[٢].

قال الذهبي: له مدرسة وبر وأوقاف ومتاجر كثيرة[٣].

---

(١) أحد رجال الدهر حزمًا وعزمًا ورأيًا ودهاء وتصرفًا، استوزره الملك الظاهر، وفوض إليه الأمور، ولم يجعل على يده يدًا، فساس الأحوال وقام بأعباء المملكة، وأخمد خلقًا ممن ناوأه، وكان واسع الصدر، عفيفًا، نزهًا، لا يقبل لأحد شيئًا إلا أن يكون من الصلحاء والفقراء، وكان قائلاً بهم يحسن إليهم ويحترمهم ويدر عليهم الصلات، وقد قصده غير واحد بالأذى، فلم يجدوا ما يتعلقون به عليه، واستمر في وزارة الملك السعيد، وزادت رتبته، ابتلي بفقد ولديه فخر الدين محمد ومحيي الدين أحمد، فصبر وتجلد. تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٤٤)، الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢١)، البداية والنهاية (١٧/ ٥٤٨).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٣٠٢).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٤٤).

٣٤٠ - {٧٣} علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي، الشاري، أبو الحسن، السبتي، شيخ المغرب (ت: ٦٤٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة بسبتة، ووقف عليها الكتب.

❁ الموقوف عليه: مدرسة بسبتة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال الذهبي: بنى مدرسة بسبتة، ووقف عليها الكتب[٢].

٣٤١ - {٧٤} علي بن محمد بن علي الفهاد، الشيخ الصالح (ت: ٦٥٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مسجد، ورباط، ووقف عليهما ما ملك.

❁ الموقوف عليه: المسجد، والرباط.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن العماد: بنى مسجدًا ورباطًا ووقف عليهما ما ملك[٤].

٣٤٢ - {٧٥} على بن محمد المصري (توفي في القرن السابع تقريبًا).

❁ الموقوف: رباط غزيّ[٥] بأجياد.

---

(١) كان ثقة، متحريًا، ضابطًا، عارفًا بالأسانيد والرجال والطرق، كان منافرًا لأهل البدع والأهواء، معروفا بذلك، حسن النية. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٧٥).

الشَّارِي: بفتح الشين المعجمة، نسبة إلى الشراة وهم الخوارج. الأنساب للسمعاني (٨/ ١٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٧٧).

(٣) كان يخدم السلطان سنجر شاه، فلما مات انقطع إلى بيته وبنى مسجدًا ورباطًا وأوقف عليهما وقفًا وبقي هو يؤذن فيه احتسابًا. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٣٣)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام (ص: ٢١٥).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٣٢).

(٥) رباط غزي -بغين معجمة وزاي مشددة وياء النسبة-، لأن على بابه حجرًا مكتوب فيه: إنه وقفه

۞ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين المجردين من أي جنس كان من المسلمين.**

۞ **نوع الوقف: خيري.**

قال تقي الدين الفاسي: رباط غزيَّ -بغين وزاي معجمتين- وقفه علي بن محمد المصري على الفقراء والمساكين المجردين من أي جنس كان من المسلمين، سنة اثنتين وعشرين وستمائة[(١)].

٣٤٣ - {٧٦} علي بن قليج النوري، سيف الدين (ت: ٦٤٣ هـ)[(٢)].

۞ **الموقوف: المدرسة القليجية.**

۞ **نوع الوقف: تعليمي.**

۞ **ناظر الوقف: قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة الشافعي.**

قال ابن شداد: الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري، إلى قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة الشافعي، وعمَّرها بعد وفاة الموصي في سنة خمس وأربعين وستمائة[(٣)].

على الفقراء والمساكين الرجال المجردين، أي جنس كان من المسلمين، سنة اثنتين وأربعين وستمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٣١٠).

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٣١٠).

(٢) كان أميرًا جليلاً وعنده فضيلة، جمع بين الإمرة والسيادة وجزالة الرأي، وما قدم على جيش إلا ولمَّ شعثه، كان أبوه من الأمراء الظاهرية الحلبية. الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣٧)، الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٦١)، منادمة الأطلال (ص: ١٩٥).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣٧).

٣٤٤ - {٧٧} علي بن يحيى العنسي، الأمير الكبير، شمس الدين (ت: ٦٨١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، وأوقف عليها وقفًا جيدًا.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال أبو الحسن الزبيدي: كان قد ابتنى مدرسة في بلده، ووقف عليها وقفًا جيدًا[٢].

٣٤٥ - {٧٨} علي بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب السلطان الملك الأفضل، نور الدين، أبو الحسن، ابن صلاح الدين (ت: ٦٢٢ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: رباط ربيع في مكة، وكتب، وأوقاف جليلة.**

❁ **الموقوف عليه: قبة الصخرة، ورباط ربيع، وفقراء المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

قال الصفدي: وقف أوقافًا جليلة على قبة الصخرة وغيرها[٤].

---

(١) العنسي؛ نسبة إلى عنس من مذحج بنون، وكان له من السلطان نور الدين مكانة عظيمة، وقطعه إقطاعًا جيدًا، ولم يزل معززًا مكرمًا إلى أن توفي المنصور، وكان رجلاً كريمًا شاعرًا فصيحًا، وكان يحب الفقهاء والصالحين ويحسن إليهم كثيرًا، وكان مع صحبته لهم يتواضع لهم ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم. السلوك في طبقات العلماء والملوك (٤٠٢/١)، العقود اللؤلؤية (١٩٤/١).

(٢) العقود اللؤلؤية (١٩٤/١).

(٣) ولد يوم عيد الفطر سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة، كان من محاسن الزمان، لم يكن في الملوك مثله، كان خَيرًا عادلًا، فاضلاً، حليمًا، كريمًا، قل أن عاقب على ذنب، ولم يمنع طالبًا، كان يكتب خطًّا حسنًا، وكتابة جيدة، وبالجملة، فاجتمع فيه من الفضائل والمناقب ما تفرق في كثير من الملوك. تاريخ الإسلام (٧١٦/١٣)، قلائد الجمان (٣٣٨/٣)، الوافي بالوفيات (٢١٣/٢٢)، الكامل (٣٩٠/١٠).

(٤) الوافي بالوفيات (٢١٣/٢٢).

عمَّر رباط ربيع في مكة، ووقفه على فقراء المسلمين الغرباء وذلك عام (٥٩٤ هـ)، ووقف فيه كتبًا من بينها الاستيعاب لابن عبد البر[١].

٣٤٦ - {٧٩} علي بن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك، القيمري، الكردي، سيف الدين، أبو الحسن (ت: ٦٥٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المارستان المشهور بجبل قاسيون.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري.**

قال ابن كثير: من أكبر حسناته وقفه المارستان الذي بسفح قاسيون، وكانت وفاته ودفنه بالسفح في القبة التي تجاه المارستان المذكور، وكان ذا مال كثير وثروة[٣].

٣٤٧ - {٨٠} عمر بن علي بن رسول بن هارون الملك المنصور، صاحب اليمن (ت: ٦٤٧ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: الفقهاء الشافعية والمحدثين.**

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص١٠٩).

(٢) ولد قبل الستين وخمسمائة، وروى عن: يحيى الثقفي وجماعة، كان أكبر الأمراء في أخر عمره وأعظمهم مكانة وأعلاهم همة، وجميع الأمراء القيمرية وغيرهم يتأدبون معه، ويقفون في خدمته، وهم بين يديه كالأتباع، وكان مطاعًا، كثير البر والمعروف والصدقة، ودفن بتربته إلى جانب مارستانه. تاريخ الإسلام (٧٤٣/١٤)، شذرات الذهب (٤٥٠/٧)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (١١٦/١).

(٣) البداية والنهاية (٣٤٥/١٧).

(٤) قيل: إنه من ولد جبلة بن الأيهم الغساني، تملك بزبيد، وجرت له حروب وسير وتمكن، وكان شجاعًا سائسًا جوادًا مهيبًا، له نحو من ألف مملوك، وقد كان الكامل جهز من مصر عسكرًا، فقصدهم المنصور، ففروا منه، وعمر هذا أول من ملك اليمن من بنى رسول، وبويع له بها سنة تسع وعشرين، وخطب له بمكة فيها أيضًا، ودامت مملكته إلى أن مات مقتولا. سير أعلام النبلاء (١٧٣/٢٣)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١٢١/١).

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال أبو الطيب الفاسي: مدرسة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، صاحب اليمن...، عمارتها في سنة إحدى وأربعين وستمائة على يد الأمير فخر الدين الشلاج أمير مكة، من قبل واقفها، ولأبيه الملك المظفر عليها وقف جيد، وربما نسبت إليه، وهي على الفقهاء الشافعية والمحدثين[١].

٣٤٨ - {٨١} عمر ابن الملك الأمجد بهرام شاه مجد الدين بن فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب المظفر، نور الدين (ت: ٦٣٨ هـ).[٢]

❁ **الموقوف: المدرسة الأمجدية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية والشافعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن شداد حول المدرسة الأمجدية: بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمر، ابن الملك الأمجد، حين قتل والده الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بدار السعادة، قتله مملوك له في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة، وقيل: شرع الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده[٣].

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٢٨).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/١٢٦)، تاريخ الإسلام (١٤/٢٦١).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/١٢٦)، المختصر في أخبار البشر (٣/١٨٢)..

٣٤٩ - {٨٢} عيسى بن العادل الحنفي، شرف الدين، الأديب (ت: ٦٢٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة المعظمية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال العليمي: المدرسة المعظمية؛ وقف الملك المعظم عيسى[٢].

٣٥٠ - {٨٣} غازي ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي، الملك المظفر، شهاب الدين (ت: ٦٤٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة، وأوقف عليها أوقافًا.**

❁ **الموقوف عليه: المذاهب الأربعة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الشيخ جمال الدين: دار أبي أيوب مقابلة لدار عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من جهة القبلة والطريق بينهما، وهي اليوم مدرسة للمذاهب الأربعة، اشترى عرصتها الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي وبناها، وأوقفها على المذاهب الأربعة، وأوقف عليها وقفًا بميافارقين وهي دار ملكه، ولها بدمشق وقف أيضًا[٤].

---

(١) ولد بالقاهرة (سنة ٥٧٦ هـ)، وحفظ القرآن، وبرع في الفقه، وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات بإعانة غيره، وكان حنفيًا شديد التعصب لمذهبه، ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه، وتبعه أولاده، وكان قد شرط لمن حفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة، فحفظه جماعة لهذا السبب، وكان من النجباء الأذكياء. العبر في خبر من غبر (٣/١٩٤)، شذرات الذهب (٧/٢٠١).

(٢) الأنس الجليل (٢/٤٢).

(٣) صاحب ميافارقين، وخلاط، وحصن منصور، كان سمحًا جوادًا، وبطلاً شجاعًا، شهماً، مهيبًا. تاريخ الإسلام (١٤/٥٣١).

(٤) تاريخ مكة المشرفة والمسجد (ص: ٢٦٦).

٣٥١ - {٨٤} غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي ابن الأمير يعقوب، السلطان الملك الظاهر غياث الدين، أبو منصور، صاحب حلب (ت: ٦١٣ هـ)[١].

❁ الموقوف: عمارة وإصلاح قناة حلب، ورحى تعرف بالكاملية، ومدرسة تعرف بالظاهرية، ووقف عليها نصف سوق الظاهرية، وتربة.

❁ الموقوف عليه: قناة حلب، ومشهد الحسين بمحلة الكلاسة، والشافعية، ومن يموت من الملوك والأمراء، وقناة حلب.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

❁ ناظر الوقف: نقيب الأشراف الإمام شمس الدين ابن أبي علي الحسين، والقاضي بهاء الدين ابن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب.

وقال في حديثه عن مشهد الحسين بمحلة الكلاسة: ولما ملك الظاهر غازي حلب اهتم به، ووقف عليه رحى تعرف بالكاملية، وفوض النظر فيه إلى نقيب الأشراف الإمام شمس الدين ابن أبي علي الحسين، والقاضي بهاء الدين بن أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب[٢].

وقال الغزي في حديثه عن محلة المقامات: وفي الجهة الجنوبية الشرقية من المحلة مدرسة تعرف بالظاهرية؛ ذكرها ابن شداد في باب المدارس الشافعية في ظاهر حلب، وقال: أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي صاحب

---

(١) ولد بمصر في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة، وسمع بالإسكندرية من الفقيه أبي الطاهر ابن عوف، وبمصر من عبد الله بن بري النحوي، وبدمشق من الفضل بن الحسين البانياسي، وحدث بحلب. وولي سلطنتها ثلاثين سنة. وكان ذا شجاعة وإقدام. وكان سفاكًا للدماء في أوائل أمره، ثم قصر عن ذلك وأحسن إلى الرعية. وكان ذكيًا فطنًا، حسن النادرة. وقال سبط ابن الجوزي: كان الظاهر مهيبًا، له سياسة وفطنة، ودولته معمورة بالعلماء والفضلاء، مزينة بالملوك والأمراء. وكان محسنًا إلى الرعية وإلى الوافدين عليه، حضر معظم غزوات أبيه، وانضم إليه إخوته وأقاربه، وكان يزور الصالحين ويفتقدهم. وكان يتوقد ذكاء وفطنة. تاريخ الإسلام (١٣/٣٧٧).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (١/٢١١).

حلب، وانتهت عمارتها سنة (٦١٦ هـ)، وشرطها للشافعية، ووقف عليها نصف سوق الظاهرية، شركة جقمق، ولها غالب قرية عين رزه من عمل الباب، وأنشأ إلى جانبها تربة أرصدها ليدفن فيها من يموت من الملوك والأمراء[(١)].

٣٥٢ - {٨٥} فرج بن عبد الله، أبو الغيث، الحبشي، الخادم الفاضل، مولى أبي جعفر القرطبي، ناصح الدين (ت: ٦٥٢ هـ)[(٢)].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: كان دينًا، كيسًا، متيقظًا، سمع وتعب، ووقف كتبه[(٣)].

٣٥٣ - {٨٦} فيروزان بن أردشير بن أسفا مذار الديلمي، أبو النجم، الصوفي، من أهل كرمان (ت: ٦٣٢ هـ)[(٤)].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: مشهد أبي حنيفة بباب الطاق.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١/٢٢٦)، الدارس في تاريخ المدارس (١/٢٥٧).

(٢) عتيق المجد البهنسي، ولد سنة بضع وسبعين، كان كثير السماع مسندًا خيرًا صالحًا مواظبًا على سماع الحديث وإسماعه، إلى أن مات بدار الحديث النورية بدمشق. وسمع الكثير من: الخشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، والبهاء بن عساكر، وغيرهم. سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩٠)، البداية والنهاية (١٧/٣٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩١).

(٤) قال ابن النجار: ذكر لي أنه قدم بغداد يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، واستوطنها إلى حين وفاته، وكان يكتب التقاويم ويقرىء الناس على النجوم، وكانت له فيه يد باسطة، ثم تولى خزانة الكتب بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق، ووقف كتبه هناك، وكان شيخًا لطيفًا، حسن الأخلاق متواضعًا، دينًا، حسن الطريقة، متوددًا إلى الناس. الوافي بالوفيات (٢٤/٧٥)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك (ص: ٤٦٧).

قال الصفدي: تولى خزانة الكتب بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق، ووقف كتبه هناك[١].

٣٥٤ - {٨٧} قرامر بن محمد بن قرامر الأقدري، الأمير، الفارسي (من الواقفين في القرن السابع تقريبًا)[٢].

❁ **الموقوف: رباط الخوزي.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية الغرباء، والمتجردين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال أبو الطيب المكي: وقفه الأمير قرامر بن محمد بن قرامر الأقدري الفارسي على الصوفية الغرباء والمتجردين، كذا في الحَجَرِ الذي على بابه، وتاريخه فيما أظن سنة سبع عشرة وستمائة[٣].

٣٥٥ - {٨٨} قلاوون بن عبد الله المنصور، سيف الدين، أبو المظفر، المعروف بالألفي، التركي، الصالحي، النجمي، سلطان مصر (ت: ٦٨٩ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة؛ وفيها دار حديث، ومارستان، وعليها أوقاف كثيرة.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٤/ ٧٥). العسجد المسبوك والجوهر المحكوك (ص: ٤٦٧).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٢).

(٣) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٢)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١١١).

(٤) السابع من ملوك الترك بالديار المصرية، والرابع ممن مسه الرق، ملك الديار المصرية بعد خلع الملك السعيد، وصار مدبر مملكة الملك العادل بدر الدين سلامش إلى أن خلع سلامش، وتسلطن الملك المنصور قلاوون هذا من بعده في حادي عشرين، وقيل عشر شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة، وجلس على سرير الملك بأبهة السلطنة، وشعار الملك وتم أمره. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ٢٩٢)، البداية والنهاية (١٧/ ٦٢٧).

قال ابن كثير: دفن بتربته بمدرسته الهائلة التي أنشأها بين القصرين التي ليس بديار مصر ولا بالشام مثلها، وفيها دار حديث ومارستان، وعليها أوقاف دارة كثيرة عظيمة، مات عن قريب من ستين سنة، وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة، وكان حسن الصورة مهيبًا، عليه أبهة السلطنة ومهابة الملك، تام القامة، حسن اللحية، عالي الهمة، شجاعًا وقورًا، سامحه الله[١].

٣٥٦ - {٨٩} كافور الحسامي، شبل الدولة (ت: ٦٢٣ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مدرسة، وتربة، وخانقاه، ووقف عليهم أوقافًا، ووقف القناة، والمصنع، والساباط.

❁ الموقوف عليه: وقف المدرسة على الحنفية، والأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي، والخانقاه على الصوفية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

❁ شرط الوقف: أن له أن يباشر ذلك بنفسه، ويستنيب فيه من أراد ممن هو أهل لذلك، لما علم من دينه وأهليته للتدريس بها، واستجماع شرائط الواقف، وجعل التدريس فيها لذريته إذا كان فيهم من هو أهل.

قال ابن شقدة: له فوق جسر ثورا من صالحية دمشق المدرسة، والتربة، والخانقاه، وأوقف عليها الأوقاف، ونقل لها الكتب الكثيرة، وفتح للناس طريقًا من الجبل قريبة من عين الكرش، وبنى المصنع الذي على رأس الزقاق، والخانقاه للصوفية إلى جانب مدرسته، ومصنعًا آخر عند مدرسته[٣].

---

(١) البداية والنهاية (١٧/٦٢٧).

(٢) الحسامي، نسبة إلى حسام الدين محمد بن لاجين ولد ست الشام، وهو الذي كان مستحثًا على عمارة الشامية البرانية لمولاته ست الشام، كان دَيِّنًا، عفيفًا، متواضعًا، حسن السمت، وافر الحشمة. البداية والنهاية (١٧/١٥٦)، الدارس في تاريخ المدارس (١/٤٠٧).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٨١).

قال ابن كثير: ووقف القناة، والمصنع، والساباط[1].

قال ابن شداد: المدرسة المسرورية؛ أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين.

وقال الشيخ تقي الدين الأسدي: رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي، وقفها عليه شبل الدولة كافور الحسامي واقف الشبلية ...، وأول من درس بهذه المدرسة بشرط الواقف الفقه العالم: ناصح الدين، أو الحسن علي ابن مرتفع بن أفتكين، الجميزي، المصري، الدمشقي، العدلي. وشرط الواقف أن له أن يباشر ذلك بنفسه، ويستنيب فيه من أراد ممن هو أهل لذلك، لما علم من دينه وأهليته للتدريس بها، واستجماع شرائط الواقف، وجعل التدريس فيها لذريته إذا كان فيهم من هو أهل[2].

---

(١) البداية والنهاية (١٥٦/١٧). والساباط هو: سقيفة بين حائطين تحتها طريق، والجمع سوابيط وساباطات. الصحاح (مادة: سبط).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (٣٤٧/١).

٣٥٧ - {٩٠} كوكبوري بن أبي الحسن علي بن بكتكين بن محمد، الملك المعظم، أبو سعيد، مظفر الدين، صاحب إربل، التركماني، صاحب إربل، (ت: ٦٣٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: استكمل جامع الحنابلة بدمشق، وبئر للمسجد، وأربع خانقات، وديار، ودار مضيف، ومدرسة بالموصل.**

❁ **الموقوف عليه: جامع الحنابلة، والبئر، والزمنى، والعميان، والنساء الأرامل، والضعفاء، والأيتام، والملاقيط، والصوفية، ودار مضيف للفقراء والفقهاء، والمدرسة للشافعية والحنفية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن بدران: جامع الحنابلة: يقال له جامع الجبل، والجامع المظفري، وهو بسفح قاسيون، معروف ومشهور، شرع في بنائه الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن النامي إلى أن بلغ البناء قامة، فنفذ ما كان معه، ثم إن الملك المظفر كوكبوري صاحب إربل بلغه أن الحنابلة بدمشق شرعوا في بناء جامع بسفح قاسيون فعجزوا عن العمل، فأرسل إليهم ثلاثة الآف دينار أتابكية، وأمر بأن ينفق عليه حتى يتم، وما بقي يشترى به وقف ويوقف عليه، فأتم أبو عمر بناءه، وجعل منبره ذا ثلاث درج كدرج منبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم أن المظفر أرسل ألف دينار لسياق الماء إليه من قرية برزة، فمنعهم الملك المعظم صاحب دمشق، وأعتذر بأن في طريقه قبورًا كثيرة للمسلمين، فصنع له بئرًا عليه مدار، ووقف عليه أوقافًا[٢].

قال ابن خلكان: بنى أربع خانقاهات للزمنى والعميان، وبنى دارًا للنساء

---

(١) ولي مظفر الدين مملكة إربل بعد موت أبيه، وكان من أدين الملوك وأجودهم وأكثرهم برًا ومعروفًا على صغر مملكته. تاريخ الإسلام (١٣/ ٩٣٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٣٤)، البداية والنهاية (١٧/ ٢٠٥).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٧٣).

الأرامـل، وداراً للصغـار الأيتـام، ودارًا للملاقيـط رتـب بهـم جماعـة مـن المراضـع، وكل مولـود يلتقـط يحمـل إليهـن فيرضعنـه، وأجرى على أهـل كل دار مـا يحتاجون إليـه فـي كل يوم، وكان يدخل إليها فـي كل وقت ويتفقد أحوالهـم ويعطيهم النفقات زيـادة علـى المقـرر لهـم، وكان لـه دار مضيـف يدخـل إليهـا كل قـادم علـى البلـد مـن فقيـه أو فقيـر أو غيرهمـا، وبنـى مدرسـة رتب فيهـا فقهـاء الفريقين من الشـافعية والحنفيـة، وبنـى للصوفيـة خانقاهين[١].

٣٥٨ - {٩١} المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر أبو الفتح، البغدادي، ابن رئيس الرؤساء، الفيلسوف (ت: ٦٤٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: كان وافر الحشمة، وقف رباطًا على الفقراء[٣].

٣٥٩ - {٩٢} المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم مجد الدين، أبو السعادات، الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: أنشأ رباطًا في قرية، ووقف عليه أملاكه.**

❁ **الموقوف عليه: رباط.**

---

(١) وفيات الأعيان (٤/١١٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٣٥).

(٢) كان بارعًا في الهندسة والطب والشعر والآداب، وكان محتشماً وافر الحرمة. سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٢٩)، تاريخ الإسلام (١/٥٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٣٠).

(٤) القاضي، الرئيس، العلامة، البارع، الأوحد، البليغ، صاحب جامع الأصول، وغريب الحديث، وغير ذلك، سمع الحديث الكثير وقرأ القرآن وأتقن علومه وحررها، وكان مقامه بالموصل، وقد جمع في سائر العلوم كتبًا مفيدة. سير أعلام النبلاء (٢١/٤٨٨)، البداية والنهاية (١٧/٨).

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: ولي ديوان الإنشاء، وعظم قدره، وله اليد البيضاء في الترسل، وصنف فيه، ثم عرض له فالج في أطرافه، وعجز عن الكتابة، ولزم داره، وأنشأ رباطًا في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير[١].

٣٦٠ - {٩٣} محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي، الحموي ثم الصالحي، أبو إبراهيم، ضياء الدين (ت: ٦٤٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الضيائية المحاسنية.**

❁ **الموقوف عليه: من يكون أمير الحنابلة يذكر فيها الدرس.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن شداد: مدرسة ضياء الدين محاسن كان رجلاً صالحًا بنى هذه المدرسة وجعلها موقوفة على من يكون أمير الحنابلة يذكر فيها الدرس[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٩٠).

(٢) الفقيه الحنبلي، سمع بدمشق من الخشوعي، وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع، وكان عارفًا بالمذاهب، قليل التعصب، زاهدًا، ما نافس في منصب قط ولا دنيا، ولا أكل من وقف، بل كان يتقوت من شكارة تزرع له بحوران، وما آذى مسلمًا قط، ولا دخل حمامًا، ولا تنعم في ملبس ولا مأكل، ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره، وكان على خير كثير، قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته.
تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ٣٨٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٧٧).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٧٧).

٣٦١ - {٩٤} محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر أبو بكر ابن البزوري البغدادي، التاجر (ت: ٦٩٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: تربة أنشأها بالصالحية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن الفوطي: وقف كتبه على تربة أنشأها بالصالحية[٢].

قال الذهبي: وقف كتبه على تربته بسفح قاسيون[٣].

٣٦٢ - {٩٥} محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر، أبو الطيب، السبتي، المالكي (ت: ٦٩٥ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: كتب، وحوض سبيل، ووقف عليه وقفًا.**

❁ **الموقوف عليه: خزانة الجامع، وحوض سبيل.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

---

(١) الصدر الرئيس، المؤرخ الأديب، عز الدين، سمع من: أبي طالب بن القبيطي، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي، وغيرهما، وحدث بدمشق، وكان شيخًا محتشمًا، جليلاً، جميلاً وسيمًا، بهيًا، مليح الصورة، رفيع البزة، من كبار التجار، وأولي الثروة، وأرباب العدالة والمروءة، له مشاركة حسنة في العلم، وصنف (تاريخًا) كبيرًا، ذيل به على (المنتظم) لابن الجوزي. تاريخ الإسلام (١٥/٧٩٧).

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/٢٨٨).

(٣) العبر في خبر من غبر (٣/٣٨٣).

(٤) نزيل قوص، كان من العلماء العاملين، ومن الفقهاء الفضلاء الأدباء، سمع من: الحافظ أبي يعقوب يوسف بن موسى، وقرأ عليه جملة من التهذيب للبراذعي، وجملة من مذهب مالك بسبتة، وقرأ النحو بها على الأستاذ عبد الله بن أحمد بن أبي الربيع قرأ عليه شرح الإيضاح وغيره، وكتاب سيبويه، وقدم قوص وسمع بها من العلامة ابن دقيق العيد، وكتب شرح المحصول للقرافي، وكتبًا كثيرة. الوافي بالوفيات (٢/٧)، المقفى الكبير (٥/٤٥).

قال الصفدي: وقف كتبه بخزانة بالجامع، وبني حوض سبيل ظاهر قوص، ووقف عليه وقفًا[١].

٣٦٣ - {٩٦} محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان أبو المعالي، وأبو المظفر، ناصر الدنيا والدين (ت: ٦٣٥ هـ)[٢].

۞ الموقوف: المدرسة الكاملية، ووقف عليها الربع الذي بجوارها على باب الخرنشف.

۞ الموقوف عليه: المدرسة الكاملية، والمشتغلون بالحديث النبوي، ثم من بعدهم على فقهاء الشافعية.

۞ نوع الوقف: تعليمي.

المدرسة الكاملية: هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة، وتعرف بدار الحديث الكاملية، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وهي ثاني دار عملت للحديث، فإن أول من بنى دارًا على وجه الأرض، الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق، ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي، ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية، ووقف عليها الربع الذي بجوارها على باب الخرنشف، ويمتد إلى الدرب المقابل للجامع الأقمر، وهذا الربع من إنشاء الملك الكامل، وكان موضع من جملة القصر الغربي، ثم صار موضعًا يسكنه القماحون[٣].

(١) الوافي بالوفيات (٢/٧).

(٢) صاحب مصر والشام وميافارقين وآمد وخلاط والحجاز واليمن وغير ذلك. ولد في سنة ست وسبعين وخمسمائة، فهو من أقران أخويه المعظم والأشرف، وكان أجل الثلاثة وأرفعهم رتبة، أجاز له عبد الله بن بري النحوي، وتملك الديار المصرية أربعين سنة شطرها في أيام والده، وكان عاقلاً مهيبًا، كبير القدر، كان معظمًا للسنة وأهلها، راغبًا في نشرها والتمسك بها، مؤثرًا للاجتماع بالعلماء والكلام معهم حضرًا وسفرًا. سير أعلام النبلاء (٢٢/١٢٧).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/٢١٩).

قال المنذري: أنشأ الكامل دار الحديث بالقاهرة، ووقف الوقوف على أنواع البر[١].

٣٦٤ - {٩٧} محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي، المقدسي، الجماعيلي، أبو عمر (ت: ٦٠٧ هـ)[٢].

- **الموقوف: المدرسة العمرية، ووقف عليها كتبًا.**
- **الموقوف عليه: القرآن، والفقه.**
- **نوع الوقف: علمي.**

وقف المدرسة العمرية في دمشق، وتعرف بمدرسة أبي عمر، وبها عدة خزائن كتب وقفية من أعظمها كتب السيد الحسيني، ومنها كتب البدري ديوان الجيش، وفي هذه المكتبة مصحف الإمام علي بن أبي طالب[٣].

قال الذهبي: له آثار حميدة، منها مدرسته بالجبل وهي وقف على القرآن والفقه، وقد حفظ فيها القرآن أمم لا يحصيهم إلا الله[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٢٧)

(٢) الإمام، العالم، الفقيه، المقرئ، المحدث، البركة، شيخ الإسلام، الزاهد، مولده في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بقرية جماعيل من عمل نابلس، وتحول إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى الله، وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفرنج، وسكنوا مدة بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي ثلاث سنين، ثم صعدوا إلى سفح قاسيون، وبنوا الدير المبارك، والمسجد العتيق، وسكنوا ثَمَّ، وعرفوا بالصالحية نسبة إلى ذاك المسجد. كتب وقرأ، وحصل وتقدم، وكان من العلماء العاملين، ومن الأولياء المتقين، كان قدوة صالحًا، عابدًا قانتًا لله، ربانيًا خاشعًا، مخلصًا، عديم النظير، كبير القدر، كثير الأوراد والذكر والمروءة والفتوة والصفات الحميدة، قل أن ترى العيون مثله. سير أعلام النبلاء (٢٢/٥).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٨١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣/ ٢٦٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٥- ٩).

٣٦٥ - {٩٨} محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال، ويعرف ببطال الركبي (ت: ٦٣٣ هـ تقريبًا)[١].

❁ **الموقوف:** مدرسة، ووقف عليها كتبه وأرضه.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

قال الزركلي: بنى مدرسة، وقف عليها كتبه وأرضه، وكان فاضلاً ورعًا[٢].

٣٦٦ - {٩٩} محمد بن أحمد جمال الدين أبو عبد الله، ابن يمن العرضي (ت: ٦٨٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** أوقاف حسنة.

❁ **الموقوف عليه:** غلمانه وغيرهم.

❁ **نوع الوقف:** أهلي، وخيري.

قال الصفدي: كان من أكابر دمشق من أهل الثروة الطائلة، ولم يكن في زمانه من يضاهيه في كثرة المال، وله مروءة، وفيه تواضع وصدقات في السر، أرصد عشرين ألف درهم يقرضها درهمًا بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك، ووقف على غلمانه وغيرهم أوقافًا حسنة[٤].

---

(١) نسبة إلى قبيلة كبيرة، يقال لهم: الركب، يسكنون مواضع متفرقة من اليمن؛ بعضهم في الجبال المطلة على زبيد، وبعضهم في الجبال المطلة على حيس، وبعضهم في حدود الدملوة، من ركب الدملوة، يسكن قرية ذي يَعْمِد، وكان أحد العلماء المشهورين، عارفًا بالفقه والأصول، والحديث والتفسير والقراءات، والنحو واللغة وغير ذلك مع العبادة والزهادة، والورع والهمة العالية، يختم في كل يوم وليلة ختمة. بغية الوعاة (١/٤٣)، قلادة النحر (٥/١٦٠)، الأعلام للزركلي (٥/٣٢٠).

(٢) الأعلام للزركلي (٥/٣٢٠).

(٣) جرى في تركته تخبيط كبير من ولده الشمس خطيب المزة، فإنه أثبت أشياء توجب تخصيصه وحرمان أخواته، فصودر، وعكس في مقصوده، وذهب لوالده من الدفائن ما لا يحصى، ولم ينتفع بشيء مما خلفه أبوه، وهلك بعده بمدة يسيرة. ذيل مرآة الزمان (٤/٢٩٢)، الوافي بالوفيات (٢/٩٦).

(٤) الوافي بالوفيات: (٢/٩٦).

٣٦٧ - {١٠٠} محمد بن بشاير القوصي الأخميمي (ت: ٦٩٢ هـ)[١].

❁ الموقوف: مكان للحديث، ووقف عليه وقفًا.

❁ الموقوف عليه: مكان للحديث.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الصفدي: بنى مكانًا للحديث ووقف عليه وقفًا، وكان فاضلاً أديبًا[٢].

٣٦٨ - {١٠١} محمد بن الملك الظاهر بيبرس السلطان، الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي (ت: ٦٧٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مدرسة، ووقف عليها أوقافًا.

❁ الموقوف عليه: الشافعية والحنفية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن العماد: قال ابن شهبة في «تاريخ الإسلام»: توفي الملك الظاهر هو السلطان الكبير ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري ثم الصالحي، صاحب مصر والشام، بقصره الأبلق بمرجة دمشق جوار الميدان، وغسلوه، وصبروه، وعلقوه في البحيرة إلى أن فرغ من الظاهرية، فنقلوه إليها. وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق، وتبنى عليه قبة، فابتاع له ولده الملك السعيد دار العقيقي بسبعين ألف درهم، وبناها مدرسة للشافعية والحنفية، ونقله إليها، ووقف

---

(١) اشتغل بالحديث وصنف فيه، وكان فاضلاً أديبًا شارعًا وباشر شاهدًا عند بعض الأمراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على الصعيد الأعلى ولاه الوزارة عنه، ولما طلع الفارس أقطاي وهرب الشريف أمسك ابن بشاير ورسم بشنقه، فدخلت أمه على الوزير فقال لهم: نحن نطلب أموالًا، ومتى شنق ضاعت. الوافي بالوفيات (٢/ ١٨٠).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٨٠).

(٣) ولد سنة ثمان وخمسين في صفر، بالعش من ضواحي القاهرة، وسلطنه أبوه وهو ابن خمس سنين أو نحوها، وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان شابًّا مليحًا كريمًا، فيه عدل ولين وإحسان إلى الرعية، ليس في طبعه ظلم ولا عسف؛ بل يحب الخير وفعله. تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٦٦).

عليهـا أوقافًـا كثيرة[1].

٣٦٩ - {١٠٢} محمد بن الحسن بن علي بن رسول، أبو عبد الله، أسد الدين الرسولي (ت: ٦٧٧ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرستان، وسد، وأوقف عليهما أوقافًا جيدة.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قـال الزركلـي: أميـر، مـن بني رسـول كان مـن أكملهـم أخلاقًـا، له آثـار عمرانية فـي اليمـن، منها مدرسـة في مدينة «إب»، ومدرسـة فـي «الحبالي» وفيهـا قبره، وبنى سـدًا فـي قرية قرفـة، ووقف علـى ذلك كلـه أوقافًا جيـدة.[3]

٣٧٠ - {١٠٣} محمد بن عباس التميمي، الصدر، نجم الدين، أبو بكر (ت: ٦٩٤ هـ)[4].

❁ **الموقوف: المدرسة الجوهرية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٦١١).

(٢) ضرب المثل بقوته، كان أميرًا كبيرًا فارسًا، مشهورًا بالقوة والشجاعة، يقال: إنه كان إذا قبض بيده على ركاب الفارس ألقى بعضه إلى بعض، فلا ينتفع به صاحبه، نسخ بيده عدة مجلدات ومقدمات شريفة، وأوقفها في أماكن متعددة، سجنه ابن عمه السلطان الملك المظفر مدة، ولم يزل بالسجن على أحسن حال إلى أن توفي ثالث عشر ذي الحجة، عن نيف وستين سنة. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥/ ٣٦٥)، الأعلام للزركلي (٦/ ٨٦).

(٣) الأعلام للزركلي (٦/ ٨٦).

(٤) كانت له خدم على الملوك وغيرهم. العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨٤)، البداية والنهاية (١٧/ ٥٧٧)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٨٢)، شذرات الذهب (٧/ ٧٤٧).

قـال ابـن كثيـر: في يوم الأحد سـابع شـهر رمضـان فتحـت المدرسـة الجوهرية بدمشـق، فـي حيـاة منشئها وواقفهـا الشـيخ نجـم الديـن محمـد بـن عباس بـن أبي المـكارم التميمـي الجوهري(١).

قال بدر الدين العيني: واقف المدرسة الجوهرية على الحنفية(٢).

٣٧١ - {١٠٤} محمد بن عبد الخالق بن مزهر، الأنصاري، الدمشقي، المقريء، الشهاب (ت: ٦٩٠ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: دار الحديث الأشرفية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف كتبه بدار الحديث الأشرفية(٤).

٣٧٢ - {١٠٥} محمد بن عبد الكريم بن درارة الصالح، المؤذن، أبو الفضل، جمال الدين المصري، المحدث (ت: ٦٨٨ هـ)(٥).

❁ **الموقوف: كتب، وأجزاء.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: نسخ الكثير، ووقف كتبه وأجزاءه(٦).

---

(١) البداية والنهاية (٥٧٧/١٧).

(٢) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (ص ٢٩٠).

(٣) قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها، وكان فقيهًا، عالماً. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٢٧/٧)، تاريخ الإسلام (٦٧٣/١٥).

(٤) تاريخ الإسلام (٦٧٣/١٥).

(٥) ولد سنة اثنتين وستمائة، وسمع وقد كبر من ابن المقير، وابن رواج، وجماعة من أصحاب السلفي. تاريخ الإسلام (٦١٨/١٥).

(٦) تاريخ الإسلام (٦١٨/١٥).

٣٧٣ - {١٠٦} محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل، شمس الدين، أبو عبد الله الحراني (ت: ٦٧١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أجزاؤه وكتبه.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة الضيائية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف أجزاءه بالضيائية، وكان شيخ الحديث بالعالمية، ومعلومه فيها يسير[٢].

٣٧٤ - {١٠٧} محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عبد الله السعدي، الجماعيلي، ضياء الدين، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي (ت: ٦٤٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دار حديث، وكتبه وأجزاؤه، المدرسة الضيائية، ووقف عليها كتبًا كثيرة.**

---

(١) سمع: أبا عبد الله ابن الزبيدي، وابن اللتي، والإربلي، وأبا الفضل الهمداني، وابن رواحة، والسخاوي، وطائفة من الشاميين، وعني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصَّل، وكان يسمع الحديث، ويتألف الناس على روايته، وفيه دين وحسن عشرة، ولديه فضيلة ومذاكرة جيدة وإتقان، أقام بدمشق، روى عنه: ابن الخباز، والدمياطي، وابن أبي الفتح، وابن العطار وجماعة. تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٣٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٥٨٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٣٠).

(٣) ولد سنة تسع وستين وخمسمائة، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، كان شديد التحري في الرواية، مجتهدًا في العبادة، كثير الذكر، منقطعًا عن الناس، متواضعًا في ذات الله، حصل الأصول الكثيرة، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة والأمانة والتقوى، والصيانة والورع والتواضع، والصدق والإخلاص، وصحة النقل، أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري، وكان يبني فيها بيده ويتقنع باليسير، ويجتهد في فعل الخير ونشر السنة، وفيه تعبُّد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجد، أمّارًا بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشيبة، محببًا إلى الموافق والمخالف، مشتغلاً بنفسه. شذرات الذهب (٧/ ٣٨٧)، الوافي بالوفيات (٤/ ٤٨)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦).

❁ **الموقوف عليه: أهل الحديث، والفقهاء، وجماعة من الصبيان، المدرسة الضيائية وأصحابهم من المحدثين والفقهاء.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه[1].

قال ابن كثير: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غاية العبادة والزهادة والورع والخير، وقد وقف كتبًا كثيرة عظيمة بخطه لخزانة المدرسة الضيائية؛ التي وقفها على أصحابهم من أهل الحديث والفقهاء، وقد وُقِفتْ عليها أوقاف أخر كثيرة بعد ذلك[2].

٣٧٥ - {١٠٨} محمد بن عروة شرف الدين، الموصلي (ت: ٦٢٠ هـ)[3].

❁ **الموقوف: دار الحديث العروية، وكتب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: المنسوب إليه مشهد ابن عروة من جامع دمشق، وإنما نسب إليه لأنه كان مخزنًا فيه آلات تتعلق بالجامع، فعزله وبيضه، وعمل المحراب للمسجد المنسوب إليه والخزانتين، ووقف فيهما كتبًا، وجعله دار حديث[4].

٣٧٦ - {١٠٩} محمد بن عقيل بن كروس، جمال الدين (ت: ٦٤١ هـ)[5].

❁ **الموقوف: المدرسة الكروسية.**

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧٢).
(٢) البداية والنهاية (١٣/ ١٧٠).
(٣) تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٢٠)، الوافي بالوفيات (٤/ ٧٠).
(٤) تاريخ الإسلام (١٦/ ٦٢٠).
(٥) البداية والنهاية (١٧/ ٢٧٠)، شذرات الذهب (٧/ ٣٦٩).

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: واقف الكروسية محمد بن عقيل بن كروس، جمال الدين محتسب دمشق، كان كيسًا متواضعًا، توفي بدمشق في شوال، ودفن بداره التي جعلها مدرسة، وله دار حديث[١].

٣٧٧ - {١١٠} محمد بن الأمير الكبير بدر الدين الحسن بن الأمير شمس الدين بن علي الغساني، أسد الدين (ت: ٦٧٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة في مدينة إب، ومدرسة بالحبالى، وسد في قرية قرنة، وكتب، ومصاحف، ومقدمات وغير ذلك.**

❁ **الموقوف عليه: عدة أماكن.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال أبو الحسن الزبيدي: له من الآثار الدينية مدرسته التي في مدينة إب، ومدرسته التي بالحبالى، وبنى سدًا في قرية قرنة، ووقف على الجميع أوقافًا جيدة تقوم بكفاية الجميع، ونسخ عدة من الكتب والمصاحف والمقدمات، ووقفها في عدة من الأماكن[٣].

---

(١) البداية والنهاية (١٧/ ٢٧٠).

(٢) قال أبو الحسن الزبيدي: كان كريماً جوادًا، قل ما قصده إنسان إلا وأناله مقصوده، وأجل عطاءه ورفده، ولم يزل على أحسن حال إلى أن توفي، وله عقب كثير، وأولاد من خيرة أولاد الأمراء، وكان من أكمل بني رسول في الدين والشجاعة، والكرم وعلو الهمة، وكان أسدًا قويًا شديدًا، وبقوته يضرب المثل. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٧٩).

(٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ١٧٩).

٣٧٨ - {١١١} محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد أبو عبد الله، الخطيب التغلبي، الأرقمي، الدَّوْلَعِيّ، جمال الدين الشافعي (ت: ٦٣٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الدَّوْلَعِيَّة بجَيْرون.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

❁ **قال الذهبي: واقف المدرسة التي بجيرون[٢].**

٣٧٩ - {١١٢} محمد بن أبي القاسم بن محمد الأمير بدر الدين أبو عبد الله، الهكاري، الأمير بدر الدين (ت: ٦١٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة بالقدس، ووقف عليها أوقافًا، ومسجدًا.**

❁ **الموقوف عليه: الشافعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الصفدي: بنى بالقدس مدرسة للشافعية ووقف عليها الأوقاف، وبنى مسجدًا قريبًا من الخليل عليه السلام عند يونس عليه السلام على قارعة الطريق[٤].

---

(١) ولد بقرية الدولعية من عمل الموصل، خطيب دمشق، تفقه على عمه ضياء الدين الدولعي خطيب دمشق، وسمع من ابن صدقة الحراني وجماعة، وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة، فعاتبه السبط في ذلك، فاعتذر بأن شيوخ بلده هم الذين أشاروا عليه بذلك لكثرة أخطائه في فتاويه، وقد كان شديد المواظبة على الوظيفة لا يكاد يفارق بيت الخطابة، ولم يحج لحرصه على المنصب. العبر في خبر من غبر (٣/٢٢٤)، تاريخ الإسلام (٤٦/٢٦٤)، ونزهة الأنام (ص ١٠٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٥١).

(٣) أحد فرسان المسلمين، له المواقف المشهودة في قتال الفرنج، وكان من أكابر أمراء المعظم، يستشيره ويثق به لصلاحه، وكان سمحًا، لطيفًا، ورعًا، خيرًا، بارًا بأهله وبالفقراء، وكان يتمنى الشهادة ويقول: ما أحسن وقع سيوف الكفار على وجهي وأنفي، فمنَّ الله عليه بالشهادة على الطور، وكان بها لما حاصرها العدو، واستشهد يومئذ سيف الدين ابن المرزبان، وحمل الأمير بدر الدين إلى القدس، فدفن بتربته. تاريخ الإسلام (١٣/٤٢٣)، الوافي بالوفيات (٤/٢٤٩)، طبقات الشافعيين (ص: ٨٠١).

(٤) الوافي بالوفيات (٤/٢٤٩).

٣٨٠ - {١١٣} محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح، المحدث المفيد، زين الدين، الأبيوردي، الكوفني، الصوفي، الشافعي (ت: ٦٦٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب، وأجزاء.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: ذكره الشريف فقال: كان من أهل الدين والصلاح والخير والعفاف، وله فهم ومعرفة، وفيه تيقظ ونباهة وخرَّج لنفسه «معجمًا» عن مشايخه الذين سمع منهم. ووقف كتبه وأجزاءه[٢].

٣٨١ - {١١٤} محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله أبو عبد الله، البغدادي، ابن النجار، محب الدين، محدث العراق (ت: ٦٤٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة النظامية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن الساعي: قرأت عليه «ذيل التاريخ»، وله كتاب «الدرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة القرى في ذكر أم القرى»، وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار»، وكتاب «عيون الفوائد»

---

(١) قدم دمشق، وسمع سنة أربعين من: كريمة، والضياء المقدسي، والتقي أحمد بن العز، كتب الكثير وحصل جملة صالحة، وحرص، وكَلَف بالحديث، وبالغ في الإكثار، وخرج (المعجم) وروى اليسير، ولم يعمر، ولا أفاق من الطلب إلا والمنية قد نزلت به، لم يطلب الفن إلا وهو ابن أربعين سنة، وكان حسن الطريقة، توفي في حادي عشر جمادى الأولى بالقاهرة. تاريخ الإسلام (١٥/١٤٧)، الوافي بالوفيات (١/١٦٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/١٤٧).

(٣) ألف كتاب (القمر المنير في المسند الكبير)، فذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب (كنز الإمام في السنن والأحكام)، توفي خامس شعبان. سير أعلام النبلاء (٢٣/١٣١)، الأعلام للزركلي (٦/٨٦).

ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشافعي» وغير ذلك، وأوصى إليَّ، ووقف كتبه بالنظامية[١].

٣٨٢ - {١١٥} محمد بن نجتح، الإمام الكبير (ت: ٦٨١ هـ)[٢].

۞ الموقوف: المدرسة المعروفة بالنجاحية بالناحية الشرقية من المغربة في مدينة تعز، والمدرسة المعروفة بالنجاحية بالجند.

۞ نوع الوقف: تعليمي.

قال أبو الحسن الزبيدي: كان من أمراء الدولة المظفرية، وله طبلخانة، وإقطاع جيد، وهو الذي ابتنى المدرسة المعروفة بالنجاحية بالناحية الشرقية من المغربة في مدينة تعز، وأوقف بتعز، وأخرى بالجند، وكان كثير فعل الخير والمعروف[٣].

٣٨٣ - {١١٦} محمد بن يونس جمال الدين، الساوجي، شيخ القَلَنْدَرِية[٤]. (ت: ٦٣٠ هـ)[٥].

۞ الموقوف: المدرسة الساوجية.

۞ الموقوف عليه: الشريف كمال الدين حمزة الطوسي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/١٣٣).

(٢) كان من أمراء الدولة المظفرية، وله طبلخانة وإقطاع جيد، وهو الذي ابتنى المدرسة المعروفة بالنجاحية، وكان كثير فعل الخير والمعروف، وامتحن في آخر عمره بالعمى، وأقام كذلك مدة. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/١٩٦).

(٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/١٩٦).

(٤) يراجع؛ مجموع فتاوى ابن تيمية (٣٥/١٦٣).

(٥) شيخ الطائفة القلندرية، قدم دمشق، وقرأ القرآن والعلم، وسكن بجبل قاسيون بزاوية الشيخ عثمان الرومي، وصلى بالشيخ عثمان مدة، ثم حصل له زهد وفراغ عن الدنيا، فترك الزاوية وانملس، وأقام بمقبرة باب الصغير بقرب موضع القبة التي بنيت لأصحابه. تاريخ الإسلام (٤٥/٤٢٣)، الوافي بالوفيات (٥/١٩٣)، وللتعريف بالقَلَنْدَرية يرجع إلى مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥/١٦٣)، تاريخ الإسلام (٤٥/٤٢٣) وغيرها.

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن شداد: أنشأها جمال الدين الساوجي، كان تاجرًا، وقفها على الشريف كمال الدين حمزة الطوسي، وهو مستمر بها إلى الآن[١].

٣٨٤ - {١١٧} محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي، المحدث الفرضي، شمس الدين، أبو العلاء البخاري، الكلاباذي، الصوفي (ت: ٧٠٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أجزاء من كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية بالخانقاه وهي رباطهم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: كان من أعيان صوفية الخانقاه وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها[٣].

٣٨٥ - {١١٨} مسرور، شمس الخواص (ت: ٦٤٧ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: المدرسة المسرورية بالقاهرة، ووقف عليها الفندق الصغير.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة المسرورية.**

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٠٨).

(٢) ولد بمحلة كلاباذ في سنة أربع وأربعين، وتفقه ببخارى وسمع بها في سنة سبعين وحولها، ثم قدم العراق سنة بضع وسبعين، فسمع بها من محمد بن أبي الدينة، ومحمد بن عمر بن المريخ، وابن بلدجي، وابن الدباب وطائفة، وكتب الكثير بخطه المليح الحلو، وصنف في الفرائض تصانيف، وكان بارعًا فيها، له أصحاب يشتغلون عليه، كان دينًا، نزهًا ورعًا، متحريًا متقنًا، كثير المعارف، حسن العشرة، كثير الإفادة، محبًا للطلبة، سمع من سبعمائة وخمسين شيخًا وسود معجمًا لنفسه. تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٦١)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٣٦٥).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٦١).

(٤) كان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، فقدمه على حلقته ولم يزل مقدمًا إلى الأيام الكاملية، فانقطع إلى الله تعالى، ولزم داره إلى أن مات، ودفن بالقرافة إلى جانب مسجده، وكان له بر وإحسان ومعروف. نزهة الأنام في تاريخ الإسلام (ص: ١٨٩)، والمواعظ والاعتبار (٤/ ٢٢٤).

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: ووقف المدرسة المسرورية؛ هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة، فجعلت مدرسة بعد وفاته بوصيته، وأن يوقف الفندق الصغير عليها، وكان بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده بيعت بعد موته(١).

٣٨٦ - {١١٩} منصور بن الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله حسن أبو جعفر، العباسي، البغدادي (ت: ٦٤٠ هـ)(٢).

❁ **الموقوف: المستنصرية، ووقف عليها ما يساوي ألف ألف دينار، وعمل فيها بيمارستانًا كبيرًا، ومطبخًا للفقهاء، ومزملة للماء البارد، ورتب لبيوت الفقهاء الحصر والبسط، والفحم، والأطعمة، والورق والحبر، والزيت وغير ذلك. وللفقيه في الشهر ديناران، وحمَّامًا، ومساجد، ومدارس، وربط، ودور للضيافة، ومارستانات، وعمر طرق الحاج، وعمر بالحرمين دورًا للمرضى، وبعث إليها الأدوية. ووقف كتب العلم.**

❁ **الموقوف عليه: المستنصرية، أربعة مدرسين على المذاهب الأربعة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال الذهبي: في سنة إحدى وثلاثين وستمائة أديرت المستنصرية ببغداد، ولا نظير لها في الحسن والسعة، وكثرة الأوقاف، بها مائتان وثمانية وأربعون فقيهًا، وأربعة مدرسين، وشيخ للحديث، وشيخ للطب، وشيخ للنحو، وشيخ للفرائض، وإذا أقبل وقفها غل أزيد من سبعين ألف مثقال، ولعل قيمة ما وقف عليها يساوي ألف ألف دينار(٣).

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٢٤).

(٢) واقف المستنصرية التي لا نظير لها، مولده سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وأمه تركية، وكان أبيض أشقر، سمينًا، ربعةً، مليح الصورة، عاقلاً حازمًا سائسًا، ذا رأي ودهاء ونهوض بأعباء الملك، وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي؛ لحبه للحق وعقله. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥٦).

قال ابن النجار: نشر العدل، وبث المعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبنى المساجد والمدارس، والربط، ودور الضيافة، والمارستانات، وأجرى العطيات، وقمع المتمردة، وحمل الناس على أقوم سنن، وعمر طرق الحاج، وعمر بالحرمين دورًا للمرضى، وبعث إليها الأدوية، وبيعت كتب العلم في أيامه بأغلى الأثمان لرغبته فيها، ولوقفها.

قال ابن واصل: بنى المستنصر على دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة ما بني على وجه الأرض أحسن منها، ولا أكثر وقفًا، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة، وعمل فيها بيمارستانًا كبيرًا، ورتب فيها مطبخًا للفقهاء، ومزملة للماء البارد، ورتب لبيوت الفقهاء الحصر، والبسط، والفحم، والأطعمة، والورق، والحبر، والزيت وغير ذلك، وللفقيه -بعد ذلك- في الشهر ديناران، ورتب لهم حمامًا، ورتب لهم بالحمام قومة. وهذا ما سبق إليه[1].

٣٨٧ - {١٢٠} منكوتمر، سيف الدين الحسامي، التركي، الأمير نائب السلطنة (ت: ٦٩٨ هـ)[2].

❁ **الموقوف: دار منكوتمر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: دار منكوتمر؛ هذه الدار بحارة بهاء الدين، بجوار المدرسة المنكوتمرية، أنشأها الأمير منكوتمر نائب السلطنة بجوار مدرسته، وهي من الدور الجليلة، وبها إلى اليوم بعض ذريته وهي وقف[3].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٣٠).

(٢) كان قد أسرف في استئصال كبار الأمراء، وجهل، وغرته السلامة، فدهي من حيث لم يحتسب، وكان شابًا لم يتكهل، وله مدرسة بالقاهرة، قتلوه بعد سلطانه. تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٨٤).

(٣) المواعظ والاعتبار (٣/ ٩٨).

٣٨٨ - {١٢١} منكورس، الفلكي، الأمير الكبير، ركن الدين، العادلي، الحنفي (ت: ٦٣١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الفلكية، والمدرسة الركنية الحنفية البرانية، بسفح جبل قاسيون، وتربة بجبل قاسيون، وأوقف على ذلك أوقافًا كثيرة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن شداد: واقفها ركن الدين منكورس، وهو الذي بنى الركنية الحنفية البرانية[٢].

قال الذهبي: له بجبل قاسيون تربة ومدرسة، وقف عليهما أوقافًا كثيرة[٣].

وقال ابن كثير - أحداث سنة إحدى وثلاثين وستمائة-: واقف الركنية الحنفية الأمير الكبير واقف الفلكية، وقد بنى المدرسة الركنية بسفح قاسيون، وأوقف عليها أوقافًا كثيرة[٤].

---

(١) غلام فلك الدين أخي الملك العادل، كان ديّنًا، صالحًا، عفيفًا، ملازمًا لجامع بني أميّة، كان هذا الرجل من خيار الأمراء، ينزل في كل ليلة وقت السحر إلى الجامع وحده بطوافة، ويواظب على حضور الصلوات فيه مع الجماعة، قليل الكلام، كثير الصدقات. البداية والنهاية (١٧/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٧/ ٢٥٧)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٨٧).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١٩٠).

(٣) تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٠).

(٤) البداية والنهاية (١٧/ ٢١٥)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٩٨).

٣٨٩ - {١٢٢} موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين ابن السلطان الملك المنصور إبراهيم بن شيركوه بن شاذي الحمصي، (ت: ٦٦٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جامع جراح، ومسجد بدار السعادة داخل باب النصر، وأوقف عليهما قرية الدعيفينية من أعمال مرج دمشق.**

❁ **الموقوف عليه: جامع جراح، ومسجد بدار السعادة داخل باب النصر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال عبد القادر بن بدران: جامع جراح خارج باب الصغير، وهو معروف، وكان من قبل مسجدًا للجنائز كبيرًا، وفيه بئر، فلما خرب جدده جراح المضحي، ثم أنشأه الملك الأشرف موسى جامعًا، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وجدد معه مسجدًا بدار السعادة داخل باب النصر، وأوقف عليهما قرية الدعيفينية من أعمال مرج دمشق[٢].

---

(١) ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، وتملك حمص بعد موت أبيه سنة أربع وأربعين، ووزر له الصدر مخلص الدين إبراهيم بن إسماعيل بن قرناص، واعتضد بالملك الصالح صاحب مصر، فعظم ذلك على صاحب حلب وأخذ منه حمص، كان ملكًا حازمًا، كبير القدر، يقظًا، خبيرًا، شجاعًا، كبير النفس، له غور ودهاء، وكان وافر العقل، قليل البسط والحديث، يقيد ألفاظه، ويلازم الناموس حتى في خلواته، ويحذو حذو الصالح نجم الدين أيوب، توفي في صفر بحمص وله خمس وثلاثون سنة، ودفن بتربة جده الملك المجاهد. تاريخ الإسلام (١٥/٦٢)، البداية والنهاية (١٧/٤٥٤).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٧٢).

٣٩٠ - {١٢٣} موسى شاه أرمن ابن الملك العادل ابن أيوب الملك الأشرف، مظفر الدين (ت: ٦٣٥ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار الحديث الأشرفية، دار السعادة والدهشة، جامع التوبة بالعقيبة، دار الحديث بالبلد، دار لطيفة.

❁ الموقوف عليه: دار الحديث الأشرفية، وبنته وقف عليها دار السعادة والدهشة، وجامع التوبة.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري، وأهلي.

قال ابن تغري بردي: فتحت دار الحديث الأشرفيّة المجاورة لقلعة دمشق التي بناها الملك الأشرف موسى، وأملى بها ابن الصلاح الحديث، وذلك في ليلة النصف من شعبان، ووقف عليها الأشرف الأوقاف[٢].

قال ابن بدران: مما أوقفه السلطان الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذه الدار المباركة، وهو ثلث قرية حزرما، وقيسارية العلو بكمالها، وعشرة حوانيت، وفرنان، واصطبل جوارها، وحانوتان، وحجرة جوار كنيسة مريم، وأربع حصص في أربعة حوانيت بباب البريد، وحصتان في حانوتين في الجزيرة، وحصة في حانوت الحدادين.[٣]

قال الفقيه محمد اليونيني: كنت أغشاه في مرضه، فقلت له: استعد للقاء الله

---

(١) صاحب دمشق، كان سلطانًا جليل القدر موصوفًا بالفضل، تملك دمشق بعد حصار الناصر بها، فعدل، وخفف الجور، وأحبته الرعية، وكان فيه دين وخوف من الله على لعبه، وكان جوادًا، سمحًا، فارسًا، شجاعًا، لديه فضيلة ومحبة العلم والعلماء، وكان عنده أدب وفضل مع ظرافة ولطافة وكرم فائض، وكان متعففًا عن أموال الرعية، ومدحه أكثر من مائة شاعر. سير أعلام النبلاء (١٢٢/٢٢)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣٠٢/٥)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة (ص: ٢٩)، كنز الدرر وجامع الغرر (٣٢٠/٧).

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/ ٢٨٠).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٤).

فمـا يضـر، فقـال: لا، والله بل ينفع، ففـرق البلاد، وأعتـق مماليكه نحـو مائتين، ووقف دار السـعادة والدهشـة على بنته[١].

قـال الذهبـي: الملـك الأشـرف وقـف دار الحديث بالبلـد، وجعـل للجمال أبي موسـى وذريتـه رزقًـا معلوماً بها، وسـكنًا[٢].

قـال ابـن العمـاد: جامع التوبة: شـرع الأشـرف في بنائه خـان الزنجـاري جامعًا، وهـو جامـع التوبـة بالعقيبـة، وكان خانًـا معروفًـا بالفجـور والخواطـيء والخمـور، وسـماه جامـع التوبة، ووقـف عليـه أوقافًا كثيـرة[٣].

٣٩١ - {١٢٤} نصر الله بن أبي العز مظفر بن أبي طالب عقيل بن حمزة نجيب الدين، أبو الفتح الشيباني، الدمشقي، الصفار، المعروف بابن الشقيشقة المحدث، الشاهد (ت: ٦٥٦ هـ)[٤].

۞ الموقوف: قاعة بدرب البانياسي دار حديث.

۞ نوع الوقف: تعليمي.

قـال الذهبـي: ووقـف قاعتـه التـي بـدرب البانياسـي دار حديـث، والآن فيهـا شـيخنا المـزي[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٢٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣١٩).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٢٥٩).

(٤) ولد سنة نيف وثمانين وخمسمائة، وسمع بعد الستمائة الكثير، وعني بالحديث وحصل الأصول، وسمع من حنبل (المسند)، ومن: ابن طبرزد، والخضر بن كامل، ومحمد بن الزنف، والتاج الكندي وخلق بعدهم، روى عنه: الدمياطي، والقاضي تقي الدين الحنبلي، والنجم ابن الخباز وآخرون. وحدث في آخر عمره بالمسند، وكان أديبًا، فاضلاً، ظريفًا، مليح البزة، مقبولًا عند القضاة، وكان يعرف شيوخ دمشق ومروياتهم، ويسمع العالي والنازل، وخطه وحش معروف. تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٤٩).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٤٩).

٣٩٢ - {١٢٥} هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الأنصاري، الحموي، زكي الدين، أبو القاسم، التاجر المعدل، المعروف بابن رواحة (ت: ٦٢٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الرَّوَاحِيَّة داخل باب الفراديس، ومدرسة بحلب الشهباء.**

❁ **الموقوف عليه: الشافعية.**

❁ **ناظر الوقف: تقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: واقف المدرسة الرواحية بدمشق، وأخرى بحلب[٢].

وقال ابن كثير: بنى مدرسة بدمشق، ومثلها بحلب على الفقهاء الشافعية[٣].

وقال: وقد ابتنى المدرسة الرواحية داخل باب الفراديس، ووقفها على الشافعية، وفوض تدريسها ونظرها إلى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري، وله بحلب الشهباء مدرسة أخرى مثلها[٤].

---

(١) كان كثير الأموال، محتشماً، بنى مدرسة بدمشق، ومثلها بحلب، على الفقهاء الشافعية، وكان أوصى أن يدفن بمدرسته التي بدمشق إذا مات في البيت الذي في الإيوان، فلما مات أراد أهله ذلك، فمنعهم الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وكان إذ ذاك مدرسها، لأنه لم يشرطه في أصل الوقف. تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢٨)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٠٤)، طبقات الشافعيين (ص: ٨٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢٨).

(٣) طبقات الشافعيين (ص ٨٢٤).

(٤) البداية والنهاية (١٧/ ١٥٦).

٣٩٣ - {١٢٦} لاجين حسام الدين، الملك المنصور، السيفي (ت: ٦٩٨ هـ)[1].

❁ **الموقوف: منية أندونة من أراضي الجيزة، ساحة بجوار الجامع، مكتب لإقراء كتاب الله عز وجل.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الطولوني، وأيتام المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي**

قال المقريزي: جرت أمور اقتضت قيام لاجين على كتبغا وهم بطريق الشام، ففر كتبغا إلى دمشق واستولى لاجين على دست المملكة، وسار إلى مصر وجلس على سرير الملك بقلعة الجبل، وتلقب بالملك المنصور في المحرم من سنة ست وتسعين وستمائة، فأقام قراسنقر في نيابة السلطنة بديار مصر، وأخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل إلى كرك الشوبك، فجعله في قلعتها، وأعانه أهل الشام على كتبغا حتى قبض عليه وجعله نائب حماة، فأقام بها مدة سنين بعد سلطنة مصر والشام، وخلع على الأمير علم الدين سنجر الدواداري وأقامه في نيابة دار العدل، وجعل إليه شراء الأوقاف على الجامع الطولونيّ، وصرف إليه كل ما يحتاج إليه في العمارة، وأكد عليه في أن لا يسخر فيه فاعلاً ولا صانعًا، وأن لا يقيم مستحثًا للصناع، ولا يشتري لعمارته شيئًا مما يحتاج إليه من سائر الأصناف إلا بالقيمة التامة، وأن يكون ما ينفق على ذلك من ماله، وأشهد عليه بوكالته، فابتاع منية أندونة من أراضي الجيزة، وعرفت هذه القرية بأندونة كاتبٌ بمصر كان نصرانيًا في زمن أحمد بن طولون، وممن نكبه وأخذ

---

(١) صاحب مصر والشام، قدم في أول سلطنة أستاذه نائبًا على قلعة دمشق، فلما تملك سنقر الأشقر تلك الأيام اعتقله بالقلعة، ثم ولي وجاءه تقليد نيابة دمشق في أثناء سنة تسع وسبعين، واستمر إلى سنة تسعين، فحمدت سيرته، ثم عزل بالشجاعي، وقبض عليه الملك الأشرف، ثم أطلقه، ثم قبض عليه وخنقه، ثم رق له وتركه بآخر رمق، ثم أنعم عليه. العبر في خبر من غبر (٣/٣٩٣)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/٩١)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر (٢/١٦٣).

منه خمسين ألف دينار، واشترى أيضًا ساحة بجوار جامع أحمد بن طولون مما كان في القديم عامرًا ثم خرب، وحكرها وعمَّر الجامع، وأزال كل ما كان فيه من تخريب، وبلطه وبيضه، ورتب فيه دروسًا لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة التي عمل أهل مصر عليها الآن، ودرسًا يلقى فيه تفسير القرآن الكريم، ودرسًا لحديث النبي ﷺ، ودرسًا للطب، وقرر للخطيب معلومًا، وجعل له إمامًا راتبًا، ومؤذنين وفراشين وقومة، وعمل بجواره مكتبًا لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله عز وجل وغير ذلك من أنواع القربات ووجوه البر، فبلغت النفقة على عمارة الجامع وثمن مستغلاته عشرين ألف دينار[1].

٣٩٤ - {١٢٧} ياقوت بن عبد الله شهاب الدين، الرومي، الحموي، البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتبه ببغداد.**

❁ **الموقوف عليه: مشهد الزيدي.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الذهبي: وقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي[3].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٤٣)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢/٢٧٦).

(٢) ولد ياقوت سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة، ابتاعه وهو صغير عسكر الحموي التاجر ببغداد، وعلمه الخط، فلما كبر قرأ النحو واللغة، وشغله مولاه بالأسفار في التجارة، ثم جرت بينه وبين مولاه أمور أوجبت عتقه، وإبعاده عنه، فاشتغل بالنسخ بالأجرة، فحصل له إطلاع ومعرفة، وكان من الأذكياء، وكان أديبًا شاعرًا، مؤرخًا، إخباريًا، متفننًا، توفي بحلب في العشرين من رمضان، .... ولم يبلغ الستين. تاريخ بغداد (٢١/١٩٢)، تاريخ الإسلام (١٣/٨٢٣)، وفيات الأعيان (٦/١٢٧).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/٨٢٣).

٣٩٥ - {١٢٨} ياقوت الطواشي، افتخار الدين الحبشي، العزي المسعودي، أبو الدر الخادم (ت: ٦٥٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب، وأموال.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال الذهبي: سمع الكثير بالشام، والحجاز، ومصر، واجتهد وحصل الأموال والكتب ووقفها[٢].

٣٩٦ - {١٢٩} يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص، أبو زكريا، الحفصي، الهنتاتي (ت: ٦٤٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدارس، ومساجد.**

❁ **الموقوف عليه: مدارس، ومساجد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الزركلي: خدم العلم، فأنشأ عدة مدارس ومساجد، وجعل لها الأوقاف، وأنشأ دارًا للكتب جمع فيها (٣٦٠٠٠) مجلدًا[٤].

---

(١) سمع من القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد، وأبي الحسن بن الرماح، وجماعة، توفي بالمدينة النبوية. تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٦٦).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٦٦).

(٣) أول من استقل بالملك ووطد أركانه من ملوك الدولة الحفصية بتونس، لقب بالسلطان السعيد فلم ينازعه أحد في مملكة إفريقية، خدم العلم، وكان كاتبًا شاعرًا، كثير الإحسان للمستورين. الأعلام للزركلي (٨/ ١٥٥)، السلوك في معرفة الملوك (١/ ٤٥١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٨٦).

(٤) الأعلام للزركلي (٨/ ١٥٥).

٣٩٧ - {١٣٠} يحيي بن محمد بن عبد الواحد بن عبده الصدر نجم الدين ابن اللبودي، الدمشقي، الطبيب (ت: ٦٦٧ هـ)[1].

❁ الموقوف: المدرسة اللبودية النجمية.

❁ الموقوف عليه: الأطباء.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: واقف اللبودية التي عند حمام الفلك المسيري على الأطباء[2].

٣٩٨ - {١٣١} يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن بكر بن حمامة أبو يوسف الزناتي المنصور المريني، أبو يوسف، السلطان (ت: ٦٨٥ هـ)[3].

❁ الموقوف: مارستانات، ومدارس.

❁ الموقوف عليه: المارستانات، وقفها للمرضى، والمجانين، والجذمى، والعمي، والفقراء، والمدارس، والكتب لطلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال الزركلي: بنى كثيرًا من المارستانات للمرضى والمجانين ورتب لها الأطباء، وكذا فعل بالجذمى والعمي والفقراء، وبنى المدارس لطلبة العلم،

---

(١) ترقى بالطب عند صاحب حمص، ووزر له، ثم انتقل إلى خدمة الملك الناصر فجعله ناظر الدواوين، ثم ولي ذلك في الدولة الظاهرية، وكان محتشمًا، نبيلاً، جليلاً، اختصر (الإشارات)، والمعالمين في الأصلين، واختصر (الكليات) في الطب، وتوفي في ذي الحجة، ودفن بتربته التي بقرب بركة الحميريين، وجعل تربته دار طب وهندسة، وقرر لها شيخًا وقراء. تاريخ الإسلام (١٥/ ١٩٠)، البداية والنهاية (١٧/ ٥٠٢).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ٥٠٢).

(٣) يلقب بالمنصور، بربري، من أصل عربي، توفي في شهر المحرم، بالجزيرة الخضراء ودفن بها. ثم احتمل بعد إلى سلا، فدفن بالجبانة المعروفة هنالك لملوك من بني مرين، ومحل هذا السلطان في الملوك المجاهدين المرابطين معروف. الأعلام للزركلي (٨/ ١٩٩)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٣٠٩).

ووقـف عليهـا الأوقـاف[١].

قـال ابـن خلدون: سـأل منه أمير المسـلمين أن يبعث مـن كتب العلـم التي بأيدي النصـارى منـذ اسـتيلائهم علـى مـدن الإسـلام، فاسـتكثر مـن أصنافها في ثلاثة عشـر حمـلاً بعـث بها إليـه، فوقفها السـلطان بالمدرسـة التي أسسـها بفاس لطلـب العلم[٢].

٣٩٩ - {١٣٢} يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي (ت: ٦٤٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتبه**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قـال الذهبـي: أحبه الحلبيـون وأكرموه، وأكثـروا عنه، ووقف كتبـه، لكنها تفرقت ونهبت في كائنـة حلب[٤].

---

(١) الأعلام للزركلي (٨/ ١٩٩).

(٢) تاريخ ابن خلدون (٧/ ٢٧٧).

(٣) الإمام، المحدث، الصادق، الرحال، النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، الأدمي، الإسكاف، نزيل حلب وشيخها، عني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المتقن الحلو شيئًا كثيرًا، وجلب الأصول الكبار، وكان ذا علم حسن، ومعرفة جيدة، ومشاركة قوية في الإسناد والمتن، والعالي والنازل، والانتخاب. توفي وله ثلاث وتسعون سنة. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١١٥)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٥٤١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥٣).

٤٠٠ - {١٣٣} يوسف ابن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي الكبري البغدادي الحنبلي محيى الدين، ابن الجوزي، أستاذ دار الخلافة (ت: ٦٥٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الجوزية.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة الجوزية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن العماد: أنشأ مدرسة بدمشق، وهي المعروفة بالجوزية، ووقف عليها أوقافًا كثيرة[٢].

قال الذهبي: أنشأ بدمشق مدرسة كبيرة[٣].

---

(١) العلامة، القرشي، ولد في ذي القعدة، سنة ثمانين وخمسمائة، سمع من: أبيه، ويحيى بن بوش، وأبي منصور عبد السلام، وذاكر ابن كامل، وابن كليب وعدة، وتلا بواسط للعشرة على ابن الباقلاني، بحضرة أبيه عندما أطلق من الحبس، روى عنه: الدمياطي، والرشيد بن أبي القاسم، وجماعة، درس وأفتى وناظر، وتصدر للفقه، ووعظ، وكان صدرًا كبيرًا، وافر الجلالة، ذا سمت وهيبة وعبارة فصيحة، روسل به إلى الملوك، وبلغ أعلى المراتب، وكان محمود الطريقة محببًا إلى الرعية. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٧٢)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (ص: ٤٤).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤٩٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٧٤).

٤٠١ - {١٣٤} يوسف بن نور الدين عمر بن علي بن رسول الملك المظفر، شمس الدين (ت: ٦٩٤ هـ)(١).

❁ **الموقوف: المدرسة المظفرية، ومدرسة في ظفار الحبوضي، ومسجد في معزية تعز، ودار الضيف بذي عُدينة، والخانقة التي في مدينة حيس، والجامع المظفري الذي في مدينة المهجم، والجامع في واسط المحالب، ومدرسة لأصحاب الحديث، ومدرسة لقراء القرآن الكريم، ودار مضيف.**

❁ **الموقوف عليه: المدارس، والمساجد، ودور، والأئمة، والخطباء، والمؤذنين، والقيمين، والمعلمين، والأيتام.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال أبو الحسن الزبيدي: كان للمظفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الآثار الحسنة ما هو مشاهد إلى الآن.

المدرسة التي أنشأها في معزية تعز المعروفة بالمظفرية؛ جعل فيها مدرسًا ومعيدًا وعشرة من الطلبة، ورتب فيها إمامًا ومؤذنًا ومعلمًا وعشرة أيتام يتعلمون القرآن وقيما، ووقف عليها ما يقوم بكفاية الجميع منهم.

وابتنى مسجدًا في معزية تعز -يعرف في وقتنا هذا بالمسجد الجديد- ورتب فيه إمامًا وخطيبًا ومؤذنين وقيمين، ووقف عليه ما يقوم بكفاية الجميع.

وله دار الضيف بذي عدينة أيضًا، وابتنى الخانقة التي في مدينة حيس ورتب

(١) قام بعد أبيه بملك اليمن في سنة سبع وأربعين وستمائة، وحج سنة تسع وخمسين، وغسل الكعبة بنفسه، وطيبها، وكساها من داخلها، وهو أول من كسى الكعبة بعد قتل الخليفة المستعصم ببغداد من الملوك، وذلك أن الحاج انقطع من العراق عن مكة من سنة خمس وخمسين وستمائة إلى سنة ست وستين، فلم يرد من هناك حاج في هذه المدة، وقام المظفر بمصالح الحرم وأهله، وأكثر من الصدقات ونثر على الكعبة الذهب والفضة، وخطب له بمكة، وكان ملكًا همامًا، سمحًا جوادًا، عفيفًا عن أموال الرعية، كافًا لجنده عن الأذية، وكان مقصدًا للوافدين، موئلاً للقاصدين. تاريخ الإسلام (١٥/٧٩٩)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١/١٢٣).

فيهـا إمامًا ومؤذنًا وقيمًـا ومعلمًا وأيتامًـا يتعلمون القرآن.

وجعـل طعامًـا للواردين فـي كل يـوم مد مـن الحب بمد أهـل اليمـن يزيد على حمـل الجمـل الضخم الشـديد خارجًـا عن اللحم والتمـر، ووقف، ويقـال: أن وقف الخانقـة المذكـورة التـي فـي مدينة حيس في كل سـنة مـن الطعام.

ومـن مآثـره الجامـع المظفـري الـذي فـي مدينـة المهجـم، رتـب فيـه مدرسًـا ودرسـه وإمامًـا وخطيبًـا ومؤذنًـا وقيمًـا ومعلمًـا وأيتامًـا، ووقـف عليهـم وقفـا جيـدًا يقـوم بكفايتهـم.

ومـن مآثـره أيضًا: الجامع في واسـط المحالب، ورتـب فيه إمامًـا وخطيبًا ومؤذنًا ومعلمًـا وأيتامًـا، ووقف عليهم ما يقـوم بكفايتهم.

وابتنى مدرسة في ظفار الحبوضي، وأوقف عليها ما يقوم بكفاية المرتبين فيها.

وابتنـى خادمـه -بـدر المظفـري- فـي مدينـة زبيـد مدرسـة للفقـه علـى مذهـب الإمـام الشـافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومدرسـة لأصحـاب الحديـث، ومدرسـة لقـراء القـرآن الكريـم بالقـراءات السـبع، ودار مضيـف، ورتـب في مدرسـة الفقه؛ ومدرسـة القراء؛ ودار المضيـف فـي كل موضـع إمامًـا ومؤذنًـا وقيمًـا، ووقف علـى الجميع مـا يقوم بكفايتهـم[1].

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٢٣٣).

٤٠٢ - {١٣٥} يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج بن أبي نصر ابن الشقاري، الشيخ الأمير المسند، عماد الدين، أبو الحجاج الدمشقي (ت: ٦٩٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: تربة، وخانقاه، ومسجد، ووقف على ذلك أماكن.**

❁ **الموقوف عليه: تربة بالنيرب، وخانقاه، ومسجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: وقف بالنيرب تربة مليحة نقية، وخانقاه، ومسجدًا، ووقف على ذلك أماكن[٢].

٤٠٣ - {١٣٦} يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي، الرئيس المعمر، نجم الدين، أبو الفتح، ابن الوزير الصاحب أبي يوسف ابن المجاور، الشيباني، الدمشقي، الكاتب (ت: ٦٩٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: زاوية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: كان له مكان كيس على نهر يزيد وقفه زاوية[٤].

---

(١) ولد في حدود سنة عشر وستمائة، وسمع (الصحيح) من ابن الزبيدي، وابن الصلاح، وسمع من: الناصح ابن الحنبلي، والفخر الإربلي، والرشيد ابن الهادي، والسخاوي. وولي إمرة الحاج مرات متعددة، وأنفق في ذلك وفي وجوه البر أموالًا كثيرة، وكان رجلاً جيدًا، متواضعًا، سليم الباطن، سهل العريكة، فيه دين وعدالة وسماحة، وكان جيد السيرة والمداراة في الطريق، وكان محبًا للرواية. تاريخ الإسلام (**١٥/٩٤٣**).

(٢) تاريخ الإسلام (**١٥/٩٤٣**).

(٣) ولد سنة إحدى وستمائة وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة تسعين وستمائة سمع من: أبيه، والكندي، والخضر بن كامل السروجي، وابن مندويه، وابن ملاعب، والشيخ الموفق، كان في دار الطعم ثم عزل قبل موته بقليل سنتين أو ثلاث، ومع ذلك كان فيه عبادة ودين، وأجاز له ابن القبيطي، وابن الأخضر، وابن العاقولي، وسمع تاريخ بغداد من الكندي، وسمعه منه المزي وتفرد به وبشيء كثير، وانقطع بموته إسناد عال. الوافي بالوفيات (**٢٩/١٦٧**).

(٤) تاريخ الإسلام (**١٥/٦٧٥**).

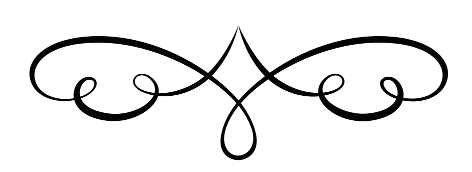
٤٠٤ - {١٣٧} يوسف صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين الأيوبي، صاحب الشام (ت: ٦٥٩ هـ)[1].

❁ **الموقوف: مدرسة بباب الفراديس، وأوقف عليها أوقافًا جليلة، ورباط بجبل الصالحية، وتربة بجبل الصالحية.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة باب الفراديس.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن قاضي شهبة: بني بدمشق داخل باب الفراديس مدرسة في غاية الحسن، ووقف عليها أوقافًا جليلة، وبنى بجبل الصالحية رباطًا وتربة وهي عمارة عظيمة ما عمر مثلها؛ أحضر لها من حلب من الرخام والأحجار شيئا كثيرًا، وغرم عليها أموالاً عظيمة، ونهر يزيد جارٍ فيها[2].



(١) ولد سنة (٦٢٧ هـ)، وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين، وكان حليماً جوادًا، موطأ الأكناف، حسن الأخلاق، محببًا إلى الرعية، فيه عدل في الجملة، وقلة جور وصفح. شذرات الذهب (٥١٨/٧)، العبر في خبر من غبر (٢٩٧/٣).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٩/٧)، العبر في خبر من غبر (٢٩٧/٣).



أعلام القرن الثامن

٤٠٤ - {١} إبراهيم بن رجب بن حماد البرهان أبو إسحاق، الرواشي، الكلابي، الشافعي (ت: ٧٥٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب نفيسة.**

❁ **الموقوف عليه: المسجد النبوي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال في الوقف وبنية المكتبة: كانت له كتب نفيسة، وقفها بالمسجد النبوي[٢].

٤٠٥ - {٢} إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح العدل بهاء الدين أبو إسحاق، الدمشقي، الشافعي (ت: ٧٢١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أموال.**

❁ **الموقوف عليه: الصدقة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: كان ناظرًا للمدرسة الرواحية وغيرها، وكان يرجع إلى أمانة وديانة، وله وقف على الصدقة[٤].

---

(١) العامري النسب، السلماني المولد، نزيل المدينة، الشافعي، كان من المشايخ العلماء الورعين المتنسكين المبرزين في الخير، أقام في المدينة على أحسن طريقة، لا يشبهه أحد في العزلة والانقطاع عن الناس، عارفًا بزمانه، حافظًا للسانه، مقبلاً على شأنه، متحرزًا من إخوانه، ملازمًا لأواخر المسجد يشتغل في مذهبه طول نهاره، ولا يدخل بيته إلا وقت الوضوء، انتفع به الطلبة، وتخرج عليه جماعة، فظهروا نجباء علماء، اخترمتهم المنية شبّانا. تاريخ المدينة المنورة (ص: ١٥٦)، أثر الوقف في الحياة العلمية بالمدينة (١/ ٢٣٥)، المدينة في العصر المملوكي (ص: ٣٩٥).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٩).

(٣) ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، سمع من ابن مسلمة، وابن علاَّن، والمرسي، والمجد الإسفراييني، وأجاز له أعز ابن العليق والساوي، مات في رجب. معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ١٤١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٠).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٠).

٤٠٦ - {٣} إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القواس الأمير، عز الدين (ت: ٧٣٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة القواسية بالعقيبة الصغرى.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال النعيمي: لما حضرته الوفاة أوصى أن تجعل مدرسةً -المدرسة القواسية بالعقيبة الصغرى بحارة السليماني بالقرب من مسجد الزيتونة-، ووقف عليها أوقافًا، وجعل تدريسها للشيخ عماد الدين الكردي الشافعي[٢].

٤٠٧ - {٤} إبراهيم بن عبد الوهاب بن النجيب أبي الفضائل، الميمونيّ، سعد الدين (ت: ٧٩٥هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دار فتح الله.**

❁ **الموقوف عليه: أولاد الميمونيّ، ومن بعدهم على الحرمين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

قال المقريزي: دار فتح الله، هذه الدار اليوم بخط سويقة المسعوديّ، كان موضعها زقاقًا يعرف بزقاق البناده، وفيه باب قاعة؛ وهي قاعة في غاية الملاحة من جودة رخام، وكثرة دهان، وحسن ترتيب، ومات الميمونيّ في ثاني ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة، فسكنها فتح الله بن معتصم وهو يومئذ رئيس الأطباء، فلما ولي كتابة السر شره إلى العمارة، فأخذ ما في الزقاق المذكور من الدور شيئًا بعد شيء، وأخرج منها سكانها وهدمها وابتنى قاعة تجاه

---

(١) كان مباشرًا للسر في بعض الجهات السلطانية، توفي يوم الأربعاء، عشرين من ذي الحجة. البداية والنهاية (١٤/ ١٩٠).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٣١).

(٣) أحد مباشري ديوان الجيش. السلوك لمعرفة دول الملوك (٥/ ٣٤٤)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١١٥).

قاعـة الميمونـيّ، وجعـل فيهـا بئرًا وفسـقية مـاء، وبنـى بها حمّامًـا، ثم أنشـأ اصطبلاً كبيـرًا لخيولـه، ولـم يقنـع بذلك حتـى حمـل القضاة علـى الحكم لـه باسـتبدال دار الميمونـيّ، وكانـت وقفًـا علـى أولاد الميمونـيّ ومـن بعدهـم على الحرميـن، فعمل لـه طـرف فـي جـواز الاسـتبدال بهـا علـى مـا صـار القضـاة يعتمدونـه منـذ كانـت الحـوادث بعـد سـنة سـت وثمانمائـة، فلمـا تم حكـم القضـاة لـه بتملكها غيـر بابها وزاد فـي سـعتها، وأضـاف إليهـا عدّة مواضـع مما بجوارهـا، وغرس فـي جانبها عدّة أشـجار وزرع كثيـرًا مـن الأزهار التـي حملت إليه من بلاد الشـام، وبالغ في تحسـين رخـام هـذه الدار، وأنشـأ دهيشـة كيسـة إلى الغاية بوسـطها فسـقية ماء، ينخـرط إليها المـاء مـن شـاذروان عجيـب الصنعـة بهج الـزيّ، وتشـرف هذه الدهيشـة علـى هذه الجنينـة التـي أبـدع فيها كل الإبـداع، وركب علو هـذه القاعة الأروقـة العظيمة، وبنى بجوارهـا عـدّة مسـاكن لمماليكـه، ومسـجدًا معلقًـا كان يصلـي فيـه وراء إمـام راتب قـرّره لـه بمعلـوم جـار، فجاءت هـذه الـدار من أجـلّ دور القاهـرة وأبهجهـا، ووقف ذلـك كلـه مـع أشـياء غيرها علـى تربته التي أنشـأها خـارج بـاب البرقية، وعلـى عدّة جهـات مـن البـر، فلمـا نكـب أكـره حتى رجـع عـن وقف هـذه الـدار على مـا عينه فـي كتـاب وقفـه، وجعلها وقفًا علـى أولاد السـلطان الملك المؤيد شـيخ، فلما مات المؤيـد عـاد ذلـك إلى وقـف فتح اللـه[1].

٤٠٨ - {٥} إبراهيم بن عيسى الحلبي (ت: ٧٨٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف:** كتبه.

❁ **الموقوف عليه:** طلبة العلم.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/١١٥).

(٢) أحد فقهاء الشافعية، كان معيدًا بالبادرائية، وبذلك اشتهر. إنباء الغمر بأبناء العمر (١/٢٩٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/٥٠٠)، معجم المؤلفين (١/٧٢).

كان على سمت السلف، سليم الفطرة، وخطه ضعيف، لكنه ألف كثيرًا، ووقف كتبه.[١]

٤٠٩ - {٦} إبراهيم بن محمد الأصبهاني[٢].

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين المجاورين بمكة من أهل الخير والديانة، من أي صنف كانوا من العرب والعجم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال أبو الطيب المكي: وبزقاق الحجر بمكة رباطان: أحدهما: رباط المعز إبراهيم بن محمد الأصبهاني سبط الشيخ قطب الدين القسطلاني، وقفه على الفقراء والمساكين المجاورين بمكة، من أهل الخير والديانة من أي صنف كانوا؛ من العرب والعجم، في سلخ رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة.[٣]

٤١٠ - {٧} إبراهيم الدهستاني، برهان الجند بوشي، الدمشقي (ت: ٧٢٠هـ)[٤].

❁ **الموقوف: الزاوية الدهستانية عند سوق الخيل.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال النعيمي: الزاوية الدهستانية، عند سوق الخيل بدمشق[٥].

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٥٠٠).

(٢) سبط الشيخ قطب الدين القسطلاني، والسيدة أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٤).

(٣) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٤).

(٤) الشيخ الصالح المعتقد، الدمشقي الدار والوفاة، كان لأهل دمشق فيه اعتقاد حسن، توفي بدمشق بزاويته المعروفة به، وكانت جنازته مشهودة. البداية والنهاية (١٤/ ٩٨)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١/ ١٩٢).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٥٦).

٤١١ - {٨} إبراهيم السلماني، نزيل المدينة المشرفة (ت: ٧٥٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب نفيسة.**

❁ **الموقوف عليه: المسجد النبوي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: كانت له كتب نفيسة، وقفها بالمسجد النبوي[٢].

٤١٢ - {٩} إبراهيم بن أبى بكر بن يعقوب بن أبي بكر بن أيوب عماد الدين، العادل (ت: ٧٤٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مسجد بالخلخال.**

❁ **نوع الوقف: مسجد.**

قال ابن حجر: أنشأ مسجدًا بالخلخال، وكان محبًّا في الحديث كريم النفس[٤].

٤١٣ - {١٠} أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي العز سيف الدين، الضباب، الحراني، التاجر (ت: ٧٤٥ هـ)[٥]

❁ **الموقوف: المدرسة الضبابية، وصدقة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال البرزالي: رجل جيد خير، وهو ابن عم واقف المدرسة الضبابية، حدث

---

(١) إبراهيم السلماني، نزيل المدينة الشريفة، أقام بها مدة يشتغل بالعلم. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٩٠).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٩٠).

(٣) مات في ثالث وعشرين ذي الحجة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٢).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٢).

(٥) سمع من الفخر وغيره، ومات في ذي القعدة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٥٢٥).

بشـيء من مشـيخة الفخـر عنه في سـنة بضـع وثلاثين[١].

قال الذهبي: مات شابًّا ولـم يعقب في ذي القعدة، وله وقف على الصدقة[٢].

٤١٤ - {١١} أحمد بن سعد بن عبد الله العسكري، الأندلسي، الأندرشي، النحوي (ت: ٧٥٠ هـ)[٣].

- **الموقوف: كتبه.**
- **الموقوف عليه: أهل العلم.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قـال ابـن حجر: نسـخ تهذيـب الكمال كلـه، واختصره، وشـرع في تفسـير كبير، ووقـف كتبـه على أهـل العلم[٤].

٤١٥ - {١٢} أحمد بن علي بن هبة الله شمس الدين ابن السديد الإسنائي، الشافعي (ت: ٧٠٤ هـ)[٥]

- **الموقوف: مدرسة، وأملاك جيدة.**
- **الموقوف عليه: الفقراء.**
- **نوع الوقف: خيري.**

قـال الصفـدي: تولـى الخطابـة بإسـنا، ونـاب بهـا فـي الحكـم وبأدفـو وبقوص، ودرس بهـا، وبنـى بها مدرسـة، ووقـف عليها أملاكًا جيـدة، ووقف على الفقراء بإسـنا.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٥٢٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٢٧).

(٣) مولده بعد التسعين وستمائة، له مؤلفات منها: تفسير على القرآن العظيم، قال الصّفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيّان، وأبي جعفر بن الزّيّات، وكان بارعًا في النحو، مشاركًا في الفضائل، تلا على الصائغ، ومات بعلّة الإسهال في ذي القعدة. شذرات الذهب (٨/ ٢٨٤)، نيل الأمل في ذيل الدول (١/ ١٩٣)، الدرر الكامنة (١/ ١٥٦)، معجم المؤلفين (١/ ٢٣١).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ١٥٧).

(٥) قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي. الوافي بالوفيات (٧/ ١٦٠).

٤١٦ - {١٣} أحمد بن محمد بن القطينة شهاب الدين، التاجر (ت: ٧٢٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: التربة القطينية، ومدرسة بذرع.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: دفن بتربة مليحة بطريق القابون، بلغت زكاته في عام قازان خمسة وعشرين ألفا، وفي دولة الظاهر كان رأس ماله ألف درهم، وبنى مدرسة بذرع[٢].

٤١٧ - {١٤} أحمد بن محمد بن شجرة المقدمي (ت: ٧٥٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة، ووقف كتبه عليها.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: عمل داره مدرسة، ووقف كتبه عليها، وأقام يدرس فيها إلى أن مات[٤].

٤١٨ - {١٥} أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري، شهاب الدين (ت: ٧٧٣ هـ)[٥].

❁ **الموقوف: علمه.**

❁ **الموقوف عليه: تدريس بالجامع الأزهر.**

---

(١) كان فقيرًا معدما ففتح الله تعالى عليه بحيث بلغت زكاته ثمانين ألفًا، وكان فيه برّ وخير، وبنى مدرسة بذرع، وتوفي بدمشق ودفن بتربته على طريق القابون. العبر في خبر من غبر (٤/٦٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢١٠)، شذرات الذهب (٨/١٠٨).

(٢) العبر في خبر من غبر (٤/٦٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/١٠٨).

(٣) تفقه ببلده، ورحل إلى حماة، فأخذ عن البارزي، وأذن له في الإفتاء، وناب في الحكم بعجلون ثم ببعلبك ثم انقطع بدمشق. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٣١٧).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٣١٧).

(٥) مات في ذي القعدة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٣٢٨).

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: وقف على التدريس بالجامع الأزهر، وسأل القاضي برهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه، فآثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي، ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء، والتزم أن لا يأخذ لها معلومًا، وأن يعمر المنارة وغير ذلك[١].

٤١٩ - {١٦} أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم نجم الدين، ابن الرفعة الأنصاري، الشافعي (ت: ٧١٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: ماء.**

❁ **الموقوف عليه: سبيل ماء بالسويس إحدى منازل الحاج.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: له وقف على سبيل ماء بالسويس إحدى منازل الحاج[٣].

٤٢٠ - {١٧} أرغون بن عبد الله العلائي (ت: ٧٤٨ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: تجارة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٢٨).

(٢) ولد سنة خمس وأربعين وستمائة بمصر، كان إمام مصر بل سائر الأمصار وفقيه عصره في جميع الأقطار، كان أعجوبة في الاستحضار، وقوة التخريج، وصنف (الكفاية في شرح التنبيه)، و(المطلب في شرح الوسيط)، وله (النفائس في هدم الكنائس). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ٢١٣)، شذرات الذهب (٨/ ٤١)، طبقات الشافعيين (ص: ٩٤٨)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ٢٢٣).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٣٧).

(٤) أحد المماليك الناصرية، رقّاه الملك الناصر محمد في خدمته، وزوّجه أمّ ولديه الصالح إسماعيل، والكامل شعبان، وعمله لأولاده، فدبّر الدولة في أيام ربيبه الملك الصالح إسماعيل أحسن تدبير، توفي قتيلا بالإسكندرية. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١٨٥).

قال الصفدي: كتب مجاميع كثيرة من شعر المتأخرين، وينظم المقاطيع الجيدة، وله وقف يحصل منه في الصيف ما يكون له مؤنة في الشتاء، فيتوجه إلى الديار المصرية في الشتاء، ويحضر إلى دمشق في الصيف[١].

٤٢١ - {١٨} أرغون بن عبد الله سيف الدين، الناصري، دوادار، الأمير طشتمر العلائي (ت: ٧٨٥ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مدرسة، وتربة عند باب الحديث تجاه حمام سوق الخيل، ونهر الساجور.

❁ نوع الوقف: خيري على المنافع العامة.

قال الغزي: لما أتى إلى حلب الأمير سيف الدين أرغون دوادار الناصري (سنة ٧٣٠ هـ) نائبًا، وبنى مدرسته وتربته التي هي عند باب الحديث تجاه حمام سوق الخيل المعروفة الآن بالشيخ قويق، احتاج إلى ماء عذب يجري إلى مدرسته المذكورة فهندم قناة عظيمة تجري من الساجور وتصب في نهر قويق، واستلم ماءها من عند قرية هيلانة من نهر قويق وحرفها إلى قناة حلب، ثم أخذ منها مقدار كفاية مدرسته المذكورة.

وقد حفر نهر الساجور ووسع مضيقه، وجمع الناس على ذلك بحيث كمل العمل في قرب ستة أشهر، بعد تعب زائد وإنفاق مال كثير، وكان وصول الماء إلى حلب (سنة٧٣١ هـ)، وكان يوم وصوله مشهودًا.

وكان أرغون قد وقف على هذه الجسور لتعميرها وترميمها وقفًا عظيمًا؛ لكن هذا الوقف قد تداولته أيدي الغصب، وبقي الساجور منقطعًا عن نهر حلب[٣].

---

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ١٠٥)، أعيان العصر وأعوان النصر (١/ ٣٦٥).
(٢) كان من جملة أمراء الطبلخانات بديار مصر، وكان عارفًا عاقلاً مدبّرًا، وله وجاهة في الدول. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١١/٢٩٨)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/٣١٢).
(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (١/٥٩).

٤٢٢ - {١٩} إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الملك المؤيد (ت: ٧٣٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: بعض كتبه، وخان كامل بحوانيته بدمشق.**

❁ **الموقوف عليه: جامع ابن طولون.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال ابن حجر: لما مرض فرق كثيرًا من كتبه، ووقف بعضها، وله وقف على جامع ابن طولون وهو خان كامل بحوانيته بدمشق[٢].

٤٢٣ - {٢٠} إسماعيل بن محمد بن قلاوون بن الناصر بن المنصور، الصالح (ت: ٧٤٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: بستان القلعة.**

❁ **الموقوف عليه: دروس، وقبة جده المنصور.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن حجر: وهو الذي عمر البستان بالقلعة، وكانت أيامه طيبة، والناس في دعة وسكون خصوصًا بعد قتل أخيه أحمد، واستقر عوضه شقيقه الكامل

---

(١) صاحب حماة، ولد سنة (٦٧٠ هـ)، أحد فضلاء زمانه، وعالم كبير من علمائه في التاريخ والأدب، والجغرافية، وعلم الأصول، صنّف مصنفات مختلفة أشهرها (المختصر في تاريخ البشر) ويعرف بـ (تاريخ أبي الفداء)، و(تقويم البلدان). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٥٩)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٤١).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٤٤).

(٣) ولي السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك وأعرض عن المملكة، لقب بالصالح، وكان حسن الشكل، وكان يميل إلى السود مع العفة، وكراهة الظلم، والمثابرة على المصالح، وكان يشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن، مع العفة والصيانة عما يرمى به الشباب من اللهو واللعب، مات في ربيع الآخر، وله نحو عشرين سنة، ومدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٥٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ٧٨).

شعبان، وهو الذي رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبه جده، ويعرف الآن بوقف الصالح[١].

٤٢٤ - {٢١} أسنبغا بن بكتمر سيف الدين، الأبو بكريّ (ت: ٧٧٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الأبو بكرية، وجامع قِبَل المدرسة الأبو بكرية، وحوض ماء للسبيل وسقاية، وسبيل، ومكتب.**

❁ **الموقوف عليه: الفقهاء الحنفية، والأيتام.**

❁ **نوع الموقوف: تعليمي، وخيري.**

قال المقريزي: ووقف المدرسة الأبو بكرية بناها الأمير سيف الدين أسنبغا، ووقفها على الفقهاء الحنفية، وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل، وسقاية، ومكتبًا للأيتام، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وبنى قبالتها جامعًا، فمات قبل إتمامه[٣].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/٤٥٣).

(٢) كان من عظماء أمراء الديار المصرية، وكان خصيصًا عند الملك الناصر محمد بن قلاوون وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه، ثم ترقى بعد موته حتى ولي الأمير آخورية الكبرى للسلطان حسن، ثم للأشراف، ثم ولي نيابة الإسكندرية، ثم نيابة حلب، ثم حجوبيّة الحجّاب بديار مصر. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١١/١٤٠)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٤/٣٩٢).

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٤٤).

٤٢٥ - {٢٢} إشِقْتُمر بن عبد الله المارديني الناصري، الأمير سيف الدين (ت: ٧٩١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مسجد إشقتمر بمحلة الأعاجم، وتربته التي أنشأها ظاهر حلب في باب المقام على يمنة الخارج من المدينة، وأوقف عليها حمامًا، وفرنًا، وخانًا، ومعصرة، وحوانيت.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي: مسجد أشق تمر يعرف الآن بجامع السكاكيني، وكان أنشأه «أشقتمر» نائب حلب سنة (٧٧٦ هـ)، وأنشأ بقربه حمامًا، وفرنًا، وخانًا، ومعصرة، وحوانيت وقفها عليه، وعلى تربته التي أنشأها ظاهر حلب في باب المقام على يمنة الخارج من المدينة؛ وهي تربة عظيمة واسعة لها بوابة من الحجر النحيت الأبيض؛ ذات عقد مصلب له ثلاث قناطر؛ ومساطب؛ رخام أصفر، داخلها مدفن معقود عليه قبة كبيرة، وله حوش كبيرة، وبها بركة كبيرة مرخمة الدائر، يصل إليها الماء من القناة، في صدر هذا الحوش إيوان كبير ذو شبابيك أحدها مطل على قسطل كبير يجري إليه الماء من فائض البركة[٢].

---

(١) أحد أعيان الأمراء الأكابر في عدة دول، أصله من مماليك صاحب ماردين، وبعثه إلى الملك الناصر حسن فرباه الناصر وأدبه، ولما رأى منه الناصر حسن الحزم والمعرفة قربه وأدناه وأمَّره، ثم تنقل بعد موت أستاذه السلطان حسن في عدة وظائف إلى أن ولاه الملك الأشرف شعبان بن حسين نيابة حلب بعد وفاة الأمير قطلوبغا الأحمدي، وكان أميرًا جليلاً شهمًا شجاعًا، مدبرًا سيوسًا، ذا رأي ودهاء ومعرفة، مع دين وعدل في الرعية، طالت أيامه في السعادة والولايات الجليلة، وتردد في نيابة حلب منذ كان الملك الظاهر برقوق جنديًا إلى أن وليها من قبله وهو سلطان، كان مشكور السيرة في أحكامه، يميل إلى الخير والصلاح، ولكنه كان مغرمًا بجمع المال، وعمَّر أملاكًا كثيرة بحلب، وعمر عند باب نيرب مدرسة وقرر فيها طلبة ومقرئين، وله عدة مآثر، توفي بحلب. المنهل الصافي والمستوفى (٢/٤٥٤)، النجوم الزاهرة (١١/٣٨٧)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/١٠٥).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٨٥).

٤٢٦ - {٢٣} أصلم بن عبد الله الناصري، بهاء الدين، الأمير (ت: ٧٤٧ هـ)[١].

❁ الموقوف: جامع أصلم داخل الباب المحروق.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال المقريزي: جامع أصلم: هذا الجامع داخل الباب المحروق، أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاحدار في سنة ست وأربعين وسبعمائة، وبهذا الجامع درس وله أوقاف، وهو من أحسن الجوامع[٢].

٤٢٧ - {٢٤} آق سنقر بن عبد الله الناصري، الأمير شمس الدين (ت: ٧١٤ هـ)[٣].

❁ الموقوف: جامع آق سنقر، وجعل عليه ضيعة من قرى حلب، ومكتبا لإقراء أيتام المسلمين القرآن، وسبيلاً لسقي الناس الماء العذب.

❁ الموقوف عليه: جامع، والأيتام وغيرهم.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

قال المقريزي: جامع آق سنقر؛ هذا الجامع قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الوزير والتبانة، كان موضعه في القديم مقابر أهل القاهرة، وأنشأه الأمير آق سنقر الناصريّ، وبناه بالحجر، وجعل صفوفه عقودًا من حجارة، ورخّمه واهتمّ في بنائه اهتمامًا زائدًا حتى كان يقعد على عمارته بنفسه، ويشيل التراب مع

(١) أحد مماليك الملك المنصور قلاوون الألفيّ، فلما فرّقت المماليك السلطنية في نيابة كتبغا بعد قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون، كان أصلم من نصيب الأمير سيف الدين أقوش المنصوريّ. مات في يوم السبت عاشر شعبان. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١١٠)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١٧٤).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١١٠).

(٣) نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان خصيصًا عند أستاذه المذكور، رقّاه إلى أن جعله أمير مائة مقدم ألف بالديار المصرية، وأمير شكار، وزوّجه بإحدى بناته، وصار صهرًا لأستاذه. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/ ٤٩٦).

الفَعَلة بيده، ويتأخر عن غدائه اشتغالاً بذلك، وأنشأ بجانبه مكتبًا لإقراء أيتام المسلمين القرآن، وسبيلاً لسقي الناس الماء العذب.

ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيرًا من الأموات، وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تغلّ في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة، عنها نحو سبعة آلاف دينار، وقرّر فيه درسًا فيه عدّة من الفقهاء، وولّى الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعيّ خطابته، وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف، وبنى بجواره مكانًا ليدفن فيه، ونقل إليه ابنه فدفنه هناك.

وهذا الجامع من أجلّ جوامع مصر، إلّا أنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام، وخرجت النوّاب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق، امتنع حضور مغلّ وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب، فتعطل الجامع من أرباب وظائفه إلّا الأذان والصلاة، وإقامة الخطبة في الجمع والأعياد[١].

٤٢٨ - {٢٥} أقبغا عبد الواحد الناصري الأمير علاء الدين (ت: ٧٤٤ هـ)[٢].

۞ الموقوف: المدرسة الأقبغاوية، ووقف عليها حوانيت خارج باب زويلة، وقرية بالوجه القبلي، وأوقف فيها خانقاه، وخانقاه بالقرافة.

۞ ناظر الوقف: القاضي الشافعيّ بديار مصر.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال المقريزي: أنشأها الأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد أستادار الملك الناصر محمد بن قلاوون، وقرّر فيها درسًا للشافعية، ودرسًا للحنفية، وجعل فيها عدّة من الصوفية ولهم شيخ، وقرّر بها طائفة من القرّاء يقرءون القرآن بشباكها،

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١١١).

(٢) كان أصله من مماليك الناصر محمد وأخا زوجته خوند طغاي، وتولىّ في أيام أستاذه عدّة وظائف وولايات، منها الشام فناب بحمص، فسار سيرة غير مرضية، وذمه الناس، وعزل عنها، وكان من جملة مقدّمي الألوف ثم الأستادارية، توفّي بمحبسه بثغر الإسكندرية. البداية والنهاية (١٨/ ٤٥٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١٠٧).

وجعل لها إمامًا راتبًا ومؤذنًا وفرّاشين وقومة ومباشرين، وجعل النظر للقاضي الشافعيّ بديار مصر، وشرط في كتاب وقفه أن لا يلي النظر أحد من ذريته، ووقف على هذه الجهات حوانيت خارج باب زويلة بخط تحت الربع، وقرية بالوجه القبلي[١].

❁ وقف خانقاه أقبغا، وخانقاه بالقرافة.

قال المقريزي: هذه الخانقاه هي موضع من المدرسة الأقبغاوية، بجوار الجامع الأزهر، أفرده الأمير أقبغا عبد الواحد، وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوّف، وأقام لهم شيخًا، وأفرد لهم وقفًا يختص بهم، وهي باقية إلى يومنا هذا. وله أيضًا خانقاه بالقرافة[٢].

٤٢٩ - {٢٦} ألطنبغا علاء الدين، الصالحي، الناصري (ت: ٧٤٢ هـ)[٣].

❁ الموقوف: جامع ألطنبغا الصالحي، ووقف أوقافًا كثيرة بالبر والمدينة.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال الغزي في حديثه عن جامع الساحة بمحلة الطنبغا: وهو جامع ألطنبغا الصالحي ثم دمشق (سنة ٧٢٣ هـ)، وكان محله يعرف بالميدان الأسود، وهو أول جامع بني بحلب بعد الجامع الكبير داخل سورها على كتف خندق الروم، يشتمل على محاسن كثيرة، له بابان؛ أحدهما: غربي يستطرق منه إلى صحن الجامع -وهو بابه الكبير-، بجانبه ميضأة كبيرة النفع، والآخر: شرقي صغير،

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٣٢).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٣٠١).

(٣) نائب الشام، كان أصله من صغار مماليك المنصور قلاوون، وربيّ عند الملك الناصر محمد بن قلاوون، وتوجه معه إلى الكرك، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه أنعم عليه بإمره عشرة وجعله جاشنكيره، ثم ولّاه حاجبا، ثم نقله من الحجوبيّة إلى نيابة حلب بعد موت أرغون النائب، فسار فيها سيرة مشكورة وغزا بلاد سيس، وكان أميرًا جليلاً شجاعًا، مشكور السيرة، ومات مقتولا بسجن الإسكندرية وقد جاوز الخمسين سنة. نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٢٩٦)، النجوم الزاهرة (١٠/ ٧٣)، البداية والنهاية (١٤/ ٧١).

يستطرق منه بواسطة جسر إلى ظاهر البلد، وقد ركَّب عليه ألطنبغا باب قلعة النقير لما فتحها وأخربها، وهذه المحلة تنسب إليه؛ لأنها عمرت بسبب جامعه، وقد جلب له العمد العظيمة التي تضاهي عمد جامع الأطروش من قورس، ووقف عليه أوقافًا كثيرة بالبر والمدينة.[1]

٤٣٠ - {٢٧} بشير سعد الدين، الجامدار، الأمير، الطواشي، الناصري (ت: ٧٦١ هـ)[2].

۞ الموقوف: تجديد الجامع الأزهر، ووقف فيه حانوت لتسبيل الماء العذب في كلّ يوم، ومكتب سبيل لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، وطعامًا يطبخ كلّ يوم، وأنزل إليه قدورًا من نحاس جعلها فيه، ودرسًا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرّسهم لإلقاء الفقه في المحراب الكبير، وغير ذلك.

۞ الموقوف عليه: عموم الناس، وأيتام، وفقراء المسلمين.

۞ نوع الوقف: تعليمي، ودعوي، وخيري.

قال المقريزي: عندما سكن الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجامدار الناصريّ، في دار الأمير فخر الدين أبان الزاهديّ الصالحيّ النجميّ بخط الأبارين بجوار الجامع الأزهر، بعد ما هدمها وعمرها داره التي تعرف هناك إلى اليوم بدار بشير الجامدار، فأحب لقربه من الجامع أن يؤثر فيه أثرًا صالحًا، فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع، وكان أثيرًا عنده خصيصًا به، فأذن له في ذلك، وكان ذلك سنة إحدى وستين وسبعمائة.

وكان قد استجدّ بالجامع عدّة مقاصير، ووضعت فيه صناديق وخزائن حتى

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٩٦).

(٢) مجدد الجامع الأزهر سنة (٧٦١ هـ). سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/٢٧٠)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٥٦).

ضيقته، فأخرج الخزائن والصناديق ونزع تلك المقاصير، وتتبع جدرانه وسقوفه بالإصلاح حتى عادت كأنها جديدة، وبيّض الجامع كله وبلَّطَه، ومنع الناس من المرور فيه، ورتب فيه مصحفًا وجعل له قارئًا، وأنشأ على باب الجامع القبليّ حانوتًا لتسبيل الماء العذب في كلّ يوم، وعمل فوقه مكتب سبيل لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، ورتب للفقراء المجاورين طعامًا يطبخ كلّ يوم، وأنزل إليه قدورًا من نحاس جعلها فيه، ورتب فيه درسًا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرّسهم لإلقاء الفقه في المحراب الكبير، ووقف على ذلك أوقافًا جليلة باقية إلى يومنا هذا [١].

٤٣١ - {٢٨} بكتمر القمر ناصي الحلبي (ت: ٧٧٥ هـ)[٢].

۞ الموقوف: جامع داخل باب الأربعين، ووقف عليه وقفًا.

۞ نوع الوقف: دعوي.

قال ابن حجر: أنشأ جامعًا داخل باب الأربعين، ووقف عليه وقفًا[٣].

٤٣٢ - {٢٩} بيبرس الجاشنكير، الملك المظفر، ركن الدين البرجي، المنصوري (ت: ٧٠٩ هـ)[٤].

۞ الموقوف: عمَّر الجامع الحاكمي بعد الزلزلة، وأوقف عليه الكتب النفيسة الكثيرة، ووقف له وقفًا مختصًّا، وعمَّر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة، وله خانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر.

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٥٦).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٤).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٤).

(٤) كان يعرف بالعثماني، فيه عقل موفر الأقسام، ودين لا يدعه يقع في محظور ولا حرام، يتجنب الفواحش ويحاذيها، شاع عنه ترك المحرمات وذاع، وملأ الأقطار والأسماع. أعيان العصر وأعوان النصر (٢/ ٧١)، الوافي بالوفيات (١٠/ ٢١٨).

❁ الموقوف عليه: الجامع الحاكمي.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

قال ابن حجر: جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة، ووقف له وقفًا مختصًّا، وعمَّر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة من جملتها المصحف الذي كتبه ابن الوحيد بماء الذهب بخطه المنسوب في سبعة أجزاء، وله الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر، وفيها أربعمائة صوفي منهم مائة مجرد، وكان ابتداء إنشائه لها أثناء سنة (٧٠٧ هـ)، وكانت أولاً دار الوزارة للفاطميين، وانتهت عمارتها وفراغ القبة التي بها في شهر رمضان سنة (٧٠٩ هـ)، وأغلقت بعده مدة، وأخرجت أوقافها إقطاعات، ثم سعت بنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها، وأُذِن لها في فتحها ففتحت واستمرت[١].

٤٣٣ - {٣٠} بيبغا التركماني، الخاصكي، الأمير، سيف الدين. (ت: ٧٠٧ هـ)[٢].

❁ الموقوف: تربة

❁ الموقوف عليه: عام على وجوه البر.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن حجر: هو صاحب التربة المعروفة، بناها له السلطان بعده، واشتد حزنه عليه، وهو صاحب الوقف على وجه البر أيضًا[٣].

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٤٧).

(٢) أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان شابًّا جميلاً كريماً، له عند السلطان مكانة مكينة ويرجع إلى قوله، إلّا أنّه لم يسعد جدّه. المقفى الكبير (٢/ ٣٢١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٥٥).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٥٥).

٤٣٤ - {٣١} تنكز بن عبد الله الحسامي الناصري، سيف الدين، الأمير، نائب الشام (ت: ٧٤١ هـ)[١].

❁ الموقوف: إكمال دار الحديث السكرية، ووقف عليها سوق القشاشين بباب الفرج، وبندر زبدين، وحمام بحمص وهو الحمام القديم، ووقف عليها حصصًا في قرايا أخر.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير -في ذكر أحداث (سنة ٧٣٩ هـ)-: إكمال دار الحديث السكرية، وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الإمام الحافظ مؤرخ الإسلام محمد بن أحمد الذهبي، وقرر فيها ثلاثون محدثًا لكل منهم جراية وجامكية، كل شهر سبعة دراهم ونصف رطل خبز، وقرر للشيخ ثلاثون ورطل خبز، وقرر فيها ثلاثون نفرًا يقرؤون القرآن، لكل عشرة شيخ، ولكل واحد من القراء نظير ما للمحدثين، ورتب لها إمام وقاريء حديث ونواب، ولقاريء الحديث عشرون درهمًا وثمان أواق خبز، وجاءت في غاية الحسن في شكالتها وبنائها، وهي تجاه دار الذهب التي أنشأها الواقف الأمير تنكز، ووقف عليها عدة أماكن منها: سوق القشاشين بباب الفرج، طوله عشرون ذراعا شرقًا وغربًا، سماه في كتاب الوقف، وبندر زبدين، وحمام بحمص وهو الحمام القديم، ووقف عليها حصصًا في قرايا أخر، ولكنه تغلب على ما عدا القشاشين، وبندر زبدين، وحمام حمص[٢].

---

(١) أقام بدمشق نائبًا بها ثمانية وعشرين سنة، وهو الذي عمَّر بلاد دمشق، ومهد نواحيها، وأقام شعائر المساجد بها بعد التتار، وبنى بها جامعًا معروفًا به، وجدد يصفد بيمارستانًا للشفاء، وبنى بالقدس رباطًا جم المحاسن، وعمَّر أيضًا عدة أماكن، وطالت أيامه، توفي بالإسكندرية في يوم الثلاثاء النصف من المحرم. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ٣٢٧)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤/ ١٦١).

(٢) البداية والنهاية (١٨/ ٤١٤).

٤٣٥ - {٣٢} جبروه سعد الدين (ت: ٨٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: بئر بالبستان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

بنى دورًا بسويقة وأجياد ومنى، وأنشأ حديقة هائلة بالأبطح، وبنى بها قاعة مع بركتين داخلها وخارجها، وسبيلاً خارج الحديقة، كان ذلك منتزها لمجتازيه إلى غير ذلك، بل له نحو خمسين عبدًا أعتقهم[٢].

٤٣٦ - {٣٣} الجبغا بن عبد الله العادلي، سيف الدين الأمير (ت: ٧٥٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: عقار، ومال.**

❁ **نوع الوقف: وقف على ذريّته.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده الثلاثة: علي، وخديجة، وتتر، وما يحدث له من الأولاد، وعلى زوجاته، الذكر والأنثى فيه سواء، يجري نصيب كل من الزوجات عليها ما دامت في عصمته وخالية بعد وفاته. إلخ.**

قال السبكي: وقف الجبغا العادلي على أولاده الثلاثة: علي، وخديجة، وتتر، وما يحدث له من الأولاد، وعلى زوجاته، الذكر والأنثى فيه سواء، يجري نصيب كل من الزوجات عليها ما دامت في عصمته، وخالية بعد وفاته، فمن تزوجت

---

(١) ناب في إمرة مكة، وقبض المواريث عن ابن سيده حسن بن عجلان مدة، ووفد على الناصر صاحب اليمن، فأكرمه وأثابه على هديته وربما تصدق، ومات في ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٣٥٤)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٥٦).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٥٦).

(٣) أحد أعيان الأمراء، أقام في الإمرة قريبًا من ستين سنة، وكان قد أصابته قديماً ضربة بالسيف بانت يده اليمنى، في وقعة أرغون شاه، واستمر على إمرته وتقدمته بدمشق، ولم يزل بحشمه وخدمه إلى أن توفي في سابع شهر ربيع الآخر. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣/ ٤٧).

منهن في حياته أو بعد وفاته سقط نصيبها وعاد على أولاد الواقف، وعلى من كان قد مات منهم يكون لولد المتوفى منهم ما كان لأبيه لو كان حيًا، وكذا الحكم إذا توفيت واحدة منهن إلى أن ينقرض، ثم يجري ما هو جار على كل من أولاده الموجودين، والحادث من بعده على أولاده ثم أولاد أولاده من توفي عن ولد فنصيبه لولده، ومن توفي عن غير ولد أو نسل فنصيبه لمن في درجته، فإن لم يكن في درجته أحد فأقرب الموجودين إليه من أهل الوقف، ثم على ولد من انتقل ذلك إليه، ثم نسله على الشرط والترتيب الذكر والأنثى سواء، ومن توفي منهم قبل استحقاقه شيئًا وترك ولدًا أو ولد ولد استحق ما كان يستحقه والده، ومن توفي من أهل الوقف عن غير عقب وترك أخًا، أو إخوة وأولاد أخ أو إخوة؛ قام أولاد المتوفى مقام أبيه لو كان حيًا حتى يصير إليه شيء من منافع الوقف، وماتت تتر عن غير نسل، وانتقل نصيبها إلى إخوتها علي وخديجة، ثم توفي علي وانتقل نصيبه على ما ذكر المستفتي إلى ولده محمد، ثم حدث للواقف ولد اسمه خليل، ثم خليل هذا توفي ولا عقب له ولا نسل[1].

٤٣٧ - {٣٤} الجوكندار سيف الدين، الناصري (ت: ٧٤٧ هـ)[2].

- **الموقوف: المدرسة الملكية، وخزانة كتب معتبرة، وجعل لها عدّة أوقاف.**
- **الموقوف عليه: الفقهاء الشافعية.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة الملكية؛ هذه المدرسة بخط المشهد الحسينيّ من

(١) فتاوى السبكي (٢/١٤٣).

(٢) رومي الأصل، أخذه السلطان الظاهر بيبرس لما دخل بلاد الروم سنة (٦٧٦ هـ)، واشتراه قلاوون قبل أن يعتلي كرسي السلطنة وأهداه الى ابنه علي، ترقى في خدمة أسرة قلاوون إلى أن صار من كبار الأمراء، وكان من المقربين إلى السلطان الناصر محمد، تولى نائب السلطنة في حلب في أيام السلطان الناصر أحمد، ثم نيابة دمشق في أيام السلطان شعبان بن الناصر، وقبض عليه السلطان شعبان، ومات في سجنه بالإسكندرية. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/٣٣٣)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٤٦).

القاهـرة[١]، وعمـل فيهـا درسًـا للفقهـاء الشـافعية، وخزانـة كتـب معتبـرة، وجعل لها عـدّة أوقـاف، وهـي إلـى الآن مـن المـدارس المشـهورة، وموضعها من جملـة رحبة قصـر الشـوك، ثـم صـار موضـع هـذه المدرسـة دارًا تعـرف بـدار ابـن كرمـون صهر الملـك الصالح[٢].

٤٣٨ - {٣٥} حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر، بدر الدين، ابن الطحان (ت: ٧٤٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: ميعاد بالجامع، ووقف عيه كتبًا.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن رافع: عمل ميعادًا بالجامع، ووقف عليه كتبًا[٤].

---

(١) تقدم الكلام على الوقف على المشاهد، ومنه قول ابن القيم -في ذكر فوائد غزوة تبوك-: ومنها: أن الوقف لا يصح على غير بر ولا قربة؛ مجانبة أهل الثبور المصلين في المشاهد وعند القبور. (زاد المعاد ٣/ ٥٧٢).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٤٦).

(٣) مولده في رجب سنة (٦٦٤ هـ)، سمع من ابن النشبي، والكمال ابن عبد، وغيرهما، رجل صالح متدين انقطع عن التجارة ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٤٠).

(٤) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٢١٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٤١).

٤٣٩ - {٣٦} حمزة ابن مؤيد الدين أبي المعالي أسعد بن عز الدين الوزير، أبو غالب، ابن القلانسي (ت: ٧٢٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار الحديث القلانسية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال النعيمي: واقف دار الحديث القلانسية، وبها رباط ومئذنة، تعرف بالخانقاه، غربي مدرسة أبي عمر[٢].

قال ابن كثير: دفن بتربته بسفح قاسيون، وله في الصالحية رباط حسن بمئذنة، وفيه دار حديث، وبر وصدقة[٣].

٤٤٠ - {٣٧} حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين عز الدين أبو يعلى، الحنبلي، ابن شيخ السلامية (ت: ٧٦٩ هـ)[٤].

❁ الموقوف: بذل العلم.

❁ الموقوف عليه: تربته بالصالحية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

---

(١) ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، أحد رؤساء دمشق الكبار، سمع الحديث من جماعة ورواه، وله رياسة باذخة، وأصالة كثيرة، وأملاك هائلة كافية لما يحتاج إليه من أمور الدنيا، ولم يزل معه صناعة الوظائف إلى أن ألزم بوكالة بيت السلطان، ثم بالوزارة، ثم عزل، وقد صودر في بعض الأحيان، وكانت له مكارم على الخواص والكبار، وله إحسان إلى الفقراء والمحتاجين، ولم يزل معظمًا وجيهًا عند الدولة من النواب والملوك والأمراء وغيرهم إلى أن توفي ببستانه ليلة السبت سادس ذي الحجة، وصلي عليه من الغد، ودفن بتربته بسفح قاسيون. البداية والنهاية (١٨/ ٣٢٠).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٧٠).

(٣) البداية والنهاية (١٨/ ٣٢٠).

(٤) ولد سنة (٧١٢ هـ)، اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف ودرس وجمع، وله شرح أحكام المنتقى للمجد ابن تيمية لم يكمل، مات في أواخر ذي الحجة. الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٥٩)، شذرات الذهب (٨/ ٣٦٧)، الوافي بالوفيات (١٣/ ١١١)، الدرر الكامنة (٢/ ١٩٦).

قال ابن حجر: كان له اعتناء بنصوص أحمد، وفتاوى ابن تيمية، وكان يوالي فيه ويعادي، ووقف درسًا بتربته بالصالحية، وذكر للقضاء غير مرة[١].

٤٤١ - {٣٨} خليل بن كيكلدي أبو سعيد، صلاح الدين، العلائي، الدمشقي، سبط البرهان الذهبي (ت: ٧٦١ هـ)[٢].

❁ الموقوف: عدة مصنفات.

❁ الموقوف عليه: الخانقاه السميساطية بدمشق.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: كانت له يد طولى في معرفته العالي، والنازل، وتخريج الأجزاء والفوائد، وله مشاركة قوية في الفقه، واللغة، والعربية، والأدب، وفي كتابته ضعف لكن مع صحة وضبط لما يشكل، وله عدة مصنفات، وبلغني أنه وقفها على الخانقاه السميساطية بدمشق[٣].

٤٤٢ - {٣٩} رشيد بن عبد الله شهاب الدين السعيدي (ت: ٧٢٠ هـ)[٤].

❁ الموقوف: كتب، ورباط، ودور.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

كان فقيهًا متدينًا متعبدًا، يصحب العلماء ويأخذ منهم، ويشتري كتب العلم،

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٩٦).

(٢) كان مدرسًا بالمدرسة الصلاحية وشيخًا بدار الحديث السكرية ثلاثين سنة وقد صنف، وألف، وجمع وخرج. البداية والنهاية (١٨/ ٦٠٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/ ٣٥).

(٣) البداية والنهاية (١٨/ ٦٠١).

(٤) أحد الخدام بالمسجد النبوي، كان فقيهًا متدينًا متعبدًا. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٣٤٧).

ويوقفها عليهم، وله خزانة جيدة كان فيها كتب غريبة، وله رباط ودور، وقفها بعد أن تعب في عمارتها وإنشائها[١].

٤٤٣ - {٤٠} سودي بن عبد الله سيف الدين، الناصري (ت: ٧١٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: نهر الساجور إلى حلب.**

❁ **نوع الوقف: وقف على أوجه البر.**

كان الملك الناصر ولاه نيابة حلب، عوضًا عن الأمير قراسنقر المنصوري في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، فتوجه إلى حلب، وباشر نيابتها زيادة على سنتين، وشكرت سيرته إلى الغاية، وشرع في وصول نهر الساجور إلى حلب، واجتهد في ذلك وحفر غدرانه، وفتح له أخدودًا طوله أربعون ذراعًا، وصرف عليه نحو الثلاثمائة ألف درهم، غالبها من ماله، فأدركته المنية، ومات قبل فراغه في سنة أربع عشرة وسبعمائة، وتولى بعده نيابة حلب الأمير أرغون الكاملي الدوادار، فقام في إتمام ما شرع فيه سودي رحمه الله، وكان سودي أميرًا شابًا، شجاعًا، جميلًا، يميل إلى العدل في الرعية، وكان عنده تعفف عن أموال الناس، عفا الله عنه[٣].

---

(١) المغانم المطابة في معالم طابة (٣/١٨٨)، إنباء الغمر (١/٤٩٩)، التحفة اللطيفة (١/٣٤٧).

(٢) نائب حلب، من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن خواصه، وكان الملك الناصر أمَّره هو والأمير تنكز أن يجلسا عند الأمير سيف الدين أرغون النائب، ويتعلما من أحكامه، فلازماه سنة حتى صار لهما دربة بالأحكام، ثم أمَّر السلطان سودي المذكور، ولا زال يرقيه حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية وغيرها. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/٢٢٩)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٦/١٨٢).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٣٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/٢٢٩)، نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك (ص: ٢١٦)، الوافي بالوفيات (١٦/٢٦)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٦/ ١٨٣).

٤٤٤ - {٤١} شاه شجاع بن محمد بن جلال الدين المظفر اليزدي (ت: ٧٨٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رباط السلطان شاه شجاع.**

❁ **الموقوف عليه: الأعاجم من بلاد فارس المجردين المتقين دون الهنود.**

❁ **ناظر الوقف: الشيخ غياث الدين الأبرقوهي الطبيب.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال في شفاء الغرام: رباط السلطان شاه شجاع، صاحب بلاد فارس قبالة باب الصفا، ويقال له: رباط الشيخ غياث الدين الأبرقوهي الطبيب لتوليه لأمره وعمارته، وله فيه سعي مشكور أعظم الله له فيه الأجور، وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس المجردين المتقين دون الهنود[٢].

---

(١) من ملوك فارس وكرمان وكردستان، اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء، وكان ينظم الشعر، ويحب الأدباء ويجيز على المدائح ومن قصد من البلاد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/٣٣٨)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/٢٧٣).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٣٣).

٤٤٥ - {٤٢} شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، أبو المعالي، ناصر الدين (ت: ٧٧٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مطهرة بالمسعى قبالة باب المسجد الحرام المعروف بباب علي، وقف عليها وقف بمكة، ربع فوقها، ودكاكين، ووقف بضواحي القاهرة.**

❁ **ناظر الوقف: الأمير أبو بكر بن سنقر الجمالي.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري.**

قال في شفاء الغرام: وقف الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون مطهرة بالمسعى قبالة باب المسجد الحرام المعروف بباب علي، وكان المتولي على عمارتها الأمير أبو بكر بن سنقر الجمالي في سنة ست وسبعين وسبعمائة، وللأشرف عليها وقف بمكة، ربع فوقها، ودكاكين، ووقف بضواحي القاهرة[٢].

٤٤٦ - {٤٣} شعيب بن ميكائيل التركماني، الجاكيري (ت: ٧٣٢ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **الموقوف عليه: نفسه، ثمَّ على الْمدرسَة الشريفية الحنبلية.**

❁ **نوع الوقف: وقف على النفس، وخيري على التعليم.**

---

(١) ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة، من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام، جلس على تخت الملك بعد خلع ابن عمه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي، وكان من محاسن الدنيا؛ ملكًا جليلاً، عارفًا، عاقلاً، شجاعًا مقدامًا، كريمًا، هينًا لينًا، محببًا للرعية. البداية والنهاية (١٤/٣٠٢) العقد الثمين (١/١٣٥)، المنهل الصافي (٦/٢٣٤)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (٢/٩٨).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٥٤)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام (ص: ٢١٢).

(٣) مولده تقريبًا في سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان مباركًا حنبليًّا صالحًا، وكان تاجرًا في الكتب مدة، ثم ضعف، وعجز عن الحركة، كان موته بالمارستان. الدارس في تاريخ المدارس (٢/٦٢)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٣٤).

قال النعيمي: اتجر بالكتب مدة، ثم ضعف وعجز عن الحركة فاشترى بما كان معه ملكا ووقفه على نفسه، ثم على المدرسة الحنبلية[١].

٤٤٧ - {٤٤} شهاب الدين ابن نور الدولة بن محاسن الشرابيشي (ت: ٧٣٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسَة الشرابيشية.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال النعيمي: المدرسة الشرابيشية بدرب الشعارين لصيق حمام صالح شمالي الطيوريين، داخل باب الجابية.

قال القاضي عز الدين: المدرسة المعروفة بنور الدولة علي الشرابيشي بدرب الشعارين، ورأيت بخط الحافظ البرزالي في تاريخه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر توفي شهاب الدين أحمد ابن نور الدولة علي بن أبي المجد بن محاسن الشرابيشي التاجر السفار، ودفن يوم الجمعة بالمكان الذي وقفه والده خارج الباب الصغير قباله جامع جراح.[٣]

٤٤٨ - {٤٥} شيخ بن عبد الله المحمودي، الظاهري، الملك المؤيد، سيف الدين أبو النصر، الجاركسي (ت: ٨٢٤ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: جامع، ووقف عليه دربًا قراصيًّا تجاه باب قصر الزمرّد.**

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٣٤).

(٢) التاجر السفار، وكان له همة ونهضه وتودد إلى الناس. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٢٥).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٢٥).

(٤) الرابع من ملوك الجراكسة، والثامن والعشرون من ملوك الترك، جلبه من بلاد الجاركس الخواجا محمود شاه اليزدي إلى القاهرة في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، فاشتراه الملك الظاهر برقوق وهو إذ ذاك أتابك العساكر وأعتقه، فلما تسلطن جعله بعد مدة خاصكيًّا، ثم ساقيًا، واختص به إلى الغاية. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٦/ ٢٦٣).

❁ **الموقوف عليه: أولاده لصلبه، ثم لأولادهم، ثم لذريتهم ونسلهم وعقبهم طبقة بعد طبقة، تحجب الطبقة العليا منهم أبدا الطبقة السفلي ... إلخ.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وذُرِّيّ.**

قال السيوطي: وقف وقفًا، وقال فيه: مهما فضل بعد المصارف يصرف لأولاده لصلبه، ثم لأولادهم، ثم لذريتهم ونسلهم وعقبهم طبقة بعد طبقة، تحجب الطبقة العليا منهم أبدًا الطبقة السفلى على أن من مات منهم عن ولد أو ولد ولد، وإن سفل انتقل نصيبه إليه، فإن لم يكن له ولد ولا نسل ولا عقب انتقل نصيبه إلى من هو في درجته، يقدم الأقرب إلى المتوفى منهم فالأقرب، ويقدم في الاستحقاق من أهل الدرجة الإخوة على غيرهم، ويقدم الأخ الشقيق على الأخ للأب، وابن العم الشقيق على ابن العم للأب، وعلى أنه من توفي منهم ومن أولادهم ومن أولاد أولادهم ومن أنسالهم وأعقابهم وإن سفل قبل استحقاقه لشيء من منافع هذا الوقف، وترك ولدًا أو ولد ولد أو نسلاً أو عقبًا أو أسفل من ذلك، استحق ولده والأسفل منه ما كان يستحقه المتوفى لو بقي حيًّا، حتى يصير إليه شيء من منافع هذا الوقف، وقام في الاستحقاق مقام المتوفى أبا كان أو أما أو جدًّا أو جدة ومن يجري مجراهم[١]

قال المقريزي: درب قراصيًّا: هذا الدرب من جملة الدروب القديمة، وكان تجاه باب قصر الزمرّد الذي في مكانه اليوم المدرسة الحجازية، وهذا الدرب اليوم من جملة خطة رحبة باب العيد بجوار سجن الرحبة، وقد هدمه الأمير جمال الدين يوسف الأستادار، وهدم كثيرًا من دوره وعملها وكالة فمات ولم تكمل، وهي إلى الآن بغير تكملة، ثم كمله الملك المؤيد شيخ وجعله وقفًا على جامعه وهو إلى الآن خان عامر[٢].

---

(١) الحاوي للفتاوي للسيوطي (١/ ١٩٦).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ٨١).

٤٤٩ - {٤٦} الشريف التفتازاني، (ت: بعد ٧٦٧ هـ).

❁ الموقوف: دار القرآن؛ إلى جانب حمام الكاس شمالي المدرسة البادرائية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: وفي آخر يوم من هذا الشهر ربيع أول -وهو يوم الجمعة- سنة سبع وستين وسبعمائة، فتحت دار القرآن التي وقفها الشريف التفتازاني، إلى جانب حمام الكاس، شمالي المدرسة البادرائية[1].

٤٥٠ - {٤٧} شيخون العمري، الأمير الكبير، الأتابك، سيف الدين، الناصري (ت: ٧٥٨ هـ)[2].

❁ الموقوف: مدرسة، ودار للحديث، وخانقاه.

❁ الموقوف عليه: المذاهب الأربعة للصوفية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: قد ابتنى مدرسة هائلة، وجعل فيها المذاهب الأربعة للصوفية، وأوقف عليها شيئًا كثيرًا، وقرر فيها معاليم وافرة دارة، وترك أموالاً جزيلة، وحواصل كثيرة، ودواوين في سائر البلاد المصرية والشامية[3].

(١) البداية والنهاية (١٨/٧٠٧).

(٢) أحضره الخواجة عمر، فاشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون وبزغ نجمة في دولة الملك المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأصبح له مكانة عظيمة عنده فتوسط وشفع للكثير من الأمراء وسعى للإفراج عنهم، وفي دوله الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون أصبح عظيم الشأن، وصارت أمور الدولة بيده يتصرف في شؤون الدول كما يرغب حتى سنة (٧٥١ هـ)، وحينما عين نائبًا لطرابلس وهو في طريقة إلى هناك صدرت الأوامر أن يقيم في دمشق، ولم يلبث أن قبض عليه، ورحل إلى الإسكندرية وسجن بها، ولما ولى الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أفرج عنه وجعله على رأس ألف جندي، فأبلى بلاءً حسنًا، ولما رجع الناصر حسن إلى الملك للمرة الثانية عام (٧٥٥ هـ) كافأه وأنعم عليه بوظيفة أمير كبير، فعظم نفوذه وتضخمت ثروته، مات عليلاً بضربة سيف غادرة في ٢٦ من ذي القعدة. أعيان العصر وأعوان النصر (٢/ ٥٣١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٥٠).

(٣) البداية والنهاية (١٨/ ٥٨٠).

٤٥١ - {٤٨} صرغتمش سيف الدين، الناصريّ، الأمير (ت: ٧٩١ هـ)[١].

❁ الموقوف: المدرسة الصرغتمشية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

هـذه المدرسـة خـارج القاهـرة، بجـوار جامـع الأميـر أبـي العبـاس أحمـد بـن طولـون، فيمـا بينـه وبيـن قلعـة الجبـل، كان موضعهـا قديمًـا مـن جملـة قطائـع ابن طولـون، ثـم صار عـدّة مسـاكن، فأخذها الأمير سـيف الديـن صرغتمـش الناصريّ، وهدمهـا وبناهـا، وقـد جـاءت من أبـدع المبانـي وأجلهـا، وأحسـنها قالبًـا، وأبهجها منظـرًا، وجعـل الأمير صرغتمـش هذه المدرسـة وقفًا علـى الفقهاء الحنفيـة الآفاقية، ورتـب بهـا درسًـا للحديـث النبـويّ، وأجـرى لهـم جميعًـا المعاليـم مـن وقـف رتّبه لهـم، وقـال أدباء العصـر فيها شـعرًا كثيـرًا[٢].

---

(١) اشتراه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، حقق شهرة بين صفوف أمراء السلطان المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون؛ ووصل إلى منصب رئيس الطبلخانة (الموسيقى العسكرية)، حتى وصل لمنصب رأس نوبة كبير، ومنح قدرًا هائلاً من السلطة التي ازدادت في عهد السلطان الصالح صالح، وكان أميرًا ورعًا ملتزمًا، وكان يتبع مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان أميرًا وسيمًا كفل عددًا كبيرًا من الأوقاف. ومع ذلك قبض عليه السلطان واستولى على ثروته، توفي بعد ثلاثة وسبعين يومًا قضاها في السجن بالإسكندرية. أعيان العصر وأعوان النصر (٢/ ٥٥٥)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣/ ٨٩).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٦٥).

٤٥٢ - {٤٩} صالح بن محمد بن قلاوون بن الناصر بن المنصور يعرف بابن التنكزية (ت: ٧٦٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: ناحية سردوس.**

❁ **الموقوف عليه: كسوة الكعبة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: هو الذي وقف ناحية سردوس على كسوة الكعبة، وكان في سلطنته لا تصرف له، وإنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو[٢].

٤٥٣ - {٥٠} صدقة بن الشرابيشي (ت: ٧٤٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: الخانقاه السعيدية وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الأزهر.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال ابن حجر: كان كثير المعروف، وقف على الخانقاه السعيدية وقفًا، وعلى الجامع الأزهر وغير ذلك[٤].

---

(١) ولد سنة (٧٣٦، أو ٧٣٧ هـ)، عُرِفَ بابن التنكزية؛ لأن أمه كانت بنت تنكز نائب الشام، ولي السلطنة بعد خلع الناصر حسن، وكان قوي الذكاء بحيث إنه تعلم صناعة القزازة وعدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهرًا فيه، خلع في شوال سنة (٧٥٥ هـ)، وحبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٦٠)، الوافي بالوفيات (١٦/ ١٥٦).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٦١).

(٣) كان من رؤساء القاهرة ذوي الأموال الواسعة. نيل الأمل في ذيل الدول (١/ ١٠٣)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٦٣).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٦٣)، ونيل الأمل في ذيل الدول (١/ ١٠٣).

٤٥٤ - {٥١} طاز سيف الدين الأمير (ت: ٧٦٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الطازية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

المدرسة الطازية بخط داوود بالقرب من باب السلسلة، وقف الأمير طاز[٢].

٤٥٥ - {٥٢} طرنطاي الحاجب (ت: ٧٩٢ هـ)[٣].

❁ **الموقوف عليه: المدرسة التي خارج باب النيرب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: ومن آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التي خارج باب النيرب، وجعل لها وقفًا[٤].

---

(١) اشتهر ذكره في أيام الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد، ولم يزل أميرًا إلى أن خلع الكامل شعبان وأقيم المظفر حاجي، وكان أحد الستة الأمراء الذين لهم المشورة، ولما خلع وأقيم الناصر حسن كان له وجاهة وعظمة، وهو الذي أمسك الأمير سيف الدين بيبغا آروس في الحجاز، وهو الذي أمسك الملك المجاهد سيف الإسلام علي ابن المؤيد داود صاحب اليمن على جبل عرفات وقيده وأحضره إلى مصر. الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٢٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٢/ ٥٦٧)، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٢/ ٣٥٣).

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/ ٤٥)، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١٣٥).

(٣) كان من مماليك بعض ولد الناصر محمد، ثم ترقى إلى أن ولي الحجوبية الكبرى بدمشق، ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق، فلما كانت فتنة الناصري وجهز الظاهر العسكر من مصر خرج معهم طرنطاي إلى خان لاجين، فانكسروا وقبض على طرنطاي، فاعتقله الناصري بقلعة حلب، فلما خرج الظاهر من الكرك، وبلغ كمشبغا وهو بحلب خبره أفرج عن طرنطاي وغيره، وقاتل معه أهل بانقوسا بحلب، وسار معه إلى شقحب، فحضر الوقعة فقتل طرنطاي في الوقعة وفر كمشبغا إلى حلب، وذلك في المحرم، وكان عمره يزيد على الخمسين. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٧٩).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٧٩).

٤٥٦ - {٥٣} طشتمر حمص أخضر[١].

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية في بيت جبرين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها، وكان يطعم كل من يرد إليه، ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئًا، ثم وقف طشتمر حمص أخضر أرضًا على الزاوية، فامتنع الشيخ، فلم يزل به حتى سكت، ثم وقف عليها طشتمر أرضًا أخرى، وكان النواب يعظمونه، والناس لهم في ذلك تبع، وكان منقطعًا عن الناس كثير التلاوة سرًّا[٢].

(١) نائب صفد بالمدرسة النّجيبيّة، قال ابن الوردى: ماتت بموته مكارم الأخلاق، وكاد الشام يخلو من المشهورين على الإطلاق، ونقل من نيابة صفد إلى نيابة حلب. تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٢٠)، النجوم الزاهرة (٩/ ١٤٨)، فوات الوفيات (١/ ٢٥٤).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ٢٦).

٤٥٧ - {٥٤} طُقُزْتمُر الحمويّ، الناصرى، سيف الدين، الأمير الكبير المقدم (ت: ٧٤٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: حمام، والرّبع، والحكر، وجامع بالقاهرة.**

❁ **الموقوف عليه: نفسه، ثم على ذريته، ثم المارستان النوري.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: صاحب الحمام، والربع، والحكر، والجامع بالقاهرة[٢].

قال السبكي: وقف طقزتمر على نفسه، ثم على ولده، ثم على أولاده ثم على أولاد أولاده إلى آخرهم، فإذا انقرضوا كان وقفًا على عبد الحميد وست العراق أخو عمر لأبيه، ثم أولادهم، ثم أولاد أولادهم على الشرط، والترتيب في أولاد عمر، فإذا انقرضوا فعلى فاطمة ونفيسة بنتي أخت الواقف، ثم ذريتهم ثم على المارستان النوري.[٣]

---

(١) طقزتمر بضم الطاء المهملة والقاف، وسكون الزاي، وفتح التاء ثالثة الحروف، وضم الميم وبعدها راء. وقد ورد اسمه في كتب التاريخ على هذا النحو (تغردمر)، (طقزدمر)، (تقزدمر). نائب مصر وحماة وحلب ودمشق، كان إنسانًا حسنًا، سيوسًا، عاقلاً، حشمًا، عديم الشرّ، قدّمه للناصر المؤيّد صاحب حماة، وتنقّل في الخدم حتى ولي عدّة ولايات خطيرة، منها: حلب، والشام، وطلبه الكامل فقدم في محفّة إلى القاهرة وهو مريض، وقدّم أولاده للسلطان تقدمة هائلة، ووعدهم بجميل، ولما مات كان السلطان بقصور سرياقوس هو وأمراؤه وحريمه، فقدم أولاده بخبر وفاة أبيهم، فلم يمكن السلطان الأمراء من العود للقاهرة لحضور جنازته، ودفن بخانقاته المشهورة به في تاسع جمادى الآخرة. نيل الأمل في ذيل الدول (١/١١٦)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٦١٠)، الوافي بالوفيات (١٦/٢٦٧)، الدرر الكامنة (٢/٢٢٥)، السلوك (٣/٦٩٨)، النجوم الزاهرة (١٠/١٤٢).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/٣٨٨).

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك (٦/٤٧٤)، فتاوى السبكي (١/٥٠٠).

٤٥٨ - {٥٥} الطواشي ظهير الدين مختار، البلبيسي، الخزندار بالقلعة (ت: ٧١٦ هـ)[١].

❁ الموقوف: مكتب للأيتام على باب قلعة دمشق، وتربة خارج باب الجابية، ومسجدا ورتب له إماما.

❁ الموقوف عليه: عموم المسلمين والأيتام، والمقرئين.

❁ نوع الوقف: تعليمي، ودعوي، وخيري.

قال ابن كثير: وقف مكتبًا للأيتام على باب قلعة دمشق، ورتب لهم الكسوة والجامكية، وكان يمتحنهم بنفسه، ويفرح بهم، وعمل له تربة خارج باب الجابية، ووقف عليها المقرئين، وبنى عندها مسجدًا حسنًا، ووقفه بإمام، وهي من أوائل ما عمل من الترب بذلك الخط[٢].

٤٥٩ - {٥٦} عباس ابن الملك المجاهد علي ابن الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول التركماني الأصل، صاحب اليمن، وابن صاحبها (ت: ٧٧٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مدرسة بالجانب الشرقي من المسجد الحرام.

❁ الموقوف عليه: فقهاء الشافعية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

---

(١) أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق، كان زكيًّا، خيرًا، فاضلاً، يحفظ القرآن، ويؤديه بصوت طيب. البداية والنهاية (١٨/ ١٥٧)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢٢١)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٤١٣).

(٢) البداية والنهاية (١٨/ ١٥٧).

(٣) كان شجاعًا مهابًا كريماً، وله إلمام بالعلوم والفضائل، ومشاركة جيّدة في عدّة علوم وتصانيف؛ منها: (العطايا السنية في ذكر أعيان اليمنية) و(نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) و(مختصر تاريخ ابن خلّكان) و (بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم)، وغير ذلك، وكان فيه برّ وصدقة وله مآثر حسنة. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٢٧)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١١/ ١٤٥).

قال أبو الطيب الفاسي: المدارس الموقوفة بمكة إحدى عشرة مدرسة -فيما علمت-، منها بالجانب الشرقي من المسجد الحرام مدرسة الملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد صاحب اليمن، على فقهاء الشافعية، وقفت قبيل سنة سبعين وسبعمائة بتقديم السين فيهما، وفي هذه السنة ابتدأ التدريس به، رتب فيها إمامًا، ومؤذنًا، ومعلمًا، وأيتامًا يتعلمون القرآن، ومدرسًا للفقه، وجماعة من الطلبة، وأوقف على الجميع وقفًا جيدًا يقوم بالكفاية[1].

٤٦٠ - {٥٧} عبد الرحمن بن محمود مجد الدين بن قرطاس القوصي، الأديب (ت: ٧٢٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة السابقية بقوص.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الصفدي: وقف كتبه بالمدرسة السابقية بقوص[3].

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٤٢٧/١)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٩)، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه (٤٧٢٣).

(٢) سمع الحديث بالقاهرة على أشياخ عصره، وقرأ النحو على العلامة أثير الدين، وتأدب على الطوفي الحنبلي، والشيخ صدر الدين بن الوكيل، والأمير مجير الدين عمر بن اللمطي، وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص، وكان يتصوف، ويجمع الدواوين وينتقي منها ويتصرف، وعلق تعاليق، وعمل منها مبتدآت وتغاليق، ولم يزل على حاله إلى أن خرق سهم المنية قرطاسه، وأخمد الموت أنفاسه. الوافي بالوفيات (١٥٨/١٨)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤٤/٣).

(٣) الوافي بالوفيات (١٥٨/١٨)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤٤/٣).

٤٦١ - {٥٨} عبد الرحمن بن هبة الله المعري زين الدين. (ت: ٧٤٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: دويرات.

❁ الموقوف عليه: بنو عمه.

❁ نوع الوقف: أهلي.

قال أبو الفداء: كان له بحلب دويرات وقفهن على بني عمه[٢].

٤٦٢ - {٥٩} عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي نجم الدين، أبو القاسم وأبو محمد، الأَصفَوني، الشافعي (ت: ٧٥٠هـ)[٣].

❁ الموقوف: دور موقوفة.

❁ الموقوف عليه: ذريته.

❁ نوع الوقف: ذري.

قال ابن العماد: سكن نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي الشافعي بالصعيد ببلدة يقال لها أصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الأصفوني كان له بها رزق ودور موقوفة على ذريته فأقام بها مدة، ثم عاد إلى مكة[٤].

(١) إمام الزجاجية من أهل القرآن والفقه والحديث، عزب، منقطع عن الناس، وله محاسن كثيرة، وظهر له بعد موته كرامات. المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٥٤)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٤١)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٤/ ٥٤٢).

(٢) المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٥٤)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٤١)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (١٣٧٠) (٤/ ٥٤٢).

(٣) ولد بأَصفَون بلدة في صعيد مصر في سنة (٦٧٧ هـ)، وتفقه على البهاء القفطي، وقرأ القراءات، وسكن قوص، وانتفع به كثيرون، وحجّ مرات من بحر عيذاب. قال الإسنوي: برع في الفقه وغيره، وكان صالحًا، سليم الصّدر، اختصر الرّوضة، وصنّف في الجبر والمقابلة، توفي بمنى ثاني أيام عيد الأضحى، ودفن بباب المعلاة. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٢٩)، العقد الثمين (٥/ ٦٤).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ١٤١).

٤٦٣ - {٦٠} عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم الحلبي التاجر، المعروف بابن الترجمان (ت: ٧٨٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مكتب تجاه المدرسة الشرفية بحلب، ووقف عليه وقفا جيدًا.**

❁ **الموقوف عليه: الأيتام.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال ابن حجر: وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرفية بحلب، وقف عليه وقفًا جيدًا.[٢]

٤٦٤ - {٦١} عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن الرحبي، التاجر، العدل، نجم الدين (ت: ٧٣٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: التربة المشهورة بالمزة، وعمَّر في التربة مسجدًا.**

❁ **وأوقف على الوقف: أوقاف نامية، وصدقات.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال ابن كثير: باني التربة المشهورة بالمزة، وقد جعل فيها مسجدًا، وأوقف عليها أوقافًا دارَّة، وصدقات هناك، وكان من خيار أبناء جنسه، عدل مرضي عند جميع الحكام، وترك أولادًا وأموالاً جمة، ودارًا هائلة، وبساتين بالمزة [٤].

---

(١) سمع من: العز إبراهيم بن صالح بن العجمى حضورا، وسمع على غيره وهو كبير، وحدث فسمع على البرهان المحدث بحلب، قال القاضي علاء الدين في تاريخه: كان ذا ثروة ظاهرة، وتجار من تحت يده يسافرون له، وكان دينًا خيرًا عليه سكون، ومات يوم عيد الفطر. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤٦/٣).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤٦/٣).

(٣) ترك ثلاثة أولادا وأموالا جمة، وكانت وفاته يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين، ودفن بتربة المزة المذكورة. الدارس في تاريخ المدارس (١٩٢/٢).

(٤) البداية والنهاية (٣٧٨/١٨).

٤٦٥ - {٦٢} عبد العزيز بن منصور الكريمي، عز الدين، الكارمي (ت: ٧١٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عدة أوقاف.**

❁ **الموقوف عليه: مكاتب سبيل، وبر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: وكان متسعًا في نفقاته على خلاف طرائق التجار، وكان يكثر البر والمعروف، ويخرج زكاة ماله فيقصد من الآفاق فيعطي، وله عدة أوقاف على مكاتب سبيل وبر[٢].

وقال البرزالي: عمَّر بالمزة مسجدًا، وتربة، ورتب بها جماعة، وكان من التجار المشهورين، وأوصى من ثلث تركته بخمسين ألف درهم، يشتري بها ولده عقارًا ويوقفه صدقة[٣].

---

(١) أحد المشهورين بكثرة الأموال، كان أبوه من يهود حلب فأسلم في آخر الدولة الظاهرية، ومات في أول الدولة المنصورية، وتعلم هو الخياطة يكتسب بها فلازم بعض التجار بسبب ذلك فرأى منه نهضة فصرفه في حوائجه، فسافر معه إلى بلاد الخطا فغاب مدة وعاد إلى حلب ومعه شيء كثير من الحرير، ثم كثر ماله إلى أن كان له ست خدام بيد كل واحد منهم مائتا ألف دينار للتجارة، ثم ازداد وصار يضرب به المثل في كثرة المال، وتوجه إلى ثغر الإسكندرية فتوفي بها في شهر رمضان. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ١٨٢)، المنهل الصافي (٧/ ٢٩٢).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ١٨٢).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٩٢).

٤٦٦ - {٦٣} عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري، كريم الدين، أبو الفضائل (ت: ٧٢٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عمَّر بالزريبة جامعًا، وميضأة، وعمر في طرق الرمل البيارات، وأصلح الطرق، وعمر جامع القبيبات والقابون، ووقف عليهما.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال الصفدي: كان وقورًا عاقلاً داهية جزل الرأي بعيد الغور، عمر بالزريبة جامعًا، وميضأة، وعمر في طرق الرمل البيارات، وأصلح الطرق، وعمر جامع القبيبات -ويقال له جامع كريم الدين-، والقابون، ووقف عليهما[٢].

وقال النعيمي: في سنة عشرين وسبعمائة، وفي العشر الأول من شوال جرى الماء بالنهر الكريمي، الذي اشتراه كريم الدين وكيل الخاص بخمسة وأربعين ألفًا، أجراه في جدول إلى جامعة بالقبيبات، فعاش به الناس، وحصل به الأنس لأهل تلك الناحية، ونصبت عليه الأشجار والبساتين، وعمل حوض كبير اتجاه الجامع من المغرب، يشرب منه الناس والدواب، وعمل مطهرة، وحصل بذلك نفع كبير ورفق زائد[٣].

---

(١) القاضي الجليل الكبير، النبيل المدبر، المشير الأثير الأثيل، وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وناظر خاصته ومدبر دولته، انحرف عليه السلطان ونكبه، فنفي إلى الشويكة، ثم إلى القدس، ثم إلى أسوان فأصبح مشنوقًا بعمامته، ولما أحس بالقبل صلى ركعتين، وقال: هاتوا ما عندكم، عشنا سعدا، ومتنا شهدا. شنق وقد قارب التسعين. الوافي بالوفيات (١٩/ ٧٠)، أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ١٤٢).

(٢) الوافي بالوفيات (١٩/ ٧٠)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٨٧).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٣٢١).

٤٦٧ - {٦٤} عبد اللطيف بن محمد بن مسند الإسكندراني، الكارمي، سراج الدين التاجر (ت: ٧١٤ هـ)(١).

❁ **الموقوف: مدرسة بالثغر.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: وقف بالثغر مدرسة(٢).

٤٦٨ - {٦٥} عبد الله بن الصنيعة المصري، الصاحب، شمس الدّين غِبْريال (ت: ٧٣٤ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: المدرسَة الصمصامية، ووقف عليها درسًا، ودرس بها فقهًا، ووقف جامعًا على باب شرقي عند دير القعاطلة، ووقف عليه بيمارستان بالرحبة، وطهارة، وأجرى الماء بكرك نوح بالبقاع في قناة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن بدران: الصاحب شمس الدين غبريال الأسمري درسًا ودرس بها فقهًا، وعين تدريسها لنائب الحكم الفقيه نور الدين علي بن عبد النصير المالكي، وحضر عنده القضاة والأعيان، وممن حضر عنده الشيخ تقي الدين ابن تيميه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى،

---

(١) سمع من محمد بن النجيب، وأبي محمد بن فارس وغيرهما، وحدث، وعمل مدائح نبوية، أخذ عنه أبو حيان وغيره، وله أشعار. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٢١٣).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٢١٣).

(٣) كان أولاً كاتب الخزانة في أيام المنصور حسام الدين لاجين، وكان يصحب الأمير شمس الدين قراسنقر، ثم إنه انتقل إلى الشام وولي نظر الجامع الأموي والأسرى والأوقاف في المحرم سنة عشر وسبعمائة عوضًا عن شرف الدين بن صصرى، وكان فيه ستر وحلم، لم يقع لأحد من أكابر دمشق واقعة إلا وسد خرقها، وتدارك رمقها، وتلافى عطبها على أحسن الوجوه، ولم يكشف لأحد رأسًا، ولا ضرب أحدًا بالمقارع، ولا صادر أحدًا، ولا عزل أحدًا، وكان هو والقاضي كريم الدين الكبير متعاضدين جدًا، ودامت أيامهما مدة. أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٦٨٥)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٢٦).

وكان يعرفه من الإسكندرية،[١] ولم يذكر النعيمي[٢] اسم بانيها[٣].

قال ابن كثير: وقد وقف عليها -أي الصمصامية التي جددت للمالكية- الصاحب شمس الدين غبريال درسًا، ودرس بها فقها.

قال الصفدي: كانت أيامه بدمشق كأنها مواسم، والخير يتدفق، وأموال السلطان كثيرة، وكان فيه ستر وحلم وما وقع لأحد من الدماشقة الكبار واقعة إلا ورقع خرقها، وسد خللها على أحسن الوجوه، وعمَّر جامعًا على باب شرقي عند دير القعاطلة، ووقف عليه وقفًا، وعمر بالرحبة بيمارستانًا، وعمر بكرك نوح بالبقاع طهارة، وأجرى الماء هناك في قناة[٤].

٤٦٩ - {٦٦} عبد الله بن المقسي شمس الدين، الوزير (ت: ٧٩٥ هـ)[٥].

❁ الموقوف: أوقاف غير معلومة.

❁ الموقوف عليه: مدرس، وخطيب، وقومة، ومؤذنين وغير ذلك مرتبون في الجامع.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.

قال المقريزي: ونظر هذا الجامع اليوم بيد أولاد الوزير المقسيّ، فإنه جدده وجعل عليه أوقافًا لِمُدَرس، وخطيب، وقومة، ومؤذنين وغير ذلك[٦].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (٢/٧)

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (٢/٦).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٢٦).

(٤) الوافي بالوفيات (١٧/١١٥)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٦٨٨).

(٥) كان يقال له: (شمس) وهو نصراني، فلما أسلم لقب شمس الدين، وسمي عبد الله، ويقال: إنه كان حسن الإسلام، وكان يقرب العلماء ويحب الصلحاء، مات في ثالث شعبان وقد أسن. إنباء الغمر بأبناء العمر (١/٤٦٠).

(٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٦٨).

٤٧٠ - {٦٧} عبد الله بن خليل الأسداباذي، جلال الدين، البسطامى، نزيل بيت المقدس (ت: ٧٨٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **الموقوف عليه: الطلبة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: كان قد قرأ واشتغل، وأعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية، فترك وظائفه، ووقف كتبه على الطلبة[٢].

٤٧١ - {٦٨} عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي، عماد الدين الحربوي، الطبيب، الأديب، البغدادي، الشافعي (ت: ٧٢٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دار للتعليم، ورتب عليها إمامًا ومؤدبًا، وعشرة أيتام.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الصفدي: أنشأ دارًا، ووقف عليها الإمام، ومؤدبًا، وعشرة أيتام[٤].

---

(١) ولد ببغداد، وصحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان، فلازمه وسلك طريقه، وصحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس، وترك ما كان فيه ببغداد، وكان قد قرأ واشتغل، وخرج مع شيخه على قدم التجريد والمجاهدة الشاقة بعد البزة والنعمة، واستمرت إقامته ببيت المقدس مقبلاً على أنواع المجاهدة والرياضة وعمل الخلوات، إلى أن اشتهر أمره، وعلا شأنه، أوقع الله له المهابة في القلوب، والانقياد له من الخاص والعام، وكان بهي المنظر، ظاهر الوضاءة، منور الشيبة، كثير البشاشة والتواضع، وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة، وكانت وفاته في المحرم بالقدس. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٣٣).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٣٣).

(٣) كان مولده سنة (٦٤٣ هـ)، أحد الأعيان ببغداد، نبغ في فنون من العلوم العقلية والنقلية، وقرأ عليه جماعة في أنواع من المعارف الجدية والهزلية، وجالس الملوك، وحصَّل أموالًا تضيق بدررها السلوك، ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب، وأغار على ما في كتب المذهب من الجواهر ونهب، ومنح الطلبة ما عنده من ذلك ووهب، وولي رئاسة الطب، وله من الكتب؛ (القواعد البهائية في الحساب) و (مقدمة في الطب) وغير ذلك، قال في تفسير رشيد الدولة: ولم يزل على حاله إلى أن زال سلطانه، وفارقته مع الحياة أوطانه. الوافي بالوفيات (١٧/٣١٨)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٧١٢).

(٤) الوافي بالوفيات (١٧/٣١٨)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٢/٧١٢).

٤٧٢ - {٦٩} عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت جمال الدين ابن العاقولي، مفتي العراق، الواسطي، الشافعي (ت: ٧٢٨ هـ)[(١)].

❁ **الموقوف: داره، ورتب فيها ملقن، وعشرة أيتام.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الصفدي: دفن بداره التي وقفها على ملقن، وعشرة أيتام[(٢)].

٤٧٣ - {٧٠} عبد الله بن مشكور الحلبى (ت: ٧٧٨ هـ)[(٣)].

❁ **الموقوف: جامع بقنسرين، ووقف.**

❁ **الموقوف عليه: المحبوسين من الشرع، وكانوا قَبل في حبس أهل الجرائم.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال ابن حجر: أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة، وعمَّر في وسطها حوضًا ينزل إليه الماء بدركات، وله جامع بقنسرين، ووقف على المحبوسين من الشرع، وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم[(٤)].

---

(١) ولد سنة (٦٣٨ هـ)، البغدادي، مدرس المستنصرية، تفقه ودرس وأفتى وعدل سنة سبع وخمسين، وكان يقول: إنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي، وسمع من الكمال الكبير، روى عنه: ابن الساعاتي شيئًا في تأليفه، ورزق الحظ في فتاويه، وكان إمامًا عالمًا مفتيًا، شهمًا، حميد الطريقة، أفتى نحوًا من سبعين سنة، وذكر أنه ما رئي أكثر جمعًا من جنازته، وَخلف ولدًا ذكيًّا، مشتغلاً بالحكمة والبحث. الوافي بالوفيات (٣١٨/١٧).

(٢) الوافي بالوفيات (٣١٨/١٧).

(٣) ناظر الجيش بها مدة طويلة، وله مآثر معروفة بحلب، كان يحب الفقراء والعلماء، ويحسن إليهم كثيرًا. مات في جمادى الآخرة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٩٠)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٥/ ٢٣).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٩٠)، نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١١٠).

٤٧٤ - {٧١} عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، محيي الدين، ابن الزكي، الدمشقي، الملك العزيز، القاضي (ت: ٧٨٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة العزيزية بجنب تربة صلاح الدين، ووقف عليهما قرية عظيمة يقال لها: محجة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: وكانت دار الأمير أسامة بجنب تربة صلاح الدين فأمر العزيز القاضي محيي الدين ابن الزكي أن يبنيها له مدرسة ففعل[٢].

وفي الروضتين: إن العزيز أوقف عليها قرية عظيمة يقال لها محجة[٣].

٤٧٥ - {٧٢} عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين بن أبى فيض، الإفريقي، المصري، الحنفي، أوحد الدين، كاتب السر، القاضي (تاريخ الوقف ٧٨٠ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: دار أوحد الدين.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

قال في المواعظ والاعتبار: دار أوحد الدين؛ هذه الدار بداخل درب السلامي في رحبة باب العيد، مقابل قصر الشوك وإلى جانب المارستان العتيق الصلاحي،

---

(١) ولد قبيل الثلاثين وسبعمائة، كان من بيت كبير بدمشق، وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها، وطلب بنفسه واشتغل وحدث، وناب في الحكم، ودرس، وكان من الرؤساء، مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين. إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ١٨٠).

(٢) العبر في خبر من غبر (٤/ ٢٧٨).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ١٨٠)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ٢٠٢)، منادمة الأطلال (ص: ١٣٣).

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١٥٦)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٢٧)،

كان موضعها من حقوق القصر الكبير، وصار أخيرًا طاحونًا، فهدمها القاضي أوحد الدين عبد الواحد أيام كان يباشر توقيع الأمير الكبير برقوق، بعد سنة ثمانين وسبعمائة، فلما حفر أساس هذه الدار ووجد فيه هيئة قبة معقودة من لبن وفي داخلها إنسان ميت قد بليت أكفانه وصار عظمًا نخرًا، وهو في غاية طول القامة، يكون قدر خمسة أذرع، وعظام ساقيه خلاف ما عهد من الكبر، ودماغه عظيم جدًا، فلما كملت هذه الدار سكنها أيام مباشرته وظيفة كتابة السر إلى أن مات بها، وقد حبسها على أولاده، فاستمرت بأيديهم إلى أن أخذها منهم: الأمير جمال الدين يوسف الأستادار، كما أخذ غيرها من الأوقاف، فاستمرّت في جملة ما بيده إلى أن قتله الملك الناصر فرج، فقبضها فيما قبض مما خلف جمال الدين، فلما قتل الملك الناصر فرج واستقل الملك المؤيد شيخ بمملكة مصر استرجع أولاد جمال الدين ما كان أخذه الناصر من أملاك جمال الدين، وصارت بأيديهم إلى أن وقف له أولاد أوحد الدين في طلب دار أبيهم، فعقد لذلك مجلس اجتمع فيه القضاة، فتبين أن الحق بيد أولاد أوحد الدين، فقضي بإعادة الدار إلى ما وقفها عليه أوحد الدين، فتسلمها أولاد أوحد الدين من ورثة جمال الدين، وهي الآن بأيديهم[1].

٤٧٦ - {٧٣} عتيق بن محمد بن سليمان المخزومي، الدماميني، تاج الدين (ت: ٧٣١ هـ)[2].

۞ الموقوف: مدرسة بالمرجانيين بالثغر.

۞ ووقف على الوقف: أوقافًا كثيرة.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/١٥٦)، الدرر الكامنة (٣/٢٢٧)، المواعظ والاعتبار (٣/ ١٤١).

(٢) سمع الحديث، وقرأ الفقه بقوص، وحفظ التنبيه، واستوطن الإسكندرية، وانتهت إليه رياستها، وكان ذكيًّا، كثير العطاء، وله مشاركة في التاريخ والأدب، وتوفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة. الوافي بالوفيات (١٩/٣٠٣).

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الصفدي: بنى مدرسة بالمرجانيين بالثغر، ووقف أوقافًا كثيرة[١].

٤٧٧ - {٧٤} عز الدين أيبك الحموي، الأمير الكبير (ت: ٧٠٣ هـ)[٢].

❁ الموقوف: التربة العزية الأيبكية الحموية بالسفح غربي زاوية ابن قوام.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن كثير -في سنة ثلاث وسبعمائة-: الأمير الكبير عز الدين أيبك الحموي، ناب بدمشق ثم عزل عنها إلى صرخد، ثم نقل قبل موته بشهر إلى نيابة حمص، وفيها توفي يوم العشرين من شهر ربيع الآخر، ونقل إلى تربته بالسفح غربي زاوية ابن قوام، وإليه ينسب الحمَّام بمسجد القصب الذي يقال له حمام الحموي، عمّره في أيام نيابته[٣].

٤٧٨ - {٧٥} علي بن إسماعيل بن محمود السنجاري، علاء الدين (ت: ٧٣٥ هـ)[٤].

❁ الموقوف: دار القرآن السنجارية عند باب الناطفانيين، شمالي الأموي بدمشق.

---

(١) الوافي بالوفيات (١٩/٣٠٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٢٤٤).

(٢) كان أصله من مماليك الملك المنصور صاحب حماة، فطلبه منه الملك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص علم الدين سنجر من الملك المنصور، فسيّرهما إليه فرقّاهما ثم أمّرهما، ثم ولّى الملك الأشرف خليل أيبك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعيّ حتى عزله الملك العادل كتبغا بمملوكه إغزلوا العادليّ، وولي بعد ذلك نيابة صرخد ثم حمص، وبها مات. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٨/٢١٢).

(٣) البداية والنهاية (١٤/٣٠). وانظر: الدارس في تاريخ المدارس (٢/٢٠٠).

(٤) كان أحد التجار الصدق الأخيار، ذوي اليسار، المسارعين إلى الخيرات، وكان رجلاً جيدًا، فيه ديانة وبر، توفي ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، وصلى عليه على باب زويلة. الدارس في تاريخ المدارس (١/١١)، البداية والنهاية (١٨/٣٧٨).

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الحافظ البرزالي -في ترجمته-: أنشأ دار القرآن السنجارية، ورتب فيها جماعة يقرؤون القرآن ويتلقونه، وكان له مواعيد حديث -يعني أوقاتا- يحضرها الناس لسماع الحديث.

قال ابن كثير: واقف دار القرآن، عند باب النَّاطْفَانِيِّينَ شمالي الأموي بدمشق[1].

٤٧٩ - {٧٦} علي بن الحسين بن علي بن الحسين المصري ثم الدمشقي، المعروف بابن البناء نور الدين (ت: ٧٤٨ هـ)[2].

❁ الموقوف: كتبه، وأكثرها بخطه.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن حجر: وقف كتبه على طلبة العلم، وأكثرها بخطه، منها: المجتبى للنسائي، والسنن لابن ماجه[3].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال(ص١٧)، والبداية والنهاية (٣٧٨/١٨)، والدارس في تاريخ المدارس (١١/١)، وعناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم (ص ٥٠- ٥١).

(٢) من أهل مصر، وسمع مع العراقي كثيرًا على الميدومي وغيره، ثم رافقه إلى الشام في الرحلة، فسمع معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس وحلب وغيرها، وحصَّل الأجزاء، وقرأ بنفسه، وكتب الطباق وخطه ضعيف معروف، ودخل هو بغداد، ثم سكن دمشق، وصار يعظ الناس بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة في الجامع وفي السوق؛ بعبارة طلقة لطيفة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول، وينجع فيهم كثيرًا مع ما هو فيه من القناعة، وخفة المؤنة، ومساعدة الفقراء، وكان كثير التقشف وعاجله الموت قبل أن يتصدر للتحديث مات بدمشق في ثالث شوال. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٩/٤).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٩/٤).

٤٨٠ - {٧٧} علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد بن هبة الله الكندي، علاء الدين، الإسكندراني، ثم الدمشقي (ت: ٧١٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتابه «التذكرة الكندية».**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة السميساطية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: جمع كتابًا في نحوٍ من خمسين مجلدًا، فيه علوم جمة، أكثرها أدبيات، سماه «التذكرة الكندية»، وقفها بالسميساطية، وكتب حسنًا، وحسب جيدًا، وخدم في عدة خدم، وولي مشيخة دار الحديث النفيسية في مدة عشر سنين[٢].

٤٨١ - {٧٨} علي بن داود المؤيد بن يوسف المظفر، الرسولي، المجاهد (ت: ٧٦٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة بمكة ملاصقة للحرم، ومدرسة في تعز، ومسجدا في النويدرة على باب زبيد،**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

من آثاره: مدرسة بمكة ملاصقة للحرم، ومدرسة في تعز، ومسجدًا في

---

(١) الشيخ الإمام، المقريء المحدث، النحوي الأديب، سمع الحديث على أزيد من مائتي شيخ، وقرأ القراءات السبع، وحصَّل علومًا جيدة، ونظم الشعر الحسن الرائق الفائق، وقرأ (صحيح البخاري) مرات عديدة، وأسمع الحديث، وكان يلوذ بشيخ الإسلام ابن تيمية، وتوفي ببستانه عند قبة المسجف ليلة الأربعاء سابع عشر رجب، ودفن بالمزة عن ست وسبعين سنة. البداية والنهاية (١٨/١٥٦).

(٢) البداية والنهاية (١٨/١٥٦).

(٣) ولد في زبيد، من ملوك الدولة الرسولية في اليمن، ولي الملك بعد وفاة أبيه سنة (٧٢١ هـ) فأقام سنة، وخلعه الأمراء والمماليك، وولوا المنصور، فمكث أشهرًا، وثار بعضهم فأعادوه، من آثاره: الأقوال الكافية في الفصول الشافية، ديوان شعر، وكتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها. الأعلام للزركلي (٤/٢٨٧)، معجم المؤلفين (٧/٩١).

النويـدرة علـى بـاب زبيـد.

عَمّـر مدرسـة بالجانـب اليمانـي مـن الحـرم، وأوقفهـا فـي ذي القعـدة علـى الشـافعية، وأربـاب الوظائـف[١].

قـال عنـه صاحـب العقـد الثميـن فـي تاريـخ البلـد الأميـن: صاحـب اليمـن والمدرسـة التـي بمكـة، ذكرنـاه في هـذا الكتـاب، لكونه مـن أصحاب المآثـر بمكة، لأن له بها مدرسـة حسـنة، مشـرفة على المسـجد الحرام بالجانب اليماني منه، وقفها علـى الشـافعية، وأربـاب وظائـف بها، وذلـك في سـنة تسـع وثلاثين وسـبعمائة[٢].

٤٨٢ - {٧٩} علي بن سعيد بن سعيد الزيني[٣].

❁ **الموقوف: جامع الزكي، وأوقافًا أخرى.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قـال الغـزي: جامـع الزكـي، تقـام فيـه الصلـوات الخمـس وصـلاة الجمعـة والعيديـن. فـي غربيـه رواق فـي صـدره محـراب مكتـوب علـى جبهة الـرواق، وفي هـذا الـرواق بعض حجرات يسـكنها الفقراء، وفـي الجهة الموجهة إلـى الجنوب من الصحـن حجرات أيضًا يسـكنها أرباب الشـعائر، وفي وسـط الصحـن حوض يجري إليـه المـاء من قنـاة حلب، وللجامـع بابان موجهان إلـى الغرب فـوق الجنوبي منهما منـارة، وفـي غربـي جنوبـي الصحـن ميضأة يدخـل إليهـا من البـاب الشـمالي ومن صحـن الجامـع، بانيـه هو علي بن سـعيد بـن سـعيد الزيني، وقـد وقف عليـه أوقافًا جليلـة ضـاع معظمهـا وبقـي منها ما يقـوم بضرورياتـه[٤].

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٩).

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٢٥١)، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه (٧٠١٢).

(٣) أحد الأمراء في حلب أيام دولة الأتراك المماليك في حدود سنة (٧٠٠ هـ). نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٦٤).

(٤) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٦٤).

٤٨٣ - {٨٠} علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني، أبو الحسن، صاحب فاس (ت: ٧٥٢ هـ)(١).

❁ الموقوف: المصحف الكريم، وأوقاف جليلة.

❁ الموقوف عليه: المسجد الحرم، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.

قال الشيخ أحمد السلاوي -في كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى-: انتسخ السلطان أبو الحسن المصحف الكريم بيده ليوقفه بالحرم الشريف؛ حرم مكة، قربة إلى الله تعالى وابتغاء للمثوبة، وجمع الوراقين لتنميقها وتذهيبها، والقراء لضبطها وتهذيبها، وصنع لها وعاءً مؤلفًا من الآبنوس والعاج والصندل فائق الصنعة، وغشي بصفائح الذهب، ورصع بالجوهر والياقوت، واتخذ له أصونة الجلد، ومن فوقها غلائف الحرير والديباج، وأغشية الكتان، وأخرج من خزائنه أموالاً عينها لشراء الضياع بالمشرق لتكون وقفًا على القُرَّاء فيها.

ثم انتسخ السلطان أبو الحسن نسخة أخرى من المصحف الكريم على القانون الأول، ووقفها على القراء بالمدينة، وبعث بها من تخيره لذلك العهد من أهل دولته سنة أربعين وسبعمائة، وفعل مثل ذلك بحرم بيت المقدس.

قال العلامة أبو العباس المقري في نفح الطيب: كان السلطان أبو الحسن المريني قد كتب ثلاثة مصاحف شريفة بخطه، وأرسلها إلى المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، ووقف عليها أوقافًا جليلة(٢).

---

(١) السلطان الكبير، كان من أجلِّ ملوك فاس وأشهرهم، وأعلاهم قدرا وهّمة، عالماً، فاضلاً، بارعًا، شجاعًا، مقدامًا، عارفًا، عاقلاً، سيوسًا، حازمًا، عادلًا، كامل السّؤدد، كثير المهابة، كثير الجيوش. وكان عالي الهمّة في الجهاد، وملك فاس ومرّاكش بعد أبيه، ودام ملكه إحدى وعشرين سنة، نشر فيها العدل، وأبطل مكوسًا وخمورا، ومات بجبال المصامدة وهو كهل، وكان شديد الأدمة. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ٢٩٠)، نيل الأمل في ذيل الدول (١/ ٢١٣).

(٢) تاريخ ابن خلدون (٧/ ٣٥١)، وعناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم (ص ٢٢-٢٣).

٤٨٤ - {٨١} علي بن كلفت التركمانيّ، شادّ الدواوين، علاء الدين الأمير (ت: ٧٧٤ هـ)[1].

❁ **الموقوف: دار ابن رجب.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: دار ابن رجب؛ هذه الدار من جملة أراضي البستان الذي يقال له اليوم «الكافوري»، كان إصطبلاً للأمير علاء الدين عليّ بن كلفت التركمانيّ شادّ الدواوين، فيما بين داره ودار الأمير تنكز نائب الشام، فلما استقر ناصر الدين محمد بن رجب في الوزارة، أنشأ هذا الإصطبل مقعدًا صار يجلس فيه، وقصرًا كبيرًا، واستولى من بعده على ذلك كله أولاده، فلما عمر الأمير جمال الدين يوسف الأستادار مدرسته بخط رحبة باب العيد، أخذ هذا القصر والإصطبل في جملة ما أخذ من أملاك الناس وأوقافهم.

فلما قتله الملك الناصر فرج، واستولى على جميع ما خلفه أفرد هذا القصر والإصطبل فيما أفرده للمدرسة المذكورة، فلم يزل من جملة أوقافها إلى أن قتل الملك الناصر فرج، وقدم الأمير شيخ نائب الشام إلى مصر، فلما جلس على تخت الملك وتلقب بالملك المؤيد في غرّة شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة، وقف إليه من بقي من أولاد علاء الدين عليّ بن كلفت، وهما امرأتان، كانت إحداهما تحت الملك المؤيد قبل أن يلي نيابة طرابلس، وهو من جملة أمراء مصر في أيام الملك الظاهر برقوق، وذكرتا أن الأمير جمال الدين الأستادار أخذ وقف أبيهما بغير حق، وأخرجتا كتاب وقف أبيهما، ففوّض أمر ذلك لقاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقينيّ الشافعيّ، فلم يجد بيد أولاد جمال الدين مستندًا، فقضى بهذا المكان لورثة ابن كلفت وبقائه على ما وقفه حسبما تضمنه كتاب وقفه، فتسلم

---

(١) كان عفيفًا لا يقبل رشوة أحد، أنعم عليه السلطان بإمرة طبلخاناه، مات في جمادى الآخرة وهو عائد من حلب إلى دمشق. السلوك لمعرفة دول الملوك (٤/ ٣٧٣ و٥/ ٦٠).

مستحقو وقف ابن كلفت القصر والإصطبل، وهو الآن بأيديهم، وبينهم وبين أولاد ابن رجب نزاع في القصر فقط.[١]

٤٨٥ - {٨٢} علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله، نور الدين أبو الحسن، الموصلي، ثم الحلبي، ثم الدمشقي (ت: ٧٠٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أصول كثيرة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: وحصل أصولاً كثيرة ونهبت أيام التتار، وما بقي منها فوقفه[٣].

٤٨٦ - {٨٣} علي بن معبد البعلبكي، الأمير علاء الدين (ت: ٧٤٦ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: تربة، وبها دار القرآن المعبدية داخل دمشق.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أنشأ تربة داخل دمشق، وجعل بها دار قرآن[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/١٣٧).

(٢) ولد سنة (٦٣٤ هـ)، الإمام الفقيه المحدث، الصالح الزاهد، بقية السلف، مفيد الطلبة، سمع من: أبي القاسم ابن رواحة وغيره بحلب، ومن إبراهيم بن خليل، وسمع بمصر من أصحاب الكمال الضرير، والرشيد، وأصحاب البوصيري، وعني بالحديث ودرب قراءته وكانت مفسرة نافعة، وحصل الأصول، ثم ارتحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبد الدائم، والكرماني، وابن أبي اليسر والموجودين، كان يجوع ويشتري الأجزاء، وكان فقيهًا على مذهب أحمد ينقل منه، مات في صفر بالمارستان الصغير بدمشق، وحمل إلى سفح قاسيون، فدفن به مقابر زاوية ابن قوام، وشيعه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وجماعة. المعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٧٦)، أعيان العصر (٣/٥٤٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/٣٥١).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/٤٥٣).

(٤) مات بدمشق في ذي القعدة، ودفن إلى جانب والده داخل دمشق. العبر في خبر من غبر (٤/١٣٩).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس (١/٩٥)، العبر في خبر من غبر (٤/١٤٠).

٤٨٧ - {٨٤} علي بن يحيى نور الدين (ت: ٧٢٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رباط، وسقايا على باب السلام، ولها وقف من النخيل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: صاحب الرباط الشهير، والسقايا التي على باب السلام، وله عليها من النخل أوقاف[٢].

٤٨٨ - {٨٥} عيسى بن شاه أرمن، نجم الدين (ت: ٧١٠ هـ).

❁ **الموقوف: الزاوية السيوفية، وأوقف عليها، وعلى ذرية الشيخ نجم الدين الملك الناصر قريتي عين الفيجة، ودير مقرن بوادي بردي.**

❁ **الموقوف عليه: الزاوية السيوفية، وذرية الشيخ نجم الدين الملك الناصر.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

أوقف نجم الدين عيسى بن شاه الزاوية السيوفية بسفح قاسيون على نهر يزيد غربي دار الحديث الناصرية والعالمة، وأوقف عليها وعلى ذرية الشيخ نجم الدين الملك الناصر قريتي عين الفيجة، ودير مقرن بوادي بردي، الثلث للزاوية؛ والثلثان للذرية، وبنى له ولجماعته بيوتًا حولها[٣].

---

(١) كان يتحبب إلى المجاورين والخدام فيخدمهم ويقضي حوائجهم، وحكى الجمال المطري: أن الشرفاء لما اقتسموا المدينة في زعمهم لينهبوها وأرجفوا بالناس، وأشاعوا أنهم يغلقون أبواب الحرم بعد صلاة الصبح على الناس، ويعقبون على بيوتهم فينهبونها، وأنهم يقتلون بالحرم من الناس، فاستعد المجاورون والخدام لذلك، فقام صاحب الترجمة يوما بعد صلاة الصبح، وصاح بأعلى صوته: يا أيها الناس، الفتنة خامدة، لعن الله مثيرها -كرر ذلك مرارًا-، واستمر يسكن الفتنة، وساعده أشياخ مثله في حلمه وعقله حتى سكنت، وكان وزيرًا للأمير منصور، لا يخرج عن رأيه، وربما استخلفه على المدينة لرصانة عقله، وحسن رأيه، وسياسته للأمور. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (**٢/ ٣٠٤**).

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (**٢/ ٣٠٤**).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (**٢/ ١٥٧**).

٤٨٩ - {٨٦} غزلو سيف الدّين الأمير الكبير العادلي (ت: ٧١٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: التربة الغزلية بقاسيون.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري.**

له تربة مليحة بقاسيون، أوقفها سنة خمس وتسعين وستمائة[٢].

٤٩٠ - {٨٧} فرج بن برقوق بن آنص، الجاركسي الأصل، المصريّ المولد والمنشأ، الملك الناصر، زين الدين، أبو السعادات (ت: ٨١٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: قصر بشتاك.**

❁ **الموقوف عليه: التربة التي أنشأها على قبر أبيه.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: قصر بشتاك؛ لما أكمل بشتاك بناء هذا القصر والحوانيت التي في أسفله والخان المجاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به، وكان إذا نزل إليه ينقبض صدره ولا تنبسط نفسه ما دام فيه حتى يخرج منه، فترك المجيء إليه فصار يتعاهده أحيانًا فيعتريه ما تقدّم ذكره، فكرهه وباعه لزوجة بكتمر الساقي، وتداوله ورثتها إلى أن أخذه السلطان الملك الناصر

---

(١) استنابه أستاذه العادل كتبغا، كان أحد الشجعان العقلاء، وكان من أكابر أمراء دمشق، وكان ولي نيابة دمشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا، فعزله الملك المنصور حسام الدين لاچين عن نيابة دمشق، ثم صار بعد ذلك من أمراء دمشق إلى أن مات، وكانت ولايته على نيابة دمشق نحوًا من ثلاثة أشهر، وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام، توفي بدمشق ودفن بتربته. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٤٦)، النجوم الزاهرة (٢٤٥/٩)، المقفى الكبير (١٢٨/٢).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس (٢٠٨/٢).

(٣) سلطان الديار المصرية، والبلاد الشامية، والأقطار الحجازية، وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، والثاني من الجراكسة، مولده في (سنة ٧٩١ هـ) قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة، وحبسه بالكرك، فأراد أن يسمّيه (بلغاك) يعنى (تخبي) باللغة التركية، فسمّى (فرجا)، وأمّه أم ولد رومية تسمّى شيرين، ماتت في سلطنته. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٦٨/١٢).

حسن بن محمد بن قلاوون، فاستقرّ بيد أولاده إلى أن تحكم الأمير الوزير المشير جمال الدين الأستادار في مصر، أقام من شهد عند قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم الحنفي بأن هذا القصر يضرّ بالجار والمار، وأنه مستحق للإزالة والهدم كما عمل ذلك في غير موضع بالقاهرة، فحكم له باستبداله وصار من جملة أملاكه، فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى على سائر ما تركه، وجعل هذا القصر فيما عينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر، فاستمرّ في جملة أوقاف التربة المذكورة إلى أن قتل الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والأمير نوروز، وقدم الأمير شيخ إلى مصر هو والخليفة المستعين بالله العباسي ابن محمد، وقف له من بقي من أولاد جمال الدين وأقاربه، وكان لأهل الدولة يومئذ بهم عناية قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأدميّ الحنفيّ بارتجاع أملاك جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه، فتسلمها أخوه وصار هذا القصر إليهم وهو الآن بيدهم[1].

٤٩١ - {٨٨} فرج بن قاسم بن أحمد بن لب التغلبي، أبو سعيد، الغرناطي (ت: ٧٨٢ هـ)[2].

❁ **الموقوف: دار، ومكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الكبير بمالقة.**

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١٢٩).

(٢) ولد سنة (٧٠١ هـ)، من أهل الخير والطهارة، والزّكا والديانة، وحسن الخلق، رأس بنفسه، وحليّ بفضل ذاته، وبرّز بمزية إدراكه وحفظه، فأصبح حامل لواء التحصيل عليه بدار الشّورى، وإليه مرجع الفتوى ببلده لغزارة حفظه، وقيامه على الفقه، واضطلاعه بالمسائل، إلى المعرفة بالعربية واللغة، والمران في التوثيق، والقيام على القراءات، والتّبريز في التفسير، والمشاركة في الأصلين والفرائض والأدب، جيد الخط، ينظم وينثر، قعد ببلده للتدريس على وفور المسجد، ثم استقلّ بعد، وولي الخطابة بالمسجد الأعظم، وأقرأ بالمدرسة النّصرية، في ثامن وعشرين من رجب عام أربعة وخمسين وسبعمائة، معظّما عند الخاصة والعامة، مقرونا اسمه بالتسويد، وكان فوق تضلعه في الفقه شاعرًا مجيدًا، وقد ترك مجموعة من الفتاوى المشهورة، وطائفة من الشعر الجيد. إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٢٤٩)، شذرات الذهب (٨/ ٤٨٣)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٢١٢)، دولة الإسلام في الأندلس (٥/ ٤٨٤).

❁ نوع الوقف: دعوي.

وقف داره، ومكتبته على الجامع الكبير بمالقة[١].

٤٩٢ - {٨٩} قطلوبك سيف الدين ابن الأمير شمس الدين الجاشنكير (ت: ٧٢٩ هـ)[٢].

❁ الموقوف: عمَّر القناة بالقدس.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن كثير: عمَّر القناة التي أجراها بناء إلى القدس، وطلبه الناصر فقال له ولمن معه: من الصناع أريد أن أجري خليجًا من بركة الجيش إلى سوق الخيل، ثم يدخل من ثم إلى القاهرة. فتوجهوا إلى حلوان ووزنوا مجرى الماء، فأخبروا السلطان بإمكان ذلك لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار في طول عشر سنين فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال، وفتر عزمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذي أجراه من فم الجزر[٣].

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس (٥/ ٤٨٤).

(٢) أحد أمراء الطبلخانات بدمشق، كان ظريفًا في عباراته، لطيفًا في إشاراته، عليه خفر أولاد الناس، وفيه مباينة غيره من غرائب الأجناس، يتأنق في مآكله الشهية، ويتخرق في ملابسه البهية، يترامى على ود أصحابه، ويخالط كل أحد بما هو أولى به، وله ندماء وعشراء، وأصحاب وخلطاء، ولم يزل على حاله إلى أن ذابت شحمتا عينيه، ووجد ما قدم من الأعمال بين يديه، توفي في سابع شهر ربيع الأول. البداية والنهاية (١٨/ ٣١٤)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢١٠)، أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ١٢٥)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢٩٦).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢١٠).

٤٩٣ - {٩٠} القاسم ابن الشيخ بدر الدين أبي غالب المظفر بن النجم محمود ابن تاج الأمناء ابن عساكر بهاء الدين، أبو محمد الدمشقي (ت: ٧٢٣ هـ)[١].

❁ الموقوف: دار الحديث البهائية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

❁ الموقوف عليه: البرزالي، والمزي وغيرهما.

قال النعيمي: ووقف آخر عمره داره دار حديث، دار الحديث البهائية، وخص الحافظ البرزالي والمزي بشيء من بره[٢].

٤٩٤ - {٩١} قراسنقر بن عبد الله شمس الدين المنصوريّ (ت: ٧٢٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: المدرسة القراسنقرية، ومسجدًا معلقًا، ومكتبًا لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله العزيز، ودارًا وغيرها.

❁ الموقوف عليه: طلاب العلم، وأيتام المسلمين.

❁ نوع الوقف: خيري، وتعليمي.

قال المقريزي: المدرسة القراسنقرية؛ أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريّ، سنة سبعمائة، وبنى بجوار بابها مسجدًا معلقًا، ومكتبًا لإقراء أيتام

---

(١) الطبيب المعمر، سمع حضورا وسماعا على الكثير من المشايخ، وكان قد اشتغل بالطب، وكان يعالج الناس بغير أجرة، وكان يحفظ كثيرًا من الأحاديث والحكايات والأشعار، وله نظم، وخدم من عدة جهات الكتابة، ثم ترك ذلك ولزم بيته وإسماع الحديث، وكانت وفاته يوم الاثنين وقت الظهر، خامس وعشرين شعبان، ودفن بقاسيون. البداية والنهاية (١٤/ ١٢٤).

(٢) البداية والنهاية (١٤/ ١٢٥)، وانظر: الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣).

(٣) كان من كبار المماليك المنصوريّة وأجلّ أمرائهم، وقد ولي نيابة حلب والشام، وهو أحد من كان سببًا في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وأحد من كان السبب لعودة الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه، مات بمدينة مراغة من عمل أذربيجان، في يوم السبت سابع وعشرين شوّال. أعيان العصر (٤/ ٨٧)، الوافي بالوفيات (٢٤/ ١٥٩)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ٢٧٣).

المسلمين كتاب الله العزيز، وجعل بهذه المدرسة درسًا للفقهاء، ووقف على ذلك داره التي بحارة بهاء الدين وغيرها[١].

وقال الغزي في حديثه عن مسجد الحريري: ثم جدده الملك المنصور قراسنقر الجوكندا، ووقف عليه بعض حوانيت، كما يفهم من كتابةٍ فوق محراب مصيفه وهو سماوي في غربيه حجرة، وفي جنوبيه قبلية في شرقيها مصيف، وأوقافه الآن قليلة تصلى فيه الجهرية[٢].

٤٩٥ - {٩٢} قرطاي شهاب الدين الأمير، الأشرفي، الجوكندار، الحاجب، نائب طرابلس (ت: ٧٣٤ هـ)[٣].

۞ الموقوف: أوقاف، وصدقات، وبر، وصلات.

۞ نوع الوقف: خيري.

قال ابن كثير: له أوقاف وصدقات، وبر، وصلات[٤].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٤٠)، ونهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٢٠).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٢٠).

(٣) كان معدودًا في الأبطال، ومسرودًا في عداد أبي محمد البطال، قد مارس الحروب، وعرف الأماكن والدروب، وتمرن في الحصارات، وتدرن جسمه بعد التنعم في الإغارات. وكان كثير الاحتشام، عزيز المكارم التي تنتجع بروقها وتشام، معروفًا في الشام ومصر بالكفاءة، توفي بطرابلس يوم الجمعة ثامن عشر صفر (سنة ٧٣٤هـ). العبر في خبر من غبر (٤/ ٩٨).

أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ١٠٢) البداية والنهاية (١٨/ ٣٦٩).

(٤) البدية والنهاية (١٨/ ٣٦٩).

٤٩٦ - {٩٣} قوصون سيف الدين، أمير الملك الناصر، الساقي (ت: ٧٤٢ هـ)[١] [٢].

❁ **الموقوف: بنيان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن تغري بردي: أنشأ الملك الناصر بالديار المصرية الميدان الكبير على النيل، وخرب ميدان اللوق الذي كان عمَّره الظاهر بيبرس وعمله بستانًا.

ثم أنعم السلطان بالبستان المذكور على الأمير قوصون، فبنى قوصون تجاهه زريبته المعروفة بزريبة قوصون بنيانًا ووقفه، واقتدى الأمراء بقوصون في العمارة.

ثم أخذ قوصون بستان الأمير بهادر رأس نوبة، وحكره للناس، ومساحته خمسة عشر فدانًا، فبنوه دورًا على الخليج، فعرف بحكر قوصون[٣].

٤٩٧ - {٩٤} كتبغا بن عبد الله التركي، زين الدين، المنصوري، المُغلَّى، الملك العادل (ت: ٧٠٢ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: التربة العادلية البرانية، ووقف عليها أوقافًا دارّة على وظائف من قراءة، وأذان وإمامة.**

---

(١) الأمير الكبير النائب، عمَّر جامعًا حسنًا على بركة الفيل، وعمَّر الخانقاة المليحة العظيمة بالقرافة، وكان السلطان يتنوع في الإنعام عليه، قيل: إن السلطان دفع إليه مفتاح الزردخاناه التي لبكتمر الساقي وقيمتها ستمائة ألف دينار، وكان خيرًا يعطي العشرة آلاف درهم، والألف إردب قمحًا. أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ١٤٠)، النجوم الزاهرة (١٠/ ٣١)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٤٠٤).

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ١٩٣).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/ ١٩٣).

(٤) سلطان الديار المصريّة؛ كان أسمر قصيرًا رقيق الصوت، له لحية صغيرة من الحنك، أُسر حَدَثًا من عسكر هولاكو نوبة حمص الأولى في آخر سنة ثمان وخمسين وستمائة، وأمّره أستاذه الملك المنصور، وكان من أمراء الألوف، وأحسن الملك الناصر إليه وأعطاه حماة فمات بها. منادمة الأطلال (ص: ٣٤٢)، فوات الوفيات (٣/ ٢١٨)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٨/ ٥٥).

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال في «منادمة الأطلال»: التربة العادلية البرانية: وهي تربة مليحة ذات شبابيك ومنارة، ولها أوقاف دارة على وظائف من قراءة، وأذان وإمامة، بناها الملك العادل زين الدّين كتبغا المنصوري المُغلَّى[١].

٤٩٨ - {٩٥} محمد بن إبراهيم شمس الدين القيسرانيّ، القاضي، الرئيس (ت: ٧٥٢ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة القيسرانية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة القيسرانية؛ هذه المدرسة بجوار المدرسة الصاحبية بسويقة الصاحب، فيما بينها وبين باب الخوخة، كانت دارًا يسكنها القاضي الرئيس شمس الدين محمد بن إبراهيم القيسرانيّ، أحد موقعي الدست[٣] بالقاهرة، فوقفها قبل موته مدرسة، وذلك في ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[٤].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٤٢).

(٢) أحد موقعي الدست بالقاهرة، سعى بالأمير سيف الدين بهادر الدمرداشي في كتابة السّر بالقاهرة، مكان علاء الدين عليّ بن فضل الله العمريّ، فلم يتم ذلك، ومات الأمير بهادر فانحط جانبه، وكانت دنياه واسعة جدًا، كان حشما كبير الهمة، وله عدّة مماليك يتوصل بهم إلى السعي في أغراضه عند أمراء الدولة، وكان ينسب إلى شح كبير. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٤٩).

(٣) هو من الثياب والورق وصدر البيت لثلاثة معان معربات عن المعجمة، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان، ومجلس الوزارة، والرئاسة. تاج العروس للزبيدي (٤/٥١٨).

(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٤٩).

٤٩٩ - {٩٦} محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحراني، شمس الدين، الدمشقي، يعرف بابن الصَّبَّابِ (ت: ٧٤٩ هـ)(١).

❁ **الموقوف: دار قرآن، وحديث.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير -في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة-: وفي شهر رمضان فُتِحَتِ الصَّبَّابِيَّةُ، التي أنشأها شمس الدين ابن تقى الدين ابن الصَّبَّاب التاجر دار قرآن، وحديث، وكانت خربة شنيعة(٢).

٥٠٠ - {٩٧} محمد بن أبي الزهربن سالم بن أبي الزهر الغسولي، أبو عبد الله الصالحي (ت: ٧٣٧ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: الزاوية الغسولية بسفح قاسيون.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الذهبي: وله زاوية ومريدون(٤).

---

(١) ولد سنة (٦٧٤ هـ)، وسمع من: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن البخاري بدمشق. العبر في خبر من غبر (١٥٢/٤).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (٩٥/١)، البداية والنهاية (٥٠٥/١٨).

(٣) ولد سنة (٦٥٤ هـ)، وسمع على: خطيب مردا، وإبراهيم بن خليل وغيرهما، وحدّث، سمع منه: الحافظ العلائي ومن قبله، وآخرهم أبو اسحاق التنوخي، وكان مشهورًا بالزهد والصلاح، مات في جمادى الأولى، عن ثلاث وثمانين سنة. الوفيات لابن رافع (١٥٢/١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٨٣/٥).

(٤) العبر في خبر من غبر (١٠٨/٤)، وانظر: الدارس في تاريخ المدارس (١٦٠/٢).

٥٠١ - {٩٨} محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعي، التكريتي، ثم المصري، شرف الدين (ت: ٧٦٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: المدرسة الكبيرة بمصر، وجعلها دار حديث، وجعل لها أوقافًا كثيرة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن حجر: صاحب المدرسة الكبيرة بمصر، وجعلها دار حديث، وجعل لها أوقافًا كثيرة[٢].

٥٠٢ - {٩٩} محمد بن داود بن محمد بن منتاب السلامي، شمس الدين البغدادي (ت: ٧٢٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب كثيرة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن كثير: له برٌّ تام بأهل العلم، ولا سيما أصحاب الشيخ تقي الدين، وقد أوقف كتبًا كثيرة، وحج مرات[٤].

---

(١) كان من أعيان التجار الكارمية، مات مجاورًا بمكة، وترك مالًا كثيرًا جدًّا، فأفسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة، فيقال: إنه أتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهبًا. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٧٠).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٧٠).

(٣) الشيخ الصالح، العالم العابد التاجر البار، أحد ذوي اليسار، توفي ليلة الأحد، الرابع والعشرين من ذي القعدة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة، ودفن بباب الصغير. البداية والنهاية (١٨/ ٣٠٨).

(٤) البداية والنهاية (١٨/ ٣٠٨).

٥٠٣ - {١٠٠} محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد تاج الدين، الخروبيّ (ت: ٧٨٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الخرّوبية على شاطيء النيل من مدينة مصر، ووقف عليها أوقافًا، ووقف مكتب سبيل.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة الخرّوبية؛ هذه المدرسة على شاطيء النيل من مدينة مصر، أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبيّ، لما أنشأ بيتًا كبيرًا مقابل بيت أخيه عز الدين قبليه على شاطيء النيل، وجعل فيه هذه المدرسة، وهي ألطف من مدرسة أخيه، وبجنبها مكتب سبيل، ووقف عليها أوقافًا، وجعل بها مدرّس حديث فقط[٢].

٥٠٤ - {١٠١} محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي، شمس الدين، الملقب بالقاضي ابن الشيرازي (ت: ٧٩٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: وقف متسع.**

❁ **الموقوف عليه: نفسه، ومن يلوذ به قبل موته.**

❁ **نوع الوقف: على النفس، وخيري.**

قال ابن العماد: كان من الرؤساء المعتبرين، وله مال جزيل وثروة، ووقف متسع، وأنفق ذلك على نفسه، ومن يلوذ به قبل موته[٤].

---

(١) مات بمكة، في آخر المحرم. المواعظ والاعتبار (٤/٢٠٨).

(٢) المواعظ والاعتبار (٤/٢٠٨).

(٣) ولد في جمادى الأولى سنة (٧٠٠ هـ)، وسمع من جدّته ست الفخر ابنة عبد الرحمن بن أبي نصر (مشيخة كريمة) بسماعها منها، وتفرّد بذلك، وكان يذكر أنه سمع (البخاري) من ابن الشّحنة بحضور ابن تيمية، وكان من الرؤساء المعتبرين. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/٥٧٣).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/٥٧٣).

٥٠٥ - {١٠٢} محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي، صفي الدين، الهندي، أبو عبد الله، الشافعي، الأشعري (ت: ٧١٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** كتبه.

❁ **الموقوف عليه:** دار الحديث الأشرفية.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

قال ابن كثير: صنف في الأصول والكلام، وتصدر للاشتغال والإفتاء، ووقف كتبه بدار الحديث الأشرفية[٢].

٥٠٦ - {١٠٣} محمد بن عليّ المادرانيّ، أبو بكر[٣].

❁ **الموقوف:** رباط الأشراف.

❁ **الموقوف عليه:** نساء الأشراف.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

قال المقريزي: رباط الأشراف كان برحبة جامع القرافة، يعرف بالقرّاء؛ وببني عبد الله؛ وبمسجد القبة؛ وهو شرقيّ بستان ابن نصر، بناه أبو بكر محمد بن

---

(١) ولد بالهند عام (٦٤٤ هـ)، وخرج من دهلي سنة (٦٦٧ هـ) فزار اليمن، وحج، ودخل مصر والروم، واستوطن دمشق سنة (٦٨٥ هـ)، وتوفي بها، له مصنفات، منها: (نهاية الوصول إلى علم الأصول)، و(الفائق في أصول الدين)، و(الرسالة التسعينية في الأصول الدينية). البداية والنهاية (١٨/١٤٧)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢/٥١٢)، الأعلام للزركلي (٦/٢٠٠).

(٢) البداية والنهاية (١٨/١٤٧)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٤/٥٠٣)، والسلوك لمعرفة دول الملوك (٢/٥١٢)، والأعلام للزركلي (٦/٢٠٠).

(٣) قال المقريزي: قام أبو بكر محمد بن عليّ المادرانيّ بأمر البلد كله في عهد محمد بن تكين، ونظر في أعماله فشغب الجند عليه في طلب أرزاقهم، وأحرقوا دوره ودور أهله، فخرج ابن تكين إلى منية الأصبغ، فبعث إليه المادرانيّ يأمره بالخروج من أرض مصر، وعسكر بباب المدينة، وأقام هناك بعد ما رحل ابن تكين إلى سلخ ربيع الأوّل، فلحق ابن تكين بدمشق، ثم أقبل يريد مصر، فمنعه المادرانيّ. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢/١٤٥)، المواعظ والاعتبار (٤/٣٤٥).

علـيّ المادرانـيّ، ووقفه على نسـاء الأشـراف[١].

٥٠٧ - {١٠٤} محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي الدمشقي، عماد الدين، أبو المعالي (ت: ٧١١ هـ)[٢].

❁ الموقوف: وقف أجزاء من كتابه المعجم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الذهبي: خرجت له معجمًا كبيرًا، ووقف أجزاءه[٣].

٥٠٨ - {١٠٥} محمد بن عمر بن أبي بكر الخابوري الأصل الدمشقي، الصالحي، شمس الدين، الكاتب (ت: ٧٥٥ هـ)[٤].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الذهبي: نسخ عدة كتب ووقفها[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤/٣٤٥).

(٢) سمع: من إسحق الشاغوري، وكريمة، ومن السخاوي، وابن قميرة وخلق. كان محمودًا في الشهادات، حسن الديانة. مات في جمادى الأولى، عن أربع وسبعين سنة. العبر في خبر من غبر (٤/٢٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/٥١).

(٣) العبر في خبر من غبر (٤/٢٩).

(٤) ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين وستمائة، وسمع ابن البخاري، وابن الواسطي وجماعة، نزل صفد ومات بها. العبر في خبر من غبر (٤/١٦٦).

(٥) العبر في خبر من غبر (٤/١٦٦).

٥٠٩ - {١٠٦} محمد بن أحمد فخر الدين بن إبراهيم ابن أبي العيش الأنصاري، الدمشقي، أبو عبد الله، الصدر، أمين الدين (ت: ٧٣٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: التربة الأمينية العيشية الأنصارية؛ بسفح قاسيون شمالي الجامع المظفري.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال النعيمي: أوقف التربة الأمينية العيشية الأنصارية؛ بسفح قاسيون شمالي الجامع المظفري، وعمَّر تحت الربوة مسجدًا وطهارة، وانتفع الناس بذلك، وتكلم في جامع النيرب وفي وقفه، ووقف فيه ميعاد حديث قبل الجمعة[٢].

٥١٠ - {١٠٧} محمد بن فضل الله صدر الأكابر، فخر الدين، ناظر الجيش المصري، كاتب المماليك (ت: ٧٣٢ هـ)[٣].

❁ الوقف: عدة مساجد، وعدة أحواض يسقى فيها الماء في الطرقات، ومرستان بالرملة، ونابلس.

❁ الموقوف عليه: مدرس، وطلبة يلقون دروسًا بجامع مصر الجديد.

---

(١) كان من أكابر التجار ذوي اليسار، قال الحافظ البرزالي في تاريخه: سألته عن مولده، فقال: كنت رضيعًا سنة ثماني وخمسين وستمائة، وبيني وبين تاج الدين ابن الشيرازي رضاع، سمع صحيح البخاري على ابن أبي اليسر والجماعة في سنة ست وستين وستمائة، وحدث به قبل موته بأشهر، دخل اليمن بالتجارة، وكان رجلاً جيدًا فيه خير ودين، مات وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق، ودفن بتربته بسفح قاسيون شمالي الجامع المظفري. البداية والنهاية (٣٦٦/١٨)، الدارس في تاريخ المدارس (٢٢٩/٢).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢٢٩).

(٣) كان نصرانيًا فأسلم وحسن إسلامه، له جلالة وشهرة، وأوقاف وثروة، ومعروف وإحسان، وإليه تنسب الفخرية بالقدس الشريف، وكان شديد العصبية، وكان شرف الدين ابن زنبور خاله يصفه بالصلابة في الدين قبل أن يسلم وترك استعمال الخمر والإقبال على الصلاة، حج مع الناصر بن قلاوون في بعض حجاته، توفي بعد أن أحيط على حواصله. العبر في خبر من غبر (٩٣/٤)، البداية والنهاية (٣٥٠/١٨)، الدارس في تاريخ المدارس (٣٢٧/١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢٠٢/٦).

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال ابن كثير: كانت له أوقاف كثيرة، وبر وإحسان إلى أهل العلم، وكان صدرًا معظمًا، حصل له من السلطان حظ وافر، وقد جاوز السبعين، وإليه تنسب الفخرية بالقدس الشريف، توفي في نصف رجب، واحتيط على أمواله وأملاكه بعد وفاته[١].

قال ابن حجر: كانت صدقته في كل يوم ألف درهم، وبنى عدة مساجد، وعدة أحواض يسقى فيها الماء في الطرقات، وله مرستان بالرملة، وآخر بنابلس، وبنى بالديار المصرية عدة مساجد وأحواضًا ومدرسة بنابلس وبالرملة مرستانًا.[٢]

قال السبكي: وقف -الفخر ناظر الجيش- وقفًا على مدرس؛ وطلبة يلقون درسًا بجامع مصر الجديد الذي على البحر[٣].

٥١١ - {١٠٨} محمد بن قلاوون أبو الفتح، السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور، سيف الدنيا والدين (ت: ٧٤١ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: جامع القلعة، ووقف عليه أوقافًا كثيرة، والقصر الأبلق، والخانقاه الكبيرة، ومطهرة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال المقريزي: هذا الجامع بقلعة الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن

---

(١) البداية والنهاية (١٨/ ٣٥٠).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٣٩٨).

(٣) فتاوى السبكي (١/٤٧٨).

(٤) ولد الملك الناصر سنة أربع وثمانين وستمائة، كان ملكًا عظيمًا دانت له البلاد، وملك الأطراف بالطاعة، ذلك أنه لما قتل الأشرف خليل وقع الاتفاق أن يكون السلطان الملك الناصر أخوه هو السلطان، وزين الدين كتبغا هو النائب، والشجاعي وزير، واستقر الأمر على ذلك سنة، وتوفي الملك الناصر محمد يوم الأربعاء، تاسع عشر ذي الحجة، ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين. فوات الوفيات (٤/٣٥)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥/٧٣)، النجوم الزاهرة (٨/٤١).

قلاوون، في سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ... لما تمّ بناؤه جلس فيه السلطان بنفسه، واستدعى جميع المؤذنين بالقاهرة ومصر، وسائر الخطباء والقرّاء، وأمر الخطباء فخطب كلّ منهم بين يديه، وقام المؤذنون فأذنوا، وقرأ القرّاء، فاختار الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلانيّ خطيب جامع عمرو، وجعله خطيبًا بهذا الجامع، واختار عشرين مؤذنًا رتبهم فيه، وجعل به قراء، ودرسًا، وقارىء مصحف، وجعل له من الأوقاف ما يفضل عن مصارفه، فجاء من أجلِّ جوامع مصر وأعظمها[1].

قال ابن خلدون: ابتدأ السلطان سنة إحدى عشرة وسبعمائة ببناء الجامع الجديد بمصر، وأكمله ووقف عليه الأوقاف المغلة، ثم أمر سنة أربع عشرة ببناء القصر الأبلق من قصور الملك، فجاء من أفخر المصانع الملوكية.

وفي سنة ثمان عشرة أمر بتوسعة جامع القلعة؛ فهدم ما حوله من المساكن؛ وزيد فيه إلى الحد الذي هو عليه بهذا العهد، ثم أمر في سنة ثلاث وعشرين بعمارة القصور لمنازله بسرياقوس، وبنى بإزائها الخانقاه الكبيرة المنسوبة إليه، وفي سنة ثلاث وثلاثين أمر بعمارة الإيوان الضخم بالقلعة؛ وجعله مجلس ملكه، وبيت كرسيه، ودعاه دار العدل[2].

وقال في شفاء الغرام: مطهرة الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر عند باب بني شيبة، وكان اشترى موضعها من الشريفين عطيفة ورميثة ابني أبي نمي أميري مكة نيابة عنه بخمسة وعشرين ألف درهم، وكانت عمارتها في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وفيها وقفت[3].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤/ ١٣٦).

(٢) تاريخ ابن خلدون (٥/ ٤٩٠).

(٣) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٥٣).

٥١٢ - {١٠٩} محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث القرشي، العبدري، البلنسي، ثم السبتي المالكي (ت: ٧٢٢ هـ)(١).

❁ الموقوف: كتبه، وعقاره.

❁ نوع الوقف: علمي، وخيري.

قال الصفدي: ولي خطابة سبتة مدة، وأقرأ الفقه مدة ثلاثين عامًا، ثم تزهد، ووقف كتبه بألف دينار، وعقاره(٢).

٥١٣ - {١١٠} محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الصاحب، تاج الدين، ابن فخر الدين، ابن الصاحب بهاء الدين، المصري (ت: ٧٠٧ هـ)(٣).

❁ الموقوف: مكتب بالقرافة، واشترى الآثار النبوية ووقف عليها بستانا، وعمَّر الجامع بدير الطِّين، والزاوية الصاحبية بمسجد عمرو بن العاص، وجعل عليها وقفًا بظاهر القاهرة بخط البراذعيين.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.

قال ابن حجر: ومن مقاصده الجميلة أنه بنى مكتبًا بالقرافة، وشرط في كتاب وقفه أن ألواح الصبيان إذا غسلت يصب على قبره، وهو الذي اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين ألف درهم، وبنى لها المكان المنسوب إليه، ووقف

---

(١) ولد سنة إحدى وأربعين، وحدث بالموطأ عن أبي الحسين ابن أبي الربيع، عن ابن بقي، وتفنن في العلوم والقراءات والعربية، وولي خطابة سبتة مدة، وأقرأ الفقه مدة ثلاثين عامًا ثم تزهد، وحج وجاور بالحرمين سبع سنين، وحدث بمكة، ومات بها. الوافي بالوفيات (١/١٨٣).

(٢) الوافي بالوفيات (١/١٨٣).

(٣) ولد في سنة (٦٤٠ هـ) وسمع من سِبط السِّلَفي جزء الذهلي، ومن المرسي، وابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وغيرهم، وحدَّث، وولي الوزارة بعد ابن السلعوس في أوائل الدولة الناصرية في صفر سنة (٦٩٣ هـ)، وكان يتعاطى الفروسية، ويتصيد بالجوارح، ويحضر الغزوات، وكان جوادا ممدَّحًا، مدحه الشهاب محمود، والسراج الوراق، وابن دانيال. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٤٦٧).

عليها البستان المعروف بالمعشوق وغير ذلك، وعمَّر الجامع بدير الطِّين[١].

وفي كتاب أثر الوقف الإسلامي: وقف الزاوية الصاحبية الكائنة في مسجد عمرو بن العاص، وجعل لها مدرّسين: أحدهما: مالكي، والآخر: شافعي، وجعل عليها وقفًا بظاهر القاهرة بخط البراذعيين[٢].

٥١٤ - {١١١} محمد بن محمد بن محارب الصّريحي، أبو عبد الله، النحوي، المالقي ابن أبي الجيش (ت: ٧٥٠هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن العماد: مات في ربيع الآخر بعد أن تصدق بمال جم، ووقف كتبه[٤].

٥١٥ - {١١٢} محمد بن محمد بن محمد الغرناطي. (ت: ٧٥٤ هـ)[٥].

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن حجر: وقف كتبه وأعتق أرقاءه[٦].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٤٦٧).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٢)، أثر الوقف الإسلامي لسحر الصديقي (ص: ٢٢).

(٣) قال ابن الخطيب في (عائد الصلة): كان من صدور المقرئين، وأعلام المتصدرين تفننًا واضطلاعًا وإدراكًا ونظرًا، إمامًا في الفرائض والحساب، قائمًا على العربية، مشاركًا في الفقه والأصول وكثير من العلوم العقلية، قعد للإقراء بمالقة، توفي في الطاعون آخر ربيع الأخير. الإحاطة في أخبار غرناطة (٣/٥٥)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص: ٤١٨).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/٢٨٦).

(٥) قرأ بالروايات، وأحكم الفرائض والحساب، وأتقن صناعة الدِّهان، ثم اتصل بالخدّام بالمدينة فركنوا إليه، واستقر مؤذنًا بالحرم الشريف، وأمينًا على الحواصل، واشتهر بالعفة والمعرفة، وتأثل بالمدينة مالاً فكان يصل به أقاربه؛ لأنه كان في بداية أمره قد جب مذاكيره ثم ندم على ذلك لانقطاع نسله، ومات (سنة ٧٥٤ هـ)، وله إحدى وثمانون سنة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٥٠٦).

(٦) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٥٠٦).

٥١٦ - {١١٣} محمد بن عثمان بن المنجا أبو المعالي، وجيه الدين، التنوخي، الإمام الرئيس، شيخ الأكابر، شيخ الحنابلة، الدمشقي (ت: ٧٠١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار للقرآن بدمشق، ورباط بالقدس.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال الصفدي: كان صدرًا محترمًا ديّنًا، محبًّا للأخيار، صاحب أملاك ومتاجر وبر وأوقاف، أنشأ دَارًا للقرآن بدمشق، ورباطًا بالقدس، وعمل ناظر الجامع الأموي تبرعًا، وكان مع سعة ثروته مقتصدًا في ملبوسه[٢].

٥١٧ - {١١٤} محمد بن مُسَلَّم ناصر الدين، البالسيّ الأصل (ت: ٧٧٦ هـ).

❁ **الموقوف: المدرسة المسلّمية، ووقف عليها دورًا وأرضًا بناحية قليوب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة المسلمية: هذه المدرسة بمدينة مصر في خط السيوريين، أنشأها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلّم البالسيّ الأصل، ابن بنت كبير التجار شمس الدين محمد بن بسير- بفتح الباء أوّل الحروف وكسر السين المهملة، ثم ياء آخر الحروف بعدها راء- ومات في سنة ست وسبعين وسبعمائة، قبل أن تتم، فوصى بتكملتها وأفرد لها مالاً ووقف عليها دورًا وأرضًا بناحية قليوب، وشرط أن يكون فيها مدرس مالكيّ ومدرّس شافعيّ ومؤدّب أطفال، وغير ذلك.[٣]

---

(١) ولد سنة ثلاثين وستمائة. الوافي بالوفيات (٤/ ٦٧).

(٢) الوافي بالوفيات (٤/ ٦٧)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١٤).

(٣) كان أبوه تاجرا سفّارًا بعد ما كان حمالا، فصاهر ابن بسير ورزق محمدًا هذا من ابنته، فنشأ على صيانة، ورُزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد، فكان يبعث أحدهم بمال عظيم إلى الهند، ويبعث آخر إلى بلاد الحبشة. المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٦٠).

٥١٨ - {١١٥} محمود بن أحمد بن يوسف العينتابي (ت: ٨٠٠ هـ)[١].

❁ الموقوف: زاوية، ووقف عليها أوقافًا كثيرة.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن حجر: وله زاوية يضيف فيها من يرد عليه، ويأكل من طعامه كل يوم فوق المائتي نفس، وينفق من كدِّ يمينه، وكانت زاويته من إنشائه، وقف عليها أوقافًا كثيرة[٢].

٥١٩ - {١١٦} محمود بن علي بن أصفر عينه السودوني، جمال الدين الأستادار (ت: ٧٩٩ هـ)[٣].

❁ الموقوف: المدرسة المحمودية خارج باب زويلة، وأوقف عليها كتب ابن جماعة، وثلاث مجلدات من كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي، وواحد وعشرون مجلدًا من كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي بخطه.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن حجر: وبنى بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة، ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته، وهي كثيرة جدًّا[٤].

قال أكرم ضياء العمري: وجدت نسخ عديدة منقولة عن أصل واحد في

---

(١) كان صالحًا جوادًا، وكان يعمل سماعًا في كل ليلة جمعة، وكان حسن المخاطبة، طيب المحاضرة، لا تمل مجالسته. إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٣٣).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٣٣).

(٣) الأستادار في أيام الملك الظاهر برقوق، جاء إلى حلب قبل أن يلي الأستادارية، ثم سافر إلى مصر، وتنقلت به الأحوال وحصّل أموالًا جزيلة تفوق الحصر، وصودر مرارًا بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/٨٧).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ٨٧).

فتـرات مختلفـة، وكانـت النسـخة متداولة في المشـرق وعليهـا سـماعات علماء في همـذان وأصبهـان، ثـم انتقلت إلـى مصر فـي عصر المماليـك، وبقيـت بمصر حتى وقعـت لمحمـود الأسـتادار حيث وقفهـا في خزانة بمدرسـة المحمودية فـي القاهرة، كمـا يـدل علـى ذلـك نص الوقـف الّـذي ورد فـي الورقـة (١/ب) وهو: «الحمـد للَّه حـق حمـده، وقف وحبس وسـد المقر الأشـرف العالـي الحماني محمود الأسـتادار العالـي الملكـي الطاهـري -أعـز الله تعالـى مقامه- جميع هـذا المجلد ومـا قبله وما بعـده مـن المجلدات مـن كتاب المعرفة والتاريخ لأبي يوسـف الفسـوي، وعدة ذلك ثـلاث مجلـدات، وقفًا شـرعيًا على طلبـة العلم الذيـن ينتفعون بـه، ..... وجعل مقر ذلـك فـي الخزانة المعـدة المرصدة لذلك بمدرسـته، ...... بخط الموّازيين بالشـارع الأعظم بالقاهرة المحروسـة.

لكـن شـرط الواقف لـم يحافظ عليه، بل أخرجت النسـخة من الخزانـة، وانتقلت أخيـرًا لتصبح في خزائن المكتبة السـليمانية في اسـتانبول[1].

أورد السخاوي نصًّا بأنها تضم قرابة أربعة آلاف مجلد[2].

نـصّ الوقفيّـة التـي فـي نسـخة الأصـل: الحمد للَّـه حقّ حمـده. وقـف وحبس وسـبل المقـرّ الأشـرف العالـي الجمالـي محمود أسـتادار العاليـة الملكـي الظاهريّ -أعـزّ اللـه تعالـى أنصـاره-، جميع هـذا المجلّـد وما قبلـه وما بعـده مـن المجلّدات مـن تاريـخ الإسـلام للذهبـيّ بخطّـه وعدّة ذلـك أحد وعشـرون مجلّـدا وقفًا شـرعيًا علـى طلبـة العلـم الشـريف، ينتفعـون بـه علـى الوجـه الشـرعيّ، وجعـل مقـرّ ذلك بالخزانـة السـعيدة المرصـدة لذلـك بمدرسـته التي أنشـأها بخـطّ الموازيـن بالقاهرة المحروسة.

وشـرط الواقـف المشـار إليـه أن لا يخـرج ذلـك ولا شـيء منـه مـن المدرسـة المذكـورة بِرَهْـنٍ ولا بغيـره، وجعـل النّظـر فـي ذلك لنفسـه أيـام حياته، ثم مـن بعده

(١) مقدمة كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٦١).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٨٨).

لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة على ما شرح في وقفها، وجعل لنفسه أن يزيد في شرط ذلك وينقص ما يراه دون غيره من النّظّار، جعل ذلك لنفسه في وقف المدرسة المذكورة، ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾، بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرّم، سنة سبع وتسعين وسبعمائة. وحسبنا الله.

شهد بذلك عبد الله بن علي ..... عمر بن عبد الرحمن البرماوي [١].

٥٢٠ - {١١٧} مسعود بن منصور بن أبي الهارون، ابن سديد الدولة، الشافعي (ت: ٧٨٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة، ووقف عليها أوقافًا كثيرة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

❁ **موقوف على: المذاهب الأربعة.**

قال في «الوقف وبنية المكتبة العربية»: شارك في بناء مدرسة، وقف عليها أوقافًا كثيرة، منها دار كتب أغلب ما فيها بخط يده[٣].

كان من أكابر بغداد، فأسس مدرسة وأسواقًا في غاية الحسن، جعلها وقفًا على المذاهب الأربعة على صفة المستنصرية، ووقف عليها الأوقاف الكثيرة والخطوط التي على جدران المدرسة بيده، ودار الكتب أكثرها بخط يده[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء -ط دار الرسالة-، المقدمة (ص: ١٤٨)، ومقدمة تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (١/ ٧).

(٢) كان يكتب خطًّا حسنًا، وكتب اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة: (وكتبه: مسعود بن منصور بن أبي الهارون نسبًا، الشافعي مذهبًا)، وكان يتصل بهارون أخي موسى بن عمران، وكان أبوه يلقب سديد الدولة، وكان دينه القديم اليهودية، وله جاه عند السلاطين ثم أسلم.

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين (٢/ ١٩٥).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٩٤).

(٤) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين (٢/ ١٩٥).

٥٢١ - {١١٨} مغلطاي علاء الدين الجماليّ، المرتيني، الأمير الوزير، نائب القلعة (ت: ٧٤٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: المدرسة الجمالية، وخانقاه للصوفية، ولها عدّة أوقاف بالقاهرة وظواهرها، وفي البلاد الشامية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنفية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: وقف الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الناصري مدرسة على الحنفية، وفيها صوفية أيضًا، ودرّس بها القاضي علاء الدين ابن التركماني، وسكنها الفقهاء[٢].

وقال المقريزي: هذه المدرسة بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديمًا بدرب سيف الدولة نادر، بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجماليّ، وجعلها مدرسة للحنفية، وخانقاه للصوفية، وولى تدريسها ومشيخة التصوّف بها الشيخ علاء الدين عليّ بن عثمان التركمانيّ الحنفيّ، وتداولها ابنه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله التركمانيّ الحنفيّ، وابنه قاضي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله بن عليّ التركمانيّ الحنفيّ، ثم قريبهم حميد الدين حماد، وهي الآن بيد ابن حميد الدين المذكور، كان شأن هذه المدرسة كبيرًا يسكنها أكابر فقهاء الحنفية، وتعدّ من أجلّ مدارس القاهرة، ولها عدّة أوقاف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد الشامية، وقد تلاشى أمر هذه المدرسة لسوء ولاة أمرها، وتخريبهم أوقافها، وتعطل منها حضور الدرس والتصوّف، وصارت منزلًا يسكنه أخلاط ممن ينسب إلى اسم الفقه، وقرب الخراب منها، وكان بناؤها في سنة ثلاثين وسبعمائة[٣].

---

(١) ولي نيابة قلعة دمشق مرات، وولي الحجوبية بدمشق أيضًا وغير ذلك، وتوفي بقلعة دمشق نائبًا، في شعبان في طاعون. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٤٦)، الأمصار ذوات الآثار (ص: ١٠٠).

(٢) البداية والنهاية (١٨/٣٢٢).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٤٦).

٥٢٢ - {١١٩} منجك بن عبد الله سيف الدين، الناصري، اليوسفيّ (ت: ٧٧٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جامع منجك، والمدرسة المنجكية الحنفية بالخلخال.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.**

قال المقريزي: ووقفه جامع منجك: هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير، أنشأه في مدّة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

وصنع فيه صهريجًا، فصار يعرف بصهريج منجك، ورتب فيه خطيبًا يصلي بالناس فيه صلاة الجمعة، وجعل على هذا الموضع عدّة أوقاف منها ناحية بلقينة بالغربية، وكانت مرصدة برسم الحاشية، فقوّمت بخمسة وعشرين ألف دينار، فاشتراها من بيت المال وجعلها وقفًا على هذا المكان[٢].

وأنشأ المدرسة المنجكية الحنفية بالخلخال، وأوقف عليها حمامه المعروف، والفرن إلى جانبه، والربع فوقه.

وله المآثر الحسان، والصدقات والإحسان، وأوقاف على البر على اختلاف الأنواع، وأصلح القناطر، ومهد السبل والقنوات والطرقات، وأقام بالأماكن المخوفة الخفراء، ورتب لهم ما يكفيهم[٣].

---

(١) من أجلِّ الأمراء قدرًا، ومن أفذاذ رجال عصر المماليك، ومن أكثرهم شجاعة وإقدامًا، يدل على ذلك كثرة ندب السلاطين المماليك له في عظام الأمور، وكثرة ما شغله من المناصب، وما قام به من الأعمال، وكان في بعض الأوقات صاحب الحل والربط في الديار المصرية، من المناصب التي تولاها وزارة الديار المصرية بنيابة طرابلس، وحلب والشام، ونائب السلطنة بمصر، وجمع بين نيابة السلطنة والأتابكية الكبرى، استمر في منصبه إلى أن توفي وعمره نحو سبعين سنة، ودُفن في الخانقاه التي أنشأها لنفسه في القاهرة. المواعظ والاعتبار (٣/ ٣٨٢)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٦١).

(٢) المواعظ والاعتبار (٣/ ٣٨٢، ٤/ ١٢٨).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٦١).

٥٢٣ - {١٢٠} موسى بن جعفر بن محمد بن عدنان عماد الدين، الحسيني، نقيب الأشراف (ت: ٧٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف عليه: من يقرأ الصحيحين بالنورية في الأشهر الحرم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان سيدًا نبيلاً، وقف على من يقرأ الصحيحين بالنورية في الأشهر الحرم[٢].

٥٢٤ - {١٢١} ناصر الدين العطار (ت: ٧٤٩ هـ).

❁ **الموقوف: الجامع المعروف به بطرابلس.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال أبو الفدا «الملك المؤيد»: في سنة تسع وأربعين وسبعمائة توفي الشيخ ناصر الدين العطار بطرابلس بالوباء، وهو واقف الجامع المعروف به بها (أي: بحلب)[٣].

٥٢٥ - {١٢٢} نصر الشمسي الطواشي، ناصر الدين (ت: ٧٢٧ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: تربة، وأوقاف جيدة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال ابن حجر: هو صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء، وله أوقاف جيدة[٥].

---

(١) العبر في خبر من غبر (٤/ ١١٥)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٩٩).

(٢) العبر في خبر من غبر (٤/ ١١٥)، والدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٩٩).

(٣) المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٥٣)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٤١)، تاريخ أبي الفدا (٣/ ٢٨٨).

(٤) كان مقدمًا في الدول، ثم ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة، فباشرها مباشرة جيدة، وكان مهابًا صارمًا، يحفظ القرآن ويكثر الصيام، وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلي المشيخة، ثم وليها بعد موت مختار الأشرفي سنة (٧٢٣ هـ)، ومات في سنة (٧٢٧ هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ١٥٩).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ١٥٩).

٥٢٦ - {١٢٣} هبة اللَّه بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة اللَّه أبو القاسم الجهنى، قاضي حماة، شرف الدين البارزي، الشافعي (ت: ٧٣٨ هـ)(١).

❁ **الموقوف: كتبه.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الصفدي: وقف كتبه، وهي تساوي مائة ألف درهم(٢).

٥٢٧ - {١٢٤} هبة الله بن علي بن السديد، مجد الدين الشافعي (ت: ٧٠٩ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: مدرسة بإسنا، ووقف عليها بساتينه.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الصفدي: كان يطالع تفسير ابن عطية كثيرًا، وبنى مدرسة بإسنا، ووقف عليها بساتينه، وباشر تدريسها بنفسه، ويعمل للطلبة الأطعمة وينشد من غاب:

أَرض لمن غَابَ عَنْك غيبته. . . فَذَاكَ ذَنْب عِقَابه فِيهِ(٤).

---

(١) الفقيه، الخيرّ، الرحالة، بقية السلف الصالح، وذو القدم الراسخ في العلم، والمصنفات العديدة منها: (توضيح الحاوي) المسمى (بالتيسير)، والآخر المسمى (المنتهى)، و(التمييز)، (ورموز الكنوز)، و(مختصر جامع الأصول) سمع من جده وجماعة، روى عنه خلق منهم: الذهبي، وكان محبًا للعلم، راغبًا في نشره، حافظًا للفقه، محبًا للطالبين، مات بحماة، عن ثلاث وتسعين سنة. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٤٢٤)، شذرات الذهب (٨/ ٢٠٩)، الوافي بالوفيات (٢٧/ ١٧٢).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٧/ ١٧٢).

(٣) اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي، وكان أول من درس بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها في ذلك، وقيل له: استأذن الشيخ على أن تدرس أنت فامتنع، وقال: أخشى أن يقول لا أو يسكت فلا أتمكن بعد ذلك من التدريس. فعُدَّ ذلك من وفور عقله، وولي الخطابة بأصفون، وانتهت إليه رئاسة بلده. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ١٦٩)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٥٣٦).

(٤) الوافي بالوفيات (٢٧/ ١٨١).

٥٢٨ - {١٢٥} يَلْبُغَا اليحيوي، الأمير الكبير، سيف الدين ابن الأمير سيف الدين طابطا الناصري، نائب الشام وحلب وحماة (ت: ٧٤٨ هـ)[1].

❁ الموقوف: جامع بدمشق، وأوقف عليه ستين ألف درهم في كل سنة من صلب ماله، وأملاكه.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

قال الصفدي: كان يتلو القرآن جيدًا، ويلازم تلاوته في المصحف، ويحب أهل القرآن ويجالسهم، ويحب الفقراء ولم يكن فيه شر ولا انتقام، وقبل خروجه من دمشق بأربعة أيام أحضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي إلى القصر ووقف أملاكه، وخص الجامع الذي أنشأه بدمشق بمبلغ ستين ألف درهم في كل سنة من صلب ماله.[2]

٥٢٩ - {١٢٦} يوسف بن أحمد بن ذبيان بن أبي الحسن البعلي، جمال الدين ابن ظبيان (ت: ٧٨٥ هـ)[3].

❁ الموقوف: المدرسة الظبيانية، وأوقف عليها: مزرعة بقرية يعقوبا، والمحاكرات حول الخندق قبلي سور دمشق، والمحاكرات شمالي مقبرة باب الصغير.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

أوصى بعمارة المدرسة الظبيانية: شهاب الدين، فعمرها جمال الدين، وكان جمال الدين كثير المال عنده إحسان، وإفضال، وأوقف عليها: مزرعة بقرية يعقوبا، والمحاكرات حول الخندق قبلي سور دمشق، والمحاكرات شمالي مقبرة

---

(١) كان من أكبر الخاصكية، ولم يكن في آخر الأمر عند السلطان الملك الناصر أعز منه. الوافي بالوفيات (٢٢/٢٩).

(٢) الوافي بالوفيات (٢٥/٢٩)، والبداية والنهاية (٤٩٧/١٨).

(٣) كان أحد التجار المياسير، وله إحسان وإفضال ومال، ولا يشدد في تقاضي ماله من الدين، ويتصدق. مات في شعبان وله بضع وستون سنة. إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٨٧/١)، الدرر الكامنة (٢٣١/٢).

بـاب الصغير[١].

قـال ابـن بـدران: وقـد انطمسـت الآن آثارهـا، وقـد ذهبـت المدرسـة ومـا وقف عليهـا أدراج الريـاح وانطمـس اسـم بانيهـا[٢].

٥٣٠ - {١٢٧} يوسف بن الأسعد الدوادار، صلاح الدين (ت: ٧٤٥ هـ)[٣].

- **الموقوف: داره النفيسة بحلب، المعروفة أولًا بدار ابن العديم مدرسة.**
- **الموقوف عليه: المذاهب الأربعة.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قـال صاحـب المختصـر في أخبار البشـر: وقـف داره النفيسـة بحلـب المعروفة أولًا بـدار ابـن العديـم مدرسـة علـى المذاهـب الأربعـة، وشـرط أن يكـون القاضي الشـافعي والقاضـي الحنفـي بحلـب مدرسـيها، وذلـك عنـد عـوده مـن بلـد سـيس صحبـة العسـكر، منصرفًـا إلـى منزلـه بطرابلس.

ولقـد كانـت الـدار المذكورة باكيـة لعدم بني العديـم، فصارت راضيـة بالحديث عـن القديـم، نـزع الله عنهـا لبـاس البـأس والحـزن، وعوضهـا بحلـة يوسـف عـن شـقة الكفـن، فكمـل رخامهـا وذهبهـا، وجعـل ثمـال اليتامـى عصمـة للأرامـل مكتبهـا، وكملهـا بالفروع الموصلـة، والأصول المفرعـة، وجملها بالمرابـع المذهبة، والمذاهـب الأربعـة، وبالجملـة فقـد كتبهـا صـلاح الدنيا في صـلاح الديـن إلى يوم العـرض، وتـلا لسـان حسـنها اليوسـفي، وكذلـك مكنا ليوسـف فـي الأرض[٤].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٥٧).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١١٦).

(٣) كان في مبدأ أمره نصف عامل في بيروت على ما قيل، ثم إنه بطّل الكتابة، وتوصّل بالجندية إلى أن صار أميرًا، فهو أحد الأمراء بطرابلس، وكان من أكمل الأمراء ذكيًّا فطنًا، معظما لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسن الخط، وله نظم. تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٢٩)، الوافي بالوفيات (٢٩/ ٤٥)، كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٣٦).

(٤) المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٢٠)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٣٠٥).

قال الصفدي: وقف داره بحلب مدرسة على فقهاء الشافعية، والحنفية، والمالكية، والحنابلة، ووقف «كتاب أيام بالمدينة النبوية»، وكان يدعي النظم[1].

٥٣١ - {١٢٨} يونس بن عبد الله التركي الدوادار، الظاهر برقوق، الأمير الكبير[2].

❁ **الموقوف: الخانقاه اليونسية، ووقف عليها دكاكين خَارج بَاب الْفرج.**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية، إمام، عشرة من القراء.**

❁ **شرط الواقف: حنفية آفاقية.**

❁ **ناظر الوقف: الكافلي بيدمر الظَّاهر.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال النعيمي: الخانقاه اليونسية أنشأها الأمير الكبير يونس دوادار الظاهر برقوق سنة أربع وثمانين وسبعمائة، كما هو مكتوب على بابها، وفي شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة، كما هو مكتوب في الدائر داخلها.

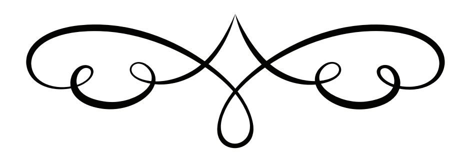
ولعل الأول كان ابتداء الشروع في عمارتها، والثاني كان تاريخ انتهائها، وذلك بنظر الكافلي بيدمر الظاهر، وشرط في كتاب وقفها الأصلي للشيخ بها وللإمام وللصوفية أن يكونوا حنفية آفاقية، ولم يشترط في المختصر كونهم آفاقية، وشرط أن يكون الإمام بها حنفيًّا، وأن يكون بها عشرة من القراء، ووقف عليها الدكاكين خارج باب الفرج، ثم احترقت في أيام المؤيد شيخ فعمرها وأدخلها في وقفه،

---

(١) الوافي بالوفيات (٢٩/ ٤٦).

(٢) كان من عتقاء جرجي نائب حلب، ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم عند برقوق، وتنقل إلى أن أعطي تقدمة ألف، وباشر الدويدارية في إمرته، ثم في سلطنته بمهابة عظيمة وحرمة، وكان ديّنًا، كثير الصلاة والصيام، مكرمًا للفقهاء وللفقراء، وهو صاحب خان يونس بطريق الشام بالسلفة بالقرب من غزة، قتل في ثاني عشرين ربيع الآخر، وله بضع وستون سنة، وترك ملقى على قارعة الطريق، فدفنه بعد ذلك شخص من أصاغر مماليكه، وكان قد بنى تربة معظمة بمصر وأخرى بالشام، فلم يُقدّر دفنه في واحدة منهما. إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٩٠).

وعـوض عنهـا الحمام العلانـي خارج بابـي الفرج والفراديـس، والحمـام بكفر عامر وآل مـن ذريتـه إليها قطعة أرض مسـلة الحمـام، والقاعة لصيـق الخانقاه[1].



(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٩٣- ٢٩٤).



أعلام القرن التاسع

٥٣٢ - {١} إبراهيم بن حسن برهان الدين المناوي، القاهري (ت: ٨٧٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **الموقوف عليه: الواقف نفسه، وقرابته وغيرهم.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

قال السخاوي: قام لجامعه في القاهرة بمصارف كثيرة؛ في زيت الوقود، وتسبيل الماء في كل يوم، وكذا القراءة، وللطعام ليلة الوقت من كل شهر، وللبخاري في الأشهر الثلاثة؛ ولغير ذلك مما أرصد له ربعًا أنشأه قريبًا منه، ورزقه حبسهما عليه وعلى غيره من القرب[٢].

٥٣٣ - {٢} إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل برهان الدين الأنصاري؛ الصنهاجي الأصل، المنصوري، الشافعي، الأشعري (ت: ٨٥٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كُتُب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: وقف كتبه، وأوصى بجهات خير رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

---

(١) التاجر، ويعرف بابن عليبة، عانى التجارة؛ فرزق فيها حظًا وبركةً لما كان ينطوي عليه من الإخلاص، ومحبة الفقراء واعتقادهم، والوقوف مع إشاراتهم. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٤١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٤١).

(٣) المنصوري نسبة للمنصورة بالشرقية، ثم القاهري، العدل بالرخاصي، كان إماما فاضلاً مشاركًا في فنون، بارعًا في الفرائض والحساب، مباركًا عدلًا ثقةً، ساكنًا متكسبًا بالشهادة، حدث باليسير، مات في رجب. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٤٨).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٤٩).

٥٣٤ - {٣} إبراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن فخرالدين؛ الدمياطي، القاهري، يعرف بابن الجيعان (ت: ٨٦٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عمائر.**

❁ **الموقوف عليه: جامع.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال السخاوي: له مآثر حسنة منها جامع بولاق بالقرب من منظره الحجازية، وجعل فيه شيخًا وصوفية، وأول من خطب فيه بعض الفضلاء، ثم الولوي بن تقي الدين البلقيني، وبالقرب منه له عمائر هائلة؛ بل ملك منظرة البراحية وغيرها مما صار وقفًا عليه[٢].

٥٣٥ - {٤} إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن اسمعيل بن محمد برهان الدين المناوي الأصل، القاهري (ت: ٨٩٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: ابنتا أخويه.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

قال السخاوي: وقف داره على ابنتي أخويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

---

(١) ناظر الخزانة وكاتبها، كان رئيسًا عاقلاً محتشماً وقورًا، محبًا في العلماء مكرمًا لهم. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٨/١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٨/١).

(٣) كان من أهل القرآن، وممن يذكر بملاه بالنسبة لأخويه مع ضيق المصرف، والتقلل من العيال والملازمة لحضور الصلاحية. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧٤/١).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧٥/١).

٥٣٦ - {٥} إبراهيم بن عمر بن موسى صارم الدين النابتي (ت: ٨٧٦ هـ)[١].

❁ الموقوف: كُتُب.

❁ الموقوف عليه: أهل الحرم.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: أحب بأَخَرةٍ كتب ابن العربي ولازم النظر فيها، واغتبط بتحصيلها بحيث اجتمع عنده منها جملة؛ بل واقتنى من سائر الكتب شيئًا كثيرًا، ووقفها بعد موته على أهل الحرم فلم يتم ذلك؛ لاستيلاء زوج ابنته المقبول بن أبي بكر الزيلعي صاحب الحال عليها، وحملها معه إلى قريته اللحية، ثم وضعها في خزانة؛ فلم ينتفع بها أحد[٢].

٥٣٧ - {٦} إبراهيم بن عمر بن عليّ المحليّ، برهان الدين، رئيس التجار (ت: ٨٠٦ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مدرسة، ومكتب سبيل، ودار.

❁ نوع الوقف: خيري، وعلمي.

قال المقريزي: مدرسة المحليّ: هذه المدرسة على شاطيء النيل، داخل صناعة التمر، ظاهر مدينة مصر؛ أنشأها رئيس التجار برهان الدين إبراهيم بن عمر ابن عليّ المحليّ ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان، وينتمي

---

(١) كان مباركًا فاضلاً؛ يفهم شيئًا من العلوم، وينظر في التاريخ وكتب الصوفية. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١١٥).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١١٥).

(٣) التاجر الكبير، كان معظماً عند الدولة، عارفًا بأمور الدنيا، وكان في آخر أمره قد تموّل جدًا، وأنجب ابنه أحمد فبلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة، وله من المآثر تجديد جامع عمرو بن العاص، فإنه كان قد تداعى إلى السقوط، فقام بعمارته حتى عاد قريبًا مما كان عليه، شكر الله له ذلك، مات في ربيع الأول، بمصر. إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٢٧٠).

في نسبه إلى طلحة بن عبيد الله؛ أحد العشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وجعل هذه المدرسة بجوار داره التي عمَّرها في مدّة سبع سنين، وأنفق في بنائها زيادة على خمسين ألف دينار، وجعل بجوارها مكتب سبيل؛ لكن لم يجعل بها مدرّسا ولا طلبة[1].

٥٣٨ - {٧} إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الشرعبى محتدا، اليمني، الشافعي، الأشعري (ت: ٨٩٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كُتُب.**

❁ **الموقوف عليه: رباط الصفا بمكة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

❁ **ناظر الموقوف: ابن العراقي.**

قال السخاوي: وقف كتبًا حسنة برباط الصفا، تحت نظر ابن العراقي، جُوْزِيَ خيرًا[3].

٥٣٩ - {٨} إبراهيم بن مبارك شاه الإسعردي (ت: ٨٢٦ هـ)[4].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، وقُرَّاء القرآن.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٠٩).

(٢) كان فاضلاً في الفقه والعربية والقراءات وغيرها، وطوف البلاد؛ فدخل القاهرة والشام والروم وبلاد العجم والهند، وقطن بها سنين، وأقرأ بها وبمكة حين مجاورته بها بعد الخمسين الطلبة، وكذا أقرأ بغيرهما؛ بل كتب عنه أبو القاسم بن فهد وغيره من نظمه، وآخر ما كان بمكة بعد التسعين، ورجع إلى عدن فمات بها، وكانت بيده دريهمات يكتسب له منها، مع ديانة وخير. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١١٥).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١١٦).

(٤) الخواجا، التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الأبيض، كان كثير المال، واسع العطاء، كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا شمس الدين بن المزلق. إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ٣١٠).

قال النعيمي: أعطاه الله تعالى المال والبنين، وكان عنده كرم وإحسان للفقراء، وعَمَّر المدرسة المشهورة على الجسر الأبيض، وتأنق في بنائها، وعمل بها تربة، ورتب بها فقراء، ومقرئة يقرؤون القرآن، وهي من أحسن عمائر دمشق[١].

٥٤٠ - {٩} إبراهيم بن محمد بن حسين برهان الدين القاهري، المالكي، الموصلي (ت: ٨١٥ هـ)[٢].

❁ الموقوف: ما كَتبه الواقف.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه[٣].

٥٤١ - {١٠} إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان أبو إسحاق، القاهري، الأبناسي، الشافعي الفقيه (ت: ٨٠٢ هـ)[٤].

❁ الموقوف: كُتب.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وولي مشيخة سعيد السعداء مدة، وصُرِفَ عنها، واتخذ بظاهر القاهرة

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/١١٣).

(٢) نزيل مكة، كان رجلاً مباركًا، تكسب بالشهادة خارج باب زويلة، وأدب بها الأطفال، ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد، وكان كثير العبادة بالطواف، سالكًا غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة؛ بحيث كان يحج ماشيًا، وله إلمام بالعلم، وخط حسن يتكسب بالنسخ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١٣٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١٣٧).

(٤) وأبو محمد المقسي، ذكره العثماني في الطبقات، فقال: الورع المحقق، مفتي المسلمين، شيخ الشيوخ بالديار المصرية، ومدرس الجامع الأزهر، له مصنفات؛ يألفه الصالحون وتحبه الأكابر، وفضله معروف. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١٧٢)، معجم المؤلفين (٢/٦٠).

في المقس زاوية؛ فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه، ويرتب لهم ما يأكلون، ويسعى لهم في الأرزاق؛ حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته، ووقف بها كتبًا جليلة، ورتب فيها درسًا وطلبة، وحبس عليها رزقه ونحو ذلك[١].

٥٤٢ - {١١} أبو بكر بن البرهان الضجاعي، الفقيه الحنفي[٢]

❁ **الموقوف: مقدمة للقراءات السبعة.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

له مقدمة للقراءات السبعة في ثلاثين جزءًا كتبها بالذهب والفضة، ووقفها بمسجد الأشاعرة من زبيد[٣].

٥٤٣ - {١٢} أحمد بن حنش الأمير شهاب الدين (تاريخ الوقف: ٨٠٩ هـ).

❁ **الموقوف:بساتين، وطواحين.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، والحرمان الشريفان.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بقب إلياس (سنة ٨٠٩ هـ) بساتين وطواحين؛ جميعها وبعضها وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على مدرسة الواقف بقب إلياس، والحرمين الشريفين[٤].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١٧٣).

(٢) المفتي، شاعر وقته بلا منازعة، بل له مؤلف جيد في الحساب، وهو ممن مدح الطيب الناشري. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/٢٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/٢٨).

(٤) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٦).

٥٤٤ - {١٣} أحمد بن دلامة الخواجا الشهاب، البصري، الدمشقي (ت: ٨٥٣ هـ)(١).

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: دار للقرآن الكريم، وإمام، وفقراء، وأيتام، وقُرَّاء للبخاري، ومطبخ.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي، ودعوي.**

قال النعيمي: دار القرآن الكريم الدلامية: بالقرب من الماردانية بالجسر الأبيض بالجانب الشرقي من الشارع، الآخذ إليه بالصالحية، وفيها تربة الواقف؛ أنشأها الجناب الخواجكي الرئيسي الشهابي أبو العباس أحمد بن المجلس الخواجكي زين الدين دلامة، ابن عز الدين نصر الله البصري -أَجَلُّ أعيان الخواجكية بالشام-، إلى جانب داره، ووقفها في سنة سبع وأربعين وثمانمائة، كما رأيته في كتاب وقفها، ورتب بها إمامًا وله من المعلوم مائة درهم، وقيمًا وله مثل الإمام، وستة أنفار من الفقراء الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن؛ ولكل منهم ثلاثون درهمًا في كل شهر، ومن شرط الإمام الراتب؛ أن يتصدى شيخًا لإقراء القرآن للمذكورين، وله على ذلك زيادة على معلوم الإمامة عشرون درهمًا، وستة أيتام بالمكتب أعلى بابها، ولكل منهم عشرة دراهم في كل شهر أيضًا، وقرر لهم شيخًا، وله من المعلوم ستون درهمًا في كل شهر، وقراءة البخاري في الشهور الثلاثة؛ وله من المعلوم مائة درهم وعشرون درهمًا، وناظرًا وله من المعلوم في الشهر ستون درهمًا، وعاملاً وله من المعلوم كل سنة ستمائة درهم، ورتب للزيت في كل عام مثلها، وللشمع لقراءة البخاري والتراويح مائة درهم، ولأرباب الوظائف خمسة عشر رطلاً من الحلوى؛ ورأسي غنم أضحية، ولكل من الأيتام جبة قطنية وقميصًا كذلك ومنديلاً، وقرر قاريء يوم الثلاثاء من كل أسبوع؛ وله في الشهر

---

(١) أنشأ مدرسة بصالحية دمشق، وكان من كبار تجار دمشق، ومات في ثامن عشر المحرم، دفن بعد العصر من يومها رَحِمَهُ ٱللَّهُ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٩٩).

ثلاثون درهمًا، وشرط على أرباب الوظائف؛ حفظ حزب الصباح والمساء لابن داود، يقرؤونه بعد صلاة الصبح والعصر، وأن يكون الإمام هو القارىء للبخاري، والقارىء على ضريح الواقف، والقَيِّم هو البواب والمؤذن[١].

قال ابن بدران: قلت: وقد شاهدت تلك الدار أثناء كتابتي لهذه السطور، وهي معروفة باسم الدلامية إلى الآن، في الطريق الآخذ إلى الصالحية في الجهة الشرقية، وهي عامرة مشهورة، وحائطها الغربي مبني بالحجارة السوداء والصفراء على نمط جميل، وبابها مبني على هندسة لطيفة وإتقان؛ يدل على ما كان للفن المعماري في ذلك الزمن من التقدم، وكأن المتقدمين كانوا يتفننون في بناء الأبواب فيجعلون لأبواب دور القرآن طرزًا غير طرز أبواب دور الحديث، ولأبواب الحديث شكلاً غير شكل أبواب مدارس الفقه والعلوم، ويميزون أبواب أبنية السلاطين والأمراء لمعاهد الخير عن أبواب أبنية غيرهم، ومن تأمل مآثرهم رأى ذلك عيانًا، ثم إنك إذا دخلت من الباب أفضى بك إلى صحن لطيف في وسطه بركة ماء، وفي الجهة الشمالية إيوان لطيف أيضًا، وفي الجهة القبلية حرم جميل ثلاث عشرة خطوة في سبع، وفي الحائط الشرقي حجرة، وفي الغربي حجرة أيضًا وبها قبر الواقف، ولها شباك مطل على الطريق، وتلك الدار الآن معدة لإقامة الصلوات الخمس، والأوقات التي اصطلح عليها أتباع الشيخ إبراهيم الرشيدي من المتصوفة، وأخبرني أحد المقيمين بها أن أيدي المختلسين تناولتها قديمًا؛ فجعلوا نصفها دارًا، والنصف الآخر جنينة للورد والأزهار التي يزرعها أهل الصالحية ويبيعونها، فلما كانت سنة ثلاثمائة وألف انتدب لها السري المحسن علي بك ابن مردم باشا المؤيد العظمي؛ فاستخلصها من يد مختلسيها، وبناها على الطراز الذي هي عليه الآن[٢].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/٨).

(٢) منادمة الأطلال (١/١٥).

٥٤٥ - {١٤} أحمد بن الزيني عمر المرداسي الشافعي الشهابي (تاريخ الوقف: ٨٦٦ هـ).

❁ **الموقوف: جامع، وخان.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال الغزي: وجامع القصر في رأس سوق باب الجنان على يسرة السالك إلى الباب، عامرٌ تقام فيه الصلوات والجمعة، وهو صغير قديم؛ رأيت له ذكرًا في كتاب وقف الشهابي أحمد بن الزيني عمر المرداسي الشافعي، الموقوف (سنة ٨٦٦ هـ)[١].

وخان الصوفي تجاه خان دار كوره، وكان مما وقفه أحمد ابن الزيني عمر المرداسي (سنة ٨٦٦ هـ)[٢].

٥٤٦ - {١٥} أحمد بن سليمان بن أحمد الشهاب المصري، السكندري، المالكي، التروجي (ت: ٨١٢ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كُتُب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: بلغني أنه وقف عدة كتب، وجعل مقرها برباط الخوزي من مكة، وبه كان يسكن، وفيه توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٧٧).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٧٩).

(٣) التروجي: نسبة لتروجة من نواحي الإسكندرية، وكانت له نباهة في العلم، ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر، وينطوي على خير. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/٣٠٧).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/٣٠٨).

٥٤٧ - {١٦} أحمد بن سنقور الثلثان (تاريخ الوقف: ٨٩٧ هـ).

❁ **الموقوف: قرية.**

❁ **الموقوف عليه:مسجد، وقُرَّاء البخاري.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف بكفر مشكي (سنة ٨٩٧ هـ) ثلاث قراريط وقفًا أهليًا ثم خيريًا؛ على المسجد بالصالحي ة، وقراء البخاري[1].

٥٤٨ - {١٧} أحمد شهاب الدين ابن علم الدين سليمان بن محمد البكري، الدمشقي، الشهابي، القضائي، الصابوني (تاريخ الوقف: ٨٦٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: دار القرآن الصابونية، والفقراء، ومكتب.**

❁ **الموقوف عليه: دور، وقرى، وأراض، ومزرعة، وبساتين، وخانات، وحوانيت.**

❁ **ناظر الموقوف: الواقف، ثم لذريته، ثم نصف النظر لحاجب دمشق، والنصف الآخر للإمام.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال النعيمي: وهذه الدار -الصابونية- أنشأها المقر الخواجكي شهاب الدين أحمد الشهابي القضائي؛ ابتدأ في عمارتها سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وفرغ منها سنة ثمان وستين وثمانمائة، وشرط الواقف النظر لنفسه، ثم لذريته، ثم من بعد انقراضهم يكون النظر نصفين؛ نصف منه لحاجب دمشق -يعني واليها، أو مالكها كائنًا من كان-، والنصف الآخر للإمام، وشرط قراءة البخاري في شهور؛ رجب، وشعبان، ورمضان، واشترط في الخطيب؛ أن يكون شافعي المذهب، وفي

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٩).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١١)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١٧).

الإمام؛ أن يكون من الطائفة الجبرتية، وأن يكون حنفيًا، وأن يكون معه تسعة عشر فقيرًا من جنسه يقرئهم القرآن، وجعل لسكن الإمام وعياله قاعة، وللفقراء عشر حجرات -يعني خلاوي-، ورتب ستة مؤذنين، وجعل قيمًا، وبوابًا، وفراشًا، وجابيًا للوقف، وبنى أيضًا تجاه المكان المذكور من الشرق؛ مكتبًا للأيتام، واشترط أن تكون عدتهم عشرة؛ ورتب لهم شيخًا يقرئهم القرآن بمعلومات شَرَطَها لهم، تصرف عليهم من جهات عديدة؛ منها: عدة قرى غربي مدينة بيروت، اسمها الصابونية، ومنها؛ جميع قرية مَدْيَرى -بفتح الميم، وسكون الدال المهملة، وفتح المثناة التحتية، آخرها ألف مقصورة-، وهي بالغوطة من المرج الشمالي معروفة مشهورة، ومنها؛ قرية ترحيم بالبقاع، وعشرة أفدنة ونصف فدان، وأربعة فدادين بقرية الصويرة، وربع قرية القرعون بالبقاع، وستة فدادين من قرية كحيل بحوران، وعشرة أفدنة ونصف فدان من قرية الخيارة قبلي دمشق، وعشرة أفدنة ونصف فدان من قرية السبينة الغربية، ومزرعة السياف الكائنة بقرب بيت الأبيار، وربع بستان بقرية جرمانا، وبستان الوثاب بالوادي التحتاني، وبستان بعين ثرما، وسبع قطع أرض بقرية سقبا، وبستان بقرية حمورية، وعدة بساتين ببرزة، وأربعة بساتين بجوبر، وعدة بساتين بالنيرب الفوقاني، وأربعة بساتين بأرض المزة، ومثلها بقرية كفرثوثا، وثلاثة بساتين بأرض قبنية، فهذه هي الأراضي والبساتين.

وأما المسقفات: فمنها؛ خان كان يسمى بخان البقسماتية، وقاعة واحدة بعين اللؤلؤة، وحانوت بالدباغة، وأربع طباق بالعقيبة الكبرى، وخان طولون بها، وثلاثة حوانيت شركة الحرمين بسوق العمارة التحتاني، وكانت تسمى عمارة الأخنائي، وستة حوانيت بمحلة مسجد الأقصاب، وقاعتين بجوار الجامع الأموي، وأربع طباق جوار المارستان النوري، وطبقة واحدة جوار باب الفراديس بدمشق، وأربعة حوانيت بالقضمانية، وستة حوانيت بباب الجابية، وخان بمحلة سوق الهواء، وخان بمحلة قصر حجاج، وطبقة فوقه، وحانوت غربي النخلة الطويلة قبلي جامع حسان؛ وهذه النخلة كانت في زمن النعيمي والبقاعي، وأما الآن فلم يفدنا

التعريـف بها شـيئًا.

هذا ما وقفه الواقف واحتسب أجره عند الله تعالى.

قـال النعيمـي: وبنـى أيضًـا تجـاه المـكان المذكـور بشـرق مكتبًـا لأيتـام عشـرة بشيـخ يقرئهـم القـرآن العظيـم، بمعاليـم شـرطها لهـم معلومـة تصـرف عليهـم مـن جهـات عديـدة، منهـا عدة قرى غربـي مدينة بيـروت، تحت يـد أمير الغـرب -بالغين المعجمـة- تعـرف هـذه القـرى بالصابونيـة، ومنهـا جميـع قريـة مديـرى بالغوطة من المـرج الشـمالي، ومنهـا قريـة ترحيـم بالبقاع عدة فـدان ونصف فـدان، ومنهـا بقرية الصويـرة أربعـة فداديـن، ومنهـا القرعـون فـي البقـاع ربعهـا؛ ومنهـا بقريـة كحيـل بحـوران عـدد سـتة فداديـن، ومنهـا بقريـة الخيـارة قبلي دمشـق عـدة فـدان ونصف فـدان، ومنهـا بقريـة السـبينة الغربيـة عـدة فـدان ونصـف، ومنهـا بقرية بيـت الأبيار؛ مزرعـة تعـرف بالسـياف، ومنها بقريـة جرمانا ربع بسـتان، ومنهـا بالـوادي التحتاني، بسـتان يعـرف بالوثـاب، ومنهـا بقريـة عين ترما بسـتان واحـد، ومنها بقرية سـقبا عدة سـبع قطـع أرض، ومنهـا بقرية حمورية بسـتان واحد، ومنهـا بقرية بـرزة، ومنها بقرية جوبـر عـدة أربعة بسـاتين، ومنها بالنيـرب الفوقاني عدة بسـاتين، ومنها بـأرض المزة عـدة أربعـة بسـاتين، ومنها بقرية كفر سوسـة عـدة أربعة بسـاتين، ومنها بـأرض قينية عـدة ثلاثه بسـاتين.

وأمـا المسـقف الـذي بباطـن دمشـق وخارجهـا؛ فمنهـا خـان البقسـماط، ومنها بعيـن لؤلـؤة قاعة واحـدة؛ منها بالدباغـة حانوت واحـد، ومنها بالعقيبـة الكبرى عدة أربـع طبـاق، ومنهـا بالعقيبـة أيضًا خـان طولـون، ومنها بسـوق عمـارة الأخنائي عدة ثلاثـة حوانيـت شـركة الحرميـن الشـريفين، ومنهـا بمحلة مسـجد القصب عدة سـتة حوانيـت، ومنها جـوار الجامع الأمـوي عدة قاعتيـن، ومنها جوار المارسـتان النوري عـدة أربـع طبقـات، ومنها جـوار باب دمشـق طبقـة واحـدة، ومنهـا بالقضمانية عدة أربعـه حوانيـت، ومنهـا ببـاب الجابية عدة سـتة حوانيـت، ومنها بمحلة سـوق الهواء خـان واحـد، ومنهـا بمحلة قصـر حجاج خـان واحد.

٥٤٩ - {١٨} أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر القاضي شهاب الدين، ابن السفاح، الحلبي، المصري (ت: ٨٣٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: طواحين، وقاساريات، وحمامات، وأراض، ومَصَابِن.**

❁ **الموقوف عليه: ذرية الواقف، وجامع، ومدرسة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وأهلي.**

❁ **شرط الواقف: أن يكون إمامها وخطيبها شافعي المذهب.**

قال الغزي: المدرسة السفاحية: قال ابن الخطيب: أنشأها أحمد بن صالح بن أحمد السفاح، ورتب فيها مدرسًا وخطيبًا على مذهب الإمام الشافعي، مكتوب على بابها: أنشأ هذا المكان المبارك ووقفه جامعًا ومدرسة، وشرط أن يكون إمامها وخطيبها شافعي المذهب؛ الفقير إلى رحمة الله أحمد ابن السفاح الشافعي، في شهور (سنة ٨٢٨ هـ)، ووقف هذه المدرسة حافل جدًا؛ مشتمل على طواحين، وقاساريات، وحمامات، وأراض، ومَصَابِن[٢] وغير ذلك موقوفة على هذه المدرسة، وجامعها، وذرية الواقف المذكور[٣].

٥٥٠ - {١٩} أحمد بن عبد الخالق بن عبد العزيز الأسيوطي، شهاب الدين (ت: ٨٢٨ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة، ومسجد، وثلث قاعة.**

❁ **الموقوف عليه: زيت يوقد في الحجرة النبوية، وقراءة البخاري**

---

(١) حلبي الأصل والمولد والمنشأ والدار، مصري الوفاة؛ كاتب السر بالمملكة الحلبية، ثم بديار مصر، من بيت رئاسة ووجاهة وعراقة بحلب، ولم يزل في وظيفة كتابة السر إلى أن توفي في ليلة الأربعاء، رابع عشر شهر رمضان، عن ثلاث وستين سنة. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١/ ٣٢٠).

(٢) المَصْبَنَةُ: معمل الصَّابون، جمعها مصابن. المعجم المحيط (ص: ١٦٨١).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٨٩).

(٤) توفي يوم الأحد، مستهل جمادى الآخرة. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٩٦).

بالحلبيــة، وزوجــة الواقــف، وابــن أخيــه.

❁ **نوع الوقف: علمي، ودعوي، وأهلي.**

كانـت المدرسـة الحلبية فـي مكان يقال لـه محلة السـبعة، وأقيمت بهـا الجمعة سـنة ثلاث عشـرة وثمانمائة.

قـال ابـن شـهبة: أنشـأها شـهاب الديـن أحمـد بن عبـد الخالـق، وكان فـي أول أمـره مغنيـا يعلـم الجـواري الغنـاء، ثم رجع عـن ذلـك ولازم الصلـوات، ووقف إلى جانـب الحلبيـة مسـجدا، وأضافـه إليهـا، ووقـف عليهـا وقفـا ،ولـم يخلـف ولـدا، ووقـف ثلـث قاعة على الزيـت الذي يوقد فـي الحجـرة النبوية، والثلـث الثاني على زوجتـه، والثلـث الباقـي على ابـن أخيه، وجعـل وقفا على قـراءة البخـاري بالحلبية، ومـآل ذلـك إلى الزيـت فـي الحجـرة النبوية[1].

قـال النعيمـي: وقف ثلـث قاعة علـى الزيت الذي يوقـد في الحجـرة النبوية؛ على الحَـالِّ بهـا أفضل الصـلاة وأتم السـلام، والثلث على زوجتـه، والثلث الثالـث على ابن أخيـه، ووقـف علـى قـراءة البخـاري بالحلبيـة، ومـآل ذلـك إلـى الزيـت علـى الحجرة المذكـورة، توفـي يوم الأحد، مسـتهل الشـهر المذكور، وكان شـيخًا دينًـا جدًا[2].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٩٦).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١٧٥)..

٥٥١ - {٢٠} أحمد بن عبد الرزاق بن أبي الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقي، يعرف بابن أبي الكرم (ت: ٨٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال السخاوي: هو الذي زاد في مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق، ووقف على ذلك وقفًا[٢].

٥٥٢ - {٢١} أحمد بن عبد الله الدوري المكي (ت: ٨١٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: جانب من داره.**

❁ **الموقوف عليه: أولاد أخته.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

قال السخاوي: قد أثكل[٤] عدة أولاد في حياته، ولذا رغب قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته، ووقف جانبًا من داره بالمسفلة من مكة على أولاد أخته[٥].

---

(١) متولي ديوان الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك، كأبيه كان مثريًا معدودًا في رؤساء دمشق، مذكورًا بحسن المباشرة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٤٦).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٤٦).

(٣) سمع العز ابن جماعة، وباشر الفراشة سنين كثيرة جدًا، وأمانة الزيت والشمع قليلاً، ولم يحمد في انتمائه، وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة يحكيها عند قبة الفراشين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٧٤).

(٤) أثكل: فقد أولاده. معجم متن اللغة (١/ ٤٤٢).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٧٤)، الجواهر والدرر للسخاوي (١/ ٢٨٩)، البدر الطالع للشوكاني (٢/ ١١٤)، الأعلام للزركلي (٥/ ٣٣١).

٥٥٣ - {٢٢} أحمد بن علي بن حسين المصري، المكي، ابن جوشن (ت: ٨٠١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جهة بالهدة بني جابر.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: وقف على الفقراء جهة بالهدة[٢] بني جابر[٣].

٥٥٤ - {٢٣} أحمد بن علي بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن مسعود العمري (ت: ٨٤٦ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: دار.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: كان من أعيان القواد المنفردين بمزيد التمول والعقار والأموال، ويضارب ويقارض، وله سبيل بطريق المعلاة بالقرب من مسجد الراية؛ وقف عليه الدار المتصلة به[٥].

---

(١) كان أحد التجار بمكة، دفن بالمعلاة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٨).

(٢) الهَدّةُ -بالفتح ثم التشديد-: وهو الخسفة في الأرض، والهدّ، الهدم: وهو موضع بين مكة والطائف. معجم البلدان (٥/ ٣٩٥).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٩).

(٤) أحد قواد مكة، مات في مقتلة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٠).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٠).

٥٥٥ - {٢٤} أحمد بن علي بن صبح (تاريخ الوقف: ٨٣٠ هـ).

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: تربة الواقف.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقف بغزة البقاع (سنة ٨٣٠ هـ) ثلاثة قراريط وثلث قيراط وقفًا خيريًا؛ على تربة الواقف في الصالحية[١].

٥٥٦ - {٢٥} أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الخواجا الشهاب بن الخواجا الشمس، الحلبي الأصل (ت: ٨٧٣ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مطبخ.

❁ نوع الوقف:خيري.

قال السخاوي: هو الذي أنشأ المطبخ بباب البريد، ثم وقف عليه أهل الخير رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣].

٥٥٧ - {٢٦} أحمد بن الفخري الغزي، شهاب الدين (تاريخ الوقف: ٨٧٠ هـ).

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٦).

(٢) المشهور بابن المُزَلِّق -بضم الميم، وفتح الزاي، وكسر اللام المشددة-، مات في ليلة ثالث عشر المحرم، وصلى عليه من الغد بجامع دمشق، ودفن بتربة والده خارج باب الجابية، وكانت جنازته حافلة، وكثر الثناء عليه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/١٤٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/١٤٧).

وقف بقنيطرة قب إلياس (سنة ٨٧٠ هـ) قرية أربعة قراريط وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على مدرسة أبي عمر بالصالحية[١].

٥٥٨ - {٢٧} أحمد الموصلي، شهاب الدين (تاريخ الوقف: ٨٣٧ هـ).

- **الموقوف: مزرعة.**
- **الموقوف عليه: زاوية.**
- **نوع الوقف: خيري.**

وقف بعين زبدة بيت فار (سنة ٨٣٧ هـ) مزرعة، جميعها وقفًا خيريًا على مصالح زاوية الشيخ مسافر[٢].

٥٥٩ - {٢٨} أحمد بن هلال شهاب الدين، الحلبي (ت: ٨٢٤ هـ)[٣].

- **الموقوف: سوق.**
- **الموقوف عليه: مدرسة.**
- **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: بنى السوق المعروف بسوق جقمق؛ وأوقفه على المدرسة التي بناها قرب الأموي، ثم أظهر العصيان لما مات الملك المؤيد[٤].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٧).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٥).

(٣) كان مفرط الذكاء، وأخذ التّصوف عن شمس الدّين البلالي، ثم توغل في مذهب أهل الوحدة ودعا إليه، وصار كثير الشطح، وجرت له وقائع، وكان أتباعه يبالغون في إطرائه، قال المقريزي: كان سيء السيرة، شديدا في دواداريته على الناس، حصّل أموالا كثيرة، وكان فاجرا ظلوما غشوما، لا يكف عن قبيح. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٢٣٩).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٢٣٩).

٥٦٠ - {٢٩} إسماعيل بن إبراهيم اليونيني، عماد الدين (تاريخ الوقف: ٨٢٨ هـ).

❁ **الموقوف: أرض، وطاحون، ومزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٢٨ هـ) أرضًا، وطاحونًا وأربعة مزارع؛ بعضها وقفًا أهليًا ثم خيريًا؛ على زاوية جد الموكلة[١].

٥٦١ - {٣٠} إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي ابن رسول (ت:٨٠٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة، وأوقاف أخرى كثيرة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري، ودعوي.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، وكتب، وإمام، ومؤذن، ومدرس للفقه الشافعي، ومدرس في النحو والأدب، ومعيد للدرس، والأيتام الذين يتعلمون القرآن، وطلاب العلم.**

قال السخاوي: ابتنى بتعز مدرسة في سنة ثمانمائة، وله مآثر حميدة[٣].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

(٢) ولد في ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة، واستقر في المملكة بعد وفاة أبيه وقبل استكماله ثماني عشرة سنة، وذلك في شعبان سنة ثمان وسبعين، فسار سيرة محمودة، حمده الخاص والعام، وكان جوادًا لا نظير له في ذلك، قريبًا مهيبًا، حليمًا صبورًا عطوفًا، متحريًا عن سفك الدماء بغير حق، شديد البأس، حسن السياسة، ممدحًا مدحه الأعيان وصنف: (العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في أخبار الخلفاء والملوك)، و(العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية) إلى غير ذلك. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٢٩٩).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٢٩٩).

قال في العقود الدرية: ورتب فيها إمامًا، ومؤذنًا، وقيمًا،[١] ومعلمًا، وأيتامًا يتعلمون القرآن، ومدرسًا على مذهب الإمام الشافعي، ومعيدًا، وعدة من الطلبة، ومدرسًا يتحدث عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومدرسًا في النحو والأدب، وجماعة من الطلبة أيضًا؛ ووقف فيها عدة من الكتب النفائس في كل فن، وأوقف على المدرسة المذكورة وعلى المرتبين فيها وقفًا جيدًا يقوم بكفايتهم[٢].

قال أبو الحسن الزبيدي: لما ابتنى الملك الأشرف مدرسته بالمغربة، جعل أبو العباس أحمد بن عبد علي المعروف ووالده بالصفي الميموني مدرسًا بها، فلم يزل بها إلى أن توفي الملك الأشرف، وكان وقف الملك على مدرسته، وإنما كان يتفقد الفقيه في سائر أوقاته، فلما توفي الملك الأشرف قيل للفقيه: هل لا انتقلت إلى بعض هذه المدارس، فإن وقف هذه المدرسة لا يحملك؟ فقال: لا أغير صحبة الأشرف حيًا ولا ميتًا[٣].

زاد الزيادة الشرقية التي في جامع عدنية بمدينة تعز.

قال في العقود الدرية: وهو الذي زاد الزيادة الشرقية التي في جامع عدنية بمدينة تعز من الناحية الشرقية، وهي زيادة حسنة نفيسة، انتفع بها جماعة الجامع المذكور نفعًا عظيمًا[٤].

وقال في العقود الدرية: وابتنى جامع قرية مملامح بزبيدن، وأنشأ فيما بين قرية السلامة وحيس ثلاثة سبل، وهو الذي أحدث بستان سريًا قوس الأعلى من وادي زبيد، وغرس فيه غرائب أنواع الشجر، وأول من زرع الأرز بوادي زبيد[٥].

---

(١) قيِّم القوم: سيدهم الذي يسوس أمرهم. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٨/ ٥٦٩٥).

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (٢/ ٢٦٠).

(٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٣٠٩).

(٤) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (٢/ ٢٦٠).

(٥) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (٢/ ٢٦٠).

٥٦٢ - {٣١} أقباي المؤيدي (ت: ٨٢٠ هـ)[1].

❁ **الموقوف:** غير معين.

❁ **الموقوف عليه:** زاوية.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

قال السخاوي: له وقف على زاوية جلبان[2].

٥٦٣ - {٣٢} بدر الدين بن زين الدين أوران ابن الحاج محمد التاجر (تاريخ الوقف: ٧٩٠ هـ).

❁ **الموقوف:** زاوية.

❁ **الموقوف عليه:** نصف حمام، وأرض.

❁ **نوع الوقف:** دعوي، وأهلي.

قال الغزي: البزازية: محلها زقاق خان البيض؛ وقفها بدر الدين -أخي حسن بن زين الدين أوران ابن الحاج محمد التاجر-؛ بسوق حلب في ١٥ ربيع الأول (سنة ٧٩٠ هـ)، وقد وقف نصف حمام عتاب، وعدة فدادين من قرية عاندان، وشرط الغلة لها، ولأولاده معًا؛ وبانقراضهم فلها فقط[3].

---

(١) نائب الشام بقلعة دمشق، نسبته إلى معتقه الملك المؤيد أبي النصر، اشتراه في حال إمرته وأعتقه، وصار بخدمته ومن خواص مماليكه، وعالج معه خطوب الدهر ألوانًا في أيام تلك الفتن إلى أن تسلطن، أَمَّرَه وقَرَّبه وجعله خازندارًا، وكان شهمًا شجاعًا عارفًا سيوسًا، متحملاً في شؤنه. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢/ ٤٦٨)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣١٤).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣١٤).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٦٠).

٥٦٤ - {٣٣} بدر الدين بن زين الدين البقاعي (تاريخ الوقف: ٨٧٦ هـ).

- الموقوف: مزرعة.
- الموقوف عليه: المجاورون بالمدينة المنورة.
- نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.

وقف بالبروقية (سنة ٨٧٦ هـ)مزرعة قيراط واحد، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على المجاورين بالمدينة المنورة[١].

٥٦٥ - {٣٤} برسباي الدقماقي الظاهري، برقوق الأشرف أبو النصر، السلطان الملك الأشرف (ت: ٨٤١ هـ)[٢].

- الموقوف: مدرسة، وجامع، وزاوية.
- الموقوف عليه: طلبة العلم، والصوفية.
- نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.

قال السخاوي: وله مآثر؛ منها المدرسة الهائلة الشهيرة، وكذا التربة التي بها الخطبة والتصوف أيضًا، وغير ذلك؛ كالجامع الهائل بخانقاه سرياقوس، واتفق أن العيني أخذ في إطرائه ومدحه بأنه أحسن للطلبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه، حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر؛ فقال له: السبب في ذلك أنهم كانوا يوافقونهم على أغراضهم، فلم يسمحوا لهم بكبير أمر، وأما فقهاء زماننا فهم لأجل كونهم في قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا النزر اليسير[٣].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٢٥).

(٢) دقماق المنسوب إليه صاحب مصر جركسي الأصل، كان من مماليك الأمير دقماق المحمدي وأهداه إلى الظاهر برقوق، فأعتقه واستخدمه في الجيش، قال ابن إياس في جملة وصفه له: كان ملكًا جليلاً مبجلاً، منقادًا للشريعة يحب أهل العلم، مهيبًا مع لين جانب، كفؤًا للملك؛ إلا أنه كان عنده طمع زائد في تحصيل الأموال، وكان خيار ملوك الجراكسة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/٣)، الأعلام للزركلي (٤٨/٢).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/٣).

قال ابن تغري: عمر للشيخ حسن العجمي -الملك الأشرف- زاوية بالصحراء، بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق، وأوقف عليها وقفًا جيدًا[١].

٥٦٦ - {٣٥} برقوق بن أنص -أو أنس- العثماني، الجركسي، أبو سعيد، سيف الدين، الملك الظاهر (ت: ٨٠١ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة، ومكتب للتحفيظ وغير ذلك.**

❁ **الموقوف عليه: أراض، ودور، وطاحون.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال في السلوك لمعرفة دول الملوك: كان كثير الصدقات، وقف ناحية بهبيت من الجيزة على سحابة تسير مع الركب إلى مكة في كل عام، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج، ويصرف لهم ما يحتاجون إليه من الماء والزاد ذهابًا وإيابًا.

ووقف أرضًا على قبور أخوة يوسف عليه السلام بالقرافة.

وكان يذبح دائمًا طول أيام إمارته وسلطنته في كل يوم من أيام شهر رمضان خمسة وعشرين بقرة، يتصدق بها بعد ما تطبخ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز النقي، على أهل الجوامع والمشاهد والخوانك والربط وأهل السجون، ويفرق كل سنة على نحو عشرين زاوية لكل زاوية ألف درهم فضة، ويفرق كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتين ألف درهم، الواحد إلى مائة دينار ذهبًا، ومنهم من له أقل من ذلك بحسب حاله، ويفرق في فقراء القرافتين لكل فقير من دينارين إلى أكثر وأقل، ويفرق في الخوانك وغيرها كل سنة مالاً كثيرًا، وكان يفرق في

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ٢٧٩).

(٢) أول من ملك مصر من الشراكسة، جلبه إلى مصر أحد تجار الرقيق، فباعه فيها، ثم أعتق وذهب إلى الشام فخدم نائب السلطنة، وعاد إلى مصر، فكان (أمير عشرة)، وتقدم في دولة المنصور القلاووني (علي بن شعبان)، فولي أتابكية العساكر، وانتزع السلطنة من آخر بني قلاوون الصالح أمير حاج (سنة ٧٨٤ هـ)، وتلقب بالملك الظاهر، وانقادت إليه مصر والشام، توفي بالقاهرة، عن نحو خمسين سنة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ١٦)، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة (٢/ ١٠٩)، الأعلام للزركلي (٢/ ٤٨).

كل سنة ثمانية آلاف أردب قمحًا على أهل الخير وأرباب الستر، ويبعث في كل سنة إلى الحجاز ثلاثة آلاف أردب قمحًا تفرق بالحرمين، وفرق في مدة الغلاء كل يوم أربعين أردبًا؛ منها ثمانية آلاف رغيف، فلم يمت فيه أحد بالجوع فيما علمنا، وكان يبعث كل قليل بجملة من الذهب تفرق في الفقراء والفقهاء، حتى إنه تصدق مرة بخمسين ألف دينار ذهبًا على يد الطواشي صندل المنجكي.

وأنشأ بالقاهر مدرسة لم يعمر مثلها بالقاهرة، ورتب بها صوفية بعد العصر كل يوم، وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم؛ أربعة يلقى بها الفقه على المذاهب الأربعة، ودرس تفسير القرآن، ودرس الحديث النبوي، ودرس للقراءات.

ووقف على ذلك الأوقاف الجليلة من الأراضي والدور ونحوهما.

وجدد عمارة الميدان تحت قلعة الجبل بعد ما خرب، وسقاه وزرع به القرط وغرس فيه النخل، وعمر صهريجًا ومكتبًا يقرأ فيه الأيتام القرآن الكريم بقلعة الجبل، وجعل عليه وقفًا دارًا، وعمر بها أيضا طاحونا، وعمر أيضا سبيلا تجاه باب الضيافة تحت قلعة الجبل(١).

وقام بأعمال من الإصلاح، وبنى المدرسة البرقوقية بين القصرين، ومن عمائره جسر الشريعة بالغور، وقناة العروب بالقدس(٢).

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٥/٤٤٦ - ٤٤٨).

(٢) الأعلام للزركلي (٢/٤٨).

٥٦٧ - {٣٦} برقوق المؤيدي المحمودي، الظاهري، أبو النصر الجركسي (ت: ٨٢٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: جامع، ومدرسة، وسبل، ومكاتب، وجسر، ومخيم.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

قال السخاوي: له مآثر؛ كالجامع الذي بباب زويلة، قيل: إنه لم يعمر في الإسلام أكثر منه زخرفة ولا أحسن ترخيمًا بعد الجامع الأموي، وأصله خزانة شمائل توفية لنذره، وكذا عمل خطبة بالمقياس من الروضة، وله المدرسة الخروبية بالجيزة، وعدة سبل ومكاتب، وعمل جسرًا تجاه منشية المهراني ونزل بنفسه في مخيم هناك، وعمَّر منظرة الخمس وجوه التي بالقرب من التاج الخراب صرف عليها شيئًا كثيرًا، ورام إنشاء بستان حوله فما تم، إلى غير ذلك[٢].

٥٦٨ - {٣٧} بركوت شهاب الدين عتيق سعيد المكيني، عتيق مكين الدين اليمني (ت: ٨٣٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: سبيل، وحوض للبهائم.

❁ الموقوف عليه: ابن السبيل، وبهائم.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: كان كثير التزويج والأولاد؛ بحيث مات له في حياته أكثر من

---

(١) ولد تقريبا (سنة ٧٧٠ هـ)، كان شهماً شجاعًا عالي الهمة، كثير الرجوع إلى الحق، محبًا في العدل، متواضعًا؛ يعظم العلماء ويكرمهم، ويحسن إلى أصحابه ويصفح عن جرائمهم، يحب الهزل والمجون، لكن مستترًا، ومحاسنه جمة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٣٠٨).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٣٠٩).

(٣) كان حبشيا صافي اللين، حسن الخلق، كثير الإفضال، محبًا في أهل العلم وأهل الخير، كثير البر لهم والتلطف بهم، لقي حظًا عظيمًا من الدين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٥).

خمسين ولـدًا، ومـا مات حتى تضعضـع[١] حاله؛ وذلـك في ذي القعدة سـنة ثلاثين؛ بِعَـدنْ، ولـه نحـو الستين، ودُفِـنَ بالقطيـع، ومـن مآثره بطريـق أنس سـبيل، وحوض للبهائم رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

٥٦٩ - {٣٨} برهاني إبراهيم الشهير بابن فرفور (تاريخ الوقف: ٨٦٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: خبز، وزيت، وطعام للفقراء والمساكين، والمساجين.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقـف بإيعـات بعلبـك (سـنة ٨٦٠ هــ) ربـع قيـراط وثمـن؛ وقفًـا خيريًـا، على طعـام وحطـب للسـجناء، وخبـز للفقـراء.

ووقـف بالمشـرفة البقـاع (سـنة ٨٦٠ هــ) مزرعـة تسـعة قراريـط وقـف خيـري، علـى خبـز وزيـت، وطعـام للمسـاجين[٤].

٥٧٠ - {٣٩} بشير الحبشي القاهري، سبط الحلاوي (ت: ٨٦٤ هـ)[٥].

❁ الموقوف: كُتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

---

(١) تضعضع الرجل: إِذا ضعف وخف جِسْمه من مرض أَو حزن. جمهرة اللغة (١/ ٢١١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ١٥).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٤، ٢٥٢).

(٥) مولى الخواجا يعقوب كرت، حفظ القرآن والتنبيه، واشتغل بالقراءات؛ أقبل على العبادة صيامًا وقيامًا وتلاوةً، وبرًا للفقراء وإحسانًا إليهم، واغتباطًا بصحبة الصالحين؛ بحيث عُدّ منهم، وذُكِر بالأوصاف الجزيلة والكرامات العديدة؛ كل ذلك مع السكون والوقار والانجماع على أنواع الطاعات، واستحضارًا لكثير من الفقه وغيره، مات مطعونًا في جمادى الأولى، وقد جاز الستين، ودفن بتربة الحلاوي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ١٦).

قال السخاوي: أوصى بميراث، ووقف كتبًا، وقد رأيته؛ ونعم الرجل كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

٥٧١ - {٤٠} تغرى بردي الرومي البكلمشي (ت: ٨٤٦ هـ)[٢].

- **الموقوف: غير معين.**
- **الموقوف عليه: مدرسة، ومدرس، والصوفية، وشيخ.**
- **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: عمَّر مدرسة حسنة في طرف سوق الأساكفة بالشارع قريبًا من صليبة جامع ابن طولون، وجعل فيها خطبةً، ومُدرسًا، وشيخًا، وصوفية، ووقف عليها أوقافًا كثيرة غالبها -كما قال شيخنا- مغتصب، وقرر في مشيختها العلاء القلقشندي[٣].

٥٧٢ - {٤١} تغرى برمش سيف الدين الجلالي، الناصري، المؤيدي، الحنفي (ت: ٨٥٢ هـ)[٤].

- **الموقوف: كُتب.**
- **الموقوف عليه: طلاب العلم.**
- **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: سمع من الجلال الخجندي «شرح معاني الآثار» للطحاوي،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٧).

(٢) يعرف لأذاه؛ بالمؤذي، كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة المماليك، ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية، وكان يقرأ ويكتب خطًا جيدًا، وعنده ذوق من الكلام، ولم يكن جبارًا ولا عسوفًا. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٢٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٢٨).

(٤) نائب القلعة بالقاهرة، ويعرف بالفقيه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٣).

وممن سمع عليه هذا الكتاب أو جله الأمين الأقصرائي؛ وابن أخته المحب، ووقف منه نسختين مع كثير من كتب الحديث وغيرها[١].

٥٧٣ - {٤٢} تمرباي التمر بغاوي تمربغا المشطوب، نائب حلب (ت: ٨٥٣ هـ)[٢].

❁ الموقوف: سبيل ماء.

❁ الموقوف عليه: عموم الناس.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: كان عفيفًا متصدقًا، له مآثر؛ منها: سبيل، وقبة ظاهر خانقاه سرياقوس، وسبيل بالقرب من الفساقي التي بالمعلاة من مكة[٣].

٥٧٤ - {٤٣} جانبك من يلخجا الظاهري جمقمق (ت: ٨٤٧ هـ)[٤].

❁ الموقوف: مصاحف، وكتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: كان قد جَوَّد الخط؛ وكتب به عدة مصاحف وغيرها، كـ «الشفا»، وقرأه على صهره، ووقفه فتنظر من عند جقمق الذي خلفه على زوجته[٥].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٩).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٩).

(٤) صاهر الأمين الأقصرائي على ابنته زينب، واستولدها ولدًا ذكرًا، ومات عنهما في طاعون سنة سبع وأربعين، ولم يكمل الثلاثين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٥٤).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٥٤).

٥٧٥ - {٤٤} جقمق بن عبد الله الصفوى، سيف الدّين (ت: ٨٠٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: سوق، وخان، وطاحون.

❁ الموقوف عليه: الواقف نفسه، وأولاده، وتربة، وبعض أنواع البر.

❁ نوع الوقف: خيري، وأهلي.

قال ابن بدران: وكانت دمشق في غاية من الخراب الذي لحقها من حروب تيمورلنك، فتوجهت همته لأعمارها بنفسه، وبإلزام الناس بذلك، وبنقله من سكن خارجها إلى داخلها، وشرع في عمارة الطيورين والفسقار، وعمر التربة التي بباب الناطفانيين؛ وهو باب الجامع الشمالي، وهي تربة الجقمقية، ورتبها حتى صارت في غاية الحسن والزخرفة؛ وقيل: إنه لم يكن في دمشق ولا في مصر نظير لها؛ ووسعها من جهة القبلة، وجعل لها شبابيك إلى الكلاسة، وشبابيك إلى الجهة الشمالية، وبنى في مقابلها خانقاه إلى الصوفية، ورتب بها شيخًا وصوفية، ورتب بالتربة المذكورة ميعادًا بعد صلاة الجمعة، وجعل في قبلتها مكتبًا للأيتام، وقد كان موجودًا قبل الفتنة التيمورية ولكنه أحياه؛ ووقف السوق الذي عمره داخل باب الجابية، والطاحون التي أنشأها بالوادي، والخان شمالي المصلى، وجعل بعضًا من ريع ذلك على نفسه وأولاده، وبعضًا على التربة، وبعضا على أنواع البر.

قال الأسدي: هذه التربة كان المؤسس لها سنجر، ثم بناها جقمق وفرغ من بنائها سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فجاءت في غاية الحسن، وحضر ميعادها الشيخ شرف الدين بن مفلح، ولكن ظلمة الظلم لائحة عليها[٢].

---

(١) حاجب حجاب دمشق، مات قتيلاً؛ ضرب الأمير شيخ المحمودى عنقه، وكان من قدماء الأمراء، ولى حجوبيّة حلب فى دولة الملك الظاهر برقوق، ثمّ ولى نيابة ملطية، ثمّ تنقل فى عدة ولايات إلى أن ولى حجوبيّة دمشق، ووقع بينه وبين الأمير شيخ وحشة. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (**١٣/ ١٥٩**).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١٦٠-١٦١).

٥٧٦ - {٤٥} جوهر القنقباي، الطواشي الحبشي (ت: ٨٤٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: له مآثر؛ منها الدار التي بدرب الأتراك بالقرب من جامع الأزهر، والمدرسة التي عند باب السر للجامع الأزهر من الجهة القبلية، وفتح لها شباكًا في جدار الجامع، وأفتاه بذلك جماعة، وامتنع من الكتابة العيني؛ بل حط عليه في تاريخه بسببه كثيرًا، وكان بناؤه لها في أواخر عمره، ولما قرب فراغها مات فدفن بها[٢].

٥٧٧ - {٤٦} جوهر صفى الدين المنجكي الطواشي، الأمير (ت: ٨٥١ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ الموقوف عليه: غير معلوم.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال ابن تغري بردي: هو صاحب المدرسة التى أنشأها برأس سويقة منعم، تجاه مصلاه المؤمنى، وأوقف عليها وقفًا بحسب حاله[٤].

---

(١) نسبة لقنقباي الجركسي، الخازندار الزمام بالباب السلطاني، تنقلت به الأحوال بعد سيده؛ إلى أن خدم عند العلم ابن الكويز، فسار عنده سيرة حسنة؛ لأنه كان يحب أهل القرآن، ويدرس فيه، ويقرب أهله ويتدين ويتعفف؛ فعظم بذلك قدره عنده. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٨٢).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٨٣).

(٣) نائب مقدم المماليك السلطانية، وكان أولاً من جماعة طواشيّة الأطباق، حتى ولاّه الملك الظاهر جقمق، نائب مقدم المماليك، بعد عزل فيروز الرّكني الرومي عنها، فدام على ذلك سنين، ثم عزل بجوهر السيفي نوروز، إلى أن مات. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ٥٢٣).

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ٥٢٤).

٥٧٨ - {٤٧} الحاجي إرسال الظاهري (تاريخ الوقف: ٨٨٧ هـ).

❁ **الموقوف: قرية، ومزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: الحرم النبوي الشريف.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بجديدة وردن (سنة ٨٨٧ هـ) مزرعة في بعلبك أربعة عشر قيراطًا، وقرية خمس قراريط وثلث قيراط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على حرم النبي عليه السلام[1].

ووقف بصادة قرية في البقاع خمس قراريط وثلث قيراط على حرم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2].

٥٧٩ - {٤٨} حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد أبو المعالي الحسني، بدر الدين، المكي أميرها (ت: ٨٢٩ هـ)[3].

❁ **الموقوف: رباطان، وبيمارستان، وقيسارية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: **٢٣٦**).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: **٢٣٦**).

(٣) نائب السلطنة بالبلاد الحجازية، ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها في كفالة أخيه أحمد؛ فلما مات قدم القاهرة في أوائل سنة تسعين لتأييد أمر أخيه، وقع بينه وبين بني حسن قتلة أخيه مقتلة؛ كان الظفر فيها له بحيث لم يُقتل ممن معه غير مملوك وعبد، وقُتِل من أشراف الفريق الآخر سبعة، ومن أتباعهم نحو الثلاثين، وعظم بذلك جدًا، وساس الأمور بجدة مع التجار حتى قدومها بعد تركهم لها، واستمر في نمو وزيادة وهيبة في القلوب؛ إلى أن ناب عن السلطنة بالأقطار الحجازية، وقد مات الشريف حسن في **١٦** جمادي الآخرة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (**١٠٣/٣**)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (**٢٦/١**)، النجوم الزاهرة (**١٣٥/١٥**).

قال السخاوي: له مآثر؛ منها: رباط للفقراء بالقرب من المسجد الحرام، وآخر بأجياد، واستأجر البيمارستان المنصوري بالجانب الشامي من المسجد، والقيسارية المعروفة بدار الإمارة وعمرهما، وزاد في البيمارستان ما كثر النفع به إلى غير ذلك؛ كتجويد رباط رامشت، وانفرد بذلك كله عن أمراء مكة الأشراف، وملك من العقار بوادي مر كثيرًا، ومن العبيد نحو خمسمائة[1].

قال في شفاء الغرام: رباط بقرب رباط ربيع أمر بإنشائه أمير مكة السيد حسن بن عجلان، وهو ملاصق لحوش داره التي أنشأها بأجياد، وقد عمر غالب سفله إلا قليلاً منه وجانب من علوه، وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة استؤجر بعض البناة بمكة على تكميل عمارته، وشرع في ذلك، وكان أمر الشريف حسن بإنشائه في سنة عشرة وثمانمائة، وأدخلت فيه البئر المعروف ببئر عفراء[2].

وقال أيضًا: البيمارستان المستنصري العباسي بالجانب الشمالي من المسجد الحرام، وتاريخ وقفه سنة ثمان وعشرين وستمائة، وعمّره في عصرنا هذا الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة عمارته التي هو عليها الآن.

وأحدث فيه صهريجًا ورواقًا فوق الإيوانين اللذين أحدثهما، وفوق الإيوان الشرقي الذي كان فيه من قبل، وجدد هو عمارته، وفوق الموضع الذي فيه الشباكان المشرفان على المسجد الحرام، وأدخل فيه البئر التي كان يستقي منه للميضأة الصرغتمشية، ووقف جميع ما بناه وما يستحق منافعه في الموضع المذكور للمدة التي يستحقها على الضعفاء والمجانين، ووقف عليه منافع الدار المعروفة بدار الإمارة عند باب بني شيبة بعد عمارته لها؛ حين تخربت بالحريق الذي وقع في آخر ذي القعدة من سنة أربع عشرة وثمانمائة، وذلك بعد استئجاره لها، واستئجاره للبيمارستان المذكور لتخربهما من القاضي الشافعي بمكة لمدة مائة سنة، وأذن له في صرف أجرة الموضعين في عمارتها، وكان استئجاره لذلك

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ١٠٤).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٦).

فــي شــهر ربيع الأول، ســنة خمس عشــرة وثمانمائة، وفيها شــرع فــي عمارتها، وكان وقفــه لذلك فــي صفر، ســنة ســت عشــرة وثمانمائة[١].

٥٨٠ - {٤٩} حسن بن علي بن خلف البدر السجيني، الأزهري، الفرضي، الشافعي (ت: ٨٨٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: صحيح البخاري بخط الواقف.**

❁ **الموقوف عليه: أبو العباس الغمري.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قــال الســخاوي: أكثر من النســخ؛ بحيث كتب عــدة مصاحف وربعــات، ووقف ممــا كتبــه؛ صحيح البخــاري على أبي العبــاس الغمري[٣].

٥٨١ - {٥٠} حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بدر الدين، الصعدي، اليمني، التاجر (ت: ٨٧١ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قــال الســخاوي: وعمــر بهــا -أي بمكــة- دورًا؛ بــل اســتأجر رباطًا بباب الســويقة أحــد أبــواب المســجد الحــرام، وعمــره ووقــف منافعــه علــى الفقــراء في ســنة ثلاث

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٣٨ وما بعدها).

(٢) خال الشهاب السجيني الفرضي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١١٠).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١١١).

(٤) نزيل مكة، ويُعرف بالطاهر -بالمهملة-؛ كان يذكر أنه من ذرية حمير بن سبأ، وكان خيرًا ساكنًا متواضعًا وافر الملاة، ذا مروءة وإفضال بالتصدق والقرض لأهل الحرمين وغيرهم، معظمًا في الدولة، عارفًا بأمور الدنيا، بلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة، حتى صار كبير التجار بمكة ومرجعهم؛ مع صدق اللهجة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٢٧).

وأربعين، وعمر أماكن كثيرة من عين حنين[١].

٥٨٢ - {٥١} حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم ابن عبد السلام (ت: ٨٤٦ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: وله بفوة مدرسة حسنة على البحر، فيها خطبة، وتدريس، ومآثر غير ذلك[٣].

٥٨٣ - {٥٢} خشقدم الظاهري برقوق الخصني (ت: ٨٣٩ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة، وسبيل، وخانقاه، وعدة عمائر.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم، والفقراء، وابن السبيل.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال السخاوي: قد أنشأ مكانًا بالقرب من الأخفافيين ليجعله مدرسة، وابتدأ ببناء صهريج، ثم بعمل سبيل لسقي الماء، وانتهيا في مدة ضعفه، وأهين الشمس الرازي الحنفي من جهة السلطان لكونه أثبت وقفية داره في مرض موته.

وقال: إنه صاحب الخانقاه الزمامية بمكة، وعدة عمائر[٥].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٢٧).

(٢) كان شيخًا طوالاً ضخماً، حسن الشكالة مدور اللحية، كريماً شهماً، مع بادرة وحدة وصياح وإقدام على الملوك، وانهماك في اللذات، وتأنق في المآكل والمشارب. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٣٠).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٣١).

(٤) تنقل إلى أن صار خازندارا في الأيام الأشرفية ثم صرف عنها، كان شهماً يحب الصدقة، وفيه عصبية مع سوء خلق إلى الغاية، وكان طوالًا رقيقًا غير مليح الوجه، شرس الأخلاق، سفيه اللسان، بخيلاً محبًا لجمع المال، قوي الحرمة، ذا سطوة وجبروت. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٧٥).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/١٧٥).

٥٨٤ - {٥٣} خشقدم الناصري، الظاهر، سيف الدين، أبو سعيد، السلطان الملك، المؤيدي (ت: ٨٧٢ هـ)(١).

❁ **الموقوف: قرى.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، والمتعبدون.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي -في حديثه عن زاوية الشيخ يبرق بمحلة الشميصاتية-: ووقفه عليها بمقضي الخط الشريف؛ وهي نصف قرية كفر دريان من حارم، وجميع الحصة التي قدرها ثمانية أسهم من أربعة وعشرين سهمًا شائعًا من جميع أراضي قرية معراتا من حارم، ولكاملها حدود أربع؛ من القبلة قرية كفر بطره، والفاصل بينهما عين على التل من جهة الشرق، ومن الشرق قرية بابليت، والفاصل بينهما طريق سالك، وتمامه قرية كفر شيد، والفاصل بينهما طريق سالك وتمامه قرية كفر شيد، والفاصل بينهما أشجار زند في ثلاثة مواضع، ورصيف ينزل إلى الوادي ثم شجر زعرور، ثم اجتماع النهرين، ثم جبل بلان فيه الصخور المنقوشة، ومن الشمال قرية الحديدي، والفاصل بينهما جبل لقلب الماء، ومن الغرب أراضي قرية كفر دار، والفاصل بينهما تل حجارة، وتمامه شجر زيتون على طريق السالك.

وجميع الحصة التي قدرها النصف كاملاً اثنا عشر سهمًا من أصل أربعة

(١) السلطان الثامن والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، والأول من الأروام -إن لم يكن أيبك التركماني، والمنصور لاجين من الأروام-، فلما تسلطن الملك المؤيد أحمد بن أينال جعله أتابك العساكر -أمير أمراء الجيش- عوضًا عن نفسه، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأول سنة خمس وستين وثمانمائة، فلم تطل أيامه، وتسلطن بعد خلع المؤيد أحمد، ولما تسلطن سُرَّ الناس بسلطنته، وما ذاك إلا لقطع جاذرة الجلبان، وأيضًا لمحاسنه؛ فإنه كان مليح الشكل، كبير اللحية أصهبها -أبيضُ يضربُ إلى الحُمرة-، قد شاب أكثرها، وفيه حذق وذوق، ومشاركة قليلة في علم القراءات بحسب الحال، طال مرضه إلى أن مات بعد ظهر يوم السبت، عاشر ربيع الأول، وكانت مدة سلطنته ست سنين وستة أشهر بنقص ثمانية أيام. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة (٢/ ١٧٦).

وعشرين سهمًا، هي جميع أراضي قرية كفر دريان من حارم، ولكاملها حدود أربع؛ فمن القبلة أراضي قرية ماعز، والفاصل بينهما الوادي، ومن الشرق سرفود وسرمدًا، والفاصل بينهما سلسلة، وشمالاً أرض بايطه، والفاصل بينهما الجبل، ومن الغرب بايعيان، والفاصل طريق سالك.

هي جميع أراضي قرية كفر دريان من حارم اثنا عشر سهمًا من أصل أربعة وعشرين سهمًا، هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بعليصة من إعزاز، ولكاملها حدود أربع؛ من القبلة مزرعة تل الشعير، ومن الشرق كذلك، وتمامه مزرعة بعنديد، ومن الشمال أرض مزرعة البريج، وتمامه مزرعة نابل، وتمام الحد الشمالي أرض حاسين وطاحونها، ومن الغرب مزرعة فافين.

وجميع الحصة التي قدرها تسعة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهمًا، وهي الربع والثمن من مزرعة طومان من الباب، ولكاملها حدود أربع؛ من القبلة أرض مزرعة القبيبات، والفاصل بينهما أرض مجمع النهور، ووادي الحيات هو من جملة أراضي طومان، ومن الشرق أرض قرية عين برزة، والفاصل بينهما الجب المعروف بالرومي بأعلاه رجم حجارة، وتمامه أرض قرية البيرة، والفاصل بينهما تربة الشهيد، ومن الشمال أرض مزرعة وادي التين، والفاصل طريق سالك آخذ إلى تادف، وتمام الحد الشمالي أرض مزرعة البسلية، والفاصل قناة مزرعة طومان، ومن الغرب مزرعة دير قاق، والفاصل رابية، وتمام الحد العين، والفاصل الجبل.

وجميع الحصة التي قدرها الثمن ثلاثة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهمًا، من أراضي قرية تلتانة القبلية ومزرعتها المعروفة بالديباجية من إعزاز، ولكاملها حدود أربع؛ من القبلة أراضي مزرعة عبلة، والفاصل سلسلة حجارة، ومن الشرق أرض مزرعة الدوير، والفاصل جبل برجوم، ومن الشمال أراضي مزرعة تلتانة الشمالية وأراضي الغور، والفاصل بين تلتانة الشمالية وتلتانة القبلية سلسلة حجارة، ورجمان من الحجر، وآثار معصرة، ورجم حجارة مستديرة صفة مصلى، والفاصل بين الغور وتلتانة القبلية سلسلة حجارة، ورجوم صخر منقور

يجتمع فيه ماء المطر في الشتاء يسمى برام، ومن الغرب أراضي مزرعة التويس، والفاصل رجم حجارة.

وجميع الحصة التي قدرها ربع وثمن فدان من جملة أراضي قرية أطعانا من إعزاز، ولكاملها حدود أربع؛ من القبلة أرض مزرعة البريج، والفاصل جبل وتل صوص، وتمامه أرض قرية جوبه، والفاصل سلسلة حجارة ومقطع حوارة، ومن الشرق أرض تل عين، والفاصل رجم صغير يعرف برجم المقسم، وتمامه مزرعة عبلة، ومن الشمال أراضي مزرعة عبلة، والفاصل أصيار، وتمام الحد الشمالي أراضي مزرعة كتيان، والفاصل طريق آخذ إلى سروج المضيق، ومن الغرب أراضي سروج المضيق، والفاصل سلسلة حجارة، والحجر المعروف بحجر الدريجات، وتمامه أراضي مزرعة قرامل، والفاصل سلسلة حجارة، وتمام الحد الغربي أرض مزرعة بابل، والفاصل تل صوص.

وجميع الحصة التي قدرها الثلث ثمانية أسهم من أصل أربعة وعشرين سهمًا، هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بمعراتا الخشب من الجومة وشهرتها تغني عن تحديدها، وجميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية كدلج وتعرف بقرية ماجق من تل صوص.

وجميع الحصة الشائعة التي قدرها الثلث ثمانية أسهم من أصل أربعة وعشرين سهمًا، هي جميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية كجك كسرى، وللقريتين المذكورتين شهرة في موضعهما تدل عليهما، وتغني عن تحديدهما.

فالذي وقفه الجناب الشريف، مولانا المقر المولوي السلطاني الملكي الظاهري السيفي -أعلاه الله تعالى-، بحقوق ذلك كله وطرقه وأراضيه، وسهله ووعره، وأقاصيه وأدانيه، ومسارحه ومراعيه، ومغره وصهاريجه، بكل حقوق ذلك وداخل[1].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٣١٧- ٣٢٠).

٥٨٥ - {٥٤} خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل أبو الصفا، القرافي، المصري، المقريء، المشبب (ت: ٨٠١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: رزقه بالجيزية.**

❁ **الموقوف عليه: الحرمان الشريفان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

❁ **ناظر الموقوف: قاضي الحنابلة.**

قال السخاوي: سيرته حسنة، وطريقته جميلة، وقد حبس رزقه بالجيزية؛ جعل مآلها للحرمين، وجعل النظر فيها لقاضي الحنابلة، وكأنه حنبلي؛ بل يقال: إن العز الحنبلي جزم بذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونفعنا ببركاته-[٢].

٥٨٦ - {٥٥} دقماق المحمدي الظاهري برقوق (ت: ٨٠٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: تربة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: كان أميرًا جليلاً كريمًا شجاعًا، ذا شكالة مليحة، وخلق حسن، متواضعًا قريبًا من الناس، مع حشمة ورياسة وعدل في الرعية؛ وعفة عن أموالهم، أنشأ تربة خارج حلب، ووقف عليها وقفًا[٤].

---

(١) ولد (سنة ٧١٥ هـ)، الحنبلي ظنًا، كانت له طريقة في القراءة معروفة، وكان ينكر على جماعة من قراء الأجواق؛ بحيث إنه كان إذا مر بهم وهم يقرؤون يسد أذنيه، ومن تلامذته المشهورين بحسن القراءة؛ الزرزاري، وابن الطباخ وغيرهما. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٠٠).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٠٠).

(٣) كان من عتقاء برقوق وخاصكيته في سلطنته الأولى؛ ثم لما حبس بالكرك خدم هذا بعض الأمراء إلى أن ظهر أستاذه، فلزم الانتماء إليه، فلما عاد إلى المملكة صيره مقدمًا. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢١٨).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢١٨).

٥٨٧ - {٥٦} دمرداش المحمدي الظاهري برقوق الخاصكي (ت: ٨١٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: جامع.

❁ نوع الوقف: دعوى.

قال السخاوي: ابتنى بحلب جامعًا، وبطرابلس زاويةً، وكذا طول يوسف بن تغري بردى ترجمته، وذكر أن الجامع الذي له بحلب كان قد أسسه أقبغا الهذباني الأطروش، فكمله هو ووقف عليه وقفًا جيدًا، وإن زاويته بطرابلس على بركة داويه[٢].

٥٨٨ - {٥٧} دولات باي الجاركسي المحمودي (ت: ٨٥٧ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مكتب للأيتام، وسبيل ماء.

❁ نوع الوقف: خيري.

❁ الموقوف عليه: جامع الحاكم.

قال السخاوي: له مآثر حسنة؛ منها: مكتب للأيتام، وسبيلٌ في جامع الحاكم، مع قيامه على الولوي بن تقي الدين البلقيني؛ حتى نفذ وصية والده بعمارة ميضأة الجامع المذكور[٤].

(١) عم تغري بردي، وقرقماس الذي يقال لأولهما سيدي الصغير، ولثانيهما سيدي الكبير، ولاه أستاذه نيابة طرابلس، ثم أتابكية حلب، ثم نيابة حماة، ثم نيابة حلب، ثم استقر بعده في نيابة، وكان معظما للعلماء، كريمًا حييًا حشمًا؛ مهيبًا عاقلاً مشاركًا في عدة مسائل كثيرة الإكرام لأهل العلم والعناية بهم، اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيرًا من كلام الغزالي وغيره. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢١٩).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢١٩).

(٣) نسبة لخواجا محمود جالبه لإسكندرية المؤيدي؛ لكونه أخذه من سيده نائب إسكندرية أقبردي المنقار، وأعتقه وأخرج له خيلاً ثم جعله خاصكيًا، ثم خازندارًا، ثم صار ساقيًا، وكان أميرًا جليلاً مُعظَمًا في الدول، مهابًا وقورًا، حسن الشكالة، طويل القامة، رشيقًا عارفًا بأنواع الفروسية ومقالبة الملوك، جماعًا للأموال والخيول والتحف، كثير الأدب والحشمة، عظيم الحرمة على المماليك وحواشيه، متجملاً في ملبسه ومركبه ومماليكه، كل هذا مع العقل وجودة الرأي والتدبير، واعتقاده في الصالحين والفقهاء وتعظيمهم وتقريبهم، وكثرة بره لهم؛ لا سيما الفقراء. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٢٠).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٢١).

٥٨٩ - {٥٨} زين الدين ابن الحاج رجب ابن الخواجة الكبير جمال الدين عبد الله الخواجكي (تاريخ الوقف: ٨٧٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: خان، وقاسارية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي: خان دار كوره؛ كان مما وقفه الحاج زين الدين، ووقف معه قاسارية تحت القلعة قبلي أقميم حمام الناصري (حمام اللبابيدية)، وشرط فيه أن يفرق عشرة دراهم فضية على مؤذن في جامع الخواجكي خاصبك ببانقوسا؛ كل شهر، وذلك في (سنة ٨٧٧ هـ)[٢].

٥٩٠ - {٥٩} زين الدين بن النقيب (تاريخ الوقف: ٨٦٨ هـ).

❁ **الموقوف: بستان مغروس.**

❁ **الموقوف عليه: الزاوية الكردية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقف ببعلبك سنة ٨٦٨ هـ بستانًا مغروسًا، وثلاثة قراريط، وقفًا خيريًا على الزاوية الكردية[٣].

---

(١) نهر الذهب فى تاريخ حلب (٢/ ١٧٩)

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٧٩).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٦).

٥٩١ - {٦٠} زين الدين بن معبد (تاريخ الوقف: ٨١٣ هـ).

❁ الموقوف: بستان مغروس.

❁ الموقوف عليه: قاريء الحديث في الزاوية الكردية.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقف ببعلبك (سنة ٨١٣ هـ) بستانًا مغروسًا كامل العقار؛ وقفًا خيريًا على قاريء الحديث في الزاوية الكردية[١].

٥٩٢ - {٦١} سودون الناصري، الشهير بالدويدار، الحسيني (تاريخ الوقف: ٨١٤ هـ).

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: الأيتام السنة وجهات متفرقة.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقف بمجدلون بعلبك سنة ٨١٤ هـ قرية جميعها وقف خيري؛ على الأيتام السنة في بعلبك، وجهات متفرقة[٢].

٥٩٣ - {٦٢} سودون النوروزى (ت: ٨٤٨ هـ)[٣].

قال النعيمي في حديثه عن التربة السودونية: وهي فوق المعظمية بالسفح من قاسيون أنشأها سودون النوروزي[٤].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٦).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥١).

(٣) حاجب حجاب دمشق، أصله من مماليك الأمير نوروز الحافظي، وترقى البلاد الشامية إلى أن ولي دوادارية السُّلْطَان بحلب، ثمَّ حجوبية دمشق، توفِّي بها. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٣٩)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/١٩٦).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (٢/١٩٦).

٥٩٤ - {٦٣} سودون بن عبد الرحمن الظاهري برقوق (ت: ٨٤١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: كان جليلاً شجاعًا مقدامًا عارفًا سيوسًا، وافرًا الحرمة متجملاً في ملبسه ومركبه، مليح الوجه، منور الشيبة، حلو الكلام والمحاضرة، نالته السعادة في نيابته لدمشق وطالت أيامه، وعمر بها عدة أملاك؛ بل أنشأ بخانقاه سرياقوس مدرسة بها خطبة، وكان فراغه منها سنة ست وعشرين؛ وخلف ابنة يقال إنها ليست بذاك؛ أنفدت غالب أوقاف مدرسة أبيها ونحوها في الانهماك ونحوه؛ وما ماتت حتى صارت عبرة من الحاجة والهيئة المزرية[٢].

٥٩٥ - {٦٤} سودون بن عبد الله اليشبكي (ت: ٨٦٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: جزء من قرية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء في الحرمين الشريفين.**

---

(١) ترقى في أيام الناصر حتى صار مقدمًا، ثم ولي نيابة غزة، ثم أعيد إلى التقدمة في أيام تدبير شيخ؛ ثم ولاه أيام سلطنته طرابلس، ثم كان ممن خرج مع قايتباي المحمدي عن الطاعة؛ فلما انكسر رفقاؤه فر إلى قرا يوسف صاحب بغداد، ثم قدم على ططر حين كان بالبلاد الشامية مع المظفر بن المؤيد؛ فأكرمه ثم جعله مقدما بالديار المصرية، وسافر وهو أتابك مصر مع الأشراف إلى آمد في محفة ذهابا وإيابا لضعفه، وبعد رجوعه رسم له بالإقامة بطالًا؛ ثم أرسل لدمياط فكانت منيته بها في ذي الحجة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٧٥-٢٧٦).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٧٦).

(٣) الجكمي أميراخور التركماني، ويعرف بقندورة؛ صار بعد سيده من المماليك السلطانية، وولي بعض قلاع البلاد الشامية، ثم نيابة قلعة صفد، ثم نيابة قلعة دمشق بالبذل في كل ذلك، ثم صار أحد مقدمي دمشق، وسافر أمير المحمل الشامي في سنة ثمان وستين وثمانمائة فمات بعد خروجه من المدينة النبوية إلى جهة الشام، في أواخر ذي الحجة منها، أو أوائل المحرم من التي تليها، وقد قارب الستين أو جازها. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١٦/ ٣٣٦)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٨٧).

❁ نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.

وقف بإرحاب البقاع في (سنة ٨٦٥ هـ) جزء مما يملك من القرية، وقدره ثمانية قراريط؛ وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الفقراء في الحرمين الشريفين[١].

٥٩٦ - {٦٥} سيباي الأشرفي ينال من قانباي الطيوريّ، الظاهريّ، نائب الشام (ت: ٨٩٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد -في ترجمة شهاب الدين أحمد بن إسكندر بن يوسف-: وقيل: ابن يوسف بن إسكندر، المعروف بابن الشيخ إسكندر الحلبي، كان مدرس السيبائية بتقرير من واقفها سيباي نائب الشام[٣].

٥٩٧ - {٦٦} شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الدمياطي، علم الدين، ابن الجيعان، المصري (ت: ٨٨٢ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: غير معين.**

❁ **الموقوف عليه: جامع، والفقراء، وأهل الحرمين ومن يقصدهما.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٣)، نقلاً عن دفتر الطابو ٣٩٣ ص: ٦. اسطنبول.

(٢) كان أدوبًا حشماً عاقلاً عارفًا، سيوسًا شجاعًا مقدامًا، كريم النفس، تنقّل من الخاصكية إلى الدوادارية، ثم أمّر عشرة، ثم صيّر من روس النوب، ثم قرّر في نيابة غزّة، ثم حجوبية دمشق، ثم نيابة حماه، وبها بغته الأجل. نيل الأمل في ذيل الدول (٨/ ١٢٣).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٢٢٥).

(٤) ولد سنة ٧٩٠ هـ، مستوفي ديوان الجيش، ولا زال في ارتقاء وعلو؛ إلى أن صار مرجعًا في الدول، وعُرِفَ بجودة الرأي وحسن التدبير، ووفور العقل وقوة الجنان، وعدم المهابة للملوك فمن دونهم، من غير إخلال بالمداراة؛ مع السكون والتواضع والبذل الخفي. الضوء اللامع (٣/ ٢٩١).

قال السخاوي: له مآثر وقرب؛ منها: الجامع الذي بالقرب من أرض الطبالة، المعروفة الآن ببركة الرطلي، وجامع بالخانقاه السرياقوسية، وخطبة بمكان الآثار الشريف؛ كانت نيته فيها صالحة، وإن كان الوقت غير مفتقر إليها، وبر كثير للفقراء وأهل الحرمين؛ بل وغالب من يقصده[1].

٥٩٨ - {٦٧} شمس الدين بن شهاب الدين العدوي (تاريخ الوقف: ٨٧١ هـ).

❁ **الموقوف: قرية.**

❁ **الموقوف عليه: أبراج الساحل، ومستشفى.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف ببر إلياس (سنة ٨٧١ هـ) مما يملك من القرية وقدره ثلاثة قراريط وثلثي القيراط، وقرية بالمرج قيراطًا واحدًا، وقف خيري، ثم أهلي، على أبراج الساحل، ومستشفى النوري[2].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٩١).

(٢) دفتر طابو ٦٥٦ ص١٤٦. نقلاً من الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٥٠).

٥٩٩ - {٦٨} شميلة بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم الحُفَيصي (ت: ٨٦١ هـ)[١].

❁ الموقوف: سبيل.

❁ الموقف عليه: عموم الناس.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: كان فيه خير في الجملة، وله بعض مآثر؛ كسبيل خارج باب شبيكة، انتفع به الناس مدة ثم تعطل[٢].

٦٠٠ - {٦٩} شهاب الدين بن شرف الدين البقاعي (تاريخ الوقف: ٨٤٢ هـ).

❁ الموقوف: مزرعة.

❁ الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.

❁ نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.

وقف بالبروقية (سنة ٨٤٢هـ) مزرعة؛ ثلاثة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الفقراء والمساكين[٣].

٦٠١ - {٧٠} شهابي حيدر العسكري (تاريخ الوقف: ٨٧١ هـ).

❁ الموقوف: أرض.

❁ الموقوف عليه: أولاده، وذريته.

---

(١) ويسمى أحمد الحفيصي بالتصغير، نسبة لبني حفيص قبيلة كبيرة باليمن السعدي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣٠٧/٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣٠٧/٣).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٥).

❁ نوع الوقف: أهلي.

وقف ببر إلياس سنة ٨٧١ هـ ما يملك من القرية، وقدره ثلاثة قراريط وقفًا أهليًا؛ على أولاده وذريته[١].

٦٠٢ - {٧١} شاهين الجمالي[٢].

قال السخاوي: عمر المكتب والسبيل وغيرهما مما كان، وهي من عمارة الملك، وهو كفؤ لكل ما يفوض إليه، حسن النظر والتأمل، وله بالمدينة مآثر وقرب، مع تجديد أماكن وإحياء أخرى، وإنفاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة، والتطلع إلى الترقي في الفضائل[٣].

٦٠٣ - {٧٢} شكر القائد الحسني، عتيق السيد حسن بن عجلان (ت: ٨٤٥ هـ)[٤].

❁ الموقوف: رباط.

❁ الموقوف عليه: بيت.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: أوصي ببيت من بيوته يجعل رباطًا، وبآخر يوقف عليه، وبعد سنين بنى ابنه رباطًا؛ ووقف البيت عليه[٥].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٤).

(٢) ولد سنة ٨٣٨ هـ، ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم، وقد ترقى إلى أن عمل شادية -الوكيل والمفتش والرئيس- جدة سنين، وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره؛ لعقله ورفقه وفهمه، وعدم هرجه، وسكونه مع إقباله على العلم، وتطلعه للقراءة فيه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٢٩٣).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٢٩٤).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٣٠٦).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٣٠٦).

٦٠٤ - {٧٣} شمس الدين الفشاشي (تاريخ الوقف: ٨٦٧ هـ).

❁ **الموقوف: بستان، ودكان.**

❁ **الموقوف عليه: الزاوية، والفقراء.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٦٧ هـ) بستانًا ودكانًا وثمانية عشر قيراطًا وثلث، وقفًا أهليًا ثم خيريًا؛ على الزاوية الزيت والشمع، والفقراء[١].

٦٠٥ - {٧٤} صدقة بن حسن بن محمد الزين الأسعردي، المصري، المشهور بالاستادار (ت: ٨٠٩ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: خانقاه.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وله أوقاف؛ منها خانقاة بالقرافة، ووقف عليها أوقافا حولها، وغير ذلك[٣].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٥).

(٢) عرف بالاستادار لكونه كان استادارا لأزدمر -أحد خواص الظاهر برقوق-، خدم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة، وصحب جماعة؛ منهم الجمال محمود الاستادار، وسعد الدين إبراهيم بن غراب، وكان يعظمه، وحصل له بذلك شهرة ومكانة، وتوسط عنده لجماعة من العلماء ولأهل الحرمين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/٣١٧).

(٣) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٤/٢٧٦).

٦٠٦ - {٧٥} صندل الزين المنجكي، منجك اليوسفي (ت: ٨٠١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دور، وحوانيت.**

❁ **الموقوف عليه: صهريج.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: وقف بعض دور وحوانيت؛ على صهريج عمله بتربة سيده، وهذا مع تمكنه في الدولة، كاف في صلاحه وخيره[٢].

٦٠٧ - {٧٦} طرمش بن عبد الله سيف الدين الأمير، دوادار الأمير الكبير كمشبغا الحموي (توفي بعد سنة ٨٠١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: جامع، وتربة.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال ابن تغري بردي: صار من جملة أمراء حلب، وبنى بها جامعًا مليحًا ببانقوسا، ووقف عليه أوقافًا، وهو معروف به، ... وبنى بطرابلس أيضًا تربةً، ووقف عليها وقفًا[٤].

---

(١) نائب الشام، الرومي الطواشي، تنقل إلى أن خدم الظاهر برقوق، وحظي عنده حتى جعله خازندارًا كبيرًا، وقربه وأدناه لعلمه بدينه وأمانته، كان من أخص الناس عند الظاهر، وممن يعتقد فيه الجودة والأمانة، حتى كانت أكثر صدقاته تجري على يديه مع كثرتها، وكان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن إليهم، مع الديانة وكثرة العبادة، والعقل والسكون، والسعي في إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٢٢).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٢٢).

(٣) كان أولاً بخدمة الأمير كمشبغا، ثم صار من جملة أمراء حلب، ثم نقله الملك الظاهر برقوق، إلى حجوبية الحجاب بطرابلس، عوضاً عن الأمير أسندمر، وأقام بها مدة، ثم توجه منها إلى حصن الأكراد، بعد سنة إحدى وثمانمائة، فتوفي بحصن الأكراد. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٦/ ٣٨٢).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٧).

٦٠٨ - {٧٧} الطواشي مرجان خازندار الأمير شيخ الهندي (ت: ٨٣٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال في منادمة الأطلال: مسجد المزاز بالشاغور؛ أنشأه عزران شاه السَّيِّد تقيّ الدّين الزَّيْنَبِي الجوين، ثم خرب أنام فتنة تيمورلنك، فجدد الطواشي مرجان خازندار الأمير شيخ ووقف عليه، ورتب به، وذلك سنة ثلاث عشرة وثمانمائة[٢].

٦٠٩ - {٧٨} عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم زين الدين القاضي (ت: ٨٥٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: خاناقاه، ومدارس، وبساتين، ومال، وقاعة، ودكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مساجد، ومدارس، والفقراء، والطرق.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

قال ابن بدران -في حديثه عن الخانقاه الباسطية-: أنشأها القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل؛ ناظر الجيوش الإسلامية في زمنه، والخوانق، والكسوة؛ وكانت هذه الخانقاه دارًا له، فلما توجه السلطان الملك الأشرف برسباي إلى آمد سنة ست وثلاثين وثمانمائة، خاف من نزول العسكر بها؛ فجدد لها محرابًا

---

(١) بلغ في أيام السلطان الملك المؤيد شيخ مبلغًا كبيرًا من التمكن في الدولة، ثم انحط بعد موته، مات في سادس عشرين جمادى الآخرة. السلوك لمعرفة دول الملوك (٧/ ٢١٩).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٨٨)، ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد (ص: ٢٥٣).

(٣) ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، هو دمشقي الأصل والمولد والمنشأ، مصري الدار والوفاة، عاد بعد الحج إلى القاهرة في سنة أربع وخمسين وثمانمائة، واستمر بها حتى مرض أشهرًا، ومات وقت المغرب من يوم الثلاثاء رابع شوال، وصلي عليه من الغد بمصلاه باب النصر، ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ١٣٦).

وأوقفها. كان سعيد الحركة؛ عمَّر المدارس بالحرمين، والقدس، ومصر، ودمشق، وأوقف عليها أوقافًا حسنة.

وقال العلموي: والوقف الخاص بالباسطية؛ بستان الشياح بقرية كفر بطنا من غوطة دمشق، والجنات الثلاث الملاصقات والمقابلات لها من الجانب القبلي، وحكر طاحون الدورة، وحكر طاحون ثانية بأرض المرجة، وحكر بستان الناعمة، وحكر طاحون ابن الجاموس -التي في مقابلة طاحون الأنصار-، وقاعة بباب البريد، ونصف الدكاكين في مقابلة المؤيدية في دمشق ستة عشر دكانًا، وحكر بجانب الجنينة التحتانية لصيق الخانقاه العزية. وتاريخ كتاب وقفها سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة[1].

قال السخاوي: وله من المآثر والقرب المنتشرة بأقطار الأرض ما يفوق الوصف، فمن ذلك؛ بكل من المساجد الثلاثة، وبدمشق، وغزة، والقاهرة مدرسة، والتي بالقاهرة -وهي كما قدمت تجاه منزله بخط الكافوري- أَجَلُّها، وأصلح كثيرًا من مسالك الحجاز، ورتب سحابة تسير في كل سنة من كل من دمشق والقاهرة إلى الحرمين ذهابًا وإيابًا برسم الفقراء والمنقطعين، وحج وهو ناظر الجيش مرتين، وأحسن فيهما -بل وفيما بعدهما من الحجات- لأهلهما إحسانًا كثيرًا، وكذا دخل حلب غير مرة، ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخها، ووصفه في أيام عزه بمزيد إحسانه للخاص والعام، ومحبة العلماء، والفقراء، والصلحاء والإحسان إليهم، والمبالغة في إكرامهم، والتنويه بذكر العلماء والصلحاء عند السلطان، وقضاء حوائج الناس، مع إحسانه هو إليهم، حتى سار ذكره، واشتهر إحسانه وخيره، وصار فردًا في رؤساء مصر والشام، ملجأ للناس، متصلًا إحسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه، وما قصده أحد إلا ورجع بمأموله من غير تطلع منه لمال ونحوه[2].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٧٣، ٢٧٤).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٢٦).

٦١٠ - {٧٩} عبد الرحمن السمسار (ت: ٨٢٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** دار.

❁ **الموقوف عليه:** غير معين.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

وفي شهر رمضان (سنة ٨٢٥ هـ) حدثت كائنة غريبة، وهو أن عبد الرحمن السمسار في الغلال كان اشترى دارًا من ابن الرندي بشاطيء النيل؛ فزخرفها وأتقنها، وغرم عليها -على ما يقال- أكثر من خمسة آلاف دينار وقفها على جهات، وجعل صورة الوقف في خشب محفورًا فيه يقرأ كل أحد، فلما مات شهد جماعة عند بعض نواب الحنفي بأنها وقف، وذكروا شروطها بخلاف ما ظهر بعد ذلك محفورًا في الخشب[٢].

٦١١ - {٨٠} عبد الرحمن بن أحمد (تاريخ الوقف: ٨٦٩ هـ).

❁ **الموقوف:** قرية.

❁ **الموقوف عليه:** الحرمان الشريفان.

❁ **نوع الوقف:** أهلي، وخيري.

وقف بالرفيد عرعار سنة ٨٦٩ هـ أربعة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الحرمين الشريفين[٣].

٦١٢ - {٨١} عبد الرزاق بن أحمد الخزيزاتي (تاريخ الوقف: ٨٩٣ هـ).

❁ **الموقوف:** قرية.

---

(١) كان مشهورًا في طائفته، وله مال جمّ. نيل الأمل في ذيل الدول (٨١/٤)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٤٨/٧).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٧٢/٣).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٤٠).

❁ **الموقوف عليه: الجامع الأموي بدمشق، وقراءة صحيح البخاري.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ودعوي.**

وقف بكفر دينس (سنة ٨٩٣ هـ) قرية ستة قراريط وأجزاء القيراط؛ وقفًا أهليًا ثم خيريًا على الجامع الأموي بدمشق، وقراءة صحيح البخاري[١].

٦١٣ - {٨٢} عبد السلام بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى عز الدين الخشبي، المدني (تاريخ الوقف: ٨١٦ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كتاب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: وكتب تصنيفه «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة»، وانتهى في جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة، وشهد على مؤلفه بوقفه[٣].

٦١٤ - {٨٣} عبد السلام بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتي الدمياطي الشافعي (ت: ٨٩٦ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: ما كتبه بخط يده.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٤٩).

(٢) سمع على النور المحلي سبط الزبير في الاكتفاء للكلاعي، وعلى الزين أبي بكر المراغي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٠٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٠٧).

(٤) ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن عنه أبيه، وتلا به تجويدًا وغيره على الزينين الهيثمي وجعفر، وحضر دروس الفقيه علم الدين بن الفران، بل كان هو قارئه برهة، وكذا أخذ عن الشهاب البيجوري وغيره، وفي النحو عن ابن سويدان، ولقي الفرياني فأخذ عنه، واختص بالفخر الديمي لمصاهرة بينهما، وأمَّ بالجامع البدري بعد أبيه، وقرأ على العامة في المواعظ والرقائق ونحوهما، وأدب الأبناء مدة؛ فانتفع به جماعة، ولم يزل على طريقته في الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أواخر صفر بدمياط بالإسهال، وتولى البيجوري غسله، ودفن بجوار الشيخ فاتح، بتربة الشرفاء بني عجلان. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٠٨).

❁ الموقوف عليه: أبناؤه.

❁ نوع الوقف: أهلي.

قال السخاوي: كتب بخطه شيئا كثيرًا؛ حبس جميعه على بنيه، سوى ما كتبه بالأجرة من مصاحف وغيرها، وخطه جيدٌ صحيح[١].

٦١٥ - {٨٤} عبد العزيز بن يوسف بن عبد العزيز، الخواجا السلطاني (ت: ٨٤٤ هـ)[٢].

❁ الموقوف: سبيل.

❁ الموقوف عليه: داران.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: له سبيل بحارة الشيبيين من السويقة؛ حبس عليه الدار التي تعلوه، ودارًا بجانبها[٣].

٦١٦ - {٨٥} عبد الغني بن إسماعيل التروجي، ثم القاهري (ت: ٨٧٠ هـ تقريبًا)[٤].

❁ الموقوف: دار.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: أنشأ دارا بالقرب من قنطرة الخروبي وقفها، وما علمت به بأسًا، وأظنه تأخر إلى قريب السبعين رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٥].

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٠٨).
(٢) نزيل مكة؛ كان مباركًا، ومات بمكة في جمادى الآخرة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٣٧).
(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٣٧).
(٤) أحد العدول بمجلس المالكية داخل باب الشعرية، قال السخاوي: رفيق جدي لأمي، ممن حج وجاور وتكسب هناك أيضًا بالشهادة، وصاهره ابن زبالة قاضي الينبوع، وربما اتجر في البطائن ونحوها بحيث أثرى. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٤٧).
(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٤٧).

٦١٧ - {٨٦} عبد القادر بن محمد بن عمر بن عثمان الخواجا زين الدين ابن ناصر الدين ابن الجندي، المصري (ت: ٨٦٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار، وصهريج.**

❁ **الموقوف عليه: معتقوه.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: وله بجدة دار وصهريج، وقفهما على معتقيه والجبرت[٢].

٦١٨ - {٨٧} عبد الكريم بن زين الدين بن عبد العزيز ابن جمال الدين[٣].

❁ **الموقوف: دكاكين، وفدادين، ونصف خان، ودور، واصطبلات.**

❁ **الموقوف عليه: الواقف نفسه، والمسجد، والخطيب، ومدرس البخاري، والإمام، وحفظة القرآن، والمؤذنون، والجابي، والناظر.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري، وعلمي، وأهلي.**

❁ **ناظر الوقف: الواقف نفسه، وبعده على أرشد أولاده وأعقابهم، وبانقراضهم على أرشد واحد من المنتسبين إليه بالتربية والتسليك، ثم على نائب القلعة.**

قال الغزي -في حديثه عن مسجد الكريمية-: خلاصة وقف جامع الكريمية، الذي وقفه الشيخ عبد الكريم بن زين الدين بن عبد العزيز بن جمال الدين بن عبد الله الخوافي الحنفي؛ وقف ثلاث دكاكين داخل باب قنسرين بحضرة باب الأسدية، واثني عشر فدانًا وثلثي الفدان؛ من أربعين من قرية تعوم في قضاء سرمين، ونصف خان الجشارية في ظاهر باب أنطاكية، ونصف اصطبلات

---

(١) ممن أخذ عن البوتيجي، وتردد لمكة، مات بها في حياة أبيه في جمادى الآخرة، وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٩٢).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/٢٩٢).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

متصلات ببعضهما في محلة باب قنسرين بالصف الشرقي، الجارية بقيتها بوقف جامع الخليل ظاهر حلب، وأربع دكاكين داخل باب أنطاكية، ودارين بمحلة باب قنسرين، ودارا تجاه جامعه ودارا بالبندرة وإحدى ... إلخ.

وشرط وقفه على نفسه، ثم على مصالح مسجده، وأن يصرف في كل شهر من الدراهم الفضية الخالصة الجديدة معاملة حلب ثلاثون للخطيب، ومائة وخمسون لمدرس البخاري في رجب، وشعبان، ورمضان، وتسعون للإمام، ومائة وعشرون لأربعة حفظة يقرأ كل واحد منهم جزءا في كل يوم، ويجاورون في جامعه، ومائتان وخمسون لأربعة مؤذنين لكل اثنين منهم نوبة، وثلاثون لمؤذنين يوم الجمعة، ومائة وثلاثون لفراش الجامع وخدامه، وقيمة خمسة أرطال زيت في كل شهر للجامع، وعشرة لقنوي الجامع، وأربعون للجابي، وتسعون للناظر.

وشرط التولية بعده على أرشد أولاده وأعقابهم، وبانقراضهم فعلى أرشد واحد من المنتسبين إليه بالتربية والتسليك، ثم على نائب القلعة، إلى آخره في غرة رمضان سنة ٨٦٢ هـ[١].

٦١٩ - {٨٨} عبد الكريم بن محمد بن فرو (ت: ٨٩٥ هـ)[٢].

۞ الموقوف: مدرسة.

۞ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وقف الصرغتمشية[٣].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٨٠-٨١).

(٢) شيخ الأميرية ومستأجر منية خلفا، مات في حياة أبيه في رمضان، وكان ألين من أبيه وأشبه، عفا الله عنه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٢٠).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٢٠).

٦٢٠ - {٨٩} عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد العفيف، الحميري، المدني (ت: ٨٠٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: غير معين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

قال السخاوي: مات بعد أن أوصى بمبرات[٢]، وحبس أوقافًا لكثير من القربات، في سنة سبع وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة[٣].

٦٢١ - {٩٠} عبد الله بن حمد {ت: ٨٣٣ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: الضعفاء، والغرباء، والمنقطعون، وذوو العاهات.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال في إتحاف أعلام الناس: ومن مآثره الخالدة التالدة؛ أحباسه الوافرة على

---

(١) نزيل مكة، وابن عم أبي القاسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية، ويعرف كل منهما بابن الشُقيف -بمعجمة مضمومة، ثم قاف، ثم ياء التصريف ساكنة، ثم فاء-، قال التقي الفاسي: بلغني أنه ولد بزبيد، ونشأ بها، ثم قدم إلى مكة وأقام بها مدة، ورزق دنيا، وصار إلى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين، ثم دخل مصر وأقام بها مدة، وولد له بمكة أولاد، وصار له بها عقار، وكان ذا ملاءة، مات بمكة ودفن بالمعلاة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢).

(٢) المبرة، ما يجلب البر؛ موضع البر كالملجأ والمأوى والمستشفى؛ جمعها مبار ومبرات. المعجم المحيط (ص: ١٥٥٩).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢).

(٤) من بيت بنى حمد؛ أحد بيوتات فاس الشهيرة، فقيهٌ عالمٌ، عاملٌ صالحٌ، ولىٌ كاملٌ فالحٌ، متواضعٌ حسن الخلق، آية الله في الزهد والورع والعبادة واتباع السنة، له مناقب كثيرة، وكرامات ظاهرة شهيرة، ارتحل من فاس للشرق، ولقي خيار المشايخ، فأشار عليه بعضهم باستيطان مكناسة، توفى بمكناسة الزيتون. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٤/٥٦٣).

الضعفاء والغرباء والمنقطعين، وذوي العاهات، التي لا زالت تجرى عليهم من محصولاتها الجرايات، مياومة[١] ومسانهة[٣] [٢].

٦٢٢ - {٩١} عبد الله بن مشكور (ت: ٧٧٨ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: بركة ماء.**

❁ **الموقوف عليه: جامع، والمحبوسون.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

له مآثر معروفة بحلب، منها: أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة بعد أن بنى به بركة لذلك، وله جامع بباب قنسرين، ووقف على المحبوسين من الشرع، وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم[٥].

٦٢٣ - {٩٢} عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين، الدربندي، الكردي، البغدادي، الشافعي (ت: ٨٢٤ هـ)[٦].

❁ **الموقوف: كتب.**

---

(١) مُيَاوَمَةً: من اليوم، مُسَاوَعَةً من الساعة. مختار الصحاح (ص: ١٥٧).

(٢) المسانَهَةُ: وهو الأجل إلى سنة. لسان العرب (١٤/٤٠٥).

(٣) إتحاف أعلام الناس (٤/٥٦٥).

(٤) ناظر الجيش بها مدة طويلة. قال القاضي علاء الدين: كان يحب الفقراء والعلماء ويحسن إليهم كثيرًا، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٨هـ. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/٦٣)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/٩٠).

(٥) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/٦٣).

(٦) ولد في شعبان سنة ٧٤٩ هـ، من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادي، ذكره العفيف الجرهي في مشيخته، وأنه أجاز له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، والتقي بن فهد في معجمه؛ وهو الذي نسبه دربنديا، سمع منه الطلبة؛ وكان عالما صالحًا خاشعًا ناسكًا عارفًا بالله، معتنيًا بالعبادة والخير؛ له إلمام بالفقه وطريق الصوفية، ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل وولاة العراق المتأخرين، لازم الخلوة كثيرًا، ودخل دمشق، وتردد لمكة مرارًا وجاور فيها غير مرة، وتوجه منها إلى اليمن في أول سنة ست عشرة، وعاد منها إلى مكة في منتصف التي تليها، وأقام بها حتى مات؛ غير أنه توجه لزيارة المدينة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٨٤).

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: توجه لزيارة المدينة في بعض السنين وعاد فيها، وباشر في مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة؛ ووقف كتبه بها، وحدّث[1].

٦٢٤ - {٩٣} عبد المنعم قمر الدين أبو الورد الأنصاري (تاريخ الوقف: ٨٧٥ هـ)[2].

❁ الموقوف: مزرعة، وطاحون، وقرية.

❁ الموقوف عليه: فكاك الأسرى، والفقراء والمساكين.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

وقف بجبعة الحدث (سنة ٨٧٥ هـ) مزرعة -تابع كرك نوح- أربعة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على فكاك الأسرى، والفقراء والمساكين[3].

وقف بمعلقة البقاع (سنة ٨٧٥ هـ) طاحونًا وثلاثة عشر قيراطًا وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الفقراء والمساكين[4].

ووقف بقويعر (سنة ٨٧٥ هـ) سبعة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الفقراء والمساكين[5].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٨٤).
(٢) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٦).
(٤) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٢).
(٥) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٤٧).

٦٢٥ - {٩٤} عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد الطبري، المكي، أوحد الدين (ت: ٨٢٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

قال في المواعظ والاعتبار -في حديثه عن دار أوحد الدين-: وقد حبسها على أولاده؛ فاستمرت بأيديهم إلى أن أخذها منهم الأمير جمال الدين يوسف الاستادار كما أخذ غيرها من الأوقاف، فاستمرّت في جملة ما بيده إلى أن قتله الملك الناصر فرج، فقبضها فيما قبض مما خلف جمال الدين، فلما قُتل الملك الناصر فرج، واستقل الملك المؤيد شيخ بمملكة مصر؛ استرجع أولاد جمال الدين ما كان أخذه الناصر من أملاك جمال الدين، وصارت بأيديهم إلى أن وقف له أولاد أوحد الدين في طلب دار أبيهم، فعقد لذلك مجلس اجتمع فيه القضاة، فتبين أن الحق بيد أولاد أوحد الدين، فقضي بإعادة الدار إلى ما وقفها عليه أوحد الدين، فتسلمها أولاد أوحد الدين من ورثة جمال الدين، وهي الآن بأيديهم[٢].

---

(١) ولد في شوال (سنة ٧٧٨ هـ)، واعتنى أبوه كثيرًا بتعليمه القرآن، وبصلاته للتراويح، فصلاها بالمسجد الحرام، واحتفل أبوه كثيرًا بالوقيد والشمع، وأَمَّ بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة أوقاتًا كثيرة، وكان يجهر في قراءته كثيرًا كأبيه، وله طلب بالمدرسة المنصورية بمكة وغيرها، وكان يتعبد كثيرًا بالطواف ليلاً، وناله تعب كثير لقلة ذات يده، توفي يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى، ودفن في عصره بالمعلاة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ١٣٩).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١٤١).

٦٢٦ - {٩٥} عبد الوهاب بن عبد الله (ت: ٨١٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، ورباط.**

❁ **الموقوف عليها: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وخيري.**

قال السخاوي: هو صاحب المدرسة التي بين السورين ظاهر[٢] القاهرة، وقف عليها عدة أوقاف، والرباط المقابل لباب جياد من المسجد الحرام؛ ولكنه لم يكمل؛ فكمله الفخر بن أبي الفرج، عفا الله عنهما[٣].

---

(١) ويدعى ماجد بن موسى بن أبي شاكر أحمد ابن أبي الفرج بن إبراهيم بن سعيد الدولة، القبطي الوزير، تقي الدين بن فخر الدين بن تاج الدين بن علم الدين، يعرف بالنسبة لجده، فيقال له ولكل من آل بيته: ابن أبي شاكر، ولد سنة سبعين أو في التي بعدها، ونشأ في حجر السعادة، وتنقل في المباشرات إلى أن باشر نظر الديوان المفرد في آخر الدولة الظاهرية، واستمر بيده إلى أن مات، وباشر استادارية الأملاك والذخائر والمشاجرات والأوقاف، وعظم عند الناصر بحسن مباشرته، ثم ولي نظر الخاص، ثم قبض عليه في جمادى الأولى سنة ست عشرة وصودر على أربعين ألف دينار، باع فيها موجوده وبقي في الترسيم بشباك الظاهرية الجديدة يستجدي من كل من يمر به من الأعيان؛ حتى حصل مالاً له صورة، وأفرج عنه، وأعيد إلى مباشرة الذخيرة والأملاك، ثم قرر في الوزارة فباشرها مباشرة حسنة، وشكره الناس كلهم، فلم تطل مدته حتى مات بعد تسعة أشهر من وزارته في حادي عشر شوال أو ذي القعدة، وكان بعيداً عن النصارى، ومتزوجاً من غيرهم -وهي علامة حسن إسلام القبطي-، وكان يكثر فعل الخير والصدقة مع الانهماك في اللذة، وحدث في وزارته الوباء فلم يشاحح أحداً في وراثة، وكثر الدعاء له، وكان يحب أهل العلم، وكان شديد الوطأة على العامة؛ إلا أنه باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله، وكان موصوفاً بالدهاء وجودة الكتابة. إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ١١٠)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ١٠٢).

(٢) ظاهر القاهرة: وسط القاهرة. العين (٤/ ٣٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ١٠٢).

٦٢٧ - {٩٦} عبد الوهاب بن عمر بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن التاج الحسيني، الدمشقي، الشافعي (ت: ٨٧٥ هـ)[١].

❁ الموقوف: كتب.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: دفن بالمعلاة بعد أن وقف كتبه، ومنها «القاموس»، بخطه على مدرسة أبي عمر، وخطه حسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

٦٢٨ - {٩٧} عُبَيْد الله بن عوض بن محمد الجلال بن التاج الشرواني، الأردبيلي (ت: ٨٠٧ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

---

(١) ولد بعد سنة ثمانمائة بدمشق، ونشأ بها؛ فحفظ القرآن وكتبًا، وهو ابن أخت قوام الدين قاضي الحنفية بالشام، وابن عم الشهاب أحمد بن علي ابن الحافظ الشمس محمد الماضي، وتفقه بالعلاء بن سلام، والتقي ابن قاضي شهبة لكن يسيرًا، وأخذ الفرائض عن الحواري، ومنهاج العابدين بقراءته عن العلاء البخاري، وقدم القاهرة صحبة الكمال بن البارزي؛ فقرأ المطول وغيره على الفاياتي، وناب عن الكمال بدمشق في القضاء، وفي تدريس الأتابكية وغيرها ثم بعد موته، وكانت وفاته بمكة في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠٦/٥).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠٦/٥).

(٣) الشرواني الأصل والمنشأ، الأردبيلي المولد، ثم القاهري الحنفي؛ والد أحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد اللطيف. قال العيني: وكان فاضلاً؛ أدرك كثيرًا من مشايخ العرب والعجم، وكان في أول مرة شافعيًا، ثم تحول حنفيًا، وأكثر الاشتغال فيه حتى درس وأفاد، وكتب كثيرًا، ... وولي قضاء العسكر في أيام منطاش، وتأخر بذلك عند الظاهر. وكانت له فضيلة في الجملة، ومات في أواخر رمضان. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١٧/٥).

قال السخاوي: تفنن في العلوم، ودرس في المذهبين الشافعي والحنفي، وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها من كتبه حواشي مفيدة متقنة؛ رأيت كثيرًا منها، ووقفها بالصرغتمشية، وكان معيدًا بها، وولي تدريس الفقه بالإيتمشية والأبو بكرية ظاهر سوق الجوار وأم السلطان بالتبانة، وكان مسكنه بها[١].

٦٢٩ - {٩٨} عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المتوكل على الله، الحفصي (ت: ٨٩٣ هـ)[٢].

- **الموقوف: خزانة كتب.**
- **الموقوف عليه: جامع الزيتونة.**
- **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: اجتمع له من الأموال وغيرها ما يفوق الوصف، وأنشأ الأبنية الهائلة، والخزانة الشرفية بجامع الزيتونة، وجعل بها كتبًا نفيسةً للطلبة[٣].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/١١٧).

(٢) ولد بعد العشرين وثمانمائة تقريبا بتونس، وبها نشأ في كنف أبيه وجده، وقرأ القرآن وشيئًا من العلم، أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدي، إذ هم من برابر المصامدة صاحب المغرب، ويقال: إن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة، وأنه صرح مرة بمصير الأمر إليه؛ فكان كذلك، ولي ملك تونس وهو ابن ثمان عشرة سنة في سنة تسع وثلاثين، ودام في الملك أربعًا وخمسين سنة، ودانت له البلاد والرعية، وضخم ملكه جدًا، ومات ليلة عيد الفطر. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/١٣٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ١٣٩).

٦٣٠ - {٩٩} عطية بن خليفة بن عطية الزين المكي (ت: ٨٢٧ هـ)[١].

❁ الموقوف: أوقاف.

❁ الموقوف عليه: رباطان، وسبيل.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي -هو يعدد صدقاته-: كوقف على رباط الموفق، وسبيل بقرب المروة وبمنى، ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات؛ المرجو له الخير بسببها[٢].

٦٣١ - {١٠٠} علي بن أحمد الطناني، القاهري، الغزولي (ت: ٨٧٣ هـ)[٣].

❁ الموقوف: أملاك.

❁ ناظر الوقف: شمس الدين السخاوي.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: تفرقت أمواله بعد موته، حتى أوقافه؛ فلم تصرف فيما عينها له، وقد كان جعل النظر فيها إليّ، فما التفتُ لذلك[٤].

---

(١) المكي؛ كبير تجارها، ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة، واعتنى بالتجارة فتمول جدًا من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره، مع كثرة العقار، وكان يذكر أنه يكسب في الدرهم ستة أمثاله ونحوها، ولم يكن حاله في لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه، بل لم يكن معتنيًا بالزكاة، ويرى أن إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها، إلى غير ذلك، مع التشديد في مطالبته، هذا مع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن، وعلى زوار المدينة في درب الماشي، مات في رمضان، بمكة ودفن بالمعلاة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٤٨/٥).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٤٨/٥).

(٣) قرأ القرآن وجوده على الوالد، وأقبل على التكسب في سوق الغزل وغيره، وتمول ولا سيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف، وقد حج كثيرًا، ومات في العشر الأخير من ذي القعدة، وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول إلى رابغ، ودفن بها، وكان كثير التلاوة محافظًا على الجماعة وزيارة الصالحين، وحسنت حاله كثيرًا قبيل موته. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٩١/٥).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٩١/٥).

٦٣٢ - {١٠١} علي بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي (تاريخ الوقف: ٨٦٦ هـ).

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: جهات متنوعة.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

وقف بكفر مشكي سنة ٨٦٦ هـ عشرة قراريط وثمن، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على جهات متنوعة[(١)].

٦٣٣ - {١٠٢} علي بن القيسوري علاء الدين الحاجي (تاريخ الوقف: ٨٥٣ هـ).

❁ الموقوف: بساتين، وحقول.

❁ الموقوف عليه: جهات البر والصدقة.

❁ نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.

وقف ببعلبك (سنة ٨٥٣ هـ) ستة بساتين وحقولاً عدد، منها كلها، ومنها بعضها؛ وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على جهات البر والصدقة[(٢)].

٦٣٤ - {١٠٣} علي بن أبي بكر بن عمران العطار المكي (ت: ٨٠١ هـ)[(٣)].

❁ الموقوف: رباط.

❁ الموقوف عليه: الفقراء.

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٩).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٠).

(٣) كان ذا ملاءة وتسبّب فيها، واستفاد أملاكًا بمكة وبشرا من وادي نخلة، وشهد عليه بعد موته بوقفه لملك حسن من أملاكه بمكة، وهي دارًا بأعلاها قريبًا من المسعى، وأنه جعلها رباطا للفقراء، وسكنوها بعد ثبوت ذلك، وكان موته في شوال أو ذى القعدة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٥/٢٤٥).

❁ نوع الوقف: خيري.

قال في شفاء الغرام: وبأعلى مكة عدة ربط، منها: رباط علي بن أبي بكر بن عمران العطار المكي، ولم يثبت وقفه إلا بعد موته، في سنة موته وهي سنة إحدى وثمانمائة[١].

٦٣٥ - {١٠٤} علي بن حيوط الأمير (تاريخ الوقف: ٨٨٥ هـ).

❁ الموقوف: جامع.

❁ الموقوف عليه: غير معين.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال ابن بدران: أنشأ هذا الجامع؛ الأمير علي بن حيوط، قبلي محلة قبر عاتكة شرقي الشويكة، على الجانب الغربي والشمالي من بستان الصاحب، وهو حسن نزه أخذه من بيته وجعله جامعًا، ووقف عليه جهات عديدة، وأقيمت به الجمعة سنة خمس وثمانين وثمانمائة[٢].

٦٣٦ - {١٠٥} علي بن سفيان السيد أبو الحسن الحسيني (ت: ٨٧٥ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: حمدت سيرته، وابتنى مدرسة عظيمة، ورتب فيها دروسًا

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٤).

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٧٦).

(٣) من ذرية الشيخ سفين الأبيني؛ الشهير بالولاية، بل جميع أهله أخيار، ولكن لاختصاص هذا بعلي بن طاهر قبل استيلائه على اليمن غلب عليه بعد تملكه، بحيث صار هو المشار إليه، وعوجل فقتل شهيدًا في معركة بينه وبين العرب؛ سابع المحرم سنة خمس وسبعين، ودفن بلا غسل، وتأسف ابن طاهر على فقده، وظهر له شدة نصحه له وحسن تصرفه، وكمال اجتهاده في الأمور، فأقر أولاده علي ما بأيديهم، وكان شهمًا عاقلاً حازمًا، كاملاً من رجال الدهر، مع تواضع وسكون. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٢٥).

وغيرها، ووقف لها وقفًا جيدًا[١].

٦٣٧ - {١٠٦} علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، المرداوي (ت: ٨٨٥ هـ)[٢].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وأعانه على تصانيفه في المذهب ما اجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكًا، ووقفًا[٣].

٦٣٨ - {١٠٧} علي بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الشيخ أبو الحسن (ت: ٨٨٣ هـ)[٤].

❁ الموقوف: جامع، وعقار، وجميع أملاكه.

❁ الموقوف عليه: بساتين، ونخيل.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٢٥).

(٢) ولد قريبا من سنة عشرين وثمانمائة بمردا، ونشأ بها فحفظ القرآن، وأخذ بها في الفقه عن فقيهها الشهاب أحمد بن يوسف، ثم تحول منها وهو كبير إلى دمشق، فنزل مدرسة أبي عمر، فجود القرآن، بل يقال: إنه قرأه بالروايات، وقرأ المقنع تصحيحًا على أبي الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم الطرابلسي الحنبلي، وحفظ غيره كالألفية، وأدمن الاشتغال، وتجرع فاقةً وتقللاً، كان شيخ المذهب في زمنه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٢٥).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٢٧).

(٤) ولد في سنة تسع وثمانمائة، يعرف بابن طاهر، واستولى على مملكة اليمن مملكة بني رسول بالسيف، وكان تملكه عدن في سنة ثمان وخمسين، وزبيد في التي تليها، وتعز فيما بينهما، وملك حصن حب؛ وهو حصن الملك ذورعين من ملوك حمير؛ المعقل الذي ليس في اليمن مثله حصانة ومنعة بعد محاصرته إياه سبع سنين، دوخ العرب وضبط اليمن، وأمنت الطرقات، وأحيا البلاد بعد خرابها، وأحبه الكافة، وكان ملكًا عادلًا شجاعًا عاقلاً، وللمعروف باذلًا، وعلى الفقراء ونحوهم غيثًا هاملاً، صدقاته ومبراته ومعروفه فوق الوصف، مات في ربيع الثاني. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٣٣).

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

❁ **ناظر الوقف: أولاد أخي الواقف.**

قال السخاوي: من مآثره؛ إحياء المجرى الذي بزبيد بعد خرابها، وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه، ومسجد الدرسة بِعَدَن بعد تزلزله؛ بل زاد فيه، وعمل عليها من البساتين والنخيل داخل زبيد وخارجها ما عم الانتفاع به، وأنشأ مدرسة بتعز، وأخرى ببلده، ويقال: إنه وقف جميع ما في ملكه من عقار على المسلمين، وجعل النظر في ذلك للمتولي من أولاد أخيه. وكان يرسل بألف دينار لفقراء مكة على يد ابن عطيف؛ فلم يحمد في تفرقتها وظهر أثرها عليه(١).

٦٣٩ - {١٠٨} علي بن محمد بن الأصفر الحاج (تاريخ الوقف: ٨٩٥ هـ).

❁ **الموقوف: عقارات.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٩٥ هـ) ستة عقارات متنوعة كامل العقار، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الزاوية الأصفرية(٢).

٦٤٠ - {١٠٩} علي بن محمد بن سند المصري (ت: ٨٢٧ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: كتب.**

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٣٣).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٦).

(٣) الفَرَّاش بالمسجد الحرام، وَلِيَهَا قبل سنة ثمانمائة، ثم وَلِيَ البوابة بالمطهرة الناصرية سنة عشر، ثم تركهما لزوجي ابنتيه، وكان قد حضر بعض الدروس بمصر؛ فعلق بذهنه شيء من مسائل الفقه، وتكسب بزازًا في بعض القياسر، ثم عانى التجارة بمصر، مات بمكة في ربيع الأول، وقد بلغ السبعين أو قاربها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٣٠٧).

❁ الموقوف عليه: رباط.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وقف كتبًا اقتناها، وجعل مقرها برباط ربيع من مكة[١].

٦٤١ - {١١٠} علي بن محمد بن عبد الحق نور الدين الغمري، القاهري، الشافعي (ت: ٨٩٠ هـ)[٢].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وحصل كتبًا بخط ابن العماد؛ كالبخاري والشفا، وأتقنهما. وبخط غيره كالترغيب للمنذري؛ والدميري، والقول البديع وجملة، وكان فيه بر وخير ورقة؛ ثم تضعضع حاله جدًا، وباع الكتب المشار إليها بعد وقفه إياها[٣].

٦٤٢ - {١١١} علي أبو الفوارس فخر الدين (تاريخ الوقف: ٨٨٩ هـ).

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/٢٩٦).

(٢) ولد سنة ٨١٧ هـ بمنية غمر، ونشأ بها فقرأ القرآن، يعرف بابن عبد الحق، تعانى البز كسلفه، كان خطيبا تاجرا، وصحب الشيخ محمد الغمري وتميز عنده بحيث جعله أحد الأوصياء على ولده، وخطب بجامعه بالقاهرة دهرًا، وحج غير مرة، وجاور في بعضها، واشتغل يسيرًا، وسمع على شيخنا وغيره، لم يزل في افتقار واحتياج إلى التعرض للأخذ، ثم فلج ودام أشهرًا منقطعًا ببيت بجوار جامع الغمري إلى أن حُوِّلَ منه لبيت بالقرب من خوخة سوق أمير الجيوش، فلم يلبث أن مات في أوائل ذي القعدة، ودفن بتربة القرا سنقرية، وخلف ذكرًا وأنثى عوضهم الله الجنة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٣٠٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٣٠٨).

وقـف بجـب جنيـن (سـنة ٨٨٩ هـ) قريـة اثني عشـر قيراطًا، ومزرعة ثلاثة عشـر قيراطًـا، وقفًا أهليًـا ثم خيريًا، علـى الفقراء والمسـاكين[١].

٦٤٣ - {١١٢} عمار عبد الله القاري، شرف الدين (تاريخ الوقف: ٨٨٣ هـ).

❁ **الموقوف: قرية، ومزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: غير معين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقـف بتـل صفيـة ببعلبـك سـنة ٨٨٣ هــ مزرعـة أربعـة قراريط، ووقـف بوردن بعلبـك اثنـي عشـر قيراطًـا وقفًـا خيريًا علـى جهـات خيريـة متنوعة[٢].

٦٤٤ - {١١٣} عمر بن عضيم، زين الدين (تاريخ الوقف: ٨٤٤ هـ).

❁ **الموقوف: عقارات.**

❁ **الموقوف عليه: خبز المؤذنين، وقُرَّاء القرآن الكريم.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقـف ببعلبـك سـنة ٨٤٤ هـ عقـارات متنوعة عـدد ثمانيـة؛ وقفًا أهليًا ثـم خيريًا على خبـز المؤذنين، وقـراء القـرآن الكريم[٣].

٦٤٥ - {١١٤} عمر بن محمد بن عبد الرحمن الكتاني (تاريخ الوقف: ٨٦٨ هـ).

❁ **الموقوف: عقارات، وقرية، وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: الفقهاء، والقُرَّاء، والمؤذنون.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٥).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٥).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

❁ **نوع الوقف: دعوي، وأهلي، ثم خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٦٨ هـ) عقارات متنوعة عدد خمسة، جميعها وبعضها، قرية ثلاثة قراريط وربع، وقفًا أهليًا ثم خيريًا؛ على الفقهاء، والقُرَّاء، والمؤذنين، في مساجد بعلبك[١].

ووقف بيونين بستان حقل الشيخ خمسة قراريط، على الفقهاء، والمؤذنين ببعلبك[٢].

٦٤٦ - {١١٥} عمر بن منقاد (تاريخ الوقف: ٨٦٢ هـ).

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٦٢ هـ) أرضًا مغروسة كاملة، وقفًا خيريًا، على الزاوية الكردية بعلبك[٣].

٦٤٧ - {١١٦} شمس الدين الفشاشي (تاريخ الوقف: ٨٦٧ هـ).

❁ **الموقوف: بستان، ودكان.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية، والفقراء.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٦٧ هـ) بستانًا، ودكانًا وثمانية عشر قيراطًا وثلث، وقفًا أهليًا ثم خيريًا على الزاوية؛ الزيت، والشمع، الفقراء[٤].

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣١، ٢٤٢).
(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٥).
(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٥).
(٤) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٥).

٦٤٨ - {١١٧} عمر بن موسى دوادار (تاريخ الوقف: ٨١١ هـ)[١].

❁ الموقوف: قرية.

❁ الموقوف عليه: جامع، وأيتام ومؤدبهم، وقاريء المصحف الشريف، وقاريء الحديث النبوي، ومكة، والمدينة.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

قال في ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد: أنشأ جامع القرمشي سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وأوقف على المكان المذكور؛ وعلى مصلاه ومصارفه الشرعية، وعشرة أيتام ومؤدبهم، وقاريء المصحف الشريف، وقاريء الحديث النبوي على قائله الصلاة والسلام، وعلى مدينتي الحرمين الشريفين؛ مكة المعظمة، والمدينة النبوية -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-؛ جميع القرية الخراجية التي من عمل صيد المحروسة المعروفة بعانوث؛ وشهرتها تغني عن تحديدها، وقفًا صحيحًا شرعيًّا[٢].

٦٤٩ - {١١٨} عيسى الزواوي المغربي، نزيل الأزهر (ت: ٨٧٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وقف كتبه، وكان صالحًا صوفيًا؛ بسعيد السعداء ممن حج غير مرة وجاور[٤].

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد (ص٢٤٥).

(٣) كان قد تهيأ للحج، ونزل عن أكثر جهاته بحيث اجتمع له منها نحو مائة وخمسين دينارًا، فاختلست منه إلا اليسير، وتألم بحيث قيل: إنه سبب ضعفه المستمر حتى مات، وقد جاز السبعين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٥٩/٦).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٥٩/٦).

٦٥٠ - {١١٩} أعظم شاه بن إسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين أبو المظفر، السجستاني الأصل (ت: ٨١٤ أو ٨١٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرستان، ومال، وحديقتان، ودار.**

❁ **الموقوف عليه: الفقهاء، والفقراء، وأهل الحرمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

❁ **ناظر الوقف: ياقوت السلطاني الغياثي.**

أنشأ مدرستين؛ في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمدرسة التي بنيت في المدينة المنورة بالقرب من باب الرحمة؛ أحد أبواب المسجد النبوي الشريف، وعين لها مدرسين؛ وجعل لها وقفًا.

مدرسة الملك الممدوح بجميع الصفات، مغيث أهل الحرمين الشريفين بجزيل الصلات؛ وهي على الفقهاء من أصحاب المذاهب الأربعة، فكان المتولي لشراء عرضتها وعمارتها ووقفها من ندبه لذلك وغيره من مصالحها التي تذكر، وفوض إليه هذا النظر خادمه المسكين، ونعته الأمين، الجانب العالي الافتخاري؛ ياقوت السلطاني الغياثي، وكان الشراء لعرصتها[٢] والنخيل وسقيه يوقف عليها، وقرر واقفها فيه أربعة من المدرسين، وهم قضاة مكة الأربعة يومئذ، وستين نفرًا من المتفقهين؛ عشرين من الشافعية، وعشرين من الحنفية، وعشرة من المالكية، وعشرة من الحنابلة، وجعل لوقف المنازل التي تعلوها؛ وهي إحدى عشرة خلوة، محلاً لسكنى جماعة من الفقراء، خلا واحدة منها؛ فإنه جعلها خاصًا للمدرسة المذكورة، ووقف الواقف المتقدم ذكره على المدرسين والفقهاء والسكان بالمدرسة المذكورة وعلى مصالحها ما اشتراه لذلك، وذلك

---

(١) صاحب منجالة من بلاد الهند، كان حنفيًا ذا حظ من العلم والخير، محبًا في الفقهاء والصالحين، شجاعًا كريمًا جوادًا. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣١٣).

(٢) العرصة: كل بقعة ليس فيها بناء. معجم ديوان الأدب (١/١٤١).

حديقتـان وسـقية مـاء، فأمـا الحديقتان: فتعـرف إحداهما بسـلمة، والأخـرى بالحل، وهمـا بالضيعـة المعروفـة بالركانـي بـوادي مـر؛ مـن أعمـال مكـة المشـرفة، وقـف الواقـف المذكـور علـى المدرسـة المذكـورة؛ دارًا تقابلهـا تعـرف بـدار أم هانـيء، اشـتراها الواقـف بخمسـمائة مثقـال، وعمرهـا فـي السـنة المذكـورة، وأوقفهـا علـى مصالـح المدرسـة المذكـورة [١].

هذا مع بعثه غير مرة لأهل الحرمين بصدقات طائلة[٢].

٦٥١ - {١٢٠} فارس الدوادار التنمي، الأمير سيف الدين (تاريخ الوقف: ٨٠٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة، وحوانيت، وقرى، وربع سوق، وبيت.**

❁ **الموقـوف عليـه: المدرسـون، والفقهـاء، والقُـرَّاء، والأيتـام، والحرمـان الشريفـان، وذريـة الواقـف.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وذري.**

قـال ابـن بـدران -حـول المدرسـة الفارسـية-: وقـد أوقـف هـذه سـنة ثمـان وثمانمائـة؛ علـى مدرسـين، وعلـى عشـرة مـن الفقهـاء، وعشـرة مـن القـراء، وعلى خمسـة عشـر يتيمًـا؛ بشـرط أنه إذا حفـظ أحدهـم القرآن؛ يخـرج ويقرر غيـره، وعلى تفرقـة زنـة ربـع قنطـار مـن الخبز فـي كل جمعـة، وجعـل مقرئيـن آخرين أيضًـا غير العشـرة؛ الأول يحضـران عقيـب الظهـر والعصـر. إلـخ.

وقـال ابـن حجي السـعدي: أوقـف عليهـا حوانيت إلـى جانبهـا؛ وجعلهـا وقفًا

---

(١) دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، د. عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن السيد الهاشم. (٣٦٧-٣٦٨)، تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة، طارق بن عبد الله حجار (ص: ٤٨٥)، الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة (ص: ٨٣)، شفاء الغرام (١/٤٢٨).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣١٣).

(٣) واقف التنمية بميدان الحصى. منادمة الأطلال (ص: ١٣٦).

علـى إمـام وغيـره، ثم اشـترى قرية صحنايا في سـنة ثمـان وثمانمائة بإذن السـلطان؛ وأوقفـه علـى جهـات بها؛ فوقفه على شـيخين مدرسـين للعلـم، على أن يقـرأ الطلبة عليهمـا أنـواع العلـوم مـن أهـل المذاهـب الأربعـة، وجعـل لـكل شـيخ في الشـهر ثمانيـن درهمًـا، وللطلبـة خمسـة وأربعين، وجعـل عددهم عشـرة؛ وكذلـك المقرئة، وجعـل لـكل منهم خمسـة عشـر درهمًا.

قـال فـي تنبيـه الطالـب: ومـن وقفهـا -كمـا أخبرنـي بـه جمـال الديـن العـدوي بوابهـا-؛ ربـع قريـة فزارة من أعمـال الجولان، والعشـر من قريـة بالين بالبقـاع، وربع سـوق السـلاح شـركة المدرسـة الأمينيـة، وبيـت ابـن مزلـق، ومـن مدرسـيها: جمال الديـن المصـري، ثـم ولـده، ثـم ابـن قاضـي شـهبة، ثـم ولـده، ثـم تقـي الديـن ابن قاضـي عجلـون، ثم بـدأ أمرهـا بالتقهقر؛ إلى أن اختلسـت هي وأوقافها أسـوة بغيرها من المـدارس.

قال الأسدي: وفي الوقف شروطٌ للحرمين، والفاضل بعد ذلك لذريته[1].

٦٥٢ - {١٢١} فَيْرُوز بن عبد الله الطواشي، الجاركسي، الرومي، الساقي، الزّمام (ت: ٨٤٨ هـ)[2].

- **الموقوف: مدرسـة.**
- **الموقوف عليه: الفقهاء، والأيتام وغيرهم.**
- **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قـال المقريـزي: وكان قـد شـرع فـي بنـاء مدرسـة خـط الغرابليـين داخـل بـاب زويلـة مـن القاهـرة، ووقـف عليهـا عدة أوقـاف، فمـات قبـل فراغها، فدفـن بحوش السـلطان، خلـف قبـر الملـك الظاهـر برقوق.

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١٣٦)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٢٤).

(٢) كان بطّالا بالقاهرة. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ٥٠٦).

فأقر السلطان ما قرره في كتاب وقفه من المصارف على الفقهاء والأيتام وغيرهم، وأضاف الوقف إلى تربته التي أنشأها على قبر أبيه، فاستمر ذلك، وأخذ السلطان آلات عمارة فيروز وأنعم بمكانها على الأمير الكبير تمرتاش المحمدي، فشرع في بنائها قيسارية، وكمل بظاهرها عدة حوانيت، فما شعر حتى خرج في خدمة السلطان إلى الشام وتركها[1].

٦٥٣ - {١٢٢} فيروز الخازنداري الرومي الساقي (ت: ٨١٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: خانقاه.**

❁ **الموقوف عليه: التدريس في الأزهر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: ونظر الخانقاه بسرياقوس، وعمر أماكن كثيرة، بل شرع في بناء مدرسة عند سام داخل باب زويلة فعوجل، وكذا وقف وقفًا على تدريس بالأزهر وغيره[3].

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٦/ ٣١١).

(٢) تربى مع الناصر فرج من صغره، فاختص به وولَّاه الخازندارية، وكان جميل الصورة، نافذ الكلمة، كان يميل لدين وخير، مات وهو شاب في تاسع رجب، ودفن بتربة الظاهر برقوق؛ فاستولى الناصر على جميع أوقافه فصيرها للتربة الظاهرية. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٧٥).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٧٥).

٦٥٤ - {١٢٣} فيروز الرومي العرامي (ت: ٨٥٠ هـ)[١].

❁ الموقوف: برج.

❁ نوع الوقف: الجهاد في سبيل الله .

قال السخاوي: عمر دهرًا طويلاً، وأنشأ برجًا بثغر رشيد، ووقف عليه وقفا[٢].

٦٥٥ - {١٢٤} قاسم بن أبي الغيث بن أحمد بن عثمان العبسي، اليمني (ت: ٨١٤ هـ)[٣].

❁ الموقوف: دُور.

❁ الموقوف عليه: أولاده الصغار.

❁ نوع الوقف: أهلي.

قال السخاوي: عاد إلى مكة فقطنها، وعمّر بها في السويقة دارًا حسنة، وقفها -مع دورٍ له بعدن وزبيد- على أولادٍ له صغار[٤].

(١) العرامي نسبة للغرس خليل بن عرام نائب إسكندرية، كان يحفظ بعض تاريخ؛ بل عمل كتابا في الأتابكي يشبك الشعباني وما وقع له مع الناصر، زعم أنه نظم، وليس بكلام منتظم فضلا عن النظم. مات بالقاهرة في حدود الخمسين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٧٦).
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٧٦).
(٣) الزبيدي، ولد بها ونشأ فيها، وتردد منها إلى عدن وغيرها من اليمن والهند ومصر في التجارة، وحصّل دنيا طائلة، ثم ذهب الكثير منها في بعض سفراته إلى مصر سنة خمس وثمانمائة، وكان خيّرًا حسن الطريقة، مات بمكة في شوال، ودفن بالمعلاة، وقد قارب السبعين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٨٤).
(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٨٤).

٦٥٦ - {١٢٥} قجماس الإسحاقي الظاهري جمقمق (ت: ٨٩٢ هـ)[1].

❁ الموقوف: جوامع، وأراض، ومطبخ وغير ذلك.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

قال السخاوي: تحول إلى الديار المصرية، فسكن ببيت تمر الحاجب بالقصر تجاه الكاملية، ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسنية والألجهية، وسافر في أثنائها أمير الحاج، وكان معه من الفقهاء؛ الصلاح الطرابلسي، والشمس النوبي، وكذا توجه في أثنائها لعمارة برج السلطان بها، بل وعَمَّر لنفسه -حين نيابته بها- جامعا ظاهر باب إسكندرية؛ المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات، مع تربة وخان بقربه، كان السبب فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين ممن يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقه، وحصل به نفع كبير، ودفن بتربة الظاهر تمربغًا، وأنشأ بجانب ذلك بستانًا هائلاً.

قال السخاوي: وجدد أيضا جامع الصواري ظاهر باب السدرة، وأقيمت به الشعائر، وعمر خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطيء بحر السلسلة هيئة رباط، وأودع به أسيلة ونحوها.

قال السخاوي: وبنى وهو أمير آخور مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدغمش للجمعة والجماعات، وجعل بها متصدرًا، وقارئًا للبخاري ونحو ذلك، بل نقل ما كان قرره من التصوف بجامع الأزهر إليها.

قال السخاوي: وعمل تربة بالقرب من تربة قانم التاجر، وبها أيضًا تصوف

---

(١) نائب الشام، نشأ في خدمة أستاذه، وجود الخط في طبقته؛ بحيث كتب بردة وقدمها له، فاتهم بأنها خط شيخه، وكان كذلك؛ فامتحنه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابة شيخه فيها، وصرف له أشياء، ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال، وصلي عليه من الغد ودفن بتربة، ولم يخلف ولدًا، وإنما ترك زوجته ومن شاء الله، وتعرض الملك لسائر جماعته حتى العماد العباسي، ... وكان ساكنًا خيرًا من خيار أبناء جنسه؛ متثبتًا متواضعًا متأدبًا مع العلماء والصالحين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢١٣/٦).

ووظائـف، وكـذا جـدد بالقـرب مـن الروضـة فـي نواحـي بـاب النصـر مكانًـا يعرف بالشـيخ موسـى وغيـر ذلك، وأرصـد لكلها أوقافًـا، ثم نقل إلى نيابة الشـام بعد أسـر قانصـوه اليحيـاوي فـي المجرديـن، وظهر صـدق منامـه الماضي في الأشـرف قريبًا.

قـال السـخاوي: وجـدد بجـوار باب السـعادة داخـل بـاب النصر منها مدرسـة، وقـرر فيهـا صوفيـة، بل عمـل بجانبهـا مطبخا للدشيشـة، وسـافر لعدة غـزوات[1].

٦٥٧ - {١٢٦} كافور الصرغتمشي الرومي، الطواشي، الزمام (ت: ٨٣٠ هـ)[2].

- **الموقوف: مدرسة، وتربة.**
- **الموقوف عليه: الصوفية وغيرهم.**
- **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

قال السخاوي: خلف شيئًا كثيرًا وأملاكًا؛ أكثرها وقف على مدرسته وتربته.

أنشـأ تربـة بالصحـراء معروفـة بـه، وعمـل فيها خطبـة وصوفيـة، ووقـف عليها عـدة أوقـاف، وكان لا يـزال يزخرفهـا ويجدد؛ ما زالـت زخرفته منهـا، ويغضب ممن يسـميها تربة.

كـذا أنشـأ مدرسـة بحـارة الديلم مـن القاهـرة، وفيها أيضًـا خطبة وصوفيـة، إلى غيرهمـا مـن العمائـر التي يسـمح فيهـا للصنـاع وأتباعهـم علمـه بتقصيرهـم، ومزيد شـحه بالصدقـة ونحوها[3].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢١٣).

(٢) من عتقاء منكلي بغا الشمسي، وكأنه ملكه بعد قتل صرغتمش الأشرفي فإنه كان ينسب إليه، خدم عند الظاهر برقوق في أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلي بغا، واستمر في كبار الخدام، إلى أن استقر به الناصر فرج في سنة عشر وثمانمائة زمامًا بعد مقبل الرومي، ثم انفصل عنها في حدود سنة أربع وعشرين، ثم أعيد بعد يسير، وأضيفت إليه الخازندارية حتى مات بالقاهرة في يوم الأحد خامس عشرى ربيع الآخر، بعد أن كبر واحدودب، وقد زاد على الثمانين، ودفن بتربته. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٢٦).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٢٦).

٦٥٨ - {١٢٧} كمال الدين بن الخطيب، القاضي (تاريخ الوقف: ٨٩٨ هـ).

❁ **الموقوف: قرية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف بتالون البقاع (سنة ٨٩٨ هـ) قرية، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الفقراء والمساكين[١].

٦٥٩ - {١٢٨} محب الدين بن شرف الدين بن فرفور (تاريخ الوقف: ٨٩٤ هـ).

❁ **الموقوف: قرية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف براس عين تربل (سنة ٨٩٤ هـ) قرية تسعة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الحرمين الشريفين[٢].

٦٦٠ - {١٢٩} محمد الجمال أبو عبد الله، الشافعي، يعرف بالطيب (ت: ٨٧٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٤).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٤).

(٣) ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد، ونشأ بها؛ فتفقه بأبيه وأخذ عنه عدة علوم، وسمع الحديث من عمه الموفق علي، والمجد اللغوي، والنفيس العلوي وغيرهم؛ كالبدر الدماميني، وابن الجزري حين قدومهما اليمن، وكتب الكثير بخطه الغاية في الصحة والضبط، بل ألف نكتًا على الحاوي مفيدة، سماها إيضاح الفتاوي في النكت المتعلقة بالحاوي؛ في ثلاث مجلدات، مات بزبيد، في شوال. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٢٩٨).

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: واختص بالظاهر يحيى بن إسماعيل صاحب اليمن، وقلده أمر مدرسته التي أنشأها بتعز؛ تدريسًا ونظرًا، وحضه على وقف كتب فيها؛ ففعل، وأقر بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرةً وحسنًا، وهي تقريبًا نحو خمسمائة مجلدة[1].

٦٦١ - {١٣٠} محمد بن إبراهيم بن أحمد الشمس المنجكي، الباسطي، أبو الهائم (ت: ٨٨٩ هـ)[2].

❁ الموقوف: عقار.

❁ الموقوف عليه: بعض الجهات الصالحة.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: أوصى باشتراء عقار؛ يوقف على بعض الجهات الصالحة[3].

٦٦٢ - {١٣١} محمد بن أبي بكر بن عثمان أبو عبد الله البغدادي، السخاوي، القاهري (ت: ٨١٩ هـ)[4].

❁ الموقوف: غير معين.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٢٩٨).

(٢) ولد في شعبان، سنة ٨٣٦ هـ، ونشأ يتيما، مات أبوه وهو ابن ست؛ فقرأ القرآن وتعانى التكسب في الجوهريين، والأذان بالبيمارستان وغيرها، وخالط الناس بالمعاملة، وحج غير مرة، وجاور وأثرى. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٢٤٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٢٤٨).

(٤) قيل: إن أصله من بغداد، وأنه ولد بسخا، ثم قدم القاهرة، حضر مجالس العلماء والصلحاء، وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها، صار يستحضر أشياء من المتون والمغازي، ويتلوا سورًا من القرآن، ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره، وعنده تحر في العبادة، ومداومة على التهجد والأوراد من الأذكار ونحوها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/١٧٥).

❁ نوع الوقف: خيري.

قال السخاوي: جاور السراج البلقيني، وسكن ببيت من أملاكه، وأوقافه مجاور للدرب من ظاهره[١].

٦٦٣ - {١٣٢} محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الشمس الكجكاوي، العينتابي، القاهري، الحنفي (ت: ٨٨٥ هـ)[٢].

❁ الموقوف: كتب، ومصحف.

❁ نوع الوقف: علمي.

قال السخاوي: وقد جود الخط على الزين بن الصائغ، وكتب به كثيرًا لنفسه ولغيره من كتب العلم وغيرها، وانتقى وأفاد، وكذا كتب بخطه ماربعة ومصحف، ووقف بعضها قصدًا للثواب[٣].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/١٧٦).

(٢) ولد في سادس عشري ذي الحجة، أو القعدة سنة ٨١١ هـ، مقابل صهريج منجك بالقاهرة، وقرأ القرآن وجود بعضه على حبيب العجمي، وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما، وعُرِفَ بالثقة، والأمانة والديانة والنصح، وبذل الهمة، والقيام مع من يقصده، وتأييد طلبة العلم في الأماكن التي ربما يحصل لهم فيها امتهان، والتواضع مع من يحبه، وحمل الأذى، والتقلل من الدنيا، مع التعفف وشرف النفس والتصميم في الحق وعدم المحاباة، وترك قبول الهدية؛ فاشتهر ذكره، وقبلت شفاعته وأوامره؛ خصوصًا عند كل من يتردد إليه من الأمراء كبيرهم وصغيرهم، ومات في عزه ووجاهته في ليلة الاثنين خامس عشري رمضان. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٣٠٣).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٣٠٣).

٦٦٤ - {١٣٣} محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب ابن خطيب داريا الأنصاري، البيساني الأصل، الدمشقي، الشافعي، جلال الدين، أبو المعالي (ت: ٨١٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: غير معين.**

قال السخاوي: وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة في كنف ابن غراب، ثم رجع إلى بيسان من الغور الشامي، وكان له بها وقف فسومح بخراج ذلك، وأقام هناك حتى مات في ربيع الأول أو صفر سنة إحدى عشرة[٢].

٦٦٥ - {١٣٤} محمد بن أحمد بن عبد الله (ت: ٨٣٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: زاوية، آلات للحرب.**

❁ **الموقوف عليه: الجهاد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: كان كثير التواضع والمرابطة ببيروت؛ وبنى بها زاوية، ووقف بها عِددًا للحرب[٤].

---

(١) أوحد الأدباء، اشتغل بالأدب ومهر، أخذ اللغة عن المجد الشيرازي، ونظم الشعر الفائق، وله نوادر وأشياء حسنة، وفهمه جيد مع حسن الشكل، مدح خلقًا من الأعيان، وصنف: لوامح الحلال ومدايح الجلال، أقام بالقاهرة مدة، وعرف بالذكاء، وغلب عليه المجون، وصار شاعر وقته بلا مدافع، ثم تعفف وتصون، وله شرح ألفية ابن مالك، توفي ببيسان في ربيع الأول، وله خمس وستون سنة. سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/٧٦).

(٢) الضوء اللامع (٦/٣١١)، إنباء الغمر (٢/٣٩٢)، ذيل التقييد (١/٤٥)، بغية الوعاة (١/٢٥).

(٣) ولد سنة ٧٥٢ هـ تقريبًا؛ فإنه قال: كنت في فتنة بيغاروس رضيعًا، وقرأ القرآن في صغره، والعمدة والمنهاج وألفية النحو، وعرض على جماعة، وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره، وصحب أبا بكر الموصلي، وقطب الدين وغيرهما، وتفقه لكن غلب عليه التصوف، وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح، حصل له في آخر عمره ضعف في بدنه، وثقل في سمعه، والثناء عليه كثير، وكان دينًا خيرًا محبًا في العلم وأهله، كثير التواضع والمرابطة، مات بدمشق، في ليلة عيد شوال. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٣١٣).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/٣١٣).

٦٦٦ - {١٣٥} محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي الحسن الحسني الفاسي، المكي، المالكي (ت: ٨٣٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

❁ **وشرط فيها: أن لا تعار لمكي.**

قال السخاوي: صنف كثير من الكتب، ضاع أكثرها؛ لاشتراطه في وقفها ألا تعار لمكي سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفا منهم[٢].

٦٦٧ - {١٣٦} محمد بن أحمد بن محمود الدمشقيّ، شمس الدّين، النابلسي (ت: ٨٠٥ هـ)[٣].

قال برهان الدين ابن مفلح: كانت له حلقة لإقراء العربية يحضرها الفضلاء، درس بدار الحديث الأشرفية والحنبلية، وله حرمة عظيمة وأبهة زائدة، لكن باع من الأوقاف كثيرا رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

(١) شيخ الحرام، ويعرف بالتقي الفاسي، ولد في ليلة الجمعة، العشرين من ربيع الأول، سنة ٧٧٥ هـ بمكة، وانتقل منها في سنة تسع وسبعين أو التي تليها مع أمه وأخيه عبد اللطيف إلى المدينة النبوية؛ فأقاموا بها إلى شوال سنة ثمان وثمانين، ومن مصنفاته: (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) في مجلدين، و(العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) في أربع مجلدات، وذيلا على سيرة النبلاء للذهبي، وعمل على التقييد لابن نقطة، وفي الأذكار والدعوات والمناسك على مذهب الشافعي ومالك، واختصر حياة الحيوان للدميري، وخرج الأربعين المتباينات لنفسه، وتصانيفه كثيرة، وولي قضاء المالكية بمكة في شوال سنة ٨٠٧ هـ، وعزل مرارًا، ومات وهو معزول بمكة، في شوال. الضوء اللامع (١٨/٧).

(٢) الضوء اللامع (١٨/٧- ١٩)، التحفة اللطيفة (٤٢٧/٢- ٤٢٨)، البدر الطالع (١١٤/٢).

(٣) الشيخ الإمام العلامة، قاضي القضاة، تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر، وقرأ عليه العربية وأحكمها، ثم قدم دمشق بعد السبعين -وقاضي الحنابلة إذا ذاك علاء الدين على العسقلاني-، واستمر في طلب العلم، وحضر حلقة قاضي القضاة بهاء الدين السبكي، ثم جلس في الجوزية يشهد، واشتهر أمره، وعلا صيته، وكان له معرفة تامه وكتابة حسنة، وقصد في الاشتغال ولم يزل يترقى حتى سعى على قاضي القضاة علاء الدين بن المنجا لأمر وقع بينهما، فولي في شهر ربيع الآخرة سنة ٧٩٦ هـ، ووقع له العزل والولاية مرات، توفي في ليلة السبت، ثاني عشر المحرم، بمنزله بالصالحية. المقصد الأرشد (٣٦٦/٢).

(٤) المقصد الأرشد (٣٦٦/٢).

وَقَالَ ابْن حجي: ولم يكن بالمرضي في شهاداته ولا قضائه، وباع كثيرًا من الأوقاف بدمشق، قيل: إنه ما أبيع في الإسلام من الأوقاف ما أبيع في أيامه[1].

٦٦٨ - {١٣٧} محمد بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس المحب الأقشواني، القاهري، الشافعي (ت: ٨٧٩ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مايملكه الواقف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: مات في ليلة الجمعة، رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين؛ بعد أن وقف ما يملكه[3].

٦٦٩ - {١٣٨} محمد بن الخطيب الناصري، الشافعي، الطائي، أبو عبد الله (تاريخ الوقف: ٨٣٣ هـ).

❁ **الموقوف: مسقفات، وقناة ماء.**

❁ **الموقوف عليه: جامع الناصرية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

يقول الغزي -في حديثه عن جامع الناصرية-: وفي (سنة ٨٣٣ هـ) وقف عليها وقفًا عظيمًا، أكثره مسقفات[4]؛ أبو عبد الله خطيبها محمد بن الخطيب الناصري الشافعي الطائي، ثم أجرى إليها الماء من قناة حلب؛ عبد الله بن

---

(١) تاريخ ابن حجي (٢/٥٥٥)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٣١).

(٢) خادم البيبرسية وابن خادمها، ولد تقريبًا سنة ٨١٥ هـ بالقاهرة، ونشأ بها في كنف أبيه؛ فحفظ القرآن، وسمع الكثير على النور الأبياري نزيل البيبرسية، وكان خيّرًا كثير التلاوة، منجمعًا عن الناس ساكنًا. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/٢١٥).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/٢١٥).

(٤) المسقّف: كل ماله سقف: مثل الدور، والفنادق، والحوانيت، والحمامات. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (ص: ٤١٦).

مشكور، وعمر في وسطها حوضًا، ينزل إليه الماء بدركات[1].

٦٧٠ - {١٣٩} محمد بن الزغلي، شمس الدين (تاريخ الوقف: ٨٩٩ هـ).

❁ **الموقوف: طاحون.**

❁ **الموقوف عليه: زاوية سوق النجارين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٨٩٩ هـ) طاحون قرب القلعة، وقف خيري، على زاوية سوق النجارين، القرآن، والطعام[2].

٦٧١ - {١٤٠} محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البدر بن البرهان البعلي، الشافعي، يعرف كأبيه بابن المرحل (ت: ٨٧٩ هـ)[3].

❁ **الموقوف: طواحين، وأرض، ودكاكين، وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: جامع، وقراءة القرآن، والمؤذنون بالحرمين الشريفين، والحرمان الشريفان، وفقراء الحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وأهلي، وخيري.**

وقف بإيعات (سنة ٩٥١ هـ) طاحون، وقدره أربعة قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على الجامع الكبير ببعلبك.

ووقف ببعلبك أرض غراس كامل العقار، وقف خيري على قراءة القرآن الزاوية الكردية.

ووقف ببعلبك (سنة ٩٥١ هـ) دكاكين وبساتين وطواحين عدد ٣١ جميعها أو

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١١٠).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

(٣) دَرَّسَ بعد أبيه بالمدرسة النورية ببعلبك. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٧٦).

بعضهـا، وقفًـا أهليًا ثم خيريًـا على الجامع الكبيـر ببعلبك.

ووقـف ببعلبـك (سـنة ٩٥٠ هــ) طواحيـن فـي المنطقـة عـدد ١٥ جميعهـا أو بعضهـا وقفًـا أهليًـا ثـم خيريًـا، علـى قسـم للمؤذنيـن، وقسـم للحرميـن الشـريفين.

ووقـف بزحلـة (سـنة ٩٥٠ هـ) طاحـون تعرف الجوانيـة ١٢ قيراطًا وقفًـا أهليًا ثم خيريًـا على الحرمين الشـريفين والمؤذنين العشـرة.

ووقـف بكفـر عنـا (سـنة ٩٥٠هــ) طاحونًـا تعـرف الطاحـون الفوقـا ١٨ قيراط، ووقـف بيونيـن الطاحـون الوسـطى ٩ قراريـط، وطاحـون تعـرف ابـن الحـاج علـى ٣قراريـط وقفًـا أهليًـا ثـم خيريًـا علـى الحرميـن الشـريفين والمؤذنيـن العشـرة.

ووقـف باللبـوة ببعلبـك (سـنة٩٥٠هـ) طاحونًـا تعـرف بالواقف جميـع الأرض والبنـاء، وطاحونًـا تعـرف بنـت الحـام وسـيف الديـن حجريـن ١٢ قيراطًا وقفًـا أهليًا ثـم خيريًـا علـى فقـراء الحرميـن الشـريفين والمؤذنين العشـرة.[1]

٦٧٢ - {١٤١} محمد بن أمير حاج بن أحمد بن آل ملك ناصر الدين، القاهري، يعرف بقُوزِي (ت: ٨٥٥ هـ)[2].

❁ الموقوف:جامع، ومدرسة.

❁ نوع الوقف: خيري، علمي.

قـال السـخاوي: لـه مآثـر؛ كالجامـع بالحسـينية، والمدرسـة المجـاورة للـدار الحسـنة اللتيـن بقـرب المشـهد الحسـيني بالقاهـرة، وتنقـل بعـده ولده فـي النيابات بغـزة وغيرهـا، ثم طـرح الإمرة، ولبـس زي الفقراء وصار يمشـي في الطرقـات ويكثر الحج والمجـاورة[3].

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٤ - ٢٥٠).

(٢) من بيت إمرة وخير، فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية، كان مولده سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ بها، وسمع في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين الختم من الصحيح على الصلاح الزفتاوي، وابن الشيخة، والأنباسي، والمراغي، والحلاوي والسويداوي، وحفظ القرآن، وكان خيرًا يتكلم على أوقاف جده. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٤٧/٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٤٧/٧).

٦٧٣ - {١٤٢} محمد بن جمال الدين بن صادر، شرف الدين (تاريخ الوقف: ٨٢٣ هـ).

❁ **الموقوف: قرية.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بعرسال (سنة ٨٢٣ هـ) قرية ثمانية قراريط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا على الفقراء والمساكين[١].

٦٧٤ - {١٤٣} محمد بن عبد اللطيف البرلسي السكندري (ت: ٨٨١ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مبهم.**

قال السخاوي: له أوقاف في جهات قرب، من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذي صار إليه بعد خليل بن الناصر، اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٧٥ - {١٤٤} محمد بن محمود بن زكي الدين، تقي الدين (تاريخ الوقف: ٨٤٦ هـ).

❁ **الموقوف: دكاكين، وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: قراءة القرآن، وخبز فقهاء المدرسة النورية ببعلبك.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٤).

(٢) أحد التجار مات في شوال سنة إحدى وثمانين بالرمل ظاهر إسكندرية، فحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ علي الموازيني، وكان كثير الملاءة جدًا مع خير وقوة نفس وسماحة بالبذل في بلوغ مقاصده وحسن شكالة، وسافر في التجارة لمكة وغيرها، مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين. الضوء اللامع (٨/ ٧٧).

وقـف ببعلبك (سـنة ٨٤٦ هــ) دكاكين وبسـاتين عـدد (١١) جميعها وقفًـا أهليًا ثـم خيريًا، علـى قراءة القـرآن، وخبـز فقهاء المدرسـة النوريـة ببعلبك[١].

٦٧٦ - {١٤٥} مقبل الزين الرومي (ت: ٨١٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أملاك، ودور.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قـال السـخاوي: عمر عدة أملاك ودور حبسـها على مدرسـته التي أنشـأها بخط البندقانيين بالقاهـرة للجمعة والجماعات[٣].

٦٧٧ - {١٤٦} نفيس جمال الدين أبو المحاسن بن الزيني بن عبد الصمد (ت: ٨٥٤ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: جامع، وتربة.**

❁ **الموقوف عليه: غير معين.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قـال الغـزي -في حديثه عن جامع المسـتدامية بمحلة مسـتدام بـك-: كان يعرف بالنفيسـية، والدمغانيـة، والبيازيديـة؛ أنشـأه نفيـس جمـال الديـن أبـو المحاسـن بـن الزينـي بـن عبـد الصمـد؛ أحد أعيـان الخواجكية فـي وقتـه بمدينة حلب، وأنشـأ في داخلـه تربـة لنفسـه، ودفن بهـا، وشـرط لها في وقفـه عدة خيـرات[٥].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٨).

(٢) الزمام بالدور السلطانية؛ كان رأسًا في الخدام، وعنده حشمة ورياسة، وتولى الزمامية في الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة حتى مات في أول ذي الحجة، وخلف مالًا كثيرًا. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/١٦٨).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/١٦٨).

(٤) أحد أعيان الخواجكية في وقته بمدينة حلب. نهر الذهب فى تاريخ حلب (٢/٣٠٥).

(٥) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٣٠٥).

٦٧٨ - {١٤٧} يحيى بن إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الظاهر هزبر الدين (ت: ٨٤٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرستان.**

❁ **الموقوف عليه: كتب، وأوقاف غير معينة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال السخاوي: قال بعض الآخذين عني، أنه ولي بعد خلع ابن أخيه الأشرف؛ إسماعيل بن الناصر أحمد لصغره، فقام بالملك، وظهرت نجدته وصرامته، ودانت له البلاد والعباد، وعمَّر مدرسة بتعز، وأخرى بعدن ووقف عليهما الأوقاف الجليلة، ووقف بالأولى كتبًا كثيرة[٢].

٦٧٩ - {١٤٨} يحيى بن زيان بن عمر بن زيان، أبو زكريا، المريني، الوطاسي، الأزرق (ت: ٨٥٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: سقاية، ومسجد.**

❁ **الموقوف عليه: غير معين.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

قال ابن زيدان السجلماسي: وأما برج ليلة الذي ذكره ابن غازي فقد اندثر ولم يبق له الآن رسم ولا طل، وقد قيد بعضهم على كلام ابن غازي هنا ما

---

(١) ويسمى أيضًا عبد الله، وكان استقراره في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين، وقال بعضهم: أنه ملك اليمن في رجب سنة ثلاثين، بعد خلع ابن أخيه لصغره، فدام نحو اثنتي عشرة سنة، وضعفت مملكته، وخربت ممالك اليمن في أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العرب على أعمالها، ولم يزل كذلك حتى مات في يوم الخميس بزبيد، سلخ رجب، ودفن بمدرسته بتعز. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/٢٢٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/٢٢٣)، الأعلام للزركلي (٨/١٣٨).

(٣) اللمتوني، وزير المغرب الأقصى، وصاحب فاس، كان عادلاً، مات مقتولاً ظلماً في ثاني ربيع الآخر. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/٢٢٥).

صورته: هدم هذا البرج سنة خمس وتسعين أو أربع وتسعين، وزيد موضعه في المدينة حين هدم جميع سورها، وزيد ما وراءه غربًا في المدينة، وبقي موضع هذا البرج إلى سنة إحدى وعشرين، وبنى في موضعه الوزير أبو زكريا يحيى المعروف بالمريني؛ سقاية نفيسةً، ومسجدًا فوق صاباط على ممر بين الباب الجديد وباب البراذعين وصومعة، وأوقف عليه أحباسًا كثيرةً كما هي عادته، تقبل الله منه[١].

٦٨٠ - {١٤٩} يوسف أبو الورد الأنصاري، جمال الدين (تاريخ الوقف: ٨٩٣ هـ).

❁ **الموقوف: قرى، ومزرعة.**

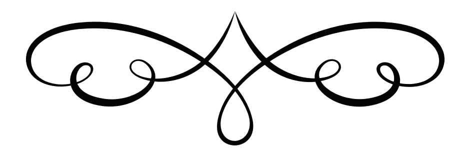
❁ **الموقوف عليه: حفاظ القرآن الكريم، والفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ثم خيري.**

وقف بإبلح (سنة ٨٩٣ هـ) جزء مما يملك من القرية تسعة عشر قيراطًا وكسر القيراط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا على الفقراء والمساكين.

ووقف بترميم بر إلياس (سنة ٨٩٣ هـ)؛ قيراط وربع قيراط، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على حافظين للقرآن، والفقراء والمساكين.

ووقف بحدونا ١٨ (سنة ٨٩٣ هـ) مزرعة ثمانية عشر قيراطًا، وقفًا أهليًا ثم خيريًا، على حافظين لكتاب الله، والفقراء والمساكين[٢].



(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ١٢١).
(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٧).



أعلام القرن العاشر

٦٨١ - {١} إبراهيم بن سلطان بن أحمد البرهان، أبو إسحاق، عماد الدين، الدمشقي[١].

❁ **الموقوف: بساتين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، وفقهاء المدرسة النورية.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٩٢٩ هـ) ثمانية بساتين وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الفقهاء في المدرسة النورية[٢].

٦٨٢ - {٢} إبراهيم بن عبد الجبار بن أحمد بن موسى أبو إسحاق، الفجيجي (ت: ٩٢٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دار العدة؛ مملوءة بخمسة آلاف مجلد.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

أوقف على طلاب العلم خزانةً بحمولة أربعين بعيرًا كتبًا؛ جاء بمعظمها من فاس، وتلمسان، ومصر؛ وينيف مجموعها على خمسة آلاف مجلد؛ وسميت «دار العدة» وهي في بلدة (فجيج)[٤].

---

(١) قدم القاهرة في أول سنة تسعين، فسمع من السخاوي وأجاز له. الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٥٢).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢، ٢٥٤).

(٣) فقيه متأدب مغربي، عالم مؤلف له تفسير القرآن، له: روضة السلوان، ومنظومة في قواعد الإسلام. الأعلام للزركلي (١/ ٤٥).

(٤) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٥٠، ٥١).

٦٨٣ - {٣} إبراهيم بن منجك؛ الأمير (ت: ٩٩١ هـ).

❁ **الموقوف: بيت.**

❁ **الموقوف عليه: مُنلا أسد الشيرازي الشافعي[(١)].**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان أسد بن معين الدين، الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق: مُنلا أسد الشيرازي الشافعي، يمدح الأمير إبراهيم بن منجك، وكان الأمير إبراهيم يحسن إليه كثيرًا؛ ووقف عليه بيتًا[(٢)].

٦٨٤ - {٤} إبراهيم بن موسى السيد برهان الدين، الحسيني، الصلتي، الدمشقي (ت: ٩٣٥ هـ)[(٣)].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسون بالمدرسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: لما جلس السلطان سليم على سرير الملك؛ اشترى لبرهان الدين إبراهيم دارًا في جوار أبي أيوب الأنصاري، والآن هي وقف؛ وقفها السيد

(١) الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق منلا أسد الشيرازي الشافعي نزيل دمشق أكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين بن عماد الدين، قرأ عليه الإرشاد في الفقه لابن المقرىء، وقرأ عليه في شرح المفتاح في المعاني، والبيان، وشرح الطوالع للأصبهاني، وكان الأسد متبحرًا في العربية، وعلوم البلاغة، والمنطق، والأصلين، وله يد طولى في الفقه وغيره، وعنه أخذ أكثر فضلاء الوقت كالشيخ حسن البوريني، والشهابي أحمد بن محمد بن المنقار، والشيخ محمد بن حسين الحمامي وغيرهم. توفي في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة، ودفن بسفح قاسيون رَحِمَهُ ٱللَّهُ. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٣/١١٥).

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٣/١١٥).

(٣) كان ملازمًا للقاضي شهاب الدين الفرفور، ثم لولده القاضي ولي الدين، وكان يكتب بالشهادتين والوكالة عن الناس، وكان يكتب في رسم شهادته الواعظ، وكان ناظرًا على البادرائية، مات في تاسع شوال، ودفن بتربة الشيخ أرسلان، وحضر جنازته الأعيان. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/٨٢).

إبراهيـم على من يكون مدرسًـا بمدرسـة أبـي أيوب[١].

٦٨٥ - {٥} أبو بكر بن إبراهيم الشهير بأبي الليث.

- **الموقوف: طاحون خمسة قراريط، اثنا عشر قيراطًا.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، الحرمين الشريفين.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقـف بزحلة (سـنة٩٤١ هــ) طاحونًا علـى نهر البردوني خمسـة قراريـط، واثني عشـر قيراطًـا وقفًا أهليًّـا، ثم خيريًّا علـى الحرمين الشـريفين[٢].

٦٨٦ - {٦} أبو بكر بن أحمد اللبابيدي.

- **الموقوف: طاحون، ثلاثة بساتين.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، الزاوية الشمسطاري.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقـف ببعلبـك (سـنة ٩١٢ هــ) طاحونًـا، وثلاثـة بسـاتين وقفًـا أهليًّا، ثـم خيريًّا علـى مصالح زاويـة المعروفـة بالشمسـطاري[٣].

٦٨٧ - {٧} أبو بكر بن جمال القساوي، تقي الدين.

- **الموقوف: طاحون، اثنى عشر قيراطا بالمزرعة.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، القُرَّاء بمسجد الحنابلة.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٨٩/١٠).
(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٠).
(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

وقف ببعلبك (سنة ٩٥٢ هـ)، طاحونًا بمزرعة قنا نحلة اثني عشر قيراطًا، وقفًا أهليًّا ثم خيريًّا؛ على القراء بمسجد الحنابلة[١].

٦٨٨ - {٨} أبو بكر بن عزيزي، تقي الدين.

- **الموقوف: واحد وأربعون عقارًا.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، الجامع الكبير، جامع توبة.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٩٠٥ هـ) واحدًا وأربعين عقارًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على جهات البر في الجامع الكبير، وجامع توبة[٢].

٦٨٩ - {٩} أبوبكر قرقير، التقوي.

- **الموقوف: بساتين، أربع بيوت.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، الزاوية الكردية.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك (سنة ٩٠٩ هـ) بساتين، وأربعة بيوت وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الزاوية الكردية ببعلبك[٣].

٦٩٠ - {١٠} أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حميدان.

- **الموقوف: ثلاثة كتب.**
- **الموقوف عليه: المكتبة الصالحية بدمشق.**
- **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٨).

وقـف ثلاثـة كتب تقع فـي أربعين مجلـدًا على المكتبـة الصالحية بدمشـق؛ لأنه كان مدرسًـا بها[١].

٦٩١ - {١١} أحمد ناصر الدين ابن الشيخ إسحاق؛ المعروف بابن سيه جان.

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي ووقف على المسجد وقف كبير (سنة٥٨٩ هـ).**

قـال الغـزي؛ فـي حديثـه عن مسـجد سـيه جـان بحـارة الأماجي: مسـجد سـيه جـان فـي زقاقـه أنشـأه الخواجـة أحمد، وجـدده ابـن ابنه الحـاج أحمد ناصـر الدين ابـن الشـيخ إسـحاق، المعـروف بابن سـيه جـان، وشـرط له عـدة خيرات فـي وقف كبيـر، وقفـه عليـه (سـنة ٩٨٥ هــ)، وهـو الآن معمـور بذكـر اللـه تعالـى؛ تقـام فيه الصلـوات الجهريـة، وتتلـى فيـه ربعة بعـد صـلاة الصبح؛ وهـي مما شـرطه الواقف المذكور.

وهنـاك عـدة شـروط خيريـة معطلـة، والوقف لم يبـق علـى حالته؛ بـل لعبت به أيـدي المغتصبيـن والمتغلبين[٢].

٦٩٢ - {١٢} أحمد بن تيمور الملطي (تاريخ وقفه ٨٤٦ هـ).

❁ **الموقوف: طواحين، حمامات، دكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: الأطفال الذين يتعلمون في مكتبه.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

ولأحمـد بـن تيمـور الملطـي وقـف كبيـر؛ هـو طاحـون عيـن اللبـن، وحمـام،

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٢٩).

ودكاكين في عينتاب، وحمام الخواجه في سوق الهواء بحلب، وطاحون عين مبارك في ظاهر حلب؛ شرط فيه عدة خيرات لأطفال مكتبه، وغيرهم[١].

٦٩٣ - {١٣} أحمد بن حسن البصراوي، شهاب الدين.

❁ **الموقوف: طاحون، ثلاثة قراريط من البستان، ثلاث قطع أرض القولية.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، الحرمين الشريفين، الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري، ودعوي.**

وقف بموجب الوثيقة الموجودة في إسطنبول، طاحونًا مكونة من حجرين، راكبة على نهر العين، ووقف بعيتا الفخار سنة (٩٣٥ هـ) كرْم القنطرة، وثلاث قطع أرض القولية، وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين، وثمن خبز للفقراء[٢].

٦٩٤ - {١٤} أحمد باشا بن خضر بك بن جلال الدين الرومي، الحنفي (ت: ٩٢٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: له مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة إليه، وله كتب موقوفة على المدرسة[٤].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٠٢).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ١٩٦، ٢٤٥).

(٣) كان عالماً متواضعًا للفقراء، ولما بني السلطان محمد خان المدارس الثمانية أعطاه واحدة منها، وسنّه يومئذ دون العشرين، ثم تنقل في المناصب حتّى صار مفتيًا بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد، وأقام بها مدة متطاولة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٢٠٦).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٢٠٦).

٦٩٥ - {١٥} أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد العسقلاني، المكي الأصل، القاهري، الشافعي، ويعرف بابن الصيرفي (ت: ٩٠٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: أراني مكتوبًا مؤرخًا سنة ثلاث وثلاثين بابتياع والده من أبيه وغيره؛ مكانًا بحارة زويلة ليشهد بذلك، ثم كتب لي ذلك بخطه، وزعم أن جده كان عالمًا قارئًا للسبع، وأن أباه حسينًا كان من أكابر التجار؛ له وصية فيها؛ قُرَب، ومبرات، ثبتت على السبكي؛ في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وابتنى مسجدًا، وعليه أوقاف[٢].

٦٩٦ - {١٦} أحمد بن عبد الله الحنفي، القساوي، شهاب الدين.

❁ **الموقوف: بستان، طاحون، مزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف وذريته.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

وقف بسرعين بعلبك (سنة ٩٥٠ هـ): بستان حقل المشنوق في سرعين -جميعه أرض وغراس- وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا؛ على الذرية، ووقف طاحونًا، ووقف مزرعة قنا بنحلة اثني عشر قيراطًا، وطاحونًا في مزرعة قنا على نهر اللجوج اثني عشر قيراطًا؛ وقفًا أهليًّا[٣].

---

(١) الشهاب أبو الفضل ابن فتح الدين، أبي الفتح ابن أبي العباس، فقيه شافعي، لغوي مقريء، مفسر، محدث، أديب، ولد بالقاهرة سنة (٨٢٩ هـ)، وتعلم بها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/٣١٦)، معجم المفسرين (١/٤١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/٣١٦).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤١، ٢٥٤).

٦٩٧ - {١٧} أحمد بن عبد الله قرا أوغلي (ت: ٩٤١ هـ).

❁ الموقوف: كتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

وقف كتبه وجعل مقرها بتربة أستاذه «قرا أوغلي» عند أبي أيوب الأنصاري بالروم، وأوصى بالودائع وبكفارات الصلوات، وأقبل على الله تعالى، وصار يتلو أوراده؛ إلى أن وقع في النزع رَحِمَهُ ٱللَّهُ، رحمة واسعة آمين-[١].

٦٩٨ - {١٨} أحمد بن كرك شهاب الدين الصالحي، الحنفي، العدل (ت: ٩١٤ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: ذريته، وعتاقه.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

يقول ابن العماد: أوقف وقفًا على ذريته، وعتقائه، وقراءة بخاري[٣].

٦٩٩ - {١٩} أحمد بن محمد الحلبي؛ المشهور بابن مهان (ت: ٩٣٩هـ).

❁ الموقوف: قسطل[٤] الشعارة.

❁ الموقوف عليه: بعض طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: علمي.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/ ١١١).

(٢) قال ابن طولون: اشتغل على شيخنا الزّيني بن العيني وغيره، وذهب إلى مصر، صحبة التاج نائب ديوان القلعة، فمرض في بيت أمير مجلس سودون العجمي. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٩٣).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٩٣).

(٤) قسطل: الغبار، والقسطلان أيضًا، إذا سطع سطوعًا شديدًا. والقسطلاني: قطف منسوبة إلى عامل أو بلد. الواحدة: قسطلانية. ينظر: العين (٥/ ٢٥٠).

قال الغزي: وفي الجادة الآخذة من السوق إلى داخل المحلة، (محلة الجبيلة) على يمنة الداخل إليها؛ قسطل منقور في الحوار؛ يقال له: قسطل الشعارة، وهو من آثار أحمد بن محمد الحلبي المشهور بابن مهان، المتوفى سنة (٩٣٩ هـ)؛ بذل على حفره وعمله ثلاثمائة دينار، وجعل في أعلاه بعض حجرات منقورة في الجبل برسم بعض الطلبة، فلما سكن بها بعضهم أتلفت عليه كتبه بالرطوبة؛ فتركها ولم يسكنها أحد بعده، وفي الجدار الكائن على يسرة النازل إلى هذا القسطل مدفن فيه الواقف المذكور[١].

٧٠٠ - {٢٠} أحمد بن يحيى عطوة (ت: ٩٤٨ هـ).

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: المكتبة الصالحية بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

وقف مكتبته على المكتبة الصالحية بدمشق، وكان قد درّس بها زمنًا[٢].

٧٠١ - {٢١} أحمد الوطاسي؛ الأمير (ت: ٩٦٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: كرسي البخاري بشرح فتح الباري.**

❁ **الموقوف: أوقاف عديدة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣١٢).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣).

(٣) ثالث الملوك الوطاسيين المشهورين (٩٣٢ – ٩٥٦ هـ)، وفي أيامه وقعت المعارك الحاسمة بين السعديين والوطاسيين إلى أن غلب الوطاسيون على أمرهم (سنة٩٥٦ هـ) وفتك بهم محمد الشيخ المهدي السعدي، وأحمد هذا هو آخر ملك وطاسي، استمر حكمه مدة طويلة على الجزء الشمالي من المغرب. موسوعة التراجم المغربية (١٣/ ١٠١٩).

أنشأ كرسي البخاري بشرح فتح الباري، عن يسار الطالع من الباب الواقع بشرقي القرويين، وخصص له أوقافًا عديدة[١].

٧٠٢ - {٢٢} أخي يوسف بن جنيد التوقاتي، المولى.

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: العلماء.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

بنى مسجدا بقرب داره بقسطنطينية، وكانت له كتب كثيرة؛ وقفها على العلماء بعده، وكان مشتغلاً بالعلم، ومواظبًا على تلاوة القرآن العظيم، ومطالعة الكتب الفقهية، وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة؛ وهي مقبولة متداولة بين الناس، وصنف رسالة جمع فيها مسائل متعلقة بألفاظ الكفر وسماها «هدية المهتدين»[٢].

(١) إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين، دراسة تحليلية لعبد الكريم العيوني (ص: ٤٩).

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (١٦٧).

٧٠٣ - {٢٣} بايزيد خان الثاني السلطان ابن السلطان محمد (ت: ٩١٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: الجوامع، والمدارس، والزوايا، والتكايا، والحمامات، والمستشفيات، والخانات، والجسور، وثلاثمائة مجلدة من التفاسير والأحاديث.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسون.**

❁ **نوع الوقف: علمي، ودعوي.**

رتّب لكل من يُدرس في المدراس أجرًا من المال، وكذلك المشايخ الذين يشتغلون بالدعوة إلى الله، وكسوة تصرف شتاءً، وصيفًا؛ وصار ذلك قانونًا.

ابتنى الجوامع، والمدارس، والعمارات، ودار الضّيافات، والتّكايا، والزوايا، ودار الشّفاء للمرض، والحمّامات، والخانات، والجسور، ورتّب للمفتي الأعظم -ومن في رتبته من العلماء في زمنه- لكل عام عشرة آلاف عثماني، ولكل واحد من مدرسي الثمانية من مدارس والده المرحوم السّلطان محمد خان في كلّ عام سبعة آلاف عثماني، ولمدرسي شرح المفتاح لكلّ واحد أربعة آلاف عثماني، ولكلّ واحد من مدرسي شرح التجريد ألفي عثماني، وكذلك رتّب لمشايخ الطّريق إلى الله تعالى ومريديهم وأهل الزّوايا لكلّ واحد على قدر مرتبته واستحقاقه، هذا غير كسوة الصيف من الأصواف ونحوها، وغير كسوة الشتاء من الفراء والجوخ لكلّ واحد منهم على قدر مرتبته؛ فصار ذلك قانونًا جاريًا

---

(١) مولده سنة (٨٥٦ هـ)، يُعرف اختصارًا باسم بايزيد الثاني، وبلقبه بايزيد الولي، أو بايزيد الصوفي، هو ثامن سلاطين آل عثمان، وسادس من تلقب بلقب سلطان بينهم بعد والده محمد الفاتح وأجداده من مراد الثاني إلى مراد الأول، وثالث من لقب بـ (الثاني) من سلاطين آل عثمان، وثاني من حمل لقب (قيصر الروم) من الحكام المُسلمين عُمومًا والسلاطين العُثمانيين خصوصًا بعد والده الفاتح، وجلس على تخت السلطنة (٨٨٦ هـ)، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنة، وهو من أعيان السّلاطين العظماء، كان ميَّالًا لِلسِّلم أكثر منهُ إلى الحرب، مُحبًّا لِلعُلُوم والآداب مُشتغلاً بها، ولذلك سماه بعض المؤرخين العثمانيين (بايزيد الصوفي)، لكن دعته سياسة الدولة والمستجدات الخارجية الخطيرة التي ظهرت في أيامه إلى ترك أشغاله السلمية المحضة والاشتغال بالحرب، افتتح الفتوحات؛ كقلعة ملوان، وقلعة كوكلك، وقلعة آق كرمان في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وقلعة متون، وغير ذلك من القلاع والحصون. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (٢/ ٣٢).

بعده مستمرًّا، وكان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدّة أبناء كرام، أعلاهم في الكمالات السّلطان سليم، فولاّه بحياته لما رأى فيه من علامات السّعادة الزائدة على إخوته[١].

ومدرسة إسماعيل بك في قسطموني؛ بناها السلطان بايزيد خان من أجل المولى النكساري، ووقف عليها ثلاثمائة مجلدة من التفاسير والأحاديث والشرعيات والعقليات، تولى التدريس فيها محيي الدين محمد بن إبراهيم النكساري[٢].

٧٠٤ - {٢٤} بدر الدين ابن الخواجكي الكبير العريقي الصارمي ابن الحاج رجب بن حميد.

❁ **الموقوف: حمام، قيسارية[٣].**

❁ **الموقوف عليه: تربة والده، الفقراء، قُرَّاء القرآن.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

ومن آثار حارة الألماجي: حمام يعرف بحمام الألماجي؛ تجاه مسجد الفرا بميلة إلى الشمال، وهو -أي الحمام- وقيسارية في حارة المحب؛ مما وقفه سنة (٩٥٥ هـ)، وسنة (٩٩٢ هـ) الحاج بدر الدين ابن الخواجكي الكبير العريقي الصارمي ابن الحاج رجب بن حميد، وشرط في وقفه هذا؛ أن يدفع في كل شهر من العثمانيات (٦٠) لقارئين يقرآن ما تيسر من القرآن في تربة والده بمحلة البندرة، و(٣٠) للمتولي[٤]، ويعمل في كل سنة خمسون رطلاً من السميد أقراصًا بالسمن والعسل، وتفرق على الفقراء، ويشتري في عيد الأضحى عدة أضاحي[٥].

---

(١) نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (٢/ ٣٣).

(٢) الدرر البهية في أشهر مدارس ومدرسي الدولة العثمانية (ص: ٥٣).

(٣) سوق كبير في المدن العتيقة؛ تباع فيه الأثواب ونحوها. معجم الغني (ص: ٢١٠٦٩).

(٤) وهذا من البدع المحدثة، فهذا بخلاف مسألة وصول ثواب القرآن للمتوفي فهي مسألة خلافية، أما أن يعين لها قراء ويقرأ عند القبور فهذا ذريعة للشرك ووقوع في البدع.

(٥) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٢٩- ٣٣٠).

٧٠٥ - {٢٥} بشر بن محرز بن علي الأنصاري.

❁ **الموقوف: دكان.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

عمَّر الحاج بشر مسجدًا، وسمي باسمه؛ وأوقف الدكان الغربية سنة أربع وتسعمائة[1].

٧٠٦ - {٢٦} بهرام باشا ابن مصطفى باشا ابن عبد المعين[2].

❁ **الموقوف: سبعة عشر حانوتًا، وسبيل ماء، ومكتب، وحمام، وطاحون، ودكاكين، وستة قراريط من أشجار الزيتون، واثنا عشر قيراطًا من أشجار البستان، وجامع البهرامية، وسوق، وحانوت، وبيت القهوة.**

❁ **الموقوف عليه: الأيتام، والقُرَّاء، والخطباء، والمعلمون.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

قال الغزي -في حديثه عن جامع البهرامية-: أنشأه بهرام باشا، قال في كتاب وقفه ما ملخصه؛ إنه وقف جميع المكان المعروف به الكائن بمحلة الجلوم بحلب .

وقال أيضًا: وقف الواقف سوقًا ملاصقًا لباب جامعه الشمالي؛ يتألف من سبعة عشر حانوتًا، في صفين قِبْلِي وشمالي، وفيه سبيل ماء، وفوق السوق قبة، ويدخل من الصف الشمالي إلى سوق آخر؛ يشتمل على ثمانية عشر حانوتًا، في أربعة صفوف، وبمعبره على يمين الداخل ثلاثة حوانيت، وعلى

---

(١) ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد (ص: ١٩٧).

(٢) كان واليًا في حلب (سنة ٩٩١ هـ)، ولم يُعْلم متى عينّ، ثم متى انقضت ولايته. نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٤١)، و(٣/ ٢٠٩).

يسرته ثلاثة أخرى، ويصعد من جانبه الشمالي في درج إلى قيسارية [١] مبنية على ظهره، مشتملة على خمس وثلاثين حجرة، .... ووقف المكتب الكائن عند باب الجامع الغربي، وجميع بيت القهوة في السوق المذكور، وحمامًا يعرف به في المحلة الجديدة ظاهر باب النصر، وقيسارية راكبة على الحمام المذكور، وطاحونًا على نهر قويق قرب خانطومان ثلاثة أحجار، وطاحونًا على نهر ناحية جلاب في قضاء الرها ثلاثة أحجار، وإصطبلاً، وحمامًا يعرف بالحمام الجديدة، وبيت قهوة، ودكانين متلاصقات في مصر القاهرة في سوق السباهي قرب جامع السلطان حسن؛ وهما مشهورتان بالواقف، وستة قراريط التي هي ربع أشجار الزيتون في قرية دمرة التابعة إلى غزة هاشم؛ قبلة أرض كشف، وشرقًا أرض المحربة، وشمالاً أرض المسجد، وغربًا أرض الكشف، واثنى عشر قيراطًا من أشجار البستان بظاهر غزة من الجهة الشمالية [٢].

٧٠٧ - {٢٧} جانم بن يوسف الجركسي، الحمزاوي، القادري (ت: ٩٤٤ هـ) [٣].

- **الموقوف: حُصر.**
- **الموقوف عليه: المسجد الأموي.**
- **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) قيسارية: سوق كبير في المدن العتيقة؛ تباع فيه الأثواب ونحوها. معجم الغني (ص: ٢١٠٦٩).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٤٢- ٤٣).

(٣) جانم بن يوسف بن قرقماس الجركسي الأصل الحلبي المولد الأمير الكبير الشهير بابن الحمزاوي بالمهملة المكسورة والزاي.كان اسمه محمدًا فغلب لقبه عليه. وكان في الدولة الجركسية دوادارًا ثالثًا عند خاله خير بك كافل حلب ومقربًا عنده جدًا، ثم لما تولي كفالة القاهرة في الدولة العثمانية السليمية بقي عنده فلم يبرح عنه، ثم صار ناظر الأموال السلطانية بالديار المصرية والأقطار الحجازية فساس الناس في جمعها وجمع للخزاين الشريفة الأموال العظام وأنشأ له أملاكا وأوقافا جمة ورأس بالقاهرة رياسة كاملة باهرة. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/٤٧٣).

أحد أمراء مصر في الدولة الجركسية، ثم في الدولة العثمانية، له بمصر الأوقاف المشهورة، ومنها مرتب حُصْر الجامع الأموي بدمشق في كل سنة ثمانون حصيرة من الحصر المصرية المعظمة[١].

قال الشيخ محمد راغب الطباخ: وكان له في كل سنة زكوات يفرقها على أربابها وخبز يفرق على أهل جامع الأزهر عشية كل يوم قدر خمسمائة رغيف، وخبز يفرق على المسجونين بسجن القاهرة واهتمام بشأن الحلبيين إذا قدموا عليه، وعمر هناك تربة ووقف عليها وقفًا وقرر لها شيخًا وعشرة أشخاص يكونون حرسيين مقيمين بمساكن فيها وجعل لهم خبزًا وماءً[٢].

٧٠٨ - {٢٨} حسن بن الحاج حسن بن رقبان.(تاريخ الوقف: ٩٨١ هـ).

۞ الموقوف: جامع، ومكتب، سبيل، والحمامات، وثمانية دكاكين، وثمانية مخازن.

۞ الموقوف عليه: الأيتام، والفقراء، وقراء القرآن.

۞ ناظر الوقف: الواقف، وبعده لأعقابه، وبانقراضهم لقاضي حلب.

۞ نوع الوقف: أهلي، وخيري، ودعوي.

قال الغزي في حديثه عن آثار محلة ابن يعقوب: وفي غربي جامع المصلى إلى شماليه سبيل رقبان ومكتب فوقه؛ وقفهما الحاج حسن ابن الحاج حسن بن رقبان (سنة ٩٨١ هـ)، ووقف لهما جميع الحمامات المعروفة به الكائن قرب سبيله، وجميع الدكاكين الثمان المتلاصقات في المحلة، وثمانية مخازن راكبة على الدكاكين؛ كل يوم ستة أجزاء بعد صلاة الفجر، ستة قُرَّاء يدفع لهم في الشهر مائة وثمانون قطعة فضية، ولعشرين من أيتام الفقراء مائتا قطعة، ولمربي الأيتام في مكتبه ستون، ولبوابه ثلاثون، وللمتولي وللجابي ستون، ولأحكار الوقف

(١) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/ ١٣٢-١٣٣).

(٢) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/ ٤٧٣).

عشرون، وما فضل بعد ذلك يشتري بنصفه خبز جيد يفرق على الأيتام، والنصف الآخر يدفع للفقراء من ذريته وعتقائه، وشرط التولية بعده لأعقابه، وبانقراضهم فلقاضي حلب[١].

٧٠٩ - {٢٩} حسن بن علي بسام (ت: ٩٤٥ هـ).

- **الموقوف: كتب، ومصاحف.**
- **الموقوف عليه: طلبة العلم من ذريته.**
- **ناظر الوقف: طالب العلم المصلح.**
- **نوع الوقف: أهلي.**

جاء في وقفيته ما نصه: والكتب كلها؛ مصاحف، وكتب العلم جميع ما أملك منها وقف على طلبة العلم من ذريتي، .... ووليها طالب العلم المصلح، ولا لأحد عليه اعتراض في ولايته[٢].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٥٦).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣).

٧١٠ - {٣٠} حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بدر الدين، ابن المزلق، الشافعي[١].

❁ **الموقوف: كَرْم.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والمؤذنون بالجامع الأموي بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بخربة روحا سنة (٩٥٠ هـ): كَرْمًا يُعرف بالواقف، وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق[٢].

٧١١ - {٣١} حسين بن محمد الحلبي، الشهير بابن الميداني (ت: ٩٣٤ هـ).

❁ **الموقوف: جامع الميداني.**

❁ **الموقوف عليه: أوقاف غير معلومة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي في حديثه عن جامع الميداني بحارة الألماجي: جامع الميداني أكبر جوامع هذه المحلة؛ تقام فيه الصلوات والجمعة، وهو جامع واسع معمور، يوجد في دهليزه مدفن، وباني هذا الجامع هو حسين بن محمد الحلبي، الشهير بابن الميداني؛ لأن أباه كان قَيِّم الميدان الأخضر المتوفي (سنة ٩٣٤ هـ)، وقد وقف على جامعه هذا أوقافًا جليلة، وعَمَّر له حوضًا في داخله وآخر على بابه[٣].

---

(١) قرأ الفقه على شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون، ثم على تلميذه التقوي القاريء، وكان رفيقًا للشيخ علاء الدين ابن عماد الدين في الاشتغال على الشمس ابن طولون، وكان ألثغ، وعليه شهامة العلماء، وله تصدير بالأموي، وكان يختم في رمضان كل سنة صحيح البخاري تحت قبة النسر حفظًا، وكان قاضي القضاة بدمشق محمد جلبي ابن المفتي أبي السعود يحبه، ويأنس به، ويقول له: أنت شبيه بوالدي، وأنت عندي في مقامه، مات سنة خمس وستين وتسعمائة، وصلى عليه قاضي القضاة المذكور، خَلَّف كتبًا حسنة كثيرة اشتراها جملة الشيخ إسماعيل النابلسي. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١٣٧/٢).

(٢) الوقف الاسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٣٢٩/٢).

٧١٢ - {٣٢} حجيج الناصري أمير عرب.(تاريخ الوقف: ٩٧٢ هـ).

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: خان كبير، يعرف باسم «أوج خان».**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

ووقف لهذا الخان أوقافًا جليلة في حلب وأنطاكية؛ ومن هذه الأوقاف حانوتين، وحصة من طاحون.

ومن آثار جامع الزكي؛ قبلية واسعة تعرف بالشمالية؛ أنشأها حجيج الناصري أمير عرب في حدود (سنة ٩٧٢ هـ)، وقد اشترى لها عرصة من خان في شرقيها؛ يعرف الآن باسم «أوج خان»، وعمرها ووقف لها أوقافًا جليلة في حلب وأنطاكية وغيرها؛ فضاعت تلك الأوقاف، ولم يبق منها الآن سوى حانوتين قرب هذا الجامع، وحصة من طاحون في أنطاكية، وقد دخل ذلك في إدارة محاسبة الأوقاف في حلب[١].

٧١٣ - {٣٣} خطاب الضرير، العابد (ت: ٩٦٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مصاحف.**

❁ **الموقوف عليه: قُرَّاء القرآن.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

كان ضريرًا حافظًا لكتاب الله تعالى، نافعًا للمجاورين بالمدرسة المذكورة، وكان إذا حصل له شيء من الدراهم؛ اشترى به مصحفًا، ووقفه[٣].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٦٤).

(٢) الشيخ الصالح الزاهد، شيخ الإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر بصالحية دمشق، مات يوم السبت ثامن عشر شعبان. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٣/ ١٣٢).

(٣) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٣/ ١٣٢).

٧١٤ - {٣٤} داود باشا والي مصر من قبل الدولة العثمانية.

❁ **الموقوف:** سبيل ماء.

❁ **الموقوف عليه:** سقي الدواب.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

كثرت الأَسْبِلَة بالمدينة المنورة خلال العصر العثماني، ومنها؛ سبيل داود باشا والي مصر (٩٤٥ - ٩٥٦ هـ) من قبل السلطان سليمان القانوني، وجاء ذكر هذا السبيل في وثيقة وقفه على النحو التالي: السبيل المستجد؛ العمارة، والإنشاء، والحوض المجاور له المعد لسقي الدواب، والبركة المجاورة لهما؛ بظاهر المدينة المنورة بخط المصلى[1].

٧١٥ - {٣٥} دكيز بوغا الحافظي.

❁ **الموقوف:** قرية، أربعة مزارع.

❁ **الموقوف عليه:** أهل الواقف، الحرمين الشريفين.

❁ **نوع الوقف:** أهلي، وخيري.

وقف بقرية شحيمية ببعلبك سنة (٩٠٩ هـ) حمامًا، وأربعة مزارع، وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين[2].

---

(١) الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة، لمحمد حمزة الحداد (ص: ٣٣).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

٧١٦ - {٣٦} زين العابدين بن العجمي الأجل، الرومي، الشافعي (ت: ٩٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: بيت، وكتب.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة الرواحية، والحرمين الشريفين، والشافعية.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

❁ **ناظر الوقف: أعلم الشافعية.**

وقف بيته على الرواحية، وبعده على الحرمين، وكتبه عليه، ثم على الشافعية؛ وشرط النظر لأعلمهم، واستقرارها بمقصورة الأموي[٢].

٧١٧ - {٣٧} سعد الله بن علي بن عثمان الملطي (ت: ٩٤٦ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مسجد، ومكتب للتعليم، وقسطل[٤].**

❁ **الموقوف عليه: مال.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي، ودعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن مسجد الخواجة سعد الله الملطي، بمحلة البياضة-: محله في شرقي الجادة تجاه القسطل الطويل؛ أنشأه سعد الله، وأنشأ تجاهه قسطلاً يهبط إليه ببضع وعشرين درجة؛ يعرف في زماننا بقسطل الطويل، وأنشأ فوق هذا القسطل مكتبًا لتعليم الصبيان، وقف على ذلك أوقافًا حسنة،

---

(١) نزيل دمشق؛ قال ابن طولون: أصله من بغداد، واشتغل بتبريز، وولي تدريسًا بمدينة طوقات، ورتب له فيه أربعون عثمانيًا؛ ثم تركه، وتصوف على طريقة النقشبندية، ثم قدم دمشق وأقرأ فيه الأفاضل، ومات شهيدًا بالطاعون. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١٤٥/٢).

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١٤٥/٢).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٣٠٢/٢).

(٤) قسطل: عند أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه. ينظر: تكملة المعاجم العربية (٢٦٩/٨).

ومسجده الآن معمور بالشعائر؛ وأما المكتب فمعطل، والقسطل يستقي منه سكان المحلة[١].

٧١٨ - {٣٨} سليم خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان (ت: ٩٢٦ هـ)[٢].

- **الموقوف: قرى، وطاحون، ودكاكين، وتكية.**
- **الموقوف عليه: مسجد.**
- **نوع الوقف: دعوي، خيري.**

لما دخل دمشق السلطان سليم خان؛ كان على قبر ابن عربي تابوت من الخشب، وكان بقربه مزبلة وحمام قديم؛ منافعه معطلة، وكان السلطان يحبه لاشتهار مصنفاته ببلاد الروم؛ فأخذ مكاني المزبلة والحمام وعمَّرهما جامعًا بمنبر ومحرابات، وصرف عليه أموالاً عظيمة، ورتب له وظائف وقُرَّاء وأنواعًا من الخيرات، وجعل له أربعة مؤذنين وثلاثين قارئًا يقرؤون القرآن عند طلوع شمس كل يوم؛ فيختمون ختمة، وأوقف على ذلك أوقافًا دارة؛ منها قرية التل، ومنين، وحرستا، وعذرًا، وقيسارية الحرير بدمشق، وطاحون باب الفرج؛ وغير ذلك من الطواحين، والدكاكين، والجص المسمى بالجبصين، والثلج؛ وبنى مقابل الجامع تكية يطبخ بها الطعام صباحا ومساءً كل يوم، وفي يوم خميس يطبخ الأرز المفلفل، والأرز بالعسل؛ ثم إنها احترقت سنة اثنتين وستين وتسعمائة، ثم عمرت فصارت أحسن ما كانت أولا.

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٠٢).

(٢) ولد سنة (٨٧٢ هـ)، تاسع ملوك بني عثمان، جلس على تخت السلطنة وله من العمر ست وأربعون سنة، وكان ملكًا قهارًا، وسلطانًا جبارًا، قوي البطش، كثير السفك للدماء، شديد التوجه إلى أهل النجدة والبأس، عظيم التجسس على أخبار الناس، وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارًا، وكان شديد اليقظة والتحفظ، يحب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك، وله نظم بالفارسية، والرومية، والعربية. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٨٣ - ٣٨٤).

وأرخ القاضي محي الدين العدوي البناء السليمي بقوله:

سـليم بنـى للـه خيـرًا ومسـجدًا وقد تم في تاريخـه خير جامع

وهـو أول ملـوك بنـي عثمـان الذيـن ملكـوا البـلاد العربيـة، وجعـل فـي مصـر القضـاة الأربعـة، ثـم اسـتولى علـى الأرض الحجازيـة وغيرهـا، ورتـب الرواتـب، وأبقـى الأوقـاف علـى حالهـا، ورتـب لأهـل الحرميـن سـبعة آلاف أردب حنطـة في كل سـنة[1].

٧١٩ - {٣٩} سليمان القانوني السلطان ابن السلطان سليم الأول بن بايزيد الثاني (ت: ٩٧٤ هـ)[2].

- **الموقوف: الحضرة القادرية، وأربعة مدارس.**
- **الموقوف عليه: أموال.**
- **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

أوقـف علـى الحضـرة القادرية أوقافًـا؛ وذلك عنـد مجيئه إلى بغداد سـنة إحدى وأربعيـن وتسـعمائة؛ لإطعـام الفقـراء والغربـاء الذيـن كانـوا يسـكنون بالحِجْرِ التي حـول سـاحة مسـجد الجيلي[3].

ولقـد بنـى السـلطان القانوني أربعة مـدارس بمكـة، وأوقف عليها أمـوالًا طائلة؛ لتدريس المذاهـب الأربعة[4].

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٨٤)، نفح الطيب (٢/ ١٧٩).
(٢) العاشر من ملوك آل عثمان، ولد سنة (٩٢٦ هـ)، كان على جانب من العقل وحب القانون، حارب اثنتي عشرة مرة، وخرج في أكثرها ظافرًا، في عهده بلغت الدولة أوج اتساعها وعظمتها. خطط الشام (٢/ ٢٢٨).
(٣) تاريخ مساجد بغداد (ص: ٤٩)، الجامع لأحكام الوقف (١/ ١٦٦).
(٤) الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، عبد الله بن سليمان الغفيلي (ص: ٤١٦).

٧٢٠ - {٤٠} سليمان الإبشادي المالكي.

❁ **الموقوف: منزل، ومكتبة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

لـه وثيقـة مسـجلة فـي عـام (٩١٩ هــ)، والتـي تضمنـت وقـف منـزل ومكتبـة خاصـة؛ بمـا فيهـا مـن كتـب وأدوات[١].

٧٢١ - {٤١} سنان باشا، الوزير الأعظم (ت: ٩٩٩ هـ)[٢].

❁ **الموقـوف: جامـع السـنانية، وجامـع بسعسـع، وخـان بالقطيفـة، وجامـع بعيـون التجـار، وتكايـا.**

❁ **الموقوف عليه: أوقاف غير معلومة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

هو مشـهور معـروف عند باب الجابية؛ وكان موضعه أولا مسـجدًا يقال له مسـجد البصـل، فجدده سـنان باشـا وجعلـه جامعًا عظيمًا، وتمت عمارته سـنة تسـع وتسـعين وتسـعمائة، فجـاء جامعًا لجميع المحاسـن؛ جامـع وأوقف عليه أوقافـا عظيمة، والذي بنـاه هـو يوسـف بـن عبد الله سـنان باشـا الوزير الأعظـم؛ قاله نجـم الديـن الغزي في تاريخـه «لطـف السـحر»، وقـال: هـو صاحـب الخيـرات الكثيـرة، والمبـرات الغزيرة، حتـى قيـل: إنه أنشـا أربعيـن مسـجدًا جامعًا يخطـب على منابرهـا في أقطـار المملكة العثمانيـة، غيـر الجسـور والخانـات، وكان كلما مـات مملوك له أو مولـى حفظ ما يرثه منـه، أو يتناولـه مـن بعـده؛ فيعمـر به مسـجدًا أو غيـره، وعمر بدمشـق جامع السـنانية،

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٢٥).

(٢) صاحب الآثار العظيمة في البلاد، من جملتها؛ الجامع بدمشق خارج باب الجابية، والحمام، والسوق المتفق على حسن وضعهم ودقة صنعتهم، أصله من ولاية أرنؤود، وهو أخو أويس باشا، صادف عزله من الشام وقدومه عزل الوزير سياوش باشا، فأعيد ثانية إلى الصدارة العظمى، واستمر إلى أن مات في شوال. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٢١٤)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٥٤).

خـارج بـاب الجابيـة، وعمر خـارج دمشـق جامعًا بسعسـع، وجامعًـا وخانًـا بالقطيفة، وجامعًـا بعيـون التجـار، وعند كل جامـع تكية مضمومـة إليه[1].

٧٢٢ - {٤٢} شرفي يونس بن حسين المصيافي.(تاريخ الوقف: ٩١٣ هـ).

- **الموقوف: قريتان، ومزرعتان.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، والفقراء والمساكين.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقـف ببعلبـك (سـنة ٩١٣ هــ) مزرعتيـن، وثلاثـة قراريـط وقفًـا أهليًّا ثـم خيريًّا على الفقـراء والمسـاكين[2].

٧٢٣ - {٤٣} شهاب الدين القساوي؛ قاضي. (تاريخ الوقف: ٩٥٧ هـ).

- **الموقوف: دكاكين، وبساتين، وخمسة عشر أراضي.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف.**
- **نوع الوقف: أهلي.**

وقـف ببعلبـك سـنة (٩٥٧ هـ) دكاكين وبسـاتين وخمسـة عشـر أرضًـا، جميعها وبعضهـا وقفًـا أهليًّا[3].

٧٢٤ - {٤٤} صدر الدين المنجا التنوخي.(تاريخ الوقف: ٩٠١ هـ)

- **الموقوف: اثنى عشر قيراطا.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، والمدرسة التنوخية بدمشق.**

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٧٩).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣١، ٢٥٣).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٠).

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

وقـف قريـة طفيـل بعلبـك سـنة (٩٠١ هــ) اثنـي عشـر قيراطًا؛ وقفًـا أهليًّـا، ثم خيريًّـا علـى المدرسـة التنوخيـة بدمشـق[1].

٧٢٥ - {٤٥} عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة القرشي الأموي؛ الملك الظَّافِر (ت: ٩٢٣ هـ)[2].

❁ الموقوف: المساجد، المدارس، الصهاريج، الآبار.

❁ نوع الوقف: خيري، وعلمي، ودعوي.

مـن مآثـره عمـارة الجامـع الأعظم فـي مدينة زبيـد، وعمـارة مدرسـتين، وإجراء العيـن فـي تعـز، وبنـاء مدرسـة عظيمة فـي عدن، وكثيـر مـن المسـاجد، والمدارس، والصهاريـج، والآبـار؛ في أماكـن مختلف[3].

٧٢٦ - {٤٦} عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي، الصوفي (ت: ٩٣١ هـ) تقريبًا[4].

❁ الموقوف: مسجد، بيمارستان (مستشفى).

❁ الموقوف عليه: الضعفاء.

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٣).

(٢) الأعلام للزركلي (٣ / ٢٥٣).

(٣) ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٩٤ هـ). وكان شديد الشكيمة بطاشًا. أقام في زبيد. واستولى على صنعاء ففتك ببعض أعيانها، وامتد سلطانه في جميع اليمن، وهاجمه جيش من الترك، يقوده أمير اسمه حسين (كان أرسله السلطان قانصوه الغوري صاحب مصر؛ لدفع الإفرنج عن اليمن) فنشبت بين حسين وعامر حروب كثيرة انتهت بمقتل الظافر عامر في جبل نقم بقرب صنعاء؛ وبه انتهت دولة بني طاهر. الأعلام للزركلي (٣ / ٢٥٣).

(٤) المتخلق بالأخلاق المحمدية، كان متواضعًا، كثير الإزراء بنفسه والحطّ عليها، وجاءه مرة رجل، فقال له: يا سيدي خذ عليّ العهد بالتوبة، فقال: والله يا أخي أنا إلى الآن ما تبت، والنجاسة لا تطهّر غيرها، ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط، والمنزلة. دفن بمقبرة بلدة الخربة. الكواكب السائرة (١ /٢٢٣-٢٢٥).

قال ابن العماد: عمَّر عدة جوامع في المنزلة، ووقف عليها الأوقاف، وله جامع مشهور في المنزلة، له فيه سماط لكل وارد، وبنى بيمارستان للضعفاء قريبًا منه، وكان يجذب قلب من يراه أبلغ من جذب المغناطيس للحديد، وكان لا يسأله فقير قط شيئًا من ملبوسه إلا نزعه له في الحال ودفعه إليه، وربما خرج إلى صلاة الجمعة فيدفع كل شيء عليه، ويصلي الجمعة بفوطة في وسطه[1].

٧٢٧ - {٤٧} عبد القادر أبي الحسن، زين الدين.

❁ **الموقوف: ستة بساتين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، الزاوية الأصفرية.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك سنة (٩١١ هـ)، ستة بساتين -جميعها- وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الزاوية الأصفرية قرب الجامع الكبير[2].

٧٢٨ - {٤٨} عبد القادر بن مياز، زين الدين.

❁ **الموقوف: طواحين، وبستان، وفرن.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والجامع الكبير ومؤذنيه ببعلبك، ومؤذنو مسجد الحنابلة وقابوس.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري، ودعوي.**

وقف ببعلبك سنة (٩١٩ هـ) طاحونا أربعة عشر قيراطًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الجامع الكبير ببعلبك ومؤذنيه[3].

وقف ببعلبك سنة (٩١٧ هـ) طواحين، وثلاثة بساتين بمحلة النهر وقفًا أهليًّا،

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٢٢٣-٢٢٥)، شذرات الذهب (١٠/ ٢٤٩-٢٥٠).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٨).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٧).

ثـم خيريًّا علـى الجامع الكبير ومؤذنيـه ببعلبك[١].

ووقـف فرنًـا تجـاه النهـر -كامـل العقـار- وقفًا أهليًّـا، ثـم خيريًّا لمؤذني مسـجد الحنابلـة وقابوس[٢].

٧٢٩ - {٤٩} عبد القادر بن عبد القادر بن محمد النعيمي، محيي الدين (ت: ٩٧٧ هـ)[٣].

- **الموقوف: عقارات.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، الحرمين الشريفين.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقـف بخربـة روحـا سـنة (٩٢٩ هـ) عقـارات متنوعـة، جميعهـا وقفًـا أهليًّا، ثم خيريًّـا علـى الحرمين الشـريفين[٤].

٧٣٠ - {٥٠} عبد الكريم بن محمد بن عبادة الحنبلي، كريم الدين، الصالحي (ت: ٩٦٦هـ)[٥].

- **الموقوف: أوقاف غير معلومة.**
- **نوع الوقف: خيري.**

انقرضت به ذكور بني عبادة، ولهم جهات وأوقاف كثيرة[٦].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٧).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٧).

(٣) الشافعي الفقيه المحدث، ولد في سنة اثنتين وتسعمائة، ودرس بالكوجانية والكلاسة، أحد نواب القضاة الشافعية بدمشق، اشتهر بعلمي الحديث والتاريخ. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٣/ ١٥١).

(٤) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٨).

(٥) الأصيل العريق الفاضل، الشيخ ابن الشيخ الإمام قطب الدين توفي في أواخر شهر ذي القعدة الحرام، عن بنتين ولم يعقب ذكرًا، وانقرضت به ذكور بني عبادة. الكواكب السائرة (٢/ ١٧٥).

(٦) الكواكب السائرة (٢/ ١٧٥).

٧٣١ - {٥١} عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن حسن بن المزلق (ت: ٩٢٩ هـ).

❁ **الموقوف: محل للسكن.**

❁ **الموقوف عليه: أهل محلته.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

تولى قضاء الكرك سنة تسعين وتسعمائة، وباشر الحكم بها، ثم انفصل عنه، ولازم رئاسته، وكان ما يأتيه من أوقافه، ومن هدايا الناس يكفيه[١].

٧٣٢ - {٥٢} عبد الواسع بن خضر العلامة الحنفي، الديمتوقي المولد، أحد موالي الروم (ت: ٩٤٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مكتبتان، مدرسة، وكتب.**

❁ **الموقوف عليه: العلماء، وطلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: صرف جميع ما في يده في وجوه الخيرات، وبنى مكتبين ومدرسة، ووقف جميع كتبه على العلماء بأدرنة، وكان عنده جارية فأعتقها وزوجها من رجل صالح، ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، وانفرد بها عن الأهل

---

(١) كان رجلاً شهماً عالي الهمة، وله مروءة تامة، ورئاسة وسخاء غير أن بضاعته في العلم كانت مزجاة، وربما رجعت إليه الناس في بعض أمورها وقضاياها، فيصلح بينهم، وكان له منزلة عند الناس، وكانت وفاة ليلة السبت ثالث رمضان، دفن بتربتهم عند مسجد الذبان خارج باب الصغير. الكواكب السائرة (٣/ ١٥٤).

(٢) ولاه السلطان سليمان قضاء القسطنطينية، وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر الأناضولي، ثم عين له كل يوم مائة عثماني بطريق التقاعد، ثم صرف جميع ما بيده في وجوه الخيرات. شذرات الذهب (١٠/ ٣٦٦)، والكواكب السائرة (٢/ ١٨٤)، والوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٢١).

والمال والولد، واشتغل بالعبادة إلى أن توفي[١].

٧٣٣ - {٥٣} عبد الوهاب تاج الدين الكتاني.

❁ **الموقوف: حمام، وبساتين، ومزارع.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك سنة (٩١٩ هـ) حمامًا، وثمانية بساتين، ومزارع، ووقف بـ «يونين» مزرعة خربة اثني عشر قيراطًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الفقراء والمساكين[٢].

ووقف بـ «بودي» مزرعة كفر بودية إحدى عشر قيراطًا، وبستانًا على الفقراء والمساكين[٣].

٧٣٤ - {٥٤} عثمان، وأحمد ولدا الفقيه الحسن النعيمي الفقيه.

❁ **الموقوف: كُروم، وأراض، وطواحين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بخربة روحا سنة (٩١٢ هـ)؛ كرومًا، وأراضي متنوعة، وسبعة طواحين وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين[٤].

---

(١) شذرات الذهب (١٠/٣٦٦)

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٤، ٢٥٥).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣١).

(٤) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٨).

٧٣٥ - {٥٥} علي بن الجعيدي، علاء الدين.

❁ **الموقوف: أربع عقارات متنوعة.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك سنة (٩١٩ هـ) أربع عقارات متنوعة جميعها وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الفقراء والمساكين[١].

٧٣٦ - {٥٦} علي بن معد، علاء الدين.(تاريخ الوقف: ٩١٩ هـ).

❁ **الموقوف: مزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بلعوار سنة (٩١٩ هـ) مزرعة اثني عشر قيراطًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الفقراء والمساكين[٢].

٧٣٧ - {٥٧} علي بن جعفر بن طايلون (تاريخ الوقف: ٩١٩ هـ).

❁ **الموقوف: طاحون.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، الحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بالمعلقة سنة (٩١٩ هـ) طاحونتين على نهر البردون بعضها وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرم النبوي[٣].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣١).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥١).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٣).

٧٣٨ - {٥٨} علي بن سليمان الأبشادي المالكي. (تاريخ الوقف: ٩١٩ هـ).

❁ **الموقوف: منزل، مكتبة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

سجل في عام (٩١٩ هـ) وثيقة تضمنت وقف منزلا ومكتبة خاصة بما فيها من كتب وأدوات[1].

٧٣٩ - {٥٩} علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين، أبو الحسن بن الجمال، الحسني، السمهودي، القاهري، الشافعي، نزيل الحرمين (ت: ٩١١ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: الحرمين، وطلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال السخاوي: قدم من المدينة إلى مكة في رمضان سنة ست وثمانين؛ رفيقًا لابن العماد قبل وقوع الحريق بالمدينة؛ فسلم من هذه الحادثة، ولكن احترقت جميع كتبه وهي شيء كثير، وسافر إلى القاهرة في موسمها رفيقًا للمذكور أيضًا، فدخلاها ولقي السلطان فأحسن إليه بمرتب على الذخيرة وغيره، بل ووقف هو وغيره على المدينة كتبًا من أجله، وعاد إلى القاهرة ثم إلى المدينة ثم إلى مكة فحج، ثم رجع إلى المدينة مستوطنًا مقتصرًا على إماء، وابتنى له بيتًا، ولقيته في كلا الحرمين غير مرة، وغبطته على استيطانه المدينة، وصار شيخها -قَلَّ إن

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٢٥).

(٢) ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود، ونشأ بها، قال السخاوي: وبالجملة فهو إنسان فاضل، متفنن متميز في الفقه والأصلين، مديم العمل والجمع والتأليف، متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة، قوي الجلادة على ذلك، طلق العبارة، فيه مغرم به مع قوة نفس وتكلف. الضوء اللامع (٥/٢٤٧)، التحفة اللطيفة (٢/٢٨٠)، شذرات الذهب (١٠/٧٤).

لا يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه-، واستقر به الأشرف بعناية البدري أبي البقاء في النظر على المجمع بمدرسته وما به من الكتب التي أوقفها فيه، وصار المتكلم في مصارف المدرسة المزهرية فيها مع الصرف له من الصدقات الرومية كالقضاة؛ وذلك مائة دينار وربما تنقص؛ وما أضيف إليه من التدريس مما وقفه ملك الروم، وانقياد الأمير داود بن عمر له في صدقاته لأهل الحرمين حين حج، بل واشترى من أجله كتبًا وقفها[1].

٧٤٠ - {٦٠} علي بن سعيد الملطي (تاريخ الوقف: ٩٢٠ هـ).

۞ الموقوف: مدرسة، وكتب.

۞ الموقوف عليه: طلبة العلم، وإمام وخطيب للمسجد.

۞ نوع الوقوف: علمي، ودعوي.

قال الغزي -في حديثه عن جامع الصروي بمحلة البياضة-: في حدود سنة (٩٢٠ هـ) أنشأ تتمته التي هي المدرسة الآن علي بن سعيد الملطي، وجعل بها إمامًا ومدرسًا وطلبة في حجراتها، ووقف عليها أوقافًا جيدة، وكتبًا جمة، وأعد بها مدفنًا له؛ وهي الآن معطلة عن الطلبة، وأما أرباب الشعائر كالإمام والخطيب والمدرس، فإنهم يأخذون معينهم من الأوقاف الأميرية؛ لأن وقفها ضبط إليها[2].

---

(١) الضوء اللامع (٥/٢٤٧).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٣٠٢).

٧٤١ - {٦١} علي بن محمد الشرابي، علاء الدين الكردي، الشافعي (ت: ٩٠٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كُتب.**

❁ **الموقوف عليه: الشيخ العرضي، ثم ذريته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الغزي: وقف كتبه على الشيخ العرضي، ثم على ذريته[٢].

٧٤٢ - {٦٢} عمر بن الكتاني؛ القاضي زين الدين.(تاريخ الوقف: ٩٣٧ هـ).

❁ **الموقوف: عقارات، وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف.**

❁ **نوع الوقف: أهلي.**

وقف ببعلبك سنة (٩٣٧ هـ) أربعة عشر عقارًا وقفًا أهليًّا ثم خيريًّا، ووقف بنحلة بستان ثمانية عشر قيراطًا، وبستان العنب أربعة عشر قيراطًا، وقفًا أهليًّا على شرط الواقف[٣].

٧٤٣ - {٦٣} عمر بن تاج الدين الكتاني، سراجي.(تاريخ الوقف: ٩٣٤ هـ).

❁ **الموقوف: عمارة، وحمام.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، ومدرسة جد الواقف.**

---

(١) قطن حلب، وأخذ بها عن الحافظ أبي ذر المصابيح وغيره، وأجاز له، وكان عالما عاملا ينفق على طلبة العلم من ماله، ولم يتزوج قط. الكواكب السائرة (١/ ٢٦١-٢٦٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٩).

(٢) الكواكب السائرة (١/ ٢٦١-٢٦٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٩).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك سنة (٩٣٤ هـ) عمارة وحمامًا، بعضها وقفًا أهليًّا ثم خيريًّا على مدرسة جد الواقف ببعلبك[1].

٧٤٤ - {٦٤} عمارة بن عدلان بن أونسة دنقس، (ت ٩٤٠ هـ)[2].

❁ **الموقوف: له أوقاف.**

❁ **الموقوف عليه: مكة والمدينة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قام كأول حاكم سوداني بإنشاء أوقافًا خارج السودان في مكة والمدينة[3].

٧٤٥ - {٦٥} عمر ابن الشيخ عمر الإمام، بقلعة حلب. (تاريخ الوقف: ٩٦٥ هـ).

❁ **الموقوف: أوقاف غير معلومة.**

❁ **الموقوف عليه: بستان، وطواحين.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

(٢) مؤسس مملكة سنار، أول دولة إسلامية في سودان وادي النيل بالتحالف مع الشيخ عبد الله جماع، أول ملوك المملكة السنارية (الفونج). أما لقب (دنقس) الذي اشتهر به الملك عمارة فهو مشتق من عبارة: Djan Nugus وتعني النجاشي العظيم، أي: الملك العظيم تأثرًا في ذلك الزمن بالممالك الحبشية والنوبية المحيطة بمملكته.

أما اللقب الثاني والذي اشتهر به الملك عمارة فهو ملك الشمس والظل، وفي هذا الاسم مدلولية في أن الملك عمارة هو ملك في الليل والنهار، والشمال والجنوب، وعلى البيض والسود، والنبلاء والعوام، والخاص والعام، والمسلمين والغير مسلمين في حدود مملكته، والتي توسعت حتى شملت دنقلا شمالا إلى بني شنقول جنوبا، ومن البحر الأحمر شرقًا، حتى كردفان غربًا. وإثر الفتح العثماني لمصر في (١٥١٧ م)، استخدم عمارة الدبلوماسية بمهارة لإبعاد الجيوش العثمانية عن سنار، والحفاظ على استقلال مملكة سنار.

(٣) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣).

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

❁ **ناظر الوقف: الواقف نفسه، ومن بعده ناظر الوقف.**

قال الغزي: الخسروية عمارة عظيمة جدًّا؛ تشتمل على جامع عظيم، ومدرسة، وتكية، ومطبخ، ومحلتها في غربي السلطانية، وجنوبي سراي منقار وشرقيها، وكانت محلتها تعرف بمحلة البهائي، أوصى بعمارتها خسرو باشا مولاه فروخ بن عبد المنان الرومي، ودخل بعمارتها عدة أوقاف، ومدارس، ومساجد، أوقف فيها الشيخ عمر ابن الشيخ عمر الإمام بقلعة حلب -وكالة عن مصطفى باشا بن سنان أخي المرحوم خسرو باشا- وقف فيها بستانا، وثلاثة طواحين على نهر عمّر بمزرعة أرتاح من أعمال العمق، وطاحونا بقرية تودل من أعمال عينتاب على نهر الساجور، وشرط فيها أن يبتدأ من غلة الوقف بعمارته، وشرط النصب والعزل وحساب الوقف لنفسه؛ ثم من بعده فعلى من يكون ناظرًا على وقفه، وهو الناظر على جامعه أيضًا؛ تحريرًا في أواخر جمادى الأخيرة سنة (٩٦٥ هـ)[١].

٧٤٦ - {٦٦} عمر بن محمد بن أبي اليمن محمد بن قطب الدين، الشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان الصالحي، الحنفي (ت: ٩٩٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كُتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الموقوف: علمي.**

كان ينتفع المترددون إليه بكتبه مطالعة عنده وعارية، واستكتب عدة كتب، ووقف كتبه آخرًا، وحج في أواخر عمره، وصحب القطب الهندي وغيره بمكة، وصحب منها كتبًا نفيسة[٣].

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٩٣).
(٢) أخذ الفقه عن عمه القطب ابن سلطان، وبالجملة كان من أفراد عصره دينًا، وورعًا، وعلماً. توفي في غرة ربيع الثاني، وصلي عليه بالجامع الأموي. الكواكب السائرة (٣/١٧٦-١٧٧).
(٣) الكواكب السائرة (٣/١٧٦-١٧٧).

٧٤٧ - {٦٧} علاء الدين بن الملوخية. (تاريخ الوقف: ٩١٩ هـ).

❁ **الموقوف: طاحون.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والجامع الكبير ببعلبك ومؤذنيه.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف ببعلبك سنة (٩١٩ هـ) طاحونا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الجامع الكبير ببعلبك ومؤذنيه[١].

٧٤٨ - {٦٨} قانصوه بن عبد الله الجركسي السلطان الملك الأشرف، المشهور بالغوري (ت: ٩٢٢ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: سبيل ماء، وأموال، وخزانة الكتب.**

❁ **الموقوف عليه: المارة بالطريق، والمصلون، والمترددون على المدرسة، وقراء القرآن، ورجلٌ يقرأ صحيح البخاري، ومسلم، وغيرها من كتب السنة، وطلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وعلمي.**

جاء في وثيقة وقف السلطان الغوري: وأما السبيل فوقفه للانتفاع به في تسبيل الماء به على المارة بالطريق.

وجاء أيضًا: ومن ذلك خمسمائة درهم في كل شهر تصرف لثمن راويتين في كل يوم من الماء الحلو يصب في المزملتين، ويسبل بهما على المصلين، والمترددين للمدرسة المذكورة[٣].

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٧).

(٢) سماه ابن طولون: جندب، وجعل قانصوه لقبًا له، والغوري نسبة إلى طبقة الغور، وآخر ملوك الجراكسة. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١/٢٩٥).

(٣) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ١٥٠).

وجاء في وثيقة: ومن ذلك ألف درهم ومائتان درهم تصرف لثلاثة قراء بمصحف شريف كبير، وهو الذي وقفه مولانا الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه، من قبل تاريخه، وجعله على كرسي كبير بالمدرسة المذكورة، رافعين أصواتهم بالقراءة في الأوقات التي تذكر فيه، .... ويكون المبلغ المذكور أعلاه مقسومًا بين القراء الثلاثة المذكورين فيه أثلاثًا بالسوية والاعتدال لكل واحد منهم الثلث من ذلك أربعمائة درهم[1].

وجاء في وثيقة: ومن ذلك ثلاثمائة درهم تصرف في كل شهر؛ لرجل من أهل الفضل والدين؛ حسن الصوت، فصيح اللسان، محسن لقراءة صحيح الإمام مسلم والإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وغير ذلك من كتب السنة الشريفة، يقرر الناظر في وظيفة قراءة الحديث الشريف بالخانقاة المذكورة أعلاه؛ في الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان[2].

٧٤٩ - {٦٩} قايتباي أبو النصر بن عبد الله السلطان، الملك الأشرف، الجركسي، الظاهري؛ نسبة إلى الملك الظاهر جقمق، سلطان مصر، والحجاز، والشام (ت: ٩٠١ هـ)[3].

۞ الموقوف: أسبلة ماء، ومدرسة الأشرفية، ورباط، ومكتبة، وربوع، وضياع، وقلعة وغيرهم.

۞ الموقوف عليه: أخته، وولده وأولادهما، وذريتهما، وقريبه السيفي تمر، وذريته بعده، وناظر الوقف وذريته، والمارة من الناس والدواب.

(١) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ١٩٩).

(٢) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ٢٠٣).

(٣) تولى يوم خلع الظاهر أبو سعيد تمربغا؛ وذلك يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، باتفاق من الأمراء ووجوه الناس، بعد امتناعه من ذلك، فألحوا عليه ولم يعذروه، واحترق الحرم الشريف النبوي في زمنه في سنة ست وثمانين وثمانمائة، فعمره على يد الخواجا بن الزمن عمارة جيدة على ما هو عليه الآن، وصرف عليه مالًا جزيلاً. وبالجملة: فلم يلِ بعده مثله، وتوفي في ذي الحجة. الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ٧٥).

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

جاء في كتاب وثائق وقف السلطان قايتباي: «.... فإن مولانا المقام الشريف المنوه باسمه الشريف أعلاه، وقف ذلك؛ على: أخته السيدة المصونة المحجبة الكبرى؛ خوند جان تين، وولده الجناب العالي الأمير، ثم من بعدهما؛ على أولادهما، وأولاد أولادهما، وذريتهما ونسلهما.

ووقف أيضًا على قريبه الجناب العالي: السيفي تمر؛ من قرقماس الملكي الأشرفي -أعزه الله تعالى-، ينتفع به أيام حياته، ثم من بعده على أولاده، وأولاد أولاده، وذريته ونسله وعقبه؛ الذكر والأنثى في ذلك سواء، وبعد انقراض ذرية تمر؛ يضم ريع ما كان موقوفًا على الجانب السيفي تمر المشار إليه فيه إلى ريع أوقافه المعدة للاستغلال المعينة بأعاليه السابقة على تاريخه، ويصرف في مصارفها المعينة بكتاب الوقف[1].

كذلك نص في كتاب وقفه: على أن فاضل الريع كل ثلاث سنوات؛ يتناوله الواقف (الناظر) وذريته: «.... صرف المرصد تحت يد الناظر، الفائض الفاضل عن ذلك بعد مضي الثلاث سنين المذكورة؛ للناظر المنوه باسمه الشريف أعلاه مدة حياته، ثم من بعده لأولاده، وأولاد أولاده، وذريته ونسله وعقبه؛ الذكر والأنثى في ذلك سواء[2].

تنص إحدى الوثائق على: أن يصرف كل شهر يمضي من شهور الأهلة من الفلوس الموصوفة أعلاه ألف درهم؛ نصفها خمسمائة درهم أو ما يقوم مقام ذلك من النقود عند الصرف؛ يشترى بذلك ماء عذب من ماء النيل المبارك، موزعًا في طول أيام الشهر بالسوية، يسبل ذلك مزملاتي هذا السبيل لجميع من يرد على ذلك من الناس؛ في أواني السبيل المذكور، سفل الربع الظاهري، في زمن التسبيل المعين بسبيلي الجامع المذكور أعلاه، على ما تقدم شرحه، وبيانه

---

(١) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ٧٦، ٨١).

(٢) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ٧٧).

أعـلاه، وإذا رأى- الناظـر علـى ذلـك أن القـدر المعين صرفـه في كل شـهر لثمن ماء السـبيل الكائـن تحـت الربع الظاهـري؛ يفضل منه شـيء في أيام الشـتاء لقلة شـرب النـاس فيـه؛ فيدخـر الفاضـل من أيـام الشـتاء لأيـام الصيف، ويزيـده في ثمـن الماء المسـبل فـي أيـام الصيف، فيصـرف الناظر في ذلك بمـا يرى فيه الحـظ والمصلحة، بحيـث لا يفـرط فـي ذلـك ولا يفرط، ولا يخرج في سـلوكه عن السـنن المتوسـط[1].

ووقـف حـوض السـبيل المذكـور أعـلاه، بالقـرب مـن الجامـع المذكـور فيـه، وفسـقية الحـوض المذكـور المجـاورة له لاسـتقرار المـاء الـذي يجري إليهـا من بير السـاقية المذكـورة أعـلاه المعلقـة بذلك، لينتفـع به في سـقي الـدواب المارين على ذلـك، والمترددين إليـه، وفـي غيـر ذلك مـن الإنتفاعـات الشـرعية على العـادة في ذلـك؛ وجعلـه سـبيلاً لله[2].

وأنشـا قلعـة بالأسـكندرية سـنة (٨٨٤ هـ) بسـبب أن لا تطرق الفرنـج للثغر على حيـن غفلـة، وجعـل بـه جماعـة مـن المجاهديـن قاطنين بـه دائمـا، وأجـرى عليهم الجوامـك والرواتـب فـي كل شـهر، وجعل عليهم شـادًا من خواصه يقـال له قانصوة المحمـدي، وقيـل إن السـلطان أصرف علـى بناء هذا البـرج؛ زيادة علـى المائة ألف دينـار، وأوقـف عليه الأوقـاف الجليلة[3].

وجـاء أيضًـا بوثيقـة وقـف السـلطان قايتبـاي:..... بمكتب السـبيل الذي أنشـأه الواقـف المنـوه باسـمه الشـريف أعـلاه بالجامـع الـذي بالصحـراء علو سـبيل الماء المذكور أعـلاه[4].

ووقـف السـبيلين؛ وهمـا السـبيل المرخـم الكبيـر؛ الـذي هـو بواجهـة الجامـه الشـريف المذكـورة أعـلاه علـى الطريـق الجـادة ممـا يلـي بـاب الجامـع الكبيـر،

---

(١) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ١٥١).
(٢) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ١٥٤).
(٣) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ٢٦٢).
(٤) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (ص: ١٥٠).

والسبيل البلط الصغير؛ الذي من جهة الباب الصغير، من بابي الجامع المذكور لتسبيل الماء العذب، من ماء النيل المبارك بهما للناس على الدوام، ووقف الصهريجين اللذين بالسبيلين المذكورين حاصلين لاستقرار ماء النيل المذكور بهما؛ ليسبل ذلك شيئًا فشيئًا للناس على العادة في ذلك على الدوام، ووقف المزملة المرخمة التي بدهليز الجامع المذكور فيه؛ ليسبل بها الماء العذب للشرب أيضًا؛ لأرباب الوظائف بالجامع المذكور، وغيرهم ممن يرد على ذلك على العادة في ذلك[1].

وفي كتاب في رحاب الحرمين قال: ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثمانمائة؛ وفيها تكاملت عمارة المدرسة الأشرفية؛ التي أنشأها السلطان الملك الأشرف بالمسجد الأقصى الشريف بجوار باب السلسة، وصارت قائمة البناء، وكان الفراغ من بنائها في شهر رجب الفرد، وشرع المرخمون في عمل الرخام بها إلى أن انتهت عمارتها، ووقفها بين سنتي (٨٨٥ - ٨٨٧ هـ)، وما زال نقش تأسيسها مكتوبًا إلى اليوم، وتعد أفخم مدارس القدس بناء[2].

وفي بيان نفقته على أهل المدينة: لما حج رأى أهل المدينة المشرفة في فاقة زائدة من عدم الأفوات، فنذر مولانا السلطان في نفسه بأن يفعل بالمدينة المشرفة خيرًا يكون مستمرًا من بعده، وقد خرج عن المال لله تعالى، وهو من وجه حِلّ، من خالص ماله دون مال بيت المسلمين، ليشتري به ما يوقفه على فقراء المدينة من ضياع وأماكن وربوع، وغير ذلك؛ ما يصنع بالمدينة في كل يوم من الدشيشة والخبز والزيت وغير ذلك، كما يفعل بمدينة الخليل عليه السلام، .... ثم شرع السلطان في بناء تيك الربوع؛ التي أنشأها في باب النصر، وفي البندقانيين، والخشابين، والدجاجين، وغير ذلك من الأماكن وغيرها[3].

---

(١) دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، إبراهيم محمود عبد الباقي (ص: ١٢٣).

(٢) في رحاب الحرمين، أشهر رحلات الحج (ص: ١٩٦).

(٣) بدائع الزهور (٣/ ١٦٥).

٧٥٠ - {٧٠} الكافلي سيباي، نائب الشام (ت: ٩٢٢ هـ).

❁ **الموقوف: قرية، وطواحين.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والحرمين الشريفين، وفقراء المسجد الأقصى.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري، ودعوي.**

وقف على الحرمين الشريفين، طاحون العلّية، بموجب الوثيقة الموجودة في مركز الوثائق التاريخية بدمشق سجل (٢٩٧)، وقفًا أهليًّا ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين، وفقراء المسجد الأقصى[١].

ووقف طاحونًا على نهر الغزيل بعنجر وقفًا خيريًّا على الحرمين الشريفين[٢].

٧٥١ - {٧١} محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح بن خميس بن محمد بن عيسى بن داود بن مسلّم الصّمادي ثم الدمشقي القادري، شمس الدّين (ت: ٩٤٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: الزاوية الصمادية، وسبيل ماء.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

الزاوية الصمادية: داخل باب الصغير شمالي السور على كتف نهر قليط بالزقاق، الأخذ إلى باب الجابية؛ أنشأها الشيخ محمد ابن الشيخ خليل الصمادي

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٩).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٥).

(٣) الشيخ الصّالح المعتقد، المسلّك المربيّ، شيخ الطائفة الصّمادية بالشام، سافر إلى الرّوم واجتمع بالسلطان سليم فأعطاه قرية كتيبة رأس الماء، ثم استقرّ الأمر على أن عيّن له قرية كناكر تابع وادي العجم، وغلالها إلى الآن تستوفيه الصمادية، بعضه لزاوية الشيخ محمد المذكور بمحلّة الشاغور، وبعضه لذريّته. شذرات الذهب (١٠/٣٩٣- ٣٩٤)، الكواكب السائرة (٢/٣٠- ٣١).

فـي سـنة اثنتيـن وثلاثيـن وتسـعمائة، وجعل له دار سـكنه ثـم إليها، وجعـل للزاوية المذكـورة بركـة مـاء ومرتفعـات، وعلـى بابها سـبيل يجـري إلـى ذلك كلـه الماء من نهـر القنوات[١].

٧٥٢ - {٧٢} محمد بك ابن برهان، ناصر الدين. (تاريخ وقفه سنة ٩٣١ هـ).

- **الموقوف: تربة، وحمام، وفرن، ودار.**
- **الموقوف عليه: مسجد.**
- **نوع الوقف: علمي، ودعوي.**

قـال الغـزي -فـي حديثـه عن آثـار محلـة المغازلـة-: كان يوجد في هـذه المحلة غربـي جنينـة الفريـق؛ مسـجد ينسـب إلـى ناصـر الديـن محمـد بـك ابـن برهـان، وتربـة مطلـة علـى المسـجد مـن إنشـائه أيضًـا، ومـن جملـة أوقافـه؛ حمـام بمحلـة الجـرن الأسـود يعـرف بالواقـف، وكان قديمًـا يعرف بحمـام الذهب، وفـرن بالمحلة المذكـورة، ودار قـرب المدرسـة الصاحبيـة، والمفهـوم من كتاب هذا الوقـف أنه كان يوجـد عنـد جامـع الطواشـي محكمة تعـرف بمحكمـة جبل سـمعان؛ وهـذا الوقف كبيـر، أكثـره مسـقفات موقوفـة على المسـجد المذكـور، تاريخه سـنة (٩٣١ هــ)[٢].

٧٥٣ - {٧٣} محمد بن الشرفي القرشي؛ الناصري (تاريخ الوقف: ٩١٩ هـ).

- **الموقوف: قرية ثلاثة قراريط.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، والحرمين الشريفين.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقـف بقريـة الصويرة سـنة (٩١٩ هـ) ثلاثـة قراريط؛ وقفًـا أهليًّا، ثـم خيريًّا على الحرمين الشـريفين[٣].

(١) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٧١).
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٢٩٢).
(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٣).

٧٥٤ - {٧٤} محمد بن محمد بن عبد الله بن الفرفور، قاضي القضاة، بدر الدين، الدمشقي، الحنفي (بعد سنة ٩٢٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: قرية ثلاثة قراريط.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والمؤذنون بالجامع الأموي بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بقرية حريمة الكبرى سنة (٩٣٠ هـ) ثلاثة قراريط وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق[٢].

٧٥٥ - {٧٥} محمد بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين، الحسني (ت: ٩٠٣ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دور، وقصور، ورباط، وآبار بأماكن شتى، وحدائق وغيرها.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: كم أنشأ من دور، وقصور، وقرب ترتفع بها الرتب؛ كرباط بمكة معدان والرحمة والبركة، وسبل عديدة؛ كجملة بطريق جدة المفيدة

---

(١) اشتغل يسيرًا في الفقه على البرهان بن عون، ثم ولي كتابة السر عوضًا عن أمين الدين الحسباني، ثم استنزل له عمه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور قاضي القضاة محب الدين الغصيف عن نظر القصاعية وتدريسها، وأسمعه الحديث على جماعة من الدمشقيين، ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بالشام مرارًا، عزل من آخرها في شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وتوفي بعد سنة ست وعشرين وتسعمائة لأن ابن طولون ذكر أن عمه الولوي بن الفرفور بعثه في صفر إلى صيدا هو والجلال البصروي في خزينة. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١/ ١٢).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٧).

(٣) أبوه وجده ملك الحجاز، وابن ملوكه، وسلك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل والأحساب، والظاهر العدل والانتساب، اجتمع فيه من المحاسن الكثير، وارتفع ذكره بين الصغير والكبير، واندفع به المكروه عن أهل الحرمين، ومن إليهما يسير آمن الله بفضله وعدله في أيامه الطرقات، ومن على المسلمين بحفظهم وما حووه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٥٠-١٥١).

وبالمعلاة الذي شرفه الله وأعلاه، وفي جهة اليمن وآخر بطريق الوادي الحسن وآبار بأماكن شتى يردها من صيف أو شتى؛ أعظمها المستورة بين رابغ وبدر المذكورة لنفع الحجيج والقوافل من الأعالي والأسافل، إلى غيرها مما لا ينحصر لمطوله ولا مختصره، واقتنى من حدائق وستور، وإبل وخيول، وفروع وأصول، وأجرى من مياه لأراض منقطعة وأسرى، فكان المشار إليه بالاتساع والسعة، وكثرت كلفة لعساكره وجنده، وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجده له في زيارة جده المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرف وكرم كل قليل حركات، وإلى عمارة جيرانه التفات بالإنعام والبركات، ويزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس ما يحق لكل الاقتداء به فيه، ويكاد الانفراد به بدون تمويه، وكذا له في الطواف الوصف الشريف الواف[١].

٧٥٦ - {٧٦} محمد بكر بن قور قماز، ناصر الدين (تاريخ وقفه: ٩١٨ هـ).

- **الموقوف: أرض.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، والحرمين الشريفين، والفقراء والمساكين.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بمكة البقاع سنة (٩١٨ هـ) أربعة عشر قيراطا، وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين، والفقراء والمساكين[٢].

٧٥٧ - {٧٧} محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحلبي[٣].

- **الموقوف: دار، وكتب.**

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٥٠-١٥١).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٣).

(٣) خدم الفاضل مصلح الدين الشهير بابن البريكي، ثم المولى شمس الدين باشا ابن المولى خضر بك، ثم درس بصتوقة، ثم صار قاضيًا بعدة بلاد وكان فاضلاً، ومات قاضيًا بكفتة في دولة السلطان سليمان. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/ ٤١).

❁ الموقوف عليه: المدارس.

❁ نوع الوقف: علمي.

كان فاضلاً بنى دارًا للتعليم بالقسطنطينية، ووقف كتبه بالمدارس الثماني[(١)].

٧٥٨ - {٧٨} محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر، المراغي (ت: ٩٧٠ هـ)[(٢)].

❁ الموقوف: رباط.

❁ الموقوف عليه: الصوفية في مكة.

❁ نوع الوقف: خيري.

رباط قاضي القضاء أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي الملاصق لهذا الرباط، ورباط عند باب المسجد المعروف باب الجنائز، ويعرف الآن بالقيلاني لسكناه به، وتاريخ وقفه سنة خمس وسبعين وخمسمائة، كذا في الحَجَر الذي على بابه، وفيه أن واقفه وقفه على الصوفية الواصلين إلى مكة؛ المقيمين والمجتازين من العرب والعجم[(٣)].

٧٥٩ - {٧٩} محمد بن عمر البحيري زين الدين، فقيه السلطان الغوري (ت: ٩٢٨ هـ)[(٤)].

❁ الموقوف: كُتب.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/ ٤١).

(٢) كان من أعيان أهل زمانه فضلا وتقدما، قدم بغداد في صباه في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، فسمع بها من شيخ الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد النيسابورى وغيره، ثم عاد إلى بلده وتولى القضاء، وعلت حاله وكثر جاهه وماله، توفى في بغداد، ونقل إلى مدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفن برباط أنشأه مجاورًا لحرم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/ ٢١٣).

(٣) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣٠).

(٤) ابن الشيخ العلامة بدر الدين ابن الشيخ زين الدين البحيري. الكواكب السائرة (١/ ٧٠).

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: توفي بمرض الاستسقاء ليلة الخميس، سادس عشر شعبان، بعد أن نزل عن وظائفه، ووقف كتبه[(١)].

٧٦٠ - {٨٠} محمد بن محمد النطاري، جمال الدين (ت: ٩٢١ هـ)[(٢)].

❁ **الموقوف: كتب نفيسة، ووقف غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، ومسجد.**

❁ **نوع الوقف: علمي، ودعوي.**

قال ابن العماد: ومن آثاره؛ بناء المسجد ببيت الفقيه عجيل، عمَّره عمارة متقنة إلى الغاية، وبني مدرسة بمدينة أب، ووقف عليها وقفًا جليلًا، وجملة من الكتب النفيسة، وله من الآثار الحسنة ما يجل عن الوصف[(٣)].

٧٦١ - {٨١} محمد بن محمد جمال الدين النظاري (ت: ٩٢١ هـ)[(٤)].

❁ **الموقوف: مسجد، ومدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: جملة من الكتب النفيسة وغيرها.**

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٧٠).

(٢) كان نعم الرّجل، فقهًا وعقلاً وصيانةً، ودينًا وأمانة، وبذلا للمعروف، كافًا للأذى معينًا للملهوف، له صدقات جليلة سرًّا وعلانية، وكان قطب رحى المملكة السلطانية الظّافرية، عين الأعيان في الجهة اليمانية، وله من الآثار الحسنة ما يجلّ عن الوصف، توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى بمدينة أب بعد أن طلع إليها متوعكًا من نحو شهر، وترك ولده الفقيه. النور السافر (ص: ٩٨). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ١٤٦).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ١٤٦).

(٤) الفقيه الأجل جمال الدين محمد بن محمد النظاري، وكان رجلاً عقلاً وذا صيانة ودينًا وأمانةً باذلاً للمعروف، كافًّا للأذى، معينًا للملهوف، له صدقات جليلة سرًّا وعلانية، وكان قطب رحى المملكة السلطانية الظافرية. توفى سنة ٩٢١هـ بمدينة إب بعد ان طلع إليها متوعكًا. النور السافر (ص: ٩٨).

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وعلمي.**

ومن آثاره المخلدة لذكره؛ بناء الجامع ببيت الفقيه عجيل، عمره عمارة متقنة إلى الغاية، ومدرسة بمدينة أب، ووقف عليها وقفًا جليلاً، وجملة من الكتب النفيسة، وله من الآثار الحسنة ما يجل عن الوصف[1].

٧٦٢ - {٨٢} محمد بن محمد بن محمد الأعزازي، أبو الجود، القاضي (ت: ٩٦٨ هـ)[2].

❁ **الموقوف: نسخة من صحيح البخاري.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال ابن العماد: كتب نحو خمسين مصحفًا، ووقف نسخة من البخاري على طلبة إعزاز قبل وفاته.[3]

---

(١) النور السافر (ص: ٩٨)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٩٠).

(٢) ناب في القضاء بإعزاز مرارًا، وبحلب مرة، وولي الخطابة بجامع إعزاز، وكتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج عن طوق البشر؛ من ذلك خمس نسخ من القاموس، وعدة من نسخ الأنوار، وعدة نسخ من شرح البهجة، وشرح الروض، وكتاب البخاري، وشرحه لابن حجر في كتب أخرى لا تحصى كثرة، مع اشتغاله بالقضاء. الكواكب السائرة (٣/ ١١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٥١٦).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٥١٦).

٧٦٣ - {٨٣} محمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل نور الدين، يعرف بابن منعة (ت: ٩٠٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: ثلاثة قراريط.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والمدارس الشرعية بدمشق.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقفٌ بترميم سنة (٩٠٤ هـ) ثلاثة قراريط وقفًا أهليًا، ثم خيريًا على المدارس الشرعية بدمشق[٢].

٧٦٤ - {٨٤} محمد بن الموقع شمس الدين. (تاريخ الوقف: ٩٣٦ هـ).

❁ **الموقوف: كرم.**

❁ **الموقوف عليه: أهل الواقف، والحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بمجدل بلهيص، سنة (٩٣٦ هـ) كرْمًا؛ جميعه وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين[٣].

---

(١) قاضي القضاة، الخزرجي، الدمشقي، الصالحي، ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ درر البحار للقونوي، ثم المنار للنسفي، وسمع بعض مسانيد أبي حنيفة على قاضي القضاة حميد الدين، وتصحيح القدوري على الشيخ قاسم بن قطلوبغا، وتفقه بالشيخ عيسى الفلوجي، وولي تدريس الجمالية، وكانت سكنه، وبها كان ميلاده، والجوهرية، والشبلية الجوانية، والمرشدية. وأفتى ودرس وناب في الحكم زمانًا، وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عنده أمانة وصبر، وحصل كتبًا كثيرة، وانفرد في آخرة عمره بالرجوع إليه في مذهب أبي حنيفة بدمشق، ثم ولي في آخر عمره قضاء القضاة الحنفية بعد أن كره عليه، واعتقل بقلعة دمشق، ثم أطلق وولي القضاء في أول سنة إحدى وتسعمائة. ثم كانت وفاته بقرية الفيجة مطعونًا في مستهل ذي الحجة، وأتي به إلى الصالحية وصلي عليه بها، ودفن بتربة الناظرة المعظمية بسفح قاسيون. الكواكب السائرة (١/١٧- ١٨)، شذرات الذهب (١٠/٣٦).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٤).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥١).

٧٦٥ - {٨٥} محمد باشا المولى الفاضل، وزير السلطان سليمان، ثم السلطان سليم، ثم السلطان مراد (ت: ٩٨٧ هـ).

- **الموقوف: طاحون وغيرها.**
- **الموقوف عليه: المقرئة.**
- **نوع الوقف: علمي، ودعوي.**

قال ابن العماد: وقف الطاحون خارج باب الفراديس وغيرها على المقرئة، وتوفي شهيدًا بالقسطنطينية[1].

٧٦٦ - {٨٦} محمد صبح محي الدين.

- **الموقوف: طاحون، وأربعة قراريط.**
- **الموقوف عليه: أهل الواقف، والمدرسة الأشرافية.**
- **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

وقف بجديتا سنة (٩٤٠ هـ) طاحونا، وأربعة قراريط وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على المدرسة الأشرفية[2].

٧٦٧ - {٨٧} محمد عمر المشهور بالدرمشي. (تاريخ الوقف: ٩١٢هـ).

- **الموقوف: وقف عام.**
- **الموقوف عليه: الحرمين الشريفين.**
- **نوع الوقف: أهلي، خيري.**

وقف ببوارش (بوارج) سنة ٩١٢هـ وقفًا أهليًّا ثم خيريًّا؛ على الحرمين الشريفين[3].

---

(١) شذرات الذهب (١٠/٦٠٧).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٦).

(٣) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

٧٦٨ - {٨٨} محمد المشهور العداس شمس الدين.(تاريخ الوقف: ٩١١ هـ).

❁ الموقوف: بستان.

❁ الموقوف عليه: أهل الواقف، والجامع الكبير، والقراء فيه.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري، ودعوي.

وقف ببعلبك سنة (٩١١ هـ) بستانًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على مصالح الجامع الكبير والقراء فيه[١].

٧٦٩ - {٨٩} مصطفى باشا بن سنان. (٩٦٧ هـ).

❁ الموقوف: طواحين، وأربعة حوانيت.

❁ الموقوف عليه: بعض المشايخ، وقراء القرآن.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال الغزي -في حديثه عن الخسروية-: الوقفية الثانية: أولها بعد البسملة؛ الحمد لله الذي شرع الأحكام، وجعلها وسائل الانتظام ....، وقف فيها مصطفى باشا طاحونًا على الساجور في قرية معرنا من أعمال عينتاب، وطاحونا بقرية حريص من أعمال منبج على الساجور أيضًا، وأربعة حوانيت بمدينة عينتاب؛ وشرط أن يصرف بعد التعمير والترميم كل شهر (٦٠) قطعة لأحد المشايخ المتقدم ذكرهم علاوة، و(٣٠) لحافظ يقرأ عشرًا بعد صلاة الظهر على الكرسي في جامعه، وما فضل يصرفه الناظر على أمور شرعية معينة بما في ظاهر الكتاب الشرعي، تحريرا في أواخر ربيع الأول سنة (٩٦٧ هـ)[٢].

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٢٩).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٩٤).

٧٧٠ - {٩٠} مقصود بن قليج. (تاريخ الوقف: ٩٢٨ هـ).

❁ الموقوف: قرية، أسهم من مزرعة.

❁ الموقوف عليه: أهل الواقف، الحرمين الشريفين.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

وقف ببودي بعلبك سنة (٩٢٨ هـ) مزرعة كفر بودية سبعة أسهم من سبعة وثلاثين سهما وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على الحرمين الشريفين[1].

٧٧١ - {٩١} موسى بن يحيى، القانوني (تاريخ الوقف: ٩٨٩ هـ).

❁ الموقوف: غير معلوم.

❁ الموقوف عليه: زاوية.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الغزي -في حديثه عن مسجد أبي درجين-: وقف موسى بن يحيى على الزاوية التي عمرها أبوه وقفًا عظيمًا سنة (٩٨٩ هـ)، وهي لصيق جنينة الركبي تجاه التربة الخشابية[2].

٧٧٢ - {٩٢} موسى شرف الدين، أبو الحسن الصباغ. (تاريخ الوقف: ٩١٣ هـ).

❁ الموقوف: مزرعة.

❁ الموقوف عليه: أهل الواقف، مسجد الحنابلة.

❁ نوع الوقف: أهلي، وخيري.

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٣).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٥٥).

وقف ببعلبك سنة (٩١٣ هـ) مزرعة اثني عشر قيراطًا وقفًا أهليًّا، ثم خيريًّا على مسجد الحنابلة ببعلبك[١].

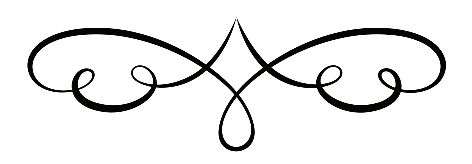
٧٧٣ - {٩٣} يحيى بن موسى الريحاوي ابن أحمد الشيخ شرف الدين، النحلاوى (ت: ٩٥٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: الذرية، وبعدهم للزاوية.**

❁ **نوع الوقف: ذُرِّي، ودعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن مسجد أبي درجين-: هو زاوية عمرها يحيى بن الحاج موسى الريحاوي ابن أحمد النحلاوي سنة (٩٥٠ هـ)، ووقف في سنة (٩٥٣ هـ) على ذريته وقفًا عظيمًا، شرطه للزاوية بعد انقراض ذريته[٣].



(١) الوقف الإسلامي في لبنان، لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٣٢).

(٢) الأريحاوي، الحلبي المولد، الأردبيلي الخرقة، الشهير بابن الشيخ موسى، خالط الصوفية كالشيخ علوان، والكيزواني، والشيخ محمد الخراساني العجمي، ونال الحظوة عند أكابر الناس، وأمرائهم حتى تردد إلى منزله بعض قضاة حلب ونوابهم في الدولة العثمانية، وصار له مريدون يترددن إليه بزاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين، وخلف خلقًا بالقرى، وكان قد طالع شيئًا من كتب الفقه، وكلام القوم، وداوم هو ومريدوه على الأوراد، وجعل من جملة أوراده أبيات السهيلي التي أولها: يا من يرى ما في الضمير ويسمع. وسافر إلى الروم في رفع بعض المظالم: وعرض عليه بعض أركان الدولة شيئًا من المال فلم يقبله، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٢/ ٢٥٥- ٢٥٦).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٥٥).



أعلام القرن الحادي عشر

٧٧٤ - {١} إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، الفقيه الحنفي، المعروف بالسؤالاتي (ت: ١٠٩٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: ابنته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

كان حريصًا على جمع الكتب، واقتنى منها أشياء كثيرة في كل فن، ووقفها آخرًا على بنتٍ له[٢].

٧٧٥ - {٢} إبراهيم باشا بن عبد المنان المعروف بالدفتر دار (ت: ١٠٤٣هـ)[٣].

❁ **الموقوف: حمّام.**

❁ **الموقوف عليه: تدريس الفقه وغيره.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) الأديب الشاعر، الجيد الطريقة، الحسن البديهة، كان في ريعان عمره وعنفوان أمره يشتغل بصناعة النظم فيبدي كل معنى نادر، ويخترع كل مثل، وكان له الاستحضار الغريب لفروع المذهب واستخراجها من محالها بسهولة؛ مع التبحر في الفقه، وكثرة الاطلاع، وكان أحيانًا يتعانى الشعر فيتكلف له لغلبة الفقه على طبعه، وكانت وفاته ليلة الأربعاء، حادي عشر شهر ربيع الأول، وقد جاوز الستين، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان، وكان ابتلي بمرض عالجه مدة مديدة وأنفق عليه أموالًا جمة، ولم يخلص منه حتى استحكم فيه فمات رَحِمَهُ ٱللَّهُ. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٨).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٩).

(٣) نزيل دمشق، وأحد كبرائها، صاحب شأن رفيع، كان وقورًا متواضعًا ساكنًا، كثير العبادة ملازمًا على أداء الصلوات في أوقاتها مع الجماعة في الجامع الأموي، ويحضر مجالس الأوراد والأذكار، ويحب العلماء والصلحاء، ويذاكر في العلوم، وجمع كتبًا، وكان له اطلاع على كثير من الأحاديث النبوية، وكان قتله يوم الأحد، خامس عشر صفر، ودفن بتربة صلاح الدين بوصية منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٩).

بنى حمامًا بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولصيق داره التي كان يسكنها، ووقفه وجملة من أملاكه على تدريس فقه وأجزاء رتبها في التربة المذكورة[١].

٧٧٦ - {٣} أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عقيل السقاف (ت: ١٠٧٤ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

ملك كتبًا كثيرة، وأوقفها بمكة المشرفة[٣].

٧٧٧ - {٤} أحمد بن أحمد بن محمد الرويعي، الخواجا (ت قبل: ١٠٢٠ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مساجد، ومنشآت خدمية، وتربة، ومحناطة لبيع الغلال وغيرها.**

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٠).

(٢) أحد العلماء العاملين، ولد بالقارة -إحدى مدائن حضر موت- سنة ١٠١٨ هـ، نشأ في عبادة الله وما فيه الرضا لمولاه، وحفظ القرآن حفظًا جيدًا، وتربى في حجر والده، وصحب جماعة من أكابر السادة، وكان مواظبًا على السنن الشرعية، يحب الفقراء والمساكين، ويكرم الضيوف والوافدين. المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٥، ٦٦).

(٣) المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٥، ٦٦).

(٤) أحد التجار المغاربة الذين قدموا إلى مصر بسبب تأثر تجارتهم جراء هجمات أسبانيا على سواحلهم، بدأ تجارته في مصر بشراء نصف وكالة تقع بالجهة البحرية من رشيد تُعرف بوكالة ابن النفيس، وازدهرت تجارته وعظم ثراؤه، واتسعت دائرة نشاطه بين القاهرة والإسكندرية ورشيد، وكانت صادراته إلى موانيء البحر المتوسط، وأنشأ العديد من العقارات الدينية والمدنية والتجارية في القاهرة والإسكندرية ورشيد، وسمي شارع باسمه في القاهرة. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٤٩).

❁ **الموقوف عليه: عقار، ومال.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.**

قام ببناء مسجد الرويعي على شاطيء بركة الأزبكية بالقاهرة، ووقف عليه عقارًا كان يملكه بجوار المسجد، وأنشأ سبيلاً بالركن الجنوبي منه، ومكتبًا للأيتام يعلو هذا السبيل، وحوضًا لسقي الدواب وغيرها من المنشآت الخدمية، كما أنشأ مصلى، وتربة لدفن الموتى بشاطيء بركة الأزبكية تجاه واجهة المسجد الغربية.

وقام بتوسعة الجامع الكائن بثغر رشيد والمعروف بجامع زغلول، وأثبت ذلك في وثيقة وقف الرويعي المحررة (عام ١٠١٦ هـ) الموافق (عام ١٦٠٧م)، وأنشأ بجانبه سبيل ماء، وطابونة للخبز بجوار ذلك السبيل، وساقية لتوصيل الماء لفساقي المسجد، ومحناطة لبيع الغلال، وأربعة بيوت كاملة أرضًا وبناءً، ووكالة وحوانيت، وأروقة ودهاليز.

٧٧٨ - {٥} أحمد بن عمر المعروف بالقاريء (ت: ١٠٤١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب، وأراض، وبستان.**

❁ **الموقوف عليه: الدراويش[٢].**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

اشترى كتبًا فيها المقبول الذي له ثمن فوقفها على المكان[٣]، واشترى أراضي ووقفها على الأماكن، واشترى بستانًا ووقفه أيضا على الدراويش، وكتب

---

(١) نسبة لقارة بين حسية والنبك، مشهورة بالبرد الشديد، وهو نزيل حلب، نشأ فقيرًا، وسلك طريق المشيخة والدروشة، فطاف البلاد، وزار مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٢٥٩).

(٢) الدَرْويش: هو الزاهِد، المتعبّد، الفقير. (معجم اللغة العربية المعاصرة ١/٧٤٢).

(٣) أي: المكان الذي يقيم فيه الدراويش.

بذلك وقفية وجعل لها متوليًا[1].

٧٧٩ - {٦} أحمد بن محمد أبو العباس، الشاوي (تاريخ الوقف: ١٠١٥ هـ)[2].

- **الموقوف: كرسي في جامع القرويين مختص بتجويد القرآن الكريم.**
- **الموقوف عليه: طلبة العلم.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**
- **ناظر الوقف: الأستاذ أبو العباس الفاسي، ثم من يأتي بعده.**

أنشأ وقف سارية في جامع القرويين بها الكرسي المختص بتجويد القرآن الكريم، وقد عين المحبِّس لهذا الوقف الأستاذ أبا العباس أحمد بن علي بن شعيب الفاسي (ت: ١٠١٥ هـ)، ثم من يأتي بعده[3].

٧٨٠ - {٧} أحمد باشا بن محمد باشا، الوزير الفاضل، الكوبري الأصل، القسطنطيني المولد (ت: ١٠٨٧ هـ)[4].

- **الموقوف: كتب.**
- **الموقوف عليه: مدرسة.**

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٦١).

(٢) الشيخ العارف، الولي الصالح، كان ذا بركة ظاهرة، وسمت صالح، لقي الولي الصالح أحمد بن يحيى اللمطي دفين فاس ولازمه، وكان يجلس بباب داره يخدم الدار من خارج، وزوجته تخدم من داخل الدار. تاريخ الحضيكي (ص: ٥٠).

(٣) إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين -دراسة تحليلية- لعبد الكريم العيوني (ص: ٥١).

(٤) أحد وزراء الدولة العثمانية؛ بل أوحدهم الذي عزت به السلطنة، وافتخرت الدولة، وكان في وقته من مفاخره السامية وأفراده المتعالية، وبه ظهر رونق الزمن، وعلا قدر الفضل، وكان عصره إلى أواسط مدته أحسن العصور، وقته أنضر الأوقات، ولم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة مثله. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٣٥٣).

❁ **نوع الوقف: علمي.**

كان قبل وفاته وقف كتبه، ووضعها في خزانة -بالتربة المذكورة- ورتب لها أربعة حفاظ، وفيها من نفائس الكتب ما لا يوجد في مكان[(١)].

٧٨١ - {٨} أحمد ابن السلطان محمد بن مراد العثماني، السلطان الأعظم (ت: ١٠٢٧ هـ)[(٢)].

❁ **الموقوف:سبيل ماء، وقرى.**

❁ **الموقوف عليه: فقراء الحرمين الشريفين، وأرباب الوظائف بالحرمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

ومن خيراته؛ أنه عمل سحابة بركب الحاج الشريف المصري يحمل بها الماء للفقراء والمساكين، ووقف عليها أوقافًا وبها النفع العام، ومن آثاره أيضًا؛ أنه رتب من ريع أوقافه أيضًا لفقراء الحرمين الشريفين؛ وأرباب وظائفهما زيادة في معلومهم في كل سنة ما قدره اثنا عشر كيسًا، يحمل إليهم صحبة أمير الحاج المصري[(٣)].

وكذلك؛ عمارة مسجد البيعة -وهو بالقرب من عقبة منى على يسار الصاعد، بينه وبين عقبة منى مقدار غلوة سهم-، وأصلح مآثر كثيرة بمكة، وأنشأ وقفًا من قرى مصر على خدام الحرمين لأجل أن يصرف علوفة الخدم السَّنَة تمامًا؛ لأن في القديم ما كان يصرف لهم إلا على حكم النصف[(٤)].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٣٥٦).

(٢) السلطان الأعظم، والخاقان الأفخم، أعظم ملوك آل عثمان وأحلمهم وأكرمهم، كان سلطانًا عظيم القدر، جميل الذكر، محبًا للعلماء وآل البيت، متمسكًا بالسنة النبوية، حسن الاعتقاد، معاشرًا لأرباب الفضائل، سمح الكف، جواد الاتزال، إحساناته للفقراء واصلة، وعطاياه لأرباب الاستحقاق مترادفة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٢٨٤).

(٣) أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول (١/١٣٣).

(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٢٨٨).

٧٨٢ - {٩} أحمد بن محمد المعروف بابن المنقار، الحلبي، الدمشقي (ت: ١٠٣٢ هـ)[١].

❁ الموقوف: مبهم.

❁ الموقوف عليه: ذريته.

❁ نوع الوقف: ذُري.

قال الحموي: هو صاحب الوقف العظيم الباقي في يد ذريته بدمشق وحلب، ومنهم الفقير مؤلف هذا التاريخ، فإن جدتي والدة والدي منهم[٢].

٧٨٣ - {١٠} أحمد بن مطاف أمير الأمراء بحلب (ت: ١٠٠٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: خان، ودكاكين.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

هو باني المدرسة المعروفة به بحلب، وقد شرط لمدرسها في اليوم عشر قطع فضية، وفي قول عشرين عثمانيًا صحيحًا، واتخذ له ثلاثين جزءًا من كتاب الله تعالى وهو ختم كامل، وبنى له مدفنًا، وله خان وبعض دكاكين وقفها على هذه الخيرات[٤].

---

(١) الحلبي الأصل، الدمشقي المولد والوفاة، الأديب الشاعر، الذكي البارع، كان مشهورًا بالذكاء والفطنة والفضل، لازم العلامة الملا أسد الدين بن معين الدين التبريزي نزيل دمشق، وأخذ عنه العربية والمعاني والبيان وغيرها، وبرع في الفنون، وتميز على أقرانه، وطار صيته، وصار يضرب به المثل في الفطنة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٩٦).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٢٩٧).

(٣) لم يزل يتدرج إلى المناصب حتى تولى كفالة حلب. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٦٤).

(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٦٤).

٧٨٤ - {١١} أحمد باشا الوزير الكبير، المعروف بكوجك أحمد الأرنودي (ت: ١٠٤٦ هـ)(١).

❁ الموقوف: قرى.

❁ الموقوف عليه: جامع العسالي، وسبيل ماء.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

جامع العسالي: هذا الجامع عمره أحمد باشا كوجك بالقرب من قرية القدم خارج دمشق، سنة خمس وأربعين وألف، وجعل فيه تكية، ووقف عليها قرى من ضواحي صيدا وبعلبك، وألحق بذلك ستين جزءًا بالجامع الأموي، وتعيينات لأهل الحرمين، وبنى سبيلاً بالقرب من تلك العمارة عظيم النفع(٢).

٧٨٥ - {١٢} أبو الغيث، المعروف بالقشاش، المغربي، التونسي (ت: ١٠٣١ هـ)(٣).

❁ الموقوف: غير معلوم.

❁ الموقوف عليه: جامع، وخانقاه، وتكية، وزوايا، ومدارس، وقناطر، ونسخ من البخاري، وخزانة كتب.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي، وتعليمي.

أنشأ جامعًا وخانقاه وتكية، وأنشأ اثنين وثلاثين موضعًا زوايا ومساجد

---

(١) أحد الوزراء المشهورين بالشجاعة وشدة البأس وحسن التدبير، كان عارفًا بأحوال الحروب، وله طالع سعيد ورأي سديد، وكان في مبدأ أمره خامل الذكر، ثم نهض به الحظ حتى صار بكلر بكيا -رتبة علية في الجيش- وتولى حكومة سيواس، ثم ورد دمشق حاكمًا بها. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣٨٥/١)

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (٣٨٤/١)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣٨٨/١).

(٣) الأستاذ العالم الولي، الرحلة الكبير، كان آية من آيات الله تعالى الباهرة، كانت وفاته في أوائل رجب، ودفن في زاويته المعروفة به، وعمره ما جاوز الخمسين بكثير. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٤١/١).

وجوامع، وبنى مالًا يعد من المدارس الرفيعة والقناطر المنيعة، ووقف على كل أثر منها أوقافًا عظيمة، وعيَّن للمقيمين والمسافرين نفقات، وجمع من نفائس الكتب ما لا يعد ولا يحصى، ومن جملة ما وجد في خزانة كتبه ألف نسخة من البخاري[1].

٧٨٦ - {١٣} جلال الدين بن بهاء الدين (تاريخ الوقف: ١٠٤٨ هـ).

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد القلعة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

هو مؤسس جامع القلعة عند مجيء السلطان العثماني مراد الرابع إلى بغداد، ويقع الجامع الآن في مبنى وزارة الدفاع القديمة في بغداد، وحبس له وقفًا كافيًا، وسجل وقفه في (سنة ١٠٤٨ هـ)، وكانت أسرة بيت القلعة لهم مجلس حافل يرتاده العلماء والأدباء، ويقع المجلس في محلة الميدان في بغداد[2].

٧٨٧ - {١٤} حسن باشا بن عبد الله الأمير الكبير، المعروف بشوربزه حسن (ت: ١٠٢٧ هـ)[3].

❁ **الموقوف: خان، وعقارات، وأسواق.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته، والحرمين.**

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/١٤١).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٧٩)، أعيان الزمان وجيران النعمان لوليد الأعظمي (ص: ٢٠٢ وما بعدها).

(٣) أحد صدور دمشق وأعيانها الذي كان يرجع إليهم في المهمات، ويعول عليهم في الأمور، وكان كامل العقل، حسن التدبير، صافي المزاج، وكان يعتمد العلماء والصلحاء، ويتردد إليه جماعة منهم فيكرمهم ويعظمهم، وتقلبت به الدنيا بين نعيم وبؤس حتى استقر في مركزه، وبلغ من العز والجاه مبلغًا ليس وراءه غاية، واحتوى على أملاك وعقارات كثيرة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٢٥).

❁ نوع الوقف: دعوي، وذُري.

عمّر الخان المعروف بسوق جقمق، ووقفه مع جملة عقاراته على ذريته[١].

وكان منتميا إلى الوزير الأعظم سياغوش باشا، فدفع إليه مالاً وأمره أن يبني له مسجدًا بدمشق، ويرتب فيه من يقوم بشعائره، فبنى المسجد المعروف بالسياغوشية بالقرب من داره بحارة القصاعين داخل باب الجابية، وأحسن بناءها، وكذلك فعل معه الوزير الأعظم مراد باشا، فعمر له سوق المرادية بباب البريد والخان، وسوق الذراع وجعله وقفًا على الحرمين، وولى وقف البيمارستان النوري فأقام شعائره بعد أن كانت اضمحلت، وعمر أوقافه وأتى فيه من حسن التنمية بما لا مزيد عليه، وولى تولية الجامع الأموي بعد أن كان وقفه يذهب، فبذل جهده في ضبطه وتنميته[٢].

٧٨٨ - {١٥} حسن الكردي، العمادي، الشافعي، نزيل دمشق (ت: ١٠٤٨ هـ)[٣].

❁ الموقوف: كتب.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

كتب بخطه الكثير من الكتب؛ من جملة ذلك حاشية شيخي زاده، ووقف جميع كتبه على طلبة العلم بدمشق، وهذه الكتب موضوعة عند بني السعسعاني هي وكتب الدفتري، وهي محتوية على نفائس الكتب[٤].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (١/ ٣٨١).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٢٥)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (١/ ٣٨١).

(٣) أحد المحققين في العلم المشهود لهم بالتبحر في العقليات، قدم دمشق في حدود سنة إحدى وثلاثين وألف، وتزوج بها، وتملك دارًا بالقرب من المدرسة الظاهرية، ودرَّس بدمشق فانتفع به غالب طلبة عصره من أبناء دمشق، وكان سريع الكتابة صحيح الضبط، ودفن بمقبرة الفراديس. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٧٨).

(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٧٨).

٧٨٩ - {١٦} حسين بن برسين (تاريخ الوقف: ١٠٩٥ هـ).

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته، وجامع برسين.**

❁ **نوع الوقف: ذُري، ودعوي.**

❁ **ناظر الوقف: الشيخ: محمد ناجي.**

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة تلعران-: جامع برسين: محله في الزقاق المنسوب إليه غربي الحارة، وهو أكبر مساجدها، منشيء هذا الجامع الحاج حسين بن برسين (سنة ١٠٩٥ هـ)، ووقف عليه وقفًا عظيمًا، شرط فضلته لذريته، تبلغ غلته الآن بضعة وعشرين ألف قرش سنويًا، والمتولي على هذا الجامع وأوقافه الآن الحاج محمد علي بن محمد برسين، والناظر عليه ولده الشاب النجيب الشيخ محمد ناجي، وهو صارف قصارى جهده إلى إعمار الجامع وأوقافه وإصلاح أحوالهما. وفقه الله[1].

٧٩٠ - {١٧} حسين بن علي الشهير بابن البجاقجي، الحلبي، الحنفي (تاريخ الوقف: ١٠٦٤ هـ).

❁ **الموقوف: مصحف.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الكبير الأموي.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وعلمي.**

قال الغزي -في حديثه عن وقف الجامع الكبير الأموي-: ومما يوجد في الحضرة مصحف شريف مكتوب على قفا أول صفحة منه: هذا المصحف الشريف بقلم المغيرة بن شعبة الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بخط كوفي.

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٦٩).

ومكتوب تحتها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، يقول كاتب هذه الأحرف؛ حسين بن علي الشهير بابن البجاقجي الحلبي الحنفي، بأنه وقف هذا المصحف الشريف بالجامع الكبير بحلب المحروسة ابتغاء لوجه الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله، تحريرًا في أواخر صفر الخير (سنة ١٠٦٤ هـ).

على أن خط هذا المصحف مغربي لا كوفي، ولا دليل فيه يدل على أنه خط المغيرة بن شعبة[١].

٧٩١ - {١٨} رضوان بك، المعروف بصاحب العمارة (ت: ١٠٦٥ هـ)[٢].

۞ الموقوف: القصبة بباب زويلة[٣].

۞ الموقوف عليه: عتقاؤه، وأهل الحرمين وغيرهم من جهات البر.

۞ نوع الوقف: خيري.

هو الذي عمَّر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته، ووقف وقفًا على عتقائه، وعلى جهات بر وخيرات[٤].

يعتبر رضوان بك من أكثر وجهاء المصريين وقفًا على أهل الحرمين[٥].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٨٧).

(٢) كان رجلاً صالحًا ملازمًا للصوم والعبادة والذكر، وافر الحرمة، مسموع الكلمة، تولى إمارة الحج عدة سنين، ولم يترك أولادًا، وغالب أمراء مصر وحكامها يرجعون في النسبة إلى أحد البيتين؛ وهم بيت بلغيه، وبيت رضوان بك. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي (١/١٤٥).

(٣) قَصَبَةُ القَريةَ: وسطها. وقَصَبَةُ السَواد: مدينتُها. (الصحاح، مادة قصب).

(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/١٤٥).

(٥) أوقاف المدينة المنورة والنهضة العلمية في رحابها (ص: ٧٠٥).

٧٩٢ - {١٩} شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني (ت: ١٠٤١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أموال.**

❁ **الموقوف عليه: الأشراف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

حصل كتبًا نفيسة، واجتمع له من الأموال ما لا يحصى كثرة، وكان عزم أن يعمر في حضرموت عمارة عالية، ويغرس حدائق، وعين عدة أوقاف تصرف على الأشراف فلم يمكنه الزمان، وغرق جميع ما أرسله من الدراهم في البحر[٢].

٧٩٣ - {٢٠} عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت: ١٠١٤ هـ).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

جمع من الكتب النفيسة، ما لم يجمعه أحد من علماء عصره، ووقفها على طلبة العلم الشريف بمدينة «تريم»[٣].

(١) ولد سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم، وحفظ القرآن وغيره، واشتغل على والده، أخذ عنه علومًا كثيرة ولبس منه الخرقة، وتفقه بالفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل، والشيخ زين باحسين بافضل وغيرهم، ورحل إلى الشحر واليمن والحرمين وغيرهم، وأخذ عن جماعة من شيوخهم، ولازم الاشتغال والتقوى، وله مصنفات عديدة منها كتاب في الخرقة الشريفة؛ سماه السلسلة، وهو غريب الأسلوب، دفن بالروضة المعروفة بقرب دولت آباد، وقبره ظاهر يزار. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٢٣٥).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٢٣٦).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٢١).

٧٩٤ - {٢١} عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي، المكناسي، الحسني، المغربي (ت: ١٠٨٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** دور.

❁ **الموقوف عليه:** العبيد والإماء.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

كان إذا جار أحد من السادة على عبد أو أمة ودخل عليه اشتراه منه بأغلى ثمن وأعتقه؛ حتى أعتق أرقاء كثيرًا ووقف عليهم دورًا، وكان حسن العشرة؛ إذا اجتمع به أحد لم يرد مفارقته، وكان كثير الشفاعات، وكان يحب العلماء ويكرمهم، ويحسن للفقراء ويتفقدهم بالنفقة والكسوة العظيمة[٢].

٧٩٥ - {٢٢} عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد باجمال الحضرمي (ت: ١٠١٨ هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** كتب.

❁ **الموقوف عليه:** طلبة العلم.

❁ **نوع الوقف:** علمي.

---

(١) نزيل مكة، شهر بالمحجوب، حج سنة ثلاث وأربعين وألف، وجاور بمكة، ثم رحل إلى اليمن، ثم رجع إلى مكة واستوطنها، وصار مرجعًا لأهلها والواردين عليها، وكان في الكرم غاية لا تدرك، وكان يعمل الولائم العظيمة للخاص والعام، وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر ويصرفها للفقراء، وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس، وإذا جاءه المدين المفلس ليشفع له عند دائنه فبمجرد أنه يكلمه في ذلك يمتثل أمره بطيب نفس. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٥/٣٣٨).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٣٤٧).

(٣) ذو المقامات الفاخرة، والأحوال الظاهرة، أخذ العلم عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن سراج وغيره، وجد في الطلب، واجتهد في العبادات، وكان شفوقًا على الناس، حسن التودد إليهم، واتفق أهل بلده على أنه أكملهم علمًا وعملاً، وزهدًا وكرمًا، وورعًا وتواضعًا، ومروءةً وصبرًا وحلمًا، وكانت صدقاته كثيرة، توفي صبح يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٦٣).

حصَّل كتبًا كثيرةً ووقفها، وله مؤلفات نافعة في مهمات الدين[١].

٧٩٦ - {٢٣} عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب الحسني (ت: ١٠٦٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **الموقوف عليه: أموال وغيرها.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الحموي: لازم السيد الإمام أحمد بن محمد بن لقمان، واختص به وانتفع به، وذلك سبب سكون السيد عز الدين في الطويلة، فإنه سكنها وولى أمورها وتمول، وكان هو المرجع لأهل الإقليم في القضاء والفتيا وفيما يعوز من أمور السياسة، والولاة يجتمعون عنده لكل مهم، وهو فيهم نافذ الكلمة رحب الفناء، وله أموال هنالك، ودور ومقام عظيم، وابتنى بالطويلة جامعًا عظيمًا، ووقف عليه أوقافًا[٣].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٦٣).

(٢) كان سيدًا سريًا فاضلاً، عارفًا بالفقه، مشرفًا على غيره، ممتلئًا من الوقار والحشمة والجلال، قرأ على القاضي الناصر بن عبد الحفيظ المهلا الفصول في أصول الفقه مدة إقامته بشهارة، أيام الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم في ليال قليلة، وكان يستغرق أكثر الليل في درسه مع تلاوته القرآن، وله معرفة بأنساب أهل البيت، وسماع في الحديث، وله كتاب في الأصول يجرى مجرى الشرح للثلاثين مسألة، ويتعرض فيها لفوائد كثيرة، وله على الأنساب اطلاع، دفن بقرب الجامع الذى بناه في الطويلة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/١١٠).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/١١٠).

٧٩٧ - {٢٤} على بن إبراهيم بن أحمد بن على بن عمر الملقب نور الدين ابن برهان الدين الحلبي، القاهري، الشافعي (ت: ١٠٤٤ هـ)[١].

- **الموقوف: كُتُب.**
- **الموقوف عليه: الشيخ سلطان المزاحي.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

كان إذا مر على الشيخ سلطان المزاحي وهو في درسه -مع جلالته- يقوم له، ويقبل يديه ويفرش له سجادته التي يجلس عليها في التدريس، ثم يرجع إلى درسه، ووقف جميع كتبه على الشيخ المذكور[٢].

٧٩٨ - {٢٥} علي بن سلطان بن محمد الهروي، نور الدين الحنفي، القاري (ت: ١٠١٤ هـ)[٣].

- **الموقوف: كتب.**
- **الموقوف عليه: طلبة العلم.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

---

(١) صاحب السيرة النبوية، الإمام الكبير، أجل أعلام المشايخ، وعلامة الزمان، كان جبلاً من جبال العلم، وبحرًا لا ساحل له، واسع الحلم علاَّمة، جليل المقدار، جامعًا لأشتات العلى، صارفًا نقد عمره في بث العلم النافع ونشره، وحظي فيه حظوة لم يحظها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحط رحال النبلاء، وكان غاية في التحقيق، حاد الفهم، قوي الفكرة، متحريًا في الفتاوى، جامعًا بين العلم والعمل، صاحب جد واجتهاد، عم نفعه الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العمل عنه من البلاد، مهابًا عند خاصة الناس وعامتهم، حسن الخلْق والخُلُق، ذا دعابة لطيفة في درسه، وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٢٢/٣).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٢٢/٣).

(٣) نزيل مكَّة، قرأ ببلاده وحصَّل ومَهر في الفنون معقولاً ومشروعًا، ثم حجَّ وجاور بمكة إلى أن مات، وكان شيخًا فاضلاً، ذا شيبة وهيبة ووقار، زاهدًا متورعًا لا يأكل إلا من كسب يده، وكان يكتب كل سنة مصحفًا بخطٍ حسنٍ، ويكتفي بثمنه إلى العام القابل، وكان شديدًا على أهل البدعة لا يخاف في الله لومة لائم. سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣٩٢/٢).

ذكـر أحفـاده أنـه كان لجدهـم ثلاثمائة مـن المؤلفات، وأنـه أوقفها، وشـرط بأن لا يمنـع من استنسـاخها[١].

٧٩٩ - {٢٦} علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي (ت: ١٠٣٨ هـ)[٢].

- **الموقوف: كُتُب.**
- **الموقوف عليه: طلبة العلم.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

جمع كتبًا كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم[٣].

٨٠٠ - {٢٧} عمر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد منفز بن عبد الله آل منفز (ت: ١٠٢٠ هـ)[٤].

- **الموقوف: مسجد.**
- **الموقوف عليه: مال.**

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٢١).

(٢) العالم الهمام العلي القدر، ولد بتريم بحضر موت، وحفظ القرآن، وعدة متون منها الإرشاد، وعرض محفوظاته على مشايخه، ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية، والأدبية، والصوفية، برع في عدة علوم، إلا أن الفقه أشهر علومه، والتصوف أكثر معلوماته، وكان حسن المذاكرة، كثير الفوائد، كريمًا سخيًا عفيفًا ذكيًا بصيرًا بالأمور، نظيف الثياب، كثير البشاشة، محبوبًا لجميع الأنام، مقبول الشفاعة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٧٨/٣)

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٧٨/٣).

(٤) أحد فحول الرجال، كان من المشار إليهم بالزهد والصلاح والعبادة وحسن الطريقة، صحب الأكابر من الأولياء والعلماء، وكان متمسكًا بآداب الشريعة، محترمًا عند الملوك والأشراف، وكان في أقصى المروءة، وغاية التواضع، منقادًا للخير، جوادًا سخيًا، يعظم أهل الدين ويكرم الفقراء، كثير الصدقة والإحسان إليهم، وكان مستهينًا بالدنيا وعروضها، مجانبًا كثير الدنيا، وألقى الله هيبته ومحبته في القلوب، وكانت وفاته ليلة الأربعاء، لتسع خلون من شوال، ودفن بمقبرة زنبل. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢٠٨/٣).

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

كان نَظَرُ أوقاف مسجد آل باعلوى إليه، وأوقف عليه أموالًا كثيرة[١].

٨٠١ - {٢٨} عنبر شنبو سنجس خان وزير الهند، ومدبره، الملك (ت: ١٠٣٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مصحفان، ودور.**

❁ **الموقوف عليه: مكة، والمدينة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

وقف بمكة والمدينة مصحفين، واشترى في الحرمين دورًا ووقفها على من يقرأ فيهما ويهدى ثواب القراءة إليه[٣].

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٢٠٨).

(٢) في الأصل حبشي من الأمحره، ويقال: إنه من عبيد القاضي حسين المشهور بمكة، ثم اشتراه بعض التجار وجلبه إلى الهند، فاشتراه الوزير سنجس خان، ولما مات سنجس خان تنقلت به الأحوال إلى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجافور، ولا زال أمره يعظم، إلى أن ملك بلادًا كثيرةً، وكان كلما ملك بلدًا أو قرية أحسن الى الرعايا، وأظهر العدل والإحسان، ونصب قاضيًا للأحكام وحاكمًا للسياسة، ونفذت كلمته واتسعت مملكته، وعمر المساجد والمآثر، وكان مؤيدًا في حروبه ومغازيه، مسددًا في رأيه، مسعودًا في أحواله، وكان كثير الإحسان إلى السادة وأهل العلم، لما مات أكثر الناس والضعفاء والفقراء والأرامل والأيتام من البكاء حول جنازته، ويقال: إنه لم يعهد عند أهل الهند مثل ذلك اليوم، ودفن بالروضة، وهي موضع بالقرب من دولة آباد. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٢٣٠).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٢٣١).

٨٠٢ - {٢٩} فضل الله بن عيسى البوسنوي الحنفي (ت: ١٠٣٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: حوانيت.

❁ الموقوف عليه: مسجد، ومبرات.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

مسجد الحسودية: هو بمحلة الحسودية، خارج دمشق بالقرب من جامع يلبغا، بناه فضل الله بن عيسى البوسنوي الحنفي نزيل دمشق، ورتب فيه مبرات[٢]، ووقف عليه حوانيت بسوق الرصيف قرب المدرسة الأمينية، احتكرها من وقف المدرسة المذكورة[٣].

٨٠٣ - {٣٠} لطف الله بن زكريا بن بيرام الرومي (ت: ١٠٤٥ هـ)[٤].

❁ الموقوف: غير معلوم.

❁ الموقوف عليه: جامع.

❁ نوع الوقف: دعوي.

ولي بعض المناصب، ثم أعطى قضاء قلبة بالمولوية، فأقام بها واستوطنها

---

(١) الأستاذ الشهير، والإمام المتفنن، كان أحد أعيان العلماء معرفةً وإتقانًا، وحفظًا وضبطًا للفقه، وتفننًا في علله، مميزًا لصحيح الأقوال من سقيمها، مستحضرًا لكثير من الفروع على تشعبها، وكان عارفًا بالأصلين، والحديث وفنون الأدب حق المعرفة، نظارًا كثير الاشتغال، تولى الافتاء في بلغراد، ثم حج سنة عشرين وألف، ولما رجع توطن دمشق واشترى دارًا داخل باب الجابية بمحلة الشيخ عمود، ودرس بالمدرسة الأمينية، ثم بالتقوية، وفي الجامع الأموي، وقرأ عليه غالب أعيان الفضلاء في العلوم العقلية والنقلية، وأفتى مدة طويلة بدمشق. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٢٧٦).

(٢) موضع البر كالمستشفي والملجأ. (معجم المغني ص: ٢٢٦٠٩).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٢٧٦).

(٤) فرد الزمان في التفضل والجمع لأشتات النعم، ولي بعض المناصب، ثم أُعطي قضاء قلبة بالمولوية، واستمر بها قاضيًا نحو خمسة وأربعين عامًا، لم يعزل إلا مرتين، ما تجاوزت مدتهما العامين بكثير، وعوض عنها في إحداهما بقضاء أيوب، ثم أعيد إلى قضائها. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٣٠٣).

واقتنى بها دورًا وأتباعًا وعبيدًا، وتملك عقارات وبساتين، وحوانيت وحمامات تفوت الحصر، وجمع من الحواشي والمواشي ما تقصر عنه إحاطة الحساب، وعمر بها جامعًا، وجعل له وقفًا، ورتب به خيرات كثيرة[1].

٨٠٤ - {٣١} محمد بن أبى بكر بن محمد بن عفيف بن الهادى بن أبى حجربه (ت: ١٠٢٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

ترك وألَّف جملة كتب، ووقفها هو وكَتَبَ ذلك على أكثرها بخطه[3].

٨٠٥ - {٣٢} محمد بن أبي بكر العياشي، وأخوه عبد الجبار بن أبي بكر (ت: ١٠٨٢هـ)[4].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: أبناء الواقفين الذكور دون الإناث.**

❁ **نوع الوقف: ذُري، علمي.**

❁ **ناظر الوقف وشاهده: عبد الكريم بن محمد، ومحمد بن عبد الجبار.**

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٣٠٣).

(٢) كان على قَدَمٍ عظيمٍ من العبادة والزهادة، عاكفًا في مقصورة من مقاصير الجامع الظافري بزبيد، لا يخرج منه إلا لحاجة، وكان عالمًا وعاملاً ورعًا زاهدًا، مقصودٌ للقراءة عليه في الفقه، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٣٣١).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٣٣٢).

(٤) والد العلامة أبي سالم العياشي، كان شيخًا صالحًا، عالمًا خيرًا دينًا، أدرك أكابر المشايخ وصحبهم كأبي العباس أحمد أذفال الدرعي. طبقات الحضيكي (ص: ٣١٠).

نـص الوثيقـة: الحمـد لله، حبـس المرابط محمد بـن أبي بكر العياشـي، وأخوه عبـد الجبـار، جميـع كتبهمـا التـي مـن جملتهـا هـذا التأليـف المبـارك، وهو سـيرة سـيد البشـر -عليـه الصـلاة والسـلام- تأليف ابن سـيد النـاس اليعمري، علـى بنيهما الذكـور دون الإنـاث حبسًـا مؤبـدًا، لا يـورث ولا يوهـب، حتـى يـرث اللـه الأرض ومـن عليهـا، وتولـى حيـازة ذلـك طالـب الخيـر عبـد الكريم بـن محمـد المذكور، ومحمـد بـن عبـد الجبـار المذكـور أيضًا، حـوزًا تامًـا وقُبِلا ذلـك منهما قبـولاً تامًا، شـهد بذلـك من عرفهـا[1].

٨٠٦ - {٣٣} محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الجمال محمد البونى، المكي، المالكي (ت: ١٠١٨ هـ)[2].

❁ **الموقوف: موقوف على البيمارستان المكي (المستشفى).**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان فيـه خيـر ونفـع، وقـف فـي مـرض موتـه علـى البيمارسـتان المكـي بعـض الأماكـن[3].

---

(١) مجلة للأبحاث المغربية الأندلسية (عدد ٨، ١٩٦٣ ص: ٩٧- ٩٨) نقلاً من إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين (ص: ٤٧، ٤٨).

(٢) الأديب الفطن الماهر، والبوني نسبة لبونة بالمغرب من أعمال تونس، قدم جده من المغرب وهو فقير جدًا، فقطن الحجاز، وترقى ابنه بخدمة الشريف بركات بن أبى نمى صاحب مكة، ودفن بالمعلاة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٤٩٠).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٤٩٠).

٨٠٧ - {٣٤} محمد بن محمد بن عبد الرحمن مؤذن باجمال (ت: ١٠٠٧ هـ)[1].

❁ **الموقوف: كُتُب، وسقايتان.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

حصل كتبا كثيرة ووقفها على طلبة العلم، ووقف على عمارة كتبه وقفًا كبيرًا، ووقف سقايتين[2]، ووقف عليه ما يقوم بهما[3].

٨٠٨ - {٣٥} محمد بن السلطان مراد (ت: ١٠١٢ هـ)[4].

❁ **الموقوف: قرى مصر.**

❁ **الموقوف عليه: فقراء الحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

ومن أثر خيراته: أنه رتب حبوبًا تحمل في مراكب من بندر السويس إلى الينبع لفقراء الحرمين الشريفين، ووقف على ذلك قرى من قرى مصر المحروسة، وهي: بإقليم المنوفية؛ ناحية البتنون، وناحية مليج، وناحية شنوان، وبالغربية؛

---

(١) ولد في سنة خمس وتسعمائة، بعد وفاة والده محمد، فسمي باسمه، وتربى في حجر عمه الفقيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، وحفظ القرآن، وقرأ على عمه العلم، وأخذ الفقه عن الفقيه عبد الرحمن بن سراج، ووالده، والفقيه محمد بامهيد، وكان صحيح القلب والجسم، معافى من الأمراض، معاشر بالمعروف، قائمًا بحقوق الإخوان والمحبين في الله تعالى من الإكرم وصلة الرحم، له صبر شديد، شكور لله تعالى على نعمه الظاهرة والباطنة، وكان له همة علية ومروءة تامة في جميع أحواله. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/١٥٢).

(٢) السقاية: هي الصاع الذي يُشرب فيه. معجم ديوان الأدب (٤/ ٦٢).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/١٥٣).

(٤) ولي الملك بعد وفاة أبيه، وبدأ بترخيم المطاف الشريف، والتجهز بنفسه إلى جهاد الفرنج أعداء الدين، وأيده الله بالنصر والظفر المبين، وأبدى في مباشرته الحرب بنفسه ما أبهر وأنبأ بعلو همته وقوة سجبته، فإن ذلك لم يتفق إلا نادرًا، ثم عاد بالنصر التام إلى تخت مملكته. سمط النجوم العوالي (٤/١١٥).

ناحية الهياتم، وناحية منية عجيل، وناحية بهوت، وبالقليوبية؛ ناحية صنافين، وناحية مجول البيضة، وبالشرقية ناحية شلشمون، وبالدقهلية ناحية نقيطا، وناحية صهرجت المش، وبالفيوم؛ ناحية نقليفة، وناحية بغتمين، وبالبهنسا، وبالوجه القبلي؛ ناحية نويرة، وناحية سلاوة، وناحية بها، وناحية قاي، وناحية الرينة، وناحية بهداد، وناحية قلوصنه، وناحية صفت الحمارة، وناحية اهناش المينة، وناحية كفر حيدرة، وناحية القيس، وناحية انسوخ، وناحية ريدة[1].

٨٠٩ - {٣٦} محمد بن الفقيه معروف بن عبد الله بن أحمد العقيبى، باجمال (ت: ١٠٢٢ هـ)[2].

- **الموقوف: مساجد، وصدقات، وآبار.**
- **الموقوف عليه: مساجد، وقرابته، والمسلمين عامة، والفقراء.**
- **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وأهلي، وتعليمي.**

له صدقات كثيرة، منها: بناء المسجد المعروف بالحمام في وسط مدينة الغرفة، وآبار كثيرة وقفها على المسلمين، وله أوقاف على مساجد بمدينة هنيز، وأوقاف على قرابته، وصدقات تقسم على الفقراء يوم عاشوراء، وحصل كتبًا كثيرةً ووقفها ووقف على عمارتها، مع قلة ماله، وليس له صنعة ولا تجارة، وكان محبوبًا عند الناس معتقدًا مقبولاً[3].

---

(١) إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام (٥٣٩/٢)، أخبار الأُول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول (١٣٢/١، ١٣٣).

(٢) أحد عباد الله الصالحين المواظبين على طاعة الله تعالى، كان ورعًا زاهدًا قانعًا، يحب الخمول ويكره الشهرة، يحب الصالحين، حسن الظن بإخوانه، كانت وفاته ليلة السبت منتصف صفر. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢٢٨/٤).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢٢٨/٤).

٨١٠ - {٣٧} محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس المصري، القاضي بدر الدين، القرافي (ت: ١٠٠٨ أو ١٠٠٩ هـ)[١].

له في الوقف من المؤلفات «رسالة في بعض أحكام الوقف»[٢].

٨١١ - {٣٨} محمد باشا الكوبري الوزير الأعظم (ت: ١٠٧٢ هـ)[٣].

- **الموقوف: خانات، وعمارات.**
- **نوع الوقف: خيري.**
- **الموقوف: أسواق وعقارات.**

قال الحموي: تفرغ الوزير صاحب الترجمة لإجراء الخيرات، فعمر الخان المعروف به في طريق قسطنطينية بين اسكى شهر وإزنيق، والخان والعمارة العظيمة بقصبة الثغور، والعمارات الكثيرة في إدلب، وفى بلاد رومأيلى مما صار تعلقًا عظيمًا، وجوارًا جسيمًا، ثم وقف على جهات[٤].

---

(١) ولد في رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، له علم وصلاح، أخذ عن الأجهوري، والتاجوري، والزين الجيزي، وسمع الحديث عن الجمال يوسف بن الشيخ زكريا، والنجم الغيطي، والصالح أبي عبد الله ابن أبي الصفا البكري الحنفي، ولي قضاء المالكية، وألَّف عطاء الله الجليل على مختصر خليل، والقول المانوس على القاموس، وتعليق على أوائل ابن الحاجب، وذيل الديباج شرح الموطأ، وشرح التهذيب، بيّن فيه المشهور وخصوصًا ما في التقييد من الخلاف. طبقات الحضيكي (ص: ٢٨٤)، الأعلام للزركلي (١٤١/٧).

(٢) الأعلام للزركلي (١٤١/٧).

(٣) الوزير الأعظم في عهد السلطان محمد بن السلطان إبراهيم، كان من أمره أنه ولى حكومة الشام في سنة ست وخمسين وألف، ثم ولى حكومة القدس، ثم طرابلس الشام، ولم يزل خامل الذكر مهضوم الجناب، إلا أن له حسن تدبير واتساعًا في الأمور، وكان أمر الملك من عهد أن ولى السلطان محمد المذكور السلطنة قد اختل وتهاون، وبهذا السبب كان يولى الوزير أيامًا، فلا يرى هدوءًا ولا راحةً، عين وزيرا لإخماد الفتن فسعى بالقتل والنفي ليرهب الناس، مات ودفن بالتربة التي عمرها. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٠٩).

(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣١١/٤).

٨١٢ - {٣٩} محمد باي (ت: ١٠٧٦ هـ).

❁ **الموقوف: مال، وسبيل ماء، ومارستان، ومسجد.**

❁ **الموقوف عليه: عموم الناس.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

من حسناته: الحنايا المجلوب عليها الماء من مسافة بعيدة من آبار قصة تتناهى بها الحناية القديمة في ضخامة البناء، وأنفق عليها أموالاً لا تدخل تحت حصر، وتمم بناءها في عدة سنين، وأدخل ماءها إلى المدينة وفرقه في أزقتها، وأوقف عليها أوقافًا للقيام بإصلاح ما يتعطل منها.

ومن حسناته: إنشاء المارستان بحومة العزافين، وفيه عدة بيوت في أسفله وأعلاه للمرضى، وجعل له أوقافًا للقيام بلوازم الذين يحلون به منهم، وخدمة يخدمونهم، وطبيبًا ينظر في علاجهم، وبنى الجامع الذي بإزاء تربة أحمد بن عروس، وكان موضعه دورًا فاشتراها من أربابها بثمن طابت نفوسهم به، وأوقف عليه أوقافًا جليلة[١].

٨١٣ - {٤٠} محمد باشا، سبط الوزير الأعظم رستم باشا، الوزير الأعظم في عهد السلطان إبراهيم (ت: ١٠٥٦ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

وهذا الوزير يعرف بجوان قبوجي باشي، وذريته الآن باقون، وله أوقاف وتعلقات تستغرق الحد[٣].

---

(١) المؤنس في أخبار إفريقية وتونس (١/٢٢٦).

(٢) كان من الجلالة والمهابة في المحل الأسمى، صار أولاً أمير علم، ثم صار وزيرًا في سلطنة السلطان مراد، ثم صار محافظًا بمصر، ثم أحد الوزراء السبعة، ثم عينه السلطان إبراهيم لأخذ قلعة الأزق، فسافر اليها أولًا وافتتحها، وكان معتدلًا في حكومته غاية، وبقي وزيرًا ثلاث سنوات، ثم عُزِلَ في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وألف، وعينه السلطان سردارا -رئيس الجيش- على العساكر الموجهة إلى جزيرة كريت فمات بها. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/٣٠٣).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/٣٠٣).

٨١٤ - {٤١} مراد ابن السلطان سليم الثاني ابن سليمان بن سليم (ت: ١٠٠٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: تكية[٢]، ورباط[٣]، وحَبٌ، وقرى.**

❁ **الموقوف عليه: المدينة المنورة، وأهل الحرمين الشريفين، وأرباب الوظائف والمجاورين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان يحب الخيرات ووجوه المبرات، فمن جملة خيراته؛ أنه أنشأ تكية بالمدينة المنورة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-، ورباطًا بقباء ظاهر المدينة المنورة، وقرر بها أرباب وظائف ومجاورين، ورتب بالتكية طعامًا يطبخ صباحًا ومساءً، ورتب حَبًا لأهل الحرمين الشريفين، ووقف على ذلك قرى من قرى مصر المحروسة[٤].

---

(١) ولد بمدينة قسطنطينية فى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، السلطان الجليل الشأن، أوحد سلاطين الزمان، كان أجل آل بيته علمًا وأدبًا، وأوفرهم ذكاءً وفهمًا، اشتغل بالعلوم حتى فاق وملأ صيته بالأدب الآفاق، وكان له علم التصوف المهارة الكلية، وفى النظم بالألسن الثلاثة أعظم مزية، وكان بعيدًا عن التهمة فيما يشوب بشائبة، مأمون الدولة بسعادة ملاحظته عن أدنى نائبة، جلس على سرير الملك فى نهار الأربعاء سابع شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة بعد موت والده، وأمر بقتل إخوته -على ما هو قاعدة سلطنتهم، وكانوا خمسة، فخنقوا فى الوقت-، وأمر بتجهيزهم مع والده، فجهزوا وصلى عليهم داخل السراي، فى عدة من الوزراء والأركان والموالي، وتقدم للصلاة عليهم مفتى الوقت المولى حامد باشا بإشارة من السلطان، وتوفى يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى، بحصر البول بعد أن استمر مدة طويلة منقطعًا، واستمر ميتًا عشرة أيام، حتى جاء ولده السلطان محمد وجلس على التخت، ثم جُهِّز وأخرج بعد صلاة العصر وصلى عليه بساحة أيا صوفيا، وتقدم للصلاة عليه شيخ الاسلام محمد بن بستان، ودفن بالقرب من تربة والده، وله من العمر خمسون سنة، وكانت مدة ملكه عشرين سنة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/٣٤١ وما بعدها).

(٢) تكية: ملجأ للعجزة والمعوزين أو المتصوفة. معجم المغني (ص: ٧٦٦٠)

(٣) الرباط: دار لنزول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة، وهم من الرجال وبعض النساء المتعبدات أحيانًا، ولهم غرف صغيره للتعبد. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (ص: ٨١).

(٤) أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول (١/١٣٢)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن

قال العيدروس: وفي سنة خمس وتسعين أحدث السلطان مراد ابن السلطان سليم ابن السلطان سليمان على باب الصفا سبيلاً للشرب(١).

٨١٥ - {٤٢} مراد باشا، الوزير (ت: ١٠٢٠ هـ)(٢).

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الموقوف عليه: الحرمين الشريفين، ومسجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

تولى الحكم باليمن، وله بها آثار منها: جامع في قصر صنعاء، وأجرى له غيلاً(٣) من جبل نُقِيم، وانقطع في زمن حسن باشا الوزير، وبنى أيضًا قبة عظيمة على قبور السادة بني الأهدل بزبيد الذراع(٤)، وكان تمام العمارة سنة خمس بعد الألف، ... ثم إن مراد باشا وقف الجميع على الحرمين الشريفين(٥).

الحادي عشر (٤/٣٤٣، ٣٤٤).

(١) النور السافر (١/٣٩٣).

(٢) كان وزيرًا أيام السلطان أحمد، تولى الحكم باليمن، رفع عن الرعية جملة من المظالم والبدع، ونشر عدله في الجبال، وكان مع ذلك سفاكًا للدماء، كان يحب العلماء ويميل الى الصلحاء، ثم عُزِلَ عن اليمن وأعطي حكومة قرمان، ولاه السلطان مراد نيابة دمشق، فعمر بها السوق الذي عند باب البريد، وكان يعرف بسوق الطواقية، شرع في تعميره في أواخر اثنتين بعد الألف، فهدم الحوانيت القديمة وجدد بناءها، ثم تولى الوزارة العظمى وتقلبت به الأحوال السياسية إلى أن خرج لقتال العجم، فلما وصل إلى ديار بكر ابتدأ به المرض واسترسل معه إلى أن توفي، وحمل مصبرًا إلى قسطنطينية، فدفن بتربته التي أحدثها لنفسه بمدرسته المعروفة به. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٧٩).

(٣) أَرضٌ غَيِّلَةٌ: واسعة. (الجيم مادة غيل).

(٤) ورفع القبور منهي عنه، واتخاذ القباب والتجصيص ليس من عمل السلف، كما سبق مرارا.

(٥) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٣٨٠).

٨١٦ - {٤٣} مصطفى بن أحمد بن منصور بن إبراهيم بن محمد سلامة، أبو الجود ابن محب الدين (ت: ١٠٦١ هـ)(١).

❁ **الموقوف: مدرستان.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

ولي النظر على دار القرآن الخيضرية، والتربة التي بمحلة مسجد الذبان، وهما إنشاء جده من قبل الأمهات؛ القطب محمد بن عبد الله بن خيضر -بكسر الضاد المعجمة- الشافعي، البرقاوي المشهور بالقطب الخيضري، وكان في رحلته إلى مصر وقف على مدرستين له بالقرافة الصغرى، فأظهر مسطور وقفها، وولي النظر عليهما أيضًا(٢).

٨١٧ - {٤٤} مصطفى بن فخر الدين بن عثمان العلمي، القدسي (ت: ١٠٧٥ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: قناديل معلقة، وأوقاف أخرى غير معلومة.**

❁ **الموقوف عليه: المؤذنون بالمسجد الأقصى، وصخرة المسجد الأقصى والغار الذي فيها، وخدام سيدنا الخليل عليه السلام.**

---

(١) الدمشقي الفاضل، الأديب المشهور، كان من أجلاء الفضلاء الذين جدوا في الاكتساب، وأفادوا من الفضائل ما يعز إليه الانتساب، قرأ بدمشق على الحسن البوريني وغيره، وسافر إلى مصر مرتين، الأولى في سنة أربع وعشرين بعد الألف، وأقام بها خمسة أشهر، وانقطع مدة إقامته في الطلب غالبًا إلى البرهان اللقاني، وخصه بدرس في ألفية الحديث، على خلاف عادته من الامتناع عن التخصيص لفرد على الخصوص، ثم أجازه بما قرأه عليه وما سمعه منه في إجازة، وغسل وكفن في الأمطار الغزار، وذهب به إلى جامع بنى أمية، وصلي عليه الظهر، وحُمِلَ إلى قرية الشيخ أرسلان، فدفن قبالة الشباك المواجه للضريح. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٦٥).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٦٧).

(٣) من فضلاء القدس وأعيانها، نشأ في طلب العلم، ورحل الى مصر وأقام بالأزهر زمانًا طويلاً، حتى كادت لغة أهل مصر تغلب عليه، وكان دائمًا يتكلم بها، ورجع إلى القدس وصار كاتب الصكوك في محكمتها، وولي النيابة كثيرًا، توفي ولم يُعْقِب. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٨٥).

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

له من الآثار، وَقْفٌ على المؤذنين بالمسجد الأقصى، وله على الصخرة قنديل معلق يشعل ليلاً ونهارًا، وكذلك له خيرات على خدام سيدنا الخليل، وله قنديل على الغار الذي في الصخرة[1].

٨١٨ - {٤٥} مصطفى باشا الشهير بابشير، الوزير الأعظم (ت: ١٠٦٥ هـ)[2].

❁ الموقوف: مسجد، وخان، وحوانيت، وصرة لأهل مكة.

❁ الموقوف عليه: مسجد، وأهل مكة.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

❁ ناظر الوقف: قاضي مكة.

عُزِلَ عن محافظة دمشق، وأُعْطِيَ كفالة حلب، وله بها الخيرات العظيمة من الجامع، والخان، والحوانيت وغيرها مما جعله وقفًا على الجامع، وعلى صرة لأهالي مكة تحمل إليهم كل سنة، وشرط توزيعها لمن يكون قاضيا بمكة[3].

٨١٩ - {٤٦} يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى أبو زكريا، الشاوي، الجزائري (ت: ١٠٩٦ هـ)[4].

❁ الموقوف: مال.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٨٥).

(٢) أوحد الوزراء المشهورين بالجلالة، وزير الخير، والرأي الصائب، وحسن السياسة، ولي الشام في سنة ستين وألف، ثم جاءه ختم الوزارة العظمى وهو بحلب سنة أربع وستين وألف، ولم تطل مدته في الوزارة، وقام العسكر عليه وقتلوه. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٩٦).

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٩٦).

(٤) عالم بالنحو، مفسر، من فقهاء المالكية، أصله من مليانة، ولد بمدينة الجزائر، حج سنة ١٠٧٤ هـ وعاد إلى القاهرة فتصدر للإقراء بالأزهر الشريف، ثم رحل إلى تركيا فمر في طريقه على دمشق ولقي الأعلام من رجالها، ثم رجع إلى القاهرة، وفي (سنة ١٠٩٦ هـ) ذهب للحج فمات وهو في السفينة، ونقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن بالقرافة الكبرى. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر (ص: ١٨٦).

❁ الموقوف عليه: رواق[1] المغاربة.

❁ نوع الوقف: خيري.

في مدة ولايته حبس كثيرًا من ماله على رواق المغاربة[2].

٨٢٠ - {٤٧} يوسف بن محمد القاضي جمال الدين بن محب الدين الأيوبي، الأنصاري، الدمشقي (ت: ١٠٦٧ هـ)[3].

❁ الموقوف: الأملاك العظيمة من البساتين وغيرها.

❁ الموقوف عليه: أولاد الواقف.

❁ نوع الوقف: ذُري.

أثرى جدًا، وتملك الملأك العظيمة من البساتين وغيرها، ووقفها على أولاده[4].

(١) الرواق: بيت كالفساط يحمل على سطاع واحد -عمود- في وسطه. تهذيب اللغة (٢١٨/٩).

(٢) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات (ص: ١٦٤).

(٣) رئيس الكُتَّاب بمحكمة الباب، كان من دهاة الكُتَّاب، شديد البأس، خبيرًا بأحوال الناس، وكان في أساليب الصكوك وحسن الخط، وسط الحال، تعانى في أول أمره الشهادة بالكبرى وصار رئيسًا بها، ثم نقل إلى محكمة الباب، ثم تفرغ عن الرياسة ولزم العزلة، وعمي في آخر أمره، ونُقِلَ أن سبب عماه حلف يمينًا فاجرة في خصومة، وكانت وفاته عن نحو تسعين سنة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٥٠٨/٤).

(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٥٠٨/٤).

٨٢١ - {٤٨} يوسف داي الأمير (ت: ١٠٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: الجامع، والميضأة[٢]، وبيوت، وأرغفة، وقناطر، وسبيل ماء وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع -المشهور به- وإمامه، والقراء به، وخدمته، والمؤذنون، ومدرسة، ومدرس على مذهب أبي حنيفة، والطلبة، والقاطنون بالمدرسة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.**

بنى الجامع المشهور به، وجعل له أوقافًا للقراء والخدمة وغيرهم، وبنى بإزائه مدرسة تعرف به أيضًا، وفيها عدة بيوت للقاطنين بها، ومدرس على مذهب الامام أبي حنيفة، وجعل مرتبًا للقاطنين بها والخدمة، وأوقف عليهم أرغفة من الخبز لكل المؤذنين والإمام والطلبة، ومن بعض حسناته تضخيمه للمسجد الذي بإزاء داره داخل باب الجزيرة، وجعل له أوقافًا، وكذلك تشييده للجامع خارج الباب المذكور والميضات التي بسوق الترك، وجاءت من أجَلّ ما يكون، وينتفع بها الغريب، وجعل لها أوقافًا لمن يقوم بها، وكانت في غاية الحسن[٣].

ومن خيراته؛ جلب الماء العذب على الحنايا المشتهرة به، وفرّق ماءها في المدينة في عدّة أماكن، منها: القبّة المرخّمة الّتي تحت صومعة جامع الزيتونة، لكنّ تلك المياه تارة تجري وتارة تتعطّل بحسب أمراء الوقت، فمنهم من يجريها بعنايته، ومنهم من يعطّلها بإعراضه.

---

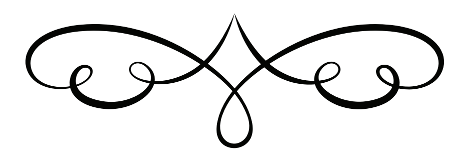
(١) في أيّامه تحضرّت البلاد، وكثرت عمارتها، وكثرت مراكب الجهاد في البحر، وبلغت عدّتها خمسة عشر مركبًا من الكبار، فكثرت رؤساء البحر، وكان لمراكبه في البحر صيت وشهرة، مات ليلة الجمعة، الثالث والعشرين من رجب، عن سنّ عالية، ودفن بتربة أعدّها مجاورة لمسجده. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (٢/ ٩٤).

(٢) يقولون للمَطْهَرة: مِيضَة. وبعضهم يقول: ميضأة. والصواب: مِيْضَأة، بالهمز، والجمع مَواضِيء، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (ص: ٥٠٥).

(٣) المؤنس في أخبار إفريقية وتونس (١/ ١٩٥، ١٩٦).

ومـن خيراتـه؛ بنـاء قنطـرة مجـردة مـن ناحيـة طبريـة، فكانت مـن أجـلّ القناطر منظـرًا وإتقانًـا ومتنزّهًـا، وكان عليهـا بـرج فـي حياته.

ومـن خيراتـه؛ بنـاء المواجـل فـي الأماكـن المعطشـة، وجلـب الماء مـن أماكن بعيـدة لنفـع المسـافرين، ولـه صدقات عديـدة[1].



(١) نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (٢/ ٩٤).



أعلام القرن الثاني عشر

٨٢٢ - {١} إبراهيم أفندي، بكناش اليتيم (ت: ١١٢٥ هـ)[١].

❁ الموقوف: جميع أملاكه.

❁ الموقوف عليه: أولاده وأولاد أولاده، وبعد انقراضهم على لوازم مسجدين.

❁ نوع الوقف: ذُري، ودعوي.

وقف جميع أملاكه الواقعة في جانب الكرخ؛ على أولاده وأولاد أولاده، وبعد انقراضهم تصرف كل أوقافه على لوازم المسجدين الواقع أحدهما في محلة الحديثين في الموصل، والآخر مسجد النورة الواقع في جانب الكرخ، بموجب الوقفية المؤرخة (سنة ١١١٧ هـ)[٢].

٨٢٣ - {٢} أحمد أبو العباس ابن أبي يعزى العرايشي.

❁ الموقوف: قصبة، وقنطرة، ورباع، وعقار، وأشجار زيتون.

❁ الموقوف عليه: سقاية، والحرمين الشريفين.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

أنشأ قصبة[٣] قعر وردة، التي لا زالت قائمة العين والاسم إلى الحين الحالي، وكان تأسيسه إياها عام واحد ومائة وألف، ومنها قنطرة[٤] دردورة الشهيرة المعروفة قَبْلُ بقنطرة ابن يشو؛ أسسها عام واحد ومائة وألف على ما في بعض التقاييد، وأنشأ بهذه القنطرة سقاية اهتم بشأنها اهتمامًا زائدًا؛ حتى حبس عليها عدة أوقاف من رباع وعقار، كانت تعرف هذه السقاية بسقاية الذهب[٥].

---

(١) رجل معروف في الجانب الغربي من بغداد، وتسلم مهام الأمور، توفي ببغداد.

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٤٧).

(٣) قصبة المدينة: مجموعة سكنية في حي من أحيائها يحيط بها سور. معجم المغني (ص: ٢٠٦٧٦).

(٤) القنطرة: بناء مقوس يبنى فوق مجرى الماء ليعبر عليه، جسر. معجم المغني (ص: ٢٠٩٨٢).

(٥) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/١٩٣).

ولما تملك أرض أبي حفص بالمعاوضة؛ غرسها كلها بأشجار الزيتون حتى تمت فيها مائة ألف شجرة من الزيتون، ثم حبسها على الحرمين الشريفين[١].

٨٢٤ - {٣} أحمد آغا جاويش تقلجيان، الأمير.
(تاريخ الوقف: ١١٩٣هـ).

❁ **الموقوف: تفسير البغوي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف كتاب معالم التنزيل في تفسير القرآن -تفسير البغوي- (سنة ١١٩٣هـ)، وكتب عليه: وقف هذا الكتاب الشريف، وتصدق به ابتغاء وجه الله تعالى، والكتاب لا يباع، ولا يوهب، ولا يرهن، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه وإن الله لسميع عليم؛ وجعل مقره بخزانته بجامع المرحوم شيخون العمري[٢].

٨٢٥ - {٤} أحمد الشلهوب، الشيخ.
(تاريخ الوقف: ١١٨٣هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أسس المدرسة الشلهوبية (عام ١١٨٣هـ)، ووقفها على طلبة العلم، حيث خصص ثلث ريع وقفها لخدمة الطلاب، وقد حددت الوقفية تأمين الماء البارد للطلاب في الصيف[٣].

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/٢٠٨).

(٢) تفسير البغوي (١/٣١).

(٣) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن

٨٢٦ - {٥} أحمد بن سعيد الجملي[1].

❁ **الموقوف: ستة قراريط بوكالة الجاموس.**

❁ **الموقوف عليه: السادة، وإباضية المغرب، والطلبة الذين يدرسون بالجامع الأزهر الشريف، والطلبة الذين يدرسون بالمدرسة الإباضية، والحفظة لكتاب الله، والقاطنون بالوكالة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

وذكر أنه وقف وكالته على كل من: السادة، وإباضية المغرب، والطلبة الذين يدرسون بالجامع الأزهر الشريف، أو بالمدرسة الإباضية بوكالة الجاموس، والحفظة لكتاب الله، والقاطنين بالوكالة.

ومن وثيقة وقفه: وقف، وحبّس، وسبّل، وأبّد، وأكّد، وخلّد، وتصدّق لله سبحانه وتعالى بجميع منفعة الخلو والسكن والانتفاع، ومدة التواجد المدة الطويلة بجميع الحصة التي قدرها الربع ستة قراريط، من أصل أربعة وعشرين قيراطًا على الشيوع في كامل الوكالة المعروفة سابقًا بوكالة الجاموس، وتعرف الآن بوكالة السادة الغوابية، الكائنة بظاهر القاهرة المحروسة بخط طولون[2].

علي الخويطر (ص: ٣٤)، صحيفة اليوم، (العدد ٨١٦٨) بتاريخ ١٤١٦/٦/٢هـ، (ص: ٢).

(١) ينتمي إلى قرية آجيم من جزيرة جربة التابعة للبلاد التونسية، ولد ونشأ بمسقط رأسه، استقر بسوق طولون وتاجر في البنّ، وفتح الله عليه فحقق أرباحًا؛ حتى بلغ رتبة فخر التجار، وكان غنيًّا شاكرًا، محبًا للخير؛ فتصدق وأكرم ووقف على طلبة العلم في وكالة الجاموس؛ لينفق ريعها ويوسع عليهم منها. الوقف الجربي في مصر وكالة الجاموس، أحمد بن مهنى بن سعيد مصلح (ص: ٥٢).

(٢) سجل الديوان العالي (ص: ١٧) مادة ٣٠، بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١١٤٥هـ. نقلاً من الوقف الجربي في مصر وكالة الجاموس، أحمد بن مهنى بن سعيد مصلح (ص: ٥٢، ٥٣).

٨٢٧ - {٦} إسماعيل بن محمد الشريف ابن علي الشريف المراكشي، الحسني، العلوي، المظفر باللَّه (ت: ١١٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مساجد، ودور، وخزانة كتب، وسقايات، وأشجار زيتون، وأسواق، وحوانيت، وعقار، وحمامات وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، والحرمين الشريفين، والعجزة والغرباء، والمرضى، وذوو الاحتياجات الخاصة، وتوفير المرافق الضرورية للحياة اليومية، ومدرسة، وفندق، وتعليم القرآن، ومواضع لنزول الزوار والضعفاء والأضياف وغيرها.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي، ودعوي.**

❁ **ناظر الوقف: عبد الوهاب ابن الناظر عبد العزيز حجاج على.**

قال ابن زيدان السجلماسي -في حديثه عن المترجم له-: شيد فيها -مدينة الرياض- المسجد الأعظم الحافل الذي فاخرت به الأواخر الأوائل، وشيد بها الدور والقصور والأسواق، والحمامات وغير ذلك من الرباع والعقار، ووقف الجميع على ذلك المسجد الفاخر[٢].

وصرف همته لتشييد المساجد، وتشهير المعاهد، وخصوصًا مسجد المدينة العليا الجديدة العنبرية الذي جعل له من الأوقاف داخل المدينة وخارجها ما هو مرسوم بالورقات الثلاث قبل هذه المواليات، لها وقف شهيداه الواضعان لاسميهما عقب تاريخه مع ناظر المسجد في حينه، وهو المكرم عبد الوهاب ابن الناظر المكرم عبد العزيز حجاج على عين جميع أوقاف المسجد المذكور

---

(١) من كبار ملوك الإسلام وخلفائهم، وأفضل رجال دولة الأشراف السجلماسيين العلويين في المغرب الأقصى، كان في حياة أخيه المولى الرشيد بمكناسة الزيتون عاملاً على بلاد الغرب، ولما توفي أخوه بمراكش (سنة ١٠٨٢ هـ) بويع له بمكناسة، ووفد عليه أعيان فاس ببيعتهم، وبنى ستًا وسبعين قلعة؛ ما زالت قائمة في المغرب إلى الآن، وأعقب نسلاً وافرًا، وكُتب في سيرته: روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف لمحمد الصغير اليفرني، ومات في مكناسة. الأعلام للزركلي (١/ ٣٢٤).

(٢) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ١٨٤).

عمره الله بدوام ذكره داخل المدينة المذكورة وخارجها[1].

وحبس على المسجد من الأوقاف بداخل المدينة وخارجها ما يذكر ويعين ويفسر بعد إن شاء الله، فالذي بداخلها أمنها الله وسماها جميع الدار المتصلة بغربي المسجد المذكور، وجميع الدور ذات البيوت المتصلة بشرقي المسجد المذكور، وجميع الطراز المسند للسقاية الكبرى المنشأة هناك قرب المسجد المذكور وهو الذي صار الآن دارًا، وجميع الحمام الجديد المقابل لقبلي المسجد المذكور بفرنه ومنافعه، وجميع الفرن الذي بأعلى الحمام قبلي المسجد المذكور، وجميع النصف الواحد على الشياع في كافة فندق ابن عزوز صاحب إفراك في شركيته بالنصف الآخر على مقربة من باب الرياض المواجه لسيدي سعيد بن أبي بكر نفعنا الله به، وجميع الحوانيت الثلاثة التي بأسفل باب المِيضَأَة مع البيوت المسندة إليه، وجميع الحانوتين المتصلتين بالقنت المواجه لداخل الرياض من بابه الأكبر باب ثلاثة فحول أسفل دار الباشا منصور الرامي، وجميع التسع حوانيت المتصلات بداخل الرياض أمام بابه النافذ لقرب الولى سيدي سعيد، مبدؤهن من الحانوت الثانية لحانوت القنت المواجه للباب المذكور بصف واحد، وجميع الحانوت الصغرى التي برحبة التبن عن يسار الصاعد غربا بعد دخوله من الباب المذكور، والذي بخارجها جميع الأربعين حانوتًا عن يمين الصاعد لباب المشاوريين، أحد أبواب مكناسة، وجميع موضع الثاني عشر حانوتًا المتصلة بها من جهة روضة سيدي عبد الرحمن القرشي، وجميع التسع حوانيت المتصلة بها من أعلى التي بناها حجاج، وكل الحوانيت صف واحد في اعتمار صنعة الذميين عددها إحدى وستون حانوتًا بجميع ما لذلك من المنافع والحرم وكافة الحقوق الداخلة والخارجة، ليصرف من فوائد الحبس ما يفضل عما يحتاج إليه أصله من الوجوه الضروريات مما يبقى أصل الحبس معه محوطًا فيما يحتاج إليه المسجد الجديد المذكور من إصلاح مبانيه

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ١٨٨).

ومياهه وحصره وزيت الاستصباح به، ورواتب القائمين بأموره وغير ذلك مما يحتاج إليه[1].

ومن إنشاءاته المحبسة؛ جميع المكتب المسند إلى المسجد المذكور لتعليم أولاد المسلمين قراءة القرآن، وجميع السقاية التي هناك؛ صير في بنائها مائة مثقال دون الخشب، وجميع المنجرة[2] المتصلة بالمسجد المذكور لخدمة الخشب؛ لإصلاح المسجد وأوقافه، وصير في جلب الماء من العين البيضاء إلى المسجد المذكور ما يذكر مفصلاً، من ذلك ثمانية وعشرون قنطارًا من الزيت من معصرة مولانا المظفر المنصور، وثمانية وعشرون ألفًا من القادوس الثلثي مدفوع في جملته بيد الفخار ألفا أوقية اثنان دراهم، وأربع كوشات من الجير مدفوع فيها مائة مثقال، وأجرة المعلم القوادسي عن مدة خدمته عشرة أشهر ثلاثمائة أوقية دراهم، وأن المال المدفوع على يد الناظر المذكور في الصفين اللذين أمر مولانا بزيادتهما قبلي المسجد المذكور صرة من التبر بيعت بمائة وثلاثين مثقالا دراهم، وكل المال المصير في بنائهما وفي جلب الماء للمسجد المذكور وفي بناء السقاية والمكتب هو من مال مولانا الخاص به.

وحبس نصر الله أعلامه ماء آخر يطوى له قادوسه[3]؛ وحده من الوادي إلى أن يصل للمسجد المذكور[4].

ثم بنى جامع الخطبة الكبير المتصل بمولانا إدريس بزرهون، وهذا لا شك فيه ولا ترديد، ورتب رواتبها، وجعل لها ما هو معلوم للمساجد العظام، واشترى بذلك فضلاً يبقى على التأبيد، يعم الأهل والآباء والوليد، إذ ذاك من الأعمال التي لا تنقطع بالمنية، وتبلغ فاعلها في الدارين غاية الأمنية، ثم بنى المنار

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ١٨٩).

(٢) المِنْجَرَةُ: حجر محمي يسخن به الماء. معجم ديوان الأدب (١/ ٣٠١).

(٣) والقَادُوسُ: إناء من خزف أصغر من الجرة يخرج به الماء من السواقي. تاج العروس (١٦/ ٣٥٩).

(٤) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ١٩٠).

وشيده ورتب فيه المؤذنين ووقت لهم الأوقات، وعلم القائم بذلك ما يحتاج إليه في سائر الحالات، ونصب لهم ما يحتاجون إليه من الآلات، ثم بنى المدرسة المتصلة بما ذكر على الشكل الذى هو الآن معروف، ورتب فيها طلبة للقراءة على الأمر المألوف، ثم بنى دار الوضوء وجلب إليها الماء وأحسن في ذلك وأتقنها، وبنى دورًا ومكاتب ومواضع عديدة لنزول الزوار والضعفاء والأضياف وأعلنها، ثم بنى المساجد والمكاتب لتعليم الصبيان، ووقف على ذلك أوقافًا عالية الأثمان، وبين لمن يقوم بكل وظيف ما له من الأوقاف المختصة به وما يشترك فيه اثنان، ثم بنى الحوانيت والفندق والحمام والسقايات، وأجرى الماء في سائر النواحي والجهات.

واهتم بالأحباس اهتمامًا بالغًا فكثرت في عهده واتسعت مجالاتها، فانتعشت الحالة الاقتصادية نظرًا لدخول الأوقاف في كثير من المرافق التجارية والصناعية والزراعية، كما انعكس دورها على الحالة الاجتماعية؛ فأسهمت في توفير الوظائف، وزيادة الدخل، وإطعام الفقراء، وإيواء العجزة والغرباء، وتجهيز المستشفيات، والعناية بالمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير المرافق الضرورية للحياة اليومية.

اهتم بتطوير التشريعات الوقفية، بهدف الارتقاء بها من مستوى الفتاوى المحلية الظرفية، إلى مستوى القوانين الصالحة لكل زمان ومكان؛ فقام بوضع تقنينات ضابطة وثابتة للوقف.

وقام بتنظيم الجهاز المسير للأحباس في مكناس؛ فأصبح يتكون من ناظر عام لكل أحباس الإيالة[1] -وهو منصب مستحدث، كان يُختار له رجل من المخلصين، مع إعطائه صلاحيات واسعة-، إضافة لتعيين عدد من النظار للمؤسسات الحبسية في المدينة، مع توزيع اختصاصاتهم بطريقة تضمن حسن سير الأوقاف وزيادة دخلها، وتحديد اختصاصات ذلك الجهاز في الجانب

---

(١) الإيالة: قطعة من أرض الدولة يحكمها والٍ من قبل السلطان. المعجم الوسيط (١/ ٣٣).

الإداري، مع تكليف قاضي الجماعة في المدينة بعملية الإشراف والمراقبة من الناحية التشريعية.

اهتم بتوثيق الأملاك الوقفية وأولاها عناية خاصة، فأمر بإحصاء تلك الأملاك وعقود استغلالها وتسجيلها في وثائق رسمية؛ عُرفت باسم الحوالات الإسماعيلية.

وأنشأ بمكناس عدة مؤسسات وقفية خاصة المساجد، ووقف عليها الكثير من الرباع، كما أنه استحدث أيضًا أنواعًا جديدة من الوقف، وأصلح ما يحتاج إلى إصلاح، وجدد ما يحتاج إلى تجديد، ونظم مجال الأملاك الواقعة خارج مكناس، حيث عوض عددًا منها بأملاكه.

بنى العديد من المشاهد والأضرحة، كما قام بإصلاح وتجديد العديد من المدارس.

أنشأ خزانة للكتب، وألحقها بجامع الأنوار، ووقفها على عموم الفقراء.

وأحيا العديد من الكراسي العلمية، خاصة المرتبطة بقراءة الحديث؛ مثل كراسي الجامع الكبير وغيرها.

وجدد تحبيس ماء عين تاكمة بعد إصلاح قواديسها، كما قام بتزويد مدينة مكناس بمجموعة من السقايات وقفت لصالح العموم؛ مثل سقاية الذهب التي بناها المولى إسماعيل (عام ١١٠١هـ) الموافق (عام ١٦٩٠م) وغيرها.

وأمر بغرس مائة ألف شجرة زيتون في بساتينه، وحبسها على الحرمين الشريفين في مكة والمدينة. [1]

٨٢٨ - {٧} الأسطواني.

❁ **الموقوف: دور، وأراض، وخرائب.**

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/ ٢١٤).

❁ الموقوف عليه: الحرمين الشريفين.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقف بعنجر سنة ١١١١هـ دور، وأراضي، وخرائب جميعها وقف خيري على الحرمين الشريفين[1].

٨٢٩ - {٨} برويز بن عبد الله الكبير الأمير (ت: ١١١٥ هـ)[2].

❁ الموقوف: مسجد.

❁ الموقوف عليه: إمام ومؤذن المسجد.

❁ نوع الوقف: دعوي.

عَمَّر مسجدًا بالقرب من داره بمحلة القيمرية، ويعرف الآن به، ورتب له إمامًا ومؤذنا، وأجزاء بالجملة[3].

٨٣٠ - {٩} بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي (ت: ١١٠٤ هـ)[4].

❁ الموقوف: مدارس، ومكتبات.

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٤٥).

(٢) أحد أعيان كبراء دمشق وأصحاب الرأي والتدبير، وكان أميرًا جليل القدر، عالي الهمة، نافذ القول، محترمًا، يتردد إليه نواب الشام وقضاتها ويصدرون عن رأيه، كان من أصحاب المروءات والوجاهة والمآثر الفائقة، ولم يسمع عنه زلة، وبلغ من العمر نحو تسعين سنة. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤٥١/١).

(٣) ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد (ص: ١٨٩)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤٥١/١).

(٤) ولد قبل (عام ١٠٣٩ هـ) الموافق (عام ١٦٣٠م) في عُمان، نشأ في كنف والده، كان جوادًا كريماً، مواسيًا للفقراء، فلقبوه أبا العرب؛ عينه والده واليًا على مسقط بعد إخراج البرتغاليين منها، فقام بإعادة سور المدينة وترميمه، بويع للإمامة بالإجماع فأصبح ثالث أئمة اليعاربة في حكم عمان، سار سيرة أبيه، فكانت السنوات الأولى من حكمه استمرارًا لفترة الاستقرار والازدهار والرخاء التي نعمت بها عُمان في ذلك الحين. تراجم أعلام الوقف (١١٧/٢)، الأعلام للزركلي (٧٣/٢).

❁ **الموقوف عليه: العلماء، وطلاب المدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أنشأ مدرسة جبرين ووقفها على العلم والعلماء، وهي مدرسة علمية ملحقة بالحصن الواقع بقرية جبرين والتابعة لولاية بهلا، وكان الإمام بلعرب يحث الناس على الالتحاق بها، وكان يقوم لخدمة طلابها بنفسه، فكان يعطرهم، وينتقي لهم الأطعمة التي تشحذ الذهن، وتنير العقل، ولقد تخرج في هذه المدرسة أجيالٌ من العلماء من أهل الاجتهاد والإفتاء والرأي.

وأسس مكتبة وألحقها بمدرسة حصن جبرين لخدمة طلاب المدرسة، وقد سن بذلك سنة حسنة بإنشاء مدرسة ومكتبة في كل حصن من حصون عُمان.[1]

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١١٧/٢)

٨٣١ - {١٠} بنو صبح[1].

❁ **الموقوف: نصف أراضي قرية عنجر.**

❁ **الموقوف عليه: الحرمين الشريفين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أوقفوا (عام ١١٣٩هـ) نصف أراضي قرية عنجر للحرمين الشريفين، وذلك بموجب الوثيقة الموجودة في مركز الوثائق التاريخية بدمشق سجل ٦١ [2].

٨٣٢ - {١١} حسن بن عبد الرحمن الحموي(تاريخ الوقف: ١١٨٣ هـ).

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **الموقوف عليه: سبيل، وفرن، وعدة خيرات.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن مكتب الحموي بمحلة البياضية-: أنشأه الحاج محمد بن داود المغربي (سنة ٩٦٨ هـ)، وجدده ووقف عليه الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي، وهو تجاه جامعه سبيل الحموي في جنوبي جامعه تجاه بوابة الحموي؛ أنشأه الحاج حسن المذكور، وفي غربي هذا السبيل تربة الحموي؛ فيها بعض قبور لا أعرف من هو الذي بناها، وهي مشرفة على الخراب[3].

وعمَّر له منارة، وأحدث فيه خطبة، وشرط له عدة خيرات؛ وهو الآن جامع معمور بالشعائر فسيح الصحن، في شماليه دكة واسعة راكب بعضها على فرن

---

(١) صُبْح: بطن من بني ميمون من بني سالم من حرب بالحجاز، يقيم في جبل صبح وبدر بالحجاز، وينقسم إلى الأفخاذ الآتية: اللبدة، بني عبد الله، وذوي مرزوق. كانت لهم مرتبات من الدولتين العثمانية والمصرية تعطى لهم كل عام لسلامة طريق الحج. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٦٢٩/٢).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ١٩٧).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٣٠٣/٢).

جـار فـي أوقافه[1].

٨٣٣ - {١٢} حسين بن شرف الدين بن زين العابدين بن علاء الدين المقدسي، الحنفي (ت: ١١٩٥ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كُتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قـال الجبرتـي: أودع جملـة مـن كتبـه بمصـر، فأرسـل بوقفهـا بـرواق الشـوام، فوضعوهـا فـي خزانـة لنفـع الطلبـة[3].

٨٣٤ - {١٣} حسين أفندي ابن عبد الله جلبي الغرابي(ت: ١١٣٢ هـ)[4].

❁ **الموقوف: أملاك واسعة.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، وذرية الواقف.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وذُري.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٠١).

(٢) قال الجبرتي: ومات الأجَلّ المفوه الشريف الفاضل، .... جده الأعلى أحمد بن عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بأبي ثور، ويعرف بالعسيلي، وكأنه من طرف الأمهات، ولد ببيت المقدس وبها نشأ، وقرأ شيئًا من المباديء، ثم ارتحل إلى دمشق فحضر دروس الشيخ إسماعيل العجلوني، ولازمه وأجازه بمروياته، وجود الخط على مستعد زاده فمهر فيه، وكتب بخطه أشياء، وهو نافذ الكلمة، مسموع المقال، حسن الحركات والأحوال، إلى أن توفي الشيخ المشار إليه فضاقت مصر عليه، فتوجه إلى دار السلطة وقطنها واتخذها دارا وسكنها، وأقبل على الإفادة ونشر العلوم بالإعادة، وكتب في تلك الأيام شرحا على بعض متون الفقه في مذهب الإمام، وصار مرجع الخواص والعوام، مقبولا بالشفاعة عند أرباب الدولة، حتى وافاه الحمام في هذه السنة. عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٥٦٢).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٥٦٣).

(٤) بيت الغرابي: بيت قديم معروف بالعلم والأدب والفضل، تصدر لمجلسهم عميد هذه الأسرة العلامة: حسين أفندي ابن عبد الله جلبي الغرابي، المتوفي سنة ١١٣٢ هـ. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٤٥).

كان قد شيد مدرسة علمية على نهر دجلة باتصال جامع السيد علي، وحبس عليها أملاكًا واسعة للصرف على لوازمها، والفضلة لذريته، بموجب الوقفيات المؤرخات (سنة ١٠٩٨هـ)، و(سنة ١١٠٠هـ)[١].

٨٣٥ - {١٤} حيدر جلبي الشاهبندرزاده[٢].

❁ الموقوف: حمام وتوابعه.

❁ الموقوف عليه: غير معلوم.

❁ نوع الوقف: خيري.

هو الذي أوقف حمام حيدر وتوابعه بموجب الوقفية المؤرخة (سنة ١١٧٦هـ)[٣].

٨٣٦ - {١٥} خليل بن شمس الدين بن محمد بن زهران الرشيدي؛ الشهير بالخضري (ت: ١١٨٦ هـ)[٤].

❁ الموقوف: كُتُب، ومكتبة.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم، وخازن الكتب.

❁ نوع الوقف: علمي.

❁ ناظر الوقف: الواقف نفسه.

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٤٥).

(٢) شاهبندر: وتكتب شاه بندر أيضا؛ وتطلق في المشرف على المستوفي العام لرسوم الدخول، أو الجابي العام للضرائب. تكملة المعاجم العربية (٦/٢٢٦).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٩٥).

(٤) ولد (عام ١١٢٤هـ) في مدينة رشيد، إحدى مدن البحيرة في شمال مصر، قدم إلى الأزهر الشريف فجاوره عدة سنوات، ثم عاد إلى ثغر رشيد، وتولى التدريس في مسجد المُحَلّي، وله مؤلفات عدة، ومن أهم مؤلفاته؛ كتاب: الدرة اليتيمية الكاملة المتعلقة بالشهور الثلاثة الفاضلة، وشرح لقطة العجلان، وله في علم الحديث: شرح الأربعين النووية للشيشري، وله مجموعة خطية تقع في ٣٧ مجلدًا. تراجم أعلام الوقف (١/١٤٩).

❁ **خازن الكتب: الشيخ محمود البواب المازوني.**

أوقف خليل الخضري خزانة كتبه الخاصة على مسجد المحلى في رشيد، والتي كانت تملأ قاعة بيته، إذ بلغ تعداد مجلداتها (٨٤١ مجلدًا)، وكانت مكتبة مسجد المحلّى في رشيد؛ أو خزانة كتب -كما كانت تسمى- تحتوي على المصاحف والكتب في مختلف العلوم والفنون السائدة في ذلك العصر، وبلغت مجموعاتها ما يربو على ألفي مجلد، وهو رقم كبير إذا ما قورن بحجم مقتنيات ذلك العصر من مكتبات المساجد، وقد ظلت مكتبة مسجد المحلّى تمارس نشاطها ودورها في العملية التعليمية بشكل بارز خلال العصر العثماني.

ومما يجدر ذكره أن من أشهر ما نُسخ من مقتنياتها "مجموعة المسائل الفقهية للشيخ الخضري"، وهي تقع في (٣٧ مجلدًا)، كما أن هناك وثيقة إدارية عبارة عن بيان أو سجل بمقتنيات مكتبة مسجد المحلى برشيد في العصر العثماني، والتي يتسلمها أمين المكتبة، وتعد هذه الوثيقة نموذجًا طيبًا لما كان عليه العمل في إدارة المكتبة؛ إذ إنها تفيد بوجوب تسلم أمين المكتبة لما سيكون في عهدته من الكتب الموقوفة على طلاب العلم.

من جهة أخرى؛ فقد كان خليل الخضري ناظرًا للوقف على المسجد، وقد رتب رجلاً من أهل العلم والدين والصلاح ليكون خازنًا للكتب ويحفظ ما عساه أن يكون في الخزانة، ويتولى صونها وفعل ما جرت العادة عليه، وكان يصرف له من ريع الوقف كل شهر ١٥٠٠ من الفضة، ويصرف في كل يوم من الخبز القرصة اثنين، وقد وجه له بعض النصائح جاء فيها: اعلم؛ أن خازن الكتب وظيفة تعادل وظيفة العلماء والمشايخ، ولا ينزل هذه المنزلة إلا من كان من أهل الأمانة والعلم والديانة. ويظهر أن الشيخ خليل قد أوكل إلى أحد تلامذته وهو الشيخ محمود البواب المازوني، وكافأه بخزانة الكتب، مما يدل على أهمية وظيفة خازن الكتب في ذلك العصر[1].

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/١٤٩).

٨٣٧ - {١٦} رمضان جلبي بن يوسف المعروف بالخشاب (ت: ١١٣٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: وكالة كتان، وربع، وحوانيت، وبيوت.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كان من بيت مجد وثروة ببولاق، ولهم أملاك وعقارات وأوقاف، ومن ذلك؛ وكالة الكتان، وربع[٢]، وحوانيت تجاه جامع الزردكاش، وبيت كبير بساحل النيل، وآخره تجاه جامع مزره جربجي، وهو سكن رمضان جلبي المذكور[٣].

٨٣٨ - {١٧} سليمان بك جد آل الشاوي.

❁ **الموقوف: جميع أملاكه ببغداد وخارجها.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته.**

❁ **نوع الوقف: ذُري.**

كان الجد الأعلى سليمان بك؛ قد شيد مسجدًا جامعًا في جانب الكرخ، كما حبس جميع أملاكه ببغداد وخارجها على ذريته؛ بموجب الوقفيات الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخات في ربيع الأول (سنة ١١٩٧ هـ)، وقد حكم بصحة هذا الوقف السيد إسماعيل قاضي بغداد[٤].

---

(١) تابع كور محمد؛ كان إنسانًا حسنًا رقيق الحاشية، وفيه فضيلة وسليقة جيدة، وزوج ابنته نور الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم بن العلامة مفتي المسلمين، وإمام المحققين الشيخ حسن الجبرتي الحنفي. عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٤٥٠).

(٢) الرَّبْعُ: الدار. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١٢١١).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٤٥٠).

(٤) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٣٣).

٨٣٩ - {١٨} سيف بن حمد بن محمد العتيقي (ت: ١١٩٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: كتب، وأراض زراعية، وبيت.**

❁ **الموقوف عليه: أقاربه، وذريته، ومماليكه، والفقراء وغيرهم.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي، وذُري.**

له العديد من الأعمال الخيرية والوقفية، سواء في المملكة العربية السعودية أم الكويت، ومنها:

وقف عددًا من الكتب العلمية النافعة؛ مثل تفسير القرآن للخازن وغيرها.

وقف بعض أراضيه الزراعية في حرمة بما تحمله من نخل؛ على أقاربه وذريته ومماليكه.

كما أوقف بيته في الكويت على أضاحٍ وعشيات؛ حسب وثيقة بخط ابنه الشيخ محمد[٢].

٨٤٠ - {١٩} شريف بن مصطفى السمان.

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: عشرة قراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي: الزاوية الكمالية؛ ...... ولشريف بن مصطفى السمان وقف تاريخ كتابه (سنة ١١٨٧هـ)؛ شرط فيه عشرة قراء في هذه الزاوية، يدفع لهم في

---

(١) ولد عام ١١٠٦ هـ في مدينة حَرمة، من إقليم سدير أحد أقاليم نجد، درس على يد علماء عصره في نجد والأحساء، وعلى علماء الحرمين الشريفين؛ وصفه الشيخ محمد بن فيروز الأحسائي بأنه فقيهٌ صالحٌ، وحافظ لكتاب الله تعالى، ولا يغفل عن تلاوته، وكان معرضًا عن الدنيا وباذلًا لها، سخي النفس، من آثار الشيخ نسخُه لكتاب دليل الناسك لأحكام المناسك. توفي في الإحساء. تراجم أعلام الوقف (٢/١٩١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/١٩٢).

الشهر ثمانية قروش؛ من غلة وقفه[1].

٨٤١ - {٢٠} عبد الرحمن بن صالح الحاج، المعروف بابن الحداد، الأبرادي. (تاريخ الوقف: ١١٨٧هـ).

❁ الموقوف: ماء.

❁ الموقوف عليه: عموم الناس.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الغزي: سبيل في أوائل سوق الضرب شرقي الشادبختية؛ له شيء من وقف الحاج عبد الرحمن بن صالح .... الذي وقفه (سنة ١١٨٧ هـ)[2].

٨٤٢ - {٢١} عبد الرحمن بن حسن جاويش القازدغلي، كتخدا[3]، الأمير (ت: ١١٩٠ هـ)[4].

❁ الموقوف: مسجد، وميضأة، ومدرسة، وخزانة كتب، ومكتب لتعليم الأيتام القرآن، وعمائر، وصهريج، وسبيل ماء، وحوض لسقي الدواب.

❁ الموقوف عليه: أولاد الأيتام والفقراء، وطعام الفقراء، والمنقطعون للعلم وغيره من أوجه البر.

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٧٣).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٠٥).

(٣) كتخدا: وكيل الصدر الأعظم، أي رئيس الوزراء.

(٤) ولد نحو عام ١١٢١هـ الموافق لعام ١٧١٠م، ترقي في عام ١٧٤٠م إلى رتبة جاويش، ثم باش جاويش، ثم رُقّي إلى رتبة سّردار -قائد فرقة عسكرية-، وعين عام ١٧٤٧م ممثلاً للسلطان ينوب عنه في كامل اختصاصاته، نفاه علي بك الكبير إلى الحجاز عام ١٧٦٥م حيث بقي هناك حتى عاد عام ١٧٧٦م إلى مصر عندما تولى محمد أبو الدهب حكمها، فعاد وقد ضمُر جسمه وانحنى ظهره، فأقام في بيته أحد عشر يومًا ومات، وقد خرجت جنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والأمراء والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها، ورتب لهم فيها الكساوى والمعالم كل عام. تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٣٣).

۞ **نوع الوقف: خيري، تعليمي، دعوي، علمي.**

لُقِبَ عبد الرحمن كتخدا بـ "صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم"؛ لكثرة المساجد التي أنشأها أو جددها، كما لُقب أيضًا بـ "عميد العمارة الإسلامية"، ومن أعمال الخير والأوقاف:

شرع في بناء المساجد، وعمل الخيرات، وإبطال المنكرات؛ فأبطل خمامير حارة اليهود، فأول عماراته بعد رجوعه السبيل والكُتّاب الذي يعلوه بين القصرين، وجاء في غاية الظرف وأحسن المباني، وأنشأ جامع المغاربة، وعمل عند بابه سبيلاً وكُتّابًا وميضاة تُفتح بطول النهار، وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجدًا ظريفًا بمنارة، وصهريج[1] وكُتّاب، ومدفن السيدة السطوحية، وأنشأ بالقرب من تربة الازبكية؛ سقاية، وحوضًا لسقي الدواب، ويعلوه كُتّاب، وفي الحطابة كذلك، وعند جامع الدشطوطي كذلك، وأنشأ وزاد في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضًا، يشتمل على خمسين عامودًا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت، وسقف أعلاها بالخشب النفي، وبنى به محرابًا جديدًا ومنبرًا، وأنشأ له بابًا عظيمًا جهة حارة كتامة، وبنى بأعلاه مكتبًا بقناطر معقودة على أعمدة من الرخام؛ لتعليم الأيتام من أطفال المسلمين القرآن، وبداخله رحبة متسعة، وصهريج عظيم، وسقاية لشرب العطاش المارين، وعمل لنفسه مدفنًا بتلك الرحبة وعليه قبة معقودة وتركيبة من رخام بديعة الصنعة، وبها أيضًا رواق مخصوص بمجاوري الصعايدة لطلب العلم، يسلك إليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه إلى الرواق، وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع، وخزائن كتب، وبنى بجانب ذلك الباب منارة، وأنشأ بابًا آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة أيضًا، وبنى المدرسة الطيبرسية، وأنشأها نشوأ جديدًا، وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجهما جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة؛

---

(١) حوض كبير يجتمع فيه الماء. معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٣٢٨).

وهو عبارة عن بابين عظيمين، كل باب بمصراعين، وعلى يمينهما منارة وفوقه مكتب أيضًا، وبداخله على يمين السالك بظاهر الطيبرسية ميضاة، وأنشأ لها ساقية لخصوص إجراء الماء إليها، وبداخل باب الميضاة درج يصعد منه للمنارة، ورواق البغداديين والهنود، فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيبرسية والآقبغاوية والأورقة من أحسن المباني؛ في العظم والوجاهة والفخامة، وعمل عند باب القبة الصهريج والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، فيما بين المسجد ودهليز القبة، وفَرَش طريق القبة بالرخام الملون، يسلك إليه الدهليز طويل متسع، وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني، وعلى لدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتان، وعمَّر أيضًا المشهد النفيسي ومسجده، وبنى الصهريج على هذه الهيئة الموجودة، وجعل لزيارة النساء طريقًا بخلاف طريق الرجال، وبنى أيضًا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع، ومشهد السيدة سكينة بخط الخليفة، والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة، والسيدة فاطمة، والسيدة رقية، والجامع والرباط بحارة عابدين، وكذلك مشهد أبي السعود الجارحي على الصفة التي هو عليها الآن.

ومسجد شرف الدين الكردى بالحسينية، ومسجدًا بخط الموسكى، وبنى للشيخ الحفني دارًا بجوار ذلك المسجد وينفذ إليه من داخل، وعمَّر المدرسة السيوفية المعروفة بالشيخ مطهر، بخطبات الزهومة، وبنى لوالدته بها مدفنًا.

وأنشأ خارج باب القرافة حوضًا، وسقاية وصهريجًا، وجدد المارستان المنصوري، وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية، والقبة التي كانت بأعلى الفسحة من خارج ولم يعد عمارتهما، بل سقف قبة المدفن فقط، وترك الأخرى مكشوفة، ورتب له خيرات وأخبازًا زيادة على البقايا القديمة، ولما عزم على ترميمه وعمارته أراد أن يحتاط بجهات وقفه، فلم يجد له كتاب وقف ولا دفترًا، وكانت كتب أوقافه ودفاتره في داخل خزانة المكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف، ونسخ الوقفيات والدفاتر، ووقفه يشتمل على وقف الملك

المنصور قلاوون الكبير الأصلي، ووقف ولده الملك الناصر محمد، ووقف ابن الناصر أبي الفدا إسماعيل؛ بل وغير ذلك من مرتبات الملوك من أولادهم، ثم إنه وجد دفترًا من دفاتر الشطب المستجدة عند بعض المباشرين، وذلك بعد الفحص والتفتيش، فاستدل به على بعض الجهات المحتكرة، وللمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الأرياف وبلاد الحجاز حين كان مجاورًا هناك.

وبنى القناطر بطندتا في الطريق الموصلة إلى محلة مرحوم، والقنطرة الجديدة الموصلة إلى حارة عابدين من ناحية الخلوتي على الخليج، وقنطرة بناحية الموسكى، ورتب للعميان الفقراء الأكسية الصوف المسماة بالزعابيط، فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة، فيأتون إلى داره أفواجًا في أيام معلومة، ويعودون مسرورين بتلك الكساوى، وكذلك المؤذنون يفرق عليهم جملة من الأجرامات الطولونية، يرتدون بها وقت التسبيح في ليالي الشتاء، وكذلك يفرق جملة من الحبر المحلاوي، والبر الصعيدي، والملايات والأخفاف والبوابيج القيصرلي على النساء الفقيرات والأرامل، ويخرج عند بيته في ليالي رمضان وقت الإفطار عدة من القصاع الكبار المملوءة بالثريد المسقي بمرق اللحم والسمن للفقراء المجتمعين، ويفرق عليهم النقيب هبر اللحم النضيج، فيعطى لكل فقير جُعْله وحصته في يده، وعندما يفرغون من الأكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصفي فضة برسم سحوره، إلى غير ذلك.

ومن عمائره القصر الكبير المعروف به بشاطيء النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة، وكان قصرًا عظيمًا من الأبنية الملوكية، وقد هدم في (سنة ١٢٠٥) بيد الشيخ علي بن حسن مباشرًا لوقف، وبيعت أنقاضه وأخشابه، ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو ثلاثة أشهر.

وعدة المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدًا، وذلك خلاف الزوايا والأسبلة والسقايات والمكاتب والأحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات، وكان له في هندسة

الأبنية وحسن وضع العمائر مَلَكَة يقتدر بها على ما يروعه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة، ولو لم يكن له من المآثر إلا ما أنشأ بالجامع الأزهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها همم الملوك لكفاه ذلك.

وأيضًا المشهد الحسيني ومسجده، والزيني، والنفيسي وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الرز بناحية رشيد، وهي تفينة وديبي وحصة كتامة، وجعل إيرادها وما يتحصل من غلة أرزها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء والمنقطعين، وزاد في طعام المجاورين بالأزهر ومطبخهم الهريسة في يومي الإثنين والخميس[١].

٨٤٣ - {٢٢} عبد القادر بن حسين الأميري.

- **الموقوف: سبيل ماء، ومكتب للأيتام.الزاوية الصالحية.**
- **الموقوف عليه: الأيتام، والفقراء.**
- **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

قال الغزي: في محلة المصابن مكتب للأيتام، وسبيل من آثار عبد القادر الأميري مكتوب على بابه:

هذا السبيل ومكتب الصبيان   من خير عبد القادر المحسان
أنشأهما وقفا يدوم ثوابه   عند انقطاع الأهل والإخوان
يرجو دعا متعلم ومعلم   والشاربين الماء بالغفران
لبنائه من رام تاريخا يجد   نعم السبيل ومكتب القرآن

والزاوية الصالحية، وتعرف أيضًا بالقادرية وكانت تعرف قديما بالبهشنية وربما عرفت في وقتنا بالحلوية وهي من أقدم زوايا حلب وكانت في أواسط القرن الثاني عشر أشرفت على الخراب فتبرع بعمارة بابها وترميمها: عبد القادر

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/٤٩١- ٤٩٤).

بـن حسـين الشـهير بابن الأميـري[١].

٨٤٤ - {٢٣} عبد القادر بن عمر بن ناصر العثماني (تاريخ الوقف: ١١٧٢ هـ).

❁ **الموقوف: سبيل ماء، وجامع، وخبز.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، وقُرَّاء القرآن.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

قـال الغـزي -فـي حديثـه عن فنـدق يعـرف بالأوتل-: ورأيـت في السـجل كتاب وقـف وقفـه عبـد القـادر بـن عمـر بـن ناصـر العثماني (سـنة ١١٧٢هـ)؛ شـرط فيه لسـبيل بمحلة سـويقة على وسـط السـوق تعميره وترميمه وبقية نفقاته، وشـرط أيضًا ثلاثيـن قارئـًا، وتالـي دلائـل الخيرات فـي حجازيـة الجامـع الكبير، وأن يشـتري في كل يـوم خميـس خبـزة بثلاثة قـروش تفرق علـى الفقراء، وقـد نبهت على هـذا، وإن لـم أقـدر على تعييـن السـبيل المذكور[٢].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٥٩/٢).
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٥١/٢).

٨٤٥ - {٢٤} عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب الناصري، التميمي، النجدي (ت: ١١٦١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: بئر، ومسجد، ومكتبة ضخمة.**

❁ **الموقوف عليه: .**

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي.**

حفر بئرًا في المذنب إحدى قرى القصيم، وتولى حفرها بنفسه، وصادف أن خرج ماؤها عذبًا؛ فصار منهل أهل القرية إلى مدة قريبة، وتسمى "القفيفة"، ولا تزال هذه البئر معروفة حتى الآن.

وأول من بنى مسجد الضبط الموجود الآن.وخلف مكتبة ضخمة نفيسة[٢].

٨٤٦ - {٢٥} عبيد الله ابن الحاج أحمد ابن الحاج إبراهيم غنام (تاريخ الوقف: ١١٦٠ هـ).

❁ **الموقوف: خان[٣].**

❁ **الموقوف عليه: الواقف نفسه، وعقبه، ومؤذن المسجد، وعشرة قراء.**

---

(١) التّميميّ نسبًا، النّجديّ مولدًا وموطنًا، وُلد في حدود (عام ١٠٧٠هـ) في قرية من قرى وادي سدير من بلدان نجد، ونشأ بها، وقرأ على علاّمة نجد والمشار إليه في ذلك الوقت أحمد بن محمّد القصيّر، وعلى غيره، فمهر في الفقه والفرائض مهارة كلّيّة، قاسى فقرًا وشدة، ولم يمنعه ذلك عن التعلم والتعليم والنسخ وفعل الخير، وكان ذا همة في العلم علية، وقوة علية قوية، تزداد رغبته في العلم كلما طعن في السن، ولا يضجر من كثرة الدروس والمباحثة والمذاكرة والمراجعة، كثير الإدمان على النسخ؛ فكتب بخطه المتوسط في الحسن، الفائق في الضبط ما لا يحصى كثرة من كتب التفسير والحديث وكتب الفقه الكبار وغيرها. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١)، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٦٠٦)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢/ ٦٠٣).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١)، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٦٠٦)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢/ ٦٠٣).

(٣) الخان: الفندق. معجم ديوان الأدب (٢/ ٤٩).

❁ **نوع الوقف: دعوي، وذُري.**

قال الغزي: خان باقي جاويش؛ واقفه الحاج عبيد الله ابن الحاج أحمد ابن الحاج إبراهيم غنام (سنة ١١٦٠ هـ)، شرط أن تقسم غلة وقفه ثلاثة أقسام: قسم لنفسه، ولعقبه من بعده، وقسمان؛ لمؤذن الجامع الكبير، وعشرة قراء تجاه حضرة زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ[١].

٨٤٧ - {٢٦} عثمان باشا ابن عبد الرحمن بن عثمان آغا الدوركي الأصل، الحلبي المولد والنشأة (ت: ١١٦٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: جامع، ومدرسة، وسبيل ماء، ومكتب لتعليم القرآن، وبساتين، وحمّامات، وطواحين دقيق، وقاساريات، ودكاكين، وطوابين، ودور للسكن، وأراض زراعية، وخان، وفرن، وإصطبل، ومغارة، وأشجار زيتون، ومزرعة، وبرج لطيور الحمام.**

❁ **الموقوف عليه: قاريء يقرأ كل يوم خميس واثنين قبل صلاة الظهر سورة الزمر وجميع الحواميم ويختمها بالفاتحة، ومدرس لقراءة التفسير والأحاديث، وقاريء للقرآن يوم الجمعة، وخطيب الجمعة، وواعظ بعد صلاة الجمعة، وإمام الصلوات الجهرية، وإمام الصلوات السريّة، ومؤذنون، وعُمَّال المسجد، ومعلمون، ومعيدون، وطلبة العلم، وقيّم على سبيل الماء، ومكتبة، وحافظ للمكتبة، وما يلزم من ترميم للكتب، وبستانيّ، وقنواتي، وصهريج السبيل، وما يلزم المسجد والمدرسة، والقائمون على إدارة الوقف، ولزوجة الواقف؛ ثم لأخته لأبويه، ثم لأخته لأبيه، ثم لعتقائه وأنسالهم، وواعظ بالتركية، وفقراء الروم الكاثوليك، ودار فقراء الأرمن الكاثوليك.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٧٩).

(٢) تولى تحصيل الأموال الأميرية في حلب، ووُلّيّ طرابلس ثم عُزل منها، وولي سيواس ودمشق، وحجّ منها أميرًا للحجّ، كما ولي حلب، وأدنة (أضنة) وبروسة ومحافظة بغداد، ثم وُلّي صيدا وجدّة ومشيخة الحرم المكي، وأقام في مكة المكرمة بقية عمره. تراجم أعلام الوقف (١/٢٧٣).

❁ **نوع الوقف: خيري، وعلمي، ودعوي، وتعليمي، وأهلي.**

قال الغزي -في حديثه عن المدرسة الرضائية المشهورة بالعثمانية-: جعل الواقف كتاب وقفه عدة أجزاء؛ حرر في كل مدة جزءًا أثبت فيه أوقافًا وزاد شروطًا.

وقف فيه جميع حمام التوتة بمحلة التوت بأنطاكية (هي الآن داثرة)، وطاحون كوجك دكر من على العاصي بأنطاكية قرب حمام الجندي على ثلاث أحجار، وبستانًا في مزرعة المعشوقية، خارج باب بولص أحد أبواب أنطاكية، وطاحون الطبقة على نهر قويق، قرب عين التل، ظاهر حلب ثلاث أحجار، وقطعة أرض تجاهه، وطاحون المرجة، قرب عين التل حجران، وقطعة أرض تجاهه، ونصف بستان الخوجكي، المعروف الآن بالريحاوي؛ نسبة إلى مالكه قبل الوقف وهو نعمة الله الريحاوي، ...... ونصف الجزيرة المتصلة به، وأربعة عشر قيراطًا من طاحون جغيلات، لصيق الجزيرة، أربع أحجار، وقاسارية بزقاق الطبلة، خارج باب النصر بحلب، .... وقاسارية بزقاق المغربلية، خارج باب النصر، .... وأرض فلاحة تعرف بالأرض البيضاء، ...... وأربع قطع أراضي الحلبة المذكورة، وقاسارية بمحلة المرعشي خارج باب النصر، ...... وطابونة غرة، في الصف الغربي من سوق داخل باب النصر تجاه سوق الخابية، ودارًا بالفرافرة (خارجة عن الوقف الآن)، ودارًا بمحلة داخل باب النصر، .... وأشجار قرية معارة عليا في قضاء سرمين، مع أراضي هذه القرية، وجفتلك، وبرج حمام (خارج ذلك عن الوقف الآن)، ودكاكين خمس بمحلة باب النصر. تمت الوقفية الأولى بتاريخ غرة ذي القعدة (سنة ١١٤٢ هـ).

الوقفية الثانية: وقف فيها نصف بستان الخواجكي، ... ونصف الجزيرة الملاصقة له، وعشرة قراريط من طاحون الجغيلات، ونصف بستان حجازي بأرض الحلبة، وفيه ناعورة، ...... وشرط فيها؛ أن يعين قارىء يقرأ كل يوم خميس واثنين في القبلية قبل صلاة الظهر؛ سورة الزمر وجميع الحواميم ويختمها

بالفاتحة، ويدعو كما تقدم، ويوميته ثمانية عثمانيات في غرة محرم (١١٤٣ هـ).

الوقفية الثالثة: وقف فيها نصف بستان حجازي المذكور، وقطعة بستان السحلولية قبل بستان حجازي، وأرضًا ملاصقة للسحلولية، تاريخها غرة ربيع الأول (سنة ١١٤٣ هـ).

الوقفية الرابعة: وقف فيها خمسة عشر قيراطًا من بستان كور مصري، وفيه غرافان من نهر قويق، وله حق شرب من ماء القليط، ...... وشرط فيها واعظًا بالتركية بعد صلاة العصر في القبلية يوم الخميس والاثنين، يوميته عشر عثمانيات، بتاريخ غرة جمادى الثانية (سنة ١١٤٣ هـ).

الوقفية الخامسة: وقف فيها ثمانية قراريط، وخمسة أثمان القيراط، وخمسة أسداس ثمن القيراط من بستان كور مصري، بخط النصيبي خارج باب الفرج المتقدم ذكره، ودكانين بمحلة الأكراد خارج باب النصر، ودكانًا فوقهما قبلي طابونة غرة المتقدم ذكرها بمحلة داخل باب النصر، تاريخها غرة رجب (سنة ١١٥٠ هـ).

الوقفية السادسة: وقف فيها جميع الإصطبل بمحلة داخل باب النصر، ..... تاريخها ٢٤ شوال (سنة ١١٥٠ هـ).

الوقفية السابعة: وقف فيها بستان يحيى الحلواني خارج باب الفرج، فيه غراف ودولاب وكرم ملاصق له من شرقيه، .... ووقف المغارة، وخان الأكنجي بمحلة الجبيل بزقاق الكلتاوية، والفرن، والدكاكين، والقبو المستخرجات من الخان المذكور، ..... تاريخها غرة ربيع الأول (سنة ١١٥١ هـ).

الوقفية الثامنة: وقف فيها قاسارية، تحت القلعة تجاه سراي الحكومة، قرب القرقلار كانت تعرف بجنينة يس باشا؛ لأنها كانت جارية بتصرفه بطريق الحكر، ثم احتكرها البلدية من ورثته، وباشرت بناءها فندقًا ومكانًا للبلدية، وذلك في (سنة ١٣٢٥ هـ)-: وقف الواقف -رحمه الله- في شرقي هذه القاسارية أنبارًا؛

وآخر في شرقيه يعرفان بعنبر الملح، ودارًا بمحلة داخل باب النصر، ..... وشرط فيها أن يزاد في يومية المتولي تسعمائة عثماني، فتكون جملتها ١٢٠٠، وعين يوميا عشرة عثمانيات للمدرس المعين من قبله لقراءة التفسير والأحاديث بالمحل المخصوص من السراي، أو في الجامع تاريخها غرة رجب (سنة ١١٥١ هـ).

الوقفية التاسعة: وقف فيها داره المعروفة بالسراي، وكانت تعرف قديمًا بسراي شعبان آغا بمحلة داخل باب النصر، مع جميع الدور التي أضافها إليها الواقف، .... وجعلها وقفًا لسكنى أولادهم، وأنسالهم، وأعقابهم ذكورًا وإناثًا، ولزوجته، ثم لأخته لأبويه، ثم لأخته لأبيه، ثم لعتقائه وأنسالهم، واشترط على سكانها أن يقرءوا كل يوم عشرة أجزاء، يهدون ثوابها -كما تقدم-، وأن يقوموا بتعميرها وترميمها وإصلاح طريق مائها، فإذا انقرضوا تعود وقفًا على الجامع الكبير الأموي بحلب، ويدفع من أجرتها في كل شهر ١٢٠٠ عثمانيًا لعشرة قراء يقرءون بحضرة نبي الله زكريا كل يوم عشرة أجزاء، ويعطى منها في كل سنة لحاكم الشرع بحلب ١٤٤٠ عثمانيًا؛ ليكون ناظرًا على الوقف المذكور، وما فضل من أجرة السراي المرقومة تصرف في مصالح الجامع المذكور، وإذا تعذر الصرف عليه تصرف على فقراء المسلمين بحلب بمعرفة الحاكم الشرعي، وشرط تولية السراي بعده على الأرشد فالأرشد من الموقوف عليهم، وإذا آلت إلى الجامع فلمن يكون متوليًا على وقفه، ثم إِنَّ الواقف بدا له أن يرجع عن شروطه في السراي المذكورة وألحقها بوقف جامعه، وشرط أن يعطى من غلتها كل شهر ١٢٠٠ عثمانيًا لعشرة قراء يقرءون فيها كل يوم عشرة أجزاء، تاريخها غرة رجب (سنة ١١٥١ هـ).

الوقفية العاشرة: وقف فيها دارًا بمحلة داخل باب النصر، .... ووقف جنينة بخندق العوينة لصيق الدار المذكورة المزروعة طولاً، قبلة وشمالاً واحد وستون ذراعًا، وعرضًا اثنا عشر ذراعًا، واثنا عشر قيراطًا شرقًا الطريق الآخذ إلى العوينة، وشمالاً زيارة العوينة، وغربًا دار للوقف، تاريخها ١٧ رجب (سنة ١١٦١ هـ).

الوقفية الحادية عشر: وقف فيها المكان المعروف بالعمارة، المشتملة على؛ مطبخ، وفرن، وبيت مؤنة، وبيت لسكنى الطباخ، وحجرة البواب، وقسطل، ومغارة للحطب، وبيت طهارة، وحوش سماوي. تاريخها غرة ربيع الأول (سنة ١١٥٢ هـ).

الوقفية الثانية عشر: وقف فيها بستان العويجا في أرض النصيبي، ..... تاريخها ربيع الأول (سنة ١١٥٢ هـ).

الوقفية الثالثة عشر: وقف فيها بستان خط النصيبي المقدر بثلاث عشرة كدنه، فيه؛ دولاب، وغرافان ...، ووقف قطعة أرض تعرف بأرض المطالبي، في أرض الحلبة، .. ووقف سبع قطع بأرض الحلبة، تاريخها ٢٦ ربيع الأول (سنة ١١٥٢ هـ).

الوقفية الرابعة عشر: وقف فيها حمامًا بزقاق الشهبندر، بمحلة سويقة حاتم -هذا الحمام لا أثر له الآن، ويقال إنه داخل في سوق التوكل الذي عمره الحاج عبد القادر أفندي الجابري-، وبستانًا بأرض خط النصيبي يعرف ببستان العميان أيضًا، بأرض الحلبة، قبلة بستان يأتي ذكره، وشرقًا النهر، وغربًا الطريق، وبستانًا في خط النصيبي، ..... ووقف قطع أراض تجاه البستان المذكور في مزرعة الحلبة، تاريخها ١٧ ربيع الأول (سنة ١١٥٢ هـ).

الوقفية الخامسة عشر: وقف فيها بستان إبراهيم آغا بخط النصيبي، فيه؛ مغارة، وغراف من قويق، ..... وأرضًا تعرف بأرض المطالبي قرب البستان المذكور، وطاحونًا في قرية هيلانة، حجرين على نهر قويق، وبستان باقي جاويش المتقدم ذكره، وفيه غرافان من قويق، ...... ووقف خمس قطع في أراضي الحلبة، وهي أرض الجب، والمغارة، والصغيرة، والبحصا، واليكن، تاريخها ٩ جمادى الأولى (سنة ١١٥٢ هـ).

الوقفية السادسة عشرة: وقف فيها محمد علي آغا بن السيد محمد طاهر آغا

ابـن صالـح آغـا اليكـن دارًا فـي محلـة الألماجي فـي بوابة السـاعة عددها فـي دفتر الأمـلاك ١٢ قبلـة بوابـة وشـرقًا دار وقف فقـراء الـروم الكاثوليك ودار فقـراء الأرمن الكاثوليـك وشـمالا دار لأهلهـا وغربا كذلك. تاريخها ٢٤ شـوال (سـنة ١٣٠٠).

الوقفيـة السـابعة عشـرة: وقـف فيهـا علـى المدرسـة وتوابعهـا الوجيـه الماجـد محمـد أميـن آغـا بـن المرحـوم علـي آغـا بـن طاهـر آغـا اليكـن، إحـدى وعشـرين دارًا، أنشـأها مـن غلـة الوقـف التـي اجتمـع له معظمهـا من بـدل الأحـكار المعجل والمؤجـل، عـن عرصات بسـاتين الواقف السـالفة الذكر التي حكرها فـي أيام توليته، أنشـأ هـذه الـدور علـى عرصات تجـاور جـادة الجسـر الجديد التـي أشـرنا إليها في حوادث (سـنة ١٣١٧)، شـرقي الجسـر في الصـف المتجه إلى الجنـوب ثماني دور، وفـي الصـف المتجـه إلـى الشـمال اثنتـا عشـرة دارًا، والـدار الحادية والعشـرون في محلـة الجميليـة مطلـة على المكتب الإعـدادي المعـروف الآن بالمكتب السـلطاني يفصـل بينهمـا الطريق.

غلـة هـذه الـدور تبلغ في السـنة ألفًـا وسـبعمائة ذهب عثمـان، علـى أن الفضل فـي إنشـائها خصيـص بمتولي هـذا الوقف أمين آغـا المومى إليـه -فجزاه اللـه خيرا، وأجـزل أجره-[١].

بنـى مسـجدًا جامعًـا بمدينـة حلـب؛ أطلـق عليـه جامـع الرضـا، مشـتملاً على قاعـة للتدريـس، وسـبيل يجـري إليـه الماء من قنـاة حلـب، ومكتب لتعليـم الأطفال القـرآن الكريـم، وعلى منافـع ومرافق وميضأة للمكتب وبسـتان، والمدرسـة الرضائية -المشـهورة بالمدرسـة العثمانيـة- من أتقن مدارس حلـب وأجملهـا، وأكثرها صمودًا أمـام الـزلازل، وأوقـف فـي (عـام ١١٤٢هــ) الموافـق (١٧٢٩م) علـى مـا سـبق أوقافًـا فـي كل مـن أنطاكيـا وحلـب ومـا حولها، منهـا: حمّامـات، وطواحيـن دقيق، وقاسـاريات، ودكاكيـن بعضها طوابين، ودور للسـكن، وبرج لطيـور الحمام، وأراض زراعيـة، وبسـاتين، وأشـجار زيتـون، ومزرعـة بجميع مـا يحويه.

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٢٣- ١٣٣).

وقد اشترط أن يُصرف ريع تلك الأوقاف بحساب دقيق على خطيب الجمعة، وإمام الصلوات الجهرية، وإمام الصلوات السريّة، وواعظ للناس بعد صلاة الجمعة، وقاريء للقرآن يوم الجمعة، وأربعة مؤذنين، وفرّاشين، وكنّاسين، وشعّالين للقناديل، وعلى مدرّس ومحدّث للحديث النبوي، ومعيد لكل منهما، وعلى ثلاثين طالب علم مقيمين في المدرسة يلازمون الدرس، ويصلّون الصلوات الخمس في المسجد مع الجماعة، وعلى قيّم على سبيل الماء، وعلى معلّم تقي يعلّم القرآن الكريم حسبة لله تعالى، ومكتبة، وحافظ للمكتبة، وما يلزم من ترميم للكتب، وعلى بستانيّ عارف بأحوال الغرس والأشجار لرعاية البستان، وقنواتي يسوق الماء إلى حوض الجامع، وصهريج السبيل، وعلى ما يلزم المسجد والمدرسة؛ من إضاءة وفرش وأواني الماء وحبال ومكانس وأباريق ونحو ذلك، وكذلك على القائمين على إدارة الوقف، وهم: المشرف، وكاتب إيراد الوقف ومصروفاته، والجابي لغلّة الوقف، والناظر، وفوقهم جميعًا المتولي.

ومن الجدير بالذكر؛ أنه كان يقترض من التجار ومن أهل الخير والصلاح المعروفين بماله الحلال، ويصرفه في عمارة الجامع، ويوفيهم من ثمن حِنطة كانت عنده، إلى أن فرغ الجامع[1].

٨٤٨ - {٢٧} عثمان كتخدا (ت: ١١٣١ هـ).

- **الموقوف: أملاك.**
- **الموقوف عليه: مسجد، ومعلمون، وطلبة علم.**
- **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

وقف عثمان كتخدا مسجده الذي بناه (سنة ١١٤٧هـ)؛ لتدريس المذهبين الحنفي، والشافعي.

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٧٣).

ورصد لـه أمـلاكًا للصرف منهـا على مهمـات ذلك المسـجد، ورتب به دروسًـا علـى المذهبيـن الحنفـي، والشـافعي، بالإضافـة إلـى دروس للحديـث، ورتـب لمذهـب الحنفي سـبعة طلاب، ورتب لهم في الشـهر ٢٢٢ نصف فضـة، وللمذهب الشـافعي ثلاثـة طـلاب، ولهم فـي الشـهر ٩٠ نصف فضـة، ولمدرس الحديث سـتة مـن الطـلاب، وقـرر لهـم فـي الشـهر ١٢٠ نصـف فضـة، لـكل نفـر منهـم عشـرون نصـف فضـة في الشـهر[١].

(١) الوقف في التعليم بمصر، لعصام جمال سليم غانم (ص: ٨٤، ٨٥).

٨٤٩ - {٢٨} عثمان كتخدا القازدغلي، الأمير (ت: ١١٤٩ هـ)[١].

❁ الموقوف: جامع، وزاوية، وسبيل، وكُتّاب، ورحبة، ورواق، وحمّام.

❁ الموقوف عليه: الفقراء، والطلبة.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

❁ ناظر الوقف: سليمان الجوخدار.

قال الجبرتي: عمّر الجامع المعروف بالأزبكية بالقرب من رصيف الخشاب في سنة سبع وأربعين، وحصلت الصلاة فيه، ووقع به ازدحام عظيم؛ حتى إن عثمان بك ذا الفقار حضر للصلاة في ذلك اليوم متأخرًا فلم يجد له محلاً فيه فرجع وصلى بجامع أزبك، وملأوا المزملة[٢] بشربات السكر، وشرب منه عامة الناس، وطافوا بالقلل لشرب من بالمسجد من الأعيان، وعمل سماطًا[٣] عظيمًا في بيت كتخداه سليمان كاشف برصيف الخشاب، وخلع فى ذلك اليوم علي حسن أفندى ابن البواب الخطيب، والشيخ عمر الطهلاوي المدرس، وأرباب الوظائف خِلَعًا، وفَرَّق على الفقراء دراهم كثيرة، وشَرَع فى بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسبيل والكُتّاب، وبنى زاوية العميان[٤] بالأزهر، ورحبة[٥] رواق

---

(١) تنقل في مناصب الوجاقات في أيام سيده وبعدها؛ إلى أن تقلد الكتخدائية ببابه، وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة، واشتهر ذكره، ونما صيته وخصوصًا لما تغلبت الدول، وظهرت الفقارية، ولم يزل عثمان كتخدا أميرًا ومتكلمًا بمصر، وافر الحرمة، مسموع الكلمة حتى قُتل مع من قُتل ببيت محمد بك الدفتر دار، مع أن الجمعية كانت باطلاعه ورأيه، ولم يكن مقصودًا بالذات في القتل. عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/٢٥١).

(٢) المزملة: التي يبرد فيها الماء. التكملة والذيل والصلة للصغاني (٥/٣٨٤).

(٣) السماط: المأدبة. المخصص (٣/٦٩).

(٤) زاوية العميان: وهي تابعة للجامع الأزهر، ويعيش فيها نحو ثلاثة آلاف أعمى ينفق عليهم، وغالبيتهم من الطلبة. تكملة المعاجم العربية (٥/٣٩٢).

(٥) الرحبة: هو الموضع المتسع بين أفنية البيوت والرحاب. منتقلة الطالبية (ص: ٣٨١).

الأتـراك، والـرواق[1] أيضًـا، ورواق السـليمانية، ورتـب لهم مرتبات مـن وقفه، وجعل مملوكـه سـليمان الجوخدار ناظـرًا ووصيًا[2].

٨٥٠ - {٢٩} على بن أحمد بن راجح بن سعيد (ت: ١١٦٣ هـ)[3].

۞ الموقوف: ثلث تركته.

۞ الموقوف عليه: العلماء، والمحاويج[4].

۞ نوع الوقف: خيري.

قـال الشـوكاني: وقـف ثلـث تركتـه علـى العلمـاء والمحاويـج وهـو جمهـور واسـع، وصـارت الآن صدقـة جاريـة علـى المسـتحقين، يحصـل منهـا فـي كل عام شيء واسـع[5].

٨٥١ - {٣٠} علي أبو الحسن ابن أبي النصر إسماعيل، المعروف بالأعرج[6].

۞ الموقوف: حوانيت، وغابة زيتون، والنصف الثاني من المصحف بخط الواقف؛ من سورة الكهف لسورة الناس.

---

(١) الرواق: سقيفة للدِّراسة في مسجد أو معبد أو غيرهما. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٢/ ١٩١).

(٢) عجائب الآثار (١/ ٢٥٠، ٢٥١).

(٣) وزير الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم؛ كان من محاسن الدهر في الكرم والرياسة والكياسة، وله ولأخيه محسن قصص في الكرم يتناقلها الناس إلى الآن، ويضربون بها الأمثال، ولشعراء عصرهما فيهما غرر المدائح، وكانا مستوليين على المنصور بالله؛ لا يعمل إلا بما قالاه؛ فهو الوزير الأعظم الذي لا يقع في المملكة شيء إلا بإذنه ومفاوضته، واستمر كذلك مدة خلافة المنصور، وكان ملازمًا له قبل الخلافة، ولما مات المنصور وقام بعده الإمام المهدي؛ نُكِبَ صاحب الترجمة وأخاه المذكورين، وأُخِذَ من أموالهما شيئًا كثيرًا، فأما صاحب الترجمة فمات بعد ذلك بأيام يسيرة. البدر الطالع البدر الطالع (١/ ٤٢٤).

(٤) والمحوج: المُعْدَم. المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٤٦١).

(٥) البدر الطالع البدر الطالع (١/ ٤٢٤).

(٦) نجل فخر الملوك، وجد سلاطين المغرب؛ أبي النصر إسماعيل، كان حليماً عفوًا؛ بويع له يوم الأحد، ثامن وعشرين ربيع الثاني (عام ١١٤٧ هـ)، باتفاق رؤساء عبيد البخاري، وأهل فاس الجديد. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٥/ ٥١٨).

❁ الموقوف عليه: مسجد، وأم الواقف.

❁ نوع الوقف: دعوي، وأهلي.

❁ ناظر الوقف: أبو القاسم المسطاسي.

قال صاحب إتحاف أعلام الناس: تحبيساته؛ من ذلك ما حبسه على قُرَّاء الحزب بالرحبة المرتفعة من باب السادات؛ أحد أبواب المسجد الأعظم بالعاصمة، وذلك جميع الحانوتين المستندتين على فندق الرتيمي، وجميع الكوشة[1] بجناح الأمان، وجميع حانوت، وحانوتين بالصف المقابل المستندتين على الحمام فوق باب الفرنان، وجميع الأرحى الفوقية، تحت حوش العين الزرقاء المحدثة البناء على أرض الجزاء على صلوقية المضاف الهابط من وجه العروس، قبالة سيدي علي منصور، على أن يقتطع الناظر ربع الكراء للإصلاح، والثلاثة الأرباع منه لهم، وَوَجَّه الناظر أبا القاسم المسطاسي لحيازة ما ذكر لمن ذكر على الوجه المذكور، في أوائل قعدة الحرام (عام ١١٤٧ هـ) حسبما بصحيفة ١٣٦ من الجزء الثاني من الحوالة الحبسية.

ومن ذلك؛ تحبيسه لغابة الزيتون المعروفة إلى اليوم بمولاي علي، لشراء الحصر للمسجد الأعظم وما أضيف إليه، وقد أخبرني من وثقت بخبره من النظار، أن ثمن غلة ذلك الزيتون لا تتجاوز ثمن ما يحتاج إليه المسجد من الحصر ولا ينقص، وأن ذلك تتبع بالاستقراء عدة أعوام فلم يتخلف.

ووقفت على نصف مصحف كريم؛ من سورة الكهف إلى ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، بخط رائق فائق، على أول ورقة منه تحبيس صاحب الترجمة له على أمه المصونة السيدة عائشة، المتوفاة في سادس جمادى الأولى عام سبعة وعشرين ومائة وألف، حسبما هو منقوش في رخامة ضريحها الواقع خلف الجدار الشرقي

(١) الكوشة: بيت النار، وهي غرفة صغيرة يتم تسخينها من الأعلى، وهذه الحجيرة تستخدم لاستقبال الوقود، وتسمى في هذا البلد بوضع الخبز أو بقية المأكولات التي يراد طبخها فوق القسم الأعلى من هذا الفرن. تكملة المعاجم العربية (٩/ ١٦٤).

مـن قبة شـريح أبـي زيد عبـد الرحمـن المجـذوب، وتاريـخ التحبيس أواسـط رمضان العـام رحم اللـه الجميـع آمين[1].

٨٥٢ - {٣١} على أفندي ابن مراد[2].

❁ **الموقوف: جامعان.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

أمـا جامـع علـي أفنـدي؛ فقد شـيده علـي أفنـدي ابـن مـراد (سـنة ١٠٤٨ هـ)، و(سـنة ١٦٣٨م)، وشـيد جامعـه وجامـع السـور ووقـف عليهمـا أوقافًـا بموجـب الوقفيـة المؤرخـة (سـنة ١١٣٣ هــ)[3].

٨٥٣ - {٣٢} علي الجبرتي الشيخ (ت: ١١٨٨ هـ).

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: قيعان، وأنوال حياكة، وبساتين، ونخيل كثيرة وغير ذلك.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

❁ **ناظر الوقف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي -صاحب تاريخ عجائب الآثار-.**

قـال الجبرتـي: ارتحـل إلى بحيـرة ادكو فيمـا بين رشـيد والإسـكندرية، وبنى هناك مسـجدًا عظيمًـا، ووقـف عليـه عـدة أماكـن وقيعان، وأنـوال حياكـة، وبسـاتين، ونخيل كثيـرة وهـو موجـود إلـى الآن عامـر بذكـر اللـه والصـلاة، وهـو تحت نظـر الفقيـر، إلا

---

(١) إتحاف أعلام الناس (٥/ ٥٢٣، ٥٢٥).

(٢) ولد في محلة الباوردية؛ وأصله من القرم، تركي جاء إلى بغداد مع الحملة التي قادها الفاتح السلطان مراد (سنة ١٠٤٨هـ)، (١٦٣٨م).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٣٥).

أن غالب أماكنه زحفت عليها الرمال، وطمستها وغابت تحتها، وفيه إلى الآن بقية صالحة[(١)].

٨٥٤ - {٣٣} عمر بن يحيى الشماخي، الشيخ. (تاريخ الوقف:١١٥٠هـ).

- **الموقوف: مال.**
- **الموقوف عليه: طلبة وكالة البحار.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**
- **ناظر الوقف: ابنه يحيى بن عمر.**

أوصى الأب -وهو تاجر بطولون، وصاحب أملاك بالجيزة- بأربعمائة دينار تصرف على طلبة وكالة البحار، وأوصى الابن بالتصدق بثلاثمائة دينار تصرف سنويًا من أملاكه؛ على طلبة وكالة البحار منذ (١١٥٠هـ)[(٢)].

٨٥٥ - {٣٤} كور وزير (ت: ١١٥٥ هـ).

- **الموقوف: فرن، ودور، ودكاكين.**
- **الموقوف عليه: الفقراء.**
- **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة سويقة حاتم-: لفقراء هذه المحلة وقف وقفه كور وزير المتوفى (سنة ١١٥٥هـ)، وهو: فرن جقجوقة، ودار في شماليه، ودار في بوابة النقلي، ودكان في أواخر سوق الصابون، ودكان تجاه الواساني شرقي فندق خان الصابون المعروف بالأوتيل، وأخرى في شرقيها على جادة السوق، وفي المحلة غير ذلك من الآثار الدينية والعلمية المعطلة التي استولى الناس عليها؛ ودخلت في دورهم[(٣)].

---

(١) عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٤٤١/١).

(٢) الوقف الجربي في مصر ... وكالة الجاموس، أحمد بن مهنى بن سعيد مصلح (ص: ١٥٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢٠٧/٢).

٨٥٦ - {٣٥} كيكدي خاتون (تاريخ الوقف: ١١٣٨هـ).

❁ **الموقوف: مزرعة، وقرية.**

❁ **الموقوف عليه: تربة بالشام.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقف بناصرية لبقاع (سنة ١١٣٨هـ) مزرعة جميعها وقفًا خيريًا على استئجار (سنة ١١٣٩ هـ)[١].

ووقف قرية جميعها وقف خيري على تربة الواقف في الشام[٢].

٨٥٧ - {٣٦} محمد بن إبراهيم أبا الخيل، الشيخ (ت: ١١٧٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: بستانين.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم من ذريته.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وذُري.**

وقف بستانيه المسميين العليا، والخياط على طلبة العلم من ذريته، ولهم حق النظر فيه[٤].

٨٥٨ - {٣٧} محمد بشير (تاريخ الوقف: ١١٧٣هـ).

❁ **الموقوف: بئر.**

❁ **الموقوف عليه: دار.**

---

(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٣).

(٢) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص: ٢٥٣).

(٣) تولى قضاء مدينة عنيزة عام ١١٤٥ هـ. خزانة التواريخ النجدية (٥/٧٤).

(٤) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣)، علماء نجد خلال ستة قرون لعبد الله بن عبد الرحمن البسام (٢/٧٧١).

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي: سبيل سماقية، في وسط ساحة بزه بحضرة الحمام؛ وهو بئر عليه شبه قبة، مكتوب على قنطرته: أن الذي أنشأه السيد محمد بشير (سنة ١١٧٣هـ)، وله دارٌ موقوفة عليه في الساحة المذكورة[١].

٨٥٩ - {٣٨} محمد بن عبد الرحمن (تاريخ الوقف: ١١٧٥هـ).

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: دار.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن وقف مسجد سيتا-: وفي (سنة ١١٧٥هـ) وقف عليه دارًا أخرى محمد بن عبد الرحمن، وكلها في المحلة -محلة بحسيتا-[٢].

٨٦٠ - {٣٩} محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد البرزنجي، الشهرزوري، المدني، الشافعي (ت: ١١٠٣هـ)[٣].

❁ **الموقوف: خزانة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٠٥).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٦٢).

(٣) ولد بشهرزو قرية من بلاد الكرد، بالعراق؛ ليلة الجمعة ١٢/ ٣ / ١٠٤٠ هـ للهجرة، نشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده، وقرأ على الملا زيرك والملا شريف الصديقي الكوراني. رحلاته: رحل وأخذ العلم من العلماء من ماردين وحلب واليمن ودمشق ومصر وبغداد، وتوجه إلى المدينة المنورة؛ فلازم العلامة المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني، والشيخ أحمد القشاشي، وعمل مدرسا بالحرم النبوي الشريف، وتصدر للتدريس، وصار من سراة رؤسائها. وفاته: توفي في ١/ ١ /١١٠٣ هـ، بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع. معلمو المسجد النبوي الشريف (ص: ٦٥٣).

وقف محمد البرزنجي الحسيني المدني خزانة كتب، وصفها عبد الغني النابلسي المتوفي (سنة ١١٤٣هـ) في رحلته "الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية" فقال: وذهبنا وقت العصر إلى الحرم الشريف، وفتحوا لنا باب خزانة الكتب التي وقفها السيد محمد البرزنجي الحسيني الشهرزوري المدني؛ فوجدنا فيها كتبًا كثيرة في علوم شتى، منها: الجامع الكبير في الحديث للجلال السيوطي -رحمه الله تعالى- في خمس مجلدات كبار، ومنها جزء ثالث في مجلد كبير ضخم من شرح سنن ابن ماجه للشيخ الدميري رحمه الله تعالى، ومنها تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى[١].

٨٦١ - {٤٠} محمد غانم الأمير (تاريخ الوقف: ١١٣٤هـ).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: الجامع الأزهر.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

من الذين وقفوا على الأزهر كتبًا في القرن الثاني عشر؛ الأمير محمد غانم، كان من بينها نسخة من أساس البلاغة للزمخشري، عليها نص وقفية في (عام ١١٣٤هـ)[٢].

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٩).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٦٧).

٨٦٢ - {٤١} محمد بك أبو الذهب حاكم مصر (ت: ١١٨٩ هـ أو بعدها)[١].

❁ الموقوف: مسجد، ومدرسة، ومكتبة.

❁ الموقوف عليه: مدرسون، طلبة علم.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وعلمي.

أسس جامع أبي الذهب بالقاهرة، ووقف فيه مكتبة، واشترى لها النادر والحديث من الكتب، وبلغ من اهتمامه؛ أن اشترى من الزبيدي شرحه للقاموس المسمى بتاج العروس بمبلغ مائة ألف درهم فضة[٢]؛ ذلك أنهم بها أنهوا إليه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها، وانفردت بذلك دون غيرها، ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه ووضعه فيها[٣].

وبنى جامعًا وفرغ من عمارته في (عام ١١٨٨هـ)، ورتب له أوقافًا جليلية، وقد وقف مسجده هذا لتدريس كل من الفقه الحنفي، والمالكي، والشافعي، ولدراسة التفسير، والحديث، والفرائض، والنحو وما يختاره المدرسون من أنواع العلوم، ورتب فيه ما يقرب من ١٦ مدرسًا، و١٨ معيدًا، و١٦٤ طالبًا.

ورتب من المعاليم لطلاب ومدرسي ومعيدي المذهب الحنفي مبلغ ٥٧٠ نصف فضة في اليوم، وللمذهب المالكي ٩٣٠ نصف فضة في اليوم، وللمذهب

---

(١) اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين، فأقام مع أولاد الخزنة أيامًا قليلة، وكان إذ ذاك إسماعيل بك خازندار، فلما أُمِّر إسماعيل بك قلده الخازندارية مكانه، وطلع مع مخدومه إلى الحج، ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين، وتأمر في تلك السنة، وتقلد الصنجقية وعرف بأبي الذهب، وسبب تلقبه بذلك؛ أنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا، وفي حال ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء والجعيدية حتى دخل إلى منزله، فعرف بذلك لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الإمريات، واشتهر عنه هذا اللقب وشاع، وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطي إلا الذهب، ويقول: أنا أبو الذهب، فلا أمسك إلا الذهب، وسافر في أوائل سنة تسع وثمانين إلى البلاد الشامية، ومات هناك. تاريخ عجائب الآثار (١/٤٨٠ - ٤٨٤).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٧٣ - ٧٤).

(٣) عجائب الآثار (٢/١٠٥).

الشافعي مبلغ ٩٤٦ نصف فضة أيضًا في اليوم[١].

قال الجبرتي: شرع في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الأزهر، وكان محلها رباع متخربة فاشتراها من أربابها، وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة؛ وهي على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطيء النيل ببولاق.

ووقف على ذلك أمانة قويسنا وغيرها، والحوانيت التي أسفل المدرسة، ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة[٢].

له وثيقة (سنة ١١٨٨ هـ) ضمنها وقفه لمكتبته على طلبة العلم بجامعه[٣].

٨٦٣ - {٤٢} محمد بك اكريبوز (ت: ١١٥٧ هـ)[٤].

- **الموقوف: بستان، وقطعة أرض.**
- **الموقوف عليه: ذرية الواقف.**
- **نوع الوقف: ذُري.**

سكن بغداد بعد هجرته من بلاد الشام، وتزوج ببغداد، وقد أوقف بستانه العامرة في محلة السنك على نهر دجلة، وقطعة الأرض الواقعة تجاه الحضرة الكيلانية وقفًا صحيحًا على ذريته، بموجب الوقف المؤرخ (سنة ١٣٥٢ هـ)[٥].

---

(١) نقلاً من دور الوقف في التعليم بمصر لعصام جمال سليم غانم (ص: ٨٣ - ٨٥).

(٢) تاريخ عجائب الآثار (١/ ٤٨٠ -٤٨٤).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٢٥).

(٤) رجل من أفاضل رجالات بغداد؛ كاتب مجيد يسترسل في كتاباته، متمول مشهور، متدين معروف، محسن مشهور في مجالات الخير والبر، من أعلام موظفي ولاية بغداد، تنسم مناصب رفيعة، وكان يشغل وظيفة مالية كبيرة؛ توفي سنة ١١٥٧ هـ، ودفن بموجب وصيته في حجرة اقتطعها لنفسه من الأرض التي حبسها على ذريته. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٢١٢).

(٥) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٢١٢).

٨٦٤ - {٤٣} محمد زين الدين القاضي بحلب الشهباء (تاريخ الوقف: ١٢٠٠ هـ).

❁ الموقوف: سبيلٌ.

❁ الموقوف عليه: غير معلوم.

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الغزي: وسبيلٌ بحضرة الجوشنية مكتوب عليه: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين، سبيلٌ وقفه العبد الفقير المستعين بربه الجواد، المعين على زاده السيد محمد زين الدين القاضي بحلب الشهباء، غرة بلاد المسلمين (سنة١٢٠٠)[1].

٨٦٥ - {٤٤} مراد بن علي بن داود الحسيني، الأزبكي، البخاري (ت: ١١٣٢ هـ)[2].

❁ الموقوف: مسجد، ومدرستان.

❁ الموقوف عليه: .

❁ نوع الوقف: علمي، ودعوي.

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٥٦/٢).

(٢) ولد في سمرقند، وكان أبوه نقيب أشرافها، وتعطلت رجلاه وعمره ثلاث سنين، فعاش مقعدا، وهاجر إلى بلاد الهند؛ فأخذ الطريقة النقشبندية وتصوف، قام برحلة إلى العراق وبلاد العجم ومكة ومصر، أخذ من السلطان مصطفى خان بعض القرى بدمشق إقطاعًا، وهي لا تزال في أيدي أبنائه، له كتب منها؛ المفردات القرآنية مجلدان، بالعربية والفارسية والتركية، كان آية الله الكبرى في العلوم النقلية والعقلية، خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح، كاملا ورعا زاهدا عابدا معتقدا، مع إتقان اللغات الثلاث؛ العربية والفارسية والتركية، معمرا جامعا للمذاهب، متضلعا من العلوم، كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدها وحفظ روايتها. كانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الثاني. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١٢٩/٤)، الأعلام للزركلي (١٩٩/٧).

بنى في دمشق المدرسة المرادية، وبنى مدرسة في داره بمحلة سوق صاروجا تعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك، وشرط في كتاب وقفه؛ أنه لا يسكنها أمرد، ولا متزوج، ولا شارب للتتن[1] [2].

٨٦٦ - {٤٥} مسعود بن محمد اللب الأندلسي. (تاريخ الوقف: ١١٣٥هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: جميع بنات صلبه، وزوجه معتقته، فإن انقرضن فأولاد السيد الحاج محمد بن إبراهيم اللب، فإن انقرضوا فمؤذنو الليل بمنار المسجد، يشتركون في ذلك على حد السواء.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، وخيري.**

قال ابن زيدان السجلماسي: وقفت على رسم تحبيسها ولفظه: الحمد لله؛ حضر لدي شهيديه التاجر الأوجه الخير الدين الأرْضَى الأبر؛ السيد الحاج مسعود ابن المرحوم بفضل الله تعالى السيد الحاج محمد اللب الأندلسي، وأشهدهما على نفسه أنه متي حدث به حادث الموت -الذي لا بد منه، ولا محيد لكل مخلوق حي عنه-، فجميع داره الكائنة بقبلة المسجد الأعظم من الحضرة العلية بالله؛ مكناسة المفتوح بابها للممر الكبير الطالع للحمام الجديد المجاورة له ولزنقة المزطاري، ولدار حرزوز التي هي الآن على ملك ولد عمه الأرضى الماجد المرتضى الخير الدين؛ السيد الحاج محمد بن إبراهيم اللب النسب؛ تكون حبسًا على جميع بنات صلبه، مع زوجه معتقته الحاجة عافية، من تأيمت منهن واحتاجت للسكنى؛ تسكن برأسها فقط من غير زوج ولا أولاد، فإن انقرضن عن آخرهن رجعت الدار المذكورة حبسًا على أولاد السيد الحاج

---

(١) التتن: أحد صنفي التبغ، كلمة أرمية ومعناها الدخان. معجم متن اللغة (١/ ٣٨٧).
(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ١٢٩)، الأعلام للزركلي (٧/ ١٩٩).

محمد بن إبراهيم اللب المذكور ذكورًا وإناثًا، للأنثى شطر ما للذكر في منفعة السكنى، وتسكن برأسها من غير أولاد ولا زوج، ثم أولاد الذكور منهم ذكورًا منهم وإناثًا، ثم عقب الذكور على نحو ما ذكر ووصف، طبقة بعد طبقة ما تناسلوا وامتدت فروعهم، ولا يسكن الأبناء مع الآباء ولا من هو أحط رتبة من الأعلى إلا من استحق السكنى لحاجة وفاقة، فيسكن مع من قبله إن حملتهم الدار، وإلا بأن كثروا فيخرج الغني للفقير ولو كان سابقًا عنه، ولا يسكن من الإناث إلا من تأيمت واحتاجت للسكنى تسكن برأسها فقط كما ذُكر، وجميع من ذكر من المحبس عليهم أولاً وآخرًا يسكن الدار بنفسه، ولا يكري لأحد؛ وإن اتسعت واحتاج لمن يسكن معه فيسكن من احتاج للسكنى من الطبقة التي بعدها أو التي بعدها، ولا يكري أحد لأحد؛ فإن انقرضوا عن آخرهم، والبقاء لله وحده؛ رجعت الدار حبسًا على مؤذني الليل بمنار المسجد المذكور، يشتركون في ذلك على حد السواء، ولا يدخل معهم مؤذنو العشاءين في ذلك؛ حبسًا مؤبدًا ووقفًا مخلدًا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، ومن بدل أو غَيَّر فالله حسيبه وسائله وولي الانتقام منه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، إشهادًا صحيحًا طوعيًا قصد به وجه الله العظيم والدار الآخرة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ولا يخيب لراجيه وقاصده أملاً، شهد عليه بذلك عارفًا قدره، وهو بحال كماله وعرفه، وفي أوائل جمادى الثانية، عام خمسة وثلاثين ومائة وألف، انتهى[1].

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/١٢٩، ١٣٠).

٨٦٧ - {٤٦} مصلح الدين ابن أبي الصلاح عبد الحليم بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشعراني (ت: ١١٣٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: غير معلوم.**

❁ **الموقوف عليه: ابنة الواقف، وابن عمته، وابن أخته.**

❁ **نوع الوقف: أهلي، ذُري.**

قال الجبرتي: لم يعقب إلا ابنته وابن عمة له؛ وهو سيدي عبد الرحمن، استُخلف بعده، وابن اخت له من إبراهيم جربجي باشجاويش الجاويشية؛ جعلوا لكل منهم الثلث في الوقف؛ وحرر الفائض اثني عشر كيسًا[٢].

٨٦٨ - {٤٧} ولي الدين بن مصطفى الينيشهري، القسطنطيني، أبو عبد الله، الملقب بجار الله الرومي، الحنفي (ت:١١٥١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة، ومكتبة، ومؤلفات عربية.**

❁ **الموقوف عليه: غير معلوم.**

❁ **نوع الوقف: علمي، وتعليمي.**

قال الزركلي: سكن اسطانبول؛ فبنى فيها مدرسة ومكتبة قرب مسجد الفاتح، ودُفِنَ في المدرسة، ونقلت المكتبة بعده إلى جامع السلطان بايزيد[٤].

---

(١) جلس على سجادة أبيه وجده، وكان رجلاً صالحًا مهيبًا، توفي يوم الثلاثاء، تاسع ذي الحجة. تاريخ عجائب الآثار (١/١٤١).

(٢) تاريخ عجائب الآثار (١/١٤١).

(٣) ولد في "يني شهر"، ويكتبها الترك "يكيشهر"، وجاور بمكة سبع سنوات، له تآليف عربية؛ منها: "فضائل الجهاد"، "السبع السيارة النورية على حاشية الفوائد الفنارية لإيساغوجي" في المنطق، "شرح آداب البركوي" "حاشية على تفسير البيضاوي" "حاشية على شرح المقاصد". الأعلام للزركلي (٨/١١٩).

(٤) الأعلام للزركلي (٨/١١٩).

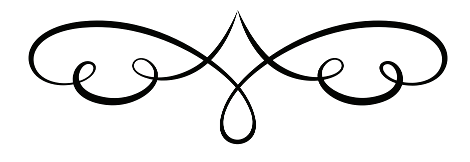
٨٦٩ - {٤٨} يوسف بك الكردي (تاريخ الوقف: ١١٤٢ هـ).

❁ **الموقوف:** دار، وأرض.

❁ **الموقوف عليه:** مسجد.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

وقف بالدلهمية بالبقاع (سنة ١١٤٢ هـ) دارا مع منافعها الشرعية، وأرض جميعها وقف خيري على مسجد القرية[1].



(١) الوقف الإسلامي في لبنان لمحمد قاسم الشوم (ص٢٣٨)، نقلاً عن مركز الوثائق التاريخية بدمشق سجل ٦٢ ص٣٧١ وثيقة ٩٠٨.



أعلام القرن الثالث عشر

٨٧٠ - {١} إبراهيم بن غملاس بن حجي بن عقبة بن ريس بن زاخر بن علوي بن وهيب (ت: ١٢٩٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة الدويحس.**

❁ **الموقوف عليه: أملاك النخيل.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال البسام: لعل أول مدرسة بمفهوم المدرسة -حيث تجمع طلابًا مرتبطين بالدوام، ولهم منهج معين يقوم به مدرسون-، هي مدرسة الدويحس، لمؤسسها دويحس بن عبد الله الشماس، والذي اقترح عليه إنشاءها وتأسيسها هو الشيخ إبراهيم بن جديد.

وكان ابن دويحس رجلاً ثريًا يحب الخير، فاقترح عليه الشيخ إبراهيم بن جديد (ت: ١٢٣٢ هـ)، أن يترك له ذكرًا وعملاً ينفعه بعد مماته، فتأسست هذه المدرسة مقابل جامع النجادة سنة (١١٨٥ هـ)، وجعل لها أوقافًا من أملاك النخيل في البصرة، وجعل لطالب العلم راتبًا يقبضه كل شهر، وجعل من المدرسين لجنة لتولي الأملاك والتدريس وصرف الريوع على جهتين: جهة لإعمار النخيل، والجهة الأخرى لعمارة المدرسة بقيامها بالتدريس، ولتوزع على المشايخ والمدرسين وطلاب العلم، وكان ذلك سنة (١١٨٦ هـ).

ونظرًا لأنها كانت تؤوي طلابها وتدفع لهم رواتب، فقد أقبل عليها طلاب البلدة، ثم ذاع صيتها في البلدان المجاورة، فقصدها طلاب من نجد وبغداد وغيرهما.

---

(١) من آل غملاس؛ الذين هم عشيرة من آل راجح، الذين هم فخذ من آل زاخر، وُلِد في بلدة الزبير من أعمال العراق، ونشأ فيها، وأخذ مبادىء الكتابة والقراءة، حتى صار فقهيًا وإمامًا وقاضيًا، تولى إمامة مسجد النجادي، وقضاء الزبير حتى تم عزله بعد أن استولى على حكم الزبير أهل بلدة خرمة، ليظل بعد ذلك مدرسًا ومفتيًا، وله مؤلف قيم باسم "تاريخ ابن غملاس". علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٣٨٧-٣٨٨).

حتى قيل: لا يبلغ طالب العلم كماله حتى يتخرج في سبع مدارس؛ منها مدرسة الدويحس في الزبير.

وقد أوقف عليها مؤسسها -دويحس الشماس- عشرين جريبًا من النخل في البصرة، تديرها وتشرف عليها الآن دائرة أوقاف البصرة، وقد درس فيها عدد من العلماء والمشايخ، ثم تعطلت الدراسة فيها، وأخيرًا سعت جماعة من أهل بلد الزبير بإعادة فتحها[1].

٨٧١ - {٢} أحمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد صالح بن سليمان الصديقي (تاريخ الوقف: ١٢٩٤ هـ)[2].

❁ الموقوف: كتاب، وأرض.

❁ الموقوف عليه: جامع، وزاوية، ومدرسة.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة الدلالين-: آثارها جامع الأحمدي، كان مسجدًا قديمًا مائلاً إلى الخراب، ثم في سنة (١٢٩٤ هـ) وسعه وزاد فيه زاوية وعمل له قسطلاً للوضوء السيد الفاضل الشيخ "أحمد بن أحمد بن عبد القادر الصديق".

وهذه خلاصة كتاب وقفه الذي وقفه عليه، أوله بعد البسملة: "الحمد لله الذي وقف جناته على من حبس نفسه لمرضاته. إلخ.

ثم وقف جميع الأرض الكائنة في هذه المحلة الملاصقة هذا الجامع التي طولها من الشمال إلى الجنوب ستة عشر، وعرضها اثنا عشر ذراعًا، الكائنة في جنوبي الدكان الجارية، وفي وقف الجامع والسبيل، وغربي الجامع، وشرقي

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٣٨٧-٣٩١).

(٢) صوفي، شاعر ولد في شوال، وتوفي في ربيع الثاني. معجم المؤلفين (١/١٥٠).

الطريق، ووقف معها البناء الذي بناه فيها، وجعل ما ساهمت منها للمسجد القديم جامعًا، وما زاد منها عن مساحة المسجد زاوية للخلوتية.

أي أن الرأس الغربي من قبلية الجامع من طرفيه الجنوبي والشمالي علاوة هي الزاوية.

ووقف البناء الذي بناه فوق بعض الزاوية من الجهة الشمالية وجعله زاوية ومدرسة؛ لتدريس العلوم، وقراءة ختم الخواجكان النقشبندي، ووقف في هذه المدرسة مكتبة حافلة؛ تشتمل على عدد عظيم من الكتب المسطرة في العلوم والفنون العقلية والنقلية، مشترطًا عدم إخراج كتاب إلا لأعقابه وأعقاب أخيه الشيخ عبد القادر إن كانوا طلبة، وأن تكون تحت يد من يكون متوليًّا على هذا الوقف، وبانقراض العقبين المذكورين، وخراب المدرسة والزاوية تؤخذ الكتب لمكتبة الحرم المكي، وشرط النظر على الزاويتين، والحصة المسامتة للجامع القديم، والمكتبة لخليفته الشيخ محمد بن يوسف بن موسى الشويحنة، وأذن له أن يخرج ما شاء من الكتب لينتفع به من طلبه، وأن لا يبقى الكتاب خارجًا عن المدرسة أكثر من ثلاثين يومًا، وإن مشيخة الخلوتية في الزاوية التحتانية للشيخ محمد المذكور، وبعده فإلى من يخلفه، وهكذا من يكون بعده واحدًا بعد واحد، وبانقطاع الخلافة يعود أمرها لأرشد أولاد الواقف الذكور، وبانقراضهم فلمن يكون متوليًّا على الوقف أهلاً للإمامة، وبعده فلمن يراه الحاكم أهلا للإمامة المذكورة من أهل حلب، إلى آخر ما شرط[1].

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٥١، ٢٥٢).

٨٧٢ - {٣} أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت بن إسماعيل رائف باشا الحسيني (ت: ١٢٧٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: بيوت، ودكاكين، وخانات، وبساتين وغيرها.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

أوقف مكتبة، وهي مكتبة "عارف حكمت بالمدينة المنورة"، فقد خرج عن عشرة آلاف كتاب من كتب العلوم الشرعية، تحوي من نوادر المخطوطات والكتب الشيء الكثير، وشيد "عارف حكمت" بناية خاصة لهذه المكتبة، ووقف على مكتبته هذه كثيرًا من البيوت، والدكاكين، والخانات، والبساتين وغيرها من الأوقاف الثابتة الدائمة المورد؛ لصيانتها والصرف على موظفيها، وضمن ذلك في صك شرعي، وأنفق أموالًا كثيرة في سبيل اقتناء الكتب التي وقفها، حتى تجمعت له من أقطار الأرض المختلفة أنفس الكتب وأجملها خطًا، وأعلاها شأنًا، وأغلاها قيمة[٢].

للقرآن في وصيته الوقفية الذكر الأول، والأهمية الكبرى، تجلى هذا فيما ورد ذكره نصًّا عن المصاحف الشريفة، وتلاوة القرآن في العبارات التالية: "إني وقفت وقفًا صحيًّا شرعيًّا مؤبدًا، وحبسًا صريحًا مرعيًّا مخلدًا؛ المصاحف الشريفة التي عددها ستة عشر مصحفًا، وكتبي النفيسة التي عددها خمسة آلاف كتاب".

ثم تجلت عنايته بالقرآن الكريم على مدى بقاء المكتبة، وإدرار الأوقاف

---

(١) ينتهي نسبة إلى بيت النبوة، قاض، تركي المنشأ، مستعرب، اشتهر بخزانة كتب عظيمة له في المدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، ثم قضاء مصر، فقضاء المدينة المنورة، وانتهى به الصعود إلى أن ولي مشيخة الإسلام في الآستانة سنة (١٢٦٢ هـ)، فاستمر سبعة أعوام ونصف عام، وأقيل سنة (١٢٧٠ هـ) فانكبَّ على العبادة والمطالعة إلى أن توفي بالآستانة. الأعلام للزركلي (١/ ١٤١).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٥٠: ٥٥).

علـى خدماتهـا ومرافقهـا فـي وثيقـة وضـع فيها شـرط هـذا الوقـف[١].

ويتحـدث أحـد معاصريـه -وهـو الآلوسـي- عـن وقفـه لكتبـه وتسـييرها إلـى المدينـة فيقـول: فلمـا زيـن صحائفـه بأنـواع الخيـرات، وحلـى صفائحهـا بجداول الصدقـات، .... وهـو وقـف كتبـك التـي هي أعـز محبـوب لديك، وأكـرم مطلوب عليـك وأغـلاه أثمانـًا، وأعلاه مكانـًا وأجل قدرًا، فخـرج -ولله دره- عن عشـرة آلاف كتـاب مـن ذلـك رغبـة بالدخـول فـي حـرم رضا ربـه تعالـى المالـك، والـكل -كما أخبرنـي- مـن كتـب العلـوم الشـرعية، ..... وبعـد أن وقفـه سـيره إلى حـرم المدينة المحترمـة، ..... وقـد أرسـل منهـا بعيـد دخولي إسـلامبول مع شـيخ الحـرم وخادم روضـة رسـول اللـه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحـوًا مـن سـتة آلاف كتـاب، وقد شـاهدت بعضها بعينـي، فغيبنـي عـن شـعوري العجـب العجاب.

فكانت مكتبته بالمدينة المنورة، والتي تسمى بمكتبة عارف حكمت.

كمـا وقـف عـارف حكمـت علـى مكتبتـه هـذه كثيـرًا مـن البيـوت والدكاكيـن والخانـات والبسـاتين وغيرهـا مـن الأوقـاف الثابتـه الدائمـة المـورد، لصيانتهـا، والصـرف علـى موظفيهـا، وضمـن ذلـك فـي صك شـرعي جاء فيـه: ووقـف الخان الـذي اشـتمل علـى أربـع غـرف، وواحد اصطبـل كبيـر، وواحد فـرن، وواحـد دكان البقالـة، وواحـد دكان الحلاقة، والصوندرمة، والممشـى ووقفت جملـة أبنية؛ مصنع، وفـرن كبير، وبئر ماء وسـائر المشـتلات المعلومـة المتصلة للخـان المذكور، ووقفت قطعـة واحـدة بسـتان كبيـر مـع أشـجاره المثمـرة ومـع آبـاره، ..... ووقفـت حمامًـا يسـمى بكـت ذات قبـة، ...... ووقفـت أبنيـة ثمانيـة مـع أبـواب دكاكيـن ذات قبب، ومنهـا واحـد دكان الخضروات، وواحـد دكان القصاب، وواحـد دكان البقالة، وواحد دكان العطـارة، وأربعـة أخرى.

وإضافـة إلـى مـا سـبق فقـد وقـف عـارف حكمـت مجموعة أخـرى مـن المنازل بالمدينـة المنـورة، منهـا؛ دار في مواجهة التاجـوري، كانت مؤجرة بمائـة ريال، وأخرى

---

(١) عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم (ص: ٢٨-٣٠).

بباب المجيدي لا تزال موجودة، وتؤجر بمبلغ ألف ريال، ودار في زقاق الطيار، ودار في حوش التكارنة وقد هدمت، ودار في زقاق القشاش وقد هدمت أيضًا[١].

٨٧٣ - {٤} أحمد جاويش أرنؤد باش (ت: ١٢٠١ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

كان يذهب كثيرًا إلى سوق الكتبيين ويشتري الكتب ويوقفها على طلبة العلم، واقتنى كتبًا نفيسة ووقفها جميعها في حال حياته، ووضعها بخزانة الكتب بجامع شيخون العمري بالصليبة، تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي[٣].

٨٧٤ - {٥} أحمد بن إسماعيل بن خليل الطبقجلي (ت: ١٢١٣ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: طلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

---

(١) عارف حكمت حياته ومآثره، أو "شَهِيِّ النَّغَم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم" للآلوسي (ص: ٥٤- ٥٥)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٥٣، ٥٤)، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها، حمادي علي التونسي (ص: ١٦، ١٧).

(٢) كان من أهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشيبة مبجلاً عند أعاظم الدولة يندفع في نصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه ويتقونه ويحترمونه لجلالته ونزهته عن الأغراض، وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويزورهم ويقتبس من أنوار علومهم. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٣٨، ٣٩).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٣٨، ٣٩).

(٤) فاضل، من أهل بغداد، ولي بها الإفتاء مدة، له شرح كلمة التوحيد، وتعليقات على بعض الكتب. الأعلام للزركلي (١/٩٨).

وقف مدرسة الطبقجلي على طلاب العلم، ثم اتخذها بعض الشيوخ دارًا يسكنها، ولا يزال أبناؤه وأحفاده يقيمون فيها، وهي في محلة الحيدر خانة على مقربة من الشارع العام[1].

٨٧٥ - {٦} أحمد أفندي مصرف داود باشا والي بغداد (ت: ١٢٣٥ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: أملاك واسعة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

في سنة (١٢١٥ هـ) شيد جامعًا في محلة البرودية، وألحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية، وحبس لهما أملاكًا واسعة كما جاء في الوقفية المؤرخة سنة (١٢٢٣ هـ)[3].

٨٧٦ - {٧} أحمد باشا الكهية، كتخدا سليمان باشا الصغير (ت: ١٢١٠ هـ)[4].

❁ **الموقوف: عمارة.**

❁ **الموقوف عليه: جامع الأحمدية.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

أنشا جامع الأحمدية، وقد استحضر لبناء جامعه، أشهر أساتذة عصره من

---

(١) تاريخ مساجد بغداد (ص: ١٤٣).

(٢) أصل أسرة آل مصرف من كركوك، كان من رجالات بغداد المعروفين، وأعيانها الذين تفتخر بهم البلاد، تقلد ولاية بغداد بعد عدة مناصب، كان خلالها مثالًا للرجل النزيه الذي يقتدى بعفافه وطهره وزهده وديانته. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٢٥- ١٢٦).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٢٦).

(٤) كان من رجال الدولة المشار إليهم بالبنان، ومن أصحاب الرأي والتدبير واللسان، تولى حكومة البصرة وغيرها من البلدان، فحسده بعض الموالي لما رأى من ميل الوالي إليه، فقتله غيلة في دار الحكومة عند مجيئه لزيارة الوالي، ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي. تاريخ مساجد بغداد (ص: ٧٤).

الفعلة والمهندسين، وصرف على العمارة مبالغ عظيمة، ووقف عليه الأوقاف الجسيمة[1].

٨٧٧ - {٨} إسماعيل آغا بن عبد الرحمن أفندي شريف.
(تاريخ الوقف: ١٢٤٢ هـ).

- **الموقوف: مدرسة.**
- **الموقوف عليه: المدرسون، والطلبة، وحفظة القرآن.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الغزي -في حديثه عن المدرسة القرناصية-: ثم في سنة (١٢٤٢ هـ) عمَّر فيه الحاج "إسماعيل آغا بن عبد الرحمن أفندي شريف" إحدى عشرة حجرة، ووقف عليها وقفًا شرط فيه أن يصرف من غلته في كل شهر ٢٠ قرشًا لمدرس الحديث في مدرسته كل يوم ثلاثاء وجمعة، و ١٠٠ لعشرة أفراد من الطلبة، و ٥ للخطيب، و١٠ للإمام، و١٥ لاثني عشر حافظًا يقرءون مقابلة؛ نصفهم بعد الظهر، ونصفهم بعد العصر كل يوم من رمضان، وسبعة قروش ونصف للبواب، و١٥ لمؤدب الأطفال، و١٠ لقاريء جزء قبل الإمساك في رمضان، و١٥٥ لواحد وثلاثين قارئًا يقرءون ختمًا كل يوم بعد صلاة الصبح في الجامع المذكور، و١٠ للإمام ومؤدب الأطفال في مسجد طيلون -أي: المدرسة السيافية-، وقيمة زيت وقناديل على قدر الكفاية، وطعامًا يوزع على المجاورين والفقراء كل ليلة جمعة، إلخ ما شرط تحريرًا في سنة (١٢٤٢ هـ)[2].

(١) تاريخ مساجد بغداد (ص: ٧٤).
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٣٥).

٨٧٨ - {٩} إسماعيل بن محمد علي بك أنطرمه لي[١] (ت: ١٢٥٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أرض، ومزرعة، وعدة بساتين، وطاحون، ودكاكين، ومدرسة، وكتب.**

❁ **الموقوف عليه: فقراء مكة والمدينة المنورة مناصفة، تعمير وترميم المسجد والمدرسة، والقائمون على المسجد والمدرسة وطلاب العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري، ودعوي.**

أحيا في عام (١٢٥٥ هـ) الموافق لعام (١٨٣٩ م) أرضًا كانت مسجدًا يدعى مسجد زين العابدين قد دُمر واندثر، فأنشأ في هذه الأرض المسجد، والمدرسة الإسماعيلية، وكانت المدرسة تضم غرفًا لطلبة العلم ولأحد المدرسين، وقد أوقف عليها مزرعته، وعدة بساتين، وأرض "المغاير" مع أراض أخرى، وكلها في قرية تسمى "خانتومان"، كما أوقف عليها زيتونًا في قرية "أرمناز" فضلاً عن بستان "القبّار"، مع دار كانت أوقاف "نصوح باشا عظم زاده" تقع في شمال حلب، بالإضافة إلى أوقاف أخرى، منها طاحونًا في قرية الشيخ أحمد، وطاحون هواء خلف جبل "الخناقية"، مع تسعة دكاكين، يضاف إليها دار في حلب، كما أوقف على المدرسة المذكورة خمسين كتابًا في العلوم المختلفة باللغات العربية والتركية والفارسية، وقد أصبحت أوقاف المدرسة الإسماعلية تحت إدارة دائرة الأوقاف العامة عام (١٩٢١م)، حيث توحدت المدارس الشرعية في أنحاء حلب في مدرستين اثنين فقط، هما: المدرسة الخسروية، والمدرسة الشعبانية.

وقد وضع بعض الشروط لأوقافه، منها: صرف ريع أوقافه على فقراء مكة والمدينة المنورة مناصفة، وفي حال تعذر ذلك يتم صرفها على فقراء حلب،

---

(١) جاء في معجم أعلام الوقف "الظرمه لي" ولعله تصحيف، والمثبت من نهر الذهب.

(٢) لم تذكر المصادر المتاحة أي معلومات عنه سوى من بعض الوظائف التي تقلدها وما أوقفه من خير، ولعل أبرزها تعيينه من قِبَل إبراهيم باشا بن محمد علي باشا عام (١٨٢٢ م) حكمدارًا على مدينة حلب في سوريا. تراجم أعلام الوقف (١/ ٨١).

ومـا زاد يتـم بـه تعميـر وترميـم المسـجد والمدرسـة، ومـا زاد عن ذلك يصـرف على القائميـن على المسـجد والمدرسـة وطـلاب العلم[١].

٨٧٩ - {١٠} جابر بن عبد الله بن صباح بن جابر الصباح (ت: ١٢٧٦ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الموقوف عليه: استقبال اللاجئين واستضافتهم، وإطعامهم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

ضـرب به المثل فـي كرمه، حتـى أن الكويتيين أطلقوا عليه اسـم "جابر العيش"؛ لأنـه كان رغـم ضيق العيـش وقتها يقـوم بفرش الحصر فـي الطرقات لإطعـام الفقراء والمسـاكين وعابـري السـبيل، وكان حرسـه يقومون بالمنـاداة في الأسـواق والمحال والطرقـات ليأخـذ كل واحدٍ نصيبه مـن الطعام.

تملَّـك قطعـة أرض كبيـرة فـي جنوب شـط العرب، مقابـل طـرف الخليج وخور عبـد اللـه تسـمى "الفـاو"، وكانـت تحتـوي على كـوت أو حصـن كمـأوى ومخزن، فلمـا هـدم البحـر جانبًا مـن الكوت، أرسـل رجاله لإعـادة بنائـه واسـتقبال اللاجئين واسـتضافتهم وإطعامهـم فـي الكـوت، وكان يخصـص لهـم مجانًا أراضي للسـكن، ويقرضهـم لتعميرها[٣].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٠٨-١٠٩)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٨١).

(٢) المولود عام (١١٦٥ هـ) الموافق عام (١٧٥٢ م) في الكويت، وهو جابر الأول، تلقى تعليمه على يد مشايخ العلم فيها. وهو حاكم الكويت الثالث حيث تولى الحكم بعد وفاة أبيه، فكانت فترة حكمه هي أطول فترة في تاريخ الكويت؛ حيث توسعت فيها الكويت وازدهرت تجارتها، حيث اكتسب ميناء الكويت شهرة كبيرة في الخليج، وجمع في حكمه بين أساليب العقل والحلم، والحزم والحكمة، ارتبط بعلاقة طيبة مع الدولة العثمانية، كما أكمل سور الكويت الذي بدأه والده وجعل له ستة أبواب. الموسوعة الكويتية المختصرة (١/ ٣٢٩)، تراجم أعلام الوقف (٢/ ١١٩).

(٣) الموسوعة الكويتية المختصرة (١/ ٣٢٩)، تراجم أعلام الوقف (٢/ ١١٩).

٨٨٠ - {١١} حسن بن أحمد بن أبي مسعود محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن أفندي الكواكبي، الحلبي (ت: ١٢٢٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: ثلاثة حوانيت.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن مسجد أبي يحيى الكواكبي-: ولهذا المسجد وقف قديم هو الآن ثلاثة حوانيت في سويقة علي، وله مخصصات من وقفي "حسن أفندي ابن أحمد أفندي الكواكبي" ووالده المذكور، ويوجد على يسرة الداخل للجامع حجرة لتعليم الأطفال، وفي جانبها صهريج سبيل يجري إليه الماء من قناة حلب، عمرته "هبة الله بنت حسن أفندي" المذكور، وهي "أم حسن بك بن مصطفى بك"[٢].

وقال -في حديثه عن وقف مشهد الحسين بمحلة الكلاسة-: ولحسن أفندي ابن أحمد أفندي الكواكبي وقف كبير، شرط فيه لهذا المشهد في كل سنة ١٨٦ قرشًا لأربعة قراء، و١٢ لخادمه، و١٥ لطبخ طعام الحبوب يوم عاشوراء. تاريخ هذا الوقف سنة (١٢٢٠)[٣].

---

(١) السيد الفاضل الألمعي، والكامل اللوذعي، كعبة الأدباء، ونخبة العلماء، من اشتهر بالفضائل، وشهد له السادة الأفاضل، مولده في ذي الحجة سنة (١١٦٣)، ونشأ بكنف والده، وقرأ ونبل، وأقبل على العلم حتى حصل، وكان له في الأدب والشعر اليد الطولى، وتولى منصب الإفتاء العام من طرف السلطان في مدينة حلب، وكان حسن الأخلاق كريم الطباع، وكان له تردد عظيم ومحبة صافية مع العالم الشريف خليل أفندي المرادي مفتي دمشق الشام حينما كان في حلب. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٥١٤ - ٥١٨).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٤١).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٢١٤).

٨٨١ - {١٢} حسن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسيني (ت: ١٢٢٤ هـ)[١].

- **الموقوف: طاحون، ومكتبة.**
- **الموقوف عليه: قبة الصخرة، خدمة العلماء، والطلبة.**
- **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

جمع ثروة طائلة في حياته جعل معظمها أوقافًا أهلية وخيرية، ومنها:

طاحونة تقع في حارة الأرمن، أوقفها على قبة الصخرة عام ١٢٠١هـ الموافق لعام ١٧٨٦م.

مكتبة كبيرة جعلها لخدمة العلماء والطلبة في بيت المقدس[٢].

٨٨٢ - {١٣} حمد بن محمد البسام (تاريخ الوقف: ١٢٦١ هـ).

- **الموقوف: مكتبة.**
- **الموقوف عليه: ذريته.**
- **نوع الوقف: ذري.**

وقف عام (١٢٦١ هـ) مكتبة الشيخ محمد الهديبي بعد وفاته بعد أن صارت في ملكه بشرائها من ورثته، وكانت مكتبة نفيسة جدًّا، وقد وقفها البسام على

---

(١) الشهير نسبهم بابن غضية، والمولود عام (١١٥٦ هـ) الموافق لعام (١٧٤٣ م) في مدينة القدس بفلسطين، تربى مع إخوته في حجر والده نقيب الأشراف، وشيخ الحرم القدسي، وكان من أساتذته السيد مرتضى الزبيدي اليماني، تولى الشيخ حسن إفتاء الحنفية منذ عام (١١٨٩ هـ) الموافق لعام (١٧٧٥ م)، ثم تولى منصب الإفتاء، وبقيت فتوى الحنفية في يديه حتى وفاته ماعدا فترات قصيرة، وقد تولى نقابة الأشراف مدة قصيرة ومشيخة الحرم مدة أطول.أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، لعادل مناع (ص: ١٠٩)، تراجم أعلام الوقف (١/ ١٢٣).

(٢) أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، لعادل مناع (ص: ١٠٩- ١١٠)، تراجم أعلام الوقف (١/ ١٢٣).

ذريته نظرًا واستحقاقًا، وبعض مخطوطاتها الآن من موجودات المكتبة الوطنية الملحقة بالجامع الكبير في مدينة عنيزة[١].

٨٨٣ - {١٤} حمود بن محمد بن علي بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير، التغلبي، الوائلي (ت: ١٢٨٧ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: نخل.**

❁ **الموقوف عليه: إمام مسجد، ومؤذن.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

تولى مسؤولية وقف والده جده الشيخ خليفة بن فاضل آل خليفة، على مسجد الخليفة الكائن في الكويت، حيث كان مسؤولاً عن النخل الواقع في القطيف المسمى "أبو كليب" في أم الحمام تبع سنجة الجش، فكان يسافر سنويًا إلى الكويت، لتسليم مخصصات الوقف لإمام المسجد والمؤذن.

تولى الشيخ حمود قسمة نخل المالكية بين أسرة آل فاضل، حيث قام بتقسيمه إلى أسهم ثم قام بتوزيعها فيما بينهم[٣].

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٣).

(٢) المولود نحو عام (١٢٢٩ هـ) الموافق عام (١٨١٤ م) بالبحرين، تعلم مباديء القراءة والكتابة والحساب، حيث كان دائم السفر إلى الهند لأغراض تجارته، حظى الشيخ بمكانة اجتماعية مرموقة، حيث اعتبره حاكم البحرين -الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة- بمنزلة مستشار له، وقد امتاز الشيخ حمود بالأمانة والصدق، والشجاعة والمروءة، والكرم والبذل والإحسان على الفقراء والمعوزين. آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون، لبشار يوسف (ص: ٣١١)، تراجم أعلام الوقف (١٣٥/٢).

(٣) آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون، لبشار يوسف (ص: ٣١٢- ٣٢٧)، تراجم أعلام الوقف (١٣٥/٢).

٨٨٤ - {١٥} خضر بك ابن عبد الله بك حفيد الحاج يوسف باشا. (ت: ١٢١٠ هـ).

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: جامع، ومدرسة.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.

كان قد شيد المسجد الجامع في محلة قنبر على المشهور بجامع خضر بك، تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة العيدين، كما شيد فيه مدرسة علمية للعلوم، وذلك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة (١٢٠٢ هـ)[١].

٨٨٥ - {١٦} داود باشا، والي بغداد دار الخلافة العباسية (ت: ١٢٦٧ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: الخطباء، والأئمة، والخدم، والمدرسون.

❁ نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.

عمر مساجد عديدة، وأسس مدارس كثيرة، وجاء بالمدرسين من البلاد وأسكنهم، ورتب لهم الكفاية، وأجرى عليهم الجرايات والعطايا، ولا سيما هذا الجامع الكبير "جامع الحيدر خانه"، الذي أنشاه، وعدد فيه المدرسين، والخطباء، والأئمة، والخدم[٣].

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٦١).

(٢) الإمام الألمعي، والهمام اللوذعي، حبر العلماء، وبحر اغتراف الفضلاء، ولد سنة (١١٨٨ هـ)، حسن الأخلاق، جميل المحاضرة، كثير العطايا، دائباً على البحث والمذاكرة في العلوم الشرعية والعقلية، دفن في البقيع الشريف تجاه قبة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأمر أن لا يبنى عليه تابوت ولا قبة اتباعاً للسنة. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ٥٩٧). الأعلام للزركلي (٢/٣٣١).

(٣) تاريخ مساجد بغداد (ص: ٣٦).

٨٨٦ - {١٧} راشد بن دهنين العُماني. (تاريخ الوقف: ١٢٩٢ هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

في عام (١٢٩٢ هـ) أسس مدرسة، ووقفها على طلبة العلم[١].

٨٨٧ - {١٨} راشد بن مبارك بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير، العتبي، الوائلي (ت: ١٢٦٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مزرعة.**

❁ **الموقوف عليه: مؤذن المسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قام ببناء مسجد بالمحرق في البحرين، والمسمى اليوم ابن عربي، نسبة إلى إمامه "حمد بن عربي"، وقد كان بناؤه بين عامي (١٢٢٥ هـ/ ١٢٤٥ هـ) الموافقين عامي (١٨١٠ م/ ١٨٢٠ م)، وذلك في الحي المسمى "فريج بودهيش"، وقد تم تجديد هذا المسجد عدة مرات فيما بعد.

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص٣٥).

(٢) المولود عام (١١٨٠ هـ) الموافق عام (١٧٦٦ م) في تل بهيته في القرين في دولة الكويت، ثم انتقل مع والده إلى بلدة الزبارة في قطر، حيث بدأ تعليمه الأوّلي، فتعلم مباديء القراءة والكتابة في الكُتَّاب، وحفظ قسطًا من القرآن الكريم، صحبه والده في بعض رحلاته التجارية إلى بنادر فارس، وبلاد الهند، حيث كان يتاجر في اللؤلؤ والمواد الغذائية، وانتقل مع أسرته إلى البحرين واستقر بها، وأصبح من أشهر التجار فيها. آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون، لبشار يوسف (ص: ٢٦١)، تراجم أعلام الوقف (١٦٧/٢).

وقف مزرعته المسماة "صرمة بحر" على مؤذن المسجد.

أوصى بجُلتين[١] من التمر من نخل المالكية على المسجد[٢].

٨٨٨ - {١٩} رفاعة رافع بك بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت: ١٢٠٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: منازل، ووكالات، وحوانيت، وعدد كبير من الأفدنة.**

❁ **الموقوف عليه: نفسه، وأولاده، وذريتهم من بعدهم.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

أشاد رفاعة الطهطاوي بجهود مؤسسي الأوقاف، خاصة الأثرياء منهم، وذلك في معرض حديثه عن المنافع العمومية وضرورة استنادها إلى مباديء التضامن، وقيم التعاون التي حض عليها الإسلام، ومن ثم كان هو أشهر الواقفين من كبار موظفي الحكومة في عهد إسماعيل باشا، حيث أوقف معظم ممتلكاته وقفًا أهليًا؛ على نفسه، وأولاده وذريتهم من بعدهم، واشتمل الوقف الذي أنشأه في عام (١٨٧٠ م) على جميع ممتلكاته من العقارات المبنية التي بلغ عددها ٥٢ عقارًا في مدينة "طهطا"، وكانت عبارة عن؛ منازل، ووكالات، وحوانيت، منها معمل الزجاج، وطواحين غلال، وأحواش، وأماكن خربة، بلغت مساحتها الإجمالية ٤٦٨٣ مترًا مربعًا، كما اشتمل وقفه الثاني الذي أنشأه في عام (١٨٧١ م) على ثلث ممتلكاته تقريبًا من الأراضي الزراعية في نواحي مديرية "جرجا"، وقد بلغت المساحة التي

---

(١) الجلتين: قُفَّة التمر. (المعجم الوسيط).

(٢) آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون، لبشار يوسف (ص: ٢٦١-٢٦٥)، تراجم أعلام الوقف (١٦٧/٢).

(٣) يتصل نسبه بالحسين السبط، عالم مصري، تعلم في الأزهر، وأرسلته الحكومة المصرية إماما للصلاة والوعظ مع بعثة من الشبان أوفدتهم إلى أوربة لتلقي العلوم الحديثة، فدرس الفرنسية، وثقف الجغرافية والتاريخ، ولما عاد إلى مصر ولي رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، وأنشأ جريدة "الوقائع المصرية"، وألف وترجم عن الفرنسية كتبا كثيرة، منها؛ قلائد المفاخر في غرائب عادات الأوائل والأواخر. الأعلام للزركلي (٢٩/٣).

أوقفها ٨٣٢ فدانًا و١٦ سهمًا، من أصل مجموع أطيانه البالغ نحو ٢٥٠٠ فدانًا، حيث أنعم حاكم مصر عليه بجملة من الأطيان قدرها ٢٥٠ فدانًا في بلدة "طهطا"، وأنعم عليه سعيد باشا بأرض مساحتها ٢٠٠ فدانا، والخديوي إسماعيل باشا بأرض مساحتها ٢٥٠ فدانًا، واشترى هو بنفسه ٩٠٠ فدان، فأصبح محموع ما يملكه من الأطيان ١٦٠٠ فدان، وقد زاد على ذلك أنجاله، وبالتالي أصبح مجموع أطيانهم ٢٥٠٠ فدانًا[١].

٨٨٩ - {٢٠} سليمان باشا ابن أمين بن حسين الجليلي الموصلي، الكبير (ت: ١٢١١هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة، وعقارات كثيرة.**

❁ **الموقوف عليه: الموظفون، وأعمال الخير.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، واجتماعي.**

في سنة (١٢٠٧ هـ/ ١٧٩٢ م) أنشأ سليمان باشا الكبير مدرسة متكاملة غير ملحقة بمسجد سميت بالمدرسة السليمانية، على أن العناية الفائقة التي بذلها سليمان باشا بإنشاء مدرسته ميزتها على أكثر مدارس بغداد، فضلا عن المدارس المحيطة أو القريبة منها.

وأوقف عقارات كثيرة، وسجلها جميعًا وأشهد عليها، وقد اشترط أن تؤجر العقارات المذكورة في كل سنة بما يعادلها أجر مثلها، وأن تصرف من غلتها، وكان واليًا على هذا الوقف بنفسه، وأوصى بعد وفاته أن تسلم إلى عبد الله بك أفندي، على الوجه الصحيح الشرعي، والنهج المعتبر المرعي[٣].

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١٦١)

(٢) من وجوه العراق، ولي الموصل سنة (١١٨٦ هـ)، ونقل إلى كركوك، ثم إلى ولاية سيواس، فقبرص، فالموصل، ثم استقال ولزم بيته إلى أن توفي. الأعلام للزركلي (١٢٢/٣).

(٣) وقف الكتب في بغداد، وقفيات سليمان باشا الكبير. أد: عماد عبد السلام رؤوف.

٨٩٠ - {٢١} سليمان الغنام (ت: ١٢٥٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مسجد جامع.**

❁ **الموقوف عليه: حبس له أوقافًا.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

في سنة (١٢٥٣ هـ) شيد مسجدًا جامعًا لطيفًا في محلة الشيخ بشار في جانب الكرخ، تقام فيه الصلوات الخمس، وعين له ما يكفيه من الموظفين، وحبس له أوقافًا، وجعل توليتها بيد ولده المعتصم بالله الشيخ عبيد الله الغنام، ثم لأخيه من بعده، ثم إلى أولادهما الرشد فالأرشد[٢].

٨٩١ - {٢٢} السيد قاسم فنصه. (تاريخ وقفه ١٢٣١ هـ).

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي: ومن الأوقاف المشروطة لهذا الجامع -جامع البهرامية- بعد انقراض ذرية الواقف، وقف السيد قاسم فنصه، وهو وقف حافل تاريخه سنة (**١٢٣١ هـ**)، وله آخر شرطه على الفقراء بعد انقراض ذريته، تاريخه سنة (**١٢٢٦ هـ**)[٣].

---

(١) من أعيان الكرخ البارزين، ومن رجالاتهم المعروفين، أصل هذه الأسرة من نجد، تمت إلى القبيلة المعروفة بعقيل، المشتهرة بكثرة تنقلها وترحالها بين المدن والأقطار، قصد التجارة والبيع والشراء، وسكن الجانب الغربي من بغداد، واتخذه موطنًا لعيشه وأسرته، وكانت أكثر تجارته بالإبل والغنم، ولذلك عرف بيته ببيت الغنام، وكان رجلاً نبيلاً، عارفًا بأحكام العرف والعادة والتقاليد، ولذا كان يحكم في حسم النزاع والمشاكل بين أفراد العشائر، توفي قتيلاً من قبل الوزير نجيب باشا والي بغداد، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٦٣).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٦٣).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٤٥).

٨٩٢ - {٢٣} سيف بن محمد بن أحمد العتيقي[١].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: كتب، ونخل.**

❁ **نوع الوقف: كُتب، ومدرسة.**

له شهرة في الفضل والخير والصلاح، وقف كتبًا نفيسة على الشيخ عبد الجبار بن علي البصري، وقد وقف المترجم في سدير مدرسة، ووقف عليها كتبًا جمة ونخلاً تُصرف غلته للطلبة[٢].

٨٩٣ - {٢٤} صالح بن محمد الجوعان[٣].

❁ **الموقوف: عقار نخيل وأشجار.**

❁ **الموقوف عليه: من يتولى تدريس المذهب الحنبلي في المسجد النبوي الشريف.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أوقف عقار نخيل وأشجارًا في منطقة العيون بسفح جبل أُحد الجنوبي الغربي، وهو وقف مشهور يسمى "الجوعانية"، وقف على من يتولى تدريس المذهب الحنبلي في المسجد النبوي الشريف[٤].

---

(١) آل العتيقي أصلهم من بلدة حرمة من مقاطعة سدير، وبعضهم نزح إلى الأحساء وإلى الزبير لطلب العلم، فهم بيت علم، ويفهم من أخباره أنه من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤١٧).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤١٧).

(٣) ولد في بلدة عنيزة، ثم انتقل إلى المدينة وأقام فيها واشتغل بالتجارة؛ ومع هذا فقد كان ملازمًا لعلماء المسجد النبوي، وكان مما يكثر الثناء على شيخه محمد الهديبي، وله مصاهرة مع البسام، ولم يوقف له على تاريخ ولادة ولا وفاة. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٥٣١).

(٤) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان

٨٩٤ - {٢٥} طوسون باشا بن سعيد بن محمد علي الكبير (ت: ١٢٩٣ هـ)[١].

❁ كان من نظار الوقف

عمل مع تعيينه ناظرًا للأوقاف على تفريج هم المكروبين، ومعضدًا للعلم والعلماء، ونصيرًا للإنسانية، وعاملاً على إسعاد وطنه، فلا يرد سائلاً قصده، وقد ظهرت تلك الأعمال على وجوه المصريين يوم وافته المنية وهو في مقتبل العمر، فرثاه الشعراء والكتاب، وحزنت الأمة المصرية على فقده على بكرة أبيها[٢].

٨٩٥ - {٢٦} عباس حلمي الأول ابن طوسون بن محمد علي باشا الكبير (ت: ١٢٧٠ هـ)[٣].

❁ الموقوف: مساجد.

❁ نوع الوقف: خيري ودعوي.

❁ وكان من نظار الأوقاف والمحافظين عليها.

بن علي الخويطر (ص: ٣٣)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٥٣١).

(١) حوالي عام (١٢٧٠ هـ) الموافق عام (١٨٥٤ م)، رباه والده تربية حسنة، فشب على محبة العلم ومكارم الأخلاق، ولما بلغ سن التعليم أدخله والده مدرسة درب الجماميز، حيث تلقى فيها تعليمه الابتدائي وتعلم اللغات الأجنبية، وفي عهد الخديوي إسماعيل عُين ناظرًا للأوقاف، ثم ناظرًا للمعارف، ثم ناظرًا للجهادية، وذلك نظرًا لحبه للفنون الحربية التي مارسها وبرع فيها، وكان محظيًا لدى الخديوي إسماعيل فاختاره زوجًا لابنته الأميرة فاطمة هانم. مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (ص: ٣٤)، تراجم أعلام الوقف (٢/٢٠٧).

(٢) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (ص: ٣٤)، تراجم أعلام الوقف (٢/٢٠٧).

(٣) المولود عام (١٢٢٨ هـ) الموافق لعام (١٨١٣ م)، في مدينة جدة، وهو ابن طوسون باشا ثاني أنجال محمد علي باشا الكبير، نشأ في مصر وعاش مع عمه إبراهيم باشا، فأخذ منه ميله لمحبة الفنون العسكرية حتى رافقه في معاركه في سوريا، ولي إمارة مصر بعد موت عمه إبراهيم باشا، وكان أول من أنشأ المدارس الحربية بالعباسية. مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (ص: ٢٩-٣٠)، تراجم أعلام الوقف (١/١٩٩).

أصـدر قانونـًا سـمح للأهالـي بحرية وقـف أملاكهـم عـام (١٨٤٩ م)، كما أصدر قانونـًا آخـر بتاريـخ (١٨٥١ م) نصّ علـى إعادة ديـوان عموم الأوقاف، واشـتمل على ١٠ بنـود وخاتمـة، كان محوره الرئيس؛ هو تأسـيس الإشـراف الحكومي على الأوقاف الخيريـة، وتحويـل هـذا الإشـراف إلـى عمـل إداري منظم يتسـم بالمركزيـة، وتتوفر له مقومـات الـدوام والاسـتمرار، وتعتبر هـذه اللائحة هـي الثانية فـي تاريخ مصر.

وضـع الحجـر الأول لمسـجد السـيدة زينـب الشـهير فـي القاهـرة، وكان لذلك احتفـال حضـره أعيـان مصـر ورجـال الدولـة، وذُبحـت فيـه الذبائـح، ووزعـت الصدقـات الكثيـرة علـى الفقـراء والمسـاكين.

قام ببناء جامع العشماوي في عام (١٨٥١ م)، وهو من المعالم الرائعة في عهده.

جدد جامع السيدة سكينة عام (١٨٥٠ م).

جدد أيضًا جامع السيدة نفيسة قبيل وفاته في عام (١٨٥٤ م)[١].

٨٩٦ - {٢٧} عبد الرحمن بن راشد بن خليفة بن فاضل بن خليفة الكبير التغلبي، الوائلي، محرر البحرين (ت: ١٢٦١ هـ)[٢].

۞ الموقوف: عقارات، مساجد، مدارس.

۞ الموقوف عليه: مدرسة، والعاملين بالمساجد

(١) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (ص: ٣٤)، تراجم أعلام الوقف (١/١٩٩).

(٢) ولد عام (١١٦٦ هـ) الموافق لعام (١٧٥٢ م) في تل بهيته بالكويت، أرسله والده إلى الكتاب فتعلم مبادىء القراءة والكتابة وبعض الحساب، وحفظ قسطًا وافرًا من القرآن الكريم، ولما اشتد عوده بدأ والده في تعليمه أصول التجارة، وأصول البيع والشراء، فأتقن كل ذلك في وقت قصير، ثم بدأ يعلمه حرفة اللؤلؤ وتدريبه على أنواعه وأشكاله وأحجامه وأوزانه، فأتقن كل شئ فيها، عمل في تجارة اللؤلؤ والمواد الغذائية كالأرز والقهوة وما إلى ذلك، كما كان يقوم بنقل البضائع بين موانيء الخليج، وقد اشتهر بامتلاكه العديد من المزارع والبساتين والنخيل التي كان يبيع رطبها وثمارها وما إلى ذلك. آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون، لبشار يوسف (ص: ١٧١-١٧٢)، تراجم أعلام الوقف (١/٢٢٥).

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

للشيخ عبد الرحمن أعمال كثيرة في مجال الخير والإحسان ومن بين ذلك: تجديد بناء مسجد في المحرق، وبناء مدرسة سبق أن تعلّم فيها بالأحساء، وشراء مجموعة من العقارات أوقفها عليها، وأوقاف على الذرية، وصدقات على الفقراء والمساكين والأرامل والمُعدمين وغيرها، وهذه بعضها للفائدة:

تجديد بناء مسجد الشيخ خليفة بن مبارك آل فاضل، والمسمى اليوم "مسجد الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل فاضل" الكائن في المحرق، كما أوقف على المسجد من ثلث ٤٠ روبية في "الخور" و"العبيدي" وهما نخلان أحدهما في "الزنج" والآخر في "مقابا"، الثلثان منهما للإمام، والثلث للمؤذن، وذلك بموجب ورقة بيد المتولي؛ راشد بن إبراهيم الفاضل.

وهناك وقفية ثانية للمسجد المذكور، حيث تشير وثيقة الوقف إلى أن الشيخ عبدالرحمن قد قام بوقف النخل المسمى "العبيدي" على أن تباع مخارج ثمار هذين النخلين، ويعطي منها مسجد الجامع في المحرق، للإمام ١٠٠ قران، ويعطي لمسجده ١٠٠ قران ما بين المؤذن والإمام، ثلثان للإمام، وثلث للمؤذن.

أوصى بإقامة درس في شهر رمضان المبارك، ويعطي للمدرس الذي يتولى قراءة الدرس ١٠٠ قران، وتقدم له أضحية بثلاثين قران، ومائة قران توزع على الأرحام، ويعطي من الرطب للفقراء والمساكين، ويوزع سعف النخيل عليهم أيضًا.

أنشأ مدرسة تحمل اسمه في الأحساء، وعندما أحس الشيخ عبد الرحمن باقتراب الأجل، أوصى من ماله بمبلغ كبير جعله لبناء تلك المدرسة، لأن الأحساء آنذاك كانت عاصمة العلوم في الخليج العربي، يأتي إليها طلاب من البحرين، وعُمان، وبر فارس، والكويت وغيرها، واشترط أن تُدرس فيها العلوم الشرعية: كالفقه، والحديث، والقرآن الكريم والتفسير، وعلوم اللغة العربية، بشرط أن يكون المدرسون مالكيي المذهب، واشترى مجموعة من العقارات أوقفها

عليهـا، حتـى يُعطـي ريـع هذه العقـارات رواتـب المدرسـين[١].

٨٩٧ - {٢٨} عبد الرحمن جلبي بن محمد جلبي الباجه جي. (تاريخ الوقف: ١٢٦١ هـ).

❁ **الموقوف: أملاكهم.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

فـي سـنة (١٢٦١ هــ) وقـف عبـد الرحمـن جلبي مـع شـقيقتيه عائشـة خاتون، ومريـم خاتـون أملاكهـم علـى مدرسـة الخفافين، وشـرطوا التوليـة بيـد آل مصطفى سـليم جلبي[٢].

٨٩٨ - {٢٩} عبد الرحمن بن محمود ونّة (ت: ١٢٦٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أملاكه.**

❁ **الموقوف عليه: علماء بغداد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف أملاكه على علماء بغداد، بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٣٣ هـ)[٤].

---

(١) آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون لبشار يوسف (ص: ٢٠٧-٢٢٥)، وتراجم أعلام الوقف (١/ ٢٢٥).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٩٩).

(٣) أصلهم من الأناضول، استوطنوا محلة باب الشيخ من بغداد، وكان من الأفاضل الكرام، كان له ولأخوته مجلس عامر بالمترددين من أهل العلم والفضل. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٤٩).

(٤) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٤٩).

٨٩٩ - {٣٠} عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمود بن سلطان حمودة (تاريخ الوقف: ١٢٢٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف: جميع أملاكه.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

كان قد أوقف جميع أملاكه ببغداد على ذريته، بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٢٠ هـ)[٢].

٩٠٠ - {٣١} عبد الرازق بن محمد بن علي بن سلوم التّميميّ (ت: ١٢٥٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

خلف مكتبة نفيسة جدًّا حاوية لجميع الفنون؛ لأنه كان يشتري بعض التركات جملة[٤].

٩٠١ - {٣٢} عبد الرزاق ملحيس (تاريخ الوقف: ١٢٢١ هـ).

❁ **الموقوف: ثلاث دور، ودكان.**

---

(١) أصل هذه الأسرة موصلية، نزحت من مدينة حما في سوريا، وسكنت بغداد لأسباب تجارية، وكانت لها عقارات كثيرة في محلة تحت التكية ببغداد، حتى عرف جانب من هذه المحلة باسم طريق سلطان حمودة. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٥٩).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٥٩).

(٣) الذكي الأريب، قرأ على مشايخ منهم والده، ثم رحل إلى بغداد، ثم رجع إلى بلده، فقلَّ علم إلا وله فيه يد، فمهر في ذلك المهارة التّامّة بحيث اشتهر بذلك في عصره، وأقرّ له أهله فيها، وكان يتوقّد ذكاءً. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢/٥٣١).

(٤) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/٢٨٠).

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن وقف جامع الميداني-: وفي سنة (١٢٢١ هـ) وقف الحاج عبد الرزاق ملحيس ثلاث دور، ودكان شرطها بعد انقراض ذريته لهذا الجامع[1].

٩٠٢ - {٣٣} عبد العزيز بن حمد بن سيف بن حمد العتيقي، القرشي، الحنبلي (ت: ١٢٧٥ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتب، وديوانه، ودكان.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلوم الشرعية، الزوار وطلاب العلم لرعاية مصلحة الفقراء والمحتاجين.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

وقف الكتب العلمية على طلبة العلوم الشرعية، وبعض هذه الأوقاف قد سَلِمت من الضياع، وهي محفوظة اليوم ضمن مكتبة الشيخ عبد الله الخلف الدحيان الحنبلي.

وقف ديوانه مضيفًا يستقبل فيه زواره والنازلين عليه من نجد، وقد أضاف إليه طلاب العلم القادمين من الديار النجدية، مع إيوائهم في مقر ضيافته في الكويت.

أسس أول مسجد معروف لآل العتيقي في مدينة الكويت القديمة، بالقرب حاليًا من سوق "بن دعيج"، وقد عُرف هذا المسجد باسم مؤذنه "مسجد

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٣٢٩).

(٢) مولود نحو عام (١١٩٤ هـ) في مدينة الكويت القديمة، نشأ في أكناف أسرته، وعاصر حاكم الكويت الثالث جابر بن عبد الله بن صباح، وقد أخذ العلم عن شيوخ أسرته وغيرهم، وانتقل في رحلات متعددة لطلب العلم حتى قيل إنه فقيه الكويت الحنبلي، وبعد تضلعه في العلوم المختلفة أخذ في التكسب الحلال واشتغل بالتجارة، فغلبت عليه لمهارته فيها، وأصبح من أعيان الكويت. تراجم أعلام الوقف (١/٢٥٣).

النبهان"، وكذلك وثيقة وقف دكان على مسجد النبهان لحفيدته المحسنة موضي بنت حمد بن عبد العزيز العتيقي بعد وفاتها، على يد زوجها الوجيه محمد بن صالح العتيقي سنة (١٣٤٠ هـ) الموافق (١٩٢٢ م)، وذلك بعد ما قارب تاريخ وقفه الأرض وتأسيس المسجد عليها مدة المائة عام.

أوقف دكانًا كبيرًا مخزنًا، استبدل به وقفًا آخر -بيتًا من البيوت التي يملكها في فريج العتيقي- رعاية لمصلحة الموقوف عليهم من الفقراء والمحتاجين، وذلك عندما قّل در الوقف الأصلي للريع؛ ونقص عن كفاية المحتاجين، فرأى الحاج عبد العزيز أن يستبدله بعقار أفضل منه، هذا؛ وقد استملكت الدولة هذا الوقف بالتثمين للصالح العام في بداية الخمسينات بقيمة ٤٠٠٠ روبية، وانتقلت إدارة الوقف والصدقة إلى أهله وذريته الذين لهم أوقاف موثقة في الكويت، منهم: زوجته حصة عبد العزيز العتيقي، وابنته رقية، وحفيدته حصة بنت أحمد العتيقي، وحفيدته موضي بنت حمد بن عبد العزيز العتيقي ومن بعدهم[١].

٩٠٣ - {٣٤} عبد القادر بن الحاج عبد الله القندلجي (ت: ١٢٩٢ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: أملاك، وبساتين.**

❁ **الموقوف عليه: تكية، وذريته.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وذري.**

اشتهر بالتقوى والصلاح، شيد تكية قادرية باتصال داره بباب الشيخ، ووقفها ووقف على لوازمها أملاكًا وبساتين في لواء ديالي، وعلى ذريته بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٨٣ هـ)[٣].

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٢٥٣).

(٢) شيخ الحلقة القادرية، كان من أفاضل الناس، اشتهر بالتقوى والصلاح. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٦٠).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٦٠).

٩٠٤ - {٣٥} عبد القادر ابن السيد شعبان ابن السيد أحمد الشعباني[١].

❁ **الموقوف: تعمير خمس دكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة بحسيتا-: مسجد الشماع في سوق بحسيتا القبلي، وكان مشرفًا على الخراب، ثم في سنة (١٣٠٠) سعى الحاج عبد القادر بتعميره وترميمه، وسعى بتعمير خمس دكاكين، وجعلها وقفًا على المسجد المذكور[٢].

٩٠٥ - {٣٦} عبد الله بن علي المشنوق (تاريخ الوقف: ١٢٦٣)، و(١٢٨٠).

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **الموقوف عليه: قراء الجامع.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي -في حديثه عن جامع قرمط بمحلة محمد بك-: ورأيت في السجل أنه في سنة (١٢٦٣) وقف الحاج عبد الله بن علي المشنوق وقفًا حافلًا؛ شرط فيه قراء في هذا الجامع، وإن وقفه بعد انقراض ذريته يؤول للجامع المذكور. ثم في سنة (١٢٨٠) وقف وقفًا آخر شرط فيه الشرط الأخير[٣].

---

(١) مشهور بالإخلاص وحب الخير، وقد حج ستًا وعشرين حجة. نهر الذهب في تاريخ حلب (١٦٣/٢).
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٦٣/٢).
(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢٧٥/٢).

٩٠٦ - {٣٧} عزير أغا بن عبد الله (ت: ١٢٥٧ هـ)[١].

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: ذريته.

❁ نوع الوقف: ذري.

سار هذا الرجل في البصرة سيرة حسنة، وكانت له قدم راسخة في طرق الخير، حيث حبس ماله لجهات أوقفها على ذريته، كما أن الوزير داود باشا حبس له كثيرًا من الموقوفات، يتصرف بها كيف يشاء، مع مراعاته للجهات الخيرية[٢].

٩٠٧ - {٣٨} عمر مكرم بن حسين السيوطي (ت: ١٢٣٧ هـ)[٣].

❁ الموقوف: بعض عقاراته وممتلكاته، وحانوتين.

❁ الموقوف عليه: أولاده وذريته ما داموا من طلاب العلم بالجامع الأزهر، ثم السادة الفقهاء الفشنية طلبة العلم في الأزهر الشريف، ثم للقاطن برواقي الصعايدة، والفشنية من طلبة العلم في الأزهر ، ومصالح ومهمات مسجد مدينة طنطا.

---

(١) متسلم البصرة، ابن خالة الوزير داود باشا والي بغداد، أصلهم من أمراء الجراكة، وهو رجل من رجالات الدولة العثمانية، اشتغل مناصب مهمة، وقد عرف باستقامته وحسن تصرفه في الأمور، وحنكته في السياسة، وحزمه في الإدارة، اختلف مع الوزير الذي خلف داود باشا ففر إلى إيران، وكان ممن يألف مجالس العلم والأدب، حتى صار مجلسه من أحفل المجالس في بغداد، وكانت له صلات بر بالعلماء؛ يعكف على فقيرهم، ويرأف بصغيرهم، ويحض على التأليف والنشر، ومن المؤلفات التي كان له الفضل في نشرها، كتاب ألفه الشيخ عبد الحميد الرحبي في الذب عن السلف الصالح، ونفي المطاعن عنهم، وبيان فضلهم، توفي قتيلا. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص٨٧).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص٨٧).

(٣) زعيم شعبي مصري، من أسرة شريفة النسب، ولد بأسيوط، وتعلم بالأزهر، وولي نقابة الأشراف سنة (١٢٠٨هـ)، ولما احتل الفرنسيون الإسكندرية سنة (١٢١٣ هـ) وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالي القاهرة لمقاومتهم، فلم ينجح. وخرج بعد دخولهم، فاستقرّ في "العريش" ثم في "يافا" بفلسطين. الأعلام للزركلي (٥/٦٧).

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

قام بإنشاء أول وقفية له على بعض طلبة العلم في الجامع الأزهر الشريف عام (١٢٢٤ هـ) الموافق لعام (١٨٠٩ م)، وهي السنة التي نفاه فيها محمد علي إلى دمياط؛ بعد أن قرر مساواة أراضي الأوقاف بغيرها من الأراضي في دفع الضرائب لحكومته، واشترط عمر مكرم في وقفيته أن يستمر صرف الريع على أولاد الموقوف عليه منهم طبقة بعد طبقة وجيلاً بعد جيل؛ ما داموا من طلاب العلم بالجامع الأزهر الشريف، فإذا انقرضوا يكون ذلك وقفًا مصروفًا ريعه على السادة المجاورين من طلبة العلم القاطنين برواق الفشنية، ثم من بعدهم لمن يكون قاطنًا من أهل العلم بالرواق المذكور.

قام بوقف بعض عقاراته في القاهرة عام (١٢٢٧ هـ) الموافق (١٨١٢ م)، واشترط أن يُصرف ريعها على السادة الفقهاء الفشنية طلبة العلم في الأزهر الشريف، سواء كانوا جميعًا أو فرادى، بالسوية بينهم على الدوام سرمدًا.

أوقف ثلاث وقفيات عام (١٢٣٥ هـ) الموافق (١٨٢٠ م)، شملت ما تبقى له من ممتلكات في القاهرة وأسيوط، واشترط أن يصرف من ريعها على طلبة العلم في الأزهر الشريف أيضًا، وخص منهم المجاورين في رواق الصعايدة، ورواق السادة الفشنية، على أن يشتري لهم ما جملته سنويًا ١٦٥٠٠ رغيف توزع عليهم يوميًا، بالإضافة إلى مبلغ ١٠٠٠ قرش رومي للسادة المجاورين في رواق الصعايدة.

وقد نَصّ عمر مكرم -في إحدى هذه الحجج- على بعض التغييرات في مصارف وقف سابق له، وكان من بين تلك التغييرات أنه حرم الأشراف من ثلث ريع ذلك الوقف، وجعل هذا الثلث للسادة المجاورين برواق الصعايدة، وبذلك صارت معظم أوقاف عمر مكرم مخصصة للإنفاق على الأزهر الشريف وعلمائه وطلابه، وقد ضرب مثلاً للكثيرين غيره لكي يحذوا حذوه في الوقف على الأزهر الشريف، وخاصة من ذوي السعة والثراء.

ونخلص من ذلك على أن إهمال الوالي محمد علي للأزهر الشريف؛ قد توازي معه اهتمام من الأهالي الذين توجهوا لإنشاء أوقاف جديدة عليه، وكانت أوقاف عمر مكرم -بصفته زعيمًا شعبيًا، له مكانة كبيرة في النفوس- رمزًا على هذا التوجه الاجتماعي.

أوقف حانوتين في عام (١٢٣٨ هـ) الموافق (١٨٢٢ م)، ليصرف ريعهما على مصالح ومهمات مسجد مدينة طنطا[١].

٩٠٨ - {٣٩} عمر بن عبد الفتاح رفّه. (ت: ١٢٥٣ هـ)[٢].

- **الموقوف: دار.**
- **الموقوف عليه: أخته، ثم ابنتها، ثم على فقراء بغداد.**
- **نوع الوقف: ذري.**

كان من أهل الخير، وقد وقف داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على أخته عائدة خاتون بنت عبد الفتاح، ثم على ابنتها أسماء بنت الملا مصطفى، ثم على فقراء بغداد من أهل السنة والجماعة، بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٤٦ هـ)[٣].

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر، لإبراهيم البيومي غانم (ص: ١١٩، ٢١٣-٢١٤)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٣٠٤).

(٢) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٥٥).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٥٥).

٩٠٩ - {٤٠} محمد بن حمد الهُدَيبي، التميمي نسبًا، النجدي أصلا (ت: ١٢٦١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **ناظر الوقف: ألاده وأحفاده**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

خلف مكتبة نفيسة كبيرة فيها نوادر المخطوطات، فاشتراها من تركته جد أبي حمد المحمد البسام، وأخوه سليمان ووقفاها وجعلا النظر عليها لأحد الصالحين من أسرتنا "آل بسام"، وبعد وفاته بقيت عند أولاده ثم عند أحفاده، ثم ضاعت منهم شذر مذر[٢].

٩١٠ - {٤١} محمد راشد أفندي (ت: ١٢١٢ هـ).

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: كتب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي**

ما أوقفه: أسس مكتبة في بلدة "قيصري بتركيا"، ووقف فيها (٩٢٥) مجلدًا مخطوطًا، و(١٨) مجلدًا مطبوعًا قديمًا، واشترط في وثيقة وقفها أن يعين فيها ثلاثة أشخاص يتولون حفظها وصيانتها[٣].

---

(١) الزبيري مولدًا ومنشأً، المكي والمدني جوارًا، ثم المدني مدفنًا، الفقيه العابد الورع الصالح، كان قوي الرجاء في الله تعالى، دائم الذكر له، ويكثر من تعديد محامده ونعمه عليه، وقد تعاطى التجارة أثناء مجاورته بمكة، ثم ترك ذلك وانقطع للعلم والعبادة، وكان يؤثر البعد عن الناس وعن زخارف الدنيا ومفاتنها، كثير الخشوع، وكثير التلاوة، ومواظبًا على الصلوات خلف الإمام، وكان عابدًا ورعًا لا يأكل شيئًا من مال السلاطين، بل يقبضه ويعطيه لبعض تلاميذه، وكان كثير القراءة لكتب التفسير والحديث. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/٥٠٨).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/٥٠٨).

(٣) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٥٢).

٩١١ - {٤٢} محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد العبد القادر (ت: ١٢٨٨ هـ)[١].

❁ كان ناظرا على الأوقاف.

❁ نوع الوقف: دعوي، تعليمي.

عمل ناظرًا لوقف الإمام فيصل بن تركي آل سعود، والمكون من جامع، ومزارع نخيل في الأحساء.

عمل ناظرًا على وقف عبد الله بن حسن الفارسي، والمكون من مدرسة المصري وعقاراتها بحي العتبان في المبرز في الأحساء[٢].

(١) ولد تقديرًا عام (١٢٠٠ هـ) الموافق عام (١٧٨٦ م) في الأحساء، أرسله والده إلى الدرعية ليدرس على يد الشيخ عبد الله محمد بن عبد الوهاب علمي الأصول والعقيدة، واستمر في الدراسة حوالي ثلاث سنوات، ثم رجع بعدها إلى الأحساء، ليدرس على يد أبيه الشيخ عبد الله العبد القادر الفقه الشافعي، كما أخذ عن الشيخ أحمد بن غنام المالكي علوم العربية، وأخذ علم الفرائض عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي، تولى القضاء في المبرز في الأحساء، كما تولى إمامة وخطابة جامع الإمام فيصل تركي، كان علمًا في زمانه، ومرجعًا لعلماء وقضاة الأحساء يستشيرونه في أمور الفقه والعقيدة والقضاء. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٣٣١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٣٣١).

٩١٢ - {٤٣} محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف الحسني (ت: ١٢٠٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: خزانة كتب، وثلاثة فنادق. وغابات زيتون وأشياء أخرى**

❁ **الموقوف عليه: جميع مساجد المغرب، على الطبقات المستضعفة من أهل المدينة المنورة وغيرهم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال ابن زيدان السجلماسي: حبس خزانة كتب جده السلطان الأعظم أبى النصر إسماعيل التي كانت بدويرة الكتب الشهيرة بمكناس، وفرقها على جميع مساجد المغرب، وكانت تزيد على الاثنى عشر ألف مجلد، رجاء نفع عموم الناس؛ وسعيًا وراء نشر العلم وتحصيله[٢].

وكذلك حبس جنان بن حليمة الشهير بالعاصمة المكناسية، الذى صار اليوم بستانًا عموميًا، وعرصة الشطرنجية، وعرصة البحراوي؛ وهى المعبر عنها في العقد الحبسي بالعرصة الجديدة، حبس ما ذكر على المسجد الأعظم من العاصمة المكناسية.

ومن أحباسه الفندق المعروف بفندق السلطان بالعاصمة، حبسه بتاريخ رابع عشر ربيع الأول عام تسعة وثمانين ومائة وألف، بإشهاد محمد التاودي

---

(١) ولد عام (١١٣٤ هـ) الموافق عام (١٧٤٦ م)، فضرب خيامه فيها، وأعاد بناءها بعد خرابها، بايعه عَبيد مكناسة، فرد بيعتهم وعاتبهم على ما ارتكبوه في حق والده، وقام بتوطيد الأمن في العديد من المدن، ولي بعد وفاة والده على المغرب، اهتم بالأساطيل البحرية؛ فقام باتخاذ الثغور وشحنها بالعساكر والجنود، وقام ببناء وتجديد العديد من المدن، وطد علاقاته السياسية الخارجية؛ فعقد معاهدات صلح مع العديد من ملوك الدول الأوربية، كان محبًّا للعلم والعلماء، مهتمًا بمجالسة المحدثين والفقهاء، فيستخرج نفائسهم، ويُكثر جوائزهم، ويقضي حوائجهم، ويُحث على تعليم العلم في سائر الأمصار، وله العديد من المؤلفات بالمشاركة مع بعض الفقهاء. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١٧٩/٣)، تراجم أعلام الوقف (٢٢٧/٢).

(٢) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٢٢١/٣).

ابـن الطالـب ابن سـودة، ويوسـف بـن محمـد البوعنائـي، وخطاب القاضـي محمد العربـي ابـن على القسـمطيني الحسـني.

ومنهـا: جنان باب القزدير الشـهير حبسـه بتاريـخ خامس ذى القعدة عام تسـعين ومائـة وألف، حسـبما بظهير إصداره للقاضـى أبى حامد العربي القسـمطيني.

ومـن ذلـك تحبيسـه زيتـون غابـة حمريـة علـى الحرمين الشـريفين، والمسـجد الأعظـم بمكناسـة، جعل النصـف للحرمين: للمدينـة المنورة الثلثـان، والثلث الباقى لمكـة المشـرفة، والنصـف الآخـر للأعظم بمكنـاس، يخرج منه كل سـنة ثلاثة عشـر مائة مثقـال وسـتون مثقالاً.

ومـن أحباسـه تحبيسـه لغابـة زيتـون ابـن الأشـقر الشـهيرة بجبـل زرهـون، على عمـوم الشـرفاء العلويين سـكان الجبل المذكـور، وخصوص أبناء المولى إسـماعيل سـكان مكناس، يختـص أهل زرهون بالنصـف منها، وأهل مكنـاس بالنصف الباقى.

ومـن ذلـك أوقافـه علـى المارسـتان بفـاس، ومراكـش، وأوقافـه بالحرميـن الشـريفين.

ومـن ذلـك تحبيسـه خزانـة الكتـب الإسـماعيلية التي كانـت بدويـرة الكتب من مكنـاس، وكان أمـره بذلـك (سـنة ١١٧٥)، وكانـت تزيـد علـى الاثنـى عشـر ألـف مجلـد، فرقهـا علـى جميـع مسـاجد المغـرب، ولا تـزال بقاياهـا موجودة إلـى الآن.

ومن ذلك كتب التاريخ والأدب التي أوقفها بمصر والإسكندرية[١].

وله من الأوقاف خارج المدينة بين بلادات وزيتون وجنات[٢].

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٣/٢٨١- ٢٩٢).

(٢) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (١/٢٣٧، ٢٣٨).

٩١٣ - {٤٤} محمد بن محمد ابن الحاج مصطفى، والحاج يوسف آغا ابن الحاج مصطفى آغا ابن يوسف أفندي عربي كاتبي. (تاريخ الوقف: ١٢٠٤ هـ).

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: خمسة دكاكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة محمد بك-: سبيل صهريج يقال له سبيل أبي دلوين، على الجادة في الصف الموجه جنوبًا غربي الزقاق المنسوب إليه، سبيل العطار صهريج عليه بناء في رأس بوابة القرباط تجاه حمام برسين، أنشأه أحمد بن حسن العطار وشرط له الكفاية وجزءًا من القرآن في كل يوم، في وقف محمد بن محمد ابن الحاج مصطفى والحاج يوسف آغا ابن الحاج مصطفى آغا ابن يوسف أفندي عربي كاتبي، وهو خمس دكاكين متلاصقات في الصف الشرقي في سوق سويقة علي، وقفاه بتاريخ ١٢ محرم سنة (١٢٠٤ هـ) وشرطا فيه قراء[١].

٩١٤ - {٤٥} محمد بن أحمد قازان والحاج عبد القادر بن محمد شيخ القهواتية (تاريخ الوقف: ١٢٧٠ هـ).

❁ **الموقوف: صهريج.**

❁ **الموقوف عليه: دار.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة الجبيلة-: وفي سنة (١٢٧٠ هـ) أحدث في هذا الزقاق الحاج محمد بن أحمد قازان، والحاج عبد القادر بن محمد شيخ القهواتية صهريجًا يجري إليه الماء من قناة حلب، جعلاه سبيلًا، ووقفا عليه دارًا ملاصقة له[٢].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٧٨).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٣١١).

٩١٥ - {٤٦} محمد جواد كافل حسين (ت: ١٢٩٢ هـ).

❁ الموقوف: أملاكه.

❁ الموقوف عليه: طرق البر والخير، وأولاده.

❁ نوع الوقف: خيري، وذري.

هذا الرجل اشتهر بالبر والخير، ووقف بعض أملاكه في طرق البر والخير بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٤٦ هـ)، كما سجل بقية أملاكه وقفًا على أولاده بموجب وقفية أخرى[1].

٩١٦ - {٤٧} محمد آغا الجاويش الصباهي (ت: ١٢٩٥ هـ).

❁ الموقوف: سبيل.

❁ الموقوف عليه: دكان.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة المغازلة، أو جامع بزة-: وسبيل محمد آغا الجاويش الصباهي في جادة المغازلة؛ غربي جامع بز تجاهه دكان وقف عليه، ومحمد آغا المذكور من مماليك المرحوم السلطان محمد خان العثماني، وكانت وفاته في حدود سنة (١٢٩٥ هـ)، وعمَّر سبيله المذكور سنة (١٢٧٢هـ)[2].

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ٢١٩).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٢٩١).

٩١٧ - {٤٨} محمود بن محرم (ت: ١٢٠٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: مسجد.

❁ الموقوف عليه: غير معلومة.

❁ نوع الوقف: دعوي.

عمَّر مسجدًا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبة فجاء في غاية الإتقان والحسن والبهجة، ووقف عليه بعض جهات، ورتب فيه وظائف وتدريسًا[٢].

٩١٨ - {٤٩} مصطفى بهجت فاضل باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا الكبير (ت: ١٢٩٢ هـ)[٣].

❁ الموقوف: عقار.

❁ الموقوف عليه: فقراء الحجاج.

❁ نوع الوقف: خيري.

أنشأ في مدينة قنا عمارة عظيمة، وبنى فيها ثمانية طوابق، وقفها على فقراء الحجاج، حيث إن أغلب حُجاج القطر المصري كانوا يمرون بمدينة قنا عند توجههم إلى ميناء القصير على ساحل البحر الأحمر؛ أثناء رحلتهم إلى بيت

---

(١) تربى في العز والرفاهية، ولما ترعرع وبلغ رشده؛ وخالط الناس؛ وشارك وباع واشترى وأخذ وأعطى؛ ظهرت فيه نجابة وسعادة، حتى كان إذا مسك التراب صار ذهبًا، فسلم له والده قياد الأمور، فاشتهر ذكره، وشاع خبره بالديار المصرية والحجازية والشامية والرومية، وعرف بالصدق والأمانة والنصح، فأذعنت له الشركاء والوكلاء، ووثقوا بقوله ورأيه، وأحبه الأمراء المصرية. تاريخ عجائب الآثار (٢/ ١٦٤).

(٢) تاريخ عجائب الآثار (٢/ ١٦٤).

(٣) ولد نحو عام (١٢٤٧ هـ) الموافق لعام (١٨٣٢ م) في مدينة القاهرة، نشأ في مسقط رأسه وتربى في رعاية والده إبراهيم باشا، تدرَّج في الكثير من المناصب، ومنها: حكم مديرية قنا في صعيد مصر، وحكم مديرية الروضة، وتولى وزارات عديدة في مصر وفي الآستانة فأثبت جدارة في الأداء والإنجاز وقدرة على تصريف الأمور بحصافة وذكاء، وقد بنى في مدينة قنا أثناء ولايته لها عددًا من المرافق الإدارية، كما عُرف عنه جمع الكتب ونوادر المخطوطات العربية والفارسية، فتكونت عنده مكتبة كبيرة. تراجم أعلام الوقف (١/ ٣٩٥).

الله الحرام، وينزلون فيها عند عودتهم بعد أداء النسك.

جدّد الجامع العتيق في مدينة قنا[1].

٩١٩ - {٥٠} منصور بن مصطفى (ت: ١٢٠٨ هـ).

- **الموقوف: دار بمحلة العقبة، وخمس حجرات عليا وغيرهم.**
- **الموقوف عليه: مصالح مدرسته، والمسجد الواقع بها.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الغزي -في حديثه عن المنصورية-: الواقف الشيخ منصور بن مصطفى، وقف قاسارية المدار في الزقاق الشمالي خارج باب النصر، ونصف قاسارية في الزقاق المبلط داخل باب النصر غربي فرن السيد يحيى وشرقصا قاسارية الحموي، وقاسارية في زقاق عبد الحي خارج باب النصر، ودارًا بمحلة العقبة وخمس حجرات عليا في قاسارية الحكاكين بسوق الطيبية، على مصالح مدرسته والمسجد الواقع بها، التي كانت دارًا فوقفها مدرسة ومسجدا[2].

٩٢٠ - {٥١} نعمان الباجه جي (ت: ١٢٥٠ هـ).

- **الموقوف: مسجد، ومدرسة.**
- **الموقوف عليه: أملاك.**
- **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.**

كان هذا الرجل من أفاضل الناس، وقد شيد مسجدًا جامعًا، ومدرسة علمية في محلة العمار سبع أبكار على نهر المعلى، وكان هذا المسجد في السابق مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية، ووقف على لوازمهما أملاكًا،

---

(١) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (ص: ٥٥-٥٩)، تراجم أعلام الوقف (١/٣٩٥).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١١٢).

ثبت مضمون شرطها بالإعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة (١٢٥٣ هـ)[١].

٩٢١ - {٥٢} يوسف آغا ابن مصطفى الموصلي عربي كاتبي(ت: ١٢١٣ هـ).

❁ **الموقوف: الزاوية الهلالية.**

❁ **الموقوف عليه: عدة أوقاف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي -في حديثه عن الزاوية الهلالية-: وبعد مدة اشترى أحد مريدي هذا الشيخ "محمد هلال" دارًا ملاصقة للمسجد وأضافها إليه، فوسع بها صحنه وقبليته. وهذا المريد هو يوسف آغا ابن مصطفى الموصلي عربي كاتبي، توفي سنة (١٢١٣هـ) ودفن في الزاوية، وقد وقف عليها هو وغيره عدة أوقاف، وصارت من أجلِّ زوايا السادة القادرية المشهورة في حلب[٢].

٩٢٢ - {٥٣} يوسف خوجة صاحب الطابع، المكنى بأبي المحاسن (ت: ١٢٣٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: عدد من الكتاتيب، وأسس المدارس، ومال.**

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٠٠).

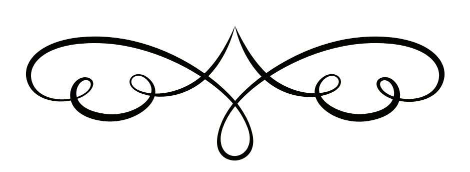
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٥٧).

(٣) ولد نحو عام (١١٧٦ هـ) الموافق لعام (١٧٦٣ م) في ملدافيا أو البغدان باللغة التركية، وزير منطقة البغدان وقتئذ؛ مقاطعة أوروبية من مقاطعات الخلافة العثمانية، ويشرف على إدارتها والٍ يعيّنه الباب العالي ويسمى باب بغدان، وأصبح مكسبًا ثمينًا للمسؤولين في تونس، خاصة مع ما تميز به من رصانة ووقار وحنكة، وقد نجح في كل المهام التي كُلّف بها من قبل باي تونس، سواء على المستوى السياسي الداخلي أو الخارجي، وقد وصل يوسف صاحب الطابع إلى مرتبة عليا في الدولة مما جعله هدفًا لحسّاده وأعدائه في الداخل، خاصة في البطانة التي حول الباي، ومع تتابع الأيام، وعدم اكتراثه بما يدبر له، تمّ تخطيط عملية انتهت بقتله، فمرت هذه الحادثة دون أي رد فعل من العلماء أو المثقفين إلا صوت واحد وهو صوت الشيخ إبراهيم الرياحي. الأعلام للزركلي (٨/ ٢٣٠)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٤٣٣).

❁ **الموقـوف عليـه: إيـواء فقـراء الطلبـة، إغاثـة كل الذيـن دفعهـم البؤس إلى الاسـتنجاد بـه، ومسـاعدة الفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

أوقـف عـددًا من الكتاتيب، وأسـس المـدارس المخصصـة لإيواء فقـراء الطلبة، وأنفـق علـى المستشـفيات فـي تونـس وصفاقـس، ورصـد أمـوالًا طائلـة لإغاثة كل الذيـن دفعهـم البـؤس إلى الاسـتنجاد بـه، ومسـاعدة الفقـراء الذين منعتهـم كرامتهم وتعفّفهـم مـن مـد أيديهـم، كل ذلـك فـي كتمـان وتسـتّر، ولم يكن شـيئًا أحـب إليه مـن تسـديد ديـون أحـد الحرفييـن الصغـار، أو تجهيز فتـاة فقيـرة أو يتيمـة، أو إرجاع مسـكن مرهـون، أو الإنفـاق على أطفال صغـار لـم تسـتطع أمهم الأرملة أو المشـردة القيـام بشـؤونهم، لقـد كان يقـوم بهـذه الأنـواع من البـر خدمـة لتونس والتونسـيين، وكان كل ذلـك وراء تكنيـه بأبي المحاسـن[١].



(١) صفحات من تاريخ تونس (ص: ١١٨-١٢٠)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٤٣٣).



أعلام القرن الرابع عشر

٩٢٣ - {١} إبراهيم المختار بن أحمد عمر (ت: ١٣٨٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: مؤلفات، مساجد، معاهد، مكتبات وغيرها

❁ نوع الوقف: علمي، وخيري

بعد أن تولى منصب رئيس كافة أوقاف إرتريا أواخر عام (١٩٤٣ م)، اجتهد في تنظيم الأوقاف؛ فجمع حججه، ونشر الإحصائيات عن المساجد والمعاهد والكتاتيب الموجودة في إرتريا، كما وضع لائحة للأوقاف، وأسس العديد من المعاهد والمدارس والمكتبات والجمعيات، كما بُني في عهده أكثر من ثلاثين مسجدًا جديدًا في أنحاء البلاد، كذلك؛ فقد كانت له مواقف مشهودة في الدفاع عن الأوقاف وحمايتها من الضياع والمصادرة، وله خطاب مشهور احتج فيه على تدخل مفتش منطقة عصب في شؤون الأوقاف.

له فتاوى مهمة في مجال الوقف، منها: حكم بيع المساجد والأوقاف المهدومة، وحكم بيع الوقف ببدل أنفع، كما أن له مُؤلفًا قيّمًا في الوقف جمع فيه أخبار أوقاف إرتريا وسماه: "الثريا بأخبار أوقاف إرتريا الإسلامية"، وهو يعتبر مرجعًا هامًا للباحثين في هذا الموضوع[٢].

---

(١) ولد عام (١٣٢٦هـ) الموافق لعام (١٩٠٩م) في مكان يطل على البحر الأحمر في شرق إرتريا، نشأ في بيت والده الشيخ أحمد عمر الذي تلقى تعليمه في بلده وأتمه في الحجاز، وكان من العلماء المشهود لهم بالزهد والده فحفظ القرآن الكريم على يديه وأخذ عنه مبادئ العلوم الشرعية وعلوم اللغة والأدب وغيرها. بدأ في طلب العلم واجتهد فكان والورع فقد عُرض عليه تولي القضاء مرتين فرفض، وفي هذا الجو العلمي نال إبراهيم المختار تعليمه من كثير التردد على المكتبات وفيها اطلع على مخطوطات نادرة وموسوعات فريدة. الموقع الرسمي لسماحة المفتي الشيخ إبراهيم المختار، ومعجم تراجم أعلام الوقف (٤٢/١).

(٢) معجم تراجم أعلام الوقف (٤٢/١)، الموقع الرسمي لسماحة المفتي الشيخ إبراهيم المختار.

٩٢٤ - {٢} إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عبد الله بن حسن (ت: ١٣٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مال، ونخل.**

❁ **الموقوف عليه: سبيل البر والخير، وإعانة المحتاجين، وأضحيات وختمات وصدقات وغيرها.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أوصى بثلث ماله من نقود وعقارات وديون موثقة وسلع تجارية وأثاث وأمتعة وغيرها، ليصرف في سبيل البر والخير، من الصدقات وإعانة المحتاجين، لا سيما الصدقة بالتمر والماء وإغاثة ذوي الحاجات خاصة أهل الاضرار والفاقات، وجعل الناظر عليه ولديْه: خليل وأحمد، ثم الأرشد من أولادهما، وقد وثق ذلك لدى المحكمة الشرعية عام (١٣٤٠ هـ) الموافق عام (١٩٢٢ م).

وقف نخل الجواهر الكائن بسيحة بلاد القديم من المنامة، ليصرف حاصله في سبيل البر والخير وإعانة المحتاجين.

وقف النخل المسمى أم جدار، الكائن بسيحة الماحوز من المنامة، ليصرف حاصله في أضحيات وختمات وصدقات وغيرها[٢].

---

(١) ولد عام (١٢٧٢ هـ) الموافق عام (١٨٥٥ م) في البحرين، توفيت والدته عند ولادته فربته خالته، وكان محبوبًا عند الأقارب والأباعد بسبب إخلاصه، وحسن خلقه وعقله الناضج، أرسله أبوه إلى عُمان فنال استحسان مصاحبيه في الرحلة، فزادت ثقة والده به، فصنع له بغلة -نوع من أنواع السفن- كبيرة سماها العوجة، سافر بها إلى الهند، واشتهر بتجارة أخشاب النيبار مع تجار الكويت، كان لا يحب إلا مجالسة الفقراء، وضرب به المثل في الهدوء وحسن الخلق، وكان قنوعًا بما رزقه الله، حتى صار من أغنياء البحرين. تراجم أعلام الوقف (٢/٣٩).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/٣٩).

٩٢٥ - {٣} إبراهيم بن حمد بن عبد الله بن جاسر (ت: ١٣٣٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: كتب.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

كان سخيًّا جدًّا بحيث إنه يأتيه المال الكثير، فلا تغرب شمس يومه ذلك إلاَّ وقد فرقه بين تلامذته ومستحقيه، لا يدخر لنفسه شيئًا من ذلك، وكان ربما يأتيه الفقير يسأله فلا يجد ما يعطيه فيعطيه أحد ثيابه إذا كان عليه ثوبان، ووجد يومًا فقيرًا في المسجد في الشتاء في شدة البرد وهو يرتعش من البرد، فأعطاه عباءته التي على ظهره ورجع إلى بيته بدون عباءة، وكان محبًا للفقراء والمساكين منبسطًا إليهم، واصلاً لهم، لين الجانب جدًا، لا يخلو بيته يومًا من الفقراء، ولا يأكل طعامه وحده، بل يجتمع عليه من الخمسة إلى العشرين في كل وجبة، ومع ذلك فإنه على كثرة ما يأتيه من الصدقات من البصرة والشام ومصر والعراق والحجاز وغيرها، فإنه لما مات مات مدينًا، فقد أخبر أخوه عبد الله بن حمد الجاسر أنه مات مدينًا بمبلغ قدره ثمانية آلاف ريالاً، فبيعت بعد ذلك كتبه الملكية، مع أن أكثر كتبه تهدى إليه موقوفة عليه وبعده على طلبة العلم من تلامذته، فبيعت بعض الكتب الملكية المذكورة بمبلغ يزيد على الرقم المذكور، وأوفى دينه منها، وبقي الباقي لم يبع بعد[٢].

---

(١) ولد في بلده بريدة سنة (١٢٤١ هـ)، ونشأ فيها وقرأ القرآن وجودّه، ثم حفظه عن ظهر قلب، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء بريدة ومن حولها، ثم سمت همته فرحل للتزود من العلم، فسافر إلى الشام، فقرأ في صالحية دمشق، وأثنى عليه كبار علماء زمانه بسعة علمه، واطلاعه، وحفظه، واستحضاره، وورعه، وكما اشتهر بالعلم وسعة الاطلاع عُرف أيضًا بالعطف على الفقراء والمساكين، ومواساة المعوزين ولو بثوبه الذي يلبسه، فصار له بهذا محبة ومودة، وشاع له ذكر حسن، وثناء طيب. علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٧٧).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٧٧).

٩٢٦ - {٤} إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السيد بن السيد باشا أباظة (ت: ١٣٧٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عمله وإسهاماته في تطوير وخدمة الوقف.**

❁ **نوع الوقف: مؤسسي خدمي .**

منذ تعيينه وزيرًا للأوقاف كانت له العديد من الأعمال التي تخدم مجال الوقف والعمل الخيري، سواء من النواحي التنظيمية، أم القانونية، أم الدعوية منها:

استصدار القانون رقم ٣٦ لسنة (١٩٤٦م) بنظام العمل بوزارة الأوقاف تعديلاً.

استصدار القانون رقم ٣٦ لسنة (١٩٤٦م) بنظام العمل بوزارة الأوقاف، تعديلاً للأمر الرقيم ١٣ يوليو لسنة (١٨٩٥م) الصادر من الباب العالي.

استصدار القانون رقم ٤٣لسنة (١٩٤٦م) بإنشاء مؤسسة القرض الحسن، وتحديد شخصيتها الاعتبارية، وطريقة إداراتها، ومصادر تمويلها، وإجراءات العمل فيها[٢].

---

(١) ولد بكفر أباظة، بالشرقية، مصر، منشأه وإقامته ووفاته بالقاهرة، أديب مصري، ومن الكتاب، كان من أعضاء مجلس النواب بمصر أكثر من مرة، وولي الوزارة خمس مرات، واشتغل بالمحاماة، له نظم، وألف في صباه كتاب "حديقة الأدب"، ونشر مقالات في سياسة مصر الوطنية كان توقيعه فيها "الغزالي أباظة"، الأعلام للزركلي (٣٨/١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٤٣/٢).

٩٢٧ - {٥} إبراهيم بن سعود بن سليمان بن محمد بن سيف بن جبر بن ثقبة بن خالد بن حزمي (ت: ١٣٨٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** مكتبة.

❁ **الموقوف عليه:** مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

ترك مكتبة صغيرة أكثر ما فيها مخطوطات، أهداها حفيده الدكتور محمد بن سعود بن إبراهيم إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية[٢].

٩٢٨ - {٦} إبراهيم مضف المضف (ت: ١٣٤٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** أرض، وعمارة.ومساجد

❁ **الموقوف عليه:** مسجد.

❁ **نوع الوقف:** دعوي.

إيقافه أرضه الواقعة في جزيرة "فليكا" على مسجد شعيب الجامع، وجعل إمام المسجد ناظرًا على الوقف، وذلك وفق الحجة العدسانية الصادرة بتاريخ ١٥ من ذي القعدة (١٣٢٧ هـ) الموافق ٢٧ من سبتمبر (١٩٠٩ م).

---

(١) ولد في بلد ضرمي قاعدة البطين، ونشأ كما ينشأ أبناء جيله في أسرة تمتهن الفلاحة، فقد كان أهله أهل حرث، ثم رحل إلى الرياض، كان شجاعًا في الحق، غيورًا على دينه، كثير الصلاة، وتلاوة القرآن، وفي آخر حياته قطع كثيرًا من علاقته بالناس، وكان يكثر من قراءة القرآن الكريم، والسنة المطهرة. علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٢٩٩).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٢٩٩).

(٣) ولد عام (١٢٦٧ هـ) الموافق لعام (١٨٥٠ م)، نشأ بين أسرة كريمة ميسورة الحال، وترعرع في بيت رفيع المستوى، فورث عن أسرته الجود والكرم، وعندما اشتد عوده تعلم فنون الإبحار، فعمل في سفن السفر الشراعية، ثم عمل رُبّانًا للسفن التجارية، ثم صار تاجرًا للؤلؤ، عُرف عنه رجاحة عقله. معجم تراجم أعلام الوقف (١/٤٥).

مساهمته في تأسيس مسجد المناعي في منطقة شرق، والذي أوقف عليه عمارة له في السَّيف[١].

٩٢٩ - {٧} إبراهيم منصور المصري.

❁ الموقوف: مجموعة من الكتب.

❁ الموقوف عليه: الروضة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

في عام (١٣٥٧ هـ) وقف هذا الرجل مجموعة من الكتب على الروضة[٢].

٩٣٠ - {٨} إبراهيم، مؤذن جامع مستدام بك.

❁ الموقوف: سبيل.

❁ الموقوف عليه: ريع دار.

❁ نوع الوقف: ذري.

قال الغزي -في حديثه عن آثار محلة مستدام بك-: سبيل الشيخ إبراهيم مؤذن جامع مستدام بك، في الجادة النازلة من الجبيلة إلى جامع المستدامية في الصف الموجه شرقًا، أنشأ السبيل المذكور سنة (١٣٠٥ م)، وشرط له كفايته من ريع دار وراءه وقفها على ذريته[٣].

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٤٥).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٧٠)، المكتبات العامة في المدينة المنورة لحمادي علي التونسي (ص: ٢٣- ٢٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٠٧).

٩٣١ - {٩} أحمد زكي باشا بن إبراهيم بن عبد الله شيخ العروبة (ت: ١٣٥٣ هـ)[1].

❁ الموقوف: خزانة كتب.

❁ الموقوف عليه: الأوقاف.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

وقف خزانة كتبه التي بلغت (١٨٧٠٠) مجلدٍ، والتي تضمنت نوادر الكتب والمخطوطات والمجلات التي قدمها هدية للأوقاف، وحرر الوقفية في ٢١ من أغسطس عام (١٩٢١م) في محكمة مصر الشرعية، واشترط أن تكون له النظارة عليها مدى حياته، ثم بعده لوزير الأوقاف بصفته الرسمية، وأن يكون مقرها مدرسة السلطان قانصوه الغوري، وأن تسمى "الخزانة الزكية"، وتبقى مستقلة فلا تضاف إلى مجموعات أو مكتبات أخرى، وظلت تلك الخزانة تنتقل من مكان لآخر حتى استقرت في دار الكتب المصرية عام (١٩٣٥م).

بناء مسجد سمي باسمه في محافظة الجيزة بمصر، وأنفق عليه الكثير من الأموال، ونقل إليه طرائف الأحجار، وروائع فنون الزخرفة من كل مكان، وبدأ العمل فيه منذ عام (١٩٢١م) حتى وفاته، حيث دفن فيه[2].

---

(١) أديب، بحاثة مصري، من كبار الكتاب، ولد بالإسكندرية، وتخرج بمدرسة الإدارة والحقوق بالقاهرة، وأتقن بعض اللغات، عين مترجما لمجلس النظار، فسكرتيرًا ثانيًا، فسكرتيرا أول، ومنح لقب "باشا"، واتصل بعلماء المشرقيات، ومثل مصر في مؤتمراتهم، وقام بفكرة إحياء الكتب العربية، فطبعت الحكومة المصرية عدة مخطوطات تولى هو تصحيحها ومراجعتها، وأحكم صلته برجالات العرب في جميع أقطارهم، وتسمى بشيخ العروبة، وسمى داره بيت العروبة. الأعلام للزركلي (١/١٢٦).

(٢) معجم تراجم أعلام الوقف (٢/٦٠).

٩٣٢ - {١٠} أحمد باشا ابن أحمد آغا المنشاوي بن الجوهري المنشاوي (ت: ١٣٢٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: التكايا، ومستشفى، ومال.**

❁ **الموقوف عليه: كبار السن، واليتامى ومساكن لهم، وللسيارة والمارة وأبناء السبيل، ومستشفى لمداواة المرضى من فقراء المسلمين، والصرف على الإمام والمؤذن.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

كان أحمد باشا المنشاوي من أشهر كبار الملاك الذين اهتموا بإنشاء التكايا والوقف عليها، ومن ذلك تكيّته في طنطا التي جعلها لكبار السن واليتامى لتكون منازل ومساكن لهم، وللسّيارة والمارة وأبناء السبيل من المسلمين، سيما الذين يحضرون إلى مدينة طنطا من بلاد الترك والمغرب وغيرها وهم في طريقهم إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج، وقد بلغ نصيبها من ريع الوقف يومئذ ألفًا وخمسمائة جنيهٍ، قبيل تسليم أطيان الوقف للإصلاح الزراعي فيما بعد عام (١٩٦٢ م).

أنشأ مستشفى أحمد باشا المنشاوي في طنطا عام (١٩٠٣م)، وجعله وقفًا لمداوة المرضى من فقراء المسلمين الذين لا كسب لهم أصلًا، ولا يقدرون على معالجة أنفسهم، ولمداوة غيرهم من المرضى الأغنياء بمصاريف يؤدونها أجرًا للطبيب، وثمنًا للدواء، وخصص المنشاوي من ريع وقفيته (٢٠٠٠) جنيها مصريا سنويًّا تصرف فيما يلزم المستشفى من الأدوية واللوازم الطبية، والمشرب والمأكل، والفرش والآنية والغطاء، ورواتب الخدمة والأطباء، وإضافة إلى ما سبق فقد خصص المنشاوي باشا حصة أخرى من ريع وقفيته لتصرف على

---

(١) ولد عام (١٢٥٠ هـ) الموافق لعام (١٨٣٤ م)، في قرية المنشأة، التابعة لمركز زفتى، أحد مراكز مديرية الغربية، مات والده عن ثمانية أولاد هو أصغرهم، وترك لهم مائتي فدان، اشتغل بالأعمال الزراعية، أكثر من معاشرة أهل العلم والخير. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٧١).

سبع مستشفيات أجنبية بمصر دعمًا منه لما كانت تقوم به في معالجة المرضى، وحتى يكون لأهل البلد إسهام في جهودها، وجعل لكل منها خمسين جنيهًا مصريًا سنويًا.

أنشأ مسجدًا في مدينة طنطا وهو المعروف بجامع المنشاوي، وأوقف عليه أوقافًا للصرف على إمام الجامع والخطيب والمؤذن وقارىء السورة، وقراءة الورد، والتدريس والوعظ في المناسبات.

خصص مبالغ نقدية، وعطايا سنوية من ريع أوقافه لطلبة العلم والمدرسين بثلاثة معاهد هي: المعهد الأحمدي بطنطا، ومعهد دسوق، ومعهد دمياط، بالإضافة إلى ذلك فقد أنشأ معهدًا أزهريًا لا يزال باسمه إلى الآن وهو معهد المنشاوي في طنطا، كما أوقف مدرسة لتعليم البنين والبنات، وجعلها تابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، ووضع لها برنامجًا دراسيًا للتعليم، كان يضم الفنون والصنائع اليدوية، وما يرشد لكسب مكارم الأخلاق والآداب، كما وأنشأ مدرسة المنشاوي الصناعية في مركز "السنطة" أحد مراكز محافظة الغربية، والتي أعدها لتعليم الناس الصناعات الشرقية والغربية، وأنشأ مدرسة البنات في مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية، ومدرسة جمعية الشيالين بجمرك الإسكندرية، وقد خصص لكل ذلك ما يكفيها من ريع أوقافه.

اشترط في بعض وقفياته أن يصرف من ريع الوقف مبالغ نقدية، وكساوي وأطعمة توزع على الفقراء والمساكين في جميع المواسم والأعياد السنوية.

تبرع بألفي جنيه لمساعدة السكة الحديدية الحجازية، واقتدت به حرمه فتبرعت بخمسمائة جنيه، ولأجل ذلك أنعم عليه السلطان برتبته العالية[1].

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٧١)، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد (١/ ٧-٨).

٩٣٣ - {١١} أحمد جودت باشا ابن إسماعيل بن علي (ت: ١٣١٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عمله في نظارة الوقف.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

تولى نظارة الأوقاف الهمايونية[٢] في أواخر عام (١٨٧٧م)، وكلّف العلامة محمود الحمزاوي بكتابة رسالة في بيان المرصد والكدك والمسكة والحكر ونحوها، وسماها: "الاستكشاف عن تعامل الأوقاف" وتبرز أهمية هذه الرسالة فيما يلي:

أولاً: وصفُها لعقود متنوعة بدمشق الفيحاء، تتعلق باستثمار أراضي الوقف الزراعية وغيرها أو المباني التي عُرفت في زمنه بالمسقفات، سواء أكانت تحتاج إلى ترميم أم كانت غير محتاجة لذلك، مع ذكر بعض العقود المشابهة في الأقاليم الأخرى.

ثانيًا: ذكر التكييف الفقهي لبعض صور المعاملات التي ذكرها.

ثالثًا: بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالعقود المذكورة في رسالته[٣].

---

(١) مؤرخ تركي، من الوزراء، له اشتغال بالعربية، ولد وتعلم في مدينة "لوفجة" التابعة لولاية الطونة، وسكن الآستانة فاستكمل فيها دراسته، واشتهر وتقدم في المناصب، فولي الوزارة والصدارة الموقتة ثم نظارة العدلية، وتوفي بالآستانة. الأعلام للزركلي (١/١٠٨)، معجم تراجم أعلام الوقف (١/٥٤).

(٢) الأوقاف الهمايونية هي الأوقاف التي أنشأها المنتسبون إلى الأسرة المالكة في الدولة العثمانية.

(٣) معجم تراجم أعلام الوقف (١/٥٤).

٩٣٤ - {١٢} أحمد بك ابن إبراهيم (ت: ١٣٦٤ هـ)[1].

❁ **الموقوف: مصنفاته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

تنوعت مؤلفاته بين الكتب والمقالات والأبحاث العلمية، نذكر بعض ما يتعلق منها في مجال الوقف:

-أحكام الوقف والمواريث، القاهرة، المطبعة السلفية، (١٩٣٧م).

-التزام التبرعات، مجلة كلية الحقوق، ع٥، مايو، (١٩٣٣م) وع٧، نوفمبر (١٩٣٣م).

-بحث في الوقف والميراث والوصية، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، ع٢.

-بحث في وقفية المرحوم علي بك فهمي، مجلة المحاماة، ع١، أكتوبر (١٩٢٣م).

-المعاملات الشرعية المالية، ويليه ملحق وجيز في المهر والخلع وتصرفات المريض، والهبة، والوصية، والميراث، والوقف. القاهرة، دار الأنصار (١٩٣٦م).

-علم أصول الفقه، ويليه تاريخ التشريع الإسلامي، القاهرة، دار الأنصار، (١٩٣٩م).

-موسوعة أحكام الوقف على المذاهب الأربعة، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث (٢٠٠٩م).

---

(١) فقيه باحث مدرس، من أهل القاهرة، تخرج بدار العلوم سنة (١٣١٥ هـ)، واحترف التعليم، فكان مدرس الشريعة في مدرسة القضاء الشرعي، ثم في كلية الحقوق بالجامعة المصرية، فوكيلاً لهذه الكلية، ومدرسًا للفقه في قسم التخصص بالجامعة الأزهرية، وكان من أعضاء المجمع اللغوي، امتاز بأبحاثه في المقارنة بين المذاهب والشرائع، له نحو ٢٥ كتابًا. الأعلام للزركلي (١/ ٩٠).

-الوقف وبيان أحكامه مع عرض آراء الفقهاء في المسائل الخلافية وأدلتها، القاهرة، مكتبة وهبة، (١٩٤٣م).

-الوقف وبيان أنواعه وخصائص كل نوع، مجلة القانون والاقتصاد، ع١، ٢، يناير- فبراير، وع٦، ٧، نوفمبر- ديسمبر (١٩٤٤م)[1].

٩٣٥ - {١٣} أحمد توفيق بن إسماعيل بن محمد تيمور باشا (ت: ١٣٤٨ هـ)[2].

❁ **الموقوف: خزانة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: أرض.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف خزانة كتبه، وبنى لها دارًا في منطقة الزمالك، إحدى ضواحي القاهرة، ووقف عليها أرضًا يكفي ريعها لنفقاتها والزيادة فيها، وقد أُهديت تلك المكتبة إلى دار الكتب المصرية بعد وفاته[3].

---

(١) الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية لزكي محمد مجاهد (٢/ ٤٣٠-٤٣١)، معجم تراجم أعلام الوقف (٢/ ٤٨).

(٢) عالم بالأدب، باحث، مؤرخ مصري. من أعضاء المجمع العلمي العربيّ، مولده ووفاته بالقاهرة، من بيت فضل ووجاهة، كردي الأصل مات أبوه وعمره ثلاثة أشهر، فربته أخته "عائشة" وسمي حين ولد "أحمد توفيق"، ودعي في طفولته بتوفيق، ثم اقتصروا على أحمد، واشتهر بأحمد تيمور، تلقى مباديء العلوم في مدرسة فرنسية، وأخذ الأدب عن علماء عصره، وجمع مكتبة قيمة، وكان رضيّ النفس، كريمًا متواضعًا، فيه انقباض عن الناس، وانقطع إلى خزانة كتبه ينقب فيها ويعلق ويفهرس إلى أن أصيب بفقد ابن له اسمه "محمد" سنة (١٣٤٠ هـ) فجزع، ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته. الأعلام للزركلي (١/ ١٠٠)، معجم المؤلفين (١/ ١٦٦).

(٣) الأعلام للزركلي (١/ ١٠٠).

٩٣٦ - {١٤} أحمد شفيق باشا ابن حسن موسى (ت: ١٣٥٩ هـ)(١).

الموقف: نظارته وخدمته للأوقاف

قام بالعديد من الإصلاحات أثناء توليه منصب مدير ديوان الأوقاف، كما طور العمل في الإدارة، وكان يتفقد بنفسه منشآت الأوقاف في شتى أنحاء مصر.

افتتح المستوصف العباسي في أوائل عام (١٩١١م) لمعالجة الفقراء، بعد قيام الديوان بالإنفاق على إنشائه، مع تخصيص إعانة سنوية له.

أنشأ قسم الصحة، فأفاد في نظام الأعمال الإدارية للمستشفيات والعيادات والملاجيء وغيرها مما كانت تديره الأوقاف، ووضع نظامًا جديدًا للمخزن العمومي؛ يضمن حفظ الوارد والمنصرف من الأدوات والأدوية لجميع الأماكن الصحية.

نظّم أعمال النذور وفقًا لما قرره مجلس الأوقاف الأعلى.

قام بدمج قسمي الأعمال الخاصة بالأوقاف الأهلية المنفصلين الحسابي والإداري في قسم واحد؛ تسهيلاً للعمل وإنجازه.

قام بتعديل المجلس الأعلى للأوقاف، وسعى لتعديل لائحة ديوان الأوقاف، وقدم لأول مرة تقريرًا عن أعمال ديوان الأوقاف، كما أنشأ وحدة الاستعلامات التي تربط بين الإدارة العامة للأوقاف وبين الجمهور، فضلاً عن تفقد مأموريات الأوقاف، حيث أصلح فيها نظم التكايا، وأصلح نظام العمل في كل من الصعيد والسودان، ووضع قواعد الترقيات والتوظيف واختيار الموظفين في ديوان الأوقاف، بما يتفق وقواعد الأمانة والكفاءة.

(١) مؤرخ مصري، من أهل القاهرة، تخرج بمدرسة العلوم السياسية، وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، وولي رئاسة الديوان الخديوي في عهد عباس حلمي، واشترك بعد الحرب العالمية الأولى في معالجة القضايا الشرقية. الأعلام للزركلي (١/ ١٣٥)، معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٥٨).

كان من أبرز أعماله؛ حفاظه على مال الوقف، وصدور المنشور رقم ٦٠ في ٢٩ من أغسطس (١٩١٠م) لمحاولة الحصول على مستحقات الأوقاف لدى الآخرين، متضمنًا السعي في التحصيل والسرعة ومراقبة التحصيل والاهتمام به.

ساهم في الجوانب التنظيمية المتعلقة بالوقف؛ حيث قام بتعديل مأموريات الأوقاف في القليوبية وضواحي مصر، والشرقية والمنصورة، وأعاد تنظيم أقسام الأوقاف الأهلية والخيرية، والسجلات.

تضمنت فترة عمله قيام حاكم مصر الخديوي عباس حلمي الثاني بأداء فريضة الحج عام (١٩١٠م)، حيث أسس في المدينة المنورة التكية المصرية، وبنى فيها مسجدًا نُقش على بابه بالحفر على الخشب بالحروف البارزة نبذة عن باني هذا المسجد.

قام على فرش المساجد مع إخلاء المساجد من الكُهنة[1]، مع توزيع المساجد على الملاحظين، ومع إخطار الديوان بكل مبلغ يُصرف في شئون الكتاتيب، وكذلك تنظيم أعمال النذور وفقًا لما قرره مجلس الأوقاف الأعلى.

ومن سماته الحميدة؛ أنه كان نصوحًا للخديوي بما يرضي ضميره، حيث كان يعارضه عند ما يحس بأنه يحاول استغلال وجوده في الأوقاف على حساب أموال الأوقاف، أو في إصلاحاته الإدارية للوقف[2].

---

(١) أي: الأثاث القديم.

(٢) معجم تراجم أعلام الوقف (١/٥٨).

٩٣٧ - {١٥} أحمد بن شهاب الدين العلويّ الحسيني الحضرميّ (ت: ١٣٠٨ هـ)[١].

❁ الموقوف: أرض، وبيوت، وأموال.

❁ الموقوف عليه: سقاية، ومسجد.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي.

كان المحسن الكريم الفاضل مثالاً حسنًا في حسن النية وعُلو الهمة، فخلف كثيرًا من الآثار العمرانية الخيرية في كل من حضر موت، وجاوة وغيرها، منها:

بناء سقاية ومسجد في "دمون"، وهي قرية بالقرب من مدينة "تريم"، ووقف عليهما أرضًا وبيوتًا وأموالاً في مدينة "بتاوي"، وسقاية في "النجير"، وهو حصن يقرب من مدينة "تريم" أيضًا، وبنى مسجدًا في "سيئون" يعرف بمسجد الرياض، وأوقف عليه من ماله الخاص ما ثمنه أربعة آلاف ريالٍ آنذاك.

كما بنى مسجدًا بحارة "النويدرة" في مدينة "تريم"، وسماه: مسجد شهاب الدين، وجعل عليه حائطًا، ووقف عليه أرضًا ونخيلاً بما يزيد ثمنه آنذاك على عشرة آلاف ريال.

قام بتعمير "قبة نبي الله هود" في حضر موت، وبنى مسجدًا في "وادي هود".

مآثره في مدينة جاوة كثيرة، ومنها: المسجد الجامع الذي بناه في أرضه في هذه المدينة.

أوصى قبل موته بمبلغ ٢٠ ألف ريال، وزعت على الفقراء والمساكين[٢].

---

(١) ولد عام (١٢٥٣هـ) الموافق لعام (١٨٣٧م) في مدينة تريم إحدى المدن اليمنية في محافظة حضرموت نشأ في مسقط رأسه ثم سافر إلى مدينة بتاوي في جزيرة جاوة الإندونيسية وهناك استقر حتى مات، اشتغل بالتجارة فجمع ثروة طائلة وقد اشتهر بكرمه وإحسانه. معجم تراجم أعلام الوقف (١/٥١)، الأعلام للزركلي (١/١٣٦).

(٢) موسوعة أعلام اليمن (١٠٣٥)، معجم تراجم أعلام الوقف (١/٥١).

٩٣٨ - {١٦} أحمد عبد المحسن بن حسن بن علي بن أحمد الخرافي (ت: ١٣٦٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: سفينة، ودور.**

❁ **الموقوف عليه: نقل الماء العذب من شط العرب إلى الكويت، وتوزيعه على الضعفاء والمحتاجين، سكن لإمام مسجد الساير، وفعل الخيرات.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي.**

لأوجه الإحسان في حياته جوانب عديدة، منها:

وقف سفينة من نوع "البوم" عُرفت باسم "أبو شويشة" عام (١٣٠٧هـ) الموافق عام (١٨٩٠م) لنقل الماء العذب من شط العرب إلى الكويت، ليوزعه على الضعفاء والمحتاجين من أهل الكويت، حيث كان الماء العذب شحيحًا في ذلك الوقت.

وقف بيتًا في محلة القبلة عام (١٩٤٨م)، ليكون سكنًا لمن يتولى الإمامة في مسجد الساير، لكي يتمكن من تأدية الفروض بالمصلين في أوقاتها.

وقف عمارته القبلية لفعل الخيرات، وجعل الوكيل على هذا الوقف ابن أخيه عبد المحسن بن ناصر الخرافي.

أعتق مملوكين لوجه الله تعالى، ثم اشترى بيتًا ووهبه لهما، حرصًا منه على توفير الحياة الكريمة لهما، بالإضافة لحرصه على الصدقات والتبرعات؛ خاصة في شهر رمضان المبارك[٢].

---

(١) ولد عام (١٢٦٤هـ) الموافق عام (١٨٤٨م)، في منطقة الزلفي بالمملكة العربية السعودية، كان عاشقًا للبحر، فظل يعمل حتى استطاع أن يشتري سفينة صغيرة، وبعدها اتسعت تجارته التي كان يشرف عليها بنفسه. تراجم أعلام الوقف (٦٩/٢).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٦٩/٢).

٩٣٩ - {١٧} أحمد علي باشا (ت: ١٣٦١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: إنشاء مؤسسي لحفظ الوقف وإدارته.**

❁ **نوع الوقف: علمي وخيري.**

منذ توليه وزارة الأوقاف عام (١٩٢٣م) قام بالعديد من الأعمال في مجال الوقف والعمل الخيري، التي تنوعت فيما بين التطوير والتنظيم، والحفاظ على مال الوقف وتنميته، ومن هذه الأعمال:

- إنشاء إدارة للتعليم تتولى أمر مدارس اليتامى والمدارس الصناعية التابعة للأوقاف الأهلية.
- تشكيل لجان استشارية، وإنشاء المأموريات وتحديد التبعيات وتسليم المدارس لوزارة المعارف.
- تسجيل الأحكار، وتحديد الإيجارات، ومتابعة المتحصلات.
- إصلاح معدات المساجد، وضبط ساعاتها.
- إدارة وقف المنشاوي باشا[٢].

---

(١) ولد عام (١٣٠١هـ) الموافق عام (١٨٨٤م)، لم يُستدل على مكان الميلاد أو النشأة، لكنه امتهن المحاماة والتحق بسلك القضاء والإدارة، عُين وزيرًا للزراعة عام (١٩٢٢م)، كما تولى مهمة وزارة الأوقاف عدة مرات، تولى وزارة الداخلية بالإنابة، وكان عضوًا بمجلس الشيوخ، عُين حارسًا قضائيًا على أموال الرعايا الإيطاليين، كما ترأس جمعية المواساة الإسلامية بمنطقة العباسية. تراجم أعلام الوقف (٢/٧٣).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/٧٣).

٩٤٠ - {١٨} أحمد بن فهد بن خالد بن خضير بن علي الشملان العنزي (ت: ١٣٥٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دار، وأرض.**

❁ **الموقوف عليه: مستشفى للمرضى، ومحل لعيادة الطبيب، ومقر لأعضاء الجمعية وغيرهم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

اشترك مع أخويه؛ فرحان، وعلي في وقف دارٍ لهم وما يتصل بها على الجمعية الخيرية، بموجب وثيقة الوقف المحررة في عام (١٣٣١هـ) الموافق لعام (١٩١٣م) لتكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب، ومقرًا لأعضاء الجمعية.

اشترى أرضًا فيها حفرة كان يتجمع فيها ماء السّيل، وأوقفها للمنفعة العامة[٢].

٩٤١ - {١٩} أحمد بن مصطفى عبد الرحمن الكمشخانوي، ضياء الدين (ت: ١٣١١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مطبعة، وثلاثة مكاتب.**

❁ **الموقوف عليه: فقراء العلماء.**

---

(١) المولود عام ١٢٩٢هـ الموافق لعام ١٨٧٥م في الكويت، نشأ في أسرة عُرفت بكثرة أعمالها الخيرية وأوقافها، وكان من رجالات الكويت البارزين الذين قدموا أجلّ الخدمات لوطنهم في مختلف المجالات، عُرف بتفانيه في حب وطنه، وكانت له مشاركات عديدة في العمل الوطني، وعُرف بحبه لأعمال الخير، وبدماثة خلقه وتواضعه. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٦٥).

(٢) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٦٥).

(٣) عالم بالحديث، تركي الأصل والمنشأ، مستعرب، ولد بتركيا، وتعلم في الآستانة، وتوفي بها، أقام ثلاث سنين في مصر، له نحو خمسين كتابًا، منها: جامع الأصول، وشرحه: لوامع العقول، والعابر في الأنصاريّ والمهاجر، وراموز الأحاديث. الأعلام للزركلي (١/ ٢٥٨).

۞ نوع الوقف: تعليمي.

كانت له مطبعة تطبع بها كتب السنَّة، وتوزّع على فقراء العلماء مجانًا، وأنشأ ثلاث مكتبات لمطالعة الجمهور في بلاده[1].

٩٤٢ - {٢٠} أحمد مظلوم باشا ابن محمد مظلوم باشا (ت: ١٣٤٦ هـ)[2].

۞ الموقوف: أرض، ومال.

۞ الموقوف عليه: شؤون التعليم بجمعية العروة الوثقى، وتربية فقير يكون نابغًا من مدارس العروة الوثقى.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

اشترى عام (١٩٠٤م) مساحة(٣١٣٠) فدانًا من أراضي الدولة، وقد أوقفها عام (١٩٠٨م).

كانت جمعية العروة الوثقى في مصر تمول بعثاتها من ريع الوقفيات المرصودة عليها، ومنها وقفية أحمد مظلوم باشا التي اشترط فيها أن يُصرف سنويًا ريع (٢٤٧ فدانًا)، على شؤون التعليم بجمعية العروة الوثقى، إضافة إلى تخصيص مبلغ (٥٠ جنيهًا) من الريع لتربية فقير يكون نابغًا من مدارس العروة الوثقى لإلحاقه بالمدارس العليا، مع تفضيل العلوم التي تكون البلاد في أشد الحاجة إليها[3].

---

(١) الأعلام للزركلي (١/ ٢٥٨).

(٢) المولود عام ١٢٩٤هـ الموافق لعام ١٨٧٨م في مدينة القاهرة، تركي الأصل، كان والده محمد مظلوم مدير الأوقاف المصرية، تخرج من مدرسة الحقوق، وتقلد بعدها وظائف إدارية في الحكومة، كان له بصمات واضحة في صدور القوانين والتشريعات، اشتهر بالبراعة والحذق وحسن التدبير في إدارة أمواله، حتى كون ثروة طائلة، وصار من أغنياء البلاد، وقد ظل طوال حياته عزبًا، وقسم ثروته قبل وفاته على ذوي قرباه توزيعًا عادلًا. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٦٩).

(٣) الأوقاف والسياسة في مصر لإبراهيم البيومي غانم (ص: ١٤٠، ٢٦٩، ٣٧٠، ٤٠٨-٤٠٩)، معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٦٩).

٩٤٣ - {٢١} إدريس بن الحاج محمد البحراوي[١].

❁ الموقوف: قصر، ودار.

❁ الموقوف عليه: القرآن، والحديث.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

في عام (١٣٨٨هـ) وقف قصره الرائع الأنيق على القرآن والحديث، وقد جاء نص خطابه لدى إعلان الوقفية: "إنني أحبس هذه الدار على القرآن والحديث، ولا أريد أن تكون في المستقبل إلا لهذه الغاية، ولا تحول إلى أية غاية أخرى، بحيث تركت الحق للورثة بالرجوع في هذا التحبيس فيما إذا أريد تحويلها عن غايتها".

قوبلت هذه الوقفية بالاستحسان، تجاوب فيها الملك الحسن ملك المغرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، "وقد أجابه على لسانه الوزير المفضال الفقيه السيد الحاج أحمد بركاش بتأثر بالغ، وانفعال مثير، وهو يتسلم مفاتيح دار الحديث الحسنية بيد الشكر والتقدير، وقال: إنني جئت مرسلاً من قبل صاحب الجلالة الملك المعظم جلالة الحسن الثاني حفظه الله لأتسلم الدار، وأنه يعدكم بأن الدار ستبقى موقوفة على القرآن والسنة والحديث، ولا تتحول إلى أي هدف آخر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين[٢].

---

(١) أعطاه الله ثروة كبيرة من كدّ يده، وعندما بنى دار سكناه بحي المحيط بالرباط قريبا من ديور الجامع، وأتقن بناءها وزخرفتها أوقفها في حياته لتكون معهدًا علميًا، فهي مقر دار الحديث الحسنية، دفن في زاوية عيساوة بالرباط بعد صلاة الظهر من اليوم التالي لوفاته. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (٦١٤/٢).

(٢) عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم (ص: ٢٥).

٩٤٤ - {٢٢} إسماعيل باشا ابن إبراهيم بن محمد علي باشا الكبير، خديوي مصر (ت: ١٣١٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عدد من الأفدنة، ودكاكين وغير ذلك.**

❁ **الموقوف عليه: مكاتب تحفيظ القرآن، والتعليم الابتدائي، والمساجد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

تُعد وقفيات الخديوي إسماعيل من أكبر الوقفيات التي أنشئت في تاريخ مصر الحديث، فكانت أوقافه هي الأكبر حجمًا، والأسرع نموًّا بين جميع أوقاف الأسرة المالكة المصرية، فقد بلغت قبيل وفاته حوالي (٤٩٥٤٠) فدانًا، موزعة في أنحاء القطر المصري منها (٣٦٩٧٢) فدانًا أوقافًا خيرية، وبلغت عند قيام ثورة (١٩٥٢م) حوالي (٥٦ ألف فدّان)، وكانت أوقافه متعددة المجالات؛ إلا أن النصيب الأكبر منها كان مخصصًا لمكاتب تحفيظ القرآن الكريم، والتعليم الابتدائي، وقد بلغت المساحة الإجمالية للصرف على الكتاتيب والمساجد والمكاتب الأهلية حوالي (٣٢ ألف فدان)، وفق ما ورد في حجج أوقافه.

أمر عام (١٨٦٤م) بفرز ١٠ آلاف فدان من أطيانه لتكون أوقافًا مخصصة للمساجد، وقد نص في وقفيته على أن يصرف ريع ذلك في بناء وعمارة ومرمّات ومصالح مهمات وإقامة الشعائر الإسلامية بالمساجد، والمكاتب الأهلية الكائنة

---

(١) ولد في القاهرة، وتعلم بها ثم في فرنسا، وولي مصر سنة (١٢٧٩ هـ)، وهو أول من أطلق عليه لقب "الخديوية" من رجال أسرته، كان مولعا بالهندسة والرسم والتخطيط في طفولته، ولما ولي اتجه إلى تنظيم المدن وإنشائها، وفي أيامه أوصلت أسلاك البرق التلغراف، وسكك الحديد إلى بلاد السودان، وأقيمت المنارات في البحر الأحمر، وبنيت مدينة الإسماعيلية، وأنشيء المتحف المصري، والمكتبة الخديوية المصرية، وتألفت شركات المياه والغاز في القاهرة والإسكندرية، وأقيم مرفأ الثانية، وتم حفر ترعة السويس، وكان افتتاحها سنة (١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م)، وأنشأ حكومة دستورية، ورضي بالمراقبة الأجنبية لخزائن مصر، وطلبت حكومتا انجلترا وفرنسا من حكومة الآستانة عزله، فعزل سنة (١٢٩٦هـ، ١٨٧٩م)، وقضى بقية أيامه في أوربة وتركية إلى أن توفي في الآستانة. ونقلت جثته إلى القاهرة. الأعلام للزركلي (٣٠٨/١)، معجم تراجم أعلام الوقف (٧٥/١).

في مصر المحروسة، التي لا ريع لها أصلاً أو لها ريع لايفي بالعمارات، وإقامة الشعائر وما يلزم ذلك من المساجد والمكاتب المرموقين.

أوقف عام (١٨٦٧م) أطيانًا في تفتيش "جفلك الوادي"، التابع لمنطقة التل الكبير في مديرية الشرقية، وقد بلغت مساحتها (٢١ ألفًا و٩١٨ فدانًا)، واشترط في حجة الوقف الصادرة من محكمة مصر الكبرى أن يصرف ريعها على ما تحتاج إليه المكاتب الأهلية في القطر المصري؛ من المصالح والمهمات وما يلزم لإدارة شؤونها، وإدارة شؤون التعليم والتعلم بها على الدوام والاستمرار، وفي حالة تعذر الصرف لأحد المكاتب المذكورة فإنه يصرف للباقي منها، ويكون صرف ذلك حسبما يراه الناظر على ذلك ويؤدي إليه اجتهاده أيضًا، ويجري الحال على الدوام والاستمرار بحيث يقدم ذلك الأهم والأكثر حاجة على غيره، فإن تعذر الصرف للمكاتب المذكورة صُرف ريع ذلك جميعه للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا، يجري الحال في ذلك وجودًا أو عدمًا وتعذرًا وإمكانًا أبد الآبدين، ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أوقف مجموعة من المنازل والدكاكين والقهاوي المجاورة لمسجد الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي، وأرضًا في مديرية الجيزة مساحتها ٤٠٠ فدان عام (١٨٧١م) على أن يصرف ريعها في شؤون إقامة شعائر مسجد الشيخ صالح، وإدارة مدرسة تعليم الأطفال وماهيات، وخدمة مصاريف التعليم، وتعميرات وترميمات من سائر ما يلزم لذلك، وأي زيادة من الريع تصرف في شؤون المدرسة.

أوقف في الإسماعيلية أراضي تبلغ مساحتها (٢٥٤٩) فدانًا، كما هو مثبت في العقد، وقد انتقلت ملكية هذا الوقف من نظارة وزارة الأوقاف؛ إلى ملكية الهيئة العامة للإصلاح الزراعي بالاستبدال.

أوقف أراضي المعمورة في الإسكندرية والبالغ مساحتها (١١٦٢) فدانًا عام (١٨٨٠م) لأعمال البر والخير، وكان ينتفع منها الفلاحون ويقومون بزراعتها في

عهده إلى عام (١٩٦٠م) حيث صدر قرار مجلس الأوقاف الأعلى في ١٠ من فبراير (١٩٥٨م) بنقل ملكية أراضي وقف الخديوي إسماعيل إلى الهيئة العامة للإصلاح الزراعي؛ باعتبارها الجهة المختصة بإدارة وتوزيع الأراضي الزراعية المصادرة بقانون الإصلاح الزراعي، والمختصة بأراضي الأسرة المالكة، وبناءً عليه صدر قرار الاستيلاء النهائي على أرض الخديوي إسماعيل في المعمورة، وتم تسجيلها باسم هيئة الإصلاح الزراعي.

أوقف الأراضي المجاورة للقصر الملكي في "أدفينا" والبالغ مساحتها أكثر من (٢٠ألف فدان) ، ليزرعها الفلاحون مقابل الحصول على ما يكفيهم من القوت والمؤونة عقب جَنْي كل محصول.

أوقف أرضًا مساحتها (١٠ آلاف فدان) للإنفاق من ريعها على دار الكتب، واشترى مكتبة أخيه مصطفى فاضل، وأوقفها على الدار.

أوقف لمسجد السيدة نفيسة في القاهرة (١٥٠فدانًا) ، ولمسجد الشيخ الفولي في مدينة المنيا (٦٠ فدانًا).

أوقف أرضًا مساحتها (٢٩٧) فدانًا من الأراضي الزراعية، ويصرف ريعها على مصالح ثلاث تكايا في مصر هي: المولوية ولها ريع (٢٠) فدانًا ،كما أوقف أرضًا، والسليمانية (٥٤٠٠) فدان في مركز أبو حماد التابع لمحافظة الشرقية، ولكن لم يعرف وجهة صرف ريعها.

كانت الأوقاف في عهده مصدرًا من أهم مصادر الدّخل التي اعتمدت عليها الحكومة في النهوض بالتعليم الابتدائي، وبخاصة بعد أن أصدر مجلس شورى القوانين عدة قرارات سنة (١٨٦٦م) دعمًا لمشروع تنظيم التعليم الذي قدمه علي باشا مبارك.

استصدر في عام (١٨٦٤م) فتوى من الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الأزهر بضم جميع الأوقاف المندثرة والتي ليس لها مستحقون، وتلك التي

يموت نظارها أو تقع منهم جنح شرعية كالاختلاس ونحوه، أو يقع بين نظارها اختلاف أو تنازلوا عن نظارتها إلى ديوان الأوقاف؛ لتتولى بدورها تعيين نُظّار عليها .

كان خلال الفترة من عام (١٨٦٣م) حتى عام (١٨٧٩م) ناظرًا على (٣٦٠) وقفية أوكل إدارتها نيابة عنه لناظر ديوان عموم الأوقاف[1].

٩٤٥ - {٢٣} إسماعيل كمال الأرناؤوطي (ت: ١٣٥٥ هـ)[2].

❁ الموقوف: دكان، نظارة الوقف

❁ نوع الوقف:علمي وخيري.

أصلح إسماعيل كمالي شؤون إدارات الأوقاف، وطرق جباية غلاتها، كما تناول بالإصلاح ما امتدت إليه يد الخراب من عقاراتها وممتلكاتها، وأقام من فضل وارداتها بعض العقارات التي تعود بالخير عليها.

قام بتحسين المدارس القرآنية، وشجع حفاظها، وخصص لهم الإعانات.

اعتنى بمكتبة الأوقاف، ورصد لها إغاثة ثابتة في ميزانية الأوقاف، وأضاف إليها العديد من الكتب الجديدة.

اشترى دكانًا بسوق الحرارة بطرابلس، وأوقفه على بيت مكة المكرمة كجملة من أوقافها، يجري في حقه ما يجري في الأوقاف العائدة لها[3].

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٧٥)، وينظر: الأوقاف والسياسة في مصر، لإبراهيم البيومي غانم (ص: ٤٠-٤٢)، ومرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورا (١/ ٣٥-٣٧).

(٢) مولود عام (١٣٠٠ هـ) الموافق عام (١٨٨٢ م)، في بلدة الخمس، شرق مدينة طرابلس الليبية، درس في مدرسة إيطالية بمسقط رأسه، سافر إلى تركيا بعد الاحتلال الإيطالي، كما عمل عضوًا في مجلس بلدية طرابلس، وعضوًا في المدرسة الإسلامية العليا، وكان له نشاط ملحوظ في إنشاء مكتب العرفان، وأسهم في تعليم العلوم العربية، وتكوين شباب مسلم يشعر بعروبته وإسلامه، ألف في تاريخ بلاده العديد من الكتب والأبحاث المهمة. الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية (٢/ ٨٦١-٨٦٢)، تراجم أعلام الوقف(٢/ ٩٣).

(٣) أعلام ليبيا، للطاهر الزاوي (ص: ١٢٧-١٢٩)، تراجم أعلام الوقف (٢/ ٩٣).

٩٤٦ - {٢٤} براك عبد المحسن يوسف عبد المحسن عبد اللطيف فايز عبدالمحسن الخميس (ت: ١٣٧٤ هـ)(١).

۞ الموقوف: مالٌ، ودكان، ودار.

۞ الموقوف عليه: أعمال البر والإحسان، وبناء مسجد، والفقراء والمحتاجين في مكة المكرمة، والأضحية، وصدقة له ولوالديه، ولعمه محمد.

۞ نوع الوقف: خيري.

أوصى بوقف دكانه، وثلث خيري يستخرج من أمواله، بموجب وثيقة رسمية حررت عام (١٩٥٥م)، وكان من شروط الوقف: أن يكون في أعمال البر والإحسان، وبناء مسجد في الإحساء، وعلى أضاحٍ تقام كصدقات كل عام.

أوصى ببيع بيته، ووقف ماله على إرسال الصدقات إلى الفقراء والمحتاجين في مكة المكرمة.

قام بتخصيص وقف عشرة آلاف روبية من ثلث ماله على أضاحٍ تقام كل عام، وصدقة له ولوالديه، ولعمه محمد.

عمل على توفير موائد إفطار في مسجد الخليفة في شهر رمضان المبارك تقربًا لله عز وجل، وكان يقوم بتأجير مساحة أمام الحرم لعمل موائد الإفطار للصائمين تحسبًا للأجر والثواب، كما كان يرسل مبالغ وصدقات للفقراء والمحتاجين في مكة المكرمة، من خلال بعض رجالات الكويت المسافرين إليها للحج أو العمرة(٢).

---

(١) مولود عام (١٢٩٨ هـ) الموافق عام (١٨٨١ م)، في فريج آل خميس في حي الشرق بدولة الكويت، نشأ في كنف والده الذي كان يعمل كاتبًا لدى الشيخ مبارك الصباح، تعلم براك القراءة والكتابة ومباديء الحساب، وحفظ جزءًا وافرًا من القرآن الكريم، وذلك في بعض الكتاتيب المنتشرة في الكويت آنذاك، ولقد طلب براك من صانع السفن عبدالله بن محمد أن يبني له سفينة من نوع البوم، وسماها الأصفر، والتي كانت من أفضل ما صنع من سفن في الكويت. تراجم أعلام الوقف (٢/١١١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/١١١).

٩٤٧ - {٢٥} بشر بن يوسف بن أحمد بن محمد بن صالح بن بشر بن محمد الرومي (ت: ١٣٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

بناء مسجد في منطقة شرق على أرض يملكها، وذلك عام (١٩١٦م)، وقد قامت دائرة الأوقاف العامة بتجديده عام (١٩٥٢م)، كما قام عبدالله ناصر البناي بإنشاء منارته الحالية، وهناك أكثر من وقف على هذا المسجد؛ والمعروف منها حاليًا اثنان فقط، هما: وقف خالد بن فايز الخميس؛ وهو عبارة عن بيت للإمام في محلة "حسين بن علي الرومي"، مع بيت آخر بجواره للمؤذن، وسُجّل ذلك بموجب وثيقة حررها قاضي الكويت الشيخ محمد بن عبدالله العدساني، ووقف آمنة بنت علي؛ وهو عبارة عن بيت في محل "المطبّة"، أوقفته على مصالح المسجد من ترميم وحُصر وزيت ودلو وغيرها مما يحتاجه المسجد، بعد أن تقام مصالح البيت الموقوف من بناء وغيره، مما تستدام به غلته، وقد حررت الوقفية عام (١٩١٦م).

المساهمة في بناء مسجد في منطقة الصالحية بالأحساء، بعد دعوة الشيخ عبدالعزيز العلجي له بذلك.

نظرًا لسمعته الطيبة؛ اختاره الواقف السيد علي بن حسين بن علي السايمان وصيًا على أراضيه التي أوقفها على الفقراء والمساكين، المسماة "الحربية" والواقعة في محلة "بريهة" في منطقة "العَشّار" أحد مضافات البصرة، وقد ظل

(١) مولود عام (١٢٥٧ هـ) الموافق لعام (١٨٤١ م)، بالكويت، ينتمي إلى أسرة عريقة ينتهي نسبها إلى بطن الشملان، وقد ارتبطت هذه الأسرة ارتباطًا وثيقًا بالبحر؛ من خلال عملها في مهنة الغوص على اللؤلؤ الذي كان مصدر رزقها الرئيس، تعلم القراءة وبعض العلوم الشرعية، كان محبًا للخير، باذلًا للنصح بين الناس. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٩٥).

بشـر وصيًـا عليهـا إلـى وفاتـه، وقبـل أن يلقى وجـه ربـه الكريـم وكَّلَ أبنـاءه أوصياء نيابـة عنه[١].

٩٤٨ - {٢٦} جبر بن محمد بن مهنا المسلم (ت: ١٣٨١ هـ)[٢]

❁ **الموقوف: بيت، ومال.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته، والفقراء والمنكوبين، وكفالة الأيتام.**

❁ **نوع الوقف: ذري، وخيري.**

كان الحـاج جبـر بـن محمـد المسـلم محبًّـا لعمـل الخيـر، ومغيثًـا للملهـوف، ورحيمًـا بالفقـراء والمسـاكين سـواء داخـل البحريـن أو خارجهـا، ومن صـور ذلك:

قام ببناء مسجد بالقرب من مجلسه في منطقة الحدّ بالبحرين وسُمّي باسمه.

أوقـف ببيتـه الكائـن في منطقـة الحدّ علـى ذريته وذريـة ذريته، وذلك فـي وثيقة حـررت بتاريـخ ١١ من محـرم (١٣٦٦هـ) الموافق ٥ من ديسـمبر (١٩٤٦م).[٣].

٩٤٩ - {٢٧} الحاج علي الشيخلي[٤].

❁ **الموقوف: أملاكه.**

❁ **الموقوف عليه: أولاد بغداد والحلة.**

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ٩٥).

(٢) مولود عام (١٢٩٥هـ) الموافق لعام (١٨٧٨م) في قطر، ينتمي لأسرة تنتسب إلى الجبور من قبيلة بني خالد، ثم انتقل مع أهله إلى البحرين وعمره ١٤ عامًا، عمل منذ صغره بالتجارة مع والده، ثم اشتغل بتجارة اللؤلؤ، وكان كثير السفر إلى الهند لبيع محصوله من اللؤلؤ هناك؛ لكونها من الأسواق العالمية الكبيرة في تلك الفترة، وقد تملك العديد من السفن الشراعية؛ إلا أن تجارته تأثرت بسبب أزمة كساد الغوص بعد ظهور اللؤلؤ الصناعي الياباني، واختير عضوًا في المجلس التشريعي. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ١٠٩).

(٣) معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ١٠٩).

(٤) من أعلام العراق المعروفين وتجاره المشهورين، كان له مجلس في محلة سراج الدين تجارة وعلم يتردد عليه أعيان بغداد وفضلائها. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٩٣).

❁ **نوع الوقف: ذري.**

كان له في ميادين البر والخير قدم راسخة، وأياد بيضاء معروفة يشهد له البغداديون بها، ولقد حبس ووقف أملاكه ببغداد والحلة على أولادهما، بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٣١٦هـ)(١).

٩٥٠ - {٢٨} حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف الصمادحي (ت: ١٣٨٨ هـ)(٢).

❁ **الموقوف: كتب، ومكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: دار الكتب.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

منذ تعيينه وزيرًا لمصلحة الأوقاف في تونس لم يدخر جهدًا في الدفاع عن مصالح الأوقاف، ومنع أيدي الطمع والاستبداد من الاقتراب من أملاكها، بالإضافة إلى وقفه للكثير من الكتب على النوادي المدرسية في المهدية، وذلك عندما كان واليًا عليها، كما وقف كذلك كثيرًا من الكتب العربية على ولاية الوطن القبلي "نابل" ونواحيها وذلك أثناء ولايته عليها، كما أنشأ مكتبة وأهداها إلى دار الكتب الوطنية في تونس، وقد اشتملت على (٩٥١) مخطوطة(٣).

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٩٣).

(٢) بحاثة، ومؤرخ أديب،. مولده ووفاته بتونس، تعلم في المهدية، وبمدرسة فرنسية بتونس، ثم في الصادقية بها، فمدرسة العلوم السياسية بباريس، وتوفي والده عام (١٣٢٢ هـ) فعمل موظفًا إلى أن سمي عاملاً على المهدية برتبة أمير لواء، فعاملا على نابل، فرئيسا للأوقاف برتبة أمير أمراء، فوزير قلم، فوزير دولة، فمديرًا لمصلحة الآثار، وانصرف في خلال حياته إلى المطالعة في مكتبة الزيتونة وغيرها، ورشح لبعض المؤتمرات العلمية؛ كمؤتمر المستشرقين في عاصمة الجزائر، ورشح لتدريس التاريخ في الخلدونية. الأعلام للزركلي (١٨٧/٢).

(٣) الأعلام للزركلي (١٨٧/٢).

٩٥١ - {٢٩} حسن بك عيسوي زايد (ت: ١٣٣٢ هـ)(١).

❁ **الموقوف:** أرض.

❁ **الموقوف عليه:** مشروع الجامعة.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

أوقف خمسين فدانًا من أطيانه الجيدة على مشروع الجامعة، حيث احتفل في الخامس عشر من إبريل سنة (١٩٠٨م) بتلاوة الوقفية في سرايه ببلدة "سراوة"، وأجاب الدعوة إلى هذا الاحتفال كثير من الوجهاء وأصحاب الصحف العربية والأجنبية، وبعد أن افتُتحت الحفلة تلا حسين رشدي مدير الأوقاف خطبة للأمير فؤاد باشا رئيس لجنة الجامعة بالنيابة عنه، وهي تتضمن الثناء على حسن بك زايد؛ وبيان أن الجامعة صارت قادرة بعد هبته هذه على الظهور في عالم الوجود(٢).

٩٥٢ - {٣٠} حسن الرِّزْق بن محمد بن حسين جبو بن حسن كلش بك (ت: ١٢٩٠ هـ)(٣).

❁ **الموقوف:** أوقاف كثيرة.

---

(١) مولود عام (١٢٧٧هـ) الموافق لعام (١٨٥٦م) بمصر، اشتعل بالفلاحة والزراعة التي ولع بها منذ بلوغه سن الرشد، حيث لم يكن له إلى طلب العلم سبيل، ومن ثم عاش عمره وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة، اشتغل ناظرًا على الزراعة في دائرة المغفور له راغب باشا، فقام بأعبائها خير قيام، وقد استطاع بجده واجتهاده تكوين ثروة واسعة، مما أهَّله للحصول على الرتبة الثالثة من قبل الخديوي حاكم مصر. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ١٢١).

(٢) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ٢٦٥)، معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ١٢١).

(٣) مولده ووفاته في حماة، وتلقى مباديء العلوم في أحد الكتاتيب الأهلية، وأقبل على دراسة الأدب وعلوم الدين والطبيعة والرياضيات، ونظم الشعر صغيرًا واشتهر به، وحارب البدع، ودعا إلى الإصلاح، فأغضب أدعياء العلم، فأثاروا عليه العامة باسم الدين، واضطرت الحكومة إلى زجه في السجن يومين، تسكينا لهياج الرعاع، وفي سنة (١٣٢٧هـ) أنشأ مجلة الإنسانية شهرية في حماة. واستمرت إلى أن توفي، كان من طلائع النهضة الأدبية الحديثة في سورية. الأعلام للزركلي (٢/ ١٩٠).

❁ **نوع الوقف: خيري.**

ما أوقفه أحد جدوده: المشهور أنه من سلالة الأمير طورباي "أمير التربة"، صاحب الأوقاف الكثيرة في حماة[١].

٩٥٣ - {٣١} الحسن بن محمد بن قاسم أبو علي، الكوهن، التازي (ت: بعد ١٣٤٧هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: الزاوية الفتحية بخوخة السويقة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

كان يعمل في تجارة الكتب، وجمع لنفسه مكتبة خاصة حافلة بالنفائس، ووقفها على الزاوية الفتحية بخوخة السويقة في الرباط[٣].

٩٥٤ - {٣٢} حسني بن أحمد بن عبد القادر باقي (ت: ١٣٢٥ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: أوقاف حسنة.**

❁ **الموقوف عليه: مدارس أهلية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

عاش في الاسكندرونة، وبنى فيها مدارس أهلية، وقف عليها أوقافًا حسنة[٥].

---

(١) الأعلام للزركلي (٢/ ١٩٠).

(٢) مؤرخ مغربي، من فقهاء المالكية من أهل فاس، جاور بالحجاز، له كتب، منها: "طبقات الشاذلية الكبرى"؛ ويسمى "جامع الكرامات العلية في طبقات الشاذلية"، و "إعلام السائلين عمن أقبر بمصر من صحابة سيد المرسلين. الأعلام للزركلي (٢/ ٢٢١).

(٣) الأعلام للزركلي (٢/ ٢٢١).

(٤) أديب بالعربية والتركية، ولد وتعلم بحلب، وانتخب نائبا عنها في العهد العثماني، صنف كتاب "منهاج الأرب في تاريخ العرب" وقدمه إلى خزانة ملك النرويج، ولعله لا يزال فيها، وله كتب بالتركية، وتوفي بالاسكندرونة. الأعلام للزركلي (٢/ ٢٢٨).

(٥) الأعلام للزركلي (٢/ ٢٢٨).

٩٥٥ - {٣٣} حسين بن علي بن عبد الله بن إبراهيم المناعي، التميمي (ت: ١٣٥٠ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** كتب. عين ماء، مسجد.

❁ **الموقوف عليه:** طلبة العلم.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

لأوجه الإحسان في حياته جوانب عديدة، منها:

أنه جدد بناء مسجد قلالي الشمالي قبل عام (١٩٣١م)، وذلك بعد أن تصدع مبناه.

حفر عينًا بقرب نخل الجودر، في قرية قلالي.

وقف بعض الكتب العلمية على طلبة العلم، كما كانت لديه مكتبة ثرية بالوثائق والكتب واللفافات، قام أولاده بإهدائها للشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة وزير المعارف آنذاك[٢].

٩٥٦ - {٣٤} حسين بن سليمان بن مطر (ت: ١٣٢٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** مال، وأرض.

---

(١) ولد نحو عام (١٢٦٦هـ) الموافق عام (١٨٥٠م)، في بلدة أبو الظلوف التي تقع على ساحل دولة قطر، تعلم مبادىء القراءة والكتابة والحساب، وحفظ قسطًا وافرًا من القرآن الكريم، وكان محبًا لعلوم الفقه والشريعة، ومحبًا لمجالسة أهل العلم، كان من أشهر رجالات الحركة الوطنية في البحرين، عمل عضوًا في اللجنة الوطنية المنتخبة من شيوخ القبائل والعشائر. تراجم أعلام الوقف (١٢٩/٢).

(٢) تراجم أعلام الوقف (١٢٩/٢).

(٣) ولد عام (١٢٤٣ هـ) الموافق لعام (١٨٢٨م)، في حوطة بني تميم في إقليم نجد، انتقل إلى البحرين مع والده واستقر فيها، وعمل مع والده بتجارة الأخشاب والحبال ومواد البناء، ثم عمل بتجارة اللؤلؤ حتى أصبح من كبار تجار اللؤلؤ في الخليج العربي، كان محل ثقة حاكم البحرين آنذاك، وله مشاركات سياسية. معجم تراجم أعلام الوقف (١٢٧/١).

❁ **الموقوف عليه: كل من يؤذن في مسجد آل بوكوارة، وأعمال خيرية أخرى.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

اشتهر بفعل الخيرات، وكثرة الصدقات، وحب الفقراء والمساكين، وكانت له مساعداته القيمة التي بذلها في سبيل المنفعة العامة، وقد كثرت صدقاته وتنوعت أوقافه، ومنها:

أوقف المخزن الكائن في سوق الشمالية -القريب من بيت خليفة بن أحمد الغتم- على كل من يؤذن في مسجد آل بوكوارة في البحرين، بموجب وثيقة حررها الشيخ شرف بن أحمد بتاريخ ٢٨ من محرم (١٢١٩ هـ) الموافق ١٦مايو (١٩٠١م).

أوقف إحدى أراضيه في المحرق لبناء مسجد عليها، وقد قام بعض المحسنين ببنائها وأطلق عليه اسم "مسجد ابن مطر الشرقي".

جدد بناء "مسجد العرار" في المحرق، وذلك قبل عام (١٣٢٩ هـ) الموافق لعام (١٩١١م).

أوصى ببعض أمواله في شهر صفر (١٣١٩ هـ) الموافق مايو (١٩٠١م)، على النحو التالي:

(٢٠٠٠٠) روبية على يد ابنه سلمان؛ ليبني بها مدرسة للعلم يُدرَّس فيها الفقه المالكي، وجعل للمدرس فيها عمارته التي في سوق المحرق، وقهوة تابعة لها.

(٢٠٠٠) روبية للقرض الحسن على المحتاجين.

(٤٠٠٠) روبية لعمارة المساجد، وحفر بئرين في الأحساء، وبناء مسجد فيها خراب.

(٢٠٠) ريال يُشترى بهما بيت في الأحساء ويوقف على عيسى بن راشد،

ومـن بعـده علـى ذريته، ومـا زاد عـن ذلك يصرف فـي أوجـه الخير من كسـوة فقير، وصلـة رحـم، وصدقـة، وإعانـة محتاج وغيـر ذلك.

وقـام نجلـه سـلمان بإنفاذ وصيتـه بعد وفاتـه، وبنى المدرسـة التي سـميت فيما بعـد مدرسـة حسـين بـن مطـر، والتـي كان قـد أوقف علـى من يـدرس فيهـا عمارته بالسـوق والقهـوة، وقـد قـام بالتدريس فيها عدة شـيوخ أشـهرهم الشـيخ عبداللطيف علي الجـودر[1].

٩٥٧ - {٣٥} حمد بن عبد الله بن يوسف بن صقر بن محمد الصقر (ت: ١٣٤٨ هـ)[2].

- **الموقوف: مسجد، وأرض، وبركة ماء.**
- **الموقوف عليه: مستشفى.**
- **نوع الوقف: خيري.**

اشترك مع أخيه صقر ببناء مسجد في محلة الصقر في منطقة القبلة.

بنـاء مسـجد فـي قريـة كـوت الخليفـة فـي البصـرة، وكان المسـجد الوحيـد في القريـة والقـرى المجاورة.

تبرعـه بقطعـة أرض كان يملكهـا فـي منطقـة الوطيـة مـن أجـل التوسـعة الغربية للمستشـفى الأمريكـي؛ الـذي كان هـو المستشـفى الوحيـد فـي الكويـت حينئـذٍ، بالإضافـة إلـى أنـه كان مـن أكبـر المتبرعيـن لبنـاء المستشـفى الملكـي فـي البصرة.

إنشـاء بِركـة "سـبيل ماء" خصـص لها إحدى سـفنه لجلب الماء من شـط العرب

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٢٧).

(٢) ولد عام (١٢٨٨ هـ) الموافق عام ١٨٧١م في دولة الكويت، تعلم القراءة والكتابة ومباديء الحساب في الكُتَّاب، وذلك شأنه شأن أقرانه في ذلك الوقت، امتهن التجارة البحرية وارثًا إياها من جده وأبيه، وكان يمتلك كثيرًا من بساتين النخيل في البصرة، وكان من أكبر تجار التمور في الكويت، تم اختياره رئيسًا لأول مجلس شورى تشهده الكويت عام ١٩٢١م. تراجم أعلام الوقف (٢/١٣١).

إلـى الكويـت، وقد حـرص على أن تكـون له صدقة جاريـة في هذا المجـال، خاصةً في وقـت كان الماء العذب فيه شـحيحًا[١].

٩٥٨ - {٣٦} حمود بن حسين الشغدلي (ت: ١٣٩٠ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: أبناؤه، وطلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

خلَّـف مكتبـة هـي عنـد أولاده، وقـد جعلـوا لهـا فهرسًـا، وقـد ضَمَّـت كتبًـا في فنـون عديـدة، بلـغ عدد أسـماء الكتـب لأجزائهـا نحـو (٤١٧) كتابًـا[٣].

٩٥٩ - {٣٧} خالد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العدساني (ت: ١٣١٨ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: بيتان.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١٣١/٢).

(٢) ولد في بلده مدينة حائل عام ١٢٩٥هـ فأخذ مبادىء القراءة والكتابة فيها، ثم شرع بحفظ القرآن وتجويده، ثم رحل إلى الرياض عام ١٣٢٦هـ فجد واجتهد حتى صار من أكابر العلماء، وكان مع هذا كريم الخلق؛ هينًا لينًا، عطوفًا محبًّا لأهل الخير، رحيمًا بالمسكين والفقير، وكان قويًّا في الحق صريحًا فيه. علماء نجد خلال ثمانية قرون (١٣٦/٢).

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١٣٦/٢).

(٤) ولد تقديرًا عام (١٢٤٩ هـ) الموافق لعام (١٨٣٤م) في الكويت، درس في الكتاتيب الموجودة آنذاك في الكويت، وتلقى بعض العلوم من والده قاضي الكويت الشيخ عبدالله العدساني، تصدر بعد ذلك للتدريس وتعليم الأولاد العلوم الشرعية والقراءة والكتابة، وتولى الإمامة والخطابة في مسجد السوق، واستمر في هذا المسجد حتى وفاته، وقد كف بصره بعد ذلك إلا أنه استمر في نشر العلم. معجم تراجم أعلام الوقف (١٣٩/١).

أوقـف الشـيخ خالـد بيتيـن لـه في ملحـه العدسـاني تقربًـا لله عز وجـل، وذلك فـي وثيقـة شـرعية حررهـا والـده القاضـي عبداللـه العدسـاني، واشـترط فـي وقفـه هـذا عمـل عشـيّات؛ وتقديـم أضـاحٍ، وخيـرات يعـود أجرهـا عليـه وعلـى والديـه، كمـا اشـترط اسـتمرار الوقـف على ذريتـه الذكـور والإناث، ومِـنْ بعدهم علـى ذرية الذكـور ومـا تناسـلوا، وجعَـل النظـارة لابنـه عبدالله[1].

٩٦٠ - {٣٨} خليل بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف بن صالح بن إسماعيل بن إدريس (ت: ١٣٢٩ هـ)[2].

❁ الموقوف: مخزنان، ومال، وذبح إضاح كل عام.

❁ الموقـوف عليـه: نجلـه إبراهيـم، ثـم علـى ذريتـه مـن بعـده، ثـم في ذريـة إخوتـه الأرشـد منهـم، وفعـل الخيـر، ومسـاعدة الفقـراء والمحتاجـين.

❁ نوع الوقف: ذري، وخيري.

وقـف مخزنيـن فـي المحرق، وجعـل الوقف على نجلـه إبراهيم، ثـم على ذريته مـن بعـده، ثـم في ذريـة إخوته الأرشـد منهـم، علـى أن يقوم بعـد وفاته فـي كل عام بذبـح ثـلاث أضحيـات لـه ولوالديـه، ومـا زاد من أجـرة المخزنيـن فإنه يفعـل به كل خيـر وإحسـان، وقـد حـرر وثيقـة الوقـف الشـيخ شـرف بـن أحمد فـي شـهر محرم ١٣١٣ هـ الموافق شـهر يونيـو (١٨٩٥م).

أوصـى بإنفـاق ثلـث مالـه وحلالـه علـى فعـل الخيـر، كمـا أوصـى بتخصيص جـزء مـن هـذا الثلـث لمسـاعدة الفقـراء والمحتاجيـن، علـى أن تـوزع عليهـم تلك الصدقـات يـوم الجمعـة مـن كل أسـبوع[3].

(١) معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٣٩).

(٢) ولد عام (١٢٦٦ هـ) الموافق عام (١٨٤٩م) في مدينة المحرق التي كانت عاصمة البحرين في ذلك الوقت، التحق بالكتاب وتعلم مباديء القراءة والكتابة والحساب، وكان ذو علم واسع وخط جميل، وقد اشتهر بقوة البنية، عمل في شبابه تاجرًا للمواد الغذائية ومواد البناء من الأخشاب، كما تملك عددًا من السفن الشراعية، حتى أصبح من كبار أعيان البحرين في زمانه. تراجم أعلام الوقف (٢/١٥١).

(٣) تراجم أعلام الوقف (٢/١٥١).

٩٦١ - {٣٩} راشد ناصر بن راشد بن عبد الله بن عثمان بورسلي (ت: ١٣٥٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف: تأسيس مدرسة، وست دكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

قام بتأسيس مدرسة صغيرة في ديوانه في حي بورسلي، وقد قام بالتدريس فيها الشيخ عيد بداح المطيري، والملا عيسى المطر.

قام عام (١٣٣٤ هـ) الموافق عام (١٩١٦م) ببناء مسجد في الحي الذي يسكن فيه، وهو مسجد البورسلي.

وقف ستة دكاكين، على المسجد الذي أنشأه، ليظل مؤديًا لرسالته السامية.

قام في عام الهدامة[٢] بمساعدة أهل الحي الذي يسكن فيه؛ بإعادة بناء ما أتلفه السيول من بيوتهم، مع إعادة تأهيل المسجد وإصلاحه من ماله الخاص[٣].

---

(١) ولد عام (١٢٨١هـ) الموافق عام (١٨٦٤م) في فريج بورسلي، الواقع في منطقة شرق في دولة الكويت، تلقى تعليمه الأوّلي في الكُتَّاب، وكان محبًا للقراءة وعاشقًا للأدب، وحافظًا للكثير من القصائد الشعرية، وكان من تجار اللؤلؤ البارزين، وقد ورث عن آبائه وأجداده أسطولًا بحريًا كبيرًا، حيث كان بارًا بأهله وجيرانه، وكان كريمًا سخيًا مع الجميع، وكان حريصًا على إصلاح ذات البين، وإشاعة المحبة والمودة بين الناس. تراجم أعلام الوقف (١٦٩/٢).

(٢) سنة الهدّامة: هي سنة انهمرت فيها الأمطار الغزيرة سنة ١٩٤٣م، وهدمت منازل كثيرة، وشردت سكانها.

(٣) تراجم أعلام الوقف (١٦٩/٢).

٩٦٢ - {٤٠} رمضان ميزران (ت: ١٣١٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرستان، وجامع.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم، والقرآن.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

بنى في شارع الزارية -أحد شوارع مدينة طرابلس- جامعًا لإقامة الشعائر الدينية، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ومدرسة لتدريس العلوم الشرعية وغيرها، وقد تم بناء المدرستين والجامع في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ووقف عليها أوقافًا كثيرة ما زالت تقوم بنفقاتها، ويصرف من ريعها على حفاظ القرآن الكريم وطلاب العلم.

وأوقف على أبنائه أوقافًا كثيرة، ما زال أحفاده يعيشون فيها عيشة الرخاء والسعة[٢].

٩٦٣ - {٤١} سالم المبارك الصباح (ت: ١٣٣٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: دكاكين، وعمارة.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

---

(١) ولد في مدينة طرابلس في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، من أسرة كريمة مشهورة لها ذكر، ولما بلغ رشده اشتغل بالتجارة، وكانت له صلة تجارية بتركيا والسودان، يجلب إلى طرابلس ما هي بحاجة إليه، ويصدر منها ما هي في غنى عنه، ومن طريق التجارة أثرى ثراء كبيرًا، وأرسل ابنه محمد ليباشر أعماله التجارية فتوفي في السودان، وحزن عليه حزنًا شديدًا فلم يكن له من الذكور غيره، فاتجه لأعمال الخير، وكان عضوا بارزًا في مجلس غدارة ولاية طرابلس، ويعتبر هذا المجلس من السلطات العليا في المدينة، توفي بطرابلس ودفن بجامعه. أعلام ليبيا (ص: ١٦٤- ١٦٥).

(٢) أعلام ليبيا، للطاهر أحمد الزّاوي (ص: ١٦٤).

(٣) المولود عام (١٢٨١هـ) الموافق عام (١٨٦٤م)، وهو الابن الثاني من الذكور من أبناء الشيخ مبارك الصباح وهو حاكم الكويت التاسع، وكان محبًا للكويت حيث كان يتابع أحوال شعبه بنفسه، وأمر بتطهير البلاد من الفساد، عُرف عنه شغفه بمطالعة الكتب الأدبية، وميله لحفظ الأشعار العربية، كما كان شجاعًا مغوارًا قاد معركة الجهراء. تراجم أعلام الوقف (١٧٧/٢).

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

تبرع بالأرض المُقام عليها مجموعة من الدكاكين في محلة الرشايده، ليقوم هلال المطيري بوقف تلك الدكاكين على مسجد هلال، وذلك عام (١٣٣٦هـ) الموافق عام (١٩١٨م).

أسس وبني عمارة على ساحل البحر مقابل مسجد الخليفة، ثم أوقفها على مصالح هذا المسجد[1].

٩٦٤ - {٤٢} سالم بن محمد بن سالم بن سيف الرواحي، العبسي (ت: ١٣٦٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مكتبة، طباعة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده وأولادهم، وطلبة العلم من المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف مكتبته في زنجبار، التي تقدر محتوياتها بمئات المخطوطات والمطبوعات على أولاده ومن بعدهم عقبًا بعد عقب.

قام بطباعة الكتب ونشرها على نفقته، ووقفها على طلبة العلم من المسلمين، ومن هذه الكتب: "لطائف الحكم في صدقات النعم"، للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي، عام (١٣٠٩ هـ) الموافق عام (١٨٩١م)، "وتلقين الصبيان ما يلزم الإنسان"، لنور الدين السالمي، عام (١٣٤٤ هـ) الموافق عام (١٩٢٥م)، "والنشأة المحمدية في مولد خير البرية" لأبي مسلم البهلاني، عام (١٣٤٥ هـ)

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١٧٧/٢).

(٢) ولد عام (١٢٨٥هـ) الموافق عام (١٨٦٨م) في عُمان، تلقى تعليمه في البداية على يد والده وعمته شمساء بنت سالم الرواحية، استقال من العمل الحكومي في عهد السلطان علي بن حمود بن محمد، وتفرغ لأعماله الخاصة، حيث كانت له أملاك كثيرة في زنجبار، اشتهر بنسخ المخطوطات، فتجمعت لديه مكتبة كبيرة، كان يشرف بنفسه على تصحيح كتبها ومراجعتها. تراجم أعلام الوقف (١٧٩/٢).

الموافق عام (١٩٢٦م)[١].

٩٦٥ - {٤٣} سالم مفتيج البوسنوي (ت: ١٣٥٧ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مدارس.

❁ الموقوف عليه: المدرسين.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

أدخل كثيرًا من الإصلاحات على الأوقاف والمدارس الدينية، وأنشأ مدارس جديدة للمسلمين، وهو أول من فكر في إيفاد بعثات علمية إلى الأزهر الشريف على نفقة الأوقاف[٣].

٩٦٦ - {٤٥} سعد باشا ابن إبراهيم زغلول (ت: ١٣٤٦ هـ)[٤].

❁ الموقوف: دار.

❁ الموقوف عليه: الفقراء من أولاد وذرية إخوته في تعليمهم وعلاجهم، والجمعية الخيرية الإسلامية لتصرفه في شؤون التعليم بمعرفتها.

❁ نوع الوقف: ذري، وتعليمي.

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١٧٩/٢).

(٢) ولد عام (١٢٩٤ هـ) الموافق لعام (١٨٧٧م) في سراي بوسنة، تخرج في مدرسة القضاء الشرعي "مكتب النواب" في يوغسلافيا، ثم سافر إلى تركيا طالبًا للعلم وساعيًا إليه، وحين عاد عُين مفتيًا، ثم انتخب رئيسًا لمجلس العلماء، وعضوًا في مجلس الشيوخ اليوغسلافي، كان عضوًا في المؤتمر الإسلامي العام في فلسطين عام ١٩٣١م، وانتخب وكيلاً في مؤتمر مسلمي أوروبا في جنيف عام (١٩٣٥م). معجم تراجم أعلام الوقف (١٧٣/١).

(٣) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر (٤٦٢/١)، معجم تراجم أعلام الوقف (١٧٣/١).

(٤) زعيم نهضة مصر السياسية، وأكبر خطبائها في عصره، ولد في "إبيانة" من قرى الغربية بمصر، وتوفي أبوه وهو في الخامسة، فتعلم في كتّاب القرية، ودخل الأزهر سنة (١٢٩٠ هـ) فمكث نحو أربع سنين. واتصل بـ جمال الدين الأفغاني، فلازمه مدة، وتولى رياسة مجلس الوزراء سنة (١٩٢٤ م)، ورياسة مجلس النواب سنة (١٩٢٥ و ١٩٢٦ م)، وتوفي بالقاهرة. الأعلام للزركلي (٨٣/٣).

أوقف سعد باشا زغلول منزله المرقّم بالبلدية برقم (٢) قسم السيدة زينب، والمشهور بـ "بيت الأمة" عام (١٩٢٦م)، وكذلك منزله في بلدته "إبيانة" التابع لمركز "فوه" في محافظة كفر الشيخ حاليًا، وجميع الأراضي الزراعية التي كان يملكها ومساحتها (٤٠) فدانًا و(٤) قراريط و(١٠) أسهم، بزمام ناحية مسجد وصيف، التابع لمركز زفتى في محافظة الغربية، وقد خُصِّص "بيت الأمة" من بعده لانتفاع زوجته صفية زغلول، أما منزله الآخر والأطيان الزراعية فقد اشترط أن يُصرف ريعها على الفقراء من أولاد وذرية إخوته في تعليمهم وعلاجهم، وأن يؤول ريع الوقف من بعدهم إلى الجمعية الخيرية الإسلامية لتصرفه في شؤون التعليم بمعرفتها[١].

٩٦٧ - {٤٦} سلمان حسين سلمان بن مطر (ت: ١٣٦٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: دار. مساجد.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده وذريتهم.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

إيقاف بيته في منطقة "ريا" في البحرين على أولاده؛ إبراهيم، وأحمد وذريتهم من بعدهم وما تناسلوا، وحررت وثيقة الوقف في جمادي الأولى (١٣٣٨ هـ) الموافق يناير (١٩٢٠م).

قيامه ببناء وترميم عدة مساجد تقربًا لله، ومنها: مسجد في قرية الدير، ومسجد عبدالوهاب الزياني، ومسجد ابن عربي، بالإضافة إلى ترميم عدة

---

(١) الأعلام للزركلي (٣/ ٨٣).

(٢) ولد عام (١٢٦٤ هـ) الموافق لعام (١٨٤٨م) في جزيرة المحرق، التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت، وهو أكبر أبناء المحسن المشهور التاجر الكبير حسين بن مطر، عمل بتجارة اللؤلؤ، وكان له أسطول من السفن الشراعية، قد استعان به حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة مستشارًا في الكشف عن اللؤلؤ الياباني الذي كان يُهرّب إلى البحرين. معجم تراجم أعلام الوقف (١/ ١٨٣).

مساجد في الأحساء[١].

٩٦٨ - {٤٧} سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد آل صنيع (ت: ١٣٨٩ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

ملك أكبر مكتبة خاصة في الرياض، اشترت جامعة الرياض جزءًا منها بمبالغ كبيرة، تحتوي على عشرات المخطوطات النادرة، والطبعات القديمة التي تعد في ندرتها كالمخطوطات، وقلَّ أن يوجد كتاب قيم إلاّ وعنده نسخة منه، وما باع على الجامعة فغالبه من النسخ المتكررة لديه[٣].

٩٦٩ - {٤٨} شملان بن علي آل سيف (ت: ١٣٦٤ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مقر المدرسة، ومال.**

❁ **الموقوف عليه: مؤذن مسجد ابن خميس، وتعمير المساجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) سليمان بن مطر؛ أبو الأرامل والأيتام. معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٨٣).

(٢) العيزي أصلاً، المكي مولدًا ومنشئًا، ولد بمكة المكرمة عام (١٣٢٣ هـ)، وتعلم في مسجد الجودرية القرآن ومباديء الكتابة والقراءة، ثم صار يتردد على علماء الحرم الشريف، فكان آية في معرفة أسماء الكتب والمؤلفين والمخطوطات، وأنواع طباعتها وجيدها ورديئها إلى غير ذلك. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٣٠٣).

(٣) معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٨٣).

(٤) ولد عام (١٢٨١ هـ) الموافق لعام (١٨٦٤م) في منطقة شرق إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، في بيت عز وجاه وثراء، وهو من قبيلة عنزة، توفي والده سنة (١٣٠٤ هـ) الموافق (١٨٨٦م) وعمره نحو ٢٣ سنة، فورث هو وشقيقه الأكبر حسين بن علي آل سيف ثروة تقدر بمائة وخمسين ألف روبية، وهي تُعد ثروة طائلة في ذلك الوقت، اشتغل شملان بتجارة اللؤلؤ، فكان يشتريه من الغواصين ثم يسافر به إلى مراكز بيعه في البحرين أو الهند بمشاركة شقيقه الأكبر حسين رَحِمَهُمَاٱللَّهُ. معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٨٩).

تعددت أوجه الإحسان في حياة شملان آل سيف، واتجهت نحو التعليم بشكل خاص، ومن بين هذه الأوجه:

تبرع لإنشاء المدرسة المباركية بمبلغ خمسة آلاف روبية، مساهمة منه في تطور التعليم في وطنه.

أسس مدرسة السعادة عام (١٣٤٣ هـ) الموافق (١٩٢٤م)، لتكون مدرسة بعد المباركية والأحمدية، حيث إن هاتين المدرستين قد ضاقتا بطلاب العلم، ووجد شملان بن علي أن هناك كثيرًا من اليتامى محرومون من نعمة التعليم لعدم وجود عائل ينفق عليهم، فهداه الله إلى تأسيس مدرسة خاصة تضم اليتامى من أهل الكويت، يتلقون فيها بالمجان علومًا مختلفة أسوة بغيرهم من الطلاب المنتسبين إلى مدرستي المباركية والأحمدية، وخصص لها جزءًا من ماله، وعين للعمل فيها مدرسين أَكْفَاء، وأوكل إدارتها إلى الشيخ أحمد الخميس الذي كان راتبه مائة روبية، وهو راتب كبير في ذلك الوقت، وكان التعليم في المدرسة مجانًا للطلاب الذين بلغ عددهم نحو ثلاثمائة تلميذ في سنة (١٩٣٤م).

٩٧٠ - {٤٩} صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبرهيم بن عبد الله بن بسام بن عساكر (ت: ١٣٣٧ هـ)(١).

❁ الموقوف: مكتبة، وبساتين ونخيل.

❁ الموقوف عليه: القريب، والمحتاج، وابن السبيل.

❁ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

خَلَّف مكتبة نفيسة كلها خطية، ويوجد فيها نوادر المخطوطات وتوجد عند ابنه سليمان، وقد نمّاها أيضًا الابن المذكور، كما خلف بساتين ونخيلاً جعلها صدقة على القريب والمحتاج وابن السبيل(٢).

٩٧١ - {٥٠} صالح بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد البسام (ت: ١٣٠٧ هـ)(٣).

❁ الموقوف: مكتبة.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

خلَّف مكتبة قيمة حافلة بالكتب المفيدة والمراجع الهامة مطبوعة ومخطوطة،

---

(١) ولد في مدينة عنيزة، وذلك عام (١٢٥٨ هـ)، ونشأ فيها، وربي في حجر الفضيلة والطهر والتقي والصلاح، فأسرته التي تولت رعايته، وعشيرته التي هو منها اشتهرت بالفضل والكرم والإحسان والإيثار وكرم الأخلاق، يعتبر من أعيان بلده ومن رؤساء أسرته، ويعد من الشجعان؛ فله مواقف مشرفة أثناء المعارك، ومعروف بالعبادة والتهجد، وتلاوة القرآن في كل آن قائمًا وقاعدًا وماشيًا، لا يصرفه عن تلاوته شيء. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤٥٣ - ٤٥٤).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤٥٣ - ٤٥٤).

(٣) ولد في عنيزة عام (١٢٧٠ هـ) في بيت وجاهة وعز، ونشأ نشأة صالحة، واشتهر أمره وارتفع قدره في شبابه؛ لما يتصف به من مكارم الأخلاق، وبذل المعروف والإحسان، فوالده من أعيان مدينة عنيزة، ومن مشاهير أسرة آل بسام، وقد توفي والده وخلَّف بيتًا تجاريًا في جُدّة، فنمت الثروة في أيديهم حتى صاروا من كبار تجار جدة، ومن أعيان عنيزة. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤٩٥).

ولـم تبع إلاَّ بعد وفاته بنحو خمسـين سـنة[١].

٩٧٢ - {٥١} صالح باشا كيكيا (ت: ١٣٧٦ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ الموقوف عليه: الطلاب.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قـام الكمندتـور صالح بإنشـاء أول مدرسـة للبنين، ومدرسـة للبنات، مـن المرحلة الابتدائيـة إلـى المرحلـة المتوسـطة بإرتريـا، وتحديـدًا فـي مسـقط رأسـه "حرقيقـو"، وأنفـق مـن أجلهـا الغالـي والنفيس مـن ماله الخـاص؛ ليتلقـى الطلاب فيهـا الدروس النظاميـة، وأنشـأ فيها معهـدًا للدين الإسـلامي؛ ليتعلم الطلاب فيه علـوم القرآن الكريم والفقـه والعقيـدة، كمـا أقـام فيهـا ملحقًا خاصًـا للمعهـد الصناعـي، بدأ بتعليـم حرفة النجـارة، لتلبيـة احتياجـات المدرسـة فـي أول الأمـر، ثم شـمل لاحقًا التدريـب الفني للكهربـاء والميكانيـكان وضمانًا لاسـتمرار المدرسـة ومنهجها المتميـز، وحفاظًا على اسـتقلاليتها دون الحاجـة إلـى الدعم الرسـمي مـن الحكومـة؛ أوقف عليهـا (٤٤) بابًا فـي مدينـة أديس أبابـا تدر عليهـا إيـرادات وفيـرة لتغطيـة احتياجاتها مـن مصروفات؛ بـدءًا مـن رواتـب المعلميـن، والأثـاث الـلازم، وتوسـعة المدرسـة لاحقًـا وصيانتهـا، إلـى كافـة المتطلبـات الضروريـة لها، وقـد افتُتحت المدرسـة في يـوم الخميس ٩ من مارس (١٩٤٤م)[٣].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/٤٩٥).

(٢) ولد عام (١٣٢٢ هـ) الموافق لعام (١٩٠٤م) في مدينة "حرقيقو" بإرتريا من أسرة "كيكيا" عمل في التجارة مع والده، ثم أسس عملاً تجاريًا خاصًا به، تزوج وله من الأبناء أربعة وبنت، وقد استشهد ابنه أحمد اغتيالًا، حصل على لقب "الكمندتور" وهو لقب تركي الأصل، وهو يعد رائد النهضة التعليمية بإرتريا. معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٩٣).

(٣) معجم تراجم أعلام الوقف (١/١٩٣).

٩٧٣ - {٥٢} صالح بن الملا محمد بن صالح بن عبد الله العبد الرحمن العنزي (ت: ١٣٧٨ هـ)(١).

❁ الموقوف: مسجد.

❁ الموقوف عليه: البيوت، والدكاكين.

❁ نوع الوقف: دعوي.

أسس مسجدًا يسمى مسجد "الملا صالح" الذي بناه عام (١٣٣٨ هـ) الموافق عام (١٩١٩م)، في منطقة الصالحية في دولة الكويت، وهو لا يزال قائمًا حتى الآن، وقد وقف عليه العديد من البيوت والدكاكين، وذلك حرصًا منه على استمرار خدمات هذا المسجد، وتوفير ما يلزمه من نفقات(٢).

٩٧٤ - {٥٣} عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦ هـ)(٣).

❁ الموقوف: كتب.

---

(١) ولد عام (١٢٩٦ هـ) الموافق عام (١٨٧٨م)، في فريج الشيوخ في دولة الكويت، مات أبوه وهو ما زال في الثامنة من عمره، فتولى أخوه الأكبر راشد الملا رعايته، وأدخله الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وكان يعُد أول مدير للجوازات في دولة الكويت، كما عمل عضوًا في مجلس شؤون الأوقاف عام (١٩٥١م). تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٠٥).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٠٥).

(٣) عالم ومفسرّ، ولد في القصيم بالمملكة العربية السعودية، مات والده ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، طلب العلم وجدّ فيه فحفظ القرآن الكريم والمتون، فاشتهر أمره، وعلت منزلته، وكثر تلاميذه، ترك عدة كتب نافعة، أكثرها في تفسير القرآن وعلومه، أبرزها: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، وكتبه قيِّمة محققة تخلو من الدخيل والغرائب، أسلوبها سهل ميسر، كان مرجع بلاده وعمدتهم في جميع أحوالهم وشؤونهم؛ فهو مدرس الطلاب، وواعظ العامة، وإمام الجامع وخطيبه، وكاتب الوثائق، ومحرر الأوقاف والوصايا، وعاقد الأنكحة، ومستشارهم في كل شؤونهم وما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم، وكل هذه الأعمال يقوم بها حسبة، ولا يتقاضى عنها أجرًا، وهذا ما جعله كبيرًا في أعين الناس، محبوبًا لدى عامتهم وخاصتهم. صفحات من حياة علامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي، لعبدالله الطيار، علماء نجد خلال ثلاثة قرون (٣/ ٢٥٠).

❁ الموقوف عليه: مكتبة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

أسس مكتبة عنيزة الوطنية، وتكونت نواتها الأولى حين اشترى الشيخ ابن سعدي كتبًا بتلك الأموال التي تبرع بها الوزير عبد الله بن سليمان الحمدان (ت: ١٣٨٥ هـ) لصالح المكتبة، هذا بالإضافة إلى ما تركه العلماء والأعيان على مر تاريخ الجامع الكبير في خزانته من المخطوطات النادرة(١).

٩٧٥ - {٥٤} عبد الرزاق ابن الشيخ قادر (ت: ١٣١٢ هـ)(٢).

❁ الموقوف: سقاية.

❁ الموقوف عليه: صدقة عليه بعد موته، ووجوه البر والخير.

❁ نوع الوقف: خيري.

كان مثلاً صالحًا، وقدوة حسنة في رعاية المصالح العامة، والإخلاص للنفع العام حيث أحيا الدارس من المجد، والمقبور من الفضل، فأوقف أوقافًا خيرية على أن تصرف غلتها على روحه، وفي وجوه البر والخير، وإرواء العطاش بالماء العذب، حيث اتخذ من غلة تلك الموقوفات سقاية وهي اليوم عامرة(٣).

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٦٥)، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية العدد الأول (المحرم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ ص: ٧٩).

(٢) كان كريم السجايا، اجتمعت له مزايا شريفة جعلت له مكانة بين الناس، فتعلقت عليه القلوب، ووضع الناس ثقتهم وأولوه عناية، فصار له مجلس حافل يجمع فيه رجالات بغداد، فانتدب في عهد السلطان عبد الحميد نائبًا ممثلًا لبغداد في مجلس المبعوثان، ثم عين رئيسًا لبلدية بغداد الثانية. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٩٢-١٩٣).

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٩٣).

٩٧٦ - {٥٥} عبد الرزاق بن رشيد بن حميد الحصان البغدادي، الكرخي (ت: ١٣٨٤ هـ)[١].

❁ الموقوف: مكتبة.

❁ الموقوف عليه: مكتبة الحرم النبوي، وطلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قام برحلات علمية إلى بلاد الهند والأفغان، ودخل مصر في أوائل صفر سنة (١٣٣٣هـ)، واجتمع بعلمائها، وعكف على مطالعة مخطوطات الجامع الأزهر ودار الكتب، ونسخ عشرات من الأثبات والمشيخات والمعاجم والمسلسلات وكتب الطباق، والتي زخرت بها مكتبته التي أوقفها وجعلها تحت نظارة عبد الوهاب الدهلوي، وقد ضمّت إلى مكتبة الحرم المكي الشريف.

وقف مكتبته على طلبة العلم، وفيها (١٨٥٠) كتابا؛ منها (٧٧٥) مخطوطًا[٢].

وقف مكتبته على مكتبة الحرم النبوي في المدينة[٣].

---

(١) ولد ببغداد، وألم باللغتين التركية والفرنسية، وعاش في شبه بؤسٍ، إلى أن عمل في مكتبة الأوقاف العامة سنة (١٩٤٨ - ١٩٦١)، ورحل إلى الكويت وإلى السعودية، أثار بعض ما كتبه نقدًا شديدًا في بغداد، من كتبه المطبوعة: ربيعة العراق، عربي المستقبل، العروبة في الميزان. قامت بسببه تظاهرات احتجاج وسجن مؤلفه أربعة أشهر، وتوفي غريبا في فندق بالكويت. الأعلام للزركلي (٣٥٢/٣).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٦٠).

(٣) الأعلام للزركلي (٣٥٢/٣).

٩٧٧ - {٥٦} عبدالستار بن عبدالوهاب بن محمد خدايار بن عظيم حسين يار المباركشاهوي، البكري، الدِّهْلَوِي (ت: ١٣٥٥ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** مكتبته.

❁ **الموقوف عليه:** مكتبة الحرم.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

جعل مكتبته وقفًا قبل وفاته، ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بمكة[٢].

٩٧٨ - {٥٧} عبد العزيز بن إبراهيم الدوسري.

❁ **الموقوف:** كتاب.

❁ **الموقوف عليه:** نفسه، وطلبة العلم من أولاده، وأولاد إخوانه.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

---

(١) الصديقي الحنفي، أبو الفيض وأبو الإسعاد، ولد بمكة في ٢٥ ذي القعدة سنة (١٢٨٦ هـ)، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وهو صغير، وطلب العلم؛ فقرأ على والده، والتحق بالمدرسة الصولتية فأخذ عن شيوخها ولازم دروسهم ومنها تخرج، ثم لازم حلقات دروس المسجد الحرام، وأخذ عنهم نشأته وتحصيله العلمي، وتفقه على المذهب الحنفي، وأقبل على الحديث الشريف فاشتغل به وصار عالمًا بفنونه، وقد صرف عمره كله في العلم والتدريس، ومن الأعمال التي تقلّدها؛ عيّن أمينًا للفتوى فترةً من الزمن في عهد أمير مكة المكرمة الشريف عون الرفيق، واختير مدرّسًا بمدرسة المطوّفين في المسجد الحرام عام (١٣٤٧ هـ)، فكان من مدرّسي المسجد الحرام فترة الحكم العثماني في العشرينات الهجرية، وفي الحكم الهاشمي أيضًا، وفي العهد السعودي كان من أوائل مدرسي المسجد الحرام الذين عيّنهم الملك عبد العزيز عام ١٣٤٧ هـ، وقد استمر به حتى وفاته تقريبًا، له تآليف، منها: "فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي"، و"سرد النقول في تراجم الفحول"، و"الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر"، و"بغية الأديب الماهر ونشر المآثر فيمن أدركته من الأكابر"، وغير ذلك، توفي بمكة المكرمة في الحادي عشر من شهر رجب، ودفن بالمعلاة. مختصر نشر النور والزهر، لعبد الله مرداد أبو الخير (ص: ١٢٧)، نثر الدرر بتذييل نظم الدرر، لعبد الله بن محمد غازي (ص: ٤)، الأعلام للزركلي (٣/ ٣٥٤).

(٢) الأعلام للزركلي (٣/ ٣٥٤).

وُجِدَ على طرة كتاب: "بستان الفوائد المحتوى على العقائد والمراثي والفوائد" لمؤلفه: عبد العزيز بن إبراهيم الدوسري، وهو من مخطوطات مكتبة الحرم المكي الوقفية التالية، وقف لله تعالى على نفسي، وطالب العلم من أولادي، وأولاد إخواني، ٢٢ شعبان سنة (١٣٦٩هـ)[١].

٩٧٩ - {٥٨} عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة، وأول ملوكها (ت: ١٣٧٣ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: عيون، وعقار، ودكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: إنشاء سكن للحجاج في المطار والميناء، ومدرسة.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

ومن المشاريع الوقفية في العصر الحديث؛ العين العزيزية في جدة، التي تعد وقفًا للملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذلك عندما اشترى عيونًا من وادي فاطمة وأوصلها إلى جدة وأوقفها، وأنشأ للوقف إدارة خارج إطار سلطة الدولة، وقامت هذه الإدارة بإنشاء سكن للحجاج في المطار والميناء، فأراحت الحجاج، وكونت دخلًا تنفق منه على غرضها الأساسي[٣].

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٥٩)، مجلة الدرعية السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع الآخر (١٤١٩هـ)، (ص: ٢٦٤).

(٢) الحاكم الرابع عشر من أسرة آل سعود، ولد في الرياض لأسرة آل سعود الحاكمة في نجد، عام (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)، وفي السابعة من عمره عهد به والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى القاضي عبد الله الخرجي لتعليمه القرآن الكريم، وفي العاشرة تلقى تحصيله في الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، كان عبد العزيز يتمتع منذ صباه بذكاء مفرط، أعلن في سنة (١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م) توحيد الأقطار الخاضعة له وتسميتها "المملكة العربية السعودية"، ليطلق عليه بعد تأسيس السعودية "زعيم الجزيرة العربية"، توفي بالطائف، ودفن في الرياض. وخَلَفَه ابنه الملك سعود الأول، وليّ عهده في حياته. الأعلام للزركلي (١٩/٤- ٢٠).

(٣) إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية (ص: ٢٨)، دور الوقف في النمو الاقتصادي لكامل صالح عبد الله (ص: ٣٣).

وقف أحد أملاكه في المجمعة -عاصمة منطقة سدير- لصالح الجامع، وكتّاب للأولاد، وذلك عام (١٣٣٥ هـ)، وجاء في نص الوقفية: من طرف القصر والمسجد، والباقي عليه يحط -يجعل- منه مدرسة للعيال يتعلمون فيها، ويجعل منه دكاكين سبالة على المدرسة، ويقطع ما يكفي بستانًا للقليب يغرس، والجميع كله على نظر عبد المحسن[1].

أسس في الرياض ما يسمى برباط الإخوان، ونهض في خدمة طلبة العلم الوافدين، وتوفير الجو العلمي والنفسي والمعيشي المناسب لهم، فوقف الأوقاف لهم، مما حفز القادرين ليفعلوا فعله[2].

٩٨٠ - {٥٩} عبد العزيز العلي الخريجي.

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة؛ قائمة بتملكاتها الوقفية حتى عام (١٤١٦ هـ)، الدار الكائنة بحي العزيزية، والتي تبرع بها الشيخ عبد العزيز العلي الخريجي، والمكونة من ثلاثة أدوار، وكل دور مكون من شقتين، وهي مسلمة للجمعية[3].

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٣٦)، صحيفة الجزيرة العدد (١٠٣٤٩) من مقال لحمود عبد العزيز المزيني.

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٥٣).

(٣) عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم (ص: ٤٠).

٩٨١ - {٦٠} عبد العزيز عبد الله شروني (ت: ١٣٩٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عقارات.**

❁ **الموقوف عليه: أوجه الخير وأعمال البر.**

❁ **شرط الواقف: أن يبنى من عائد أوقافه ثلاثة مراكز صحية، ثم يوزع الربع على جهات حددها في وصية وقفه.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

اشتهر عبد العزيز شروني بدعم أعمال البر والجمعيات الخيرية، فكان لها خير داعم ونصير، ومن ضمن أعماله في مجال العمل الخيري والوقف ما يلي:

شيد على نفقته الخاصة مسجد شروني في الخرطوم عام (١٩٤٥م).

شيد أول معهد لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه، وهو معهد شروني.

أوقف عقارات عديدة ضخمة لينفق ريعها على أوجه الخير وأعمال البر بنسب محددة، وقد اشترط أن يبنى من عائد أوقافه ثلاثة مراكز صحية، ثم يوزع الربع كالآتي: ٣٪ للطلبة الفقراء والمعاهد العلمية في العاصمة، و٢٪ للخمسة الأوائل من طلبة الشريعة الإسلامية في كل من جامعتي الخرطوم، وأم درمان الإسلامية، و٣٪ للمصروفات المدرسية للطلبة الفقراء في العاصمة، وقد نفذت هيئة الأوقاف الإسلامية في ولاية الخرطوم إنشاء مركزين صحيين، أحدهما: في شارع الثورة الحارة ١٩، وثانيهما: في الخرطوم الرملية، وجارٍ إنشاء المركز الثالث في محلة شرق النيل[٢].

(١) المولود عام (١٣٣٩ هـ) الموافق لعام (١٩٢١م) في العاصمة السودانية الخرطوم، درس في كلية غوردون، وعمل بالتجارة، وكان عضوًا في المجلس البلدي في مدينة الخرطوم، وعضوًا في مجلس إدارة المدرسة الأهلية بالخرطوم، ثم اختير عضوًا لمجلس مسجد النيلين. تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٥٥).

(٢) تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٥٥)

٩٨٢ - {٦١} عبد العزيز قاسم حمادة (ت: ١٣٨٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: دكان، وبيت.**

❁ **الموقوف عليه: القائمون بوظيفتي الإمامة والآذان.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

وقفه دكانًا وبيتًا على القائمين بوظيفتي الإمامة والأذان بمسجد الحمدان، الواقع في حي الوسط في فريج القناعات في دولة الكويت.

دوره البارز في عضوية مجلس شؤون الأوقاف في رسم سياسات المجلس، واتخاذ القرارات الخاصة بالوقف.

مبادراته وأفكاره ومقترحاته التي أسهمت في استحداث كيانات جديدة في بنية الوقف وهيكله الإداري، وقد تحقق منها؛ اقتراحه بإنشاء دائرة للأيتام تحفظ فيها أموالهم، واقتراحه بإنشاء دائرة خاصة تهتم بشؤون الوقف وريعه، وتكون مسؤولة عن صرف رواتب الأئمة والمؤذنين، وتهتم بأوقاف المساجد وشؤونها وإصلاحها، كما كان له السبق في اقتراح تجميع الزكاة في صعيد واحد، وهو الاقتراح الذي قدمه للشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت حينئذٍ، التي تطورت فيما بعد إلى إنشاء بيت الزكاة، وذلك بعد ثلاثة عقود من الزمان.

أهدت أسرته بعد وفاته مكتبته إلى إدارة المكتبات في وزارة التربية[٢].

---

(١) ولد عام (١٣١٤ هـ) الموافق عام (١٨٩٦م) في فريج سعود في منطقة القبلة؛ إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، ينتمي إلى أسرة محبة للعلم، وأسس أبوه مدرسة حمادة أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، أسهم في توعية مجتمعه من خلال خطبه التي كان يلقيها في المسجد نحو نصف قرن، حيث اشتهر ببراعة إلقائه، وغزارة علمه، وجمال صوته، عُين قاضيًا للكويت عام (١٩٣٢م)، واستمر في القضاء حتى استقال، وانتخب عضوًا في مجلس الأوقاف. تراجم أعلام الوقف (٢/٢٤٧).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/٢٤٧).

٩٨٣ - {٦٢} عبد العزيز يوسف عبدالله محمد المزيني (ت: ١٣٨٩ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مسجد، ومستشفي.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده، والمحتاجين، وأبواب الخير.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري.**

تأسيسه مع أخيه علي مسجد المزيني الكائن في شارع الخليج، كما ساهما في إصلاح المساجد في نجد وخاصة في بريدة، كما قاما أيضًا ببناء عدد من المساجد خارج الكويت، عن طريق اللجان الخيرية الكويتية.

ومن مشاريعه الوقفية في مجال الرعاية الصحية: قام مع شقيقه علي ببناء مستشفى في السودان، وآخر في بلدة بنو مزينة التابعة لمحافظة أسيوط في صعيد مصر.

وقد أوصى بوصية لصالح أولاده وذريته، وأقاربه المحتاجين، ولعمل الخيرات[٢].

٩٨٤ - {٦٣} عبد اللطيف الكتخدا (ت: ١٣١٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أراض.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

كان له مجلس يتردد عليه العلماء والفضلاء، وقد وقف أراضي الكاورية

---

(١) ولد عام (١٣١٦ هـ) الموافق لعام (١٨٩٩م) في مدينة بريدة إحدى مدن منطقة القصيم في نجد، انتقل مع والده من بريدة إلى الكويت عام (١٩٠١م)، ونال تعليمه في مدرسة المباركية، اشتغل بالتجارة مع والد زوجته الشيخ محمد الدعيج. تراجم أعلام الوقف (١/٢٥٧).

(٢) تراجم أعلام الوقف (١/٢٥٧).

(٣) كان من أعلام أسرته وعميدها، وكان له شأن عظيم يصل ما انقطع، فنفع الخاص والعام حتى أصبح لبيته ولأسرته في أوساط بغداد شأن عظيم ومكانة محمودة. البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٢٤).

الواقعة في كرادة مريم من الجانب الغربي على ذريته، بموجب الإعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ سنة (١٣١١ هـ)[١].

٩٨٥ - {٦٤} عبد الله بن حمد بن مزروع (ت: ١٣٠٣ هـ).

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

جاء في وصيته: وإن الكتب؛ الكلم الطيب والذي في قطعته، وشرح الزاد، وشرح ابن رجب، وتنبيه الغافلين للسمرقندي، والطرق الحكمية وقفٌ على ذرية من هو أهل منهم، وأجود ذلك، ولا يمنعه إعارتها لمن هو أهل له لذلك من أهل العلم[٢].

٩٨٦ - {٦٥} عبد الله بن خلف بن دحيان (ت: ١٣٤٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: ابن أخته الشيخ أحمد الخميس، ومن بعده مكتبة الأوقاف.**

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١٢٤).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٦٠)، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، لراشد بن عساكر (ص: ٣٧٩).

(٣) ولد في الكويت في ٢٨ من شوال سنة (١٢٩٢ هـ)، كان والده خلف الدحيان بدويًا من قبيلة حرب، وكان مقيمًا في بلدة المجمعة، نشأ عبد الله في ظل والده، وتعلم عنه القرآن الكريم ومباديء الحساب، ونشأ على سيرة حسنة، فشرع في قراءة الفقه، ثم سافر إلى بلدة الزبير سنة (١٣١٠ هـ) إذ كانت آهلة بالعلماء، فاجتهد في طلب العلم، وفتح الله عليه بأنواع العلوم، كان يُضرب به المثل في حسن الخلق، من تواضع ونزاهة وصيانة واستقامة في الدين، يسعى في قضاء حوائج الناس، وكان سمحًا كريمًا لدى عامة الناس. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/١٠٠).

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

كان الشيخ عبد الله رحمه الله حريصًا غاية الحرص على اقتناء الكتب، المخطوط منها والمطبوع في ذلك الزمان، ولكن جلّ تركيزه على الكتب الخطية، فدأب على التوصية عليها مع المسافرين إلى الشام ومصر وبغداد والحجاز ونجد، وقد حصل له من نجد الكثير، حتى صارت مكتبته من أنفس المكتبات، وبعد وفاته آلت مكتبته إلى ابن أخته الشيخ أحمد الخميس، وبعد وفاة أحمد الخميس أهدى ورثته المخطوطات إلى مكتبة الأوقاف وبقيت المطبوعات عندهم، وقد ضاع كثير من المخطوطات في خلال نقلها، وبعضها أكلتها الأرضة مما يؤسف له، وقد انتقلت من مكتبة الأوقاف إلى مكتبة الموسوعة الفقهية، وتمت فهرستها إلاّ النذر اليسير منها.

وقد أوقف عددًا منها على طلبة العلم، وجعل النظارة له ولشيخه إبراهيم بن صالح بن عيسى مؤرخ نجد.

إن هذه المكتبة العظيمة والتي كونها بنفسه، وحرص على بذل الغالي والنفيس في سبيل اقتناء الكتب من مظانها القريبة والبعيدة، كانت مفخرة في عالم الكتب والمكتبات في الإقليم كله.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال؛ أنه قرر أن يكون له وكلاء أربعة يجمعون له هذه الكتب والمخطوطات، ويتولون إرسالها أو إحضارها إليه، ومن هؤلاء الوكلاء نذكر: الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى مؤرخ نجد وأحد شيوخه، والشيخ علي الخراز من أهالي بريدة، والشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل في عنيزة وأحد شيوخه، وطالب علم من آل صالح من أهالي المجّمعة.

إن الحديث عن المكتبة الموقوفة يطول، ويكفي أن نأتي بشهادة اختصاصي في هذا المجال، فمن أقوال المحقق الشيخ محمد بن ناصر العجمي في إعداده لأوائل المخطوطات في الكويت، ومنها النسخة الخاصة بإمام الأئمة

وعالـم المدينـة مالـك بـن أنـس الموطـأ، يقـول الشـيخ محمد بـن ناصـر العجمي: وممـا ينبغـي ألا يفـوت ذكره في هـذه العجالة، والشـيء بالشـيء يذكر، هـو أن أقدم مخطـوط فـي الكويـت كتاب: الخصـال والعقـود والأحـوال والحدود للإمـام الفقيه اللغـوي أبـي الحسـن ابـن أحمـد بـن البنـا المتوفـى عـام (٤٧١ هــ) الجزء الرابـع منـه، نسـخة بخـط نسـخي عتيق، نُسـخت فـي ذي الحجة عـام (٤٦٠ هــ) وهي من مخطوطـات العلاّمـة الشيخ عبداللـه الخلـف الدحيّان، ومـن ممتلكاتـه الضاربة في القـدم: كتـاب الجامـع الصغيـر علـى مذهـب الإمـام أحمـد بن حنبـل، لأبـي يعلى محمـد بـن الحسـين الحنبلـي المتوفـى عـام (٤٥٨هـ)، فقد نسـخ بخـط بخـط عتيق عـام (٤٦٥ هــ)، أي بعـد وفـاة مصنفه بسـبع سـنين، وكذلـك كتاب: مشـكل إعراب القـرآن، لمكـي بـن أبـي طالـب القيسـي المقرئـي المتوفـى عـام (٤٣٧ هـ)، نسـخه محمـد بـن علـي الدينـوري، فـي شـهر ربيـع الأول عـام (٤٨٨ هــ)، وعليـه تملّـك للمفسـر المشـهور جـلال الديـن المحلي.

وهـذا كمـا يقـول العجمـي يوضح صورة مـن صور الحيـاة العلمية فـي الكويت التـي كان الشـيخ عبدالله الخلف الدحيّـان أحد فرسـانها الأوائل[١].

٩٨٧ - {٦٦} عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنفر العنقري (ت: ١٣٧٣ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مكتبة

❁ الموقوف عليه: أبناؤه.

---

(١) تراجم أعلام الوقف (٢٠٧/١).

(٢) ولد في بلدة ثرمداء إحدى بلدان الوشم؛ وهي بلدة بني سعد الذين منهم العناقر من قديم الزمان، ولد ونشأ في حجر والدته وأعمامه، ولما بلغ السابعة من عمره أصيب بالجدري ففقد بصره، ولما بلغ السادسة عشر من عمره سافر إلى الرياض حيث العلماء الكبار، كان يلقب بالحافظ لما رزقه الله سرعة الحفظ وقوة الإدراك، وكان مشايخه الذين أخذ عنهم يجلونه ويحترمونه، هذا مع ما هو عليه من الوقار والتعفف والتواضع، كان مواظبًا على قيام الليل، وتلاوة القرآن كل ليلة، وكان لا يمل من كثرة التدريس، ذا تثبت في الجواب، وتحرٍّ في الصواب. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢٦٥/٤).

❁ نوع الوقف: ذري.

جمع مكتبة كبيرة حافلة بنفائس المخطوطات، وخلَّفها بعده[1].

٩٨٨ - {٦٧} عبد الله بن عثمان بن حماد الخويطر.

❁ الموقوف: مسند صغير في أفضلية شهر رمضان.

❁ الموقوف عليه: نفسه، وذريته، وطلبة العلم.

❁ نوع الوقف: ذري، وتعليمي.

وقف مسند صغير تدور أحاديثه على أفضلية شهر رمضان، ومما جاء في نص وقفيته على طرة مسنده: أقول، وأنا كاتب الأحرف، عبد الله العثمان الحماد بن خويطر قد جعلت هذا الكتاب وقفًا لله، لا يباع، ولا يوهب، ولا يحبس، ولا يبدل ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾البقرة (١٨١).

ولي النظر فيه مدة حياتي، وذريتي أولى به من غيرهم، حرر في رمضان سنة (١٣٤٣ هـ)[2].

٩٨٩ - {٦٨} عبد الله بن محمد بن حمد القرعاوي (ت: ١٣٨٩ هـ)[3].

❁ الموقوف: مالٌ. مدارس

❁ الموقوف عليه: المدارس، وبناء المساجد، وحفر الآبار.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/٢٦٥).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص٦٠).

(٣) أصله من بلدة عنيزة في القصيم، ونسبته الى قرية القرعا شمالي بريدة، عمل في تجارة الإبل واغتنى، ورحل إلى الهند في طلب العلم سنة (١٣٤٤ هـ)، وتنقل بين مكة والمدينة والرياض، ثم العراق ومصر والشام، وحاز الإجازة في الحديث بالمدرسة الرحمانية في دلهي سنة (١٣٥٥ هـ)، وقصد تهامة سنة (١٣٥٨هـ)، وجلس للتدريس والدعوة إلى التوحيد، ونبغ من تلاميذه قضاة ومصنفون، وكان على يده ازدهار تلك البلاد في بدء نهضتها، وتوفي بالرياض. الأعلام للزركلي (٤/١٣٥).

❁ نوع الوقف: تعليمي، ودعوي، وخيري.

أنشأ المدارس في بلدة سامطة والقرى المجاورة لها، وأعان عليها وعلى ما يحتاج إليه الطلبة من كتب ودفاتر وغيرها، وامتدت مدارسه من تهامة إلى عسير، وهو يشرف عليها وينفق الكثير من ماله، وتلاميذه يعلِّمون فيها إلى أن تولت الحكومة ضمها إلى معاهدها، وبنى مساجد، وحفر آبارًا[1].

٩٩٠ - {٦٩} عبد الله بك ابن الوزير محمد باشا محافظ الشَّام، وأمير الْحَاج ابْن مصطفى بك الْعظم.

❁ الموقوف: مدرسة عبد الله باشا العظم.

❁ الموقوف عليه: طلبة العلم.

❁ نوع الوقف: تعليمي. أهلي

أوقف مدرسة عن والده بالوكالة عنه، وكانت قبل ذلك قاعة غربية من دار الواقف الوكيل، مع مساكن تابعة لها من داخلها وخارجها، فهدم تلك المساكن وبنى مكانها المدرسة المذكورة من ماله، وجعل لها بَابًا خَاصًّا بها بقنطرة من حَجَر، وجعل الباب مصفحًا بالنحاس، وجعل لها شبابيك مطلة على الزقاق، وجعل في الأسفل حُجُرات وجامعًا، وبنى فوقه حجرات أيضًا بقبو، وَجعل فِي الأعلى حجرات أيضًا، وَجعل الْقصر الَّذِي بَين الطبقة الثانية والثالثة الراكب على الطريق خَاصًّا بالمدرس الذي يكون في المدرسة.

وجعل تولية النظر على وقفه لنفسه مدة حياته، ثم على عقبه من بعده، واشترط على الْمُتَوَلِي أن يبدأ بتعمير المدرسة وترميمها وإصلاح المحال الموقوفة، وأن لا تؤجر أوقافها أكثر من ثلاث سنين، وأنه تجوز الزيادة والنقصان في الوظائف والمبرات، وشرط في سكان المدرسة أن يكونوا ممن له رغبة في طلب العلم

(١) الأعلام للزركلي (٤/ ١٣٥).

وتحصيله، وأن يكون من أهل الصلاح والتقوى، وأن لا يكون متزوجًا ولا أمرد ولا محترفا بحرفة ولا ذا سفه، وأن يكون مقيما في المدرسة لا يغيب عنها غيبة غير شرعية كالحج وصلة الرحم، وإذا تزوج يخرجه المتولي، ويسكن غيره مكانه[1].

٩٩١ - {٧٠} عبد الله بن محمد هادي العوضي (ت: ١٣٨٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: ثلث ثروته. مسجد**

❁ **الموقوف عليه: الأعمال الخيرية، جامعة، مكتبة، مركز صحي، مسجد.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي، ودعوي.**

قام بناء مسجد عبد الله العوضي بشارع أحمد الجابر بمنطقة شرق في الكويت، وافتتح هذا المسجد عام (١٣٧٦ هـ) الموافق عام (١٩٥٦م).

وقف ثلث ثروته للأعمال الخيرية، وجعل ولديه وصيين عليها، ولقد حرصا على دعم الأعمال الخيرية التي بدأها الموصي، فأثمر ذلك العديد من المشروعات الخيرية، منها: إنشاء كلية الشريعة الإسلامية بمدينة مالكون الهندية عام (١٩٨٠م)، وإعادة بناء مسجد العوضي عام (١٤١٩ هـ) الموافق عام (١٩٩٨م)، وإنشاء مجمع متكامل بالقاهرة يشتمل على؛ مسجد ومصلى للنساء، ومكتبة إسلامية، وقاعة مناسبات، ومركز صحي متكامل.

بناء عمارة سكنية في المدينة المنورة عام (١٣٨٧ هـ) الموافق عام (١٩٥٨م)، ووقفها على فقراء الحجاج الزائرين للمسجد النبوي ليقيموا فيها[3].

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢٧٠-٢٧١).

(٢) ولد عام (١٣١٣ هـ) الموافق عام (١٨٩٥م) في مدينة عوض جنوب إيران، وهو من أصول حجازية، وقد هاجر مع مجموعة من أقاربه إلى دبي عام (١٩٠٥م)، حيث عاش فيها خمسة أعوام، ثم غادرها ليستقر في الكويت منذ عام (١٩١٠م)، بدأ حياته العملية بالعمل في مجال تجارة الأقمشة الذي حقق فيه نجاحًا كبيرًا، ثم امتد نشاطه إلى مجال العقارات، التي عادت عليه بالخير الوفير. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٣١).

(٣) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٣١).

٩٩٢ - {٧١} عبد الله محمد شاهين الغانم (ت: ١٣٩٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: محال تجارية.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قام ببناء مسجد في بلدة بيت صافا القريبة من القدس في فلسطين المحتلة، وأمر ببناء محال تجارية بالقرب من المسجد، جعل ريعها وقفًا عليه تُصرف في احتياجاته بشكل دائم.

وقام بسد احتياجات عدة مساجد في المملكة المتحدة، من أعمال صيانة ومستلزمات أخرى[٢].

٩٩٣ - {٧٢} عبد الله فريج عثمان الفدا (ت: ١٣٧١ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مال، ومشروعات خيرية. وثلث ماله**

❁ **الموقوف عليه: ذوو رحمه، والأيتام، والفقراء.**

---

(١) ولد عام (١٣٣٢ هـ) الموافق لعام (١٩١٤م) في فريج الشيوخ وسط مدينة الكويت القديمة، يرجع نسب أسرته إلى الزايد من قبيلة العتوب من عنزة، وكان والده من نواخذة ربان السفينة الكويت المعروفين، ومن أشهر أصحاب السفن الشراعية في عصره في الكويت، عمل في بداية حياته نوخذة بسفن العائلة مع والده وأعمامه، ثم عمل في التجارة العامة، والعقار ومواد البناء حتى وفاته. تراجم أعلام الوقف (١/ ٢١٥).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢١٥).

(٣) ولد عام (١٢٩٧ هـ) الموافق عام (١٨٧٩م) في قرية الجنوبية بمنطقة سدير أحد أقاليم نجد، نشأ وترعرع في مسقط رأسه حتى بلغ (٢١ عامًا) من عمره، ثم انتقل مع عائلته إلى الزبير، وعمل في مجال البناء، لم ينل عبد الله الفريج حظًا وافرًا من التعليم، ولكنه كان محبًا للقرآن الكريم، ومتمسكًا بقراءته وتعلمه، وكان حريصًا على مجالسة العلماء والصالحين، وقد عُرف عنه العديد من الصفات الطيبة التي لازمته، ونظرًا لشهرته في مجال البناء وتميزه فيه؛ فقد طلبت منه بلدية الكويت بناء ثلاث برك لتجميع مياه الأمطار، حيث كان يستخدم طرقًا مبتكرة في البناء، مع براعته في بناء المساجد والمنازل، بالإضافة إلى مشاركته في بناء سور الكويت بعد معركة الجهراء. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٢٩).

❁ **نوع الوقف: ذري، وخيري.**

ترك عبد الله الفريج ثلثًا خيريًّا، وجعل ابنه فريج وصيًّا عليه؛ لينفق منه في كل ما يعود عليه بالأجر والثواب، وقد بارك الله تعالى في هذا الثلث، فبُني منه مشروعات خيرية عديدة تم تنفيذها بواسطة الجمعيات والهيئات الخيرية العاملة في الكويت، وقد تنوعت هذه الأنشطة الخيرية، وتخطت حدود وطنه الكويت إلى عدد من الدول الأفريقية والآسيوية، مثل:

بناء مسجد حمل اسمه في منطقة النقرة التابعة لمحافظة حولي في الكويت، وهو مسجد جامع يشغل مساحة كبيرة من الأرض، وقد أشرف على إتمام بنائه وتجهيزة ابنه فريح عام (١٩٨٢م).

بناء مسجد ومستوصف في الفلبين عام (١٩٨٨م)، وبئر ارتوازية أخرى في السودان عام (١٩٨٩م) بمنطقة الدروشاب، وهذه البئر تتكون من مضخة رئيسة وخزان للمياه، وقد نفذ بيت الزكاة الكويتي كلا المشروعين.

بناء مركز إسلامي باسمه في مالاوي، نفذته لجنة مسلمي أفريقيا، بتكلفة قدرها (٢٠٠) ألف دينار كويتي، ويزاول المركز نشاطه منذ افتتاحه في عام (١٩٩٩م)، ويضم هذا المركز مسجدًا، ومركزًا للتدريب المهني، ومدرسة ومختبرات علمية، وسكنًا للمدرسين، وآخر للطلاب، وحرصًا على تقديم أكبر فائدة للطلبة والمدرسين المقيمين في هذا المركز، فقد تم إنشاء حظيرة صغيرة تضم أبقارًا حلاّبة؛ تكفي لسد حاجة هؤلاء من الحليب ومنتجاته.

بناء عقار وقفي في مدينة جوهانسبرج أكبر مدن جنوب إفريقيا، بتكلفة (٤٤) ألف دينار كويتي، واشترط السيد عبد الله الفريح أن ينفق ريعه على كفالة الأيتام المقيمين في مركز عبد الله الفدا الإسلامي في مالاوي[١].

---

(١) تراجم أعلام الوقف (٢/٢٢٩).

٩٩٤ - {٧٣} عبد المطلب بن غالب بن مساعد الحسني (ت: ١٣٠٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: بستان، ودكاكين، وأرض، وبيوت، ومزارع، وقصور وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: مسجدان، ومكتبة.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.**

وقف بستانًا، وستة دكاكين على مسجد الخبزة في الوظائف، كما تبرع بقطعة أرض ليقام عليها مسجد ومكتبة في مكة المكرمة، كما وقف العديد من البيوت والمزارع والقصور والأسواق التجارية والعمائر السكنية، في عدة أماكن متفرقة في مكة المكرمة، والطائف، وجدة، ووادي فاطمة، ووادي الحسينية[٢].

٩٩٥ - {٧٤} عبد المنعم محمد عبد المنعم (ت: ١٣٦٥ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مسجد، ومدرسة، وعقارات، وساحات، ومراكز صحية وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد، ومدرسة، وثلاثة مراكز صحية، ومال.**

❁ **نوع الوقف: خيري، ودعوي، وتعليمي.**

---

(١) من أمراء مكة، مولده ووفاته فيها، ولي إمارتها سنة (١٢٤٣ هـ)، وعزل عنها بعد خمسة أشهر، فتوجه إلى الشرق ثم إلى الآستانة، فأقام إلى سنة (١٢٦٧ هـ)، أعيد إلى إمارة مكة فاستمر بها إلى سنة (١٢٧٢ هـ)، وقعت فتنة بمكة كان سببها منع بيع الرقيق، فعزلته حكومة الترك، فقصد الآستانة ومكث إلى سنة (١٢٩٧ هـ)، فأعادته حكومتها إلى الإمارة فاستمر إلى سنة (١٢٩٩ هـ)، وفصل عنها بعد أن وليها ثلاث مرات. الأعلام للزركلي (٤/ ١٥٤).

(٢) الأعلام للزركلي (٤/ ١٥٤).

(٣) ولد عام (١٣١٣ هـ) الموافق لعام (١٨٩٦م) في حي (الشهداء شمال) بمدينة (أم درمان) في السودان. عمل بداية حياته بالتجارة حتى نافس الأسواق الأوربية والعالمية وشارك في العديد من المجالس البلدية، وانضم لحركة مؤتمر الخريجين. له مواقف مشهودة ضد تكبر الإنجليز وغطرستهم ويعد أحد رواد الاستثمار الزراعي والتنمية الاقتصادية في السودان. تراجم أعلام الوقف(١/ ٢٦٧).

كان عضوًا في كثير من الجمعيات الخيرية، وهو من أكثر أهل السودان سخاءً وتبرعًا، وأوقف في سبيل الله للمسلمين الكثير من أملاكه، والعديد من العقارات والشوارع والساحات، ومنها:

عمارة بنك المزارع التجاري في الخرطوم، وفيها (٥٨ دكانًا).

مسجد، ومدرسة في الخرطوم.ثلاثة مراكز صحية في أم درمان.

قطعة غرب شارع علي عبد اللطيف شمال السفارة الأمريكية سابقًا، فيها عدد (٢) مستأجر.

مبلغ (٩٠ ألف جنيه)، وجعل صرف ريع أوقافه على مسجده، وأعمال البر والإحسان، ومساعدة حفظة القرآن الكريم، ومراكزه الصحية الثلاثة في أم درمان، والفقراء والمساكين وطلبة العلم، والخلاوي والمسافرين.[١].

٩٩٦ - {٧٥} عبد الوهاب بن عبد الواحد خَلاَّف (ت: ١٣٧٥ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: كتاب في الوقف**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

له في الوقف: "أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية".

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٢٦٧)، وينظر: موقع ديوان الأوقاف الإسلامية، ولاية الخرطوم.

(٢) ولد بكفر الزيات، وتخرج بمدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة، وكان أخطب الطلاب فيها، ودرّس بها (١٩١٥م)، ثم انتقل إلى سلك القضاء، ثم أستاذًا للشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، ومفتشًا في المحاكم الشرعية بها، وأحد أعضاء مجمع اللغة العربية، توفي بالقاهرة. له تصانيف مطبوعة منها: "نور من القرآن الكريم" في التفسير، و "علم أصول الفقه" و "السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية" و "نور على نور" و "الاجتهاد والتقليد" و "الأحوال الشخصية". الأعلام للزركلي (٤/١٨٤)، معجم المفسرين (١/٣٣٨).

٩٩٧ - {٧٦} علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم الزياني (ت: ١٣٤٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة، ومسجد.**

❁ **الموقوف عليه: ذريته، وذرية ذريته.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وذري.**

أنشأ مدرسة تضم ثمانية صفوف، لتعليم العلوم وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم العصرية، واستقطب لإدارتها علماء بارزين، مثل؛ الشيخ عبد العزيز بن محمد العتيقي، وهو المدير المؤسس، وأوقف المدرسة وقفًا ذريًا على ذريته وذرية ذريته، وجعل النظارة بيد ابنه محمد، وقد استعملت مدرسة الزيّاني مبنىً مؤقتًا لمدرسة الهداية الخليفية أول مدرسة نظامية في البحرين، والتحق بها طلاب وناظر مدرسة الزيّاني، كما أصبحت بعد ذلك مقرًا لأول مدرسة للبنات في البحرين والخليج العربي.

وأنشأ مسجدًا بجوار المدرسة التي أنشأها في فريج الزيّانية بالمحرق[٢].

٩٩٨ - {٧٧} علي حسن آغا شعراوي باشا (ت: ١٣٤٠ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أطيان زراعية.**

❁ **الموقوف عليه: زوجته، وأبناؤه وذريتهم، وأعمال الخير العامة،**

---

(١) المولود عام (١٢٦٤ هـ) الموافق لعام (١٨٤٨م) في مدينة المحرق، التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت، في شبابه عمل في تجارة اللؤلؤ وحالفه التوفيق في ذلك، فتملك الكثير من السفن، واشتهر في إقليم الخليج العربي حتى لُقب بالدولة؛ لغناه. تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٧٧).

(٢) تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٧٧)

(٣) ولد عام ١٢٧٤ هـ الموافق لعام ١٨٥٨م، في قرية بني محمد شعراوي، إحدى قرى المطاهرة التابعة لمديرية المنيا في صعيد مصر، كان أحد زعماء مصر السياسيين في العصر الحديث، فهو ثالث ثلاثة مع سعد زغلول وعبدالعزيز فهمي، كما كان اقتصاديًا خبيرًا، وإداريًا حازمًا مخلصًا لبلاده، غيورًا على مصلحة وطنه، تميز بفاعليته الاجتماعية وأعماله الخيرية. الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية (١/ ١٥٧)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٨٧).

والمساجد، والأيتام من فقراء المسلمين، ومعهد ديني في المنيا، ومدفن خاص له ولأسرته.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري، وتعليمي، وذري.

أوقف أطيانًا زراعية مساحتها تزيد عن (٧١٢٦) فدانًا عام (١٩١٨م)، وهي واقعة بين مديريتي المنيا، وأسيوط، وقسمها أخماسًا، جعل أربعة منها وقفًا أهليًّا، يُصرف ريعه على زوجته هدى هانم شعراوي وأبنائه وذريتهم، يؤول من بعدهم إلى جهات البر والمنافع العامة، والخمس الباقي جعله وقفًا خيريًّا يُصرف ريعه على عدد من المساجد حتى تظل على الدوام عامرة بالشعائر الإسلامية، وعلى الأيتام من فقراء المسلمين، وعلى معهد ديني في المنيا، ومسجد ومدفن خاص له ولأسرته، واشترط أن يكون نظام التعليم في المعهد على نموذج التعليم في الجامع الأزهر الشريف، ليخرّج حائزين على الشهادة العالمية، ومجيدين للقرآن الكريم حفظًا وتلاوةً وتجويدًا، واشترط أن يبنى المعهد من ريع حوالي (٣١٢ فدانًا) من جملة الأطيان التي أوقفها، فإذا تم البناء صرف الريع المذكور لتغطية نفقات كل ما يحتاج إليه من مثل مرتبات العلماء والموظفين به، وإعداد كل ما يلزم للتعليم فيه وفرشه وإضاءته، فإن تعذر ذلك صُرف الريع المذكور في إنشاء مستشفيات للمرضى، وملاجيء للعجزة واليتامى، مع تعليم هؤلاء ما يفيدهم في دينهم ودنياهم، وكانت حجّة وقفه من الحجج التي صيغت في فصول ومواد تضمنت ضرورة ضبط حسابات الوقف في دفاتر خاصة، وتشكيل مجلس منتخب لإدارة الوقف والإشراف على ناظره[1].

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر، لإبراهيم البيومي غانم (ص: ٢٣٦-٢٣٨) وغيرهما، تراجم أعلام الوقف (٢٨٧/١).

٩٩٩ - {٧٨} علي رضا باشا ابن محمود بن أحمد بن سليمان الركابي (ت: ١٣٦١ هـ)[١].

❁ **الموقوف: سقاية.**

❁ **الموقوف عليه: عقار.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أنشا سقاية في جوار جامع الشيخ عبد القادر الجيلي سنة (١٢٤٧ هـ)، وأجرى عليها جدولاً من نهر دجلة، ووقف عليها عقارًا، لتبقى على ممر الأيام وتعاقب الأعوام.

وأنشأ سقاية في الكرخ سنة (١٢٤٨ هـ)، وجعلها وقفًا على مقام ذي النون عليه السلام[٢].

١٠٠٠ - {٧٩} علي بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن ثاني، أمير دولة قطر (ت: ١٣٩٤ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مساجد، وبيوت، ومحال تجارية، والمكتبة القطرية، وقفية للمعلومات والدراسات، وكتب.**

---

(١) من رؤساء الوزارات، مولده ووفاته في دمشق، تعلم بها، وتخرج بالمدرسة الحربية في الآستانة، وتولى وظائف عسكرية في القدس، فالمدينة سنة (١٩١٢ م)، فبغداد والبصرة، وكان من حملة الفكرة، وعين حاكمًا عسكريًا، ثم رئيسًا للوزارة، ثم استقال، وابتليت سورية بالاحتلال الفرنسي، فلزم بيته، وأنشئت حكومة شرقيّ الأردن في عمّان فقصدها سنة (١٩٢٢ م)، وتولى رياسة الوزارة فيها مرتين، ولم يسلم من زلات، وعاد إلى دمشق، فانقطع عن أكثر الناس إلى أن توفي. تاريخ مساجد بغداد (ص: ١١٠)، والأعلام للزركلي (٤/٢٨٨ - ٢٨٩).

(٢) تاريخ مساجد بغداد (ص: ١٣٦).

(٣) ولد نحو عام (١٣١٢ هـ) في العاصمة القطرية الدوحة، تعلم من العلوم الدينية واللغوية ما شارف به المُراد، وعهد إليه والده بتصريف شؤون إمارة قطر، واستمر حتى تنازل عن الحكم في أكتوبر ١٩٦٠م وذلك زُهدًا في الحكم، وتفرغًا لشؤون العبادة. تراجم أعلام الوقف (١/٢٨٩).

❁ **الموقوف عليه: العلماء، وطلاب العلم، والفقراء.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وخيري، وتعليمي.**

أوقف الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني الكثير من الأوقاف التي جعلها في سبيل تعالى، ومنها:

المساجد التي بناها والتي تزيد عن (١٢٠ مسجدًا)، موزعة بين قطر والبحرين والأحساء ولبنان وساحل عُمان وأووبا، كجامع عالية في لبنان وما حوله من الأرض، وجامع الرملية في الدوحة، وجامع قصر سويسرا، وغيرها من المساجد الكثيرة.

أوقف بيوتًا على الفقراء من أهل قطر، وهي: (٣٠ بيتًا) في منطقة السلطة القديمة، و(٢٠ بيتًا) في رأس أبي عبود، وأم غويلينة، و(٣٠ بيتًا) في منطقة الدوحة الجديدة، ومع مرور الزمن تهدمت هذه البيوت، فصدرت فيها فتوى باستبدالها ببيوت جديدة، فبيعت هذه البيوت، ثم اشتُري بثمنها أرض جديدة في منطقة أبي هامور مساحتها الإجمالية (٥٣ ألف و٣٠١ متر مربع)، بُني عليها (٩٤ بيتًا)، وعينت لجنة خاصة لإدارة هذا المجمع السكني لإسكان المحتاجين من أهل قطر طبقًا لشرط الواقف، وفي هذا المجمع السكني (٤ محلات تجارية)، ومسجد فروض، وبلغت تكلفة هذا البناء (١٣ مليون و٤٨٤ ألف و٧٨٠ ريالًا قطريًا).

أنشأت حكومة قطر وقفية الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني للمعلومات والدراسات بتاريخ ٣ من مايو (٢٠٠٧م)، وهي امتداد فكري وثقافي لمركز البحوث والدراسات الذي أنشيء في أعقاب توقف مجلة الأمة عام (١٩٨٦م)، وتتألف الوقفية من سبعة أقسام، وتقوم الوقفية على جائزة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني العالمية، وتهدف الوقفية إلى العناية بالمعلومات والدراسات الإسلامية، والعمل على تنمية الوعي، ونشر الثقافة الإسلامية بكافة الوسائل المناسبة، كما وتسعى الوقفية نفسها لتكوين جيل من العلماء في ميادين العلوم الشرعية،

وتقديم الخدمات المعلوماتية لطالبيها، وتوفير المصادر والمراجع للباحثين، وتوفير المناخ الملائم للتدريب على القراءة، وإصدار التقويم القطري الدفتري سنويًا في ثلاث طبعات.

له أيضًا أوقاف أخرى كالمكتبة القطرية بالأحساء، والعديد من الأراضي كالأرض المجاورة لمكتبته -مكتبة الشيخ علي-، والتي أقيم عليها مبنى إداري يستفاد منه لتنمية الوقف، ومبنى المقاصد الإسلامية في بيروت وغيرها الكثير.

بلغت الكتب التي طُبعت ونُشرت على نفقته أكثر من (٩٠ كتابًا)، ولا تزال مكتبته العامة الكائنة في منطقة أم غويلينة في الدوحة شاهدة على نشاطاته من أجل العلم والعلماء، وقد بنيت هذه المكتبة بناء على وصية موثقة منه[١].

١٠٠١ - {٨٠} علي بن فهد بن خالد بن خضير بن علي بن فيصل الشملان العنزي (ت: ١٣٨٣ هـ)[٢].

۞ الموقوف: مال، وبيوت.

۞ الموقوف عليه: مستشفى للمرضى، وعيادة الطبيب، والتعليم، والفقراء.

۞ نوع الوقف: خيري.

قام هو وإخوته بوقف دراهم، أرضها وبنائها وما كان متصلاً بها، بقسميها البيت والعمارة، والكائنة بمحلة سعود، وقفًا على الجمعية الخيرية العربية؛ على أن تكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب، ولقد اشترطوا في حال عدم انتظام أمرها، أن الناظر عليها ينصب في أحد قسميها عالما صالحًا يدرس فيها العلوم النافعة، ويؤجر القسم الآخر ويدفع إليه أجرته، وإن لم ينتظم فيها أمر

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٢٨٩).

(٢) ولد حوالي عام (١٢٩٧ هـ) الموافق عام (١٨٨٠م) بالحي القبلي لمدينة الكويت، كما شارك في تأسيس أول مكتبة عامة في دولة الكويت تحت اسم المكتبة الأهلية. تراجم أعلام الوقف (٢/٢٧٧).

التعليم، فليؤجرها الناظر ويصرف غلتها على فقراء الكويت المحتاجين العاجزين عن تعاطي أسباب المعيشة، وذلك بعد الإنفاق عليها بما تحتاجه من الترميم[(١)].

١٠٠٢ - {٨١} علي باشا ابن مبارك بن سليمان الروجي (ت: ١٣١١ هـ)[(٢)].

❁ **الموقوف: أراض.**

❁ **الموقوف عليه: علاج فقراء قريته.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

عندما تولى وزارة الأوقاف، عمل على تفعيل مشروع لائحة رجب؛ الخاصة بنشر التعليم في جميع أنحاء مصر، من خلال زيادة عدد المدارس في المرحلة الابتدائية، وإصلاح الكتاتيب بتمويل من الأوقاف الخيرية، وربط المدارس بالأوقاف سعيًا للارتقاء بمستوى التعليم، كما أنشأ ديوان عموم الأوقاف، وإدارات فرعية للأوقاف في مختلف أحياء القاهرة، تقوم بأعمال التفقد والعناية وجباية الإيرادات، وقد نظم الفرق اللازمة للكشف على الأوقاف وتحديد أماكنها، ومعرفة ما هو مستفاد منها وما هو معطل، ومعرفة الريع المتحصل منها وملاحظة مصروفاتها، كذلك فقد أحيا علي مبارك كثيرًا من عقارات الأوقاف بعد أن كانت مُعطلة، كما أنه حسَّن أوضاع مكاتب الأوقاف والتكايا والمساجد وغيرها، وجدد بعض مبانيها وأعاد تأهيلها بعد أن كانت في حالة يرثى لها نتيجة لما عانته من الإهمال وسوء الإدارة، كذلك قسم الأراضي الواسعة الخربة على الراغبين للاستفادة منها وفق نظام الحكور، وجمع ميزانيات مختلف الأوقاف في ميزانية واحدة موحدة بعد أن كانت متفرقة، وجعل لها جهازًا واحدًا.

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٧٧).

(٢) وزير مصري، من المؤرخين العلماء العصاميين النوابغ، ولد في قرية برنبال، من الدقهلية بمصر، وتلقن العربية، وحذق بعض الفنون، وسافر سنة (١٢٦٠ هـ) مع بعثة مصرية إلى باريس، فتعلم فني الاستحكام، والمفرقعات والحركات الحربية، وعاد إلى مصر، فتقلب في الوظائف العسكرية، وبلغ رتبة أمير ألاي، وحضر الحرب التركية الروسية سنة (١٢٧٠ هـ)، ثم نصب ناظرًا للأوقاف المصرية. الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٢).

أما في مجال الإيقاف؛ فقد أنشأ وقفية أراضٍ، وخصص ريعها لمعالجة فقراء قريته[١].

١٠٠٣ - {٨٢} علي محمد الخفيف (ت: ١٣٩٨ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مصنفات في الوقف وغيره.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

أسهم الشيخ علي الخفيف في مجال الوقف من خلال عدة مؤلفات؛ أهمها:

الوقف الأهلي: نشأته، مشروعيته، عيوبه، حله، إصلاحه. مجلة القانون والاقتصاد.

الوقف كعمل من أعمال التصرف الانفرادي، في التصرف والإرادة المنفردة[٣].

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ١٣٩-١٤٠) وغيرهما، تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٩٥).

(٢) ولد عام (١٣٠٩ هـ) الموافق عام (١٨٩١م) في قرية الشهداء؛ إحدى قرى محافظة المنوفية في شمال مصر، نال تعليمه الابتدائي في كُتّاب قريته، حيث حفظ القرآن الكريم، وتعلم مباديء القراءة والكتابة وعلوم الدين، والتحق بالأزهر، وبدأ حياته المهنية مدرسًا في مدرسة القضاء الشرعي، وتدرج في المناصب، تمتع الشيخ علي الخفيف بمكانة مرموقة في الأوساط العلمية؛ حيث كان ذا رأي صائب، ونظر دقيق، وكان فقيهًا متمكنًا، ولغويًا حاذقًا، وصاحب لسان بليغ، ترسخت عنده الملكة الفقهية، ودعا إلى التجديد في الفقه الإسلامي قولًا وعملاً، له مؤلفات عديدة معظمها في الفقه والقانون إلى جانب الأوقاف. نثر الجواهر والدرر (ص: ٩١٤)، تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٧٢).

(٣) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٧٢).

١٠٠٤ - {٨٣} عمر بن طوسون باشا ابن محمد سعيد بن محمد علي باشا الكبير (ت: ١٣٦٣ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: مساجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

إقامة العديد من المساجد، والإنفاق عليها.

كتب مذكرة منشورة عن الوقف، رصد فيها سبعًا من فوائد الأوقاف للأمة والمجتمع ولمستحقي ريعها، ولعين الوقف ذاته[٢].

١٠٠٥ - {٨٤} عيسى بن أحمد بن سيادي بن يوسف (ت: ١٣٣٩ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: عمارتان.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

---

(١) مؤرخ باحث، من الأمراء السابقين بمصر، مولده ووفاته بالإسكندرية، تعلم في سويسرة، وقام بسياحات كثيرة، وشغف بالرياضة والصيد في شبابه، وأتقن مع العربية التركية والفرنسية والإنكليزية، وعكف على تاريخ مصر الحديث وآثارها، فصنف كتبا كثيرة بالعربية والفرنسية استعان على تأليفها ببعض كبار الكتاب، وآزر الحركة الوطنية المصرية بقلمه وماله، غير متقيد بتقاليد أسرته، في الانكماش عن الدخول في غمار الجمهور. وساعد أهل طرابلس الغرب حين أغارت عليهم إيطاليا سنة ١٩١٠م، وكان من أعضاء المجمعين العلميين بمصر ودمشق، ومن أعضاء الجمعية الجغرافية بمصر. الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية (١/ ٤٥-٤٧)، الأعلام للزركلي (٥/ ٤٨).

(٢) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ١٣٢)، تراجم أعلام الوقف (١/ ٢٩٩-٣٠١).

(٣) ولد عام (١٢٥١ هـ) الموافق لعام (١٨٣٦م) في فريج، في مدينة المحرق، التي كانت عاصمة للبحرين في ذلك الوقت، درس في طفولته على مشايخ الكُتّاب، وأخذ عنهم مباديء ما كان شائعًا من العلوم آنذاك، ثم انتقل في شبابه إلى العمل مع والده تاجر اللؤلؤ المعروف حتى غدا من كبار التجار، كان من رجال الرأي والمشورة. تراجم أعلام الوقف (١/ ٣١٣).

بناء مسجد بالاشتراك مع شقيقه الحاج جاسم، وذلك قبل عام (١٢٩٧ هـ) قرب بيتهم في المحرق، وعُرف المسجد بمسجد سيادي.

أوقف على مسجده العمارة الكائنة في المحرق المجاورة لعمارة ابن رميح جنوبًا، وعمارة عجلان شمالاً، والطريق العام شرقًا، بما لها من مخازن ودكاكين وأرض، بحيث يعطي المؤذن على رأس كل عام (٤٠ روبية سكة).

جدد بناء مسجد ابن نايم في المحرق[١].

١٠٠٦ - {٨٥} فرحان بن فهد بن خالد بن خضير بن علي بن فيصل الشملان (ت: ١٣٣٢ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: الجمعية الخيرية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

اشترك مع أخويه أحمد وعلي في وقف دارٍ لهم وما يتصل بها على الجمعية الخيرية، وكان ذلك بموجب وثيقة الوقف المحررة في عام (١٣٣١ هـ) الموافق (١٩١٣م)، لتكون مستشفى للمرضى، ومحلاً لعيادة الطبيب المسلم، ومقرًا لأعضاء الجمعية، وفي حال عدم انتظام أمر الجمعية، فعلى الناظر أن يُنصب في أحد قِسمي الوقف عالمًا صالحًا يدرّس فيه العلوم النافعة، ويؤجِّر القسم الثاني من الوقف، ومنه تدفع أجرة المعلم، وفي حالة عدم انتظام أمر التعليم ولم يوجد عالم يقود بالتعليم فيها، يقوم الناظر بتأجير الوقف بقسميه، ويصرف

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٢٧٧).

(٢) ولد عام (١٢٩٦ هـ) الموافق لعام (١٨٧٨م) في مدينة الكويت القديمة، نشأ نشأة دينية في أسرة عُرفت بكثرة أعمالها وأوقافها الخيرية، وقد عُرف عنه قوة تدينه، وحبه للتعاون في الخير مع الآخرين، وكان داعية إلى الخير والإصلاح، معروفًا بفضله وأدبه وأخلاقه، ومحبته للعلم والعلماء، وكانت له مكانة سامية بين الناس، وكان ذا جاه وسمعة حسنة، واستقامة وصلاح وتواضع وكرم. تراجم أعلام الوقف (١/٣٢٧).

غلته على فقراء الكويت المحتاجين العاجزين عن تعاطي الأسباب المعاشية[١].

١٠٠٧ - {٨٦} فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية (ت: ١٣٩٥ هـ)[٢].

❁ الموقوف: مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

❁ الموقوف عليه: مساجد، ومدارس، ومراكز صحية واجتماعية، والفقراء، ودور الأيتام، والطاريء والنكبات وغيرها.

❁ نوع الوقف: خيري، ودعوي، وتعليمي.

كان الفيصل محبًا للخير، وكان اهتمامه كبيرًا بقضايا الفقراء، وتوجيه الأعمال الخيرية لإعانتهم على مواجهة ظروف الحياة، وتلبية حاجاتهم وإقالة عثراتهم، ومن أبرز مآثره في ذلك إعلان تحرير الرقيق الذي فاجأ به العالم عام (١٩٦٢م)، ولعل من أكبر الأمثلة على اهتمامه بالعمل الخيري ما تقوم به مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وهي مؤسسة خيرية وقفية، إذ يُعد الإنفاق الخيري من أهم وسائل المؤسسة لتحقيق غاياتها في خدمة الحضارة الإسلامية إنسانًا ومجتمعًا، وهي غايات ممتدة زمنيًا، وليست فقط إغاثة عاجلة، حيث يدور وفق مفهوم الوقف الذي يتسم بالاستمرارية.

لقد أسهمت مؤسسة الملك فيصل الخيرية في إقامة مشروعات ناجحة ونافعة في مجتمعات إسلامية كثيرة، وفي عدة مناطق داخل المملكة العربية السعودية ذاتها، وقد غطت أكثر من (٣٨ دولة) في قارات أفريقيا، وآسيا، وأمريكا الشمالية، وأوربا وكانت أبرز مشاريعها متمثلة في بناء المساجد، وفتح المدارس

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٣٢٧).

(٢) ولد عام (١٣٢٤ هـ) الموافق لعام (١٩٠٦م) في مدينة الرياض، وهو الابن الوحيد لوالدته التي تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وقد ماتت أمه وهو وليد رضيع، تقلد مسؤوليات الحكم في سن مبكرة حيث عينه والده حاكمًا لمكة المكرمة بعد استلامها، ثم عينه رئيسًا لمجلس الشورى، ونائبًا للملك في الحجاز لمدة ثلاثين عامًا. تراجم أعلام الوقف (١/٣٣٨).

ورياض الأطفال والمراكز الصحية والاجتماعية ودور الأيتام واليتيمات، فضلاً عن دعم الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الإسلامية والخيرية القائمة.

لقد قدمت المؤسسة مساعدات ذات قيمة، وهبات عامة منها دعم الجهاد الفلسطيني، ومنها دعم جهاد أهالي البوسنة والهرسك والصومال، كما قدمت مساعدات عاجلة في حالات الطوارىء والنكبات التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان[١].

١٠٠٨ - {٨٧} قاسم بن ثاني حاكم قطر (ت: ١٣٢١ هـ).

❁ **الموقوف: مزارع.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف ريع أربع مزارع نخيل في مدينة المذنب لصالح طلبة العلم.

وقف وقفًا زراعيًّا -آخرًا- في محلة صياح غرب الرياض على طلبة العلم من الغرباء والمهاجرين، وجعل النظر في هذا الوقف للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ[٢].

وجد على نسخة مطبوعة من كتاب: لسان العرب لابن منظور، الجزء الحادي عشر، هذه الوقفية وقف لوجه الله تعالى، على طلبة العلم من أهل الرياض، والنظر فيه للشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف ..... في ١٥ رمضان (١٣٢٤هـ)، والذي وقفها هو الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني شيخ قطر آنذاك[٣].

---

(١) تراجم أعلام الوقف (٣٣٨/١).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٥٤)، الأعمال الخيرية والأوقاف الشرعية في نجد للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (راشد بن عساكر) (ص: ٦٦).

(٣) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، لخالد بن سليمان

١٠٠٩ - {٨٨} محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، الحنبلي (ت: ١٣٨٩ هـ)(١).

إسهاماته في مجال الوقف:

أصدر أكثر من مائتين وخمسين فتوى، تغطي معظم أبواب الوقف، حيث بلغت مجموع فتاواه عدة مجلدات، جمع بعضها ورتبها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، بالإضافة إلى غيرها من المجلدات في الفتاوى لا تزال محفوظة في ملفات دار الإفتاء(٢).

١٠١٠ - {٨٩} محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد أبو زَهرة (ت: ١٣٩٤ هـ)(٣).

❁ **الموقوف : مؤلفات.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

بن علي الخويطر (ص: ٥٩، ٦٠)، الأعمال الخيرية والأوقاف الشرعية في نجد للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (راشد بن عساكر) (ص: ١٧١)، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، لراشد بن عساكر (ص: ٣٧٣).

(١) كان المفتي الأول للبلاد العربية السعودية، مولده ووفاته في الرياض تعلم بها، وفقد بصره في الحادية عشرة من عمره، فتابع الدراسة إلى أن أتم حفظ القرآن، وكثير من الكتب والمتون، وتصدر للتدريس، وعين مفتيًا للمملكة، ثم رئيسا للقضاة، فرئيسا للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ورئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ورئيسا لتعليم البنات في المملكة عام (١٣٨٠ هـ)، وفي سنة (١٣٧٣ هـ) أنشأ المكتبة السعودية العامة في الرياض، وجمع فيها حوالي (١٥٠٠٠ كتاب مطبوع)، و(١١٧ مخطوطًا)، وأملى من تأليفه كتبا. الأعلام للزركلي (٥/٣٠٦).

(٢) الأعلام للزركلي (٥/٣٠٦).

(٣) ولد عام (١٣١٥ هـ) الموافق لعام (١٨٩٨م)، بمدينة المحلة الكبرى التابعة لمديرية الغربية في شمال مصر، دخل مدرسة القضاء الشرعي، واتجه للعمل بالمحاماة، اشتغل بالتدريس في مدارس الثانوية، وكلية أصول الدين، وكلية الحقوق وأصبح رئيسًا لقسم الشريعة، كتب أكثر من ثمانين كتابًا في وقت مبكر، فهو فقيه متخصص عرف الأصول والفروع، من أكثر العلماء الشرعيين اهتمامًا بالجانب الاقتصادي في الفقه الإسلامي. تراجم أعلام الوقف (١/٣٥٠)

للشيخ محمد أبو زهرة عدة إسهامات فكرية في مجال الوقف؛ ومنها:

كتاب: محاضرات في الوقف، وهو من الدراسات الفقهية ذات الأهمية الكبيرة في التأصيل لنظام الوقف ومعرفة أحكامه الشرعية، وكذلك عدة مقالات منشورة في مجلة القانون والاقتصاد وهي: مشروع تنظيم الوقف، والحكر، ومشكلة الأوقاف، وإنشاء الوقف، واستبدال الموقوف وبيعه، ومحاسبة النظار، والاستحقاق الواجب في الوقف، وانتهاء الوقف الأهلي والأدوار التي مر بها.

كذلك؛ فقد تناول موضوع الوقف ضمن مؤلفات موضوعية أوسع، مثل: كتاب: التكافل الاجتماعي في الإسلام، هذا فضلاً عن فتاواه في قضايا الوقف، وتعد مؤلفات الشيخ أبو زهرة الوقفية من المراجع الأساس للمختصين في هذا الحقل[1].

١٠١١ - {٩٠} محمد بخيت بن حسين المطيعي، الحنفي (ت: ١٣٥٤ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مصنفاته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

أسهم الشيخ محمد بخيت المطيعي في مجال الوقف بمجموعة من المؤلفات المهمة، منها: المرهفات اليمانية في عنق من قال ببطلان الوقف على الذرية، وإرشاد العباد إلى الوقف على الأولاد، ومحاضرة في نظام الوقف، وفتوى محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية عن وقف تميم الداري الصحابي وأعقابه، وغيرها من الكتب والمؤلفات التي تتناول شرعية الوقف

(١) تراجم أعلام الوقف (١/ ٣٥٠).

(٢) مفتي الديار المصرية، ومن كبار فقهائها. ولد في بلدة (المطيعة) من أعمال أسيوط. وتعلم في الأزهر، واشتغل بالتدريس فيه. وانتقل إلى القضاء الشرعي سنة (١٢٩٧ هـ) واتصل بالسيد جمال الدين الأفغاني. ثم كان من أشد المعارضين لحركة الإصلاح التي قام بها الشيخ محمد عبده. وعين مفتيًا للديار المصرية سنة (١٣٣٣ - ١٣٣٩ هـ، ١٩١٤-١٩٢١م)، ولزم بيته يفتي ويفيد إلى أن توفي بالقاهرة. الأعلام للزركلي (٦/ ٥٠).

الأهلي، وشروط الواقف طبقًا للمذهب الشافعي، والوقف على المجهول، وشرعية الوقف بإطلاق، ولم ينقطع عن الإفتاء والبحث وتدريس الكتب الطوال حتى بعد إحالته للمعاش، وكان موصوفًا بالتقوى والورع، ومساعدة الفقراء، والأخذ بيد البؤساء، كما كان كريم الطباع، دمث الخلق، وقد عدّه البعض من العلماء الكبار، وعدّه البعض الآخر من العلماء الربانيين؛ فضلاً عن زعامته في علم الأصول، وقد انفرد بإرسال كافة الفتاوى التي ترد من العالم الإسلامي عبر البريد وردوده عليها، متحملاً أجور إرسالها بالبريد نفسه[١].

١٠١٢ - {٩١} محمد باشا حلمي عيسى (ت: ١٣٧٢ هـ)[٢].

تولى وزارة الأوقاف في وزارة إسماعيل صدقي باشا الأولى، وكان ذلك من عام (١٩٣٠م) حتى عام (١٩٣٣م)، ثم تولاها ثانية من عام (١٩٣٧م) حتى عام (١٩٣٨م) في وزارة محمد محمود باشا الثانية، وقد قام خلال توليه وزارة الأوقاف بتنظيم مأمورياتها، ووضع تنظيمات للحِكر، وعمل على تحديد اختصاصات أقسام الزراعة، والإيرادات، والأجور، والحِكور، كما أنشأ قسمًا للإيرادات والمصروفات، وقسما للحفظ، وحافظ على مال الأوقاف بالاقتصاد في المصروفات، ونظم العمل بالنسبة للمحالّ المؤجرة التي أُخليت، ونظام الإخلاء، كذلك؛ فقد حرص على عدم استغلال المساجد ومنابرها للدعاية الانتخابية.

ويُعد حلمي عيسى من أبرز أنصار الوقف، خلال الجدل الذي احتدم في مجلس الشيوخ المصري عام (١٩٤٤م)، كما كان من بين أحد عشر وزير أوقاف مصري أوقفوا أموالهم قبل عام (١٩٥٢م)، ولكنه لم يذكر تلك الأوقاف[٣].

---

(١) الأعلام للزركلي (٦/ ٥٠).

(٢) ولد نحو عام (١٢٩٧ هـ) الموافق لعام (١٨٨٠م) بقرية أشمون، إحدى قرى المنوفية في شمال مصر، نال تعليمه في القاهرة، وحصل فيها على إجازة الحقوق عام (١٩٠٢م)، تقلب في أعمال قضائية وإدارية، وانتخب عضوًا في مجلس النواب، وعمل وكيلاً لوزارة الداخلية، وتولى وزارات المواصلات، والداخلية، والمعارف العمومية، والعدل، والخارجية. تراجم أعلام الوقف (١/ ٣٥٧).

(٣) تراجم أعلام الوقف (١/ ٣٥٧).

١٠١٣ - {٩٢} محمد زيد الإبياني (ت: ١٣٥٤ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مصنفاته.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

له في الوقف من المؤلفات؛ منها: مباحث الوقف، ومختصر في الوقف.

١٠١٤ - {٩٣} محمد بن الحاج الطيب الصبيحي.

❁ **الموقوف: خزانة كتب.**

❁ **الموقوف عليه: العلماء، وطلبة العلم، وعامة القراء.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

حبس هذا الرجل خزانته العلمية في يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الأول عام (١٣٧٨هـ) لتكون وقفًا على العلماء، وطلبة العلم، وعامة القراء، وكانت تشتمل على أربعة آلاف كتاب مخطوط ومطبوع، وعين ابنه المهندس عبد الله الصبيحي ناظرًا لها، كما وقف عليها مبلغاً من المال ليصرف على مصالحها[٢].

١٠١٥ - {٩٤} محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ)[٣].

إسهاماته في مجال الوقف:

له في الوقف من المؤلفات: "الوقف وآثاره في الإسلام".

---

(١) ولد بمصر، وتعلم بالأزهر ثم بدار العلوم، في القاهرة، وتولى تدريس الشريعة في مدرسة الحقوق مدة ثمان وثلاثين سنة، وتوفي بالقاهرة. الأعلام للزركلي (٦/١٣٢)، معجم المؤلفين (١٠/ ١٢).

(٢) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ٥٥).

(٣) شيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، مولده ووفاته ودراسته بها، عين عام (١٩٣٢م) شيخًا للإسلام مالكيًّا، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، له مصنفات مطبوعة، من أشهرها: مقاصد الشريعة الإسلامية، وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام، والتحرير والتنوير في تفسير القرآن. الأعلام للزركلي (٦/١٧٤)، تراجم المؤلفين التونسيين (٣/٣٠٤).

١٠١٦ - {٩٥} محمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد النقيب بن عبد الواحد (ت: ١٣٢٤هـ).

❁ **الموقوف: كل ما لديه.**

❁ **الموقوف عليه: أولاده.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

قال ابن زيدان: حدثني ابن عمنا العلامة الأقعد، سيدى محمد بن أحمد العلوى أنه شاهد يوم موت المترجم رجلاً كان يشار له بالخير يقول خطابًا لبعض الحاضرين إنه -يعنى صاحب الترجمة- من أهل الخير والصلاح، قال محدثى المذكور: ومن قرائن ذلك أنه لما بقي لموته نحو عشرة أيام صمم العزم على أنه حان وقت لقيه لمولاه تبارك وتعالى، وتجرد من كل العلائق، وأوصى، وحبس وأعتق، وأعطى وقسم على أولاده حتى فراشه ولباسه، ولم يبق في محل سكناه إلا الفراش الذي هو راقد عليه، والثياب التي هو لابس لها[1].

١٠١٧ - {٩٦} محمد علي زينل رضا (ت: ١٣٨٩ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مال، دار.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

مدارس الفَلاَح، قامت مدارس الفلاح في جدة عام (١٣٢٣هـ)، وفي عام (١٣٣٠هـ) افتُتح لها فرع بمكة، وكانت هذه المدارس تحظى بدعم مالي كامل من مؤسسات الشيخ محمد علي زينل -كما ذكر مؤرخو الحجاز-، كان يرفض أن

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٤/ ٣٣٤).

(٢) ولد في مدينة جدة عام (١٣٠١/ ١٨٨٤م)، وتوفي بمدينة بومباي بالهند في عام (١٣٨٩/ ١٩٦٩م)، وهو من المناضلين الحقيقتين. أثر الوقف في تشييد بنية الحضارة الإسلامية (ص: ٣٨).

يشاركه أحد في الإنفاق على مدارسه، والتي تصل نفقاتها إلى (١٤٠٠٠ جنيهًا ذهبيًا) سنويًا، ولكن الظروف الاقتصادية التي خلفتها الحرب العالمية الأولى أدت إلى تراجع ثروة الشيخ زينل، وتناقص الإنفاق بسخاء على مدارسه تدريجيًا حتى توقف نهائيًّا عام (١٣٥١هـ)، إلا أن المدارس ظلت قائمة بفضل تبرعات المحسنين من تجار الحجاز والحجاج القادرين، وفي عام (١٤٠٣هـ) تبرع الشيخ الثري إبراهيم بن عبد الله الجفالي -وهو ممن درَس بمدرسة الفلاح بمكة- بأرض إسلام بمكة المكرمة، والتي بلغت قيمتها (٣٣ مليون ريال سعودي)، ومساحتها (٢٤ ألف م٢)، وجعلها وقفًا على مدارس الفلاح.

وقد وقف أيضا عدة دور:

وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل لدار قديمة بحارة الشام.

وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للدار الكائنة بحارة المظلوم.

وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للدار المعروفة بالمجتمع.

وقف المرحوم الحاج محمد علي زينل للأرض المعروفة ببرحة عاشور[1].

١٠١٨ - {٩٧} محمد بن محمد بن حسين الأنبابي، شمس الدين (ت: ١٣١٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: أراض، وعقارات مبنية، وآلات زراعية.**

❁ **الموقوف عليه: أعمال البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) أثر الوقف في تشييد بنية الحضارة الإسلامية (ص: ٣٩).

(٢) فقيه شافعيّ، مولده ووفاته في القاهرة، تعلم في الأزهر، وولي شياخته مرتين، وكان يتجر بالأقمشة، وأصيب بشلل قبل وفاته بسنتين، له رسائل وحواش كثيرة، منها: حاشية على رسالة الصبان في البيان، وتقرير على حاشية السجاعي على شرح القطر، لابن هشام. الأعلام للزركلي (٧/٧٥)، معجم المؤلفين (١١/٢١٠).

كان الشيخ الإنبابي واحدًا من علماء ومشايخ الأزهر الشريف الذين كانت لهم ملكيات زراعية كبيرة، وقد وقفها في ذلك الوقت، وهي عبارة عن مساحة قدرها (٢٠٣ أفدنة و٢٢ قيراطًا) في نواحي محافظتي الجيزة والمنوفية، إلى جانب عدد من العقارات المبنية والآلات الزراعية، وقد حرر وثيقة الوقف في ربيع الآخر من عام (١٣١٢ هـ) الموافق عام (١٨٩٤م) أمام محكمة مصر الشرعية[١].

١٠١٩ - {٩٨} محمد سعيد جلبي الشيخلي (ت: ١٣٢٢ هـ)[٢].

❁ **الموقوف: دكان.**

❁ **الموقوف عليه: لوازم جامع الدسابيل.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

وقف الدكان الواقع في سوق القونلق، وهو المعروف بسوق البزازين على لوازم جامع الدسابيل بباب الشيخ، بموجب الوقفية المؤرخة سنة (١٢٩٤ هـ)[٣].

١٠٢٠ - {٩٩} محمد العزيز بو عتور، الوزير التونسي (ت: ١٣٢٥ هـ)[٤].

❁ **الموقوف: ألفا كتاب.**

❁ **الموقوف عليه: المسجد النبوي.**

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ١٤٥)، تراجم أعلام الوقف (٢/٣١٣-٣١٤).

(٢) كان له مجلسا يتردد عليه العلماء، منهم الشيخ محمود شكري الآلوسي وغيره.

(٣) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص: ١٥٦).

(٤) رئيس الكتاب المشهور، صدر الصدور، قرشي من بني أمية، وزاويتهم بصفاقس مشهورة، وبيته معروف بالعلم والنباهة، وهذا الفاضل نشأ في بيت مجادته قمرًا في أفق سعادته جامعًا للفضائل ناظمًا برأيه محاسن الشمائل قطب ذلك السياسة ومركز دائرة أرباب الرئاسة، فصيح القلم كريم الأخلاق والشيم مع رأي صائب وفكر ثاقب وعلم ووقار وإناءة واستبصار، أخذ عن أعلام منهم الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ ابن ملوكة، تردد في الخطط النبيهة بالوزارة منها رئيس الكتبة ثم الصدارة سنة (١٣٠٠هـ) وقام بها بجد واجتهاد. وتوفي وهو على ذلك الحال ناسج على ذلك المنوال سنة (١٣٢٥هـ ١٩٠٧م) وقد ناف عن التسعين. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٥٩٧)

۞ نوع الوقف: علمي.

في عام ١٣٢٠ هـ وقف هذا الرجل مجموعة تصل إلى ألفي كتاب على المسجد النبوي، وقد جُمعت كافة الكتب الوقفية فيه، وجُعلت في مكتبة مكانها حاليًا؛ فوق باب عمر بن الخطاب في الجهة الشمالية من المسجد[(١)].

١٠٢١ - {١٠٠} محمد الخامس (ت: ١٣٨٠ هـ).

۞ **الموقوف: خزانة كتب.**

۞ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

۞ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقف على خزانة القرويين كتب كثيرة منها: شرحي الإمامين؛ الأُبِّي والسنوسي على الإمام مسلم، والبحر المحيط تفسير الشيخ أبي حيان وما معه، والإصابة للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، والاستيعاب لابن عبد البر، وشرحي الإمامين؛ الحطاب، والمواق على المختصر الخليلي، كما جاء في الوثيقة التالية، ونصها: الحمد لله، حبس مولانا الإمام ..... هذا الكتاب المسمى مواهب الجليل على مختصر خليل، المستمل على خمسة أجزاء على خزانة كلية القرويين، التي كان إحياؤها من شريف آثاره، وتنظيمها من أجل أعماله، لينتفع بها طلبة العلم الشريف تحبيسًا مؤيدًا ووقفًا مخلدًا، .... مصححًا له في عشرين ربيع الأول عام (١٣٥٠هـ)[(٢)].

---

(١) الوقف وبنية المكتبة العربية (ص٦٩).

(٢) إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين، دراسة تحليلية لعبد الكريم العيوني (ص: ٨٠).

١٠٢٢ - {١٠١} محمود باشا سليمان بن الشيخ عبد العال بن عثمان بن نصر بن حسب النبي بن طائع بن حسن محمد بن جامع (ت: ١٣٤٧ هـ)(١).

❁ **الموقوف: أراض.**

❁ **الموقوف عليه: المدرسة الصناعي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أوقف (٢٧٥ فدانًا) من أطيانه الجيدة على المدرسة الصناعي التي شيدها في مسقط رأسه أبو تيج، والتي أنفق أموالًا كثيرة في سبيل جلب معداتها وآلاتها البخارية وغيرها، وقد تنازل عن هذه المدرسة وما وقف عليها لمجلس مديرية أسيوط ليتولى إدارة شؤونها، وقد سمى المجلس هذه المدرسة باسمه الكريم تخليدًا له، بموجب عقد تم تأريخه في ٢٦ من يناير (١٩١٣م)، يخوله الحق في استرداد المدرسة من المجلس إذا لم يقم بتنفيذ شرط الواقف.

بنى مسجدًا واسعًا فخمًا في بلدته لتأدية الشعائر الدينية.

قام بنحر الذبائح للفقراء، وأجرى الصدقة على المساكين وذوي الحاجات، وكثيرًا ما كان يمد يده بالمساعدات في الخفاء إلى كثير من الأسر الفاضلة التي أتى عليها الدهر من باب؛ ارحموا عزيز قوم ذلّ، وكانت من سجاياه الراقية إكرام العلماء ورفعهم إلى المكانة اللائقة(٢).

---

(١) ولد عام (١٢٥٧ هـ) الموافق لعام (١٨٤١م) في بلدة ساحل سليم أحد نواحي أسيوط، وهو عميد الأسرة السليمانية في الصعيد، عند بلوغه السابعة من عمره أحضر له والده العلماء في المنزل فأخذ عنهم علم النحو والحساب والعلوم العربية والفقهية واللغة التركية، ذهب بعد ذلك إلى القاهرة، ثم التحق بالأزهر الشريف، ومن ثم عاد إلى بلدته حيث صار عمدتها، شكّل محمود سليمان باشا شركة من كبار أعيان المجتمع لتأسيس جريدة الجريدة، زاره في داره ثلاثة من حكام الأسرة المالكة في مصر هم: الخديوي توفيق، والخديوي عباس، والسلطان حسين. الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية (١/١٦٨-١٦٩)، تراجم أعلام الوقف (١/٣٨١).

(٢) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ٥٠٨-٥٠٩)، تراجم أعلام الوقف (٢/٣٨١).

١٠٢٣ - {١٠٢} مشاري عبدالله محمد الروضان (ت: ١٣٨٦ هـ)[١].

❁ الموقوف: مراكز إسلامية، محلات تجارية.

❁ الموقوف عليه: الأئمة، والمؤذنون.

❁ نوع الوقف: دعوي.

بناء مسجد بمنطقة الفحيحيل في الكويت، وذلك في ستينيات القرن العشرين.

إنشاء عدة مراكز إسلامية في بنغلادش، يشتمل كل مركز منها على مسجد، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وأوقف عليها مجموعة من المحلات للإنفاق من ريعها عليها وتوفير رواتب الأئمة والمؤذنين، وقد أشرف على بنائها ابنه عبدالله وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق في دولة الكويت[٢].

١٠٢٤ - {١٠٣} مصطفى بن محمد بن مصطفى طلس وورثته. (تاريخ الوقف ١٣١٩ هـ).

❁ الموقوف: دور، ودكاكين.

❁ الموقوف عليه: المدرسة الحلاوية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال الغزي -في حديثه عن الوقف الجديد للمدرسة الحلاوية-: وقف دارًا في

(١) ولد عام (١٢٩٤ هـ) الموافق لعام (١٨٧٧م) في منطقة شرق إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، كان وحيد أبيه الذي توفي في سن مبكرة من عمره، وقد تحمل المسؤولية بعد وفاته على خير وجه، نال تعليمه الأولي في الكتاب، وأتم حفظ القرآن الكريم، وتعلم الخط والقراءة والكتابة، وشيئًا من الحساب، ثم مارس مهنة التجارة التي شملت العديد من المواد والسلع، وكان أهمها تجارة اللؤلؤ التي نجح فيها، وحقق من خلالها أرباحًا كبيرة، وقد تعددت رحلاته التي كان يقوم بها إلى الهند لترويج تجارته. تراجم أعلام الوقف (٣٨٩/١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٣٨٩/١).

محلة البندرة في زقاق الجرن الأسود، ودارا في محلة جب أسد الله في زقاق عقيبة الياسمين، ودارًا ودكانًا في الشمالي من المحلة الجديدة، وربع قاسارية ابن ميرو في محلة باب قنسرين، ودكانًا ودارًا في محلة جب أسد الله، ودارًا في محلة الجلوم، ودكانين في محلة ابن يعقوب في بانقوسا، ودكانًا في محلة خراب خان، ودكانين في القصيلة، ودكانين في محلة الأكراد، ودكانين في سوق أبي ركاب، ونصف دكان في سوق الصابون، ودكانًا في سوق البادستان، ودارًا داخل المدرسة الحلوية.

الثاني: الواقف فيه ورثة الشيخ مصطفى المتقدم ذكره أقروا لدى الحاكم الشرعي بأن الموقوف الآتي ذكره كان مورثهم اشتراه من مال الوقف للوقف، وهو بناء خمس عشرة دكانًا متصلة ببعضها في سوق المسامرية باتصال المدرسة الحلوية، وثلث فرن في ساحة التنانير في المغربلية تاريخ هذا الكتاب ٨ محرم سنة (١٣٢٢هـ).

الثالث: الواقف فيه الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى المتقدم ذكره، وقف أبنية الدور الأربع المتصلات ببعضهن في محلة التلل تاريخه ٧ جمادى الأولى سنة (١٣١٩ هـ).

الرابع: الواقف فيه الشيخ محمد المومى إليه، وقف دكاكين في سوق الطاربيشية إحداهما في الصف القبلي، والأخرى في الصف الشمالي، ودارًا في زقاق الشيخ غريب من محلة المرعشي تاريخها ٣ محرم سنة (١٣٢١ هـ).

الخامس: الواقف فيه الشيخ محمد المذكور، وقف بناء دار في محلة التلل، تاريخه ٢٨ شوال سنة (١٣٢٥ هـ).

السادس: الواقف فيه الشيخ محمد أيضًا، وقف دارًا عليا في خان الحبال من محلة جب أسد الله، تاريخه ٩ محرم سنة (١٣٢٦ هـ).

السابع: الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ مصطفى المتقدم ذكره،

وقف دارين في بستان كل آب، تاريخه ١٧ جمادى الأولى سنة (١٣٣٦ هـ).

الثامن: الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب، وقف بناء دكان لها بابان في سوق المسامرية، تاريخه ١٩ جمادى الأولى سنة (١٣٣٦ هـ).

التاسع: الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب، وقف بناء دارين متلاصقتين في كرم حجازي من محلة العزيزية، وربع دكان في سوق الصابون، تاريخه ٢٣ رمضان سنة (١٣٣٦ هـ).

العاشر: الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب، وقف بناء دار في الكرم المذكور، تاريخه ١٢ ذي العقدة سنة (١٣٣٦ هـ).

الحادي عشر: الواقف فيه الشيخ عبد الوهاب، وقف بناء دار في محلة التلل المذكورة، تاريخه ٢٧ ربيع الثاني سنة (١٣٣٧ هـ)[1].

١٠٢٥ - {١٠٤} مقبل بن عبد العزيز الذكير (ت: ١٣٦٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: كتاب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم من المسلمين.**

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٧٥).

(٢) ولد عام (١٣٠٠هـ) في المدينة المنورة، وتعلم في عنيزة مباديء القراءة والكتابة والحساب، وكان خطهُ جميل، سليمًا من الأخطاء الإملائية، عاصر أثناء قدومه إلى الكويت الخلاف الذي نشأ بين مبارك الصباح وأخويه محمد وجراح، والذي انتهى بقتل مبارك لأخويه، مما دعا مقبل إلى السفر للبحرين، والنزول في بيت خاله مقبل بن عبد الرحمن الذكير، مواصلاً تعليمه، ويعتبر بيت خاله من البيوت التجارية العلمية والأدبية التي يقصدها العلماء والأدباء، لا سيما الدعاة الذين ندبهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليكافحوا التنصير، كان من علماء نجد الذين كان لهم دورًا كبيرًا بالترجمة والكتابة والتأليف، أصبح مقبل إلى جانب كونه مترجمًا كاتبًا عند بعض تجار البحرين، لأنهُ بصير بالدفاتر التجارية، في عام (١٣٤٣هـ) عينّه الملك عبدالعزيز آل سعود مديرًا لمالية الأحساء؛ فعمل على تنظيم الشؤون المالية، وترتيب دفاترها وسجلاتها، واستعان على عمله بتنظيم الشؤون المالية، وترتيب دفاترها وسجلاتها، حتى استقال برغبةٍ منه، وعُين بدلًا منه الشيخ محمد الطويل، ثم ذهب للبحرين، واستقر فيها، واستمر هناك حتى توفاهُ الله في اليوم الثالث والعشرين من جمادى الأولى. علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٢٥-٤٣٤).

❁ نوع الوقف: تعليمي.

كان رحمه الله من أشهر الأثرياء النجديين الذين ساهموا في طبع الكتب النافعة ووقفها، ومن وقفياته وقفيته على كتاب كشاف القناع على متن الإقناع، لمنصور بن إدريس الحنبلي، وكان قد طبع هذا الكتاب على نفقته، ومما جاء في نص وقفيته على ذلك الكتاب: لما تحقق مقبل العبد الرحمن الذكير أن الدنيا مؤذنة بالفناء ..... أوقف هذا الكتاب ..... تقربًا إلى الله تعالى، وطلبًا لمرضاته، على طلبة العلم من المسلمين[1].

١٠٢٦ - {١٠٥} ناصر بن راشد بن سليمان بن عامر بن عبد الله بن مسعود سالم بن محمد بن سعيد بن تميم الخروصي (ت: ١٣٦٣ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مدرسة، ومكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

لأوجه الإحسان في حياته جوانب عديدة، منها: أنه أنشأ مدرسة في ولاية العوابي عُرفت باسمه، وجمع لها مكتبة وقفية، كانت نواتها الأولى ما يمتلكه من كتبه الخاصة، وضم إليها ما استطاع من كتب ومخطوطات، وجعلها وقفًا على طلبة العلم، وعيَّن ابن أخيه الشيخ عبد الله بن سالم الخروصي، وصيًا عليها بعد وفاته[3].

---

(١) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص: ٦٠)، تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض لراشد بن عساكر (ص: ٣٤٢).

(٢) ولد عام (١٣٠٠ هـ) الموافق عام (١٨٨٣م) في بلدة مشايق من أعمال الباطنة في سلطنة عمان، وكان من أعظم المؤازرين لأخيه الإمام سالم في تثبيت دعائم الدولة واستقرارها، تعرض للعديد من محاولات الاغتيال لتمسكه بالحق، ووقوفه ضد الباطل، لكن الله نجاه منها. تراجم أعلام الوقف (٢/٣٨٧).

(٣) تراجم أعلام الوقف (١/٣٨٧).

١٠٢٧ - {١٠٦} ناصر مبارك بن صباح بن جابر الصباح (ت: ١٣٣٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **الموقوف عليه: على الجمعية الخيرية في الكويت.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أشرف على تأسيس الجمعية الخيرية الأولى في الكويت، التي بادر بتأسيسها فرحان الخالد، وعبد الله الديحان وغيرهما من المتطوعين، حيث كانت تهدف إلى مساعدة الفقراء في التعليم والعلاج، وتخصيص بيت كمأوى أو رباط.

وقف مكتبته عام (١٩١٣م) على الجمعية الخيرية في الكويت، حيث كانت تحتوي تلك المكتبة على العديد من نوادر المطبوعات، ونوادر المخطوطات[٢].

١٠٢٨ - {١٠٧} ناصر بن يوسف بن عبد المحسن بن عثمان بن محمد البدر (ت: ١٣٤٧ هـ)[٣].

❁ **الموقوف: أرض، ودكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد ومن يعملون به، ومصروفاته.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

---

(١) ولد عام (١٣٠٠ هـ) الموافق عام (١٨٨٣م)، عاش في كنف أبيه الشيخ مبارك الصباح، حاكم الكويت السابع، والملقب بمبارك الكبير، كان الشيخ ناصر ذكيًا ذا فطنة وحافظة قوية، لذلك لُقب بكعب الأحبار، واشتغل بطلب العلم على أيدي أساتذة من الكويت، وكان يشغل عامة أوقاته في مدارسة العلم، ومراجعة الكتب، حتى صار له مشاركة جيدة في جميع العلوم الإسلامية، وامتلك أكبر مكتبة أدبية في الكويت في هذا الوقت، وهو أقدم كويتي ينشيء مكتبة خاصة. تراجم أعلام الوقف (٢/٣٩٣).

(٢) تراجم أعلام الوقف (١/٣٩٣).

(٣) ولد عام (١٢٥٦ هـ) الموافق لعام (١٨٤٠م) في مدينة الكويت القديمة، يُعد من الشخصيات البارزة في تاريخ الكويت، كما امتلك العديد من سفن الغوص، نشأ ناصر البدر في بيئة صالحة طيبة في كنف أبيه، فكان ألوفًا محبًا للناس، ومحل ثقة، واحترام وتقدير من جميع أهل الكويت، وكان يجتمع في ديوانه بعض أهل الخير من العلماء والدُعاة لتبادل الأحاديث والمواعظ والآراء. تراجم أعلام الوقف (١/٤٠٣)

أسس مسجد البدر في الحي القبلي بمدينة الكويت؛ وذلك من ثلث والده يوسف البدر، وقد كان أصل أرض المسجد جاخوراً[1] بُني عليها هذا المسجد، وكان تأسيسه عام (١٣١٥ هـ) الموافق (١٨٩٧م)، وهو من المساجد الجامعة التي تقام فيها صلاة الجمعة، وقد أُجري للمسجد تجديدان؛ الأول عام (١٣٢٨ هـ) الموافق (١٩١٠م)، وذلك بعدما ضاق بالمصلين، فَزِيْدَ بأمر من الشيخ مبارك الصباح قدر ستة أَرْوِقَة أُخذت من حوشه. أما التجديد الثاني؛ فقد قامت به دائرة الأوقاف العامة، حيث جددته ووسعته عام (١٣٧٠ هـ) الموافق (١٩٥١م) وقد تناوب على إمامة هذا المسجد عدد من الأئمة الفضلاء.

أوقف أوقافًا كثيرة على مسجد البدر وإمامه ومؤذنه وفرّاشه وغيرها من مصروفات المسجد، وهذه الأوقاف التي سُجلت بموجب وقفية مؤرخة في الثاني من محرم عام (١٣٤٠ هـ) الموافق (١٩٢٢م) يمكن حصرها بواحد وثلاثين دكانًا، وبيت واحد، وقطعة أرض كانت بين هذه الدكاكين. وكان أصل هذا الوقف قطعة أرض في سوق الماء، اشتراها ناصر البدر من الشيخ مبارك الصباح عام (١٣١٦هـ) الموافق (١٨٩٨م)، بموجب وثيقة عدسانية حررها الشيخ محمد بن عبدالله العدساني، وأقرها كتابيًا الشيخ محمد بن عبدالله العدساني، وأقرها كتابيًا الشيخ مبارك الصباح، وشهد على صحتها كلُ من الشيخ جابر الصباح، والشيخ حمود الصباح، وقد جعل ناصر البدر الراشدين من أولاده نظارًا على هذا الوقف وقت إنشائه ليشاركوه الأجر والثواب، وليكونوا من العاملين عليه[2].

---

(١) حظيرة أغنام.

(٢) تراجم أعلام الوقف (١/٤٠٣).

١٠٢٩ - {١٠٨} هلال بن فجحان المطيري (ت: ١٣٥٧ هـ)[١].

❁ **الموقوف: مساجد، وأراض، وبيوت، ومدارس، وغيرها.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين، وتعمير بيوت الله.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي، وخيري.**

أسهم في بناء وتجديد العديد من المساجد؛ منها: مسجد هلال الذي أسسه في باديء الأمر رجل محسن يُدعى براك الدماج في حي العوازم، فقام بتجديده وتوسعته وأنشأ فيه مكانًا للوضوء عام (١٩١٦م)، ثم قام بتوسعة ثانية له بشرائه بيوتًا مجاورةً للمسجد من جهة الشرق وإدخالها في المسجد عام (١٩٢٥م)، كما وقف عليه عشرين دكانًا وبيتين، كما قام بتجديد مسجد المناعي عام (١٩٢٥م)، كما أسهم في بناء مسجدي: أحمد عبد الله في الشرق، ومسجد الفحيحيل القديم.

تبرع بقطعة أرض لتكون مقبرة ينتفع بها المسلمون، وسُميت مقبرة هلال.

وقف بيتًا له في بومباي بالإضافة إلى عدة أراضي نخيل، تصرف غلاتها على الفقراء والمساكين، وتعمير بيوت الله.

أسهم في بناء مدرسة المباركية؛ والتي تعد أول مدرسة نظامية في تاريخ الكويت عام (١٩١٠م).

وقف عمارة في البحرين لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

قام بتقديم العون لأهالي المتضررين بعد حرب الجهراء عام (١٩٢٠م)[٢].

---

(١) ولد عام (١٢٧١ هـ) الموافق عام (١٨٥٥م) في المملكة العربية السعودية، توفي والده وهو في السابعة من عمره، ثم توجه إلى الكويت في الثانية عشر من عمره، ليعمل في الغوص على اللؤلؤ، ثم أصبح من أكبر تجار اللؤلؤ في الخليج العربي حينئذ حتى لُقب بملك اللؤلؤ، وكان من أكبر أثرياء الكويت، حيث كانت أملاكه تنتشر فيما بين الكويت والبحرين والبصرة والهند، وهاجر إلى البحرين ومعه مجموعة من تجار الكويت، وأسهم بنشاطه وثروته في إنعاش الحياة الاقتصادية. تراجم أعلام الوقف (٢/٣٩٩).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/٣٩٩).

١٠٣٠ - {١٠٩} يوسف كمال بن أحمد كمال بن أحمد رفعت بن إبراهيم باشا (ت: ١٣٨٩ هـ)[1].

❁ **الموقوف: مدرسة، وأرض.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين من المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قيامه بإنشاء مدرسة الفنون الجميلة، ووقفها، وإيقافه عليها عام (١٩٠٩م) مساحة (١٢٧ فدانًا) من الأطيان الواقفة في مديرية المنيا، وعدة عقارات في الإسكندرية، وقد نص في حجة وقفه على أن يُصرف الريع فيما يلزم لتدريس وتعليم (١٥٠ تلميذًا)، وعلى أن يقوم بالتدريس مدرسون من فرنسا وإيطاليا، وعلى أن تمنح ميدالية برونزية لكل من الطالب الأول والثاني من الناجحين بالفرقة العليا، ثم غيَّر في شروط وقفيته في عام (١٩٢٧م)، وجعل الريع مخصصًا لإرسال بعثات علمية إلى أوروبا من المائة والخمسين طالبًا المذكورين، ليتعلموا الفنون الجميلة في جامعات إيطاليا وفرنسا.

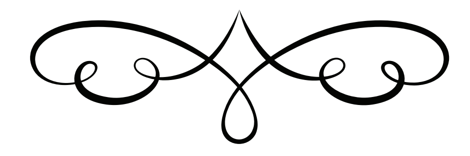
أوقف بين عامي (١٩١٣م)، و(١٩٢٧م) مجموعة من الوقفيات اشتملت على مجموعات نادرة من المقتنيات الأثرية ذات القيمة الفنية والتاريخية الكبيرة، وقد نص على أن تكون جميع هذه القطع الأثرية والبالغة (٤٩٥ قطعة) وقفًا، وأن تنقل إلى دار الآثار العربية الإسلامية المصرية بجهة باب الخلق.

أوقف عام (١٩٢٥م) مجموعات أخرى من القطع الأثرية ومجموعات من الأقمشة القبطية؛ التي يرجع تاريخها إلى القرنين السابع والثامن للميلاد، ومجموعات من اللوحات الفنية، والكتب الخاصة بالفنون الجميلة والعمارة

(١) أمير رحالة جغرافي مصري، من أسرة "محمد علي باشا الكبير"، كان شديد الولع باصطياد الوحوش المفترسة، غامر في سبيل ذلك إلى إفريقية الجنوبية وبعض بلاد الهند وغيرها، واحتفظ بكثير من جلود فرائسه وأنيابها وبعض رؤوسها المحنطة، وأنفق على ترجمة كتب فرنسية اختارها فنقلت إلى العربية، وطبعت على حسابه، منها: وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية عن إفريقية الشرقية. الأعلام للزركلي (٨/٢٤٦).

وبصنع الصور المجسمة، وقد صيغة الوقف تحصينًا لها، وضمانًا لبقائها وعدم تبديدها.

أوقف عام (١٩١١م) نحو (١٢٦ فدانًا) من الأراضي الزراعية في القليوبية على الجامعة المصرية عند أول إنشائها، حيث اعتمدت الجامعة عند تأسيسها على مجموعة من الوقفيات والتبرعات والهبات، كما وقد تبرع بمبلغ (٣٠٠ جنيه) للمساعدة في نفقات إصلاح تلك الأطيان[1].



(١) الأوقاف والسياسة في مصر (ص: ١٣٢، ٢٥٣-٢٥٣) وغيرهم، تراجم أعلام الوقف (١/٤٣٨).



أعلام الواقفات

١٠٣١ - {١} أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي. (ت: ٥٣٢ هـ)[١].

❁ الموقوف: لها مآثر وأوقاف.

❁ نوع الوقف: خيري.

ملكة حازمة يمانية وتنعت بالحرة الكاملة وبلقيس الصغرى، دفنت في جامعها وهو من بنائها، ولها مآثر وسبل وأوقاف[٢].

١٠٣٢ - {٢} أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (ت: ٧٣ هـ)[٣].

❁ الموقوف: دار.

❁ نوع الوقف: خيري، وذري.

تصدقت بدارها صدقة حبس لا تباع ولا توهب ولا تورث[٤].

---

(١) ولدت (٤٤٤هـ) باليمن، ونشأت في حجر أسماء بنت شهاب (أم المكرم الصليحي أحمد بن علي) وتزوجها المكرم، وفلج، ففوض إليها الأمور، فاتخذت لها حصنًا بذي جبلة كانت تقيم به شهورًا من كل سنة، وقامت بتدبير المملكة والحروب إلى أن مات المكرم (سنة ٤٨٤هـ، توفيت سنة ٥٣٢هـ). الأعلام للزركلي (١/ ٢٨٩)، وموسوعة أعلام اليمن ومؤلفيها (٢٠٠٤).

(٢) الأعلام للزركلي (١/ ٢٩٠).

(٣) أمها قتيلة بنت عبد العزى العامرية. أسلمت قديماً، وبايعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي ذات النطاقين، وذلك أنها شقت نطاقها نصفين حين أراد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخروج إلى الغار، فجعلت واحدًا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عصامًا لقربته. تزوجها الزبير وولدت عبد الله، وعروة، والمنذر، وعاصم، والمهاجر، وخديجة، وأم الحسن، وعائشة، وطلقها، وكانت كثيرة النفقة والجود. عن فاطمة بنت المنذر قالت: قالت أسماء: يا بناتي تصدقن ولا تنتظرن الفضل، فإنكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه، وإن تصدقن لم تجدن فقده، فكانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها. توفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكانت آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ١٣١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٧٨١)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩/ ٥٦)، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٨٦).

(٤) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٣).

قال ابن شبة: واتخذت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دارها إلى جنب دار عائشة رضي الله عنها، وهي وجاه زاوية دار عبد الله بن أبي ربيعة، فتصدقت بها على ولدها من الزبير بن العوام، فهي بأيديهم إلى اليوم[1].

١٠٣٣ - {٣} أسماء بنت خطاب أغا. (تاريخ الوقف: ١٢٨٠هـ).

❁ **الموقوف: أملاكها.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

من ربات البر والإحسان، وقفت أملاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب ببغداد، وشرطت بأن يخرج من غلة وقفها ثلاثة آلاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٠هـ)[2].

١٠٣٤ - {٤} أسماء بنت مصطفى بن خليل أغا.

❁ **الموقوف: صرف غلة بستانًا، وجميع أرض المزرع.**

❁ **الموقوف عليه: على فقراء بغداد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

من ربات البر والإحسان. وقفت بستان شكر، وبستان أم العنب، وجميع أرض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال، وشرطت من غلة هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشًا في وجوه البر، والخير على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة في (٧ جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ)[3].

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (١/ ٢٤٣).

(٢) معجم أعلام النساء (١/ ٥٣).

(٣) معجم أعلام النساء (١/ ٦٥).

١٠٣٥ - {٥} آسية بنت إسماعيل الأعظمي. تاريخ الوقف: (١٢٥٧هـ).

❁ الموقوف: ربعًا إلا عشرًا من بستان.

❁ الموقوف عليه: على الفقراء، والمساكين، والأرامل، والأيتام، وطلبة العلم.

❁ نوع الوقف: خيري، وتعليمي.

من ربات البر والإحسان. وقفت ربعًا إلا عشرًا من جميع بستان الحاج رجب في قصبة الإمام الأعظم على نفسها، ومن بعدها على الفقراء، والمساكين، والأرامل، والأيتام، وطلبة العلم، وجعلت التولية إلى محمد أمين الواعظ الأعظمي، وجعلت الناظر عليه شمسي بن مراد، وشرطت للمتولي في كل سنة ثلاثمائة قرش، وللناظر مائتي قرش رايج، وأن يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متوالية بحيث إذا مات الحافظ يعقبه حافظ آخر[١]، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في(٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٥٧هـ)[٢].

١٠٣٦ - {٦} آسية بنت محمد (ابنة بنت محمد ابن قدامة المقدسي. (ت: ٦٠٧هـ)[٣].

❁ الموقوف: الدكاكين الثلاثة الواقعة في سوق خرطوم الفيل ببغداد.

❁ الموقوف عليه: قراءة القرآن الكريم.

---

(١) وهي وصية غير مشروعة ولا دليل عليها.

(٢) معجم أعلام النساء (١/ ٦).

(٣) محدثة، أخت الحافظ الحجة ضياء الدين. كانت ديِّنة، خيرِّة، كثيرة الصلاة والصيام، حافظة لكتاب الله، وكانت تلقن النساء، روت بالإجازة عن أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزاز. وولدت سنة سبع وسبعين. وهي والدة الحافظ الزاهد سيف الدين أحمد ابن المجد. وقرأت بخط ابن الحاجب قال: قال الضياء: توصف بالدين والخير وما في زمانها مثلها، لا تكاد تخلي قيام الليل.روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بنت المجد – وهي أمها – وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيره. توفيت (سنة ٦٤٠هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٣١٤-٣١٥).

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

من رباط البر والإحسان. وقفت الدكاكين الثلاثة الواقعة في سوق خرطوم الفيل ببغداد على قراءة القرآن الكريم العظيم ببغداد؛ بموجب الوقفية المؤرخة في (٤ شوال سنة ١٢٧٥هـ)(١).

١٠٣٧ - {٧} آسية بنت محمد بن الحاج أحمد الشروني. (تاريخ الوقف: ١١٥٤هـ).

❁ **الموقوف: منزلان.**

❁ **الموقوف عليه: الطلبة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقفت منزلين كاملين غربي الوكالة على الطلبة القاطنين بوكالة الجاموس في (غرة ربيع الأول ١١٥٤هـ)(٢).

١٠٣٨ - {٨} أصفهان شاه خاتون، وتدعى خانم (ت بعد: ٨٤٠ هـ)(٣).

❁ **الموقوف: مدرسة، ووقفت عليها أوقافًا ببلاد الروم.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أوقفت المدرسة العثمانية بالقدس بباب المتوضأ بجوار الحرم بالقدس، ووقفت عليها أوقافًا ببلاد الروم وغيرها، وعلى بابها تاريخ وقفها، وذلك في سنة أربعين وثمانمائة وهي لا تزال عامرة، وتسكنها أسرة(٤).

---

(١) معجم أعلام النساء (١/ ٧).

(٢) الوقف الجربي في مصر. . . وكالة الجاموس، أحمد بن مهنى بن سعيد مصلح (ص٨٠).

(٣) امرأة من أكابر الروم وتدعى خانم، ودفنت الواقفة لها بالتربة المجاورة لسور المسجد الأقصى الشريف. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/ ٧٩).

(٤) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/ ٧٩)، خطط الشام (٦/ ١١٨).

١٠٣٩ - {٩} أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية (ت بعد: ٧٨٢هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة، ومزرعة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

المدرسة الخاتونية بباب الحديد: واقفتها أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية، ووقفت عليه المزرعة المعروفة بظهر الجمل، واشتهرت في عصرنا وقبله بباطن الجمل، تاريخ وقف الجهة المذكورة في خامس ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة، ثم أكملت عمارة المدرسة المذكورة ووقفت عليها أصفهان شاه بنت الأمير قازان شاه، تاريخ وقفها في العشر الآخر من جمادي الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة[١].

١٠٤٠ - {١٠} ألفت قادين (ت١٢٨٢هـ)[٢].

❁ **الموقوف: سبيل، وجامع، وأوقفت عليهما أوقافًا كثيرة.**

❁ **الموقوف عليه: النفع العام والمدرسون بالجامع والأطفال.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

عمّرت وجدّدت في (عام ١٨٦١م) جامع بشتاك، الذي أنشأه الأمير بشتاك الناصري، فوسعته من الجهة الشمالية الغربية، وبنت واجهة جديدة له، وشيدت له أعمدة عظيمة مكسوة بالرخام، وفرشته بالبسط بعد أن جعلت أرضيته من البلاط، وجددت مئذنته، ويطلّ هذا الجامع بواجهة شمالية غربية على (درب الجماميز) يتوسطها الباب الرئيسي له، يُدخل منه إلى رحبة مستطيلة الشكل

---

(١) خطط الشام (١١٨/٦)، الأنس الجليل (٢/ ٣٨٦).

(٢) تزوجت إبراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر (عام ١٨٤٨م)، وأنجبت منه الأمير مصطفى باشا فاضل. وقد اشتهرت بكثرة أعمالها الخيرية. تراجم أعلام الوقف (١/ ٨٥).

بالجهة الجنوبية الشرقية، منها الباب الأصلي للجامع الذي يتكون من ستة أروقة، وله سقف خشبي تتوسطه شخشيخة، ويتوسط الجهة الجنوبية الشرقية محراب من الرخام، والجهة الجنوبية الغربية باب الضريح، تعلوه قبة مرتكزة على أربعة أعمدة رخامية.

-أنشأت في (عام ١٨٦٤م) سبيل ماء تجاه باب الجامع من جهة الشارع، ومكتبًا في غاية الجمال على موقع خانقاه الأمير بشتاك الناصري، وكان يعلوه كُتّاب لتعليم الأطفال.

- أوقفت للسبيل والجامع أوقافًا كثيرة، ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة المسجد والمدرسين والأطفال، كما رتبت خوجات لتعليم الأطفال عدة حرف فنية، وأوقفت على ذلك أوقافًا ذات ريع كافٍ من حوانيت ومساكن، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة ذات واجهة جنوبية شرقية مستديرة مكسوة بالرخام، وعلى واجهته الزخارف.

- جددت سبيل أبي سبحة وخصصت له وقفًا.

- بنت جامعًا في (درب الجماميز) لابنها مصطفى فاضل الذي توفي (عام ١٨٧٥م) ودفن فيه(١).

١٠٤١ - {١١} أرغوان، عتيقة الملك العادل (ت: ٦٤٨هـ)(٢).

❁ الموقوف: دار، تربة، ومسجد.

❁ الموقوف عليه: خدامها، أوقاف جيدة.

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/ ٨٥)، وحريم ملوك مصر من محمد علي إلى فاروق (ص٥٨-٦١).

(٢) هي واقفة الحافظية، سميت الحافظية لخدمتها وتربيتها الحافظ صاحب قلعة جعبر، وهي التي ربت الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر وكانت بدمشق، وكانت تبعث إلى القلعة بالأطعمة والثياب إلى الملك المغيث عمر ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو محبوس، فحقد عليها الصالح إسماعيل، وصادرها وأخذ منها أموالًا كثيرة، توفي (سنة ٦٤٨ هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٩٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٤١٦).

❁ **نوع الوقف: خيري، دعوي.**

قال الذهبي: بَنَت لها تربة مليحة فوق عين الكرش، ووقفت دارها بدمشق على خدامها، وعاشت زمانًا[١].

قال ابن كثير: لها أموال جزيلة عظيمة، وهي التي كانت تصلح الأطعمة للمغيث عمر بن الصالح أيوب، فصادرها الصالح إسماعيل، وأخذ منها أربعمائة صندوق من المال، وقد وقفت دارها بدمشق على خدامها، واشترت بستان النجيب ياقوت الذي كان خادم الشيخ تاج الدين الكندي، وجعلت فيه تربة ومسجدًا، ووقفت عليهما أوقافًا جيدة[٢].

١٠٤٢ - {١٢} أم إسماعيل بن العادل نور الدين.

❁ **الموقوف: خانقاه.(استراحة للصوفية)**

❁ **الموقوف عليه: بستان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أنشأت بحلب خانقاه، وبنت إلى جانبه تربة ودفنت فيها ولدها الصالح، ووقفت عليه عدة أوقاف، من جملتها: بستان البقعة، ووقفت على الخانقاه حصة بكفر كرمين من عزاز[٣].

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٦٦/١٤).

(٢) البداية والنهاية (١٧/ ٣١١).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٢٢/٢).

١٠٤٣ - {١٣} أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى المكية (ت ٧٨٦ هـ)[١].

❁ **الموقوف:** سبيل، ورباط.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

ولها نظم، ومآثر بمكة، منها سبيل بالمسعى، ورباط بزقاق الحجر، وكتاب أيتام، ووقفت على ذلك وقفًا كافيًا بمكة، وفى بعض أعمالها، وأوصت عند موتها بمال، يقال: إنه خمسون ألف درهم لجماعة من أقاربها وغيرهم[٢].

١٠٤٤ - {١٤} أم الحسين بنت محمد علي خديوي مصر.
(تاريخ الوقف: ١٢٧٠هـ).

❁ **الموقوف:** سبيل.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

أنشأت بمصر (سنة ١٢٧٠هـ) سبيلاً بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وهو في غاية الحسن أرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضًا وبه ثلاث مزملات بشبابيك نحاس أصفر ويصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ديوان الأوقاف المصرية[٣].

---

(١) كانت تزوجت عبد الرحمن بن عبد اللطيف، ثم تزوجها القاضى أبو الفضل، وأولدها عدة أولاد هم المحمدان، أبو حامد وأبو اليمن، وزينب، وفاطمة. وماتت بعد وفاة زوجها بنحو أربعة أشهر، فى آخر ذى القعدة أو شوال، سنة ست وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٦/ ٤٥٠).

(٢) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٦/ ٤٥٠).

(٣) الخطط التوفيقية لعلي مبارك (٦/ ٥٨).

١٠٤٥ - {١٥} أمة اللطيف بنت الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي. (ت: ٦٥٣هـ)[١].

❁ الموقوف: مدرسة دار الحديث.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

عالمة من أهل دمشق، لها تصانيف، ومن آثارها مدرسة دار الحديث بدمشق [٢].

قال الذهبي: ظهر لها بدمشق من الأموال والذخائر واليواقيت ما يساوي ستمائة ألف درهم غير الأوقاف والأملاك[٣].

وقال كرد على: العالمة مدرسة للحنابلة ودار للحديث شرقي الرباط الناصري تحت جامع الأفرم غربي سفح قاسيون[٤].

١٠٤٦ - {١٦} آمنة بنت أحمد المصري الأرمنازي. (تاريخ الوقف: ١٢٤٤هـ).

❁ الموقوف: دار.

❁ الموقوف عليه: مسجد.

❁ نوع الوقف: دعوي.

وقفت على مسجد سيتا داخل باب الفرج بحلب دارًا في (سنة ١٢٤٤هـ)[٥].

---

(١) خدمت أخت العادل ربيعة خاتون زوجة صاحب إربل مدة فأحبتها، وحصل لها من جهتها أموال عظيمة وكانت فاضلة صالحة عفيفة، لها تصانيف ومجموعات، توفيت (سنة ٦٥٣هـ). تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٤١).

(٢) الأعلام للزركلي (٢/ ١٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٤١).

(٤) خطط الشام (٦/ ٩٨).

(٥) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٦٢).

١٠٤٧ - {١٧} آمنة بنت رفاعي (ت: ١٢٥٧هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمستحقين بموجب الوقفية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

من ربات البر والإحسان. وقفت الدار الواقعة في الفراشين المسماة اليوم بمحلة الدشتي، وباب الآغا، على الفقراء والمستحقين بموجب الوقفية المؤرخة في (١٠ صفر سنة ١٢٤٦هـ)[1].

١٠٤٨ - {١٨} آمنة بنت عبد الرحمن آغا شريف. (تاريخ الوقف: ١٢٤٢هـ).

❁ **الموقوف: دور، ودكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي: في حديثه عن مسجد الشيخ علي الهندي: وقد وقفت الحاجة آمنة بنت عبد الرحمن آغا شريف خمسة أوقاف تاريخ الوقفية الأولى (١٢ ربيع الأول سنة ١٢٤٢هـ)، والثانية (٢ ذي الحجة سنة ١٢٤٨هـ)، والثالثة (غرة محرة سنة ١٢٤٩هـ)، والرابعة (٢٧ محرم سنة ١٢٤٩هـ)، والخامسة (٢٩ شوال سنة ١٢٤٩هـ) الموقوف في كلها حصص من دور، ودكاكين؛ شرطت ريعها بعدها للمسجد المذكور[2].

---

(١) معجم أعلام النساء (١/ ١٠).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٣٦).

١٠٤٩ - {١٩} آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران (ت: ٥٩٥هـ)[(١)].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: سكني للفقراء من النساء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الذهبي: وقفت رباطًا بدمشق[(٢)].

قال ابن عساكر: استنسخ لها أبوها كتاب السنن لأبي داود وسمعت بعضه من عبد الكريم بن حمزة وحجت هي وأختها أسماء سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وسمع منها ولدها وغيره وحجت بعد ذلك مرتين ووقفت رباطًا لسكني الفقراء من النساء[(٣)].

١٠٥٠ - {٢٠} آمنة بنت محمد المواهبي وفاطمة بنت أمين الموقع والمرأة خيزران بنت عبد الله معتقة أحمد أفندي المواهبي. (تاريخ الوقف: ١٢٢٩هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: شيخ سجادة القادرية من طريق الشيخ قاسم الخاني ثم للحرمين ثم للفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي في حديثه عن زاوية القادرية: وقد وقفت المرأة آمنة بنت الشيخ محمد المواهبي وفاطمة بنت أمين الموقع والمرأة خيزران بنت عبد الله معتقة أحمد أفندي المواهبي دارًا تعرف بالأوطه بمحلة المصابن علي شيخ

---

(١) أخت الست أسماء، ولدت (سنة ٥١٨هـ)، وتوفيت في شوال، ودفنت بمسجد القدم (سنة٥٩٥هـ). تاريخ الإسلام (١٢/ ١٠٢٨).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠٢٨/١٢).

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/٦٩).

سجادة القادرية من طريق الشيخ قاسم الخاني ثم للحرمين ثم للفقراء تاريخها (١٢٢٩هـ)[١].

١٠٥١ - {٢١} أمينة أم المحسنين (ت: ١٣٤٩هـ).

❁ **الموقوف: أرض.**

❁ **الوقوف عليه: وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

من ربات البر والإحسان وقفت (٢٠١٧ فدانًا) على وجوه البر، وأنشأت مدرسة للبنات دعتها باسمها ثم ضمت إلى وزارة المعارف المصرية[٢].

١٠٥٢ - {٢٢} أمينة خاتون (ت: ١٣٣٩هـ)[٣].

❁ **الموقوف: جميع أملاكها.**

❁ **الموقوف عليه: الجهات الخيرية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كانت امرأة صالحة عابدة وأنها حبست جميع أملاكها على الجهات الخيرية، وعلى المتولي الذي اختارته وهو السيد علي حيدر بموجب الوقفية المؤرخة (سنة ١٣٣٣هـ)[٤].

وأنشأت سقاية كتبت على جدارها أبيات يفهم منها تاريخ الإنشاء وهو (سنة ١٢١٠ هـ/١٧٩٩ م). وهذه الأبيات هي:

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٥٩/٢).

(٢) جريدة المقطم ٣ حزيران (سنة ١٩٣٨م).

(٣) زوجة السلطان محمد الأول العثماني ووالدة السلطان مراد الثاني وجدة السلطان محمد الفاتح، تنتمي إلى سلالة أمراء ذولقادر، فهي ابنة شعبان صولي بن قراقا، ثالث حكام ذولقادر، الذي حكم بين عامي ١٣٨٦و١٣٩٨، وشقيقة صدقة بك، رابع أمراء ذولقادر.

(٤) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١٠٠).

ذا سلسبيل ماؤه سلسل. . . راق ومنه طاب نفسًا وارده
زلاله عذب فرات سائغ. . . شرابه يروي العطاش بارده
عين الرضا قد سلسله صافيًا. . . موصولة لشارب عوائده
خيراته أمينة من ريبة . . . . نافعة والخير طاف شاهده
مرصعًا بجوهر العقد أتى. . .تاريخه حوض صفت موارده[1].

١٠٥٣ - {٢٣} أم الملك سعود بن عبد العزيز. (تاريخ الوقف: ١٣٧٢هـ).

۞ الموقوف: بيت.

۞ الموقوف عليه: مدرسة.

۞ نوع الوقف: تعليمي.

في (عام ١٣٧٢هـ) وقفت بيت سكنى على مدرسة الشميسي في الرياض على الضعفاء والمضطرين لسكناها[2].

١٠٥٤ - {٢٤} أم قاسم المرادية الأميرة[3].

۞ الموقوف: ثروتها.

۞ الموقوف عليه: بناء محطات التزود بالزاد والماء والاستراحة للحجيج ودوابهم.

۞ نوع الوقف: خيري.

---

(١) من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص: ٦٣).

(٢) الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام لخالد بن سليمان بن علي الخويطر (ص٤٤).

(٣) أميرة مغربية من بيت مال وعلم، ورثت ثروة طائلة، ابنها هو ابن أم قاسم المرادي من أبرز علماء النحو واللغة، له مؤلفات كثيرة أبرزها "الجني الداني في حروف المعاني". المرأة والوقف العلاقة التبادلية- لإيمان محمد الحميدان (ص٧٦).

وقفت هذه الأميرة ثروتها على بناء محطات التزود بالزاد والماء والاستراحة للحجيج. فأنشأت في عديد من البلدان دورًا هي أشبه بالفنادق! وكانت كل دار منها تقع من طابقين: طابق للحجاج؛ لاستراحتهم وتزويدهم بالأكل والدواء، وآخر للدواب؛ لاستراحتها وأكلها ودوائها أيضًا [١].

١٠٥٥ - {٢٥} زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب. (تاريخ الوقف: ٦٥٥هـ).

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ الموقوف عليه: على نفسها أيام حياتها، ثم من بعدها على ابنة عمها زهرة خاتون بنت الملك العادل.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال ابن شداد: العادلية الصغرى منشئها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب .

قال النعيمي: ورأيت بخط شيخنا بدر الدين بن قاضي شهبة ما صورته العادلية الصغرى كانت جارا تعرف بابن موسك ملكتها الخاتون عصمة الدين زهرة ابنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ثم ملكت الخاتون زهرة لابنة عم أبيها الخاتون بابا خاتون ابنة أسد الدين شيركوه الدار المذكورة، وقرية كامد والحصة من قرية برقوم من أعمال حلب، والحصة من قرية بيت الدير من الأصغار والحمام والمعروف بابن موسك، فوقفت بابا خاتون ذلك جميعه على زهرة خاتون الملكة ومن بعدها تكون مدفنًا ومدرسة ومواضع للسكنى، وشرطت للمدرسة مدرسًا معيدًا وإمامًا ومؤذنًا وبوابًا وقيمًا وعشرين فقيهًا ووقفت الجهات المذكورة منها ما هو على مصالح المدرسة مصارفها وبعضها على أقاربها ومعتقيها وذلك في مستهل شهر رمضان سنة خمس وخمسين وستمائة. انتهى[٢].

---

(١) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٧٦).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس(١/٢٧٨-٢٧٩)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص١٢٧).

١٠٥٦ - {٢٦} بباب بشير إحدى نساء الخليفة المستعصم بالله. (٦٤٠ - ٦٥٦ هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة، ودار القرآن.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

المدرسة البشيرية: أنشأت هذه المدرسة لتدريس الفقه على قاعدة المدرسة المستنصرية (سنة ٦٣١ هـ/١٢٣٣ م)، وهي بذلك ثاني مدرسة من هذا النوع؛ ليس ببغداد فحسب بل في العالم الإسلامي أيضًا، ولقد استمر العمل في بناء المدرسة هذه ما يقرب من أربع سنوات (من ٦٤٩ إلى ٦٥٣ هـ/ ١٢٥١ - ١٢٥٥ م) ومن هنا نعلم مدى اتساعها وضخامة مبانيها.

قال صاحب كتاب (الحوادث) يصف افتتاحها (سنة ٦٥٣ هـ): وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد تجاه قطفتا، التي أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم، أم ولده أبي نصر المعروفة بباب بشير، وجعلتها وقفًا على المذاهب الأربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية، ووقفت عليها وقوفًا كثيرة قبل فراغها، وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشري جمادي الآخرة، وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا سطحها، وحضر الوزير وأرباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون. وكان المدرس بها سراج الدين النهرقلي أقضى القضاة، وشرف الدين عبد الله بن أستاذ الدار، ومحيي الدين ابن الجوزي، ونور الدين محمد بن الغربي الخوارزمي الحنفي، وعلم الدين أحمد بن الشرمساحي المالكي، وعملت وظيفة عظيمة وخِلع على المدرسين المذكورين، وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخدم القبة، وأنشدت الأشعار وكان يومًا مشهودًا.

ويظهر من بعض النصوص التاريخية أن للمدرسة البشيرية هذه خزانة حافلة بالكتب ذات خازن خاص، مختص بأمورها، وفهارس مكتوبة بطريقة حسنة، قال عبد الرزاق ابن الفوطي في ترجمة فخر الدين أبو إسحق بن حسن بن عبد الله

البغدادي الأديب "الشيخ الأديب الكاتب، صاحب الأخلاق الحميدة والآداب الغزيرة، كتب بخطه الصحيح، وهو الذي تولى كتابة فهرست المدرسة البشيرية على طريقة حسنة، وذلك في سنة أربع عشرة وسبعمائة.

وأمرت أيضا ببناء دار القرآن البشيرية على شاطيء دجلة بغربي بغداد، وافتتحتها في سلخ شعبان من(سنة ٦٥٢هـ/١٢٥٥م)[١].

١٠٥٧ - {٢٧} برتونيال قادين(ت: ١٢٧٥هـ)[٢].

❁ الموقوف: مكتبة، ومدرسة، جامع، أرض.

❁ الموقوف عليه: المساجد والمستشفيات والنفع العام والروضة الشريفة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

- قامت ببناء الجامع الذي يحمل اسمها في حي (آق سراي) في إسطنبول وألحقت بجانبه سبيل ماء، ومُوَقِّتْخانة[٣] ومكتبة ومدرسة، وأوقفت على المكتبة الملحقة بالجامع (١٠٥٥ كتابًا) بين مخطوط ومطبوع.

- قامت بعمل إصلاحات وتوسعات في مستشفيات المسلمين في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأمرت بتوفير كل ما يلزمهما من خدمات وتوظيف أطباء وقابلة وصيدلاني وجراح في كل مستشفى.

- خصصت مبلغ (٨٠٠٠ ليرة عثمانية) من الذهب لصالح جامع الإمام

(١) مجلة لغة العرب العراقية (٥/ ٤٠٤)، مجلة لغة العرب العراقية (٧/ ٣٨٤)، من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص: ٣٦).

(٢) والدة السلطان عبد العزيز خان، وزوجة السلطان محمود الثاني، عُرف عنها رقة الشعور، وهو ما يتضح من رعايتها الدائمة للفقراء والمنشآت الخيرية الكثيرة التي أنشأتها في إسطنبول وخارجها، وكانت هي وأسرتها من أكثر الذين أهدوا للروضة النبوية والحرم النبوي الشريف، والجدير بالذكر أنها كانت تمثل نموذجًا متطورًا بالنسبة لنساء زمانها. تراجم أعلام الوقف (١/ ٩٣).

(٣) أي: ساعة.

الأعظم أبي حنيفة النعمان في بغداد، وكان مبلغًا خياليًا في حينه، دفعته خلال السنوات الخمس التي أعيد فيها بناء هذا الجامع على يد ابنها السلطان عبد العزيز الذي قام بتجديده كاملاً إلا المنارة والقبة وكان هذا التبرع وفاءً لنذر نذرته السلطانة إن شفاها الله من مرض كانت قد أصيبت به وكادت أن تهلك فيه.

- أسست مستشفى الغرباء في المدينة المنورة في جهة باب السلام من المسجد النبوي، ثم أرسلت إليه أطباء وجراحين وصيادلة وقابلات وخدمة من أوقافها الخاصة، وهو مستشفى صغير يحوي (١٠ أسِرّة). وكان لها مشروعان لإنشاء مستشفين في المدينة المنورة، أحدهما: مشروع مستشفى(خسته خانة)، والثاني: مشروع مستشفى الحميدية، إلا أنهما لم يُستكملا.

- أهدت الروضة النبوية الشريفة عشر قطع ذهبية ثمينة، وعددًا من أحجار الألماس الكبيرة المعروفة بالكوكب الُّدري، ومجموعة مجوهرات عبارة عن: أربعة علاقات فضية مرصعة بالألماس على هيئة نصف القمر-أربعة مباخر معطَّرة كبيرة من الفضة بقواعد ومزينة بأوراق -تِبْسِيًّا أبيض من الفضة ذا مقبضين للبخور- غطاء من الفضة للحذاء الشريف، وعشرة تباس للحذاء الشريف من الفضة، ومكنسة من الفضة، وساعة كبيرة في ساحة المسجد الشريف.

-منحت قطعة أرض في الموقع المسمى (دار الضيافة) في المدينة المنورة لتقام عليها مبرّات جليلة، ومبان وقفية خيرية، وهذه الأرض تقع على الطريق من باب النساء إلى الباب المجيدي من المسجد النبوي[1].

(١) تراجم أعلام الوقف (١/ ٩٣).

١٠٥٨ - {٢٨} بركة خاتون (ت: ٧٧٤هـ)[1].

❁ الموقوف: مدرسة، حوض ماء سبيل.

❁ نوع الوقف: تعليمي، خيري.

مدرسة أم السلطان، هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل، يعرف خطها الآن بالتبانة، وموضعها كان قديمًا مقبرة لأهل القاهرة، أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وعملت بها درسًا للشافعية، ودرسًا للحنفية، وعلى بابها حوض ماء للسبيل. وهي من المدارس الجليلة، وفيها دفن ابنها الملك الأشرف بعد قتله[2].

١٠٥٩ - {٢٩} بزة بنت غانم بن جبر الغانم. (تاريخ الوقف: ١٣٣٠هـ).

❁ الموقوف: مزرعة.

❁ الموقوف عليه: إمام مسجد.

❁ نوع الوقف: دعوي.

وقفت مزرعة عين شيحة الواقعة شمال قصر أبو حليفة بكل ما فيها من نخل وسور وملاحق على إمام مسجد أبو حليفة الذي يصلي فيه، وأن يكون له راتب، وذلك في (عام ١٣٣٠هـ)[3].

---

(١) أمّ السلطان الملك الأشرف شعبان، تزوّجت بالأمير الكبير الجاي اليوسفيّ، وكانت خيرة عفيفة لها برّ كثير ومعروف معروف، تحدّث الناس بحجتها عدّة سنين لما كان لها من الأفعال الجميلة، توفيت سنة ٧٧٤هـ. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٥٨).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي (٤/ ٢٥٨).

(٣) ٣ المراة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٨٧).

١٠٦٠ - {٣٠} بنبا قادن (ت: ١٣١٠هـ)[١].

❁ **الموقوف: أراض، سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: على أعمال خيرية، وتعليمية، ورتبت على السبيل وأوقفت عليه أوقافًا كثيرة، ورتبت للأطفال الدارسين فيه كسوة سنوية، ومكافآت للمعلمين.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي**

- لها وقف يعدّ من أشهر الأوقاف وأكبرها في باب التوسعة على الفقراء والمساكين كان يوزع من خلاله مختلف أصناف الطعام والشراب في المواسم والمناسبات الدينية في مصر وهي: أول رجب من كل عام، وأيام عيد الفطر، وأيام عيد الأضحى، إلى جانب ما اشترطته لقراءة القرآن الكريم، وقراءة صحيح البخاري خلال تلك الاحتفالات على الدوام والاستمرار حسب ما ثبت في حُجة صيغت في مائة صفحة، حررت في (عام ١٢٧٧هـ الموافق لعام ١٨٦١م) أمام محكمة الباب العالي، والحجة محفوظة في سجلات وزارة الأوقاف المصرية.

- أوقفت أراضٍ في مديريتي الغربية والقليوبية في (عام ١٢٧٧هـ الموافق لعام ١٨٦١م)، بلغت مساحتها (١٣ ألف فدان) لينفق من ريعها على معتوقيها وعلى أعمال خيرية وتعليمية.

- أنشأت سبيلاً عُرف باسمها (سبيل أم عباس) في (عام ١٢٨٤هـ الموافق لعام ١٨٦٧م)، وهو يعد أشهر معالم حي القلعة بالقاهرة، وبنت فوقه كُتَّابًا متسعًا عامرًا بالأطفال يتعلمون فيه القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات واللغات على نحو ما يُدرَّس في المدارس الحكومية، وأوقفت عليه أوقافًا كثيرة، ورتبت للأطفال

---

(١) والدة عباس باشا الأول والي مصر المولودة (عام ١٢٣٨هـ الموافق لعام ١٨٢٣م) وكنيتها أم عباس، ورد اسمها في المراجع بأكثر من رسم: بنبا، وبمبا، وبنبه، وبمبه، ولقبت بالست وبالسيدة ولم يُذكر لها نسب، تزوجها الأمير أحمد طوسون بن محمد علي باشا الكبير. تراجم أعلام الوقف (١/٩٧-٩٨)

الدارسين فيه كسوة سنوية ومكافآت للمعلمين يأخذونها عند الامتحان السنوي.

- لها وقف خاص بالجامع الأزهر لتعليم اللغتين التركية والفارسية، ومكافأة لمتعلمي اللغة التركية[١].

١٠٦١ - {٣١} بنبه بنت عبد الله بن عبد المنان. (تاريخ الوقف: ١٢٧٥هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: دار.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الغزي: وفي (سنة ١٢٧٥هـ) وقفت الحاجة بنبه بنت عبد الله بن عبد المنان زوجة المرحوم بهاء الدين المومى إليه على هذه المدرسة (المدرسة الصلاحية المعروفة في زماننا بالبهائية غربي خان خير بك وهي منسوبة إلى الأمير صلاح الدين) دارًا في محلة الفرافرة قرب جامع الزينبية[٣].

١٠٦٢ - {٣٢} بنفشا، فتاة المستضيء بالله (ت: ٥٩٨هـ)[٤].

❁ **الموقوف: مدرسة، وعمَّرت عدة مساجد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

قال الذهبي: كانت أحب سراريه إليه، وقفت مدرسة بباب الأزج، وعمرت عدة مساجد، وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البر[٥].

---

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٩٧-٩٨)، والأوقاف والسياسة في مصر لإبراهيم البيومي غانم (ص ٢١٥-٢٢٧).

(٢) زوجة المرحوم بهاء الدين أفندي ابن تقي أفندي القدسي. نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ١٤٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٤٨/٢).

(٤) كانت أحب سراريه إليه، توفيت في تاسع عشر ربيع الأول سنة ٥٩٨هـ. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢٢/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (١١٣٨/١٢)، والوافي بالوفيات (١٨٤/١٠).

(٥) تاريخ الإسلام (١١٣٨/١٢).

١٠٦٣ - {٣٣} تركان خاتون الجلالية بنت طغفاج خان[١].

الموقوف: بناء مساجد وأضرحة، ومدارس، وبيمارستانات (مستشفيات).

نوع الوقف: دعوي، وخيري، وتعليمي.

كان لها جملة آثار مثل: بناء مساجد وأضرحة، ومدارس، وبيمارستانات وخلاف ذلك في جميع أنحاء المملكة، وأسف الناس عليها أسفًا شديدًا[٢].

١٠٦٤ - {٣٤} تركان خاتون بنت مسعود بن أتابك زنكي (٦٤٠هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مدرسة وتربتها.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال أبو شامة: وفي ليلة وفاتها كان وقف مدرستها وتربتها بالجبل ودفنت بها[٤].

١٠٦٥ - {٣٥} جليلة طوسون. (تاريخ الوقف: ١٩٢٧م).

❁ **الموقوف: ريع (٨٣١ فدانًا).**

❁ **الموقوف عليه: على ملجأ لتربية اليتيمات.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

---

(١) من نسل فراسياب التركي زوجة السلطان "ملكشاه" ووالدة السلطان "محمود بن ملكشاه" كانت من النساء العاقلات الدينات والحكيمات المدبرات. شهدت لها التواريخ وألسنة الأقلام بالحكمة والتدبير وعلو الهمة والإقدام، وكانت مطاعة في أوامرها، مسموعة الكلمة عند أمراء المملكة، محبوبة لديهم، توفيت (سنة ٤٨٧هـ). الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص ١٠٦).

(٢) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (١/ ١٠٩).

(٣) بنت السلطان الملك عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي بن آق سنقر، توفيت (سنة٦٤٠هـ). الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٩٦).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٩٦).

جاء في وقفية السيدة جليلة طوسون سنة (١٩٢٧مـ)، أن يصرف ريع (١٣٨ فدانًا) بعد وفاتها على ملجأ لتربية اليتيمات يسمى ملجأ الست جليلة ويكون به من ١٥ إلى ٢٠ طفلة يتيمة، يتم اختيارهن وفقًا لشروط نصت عليها، ومن أهمها ألا يكون لهن عائل قادر على تربيتهن، واليتيمة التي فقدت والديها تكون لها الأفضلية على اليتيمة التي بقي لها أحدهما، وأن يشمل منهاج التعليم في الملجأ على الكتابة والقراءة، وحفظ جزأين من القرآن على الأقل حفظًا جيدًا، وتعليم القراءة في المصحف الشريف، ومباديء الحساب، وفنون تدبير المنزل ولا سيما الطبخ والخياطة والتطريز[١].

١٠٦٦ - {٣٦} الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود(ت:١٣٥٤هـ)[٢].

۞ الموقوف:كتب، وزينة العروس.

۞ الموقوف عليه: طلبة العلم، والمقبلات على الزواج.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

حرصت على جمع الكتب ووقفها، على سبيل المثال نسخة من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم الجوزيه، وقد دون عليه النص التالي: "وقفته الفقيرة إلى الله سبحانه الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي على ما ينتفع به

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر (ص٣١٣).

(٢) حظيت الجوهرة بعناية والدها مما أثر ذلك على شخصيتها حيث ألمت بالتاريخ والسير وحفظ القرآن الكريم ومعرفة الاستنباطات الفقهية والسنة النبوية، وقد شهدت الصراع بين أخوتها بعد وفاة والدها (عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م)؛ فعملت على غرس العزيمة في النفوس؛ فكانت تُرسخ في نفس الملك عبدالعزيز ركائز الحكم حيث كانت تردد على مسامعه: "لا تكون عظمة بيت ابن سعود غاية مساعيك، إن عليك أن تجاهد لعظمة الإسلام، إن قومك لفي أمس الحاجة إلى قائد يرشدهم إلى طريق النبي الكريم، وإنك أنت ستكون ذلك القائد". أوكل إليها الملك عبد العزيز مهمة تثقيف النساء في قصره، وتعليمهن التنشئة الإسلامية الصحيحة تجاه العائلة وتربية الأطفال، وكان لخبرتها، وسعة إدراكها يستشيرها الملك عبد العزيز في تدبير شؤون البلاد. توفيت (سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م). نساء شهيرات من نجد، دلال بنت مخلد الحربي(ص٢٢)، ونساءٌ في الذاكرة رائدات سعوديات في ضمير الوطن وسجل الخلود صالح الذكير(ص٢٢-٢٤).

مـن المسـلمين لوجـه اللـه تعالـى. ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾البقـرة (١٨١). وصلـى اللـه علـى محمـد وعلى آله وصحبه وسـلم. جرى ذلك فـي ١٣١٨هـ.

خصصـت وقفًـا لزينـة العـروس، يتمثل فـي تقديم ثـوب وبعض القطـع الذهبية للمقبـلات علـى الـزواج، ثـم قصـرت هـذا الوقـف علـى أدوات الزينـة؛ مـن حنـاء وطيـب وديـرم وغيرها[1].

١٠٦٧ - {٣٧} حافظة بنت عبد القادر(ت: ١٢٦٤هـ).

❁ **الموقوف: سبعة أسهم.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

مـن ربات البر والإحسـان والزهد والعبادة، وقفت سـبعة أسـهم مـن أصل ثمانية أسـهم مـن جميع الحـواش الواقع فـي محلـة التكارنـة بالجانب الغربـي قرب خضر إليـاس مـن مدينة بغداد، علـى الفقراء والمسـاكين ببغـداد بموجب الوقفيـة المؤرخة فـي (٧ ربيـع الأول سـنة١٢٤٤هـ) ودفنت في مقبرة معـروف الكرخي[2].

١٠٦٨ - {٣٨} حبيبة بنت يوسف بن عبد الموسوي (ت: ١٢٧٠هـ).

❁ **الموقوف: جميع الدكان الواقع في سوق الجوخجية ببغداد.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفـت جميـع الـدكان الواقـع فـي سـوق الجوخجيـة ببغـداد علـى الفقـراء

(١) نساء شهيرات من نجد دلال بنت مخلد الحربي(ص٢٢)، والمرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٧٦).

(٢) معجم أعلام النساء (١/ ٢٣١).

والمساكين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في (غرة جمادى الأولى سنة ١٢٤١هـ)[١].

١٠٦٩ - {٣٩} حدقة جارية الملك الناصر بن قلاون.
(تاريخ الوقف: ٧٣٧هـ)[٢].

❁ **الموقوف: ريع المباني الخيرية.**

❁ **الموقوف عليه: وجوه الخير، وعلى الجامع الذي بنته.**

❁ **نوع الوقف: خيري، دعوي.**

عرفت بكثرة إحسانها وبرها تقاطر عليها المحتاجون لقضاء حوائجهم، سواء كان عند السلطان أو حرمه أو عندها، وهي لا ترد طالبًا ولا ترجع أحدًا خائبًا. وتقدمت لها هدايا كثيرة من الأمراء والأعيان وكل منهم كان يتمنى رضاها. وقد بنت جملة بنايات خيرية أوقفتها لصرف ريعها في وجوه الخير، وعلى الجامع الذي بنته بخط المريس في جانب الخليج الكبير مما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي هي خارج مدينة مصر، وكان انتهاء بناء هذا الجامع في (٢٠ جمادى الآخرة سنة ٧٣٧هـ)[٣].

١٠٧٠ - {٤٠} حسنة أم ولد المهدي (من أعلام القرن الثاني).

❁ **الموقوف: مسجد، ومصاحف.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

---

(١) معجم أعلام النساء (١/٢٤٣).

(٢) تربت في دار الملك الناصر وتخرجت على "مسكة" القهرمانية، وتعلمت منها جميع ما يلزم للمنازل الملوكية من التدبير. ولما توفيت "مسكة" تولت وظيفتها وقامت مقامها وصارت قهرمانية البيت السلطاني وصاروا يرجعون إليها في الأمور المتعلقة بالأعراس. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (١/١٦٤).

(٣) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (١/١٦٤).

قال أبو الفضل ابن طيفور: كان صاحب الجسر إذا انصرف عياش من مجلسه جلس في المسجد الذي في ظهر مجلس الشرطة، وكان الآخر إذا انصرف السندي صار إلى مسجد حسنة أم ولد المهدي وهو المسجد الذي بباب الطاق في الحدادين وهنالك دار حسنة [١].

وفي كتاب شفاء الغرام: قال مالك بن أنس: أرسل الحجاج بن يوسف إلى أمهات القرى بمصاحف، فأرسل إلى المدينة بمصحف منها كبير، وكان في صندوق عن يمين الأسطوان التي عملت على مقام النبي ﷺ وكان يفتح يوم الجمعة والخميس فيقرأ فيه إذا صليت الصبح، وبعث المهدي بمصاحف لها أثمان، فجعلت في صندوق عن يسار السارية، ووضعت منابر لها كانت تقرأ عليها، وحمل مصحف الحجاج في صندوقه فجعل عند الأسطوان التي عن يمين المنبر، وإلى الأسطوان الأخرى التي تليها صندوق آخر فيه مصحف بعث به المهدي؛ ليقرأ فيها الناس على طبقة منبر صحيح، وفي القبلة صندوق لاصق بالمقصورة فيه مصاحف يقرأ الناس فيها تصدقت بها حسنة أم ولد المهدي، ووضع رجل من أهل البصرة يقال له أبو يحيى صندوقا وجمع فيه مصاحف يتعلم فيها الأميون والأعاجم [٢].

١٠٧١ - {٤١} حسنة بنت حسين. (تاريخ الوقف: ١٢٩٨هـ).

- **الموقوف: دار.**
- **الموقوف عليه: مصالح جامع الخنيني وعلى جامع عطا.**
- **نوع الوقف: دعوي.**

وقفت الدار الواقعة في محلة جامع عطا على مصالح جامع الخنيني، وعلى الجامع المذكور، بموجب الوقفية المؤرخة في (٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨هـ) [٣].

---

(١) كتاب بغداد (ص: ٤٣).

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص: ١١٩)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢/ ٤٣٩).

(٣) معجم أعلام النساء (١/ ٢٦٣).

١٠٧٢ - {٤٢} حسيبة بنت محمود جلبي الباجة جي.
(تاريخ الوقف: ١٣٧٢هـ).

❁ الموقوف: مسجد، ووقفت على لوازمه أملاكًا لإدامته.

❁ نوع الوقف: دعوي.

كانت امرأة صالحة قد شيدت مسجدًا جامعًا في الكرادة الشرقية تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والأعياد ووقفت على لوازمه أملاكًا لإدامته بموجب الوقفية المؤرخة (سنة ١٣٧٢هـ)[١].

١٠٧٣ - {٤٣} حصة بنت أحمد بن محمد بن سالم العتيقي.
(ت: ١٣٢٩هـ)[٢].

❁ الموقوف: بيت.

❁ الموقوف عليه: ابنها عبد الله بن حمد بن عبد المحسن العتيقي وذريته.

❁ نوع الوقف: ذري.

استفادت السيدة حصة من علمها الشرعي وقدرتها الإدارية على إدارة ثلاث وقفيات كانت مسؤولة عنها وصرف إيرادتها في عمل الخير والبر، ومن إسهاماتها:

-أوقفت بيتها الواقع في فريج العتيقي في (٢ من صفر ١٣١٨هـ) الموافق (٣١ من مايو ١٩٠٠م) على ابنها عبدالله بن حمد بن عبد المحسن العتيقي

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١٠١).

(٢) المولودة نحو (عام ١٢٦٠هـ الموافق لعام ١٨٤٤م) في فريج (العتيقي) الواقع في منطقة الوسط إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة والمعروف اليوم بشارع المدرسة المباركية، نشأت في هذا الحي ودرست على يد والدها وجدها لأمها فتعلمت منهما مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ الفقه والعلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم. معجم تراجم أعلام الوقف(١/١٢٩).

وذريتـه علـى أن يقومـوا بتقديـم أضحيتيـن كل عام.

-تسـلمت فـي (٢٢مـن محـرم ١٢٨١هــ)، الموافـق (٢٦مـن يونيـو١٨٦٤م) النظـارة علـى ثلـث خالتهـا رقيـة بنـت الشـيخ عبدالعزيـز العتيقـي، وقد أوقفـت منه بيتًـا لخالتهـا فـي فريـج العتيقـي وتولـت نظارته فتـرة حياتهـا، وبعـد وفاتهـا انتقلت النظـارة لابنهـا المـلا محمد.

-شـاركت أختهـا لولوة فـي النظارة علـى وقف أختهمـا منيرة وهو بيـت واقع في فريج العتيقي[١].

١٠٧٤ - {٤٤} حصة بنت الشيخ محمود الجسار. (تاريخ الوقف: ١٢٩٢هـ).

❁ الموقوف: بيت.

❁ الموقـوف عليـه: عـلى عشـيات وضحايـا وأعـمال الـبرِّ، وعـلى ابنتهـا فاطمـة ومملوكتهـا زعفـران.

❁ نوع الوقف: خيري، وأهلي.

أعتقـت مملوكتهـا زعفـران لوجـه اللـه تعالـى، ووقفـت بيتهـا علـى عشـيات وضحايـا وأعمـال البـرِّ، وعلـى ابنتهـا فاطمـة ومملوكتهـا زعفـران، وحـررت الوقفية في (عـام ١٢٩٢هــ)[٢].

---

(١) معجم تراجم أعلام الوقف(١/١٢٩-١٣٠).

(٢) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٩٠).

١٠٧٥ - {٤٥} حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ت: ٤٢ هـ)[١].

❁ **الموقوف: أرض بالغابة.**

❁ **نوع الوقف: وقف خيري.**

أوصى عمر بعد موته إلى حفصة، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمال وقفته بالغابة [٢].

١٠٧٦ - {٤٦} حفيظة رستم (ت: ١٣٥٦هـ).

❁ **الموقوف: أطيان وعقارات وجواهر، وشيدت مسجدًا.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

محسنة مصرية تبرعت بكل ما تملكه من أطيان وعقارات وجواهر للجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم وجمعية الإسعاف والطلبة الغرباء في الأزهر، وشيدت مسجدًا فخمًا في مصر الجديدة، ثم وقفت عليه مبلغا سنويًا رواتب إمامة وخدمة[٣].

---

(١) زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الستر الرفيع، تزوجها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي، أحد المهاجرين، في سنة ثلاث من الهجرة. قالت عائشة: هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وروي: أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين، فعلى هذا يكون دخول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها ولها نحو من عشرين سنة. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن جبريل أتاني فقال لي: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة". توفيت حين بايع الحسين بن علي عليهما السلام لمعاوية، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٨١١)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ٨٢)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣١).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨١٢)، والوافي بالوفيات (٦٧/١٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣٧٨/٦).

(٣) المقطم عدد ١٨ إبريل سنة ١٩٣٨.

١٠٧٧ - {٤٧} خاتون بنت أيوب الأمير نجم الدين، ست الشام. (ت ٦١٦هـ)[١].

❁ **الموقوف:** مدرستان، ومدرسة أخرى على الشافعية، والمدرسة الشامية البرانية.

❁ **الموقوف عليه:** أوقاف كثيرة عامرة، وقفت عليها دارها.

❁ **نوع الوقف:** تعليمي.

المدرسة الشامية البرانية: بالعقيبة.

قال ابن شداد: بانيها والدة الملك الصالح إسماعيل أول من درس بها تقي الدين ابن الصلاح، ثم من بعده شمس الدين الأعرج، ثم عادت إلى شمس الدين المقدسي وتوفي وبقيت على ولده إلى الآن، ولعله سبق قلم من الصالحية المعروفة بأم الصالح إلى الشامية، ثم قال في موضع: باني المدرسة الشامية البرانية أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان أخت الملك الناصر صلاح الدين وهي من أكبر المدارس وأعظمها وأكثرها فقهاء وأكثرها أوقافًا. قال الذهبي في تاريخه الصغير فيمن مات سنة ست عشرة وستمائة: وست الشام الخاتون أخت الملك الناصر صلاح الدين والعادل توفيت في ذي القعدة ودفنت بتربتها التي بمدرستها الشامية انتهى. وقال ابن كثير في تاريخه السنة المذكورة: واقفة المدرستين الخاتون الجليلة ست الشام بنت أيوب بن شادي يعني ابن يعقوب[٢].

وقفت المدرسة الشامية الجوانية قبلي المارستان النوري.

---

(١) أخت السلطان الملك العادل، واقفة المدرستين؛ وهي شقيقة المعظم تورانشاه. وسائر ملوك بني أيوب ، كانت سيدة الملكات في عصرها، كثيرة البر والصدقات، توفيت (سنة ٦١٦هـ). ودفنت بالبرانية. تاريخ الإسلام (١٣/ ٤٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/ ٧٨) والوافي بالوفيات (١٥/ ٧٥).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٠٨).

قال ابن شداد: كانت هذه المدرسة دارًا جعلتها بعدها مدرسة وفيها توفيت ونقلت إلى تربتها بالشامية البرانية ويقال لها: الحسامية أيضًا كما تقدم فيها[١].

قال الذهبي: (ست الشام) واقفة المدرستين؛ كانت سيدة الملكات في عصرها، كثيرة البر والصدقات. كان يعمل في دارها في السنة بمبلغ عظيم أشربة وسفوفات وعقاقير، وتفرقه على الناس. وكان بابها ملجأ كل قاصد في حاجة إلى الدولة، ووقفت على المدرستين أوقافًا كثرة عامرة[٢].

ووقفت على الشافعية مدرسة بناحية الغربية ظاهر دمشق، ولها بها تربة ولزوجها، وأخيها، ووقفت عليهم دارها بدمشق، ولها بدمشق مدرسة أخرى، وأرصدت عليهما أوقافًا جزيلة الريع تقبل الله منها وأكثر أموالها ميراث من زوجها الأمير[٣].

١٠٧٨ - {٤٨} خاتون ابنة خطلجي. (تاريخ الوقف: ٧٤٩هـ).

❁ **الموقوف: الخانقاه القصاعية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقف الخانقاه القصاعية بالقصاعين، قال ابن شداد: إنشاء خاتون ابنة خطلجي، وقد أخبرني ناظرها وعاملها بان اسمها فاطمة وقال السيد شمس الدين في ذيل العبر في سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٤].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٢٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣/٤٦٩).

(٣) طبقات الشافعيين (ص ٧٩٢).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٣١).

١٠٧٩ - {٤٩} خاتون حظ الخير بنت إبراهيم بن عبد الله والدة عز الدين فرخشاه وهي زوجة شاهنشاه بن أيوب أخي صلاح الدين.
(تاريخ الوقف: ٥٧٨هـ).

❁ **الموقوف: المدرسة الفرخشاهية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

المدرسة الفرخشاهية قال عز الدين الحلبي: تعرف بعز الدين فرخشاه واقفتها حظ الخير خاتون، وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة[١].

١٠٨٠ - {٥٠} خاتون بنت ظهير الدين شومان.

❁ **الموقوف: المدرسة الشومانية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال النعيمي: المدرسة الشومانية أنشأتها خاتون بنت ظهير الدين شومان، أخبر القاضي ابن المعتمد أن هذه المدرسة المسماة الآن بالطيبة سموها بذلك تيمنًا. أول من درس بها الشيخ تاج الدين عبد الرحمن. ثم من بعده أخوه شرف الدين[٢].

١٠٨١ - {٥١} خاتون بنت معين الدين أنر عصمة الدين (ت٥٨١هـ)[٣].

❁ **الموقوف: المدرسة الخاتونية، ودار، وتربة.**

❁ **موقوف على: الصوفية**

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣١).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/٢٣٨).

(٣) زوجة السلطان صلاح الدين، كانت قبله زوجة نور الدين محمود، وكانت من أعف النساء وأكرمهن وأحزمهن، ولها صدقات كثيرة وبر عظيم، توفيت (سنة ٥٨١هـ). النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٦/ ٩٩)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/ ٣٠٨).

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

قال النعيمي: الخانقاه الخاتونية ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار السعادة في أول الشرف القبلي على بانياس وهي شرقي جامع دنكز ولصيقه وبابها يفتح للقبلة قال ابن شداد: منسوبة إلى خاتون بنت معين الدين أنر تزوجت نور الدين الشهيد[1].

وقال سبط ابن الجوزى: بنت بدمشق مدرسة لأصحاب أبي حنيفة في حجر الذهب قريبة من حمام أزكش، وتعرف بمدرسة خاتون، وبنت للصوفية رباطًا على الشرف القبلي خارج باب النصر على بانالس، وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد، ودفنت بها، ووقفت على هذه الأماكن أوقافا كثيرة[2].

والتربة الخاتونية على نهر يزيد بصالحية دمشق قبيلى المدرسة الجهار سكية وهي تربة عصمة الدين الخاتون بنت الأمير معين الدين زوجة نور الدين ثم صلاح الدين واقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية[3].

١٠٨٢ - {٥٢} خاتون زوجة المستظهر بالله (ت ٥٣٦هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

❁ **الموقوف عليه: علي بن الحسين بن عبد الله، أبو الحسن الغزنوي.**

قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان علي بن الحسين بن عبد الله، أبو الحسن الغزنوي الواعظ مليح الإيراد، لطيف الحركات، بنت له زوجة المستظهر بالله رباطًا بباب الأزج ووقفت عليه الوقوف، وصار له جاه عظيم لميل الأعاجم إليه[4].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١١٣).

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٢١/ ٣٠٨).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١٩٠).

(٤) تاريخ الإسلام (١٢/٣٣).

١٠٨٣ - {٥٣} خاتون سرية علي بيك بلوط قبان الكبير (ت ١٢٣٠هـ)[١].

❁ الموقوف: الخان الجديد والصهريج.

❁ الموقوف عليه: الفقراء.

❁ نوع الوقف: خيري.

الست الجليلة خاتون وهي سرية علي بك بلوط قبان الكبير وكانت محظيته وبنى لها الدار العظيمة على بركة الأزبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها. . . ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد بالجملة فإنها كانت من الخيرات، ولها على الفقراء بر وإحسان، ولها من المآثر الخان الجديد والصهريج داخل باب زويلة[٢].

١٠٨٤ - {٥٤} خالصة مولى الخيزران.

❁ الموقوف: تعددت أوقافها في أماكن مختلفة وهي: بناء القباب، بئر، قصر، ومسجد جامع، وخمس بِرك، وعدد من الخزانة، وبيوت، وثلاث عشر سقاية بالمسجد النبوي.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

لها عدة أوقاف منها:

١- بناء القباب: وعلى ثلاثة أميال ونصف من القاع قباب مبنية عن يسرة الطريق لخالصة وعندها أزج يجتمع فيه ماء السماء[٣].

---

(١) كانت محظيته وبنى لها الدار العظيمة على بركة الأزبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها، ولما مات علي بك وتأمر مراد بك فتزوج بها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة وأكثر نساء الأمراء من جواريها، توفيت (١٢٣٠هـ). تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٣/ ٥٣٨).

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٣/٥٣٩).

(٣) المناسك للحربي (٢٨٢)، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١/ ١١).

٢- قباب وشجر بالطليح: الطليح والطليحة على اثني عشر ميلا من بطان، وليست ببركة، كان فيه شجر طلح وقباب خالصة، وخزانة للماء[١].

٣- بركتان ببطانة: وعلى ثمانية أميال من بطان بركتان لخالصة، ناحية عن الطريق عند المشرق، واحدة إلى جنب الأخرى، إحداهما تعرف بالتناهي والأخرى لطيفة تعرف بالخربة[٢].

- ومن بطان إلى الثعلبية اثنان وعشرون ميلاً ونصف، وبها قصر ومسجد وقالوا: هي لبني أسد، . . . ، وبحضرة المنزل بركة تدعى الخالصية [٣].

٤- قاب وخزانة بوادي الرمثة: والبريد عند وادي الرمثة، وبعده بثلاثة أميال قباب وخزانة، تعرف بخالصة يسرة عن الطريق[٤].

٥- أوقافها بالثعلبية: وبين الثعلبية وبين الخزيمية ثلاثة وعشرون ميلاً، وبها بئر تعرف. . . . . وبئر الخالصية.

- وبالثعلبية قصر، ومسجد جامع، وبركتان مربعتان، إحداهما تعرف بالكبرى، وهي المهدية ولها مصفاة، وبركة حيال القصر، تعرف بالخالصية مربعة[٥].

٦- أوقافها بالأجفر: وعقبة الأجفر على أربعة أميال من الأجفر، حجارتها مسانُّ الماء، وبظهر الأغر قباب وخزانة لخالصة، وآبار وبيوت خربة، وقبل الأجفر بميلين عند الرصيف بركة خالصة، وقيل هي للخيزران يمنة عن الطريق مربعا[٦].

- وعلى ستة أميال ونصف من الأجفر يمنة، قوس عليه أزج معقود للماء،

---

(١) المناسك للحربي (٢٩٠)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (٣/ ٤٨٩).

(٢) المناسك للحربي (٢٩٣).

(٣) المناسك للحربي (٢٩١).

(٤) المناسك للحربي (٢٩٣).

(٥) المناسك للحربي (٢٩٧).

(٦) المناسك للحربي (٣٠١).

من عمل خالصة [١].

- ويذكر أن خالصة اشترت مائة عبد، وقالت: انقلوا الحجارة حتى تجعلوها من الأجفر إلى المنزل رصيفين، فإذا فرغتم فأنتم أحرار، ففعلوا ذلك، وكان الناس يتأذون في المطر، لأنه كان طينا أخضر [٢].

٧- وقف بموضع يقال له القاطنة: والمشرق بموضع يقال له القاطنة، وبها قباب دارسة وخزانة، يمنة، لخالصة، لا يفطن لها، بين العاشر والحادي عشر من البريد [٣].

٨- خزانة بقروري: وخلف قروري بميل بركة لأم جعفر، ومسجد خرب، يمنة الطريق. وبين السابع والثامن خزانة لخالصة [٤].

٩- خزانة بماوان: والمشرق على جبل يقال له فرعون، وقبله بركة زبيدية مدورة، يسرة، على ستة أميال من الماوان بركة تسمى الحبران، وهي لحماد اليزيدي، مدورة وهي بين التاسع والعاشر، وعندها بئر ردية، وقباب، وخزانة لخالصة، موضع هذه البركة ثلثا طريق الكوفة ومكة [٥].

١٠- ثلاث عشرة سقاية بالمسجد النبوي: وفي صحن المسجد تسع عشرة سقاية هذا إلى صفر ١٩٩ منها ثلاث عشرة أحدثتها خالصة، وكانت أول من أحدثت ذلك [٦].

(١) المناسك للحربي (٣٠٣).
(٢) المناسك للحربي (٣٠٥).
(٣) المناسك للحربي (٣١٩).
(٤) المناسك للحربي (٣٢٠).
(٥) المناسك للحربي (٣٢٥).
(٦) الأعلاق النفيسة (٧٥).

١٠٨٥ - {٥٥} خديجة بنت داود أخي السلطان طغرلبك السلجوقي (من أعلام القرن الخامس)[١].

❁ الموقوف: محلات خيرية.

❁ الموقوف عليه: المساجد والمستشفيات.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

لها جملة أوقاف على محلات خيرية، مثل: جوامع وتكايا وبيمارستانات ومدارس وخلافها في بغداد وغيرها من الممالك الإسلامية[٢].

١٠٨٦ - {٥٦} خديجة الصالحية الدمشقية (ت ٩٤٦هـ)[٣].

❁ الموقوف: بيت، ومدرسة.

❁ الموقوف عليه: جامع.

❁ نوع الوقف: دعوي.

وقفت بيتًا كانت ورثته من أبيها على جامع الحنابلة، وأعتقت جاريتها، وكانت أقعدت قبل موتها. [٤]

وقف خديجة بنت الملك عيسى المعظم المدرسة المرشدية بالصالحية على نهر يزيد جوار دار الحديث الأشرفية.

قال ابن شداد: منشئتها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك

(١) تزوجها الخليفة القائم بأمر الله العباسي (سنة ٤٤٨ هـ)، ثم لما وقعت الوحشية بينهما أخذها طغرلبك بصحبته إلى الري (سنة ٤٥٥ هـ)، ثم أعيدت إلى بغداد (سنة ٤٥٩ هـ) واستقبلها الوزير فخر الدولة بن جهير على بعد فرسخ. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص: ٢١).

(٢) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (١/ ٢١).

(٣) خديجة بنت نصر الله الصالحية الدمشقية. قال ابن طولون: كانت حنبلية، وماتت في رجوع الحجاج في هدية (حادي عشر المحرم سنة ٩٤٦هـ). الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (ص٢٨١).

(٤) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (ص٢٨١).

العادل في سنة أربع وخمسين وستمائة[١].

١٠٨٧ - {٥٧} خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان معتقة إسماعيل باشا. (تاريخ الوقف: ١١٨٩هـ).

❁ **الموقوف: بساتين.**

❁ **الموقوف عليه: جامع الطواشي، ومسجد عبد الغفار، وجامع منكلي بغا، والفقراء.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

وقد وقفت خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان معتقة إسماعيل باشا وقفًا كله بساتين وشرطت أن تقسم غلته بعد انقراض ذريتها بين جامع الطواشي ومسجد عبد الغفار قرب سراي إسماعيل باشا وجامع منكلي بغا والفقراء وذلك في (١٠ شوال سنة ١١٨٩هـ)[٢].

١٠٨٨ - {٥٨} خطبلسي خاتون بنت ككجا. (تاريخ الوقف: ٥٩٣هـ).

❁ **الموقوف: المدرسة القضاعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال النعيمي: المدرسة القصاعية بحارة القصاعين أنشأتها خطبلسي خاتون بنت ككجا في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. قال عز الدين: والذي رأيته مكتوبًا بنقر في صخرة فوق بابها أن اسمها فاطمة بنت الأمير كوكجا وكذا وهو في كتاب وقفها، كما أخبرني عاملها القاضي بهاء الدين، وشرط الواقف فيها إذا تعذر الحضور بالمدرسة يخبر بالجامع بالرواق الشمالي، وشرط المدرس بها أن يكون أعلم الحنفية بالأصلين[٣].

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٤٣).
(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٢٩٤).
(٣) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٣٤).

١٠٨٩ - {٥٩} خطلجة بنت إبراهيم. (تاريخ الوقف: القرن السادس).

۞ الموقوف: ضيعة وفيها مساجد وطرق ومقابر.

۞ نوع الوقف: دعوي.

وقفت في أواخر القرن السادس للهجرة تقريبًا ضيعة ببيلا وما فيها من مساجد وطرق ومقابر[(١)].

١٠٩٠ - {٦٠} خناثة بنت بكار بن علي بن عبد الله المغافري. (ت: ١١٥٥هـ)[(٢)].

۞ الموقوف: دار.

۞ الموقوف عليه: على طلبة يختمون كل يوم ختمة من القرآن، وعلى من يدرس صحيح أبي عبد الله البخاري.

۞ نوع الوقف: دعوي.

---

(١) أعلام النساء (١/ ٣٥٣).

(٢) أميرة، لها علم بالفقه والأدب، كانت قرينة المولى إسماعيل بن محمد العلوي السجلماسي. تزوج بها في إحدى رحلاته إلى الصحراء حوالي (سنة ١٠٨٩هـ)، وفازت بثقته فكان يعتمد على رأيها ومشورتها.
يقول السجلماسي: قال أبو عبد الله الوزير الشرقى الأسحاقى في رحلته التي ألفها بمناسبة سفره إلى الحج في معية خناثة ما نصه: فما نعلم واحدة من الحرائر التي دخلت دار الخلافة من أزواج مولانا السلطان مولانا إسماعيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تشبه هذه السيدة ولا تدانيها همة وصيانة، وعفافًا ورزانة، وحصانة عقل ومتانة دين، فهي من المسلمات المؤمنات القانتات المستجمعات للأوصاف التي أعبد الله لهن عليها مغفرة وأجرًا عظيمًا. وكان لها كلام ورأى وتدبير مع مولانا أمير المؤمنين رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومشاورة في بعض أمور الرعية، وكانت له وزيرة صدق وبطانة خير، تأمره بالخير وتحرضه عليه وتتوسط في حوائج الناس ويقصد بابها أهل الحياء والحشمة وذوو الحاجات وكانت في ذلك ركنًا من الأركان جزاها الله بالخير.
وقال أيضًا: كانت مدة إقامتها بمكة تنزل كل يوم في جنح الظلام، وتطوف بالبيت الحرام، وتبذل بغير حصر، وتعطى عطاء من لا يخشى الفقر، ودخلت جوف الكعبة، وأفاضت في سدنتها ما علا للمغرب كعبه، وخلدت بمكة المشرفة ذكرًا جميلاً، وبذلت عطاء جزيلاً. توفيت سنة١١٥٥هـ. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٣/ ٢٦)، والأعلام للزركلي (٢/ ٣٢٤).

أوقفت أوقافًا ذات بال منها دارًا اشترتها من أولاد العلامة أبي محمد عبد الله بن سالم البصري بباب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام بما يقرب من ألف مثقال ذهب مطبوعة وحبستها على طلبة يختمون كل يوم ختمة من القرآن، وعلى من يدرس صحيح أبي عبد الله البخاري وعينت ناظرًا على الدار المذكورة[1].

١٠٩١ - {٦١} خوشيار قادن (ت: ١٣٠٣هـ)[2].

❁ **الموقوف: مسجد الرفاعي، وعدة عمائر.**

❁ **الموقوف عليه: العمائر على المسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

-قامت بترميم مسجد المغُازي بمحافظة كفر الشيخ، إحدى المحافظات المصرية، حيث قامت بتجديده تجديدًا شاملاً، (عام ١٢٨٤هـ، الموافق عام ١٨٦٧م)، وذلك تكريمًا للشيخ محمد بن مغازي.

-إنشاء مسجد الرفاعي، الذي يقع بالقرب من قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وبنت ذلك المسجد على أنقاض زاوية صغيرة عُرفت باسم زاوية الرفاعي، التي اكتسب منها هذا المسجد اسمه فيما بعد، وطلبت من الأمير (حسين باشا فهمي) وكيل ديوان الأوقاف آنذاك بأن يُعِد لها تصميمًا ليكون مسجدًا ومدفنًا ملحق به لها ولأسرتها، ومقامًا عُرف باسم (سيدي علي الرفاعي) ولقد بدأ العمل به (عام ١٢٨٦هـ الموافق عام ١٨٧٠م)، ولكنه توقف بوفاتها، ولم يتم البناء إلا في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، ولقد اكتمل العمل به (عام ١٣٢٨هـ، الموافق (عام ١٩١٠م).

---

(١) إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (٣/ ٣٢).

(٢) المولودة قبل (عام ١٢٤٥هـ الموافق عام ١٨٣٠م) وهي زوجة إبراهيم باشا، ووالدة الخديوي إسماعيل الذي تولى حكم مصر منذ (عام ١٨٦٣م حتى عام ١٨٧٩م) اهتمت بإنشاء المساجد والوقف عليها، وذلك على عادة بعض أعضاء الأسرة المالكة في ذلك الوقت. تراجم أعلام الوقف (٢/ ١٥٣).

- إنشاء عدة عمائر وقفتها على مسجد الرفاعي، حيث قامت (عام ١٢٨٦هـ الموافق عام ١٨٧٠م) بشراء العديد من الأماكن المجاورة للمسجد وهدمها وإعادة بنائها، للصرف من ريعها على هذا المسجد وملحقاته من المدفن والمقام[١].

١٠٩٢ - {٦٢} خوند تتر بنت محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر. (من أعلام القرن الثامن)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الحجازية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة الحجازية: هذه المدرسة برحبة باب العيد من القاهرة، بجوار قصر الحجازية، كان موضعها بابًا من أبواب القصر يعرف بباب الزمرّذ، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خوند تتر الحجازية، وبه عرفت، وجعلت بهذه المدرسة درسًا للفقهاء الشافعية، قرّرت فيه شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقينيّ، ودرسًا للفقهاء المالكية، وجعلت بها منبرًا يخطب عليه يوم الجمعة، ورتبت لها إمامًا راتبًا يقيم بالناس الصلوات الخمس، وجعلت بها خزانة كتب، وأنشأت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها، ورتبت بشباك هذه القبة عدّة قرّاء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهارًا، وأنشأت بها منارًا عاليًا من حجارة ليؤذن عليه، وجعلت بجوار المدرسة مكتبًا للسبيل فيه عدّة من أيتام المسلمين، ولهم مؤدّب يعلمهم القرآن الكريم، ويجري عليهم في كلّ يوم لكل منهم من الخبز النقيّ خمسة أرغفة، ومبلغ من الفلوس، ويقام لكل منهم بكسوتي الشتاء والصيف، وجعلت على هذه الجهات عدّة أوقاف جليلة يصرف منها لأرباب الوظائف المعاليم السنية[٣].

---

(١) تراجم أعلام الوقف(٢/١٥٣).

(٢) زوجة الأمير بكتمر الحجازيّ، وبه عرفت الحجازية. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٣٠).

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٣١).

١٠٩٣ - {٦٣} خوند زينب الخاصكية. من أعلام القرن التاسع.

❁ **الموقوف: رواق من جملة بيت البلقيني.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي في ترجمة محمد بن محمد الناصري الدلجي الأصل القاهري الأشرفي إينار المهتار: أنه لزم خدمة خوند زينب الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل أوقفت عليه رواقًا من جملة بيت البلقيني الذي صار إليها في حارة بهاء الدين حتى مات[1].

١٠٩٤ - {٦٤} خوندار دوتكين بنت نوغية السلاح دار الططريّ. (ت: ٧٢٤هـ)[2].

❁ **الموقوف: تربة.**

❁ **الموقوف عليه: عدة أوقاف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزى: أنشأت لها تربة بالقرافة تعرف الآن بتربة الست، وجعلت لها عدّة أوقاف، وكانت من الخير على جانب عظيم، لها معروف وصدقات وإحسان عميم، وماتت ولها ما ينيف على الألف، ما بين جارية وخادم أعتقتهم كلهم، وخلّفت أموالاً تخرج عن الحدّ في الكثرة[3].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/ ٤٠).

(٢) تزوّج بها الملك الأشرف خليل بن قلاون، ومات عنها فتزوّجها من بعده أخوه الملك الناصر محمد بن قلاون، وولدت منه ولدين وماتا، ثم طلقها ونزلت من القلعة، توفيت (سنة ٧٢٤هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار(٣/ ١١٧).

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ١١٧).

١٠٩٥ - {٦٥} الدار الشمسي بنت السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول (ت: ٦٢٥هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرستان.**

❁ **الموقوف عليه: إمام ومؤذن وقيم ومدرس وطلبة ومعلم وأيتام يتعلمون القرآن في الأولى، ووقفًا جيدًا يقوم بكفاية المرتبين في الثانية.**

❁ **نوع الوقف: دعوي، وتعليمي.**

كانت ذات صدقة ومعروف ومآثرها كثيرة منها: المدرسة المعروفة بالشمسية بذي مدينة من مدينة تعز لها وقف جيد على إمام، ومؤذن، وقيم، ومدرس، وطلبة، ومعلم، وأيتام يتعلمون القرآن؛ وابتنت مدرسة في زبيد معروفة بالشمسية أيضًا في جنوبي سوق المعاصر، وأوقفت عليها أيضًا وقفًا جيدًا يقوم بكفاية المرتبين فيها. وهي التي تولت كفاية المؤيد ابن أخيها. وكانت تحبه حبًّا شديدًا[٢].

١٠٩٦ - {٦٦} رازقية بنت عبد اللطيف الكتخدا. (تاريخ الوقف: ١٣٤٢هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت الدار الواقعة في محلة رأس القرية المرقمة ١٨٤/٩ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير.

---

(١) كانت امرأة عاقلة عفيفة حازمة لبيبة. وكانت تحب أخاها المظفر حبًّا شديدًا ويحسن سياستها وتدبيرها حتى اتصل بالملك إذ كانت يومئذ بزبيد حين توفي والدهما. فشمرت وبذلت الأموال للرجال حفظت المدينة حتى وصل أخوها من المهجم إلى زبيد ملكها فهي أول مدينة ظهر فيها ملكه. ثم كانت هي السبب في أخذ الدملؤه، ولذلك كان يبرها ولا يخالف لها رأيًا. توفيت (سنة ٦٢٥هـ). العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٢٤٥).

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٢٤٦).

أولاً: يقرأ في كل يوم جزء من القرآن، وإقامة تهليلة في كل سنة مع إطعام طعام للفقراء، وتهليلة في ليلة النصف من شعبان، والأخرى في ليلة عيد الأضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في (٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢هـ)[١].

١٠٩٧ - {٦٧} ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شاذي (ت: ٦٤٣هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المدرسة الصاحبية.**

❁ **الموقوف عليه: الحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

المدرسة الصاحبية بسفح قاسيون من الشرق.

قال ابن شداد: أنشأتها ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بجبل الصالحية.

قال الذهبي في العبر: في سنة ثلاث وأربعين اتصل مظفر الدين بخدمه السلطان صلاح الدين وتمكن منه وتزوج بأخته ربيعة واقفة المدرسة الصاحبية وأخت العادل أيضًا وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها بالجبل [٣].

وقدمت إلى دمشق، وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح ابن الحنبلي، فأحبتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة، وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون، فبنتها ووقفتها على الناصح والحنابلة[٤].

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (١٢٥).

(٢) أخت الناصر والعادل، تزوجت أولاً بالأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين أنر، فلما مات تزوجت بالملك مظفر الدين صاحب إربل، فبقيت بإربل دهرًا معه، فلما مات قدمت إلى دمشق، وتوفيت بدمشق (سنة٦٤٣ هـ) في دار العقيقي التي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو. تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٤١).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٦٢).

(٤) تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٤١)، الأعلام للزركلي (٣/ ١٦).

١٠٩٨ - {٦٨} رحمة بنت إبراهيم بن حسن التكريتي.
(تاريخ الوقف: ١٢٣٥هـ).

❁ **الموقوف: دكان.**

❁ **الموقوف عليه: الفقراء، والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت الدكان الواقع في سوق الخفافين قرب المصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد، وشرطت صرف غلته على الفقراء والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد، وشرطت التولية من بعدها إلى بنتها زمزم بنت محمد محمود، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥هـ)[١].

١٠٩٩ - {٦٩} رحمة بنت عبد القادر بن أحمد بك.
(تاريخ الوقف: ١١٥٦هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: الطلبة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الغزي: وقفت مدرسة، ولها وقف جزئي لا يكاد يقوم بكفايتها تاريخ كتابه (سنة ١١٥٦هـ)، وهي الآن عامرة مدرسها الفقيه النبيه الفاضل المدقق الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد السلام بن محمد بن عبد الكريم، والطلبة يترددون على هذه المدرسة للأخذ عنه وهو باذل قصارى جهده بإعمارها وإحياء شعائرها[٢].

---

(١) معجم أعلام النساء (١/ ٤٤٥).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٠٧).

١١٠٠ - {٧٠} رقية بنت الحاج موسى آغا أميري. (تاريخ الوقف: ١٢٢٩هـ).

❁ **الموقوف:** بئر.

❁ **الموقوف عليه:** عموم الناس.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

قال الغزي في حديثه عن مسجد النازنجية: وهو الآن عمارة متوهنة لها صحن يبلغ ثلاثين ذراعًا في مثلها في شماليها الحوض المذكور ووراءه رواق صغير، وفي جنوبي الصحن بئر ذكرها في كنوز الذهب، وقال: إن الناس يستقون منها في الصيف.

قلت: لعلها البئر السبيل الذي يلي الجادة وهي لم تزل سبيلاً يشرب منها الناس وقفت عليها قدر كفايتها من النفقات الحاجة رقية بنت الحاج موسى آغا أميري، كما هو محرر في كتاب وقفها المذيل بتاريخ (سنة ١٢٢٩هـ)[١].

١١٠١ - {٧١} رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان. (من أعلام القرن الثاني).

❁ **الموقوف:** دار الزوراء.

❁ **الموقوف عليه:** الحاج، والمعتمرون.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

اشترت هي وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، دارًا بمكة فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون، وكان في دهليز دارها هذه شراب من أسوقة محلاة ومحمضة، تسقي فيها في الموسم، وكان لهشام بن عبد الملك-وهو خليفة- شراب من أسوقة محمضة ومحلاة، يسقي في الموسم

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٤٦/٢).

على المروة في فسطاط في موضع الجنبذ، الذي يسقي فيه الماء على المروة، فمنع محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي، خال هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو أمير على مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك أن تسقي على المروة شرابها، فشكت ذلك إلى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها: إذا انقضى الحاج أن تسقي في الصدر، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف وقفتها عليها بالشام، ويسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون، حتى اصطفيت حين خرجت الخلافة من بني مروان، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز إلى حق أم أنمار القارية[1].

١١٠٢ - {٧٢} رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، أم حبيبة أم المؤمنين. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (ت ٤٤ هـ)[2].

- **الموقوف: أرض بالغابة.**
- **الموقوف عليه: مواليها وأعقابهم.**
- **نوع الوقف: خيري.**

عن عبد الله بن بشر قال: " قرأت صدقة أم حبيبة ابنة أبي سفيان زوج النبي

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢/٢٤٩)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١/ ٢٧).

(٢) أخت معاوية بن أبي سفيان لأبيه، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وهي من بنات عم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس في أزواجه من هي أقرب نسبًا إليه منها ولا في نسائه من هي أكثر صداقًا منها، وهي ابنة عمة عثمان بن عفان، وعثمان أيضًا ابن عم أبيها، وكذا خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، ولهذا تولى خالد وعثمان تزويجها بالحبشة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تزوجها عبد الله بن جحش، وهاجر بها إلى أرض الحبشة، فولدت هناك منه حبيبة، وقيل: إنها ولدتها بمكة، وهاجرت بها، ثم تنصر عبد الله بن جحش وثبتت على دينها، وكتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى النجاشي أن يزوجه أم حبيبة، فزوجه إياها، وبعث بها إليه في سنة سبع. توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين، وليس في الصحابيات من اسمها رملة بنت أبي سفيان غيرها. الطبقات الكبير (١٠/ ٩٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢١١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٨٤٣)، (٤/ ١٩٢٩)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٧/ ٦٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧٧).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي بالغابة: أنها تصدقت على مواليها وعلى أعقابهم وعلى أعقاب أعقابهم حبسًا لا تباع ولا توهب ولا تورث تخاصم من يرثها فأنفذت"[١].

١١٠٣ - {٧٣} رقية بنت محمد العدساني. (تاريخ الوقف: ١٢٩٨هـ).

- **الموقوف: خمسة دكاكين**
- **الموقوف عليه: لأعمال برٍّ من أضاحي وإطعام عشيات**
- **نوع الوقف: خيري.**

وقفت خمسة دكاكين لأعمال برٍّ من أضاحي وإطعام عشيات؛ بما يعود عليها عند الله سبحانه وتعالى بالأجر والثواب، وذلك في (عام ١٢٩٨هـ)[٢].

١١٠٤ - {٧٤} روكسيلانة. (٩٠٩-٩١٠هـ)[٣].

- **الموقوف: التكية.**
- **الموقوف عليه: طلاب العلم والفقراء.**
- **نوع الوقف: خيري.**

قال كرد علي: تكية "خاصكي سلطان": أنشأتها أم السلطان سليمان، ولا تزال عامرة تفرق الحساء والخبز، ولا يزال يأخذ قسم من وجهاء القدس وأشرافها هذه الصدقة والإحسان[٤].

قامت "روكسيلانة" بإنشاء التكية المعروفة بتكية "خاصكي سلطان" التي قامت بدور بارز في إمداد طلاب العلم والفقراء بالطعام والشراب، كما قام

---

(١) أحكام الأوقاف، للخصاف (ص ١٤).
(٢) المراة والوقف العلاقة التبادلية– المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٨٨).
(٣) هي زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني، ووالدة ابنه وخليفته سليم الثاني، وتُعرف أيضًا باسمها الأصلي أناستازيا. وانظر حياتها على موقع ويكيبديا.
(٤) خطط الشام (٦/ ١٥١).

السلطان سليم بإنشاء المدرسة الرصاصية التي كانت مركز إشعاع لطلاب العلم والمعرفة، واستمر هذا العطاء طيلة الحكم العثماني للقدس[١].

١١٠٥ - {٧٥} زبيدة بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي (ت: ٢١٦هـ)[٢].

❁ **الموقوف: المصانع[٣]، والبرك، والآبار.**

❁ **الموقوف عليه: العلماء والفقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كانت معروفة بالخير والإنفاق على العلماء والفقراء، ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة والحرمين، وساقت الماء من أميال حتى غلغلته بين الحل والحرم، ووقفت أموالها على عمارة الحرمين[٤].

وسقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار، وأنها أسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال ويجوب الصخرة حتى عللت من الحل إلى الحرم عملت عقبه البستان، فقال لها: دليلها يلزمك نفقة كثيرة، فقالت: اعمل ولو كانت ضربة فأس بدينار.

وهذه العين المذكورة التى أجرتها مشتملة على عمارة عظيمة عجيبة يتنزه برويتها على يمين الذاهب إلى منى من مكة، ذات بنيان محكم في الجبال يقصر العبارة عن وصف حسنه، وينزل الماء منه إلى موضع تحت الأرض عميق ذى

---

(١) القدس عبر التاريخ (ص ٧). وانظر على موقع اسكاي نيوز مقالا عن التكية وأثرها إلى اليوم بعنوان خاصكي سلطان".. عطاء يخترق القرون.

(٢) كنيتها أم جعفر الهاشمية العباسية، والدة الأمين محمد ابن الرشيد. وقيل: لم تلد عباسية خليفة إلا هي، وكان لها حرمة عظيمة وبر وصدقات، وآثار حميدة في طريق الحج، توفيت سنة ٢١٦هـ. تاريخ الإسلام (٥/ ٣١٤)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ٤١٨).

(٣) المْوضع يتَّخذ ويحتفر فِيهِ بركَة يحتبس فِيهَا المَاء. المخصص(٣/ ٣٥).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٢٧٧).

رج كثيرة جدًّا، لا يوصل إلى قراره إلا بهبوط كالبير، يفزع بعض الناس إذا ترك فيه وحده نهارًا فضلا عن الليل، قالوا: وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن لكل واحدة ورد عشر القرآن، وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن[١].

- حفرت عين المشاش وساقتها اثني عشر ميلاً إلى مكة، وأنفقت عليها ألف ألف وسبعمائة ألف دينار، ثم اتخذت المصانع والسقايات والمتوضئات حول المسجد الحرام، وبنت دور السبيل ومصانع بمنى وفي عرفات سقايات، وحفرت آبارًا في منى على طريق مكة، ووقفت على ذلك ضياعًا غلتها ثلاثون ألف دينار في السنة، وبنت في الثغور دور السبيل، وعملت البيمارستانات، وحبست ضياعًا على الثغور وعلى الفقراء والمساكين ما غلته مائة ألف دينار[٢].

- قال محمد بن علي الخراساني بعد ما تكلم عن الرشيد: وكانت زوجته بنت عمه أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور من أكمل النساء. وقفت الأوقاف وعملت المصانع والبرك، وفعلت وفعلت[٣].

١١٠٦ - {٧٦} زليخا بنت أحمد ابن خير الدين. (تاريخ الوقف: ١١٥٩هـ).

- **الموقوف: بستان.**
- **الموقوف عليه: مسجد.**
- **نوع الوقف: دعوي.**

وقفت (سنة ١١٥٩هـ) على مسجد قرية بايلي المعروفة الآن بحلب ببستان الخربة ست كدنات من ستة بساتين متصلات ببعضها وهي في مزرعة كوكرد ظاهر حلب[٤].

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢/ ٦٣)، وأخبار مكة للأزرقي (٢/ ٢٣٠).

(٢) مشاكلة الناس لزمانهم (٢٠٦).

(٣) تاريخ الإسلام (٧/ ٤٠٦).

(٤) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٣٢٢).

١١٠٧ - {٧٧} زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون (ت: ٥٥٧هـ)[١].

❁ الموقوف: مسجد، ووقفت عليه الوقوف.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال ابن عساكر: كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم. . . . . وبنت المسجد الذي عند صنعاء، ووقفت عليه الوقوف[٢].

وقال الصفدي: هذه المدرسة من كبار مدارس الحنفية وأجودها معلوما وهي بأعلى الشرف القبلي.

قال في نزهة الأنام: وكل شرف للبلد فيه عدة من المدارس والمساجد ولكل واحد منهما من الأوقاف ما يكفيه، وقد استولت عليها أيدي المتشبهين بالفقهاء فأظهروا فيها أنواع المفاسد أوقفتها الست خاتون أم شمس الملوك أخت الملك دقاق كما قاله ابن شداد[٣].

١١٠٨ - {٧٨} زمرد خاتون التركية (ت: ٥٩٩هـ)[٤].

❁ الموقوف: وقفت المدارس والربط والجوامع، ولها وقوف كثيرة في القربات.

❁ الموقوف عليه: طلاب العلم وعموم الناس.

---

(١) أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين، وأم شمس الملوك إسماعيل والشهاب محمود ابني بوري، سمعت الحديث من الفقيهين أبي الحسن ابن قيس وأبي الفتح نصر الله بن محمد، واستنسخت الكتب وقرأت القرآن على أبي محمد بن طاوس، وأبي بكر القرطبي، توفيت (سنة ٥٥٧هـ). تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٩/ ١٦٧-١٦٨).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٩/ ١٦٧).

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ١٦٧-١٦٩).

(٤) التركية الجهة المعظّمة، أم أمير المؤمنين النّاصر لدين اللَّه الخليفة العباسى، وكانت كثيرة المعروف، ولها من المآثر بمكة البرّ والصدقة، منعمة على الفقراء والأيتام، توفيت (٥٩٩هـ). تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ٣٩٤)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ١١٦٧)، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٦/ ٣٩٩).

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي، وخيري.**

قال الذهبي: عاشت في خلافة ابنها أربعًا وعشرين سنة. وحجت، ووقفت المدارس والربط والجوامع. ولها وقوف كثيرة في القربات. وقد أنفقت في حجتها نحوًا من ثلاثمائة ألف دينار.

وفي شوال من سنة تسع وسبعين وخمسمائة فرغ من رباط المأمونية وفتح، أنشأته والدة الناصر لدين الله، ومد به سماط، وحضره أرباب الدولة والقضاة والأئمة والأعيان، ورتب شهاب الدين السهروردي شيخا به، ووقفت عليه الوقوف النفيسة[1].

يقول سبط ابن العجمي: خانكاه بدرب البنات: ودرب البنات شمالي البيمارستان الكاملي، أنشأتها زمرد خاتون وأختها بنتا حسام الدين لاجين، وبهذا الدرب مكان مكتوب عليه: هذا ما وقفته ست العراق ابنة نجم الدين أيوب بن شادي عن ولدها سيف الدين في سنة أربع وسبعين وخمسمائة[2].

١١٠٩ - {٧٩} زهرة خاتون (ت: ٦١٥هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: قرية كامد، والحصة من قرية برقوم من أعمال حلب، والحصة من قرية بيت الدير من الأصغار والحمام والمعروف بابن موسك.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أنشأت (سنة ٦٥٦هـ) المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبل الدماغية والعمادية بدمشق، وشرطت لها مدرسًا ومؤذنًا وقيمًا وعشرين فقيهًا، وأوقفت على مصالحها قرية كامد، والحصة من قرية برقوم

---

(١) تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٦٧).

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب (١/ ٤٠٢)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٤/ ٢٢٩).

من أعمال حلب، والحصة من قرية بيت الدير من الأصغار والحمام والمعروف بابن موسك[1].

١١١٠ - {٨٠} زينب بنت العلاء علي بن البدر الحنفي، وتعرف بابنة ابن خاص بك. (من أعلام أواخر القرن التاسع)[2].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: الأرامل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: تزايدت ثروتها إلى حد لا ينحصر، وأنشأت الدور الكثيرة، وعملت رباطًا حسنًا للأرامل بالقرب من زاوية بني وفا في حارة عبد الباسط، وأضيف إليها من الجهات ما الله به عليم؛ بحيث إنها حملت بعد انقضاء أيامها إلى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين ألف دينار ولا نسبة لذلك مما ادخرته[3].

١١١١ - {٨١} زينب بنت عبد الرحمن الجويني، الإمام العلامة القاضي.

❁ **الموقوف: أماكن جارية.**

❁ **الموقوف عليه: ولدي زوجها (حسن وعبد الرحمن).**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

قال الجبرتي: كان لزينب الجوينية أماكن جارية في ملكها وقفتها على ولدي زوجها: حسن وعبد الرحمن[4].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٧٩).

(٢) تزوجها إينال الأجرود في إمرته في حدود سنة خمس وعشرين وثمانمائة بعد أخت لها ماتت تحته ولم ينفك عنها ولا بعد تملكه حتى مات، ولم يتزوج عليها بل ولا تسرى، وكل أولاده المؤيد أحمد وغيره منها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ٤٤).

(٣) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (١٢/ ٤٤).

(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٤٤٦).

١١١٢ - {٨٢} زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي (ت: ٦٩٩هـ)[١].

❁ **الموقوف:** دار.

❁ **نوع الوقف:** خيري.

قال الذهبي: امرأة صالحة خيرة، لها بر وصدقة، بنتْ رباطًا ووقفت أوقافًا، وعاشت في خير ونعمة، وحجت وروت الكثير وتفردت في الوقت[٢].

١١١٣ - {٨٣} زينب بنت محمد علي باشا الكبير (ت ١٣٠٢هـ)[٣].

❁ **الموقوف:** أرض، ومستشفى.

❁ **الموقوف عليه:** على نفسها وزوجها وذريتها، وربع أوقافها على المساجد.

❁ **نوع الوقف:** ذري، وخيري، ودعوي.

كانت الأميرة زينب كثيرة الخيرات والمبرات سخيّة اليد محبة لإعانة الفقراء وإغاثتهم، وكانت تصرف على كثير من البيوت؛ حتى بلغ من كان يعيش بإحسانها أكثر من أربعمائة عائلة في الآستانة فقط.

أما نشاطها الوقفي فقد تمثل في الآتي:

-أوقفت أوقافًا عظيمة ومنها: أراضٍ زراعية مساحتها (١٠٢٩٩ فدّانًا) بمديرية

---

(١) زوجة ناصر الدين ابن قرقين، معتمد قلعة بعلبك، أجاز لها المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وزينب الشعرية والقاسم ابن الصفار وأبو البقاء العكبري وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأحمد بن ظفر بن هبيرة، حدثت بدمشق وبعلبك، وتوفيت سنة ٦٩٩هـ، عن نحو تسعين سنة. تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٠٨)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٢٥٤)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٤٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٠٨).

(٣) المولودة (عام ١٢٤٤هـ الموافق لعام ١٨٢٨م) في مدينة القاهرة، وهي أصغر كريمات محمد علي باشا حاكم مصر ومؤسس أول حكومة خديوية فيها، تزوجت من الأمير يوسف كمال باشا وأقيمت لها الأفراح في مصر. معجم تراجم أعلام الوقف(١/ ١٦٩).

الدقهلية ولوكاندة في الأزبكية والعديد من الممتلكات في مدينتي السيرج والمنصورة وسراي ملحقٌ بها وابور وداور وسواقي كانت تطل على طريق شبرا، أوقفتها على نفسها وزوجها وذريتها ثم جعلت ربع تلك الأوقاف لجملة أماكن مباركة بلغت نحو أربعة عشر مسجدًا، إضافة لعدة تكايا منها: المولوية، والنقشبندية، والكاشنية، وأيضًا على ليلة المعراج، وليلة القدر، في قراءة القرآن في مسجد والدها في قلعة مصر وجعلت من ذلك الربع قدرًا لمدرسي الفقه الحنفي في الجامع الأزهر ومدرسي الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي وخصصت لكل منهم تخصيصات، وبحسب بيان تقدير إيرادات الأوقاف الخاصة بالأزهر بلغ مقدار ما تبرعت به للمدرسين الحنفيين ستة آلاف جنيهٍ، ثم خصّصت ربعًا من ذلك أيضًا لكل من قرأ القرآن في سراياتها ولكل من خدمها أو لازمها لحين الوفاة من الرجال والنساء، وجعلت لمن يبلغ زمن ملازمته لها أو قيامه بخدمتها عشر سنين فأكثر ضعف من كان زمنه أقل من ذلك، وكذلك لعتقائها وعتقاء أمها وفقراء معتوقي والدها.

-أسهمت بالاشتراك مع زوجها في بناء مستشفى في مدينة إسكدار من دار الخلافة وسبيل في (قصبة قرطال) بقرب إسكدار وأوقفت عليهما الأوقاف الكافية.

-أوقفت على قبرها وقبر زوجها وعلى بعض التكايا والزوايا في الآستانة وغيرها[1].

١١١٤ - {٨٤} زينب خانم زوجة الجانبلاد الخواجه منصور الشهير بابن حطب. (تاريخ الوقف: ١٠٠٣هـ).

❁ الموقوف: عدة أفدنة، ونصف مزرعة، وطاحون، وعدد من القراريط، ودكاكين، وحوانيت، وعدة قطع زيتون وتين في عدة قرى.

❁ الموقوف عليه: أن تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح

(١) معجم تراجم أعلام الوقف(١/١٦٩).

المكتب داخله، وأجرة الخطيب والإمام والمؤذن والخادم والفراش وثمانية حفاظ.

۞ نوع الوقف: دعوي.

قال الغزي: ينسب إليها الزينبية، محلها تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية، واتصالها هي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعًا في مثلها تقريبًا في وسطها حوض مربع فوق عشر بعشر، هذه العمارة الآن متوهنة ومعظم شعائرها معطلة وتقام فيها الصلاة والجمعة، ووقفت عدة أفدان من قرية أرحايوس في قضاء حارم، ونصف مزرعة ثلاش في القضاء المذكور، وطاحونًا عند جسر الأنصاري ظاهر حلب مشتملاً على حجرين، ونصف طاحون زنبور على نهر قويق قرب خان طومان، وأرضًا في قربه وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كلّس، ونصفًا من اثنى عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال عزاز في قضاء كليس وخمسة قراريط وسدسًا، وثلاثة أرباع القيراط من مزرعة بارونس في القصير من أعمال أنطاكية، وربع قيراط وثمنه من كشف برنه في قضاء الزاوية، وغير ذلك من الأراضي في قرى متعددة، وثمانية عشر قيراطًا من حمام الكلاسة بحلب، وجميع الحوانيت المتلاصقات في سويقة على قرب المدرسة التفاوية وجميع الفرن الموجه إلى سيدي منصور بن حطب برأس الزقاق الداخل إلى محلة اليهود، ودكانين متلاصقين في الصف الشرقي من سوق الصابون، وعدة قطع زيتون وتين في عدة قرى، وشرطت أن تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله وأجرة الخطيب والإمام والمؤذن والخادم والفراش وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءًا في جامعها كل يوم، وأن يفرق كل يوم على ثمانية أيتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمن زيت الجامع وبقية نفقاته، وما فضل بعد ذلك فلأولادها وأولاد أولادها إلخ، وبانقراضهم فإلى الحرمين ثم إلى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية

مفوضة لرأي الحاكم، تحريرًا في (ذي الحجة سنة ١٠٠٣هـ)[١].

١١١٥ - {٨٥} زينب هانم أفندي (ت: ١٣٠٢هـ)[٢].

❁ الموقوف: مساجد، ومستشفى، وسبيل، وبعض التكايا والزوايا.

❁ الموقوف عليه: على نفسها، وزوجها، وذريتها.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

كانت كثيرة الخيرات والمبرات، سخية اليد، محبة لإعانة الفقراء وإغاثتهم، كانت تصرف على كثير من البيوت حتى بلغ من كان يعيش بإحسانها في أنفس الآستانة فقط أكثر من أربعمائة عائلة، ولها أوقاف عظيمة أوقفتها على نفسها وزوجها وذريتها، ثم جعلت ربع تلك الأوقاف لجملة محلات مباركة كالمسجد الحسيني في مصر ومساجد السيد نفيسة والسيدة زينب وغيرهما نحو ١٤ مسجدًا، وعدة تكايا منها: المولوية والنقشبندية والكاشنية وعلى ليلة المعراج وليلة القدر في قراءة القرآن بمسجد والدها في قلعة مصر، وجعلت من ذلك الربع قدرًا لمدرسي الفقه الحنفي في الجامع الأزهر، ومدرسي الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي وخصصت لكل تخصيصاتن ثم إنها خصصت ربعًا من ذلك أيضًا لكل من قرأ القرآن في سراياتها ولكل من خدمها أو لازمها إلى حين الوفاة من الرجال والنساء، وجعلت لمن يبلغ زمن ملازمته لها أو قيامه بخدمتها عشر سنين فأكثر ضعف من كان زمنه أقل من ذلك، وكذلك لعتقائها وعتقاء أمها وفقراء معتوقي والدها، ومن خيراتها مساهمتها بالاشتراك مع زوجها في بناء مستشفى في مدينة "إسكدار" من دار الخلافة وسبيل في قصبة قرطال بقرب

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١١٥).

(٢) هي أصغر كريمات محمد علي باشا والي مصر أول مؤسس للحكومة الخديوية. ولدت في حدود (سنة ١٢٤٤ هـ) في مصر القاهرة ووالدتها شمع نور قادين أفندي من محاظي محمد علي باشا وهي جركسية الأصل، وتوفيت في ربيع (سنة ١٣٠٢ هـ) ودفنت في مدفنها الخصوصي خارج "إسكدار". الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص: ٢٣٦).

"إسكدار" وأوقفت عليها الأوقاف الكافية، كما أوقفت على قبرها وقبر زوجها وعلى بعض التكايا والزوايا في الأستانة وغيرها[١].

١١١٦ - {٨٦} سبيكة بنت خالد بن خضير بن علي بن فيصل الشملان (ت١٣٣١هـ)[٢].

❁ **الموقوف: : أرض.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة، وقد اشترطت السيدة سبيكة على المسؤولين عن المدرسة أن يضحّوا عنها بعد وفاتها كل عام بأضحية من أحسن ما يكون في البلد.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

عندما احتاج المشرفون على بناء المدرسة المباركية إلى بيت كانت تمتلكه السيدة سبيكة الخالد حيث ورثته عن والدتها، فاتحوها بذلك الأمر فما كان منها إلا أن تبرعت به للمدرسة مساعدة منها، وهذا دليل مباشر على وعي المرأة الكويتية في ذلك الوقت وما تحمله من أفكار تقدمية ونظرة مستقبلية واستشرافها لمآلات هذه الأعمال العظيمة وانعكاساتها على المجتمع الكويتي في مجال التعليم في وقت مبكر وقد اشترطت السيدة سبيكة على المسؤولين عن المدرسة أن يضحّوا عنها بعد وفاتها كل عام بأضحية من أحسن ما يكون في البلد، وأن تكون هناك أضحيتان من أحسن الأضاحي، وذلك عند تحسن حالة المدرسة ماديًا وقد نفذ القائمون على المدرسة هذا الشرط واستمر هذا حتى أصبحت نظارة المعارف بعد الاستقلال وزارة للتربية على هذا السلوك[٣].

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (٢٣٦- ٢٣٧).

(٢) نشأت في الكويت بين أسرة عُرفت بكثرة أعمالها في مجال البر والعمل الخيري وعندما تأسست المدرسة المباركية كأول مدرسة نظامية في الكويت قامت عائلة الخالد التي تنتسب إليها السيدة سبيكة بالتبرع بمبلغ (٥٠٠٠ روبية) لتأسيس هذه المدرسة وهو مبلغ يُعد كبيرًا في ذلك الوقف. معجم تراجم أعلام الوقف(١/١٧٧).

(٣) معجم تراجم أعلام الوقف(١/١٧٧).

١١١٧ - {٨٧} ستيتة الخوندة بنت الأمير سيف الدين الكبير كوكبائي المنصوري. (ت: ٧٣٠هـ)[١].

❁ الموقوف: تربة بها مسجد، ودار، ومكتب.

❁ الموقوف عليه: للنساء، والأيتام.

❁ نوع الوقف: دعوي، وخيري.

قال ابن كثير في سنة ثلاثين وسبعمائة: وصاحبة التربة بباب الخواصين توفيت بدار الذهب وصلي عليها بالجامع ودفنت بالتربة التي أمرت بإنشائها عند باب الخواصين، وفيها: مسجد، وإلى جانبها الغربي رباط للنساء ومكتب للأيتام، وفيها صدقات وبر وصلاة وقراء، كل ذلك أمرت به[٢].

١١١٨ - {٨٨} ستيتة بنت سالم النمرس.

❁ الموقوف: مبهم.

❁ الموقوف عليه: زوجها.

❁ نوع الوقف: أهلي.

ومن الأوقاف الطريفة والمثيرة للجدل وقفية هذه السيدة التي قامت بتخصيص جزء من الوقفية لصالح زوجها على أن يحرم منها في حال الزواج بأخرى! سواء في حياة الزوجة الواقفة أو بعد مماتها، أو في حال خروجه من الديار المصرية[٣].

---

(١) زوجة نائب الشام تنكز الملقب بسيف الدين شرقي الأكزية وغربي الطيبة وقبلي النورية الكبرى، توفي (سنة ٧٣٠هـ). الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢١١).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٢١١).

(٣) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٧٧).

١١١٩ - {٨٩} ست القضاة بنت القاضي محمد بن علي بن سهل بن حسن بن عوانة النميري الكفربطنائي[١].

❁ **الموقوف: أملاك.**

❁ **الموقوف عليه: أولادها.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

امرأة ديِّنة صيِّنة تقرأ في المصحف، أقعدت مدة، ووقفت أملاكها على أولادها.

١١٢٠ - {٩٠} سفرى خاتون بنت شرف الدين أبي بكر بن محمود المعروف والدها بالبارودي. (تاريخ الوقف: ٧٦٨هـ).

❁ **الموقوف: البارودية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

البارودية بباب الناظر بالقرب من التشتمرية، وتاريخ وقفها (سنة ٧٦٨هـ) هي اليوم دار سكن[٢].

١١٢١ - {٩١} سلامة بنت علي بن المؤيد الملك المجاهد داود بن يوسف. (ت: ٨٠٤ هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

لها مدرسة بتعز، كانت عمارتها في أوائل الدولة الأفضلية، وليها جماعة من الأعيان[٣].

---

(١) روت عن سبط السلفي بالإجازة، ماتت في ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة، وقد قاربت السبعين. معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٢٩١).

(٢) خطط الشام (١٢٢/٦)، الأنس الجليل (٢/ ٣٨٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٦/١٢).

١١٢٢ - {٩٢} سورباى الجركسية حظية الظاهر جقمق (ت ٨٥٢هـ)[١].

❁ **الموقوف: مال، وسبيل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

يقال: إنها خلفت من الحلي والحلل مالاً يوصف كثرة؛ بل ومبلغ خمسين ألف دينار، وهي صاحبة السبيل وما يعلوه ببولاق تجاه الزنيية والحمامين وما يعلوهما من الربع وغير ذلك بقناطر السباع[٢].

١١٢٣ - {٩٣} شاهة حمد الصقر (ت: ١٣٩٢هـ)[٣].

❁ **الموقوف: مال، ودكان، وترميم مسجد.**

❁ **الموقوف عليه: إغاثة الشعب الفلسطيني، المكتبة الأهلية.**

❁ **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

لأوجه الإحسان في حياتها جوانب عديدة، منها:

-تبرعها بقيمة حفيز الصقر[٤] الذي ورثته عن والدها والتي قُدرت آنذاك بمبلغ (٢٥٠٠ روبية) وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت تبرعت به كاملاً لإغاثة الشعب الفلسطيني (عام ١٩٣٦م)، فكانت بذلك صاحبة أكبر تبرع لفلسطين في ذلك

---

(١) حظية الظاهر جقمق توعكت فأريد تنزهها فنقلت إلى الحجازية ببولاق فكانت منيتها بها في يوم الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين، فحملت في صبيحة السبت إلى سبيل المؤمنى فصلى عليها السلطان وخلق، ثم دفنت بتربة قانباي الجركسي ووجد السلطان عليها شديدًا. الضوء اللامع (١٢/٦٦).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/٦٦).

(٣) شاهة بنت حمد بن عبدالله بن يوسف بن محمد الصقر، المولودة (عام ١٣٠٧هـ الموافق عام ١٨٩٠م) في فريج البدر في حي القبلة في دولة الكويت، تعلمت القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، والدها هو حمد عبدالله الصقر، وهو من الشخصيات الكويتية البارزة في مجال البر والإحسان في الكويت، وقد تعلمت من والدها الإنفاق وحب الخير، فكانت تحب الإنفاق في سبيل الله، فلا ترد سائلاً. تراجم أعلام الوقف (١٩٥/٢).

(٤) حفيز الصقر: مبنى المكتب وتحته مخزن (بخار) ومكانه الآن سوق المناخ المعروف بالكويت.

الوقـت، ولقـد أحـدث هـذا التبـرع أثـرًا طيبًـا لـدى الجمعيـة الخيرية الإسـلامية في فلسـطين، فأرسـلت ببرقيـة تعبـر فيها عـن شـكرها وتقديرهـا للمتبرعة.

-تبرعها بدكان في قيصرية التجار، ليكون نواة للمكتبة الأهلية (عام ١٩٣٦م).

-إعـادة ترميـم مسـجد السـوق الكبيـر، الـذي أسسـه جدها (يوسـف بـن صقر) وذلـك علـى نفقتهـا الخاصـة (عـام ١٩٣٧م)[١].

١١٢٤ - {٩٤} شجرة الدرّ (ت: ٦٥٥هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مآثر، وأوقاف.**

❁ **الموقوف عليه: على وجوه البر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

كانـت خيّـرة ديّنـة رئيسـة عظيمـة فـى النفـوس، ولهـا مآثـر وأوقاف علـى وجوه البـر معروفـة بها[٣].

١١٢٥ - {٩٥} شرف بنت أحمد بن عبد القادر. (تاريخ الوقف: ١٢٤٤هـ).

❁ **الموقوف: بعض دار.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد سيتا بحلب.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

---

(١) تراجم أعلام الوقف (٢/١٩٥).

(٢) شجرة الدر الصالحية، أم خليل، الملقبة بعصمة الدين: ملكة مصر، أصلها من جواري الملك الصالح نجم الدين أيوب، اشتراها في أيام أبيه، وحظيت عنده، وولدت له ابنه خليلا، فأعتقها وتزوجها، فكانت معه في البلاد الشامية، وكانت ذات عقل وحزم، كاتبة قارئة، لها معرفة تامة بأحوال المملكة، وقد نالت من العز والرفعة ما لم تنله امرأة قبلها ولا بعدها توفيت (سنة ٦٥٥هـ). النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٦/٣٧٣)، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص ٢٥٥).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٦/٣٧٩).

وقفت (سنة ١٢٤٤هـ) بعض دار شرف بنت أحمد بن عبد القادر على مسجد سيتا بحلب[1].

١١٢٦ - {٩٦} شريفة بنت جبر الغانم. (تاريخ الوقف: ١٣٥٦هـ).

۞ الموقوف: بيت.

۞ الموقوف عليه: أعمال برٍّ وخير؛ من أضاح في كل سنة لها ولوالديها، وتسبيل الماء والإطعام.

۞ نوع الوقف: خيري.

وقفت بيتًا في منطقة شرق لأعمال برٍّ وخير؛ من أضاح في كل سنة لها ولوالديها، وتسبيل الماء والإطعام، وكل ما يعود نفعه عليها في الدنيا والآخرة، وذلك في (عام ١٣٥٦هـ)[2].

١١٢٧ - {٩٧} شريفة بنت عبد القادر أفندي حجازي. (تاريخ الوقف:١١٢٠هـ).

۞ الموقوف: سبيل في جدار جامع.

۞ الموقوف عليه: بعد انقراض ذريتها لأموي حلب.

۞ نوع الوقف: خيري.

قال الغزي: في حديثه عن سبلان محلة جب أسد: وسبيل في جدار جامع بش قبة شرقي بابه الشمالي مشروط له في كل يوم ٢٤ عثمانيًا في وقفية شريفة بنت عبد القادر أفندي حجازي المؤرخة (سنة ١١٢٠هـ) وهو وقف عظيم شرطته بعد انقراض ذريتها لأموي حلب[3].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٢/١٦٢).

(٢) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان(ص٨٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٧٨).

١١٢٨ - {٩٨} شمسية بنت حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسني. (ت: ٨٨٢هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

صاحبة رباط القيلاني المراغي الذي بباب الجناير[1].

١١٢٩ - {٩٩} شوكار بنت عبد الله[2].

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: إغاثة للناس وقت المواسم.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قالت زينب فواز: كانت تقية صالحة من بنات الجركس، المتأدبات المطيعات لأزواجهن الصادقات في خدمتهن، ولها مآثر عظيمة وإدرارات جسيمة كريمة محسنة على الفقراء والمساكين، قاضية لحوائج المحتاجين.

فمن مآثرها: السبيل الذي بنته بقرافة مصر الصغرى إغاثة للناس وقت المواسم، ووقفت له أوقافًا يصرف من ريعها عليه وهو منقوش من أعلاه برقم (سنة ١١٧٠ هجرية)، وهذا السبيل عامر إلى الآن ويملأ سنويًا من ماء النيل على طرف ديوان الأوقاف المصرية، وفي حجة وقفيته المؤرخة (سنة ١١٨٥ هجرية) أن الست (شوكار) - المذكورة - وقفت جميع المكان بخط الأزبكية بدرب شيخ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٩/١٢).

(٢) هي معتوقة عثمان كتخدا القازدغلي وزوجته، كانت تقية صالحة من بنات الجركس، المتأدبات المطيعات لأزواجهن الصادقات في خدمتهن، ولها مآثر عظيمة وإدرارات جسيمة كريمة محسنة على الفقراء والمساكين، قاضية لحوائج المحتاجين. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص ٢٥٧).

الإسلام بن عبد الخالق السنباطي وجميع الجنينة فيما بين بولاق والقصر العيني المعروفة قديمًا بغيط البحر.

وجميع الرزقة الكائنة بناحية ديرك بالمنوفية، وجميع الرزقة الكائنة بناحية طمويه بالجيزة، وجميع خمسمائة عثماني وأربع عثمانية مرتب علوفة، وجميع المكان الكائن بالكعكيين تجاه حمام الجبيلي.

وجميع علو بعض طبقات من وكالة الملح، وجميع المكان بخط الكراسين بين الحيطان بالقرب من قنطرة الخرنوبي وجميع المكان الكائن بخط الشوائين بداخل عطفة الفاكهاني، وجميع المكان الكائن بالخط - المذكور - في العطفة المتوصل منها الباب جامع الفاكهاني الشرقي، ومطبخ السكر وجميع الحانوتين الكائنين تجاه جامع الفاكهاني، وجميع ست قراريط من الوكالة الكائنة بخط قنطرة الموسكي، وجميع الحانوتي الكائنين بالدرب الأحمر، وجميع الحانوت الكائن بالخط - المذكور - تجاه جامع الصالح، وجميع الحصة التي قدرها ثلاثة وعشرون قيراطًا في الوكالة الكائنة بخط البندقانيين، وجميع الحصة التي قدرها نصف قيراط وسدس قيراط في كامل أراضي ناحية الأرجنوس وتوابعها بالبهنساوية، وجميع ثلاثة حوانيت كائنة بخط باب الزهومة، وجميع مرتب العلوفة وهو ثلاثة وستون عثمانيًا، وشرطت لنفسها نظر وقفها هذا ومن بعدها للأولاد والعتقاء وأن يصرف في ثمن ماء عذب يصب في السبيل إنشاء الواقفة في كل سنة أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون نصفًا فضة (النصف الفضة عبارة عن بارة وكل أربعين منها بدرهم فضة أعني قرش أو كل أربعة منها بمليم من العملة المصرية التي كل ألف منها بدينار مصري) وفي ثمن حبال وبخور وغيره مائتان وخمسون نصفًا فضة، وللمزملاتي سنويًا سبعمائة وعشرون نصفا، ولغفير السبيل سنويًا ثلثمائة وستون نصفا فضة وأجرة ملئه أربعمائة نصف، وشرطت أيضًا به ثلثمائة وستون نصفًا وأجرة النزح وثمن القلل والبخور مائتان وأربعون نصفًا، وثمن زيت وقناديل بمقام الشيخ الخرنوبي مائة وثمانون نصفًا وأن يصرف

في ثمن ماء يصب في السبيل الذي بالشوائين يوميًا اثنا عشر نصفًا، وفي ثمن ضحايا ليوم العيد تفرق على الفقراء ثلاثون ريال حجر أبو طاقة ولسبعة قراء يقرأون من أول رجب لليلة عيد الفطر سنويًا أربعون دينارًا ذهبًا زر محبوب، ولناظر الوقف سنويًا ثلاثون دينارًا، وللناظر الحسبي عشرة دنانير، وللمباشر مثله والجابي كذلك، وأن يصرف في وجوه الخير على ترتبها في أيام الجمعة والعيدين سنويًا شرة دنانير ذهبًا، وللتربي عشرة ريالات حجر أبو طاقة، ولسبعة قراء بالحرم المكي عشرة ريالات أبو طاقة أيضا فلله در هذه الواقفة فإنها لم تدع بابًا للخير إلا فتحته[1].

١١٣٠ - {١٠٠} شيرين الرومية (ت: ٨٠٢ هـ)[2].

❁ **الموقوف: جددت دارًا.**

❁ **الموقوف عليه: رباط بمكة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

لها معروف ومآثر حسنة جددت بمكة رباط الخوزي، ووقفت عليه وقفًا، وأصلحت ما كان تهدم منه، وكانت كثيرة المعروف والبر[3].

١١٣١ - {١٠١} صالحة زوجة موسى آغا أمير. (تاريخ الوقف: ١١٨٧هـ).

❁ **الموقوف: عدة عقارات دكاكين.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (١/ ٢٥٨)، والخطط التوفيقية (٦/ ٥٩).

(٢) أم الناصر فرج بن برقوق وكانت ابن عم سيدها، ولما تسلطن ابنها صارت خوند الكبرى وسكنت قاعة العواميد بقلعة الجبل بعد أن تحولت منها خوند أزد زوجة سيدها، ولم تلبث إلا يسيرًا، وتعللت ولزمت الفراش وكثرت القالة بسببه واتهم جماعة بسحرها، توفيت سنة ٨٠٢هـ. إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ١٢٠)، نيل الأمل في ذيل الدول (٣/ ٤٤)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ٧٠).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ٧٠).

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال الغزي في حديثه عن المسجد المعلق: وهو مسجد نيّر عامر تقام فيه الخمس وله عدة عقارات دكاكين وقفتها عليه المرحومة السيدة الحاجة صالحة زوجة صاحب الخيرات (الحاج موسى آغا أمير) تاريخ كتاب وقفها (سنة ١١٨٧هـ) وقد جدده بعد أن أشرف على الدثور في حدود (سنة ١٢٩٠هـ) الحاج محمد أفندي ابن أبي بكر آغا أميري أحد رجال الأسرة الأميرية[1].

١١٣٢ - {١٠٢} صديقة خانم بنت عبد الكريم أفندي أبي حسين السيروزي.

❁ **الموقوف: جزء من عمارة، وبيت.**

❁ **الموقوف عليه: نفسها مدة حياتها، ثم على أبي ذر أفندي شيخ مدرسة الشفاء وشقيقته زليخا خانم بالسوية بينهما، ثم لأولاد أولادهم من بعدهم، ثم على طلبة مدرسة الشفاء بالسوية بينهم.**

❁ **نوع الوقف: ذري، وتعليمي.**

أوقفت ثلاثة الأرباع مشاعة من كامل عمارة، وبناء البيت المعلوم بعينه الكائن بزقاق جعفر، أوقفت ذلك على نفسها مدة حياتها، ثم على أبي ذر أفندي شيخ مدرسة الشفاء وشقيقته زليخا خانم بالسوية بينهما على من مات نصيبه يرجع للآخر، ثم لأولاد أولادهم من بعدهم حتى النقراض، ثم تكون بعد ذلك وقفًا على طلبة مدرسة الشفاء بالسوية بينهم[2].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٤٩/٢).

(٢) أثر الوقف الإسلامي لسحر الصديقي (ص: ١١١).

١١٣٣ - {١٠٣} صفية بنت حيي بن أخطب، أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ت: ٥٠ هـ)[١].

❁ نوع الوقف: عقار.

❁ موقوف على: بنو عبدان.

عـن منبـت المزنـي قـال: شـهدت صدقـة صفية بنـت حيـي بدارها لبنـي عبدان صدقـة حبسًـا لا تبـاع ولا تـورث حتى يـرث الله عز وجـل الأرض ومن عليها، شـهد علـى ذلك نفر مـن أصحاب رسـول اللـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢].

وعـن أبـي سـلمة بـن عبـد الرحمـن قـال: ورثـت صفية مئـة ألـف درهـم بقيمة أرض وعـرض، فأوصـت لابـن أختهـا، وهـو يهـودي بثلثهـا، قـال أبـو سـلمة: فأبـوا يعطونـه حتـى كلمـت عائشـة زوج النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأرسـلت إليهـم: اتقـوا اللـه وأعطـوه وصيتـه فأخـذ ثلثهـا، وهو ثلاثـة وثلاثون ألف درهـم ونيف، وكانـت لها دار تصدقـت بها فـي حياتهـا"[٣].

وروي أن جاريـة لهـا أتـت عمـر بن الخطـاب فقالـت: إن صفية تحب السـبت، وتصـل اليهـود، فبعـث إليهـا عمـر، فسـألها، فقالت: أمـا السـبت فإني لـم أحبه منذ أبدلنـي اللـه بـه يـوم الجمعـة. وأمـا اليهـود فإن لـي فيهم رحمًـا، وأنـا أصلها.

قـال: ثـم قالت للجاريـة: ما حملك علـى ما صنعـت؟ قالت: الشـيطان، قالت: اذهبي فأنـت حرة[٤].

---

(١) اصطفاها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر، وقيل: اشتراها من دحية بسبعة أرؤس فأسلمت وأعتقها وتزوجها، وجعل عتقها مهرها، وكانت عاقلة من عقلاء النساء، ذات حلم ووقار، توفيت في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين ودفنت بالبقيع. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٢٣٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٧١)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣١).

(٢) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٤).

(٣) الطبقات الكبرى (١٠٢/٨).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٧٢).

١١٣٤ - {١٠٤} صفية والدة السلطان سليمان الثاني ابن السلطان إبراهيم. (تاريخ الوقف: ١١٠١هـ)[1].

❁ الموقوف: جامع.

❁ موقوف على: القائمون عليه.

❁ نوع الوقف: دعوي.

أوقفت جامع الست صفية، وهو من إنشاء عثمان آغا دار السعادة آل بطريق شرعي للملكة صفية.

وجاء في كتاب الوقفية وذلك في أواخر (شوال سنة ١١٠١هـ): واشترطت أن يكون الخطيب مجودًا زاهدًا كريم الأخلاق حسن الفعال، يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والأعياد خطبة تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع، وليس له أن ينيب عنه أحدًا بدون عذر شرعي، وله خمس قطع.

وأن يرتب إمامان عالمان عاملان بعلمهما لهما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة، ولا ينيبان أحدًا بدون عذر شرعي، ولكل منهما خمس قطع، وأن يرتب أربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة، وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجتمعون في أذان يوم الجمعة، وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات، ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم عشرًا عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجماعة، ويرتب أيضًا رجل حسن الصوت يقرأ على الكرسي الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح، ويرتب رجلان عارفان

(١) كانت مولدة من بنات الجركس جاءت السراي الهمايونية، وهي صغيرة وبعد مدة ظهرت نجابتها وبان رونقها وجمالها؛ فاستحظى بها السلطان سليمان، وبقيت عنده مكرمة معززة حتى مات، وتولى الملك ولدها المشار إليه، فصارت أعز مما كانت عليه، وكثرت نفقاتها على فعل الخير والبر والإحسان. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص٢٦٤).

بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن أمام الجامع إلخ. . . من الشروط التي شرطتها في حجيتها الوقفية[١].

١١٣٥ - {١٠٥} ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد. (ت: ٦٤٠هـ) [٢].

- **الموقوف: عمارة، ومدرسة، وتربة، ورباط.**
- **الموقوف عليه: الفقراء والقراء وغيرهم.**
- **نوع الوقف: خيري، وتعليمي.**

وقفت عمارة الفردوس بنتها جامعًا ومدرسة وتربة ورباطًا (سنة ٦٣٣هـ)، ووقفت عليها أوقافًا عظيمة جميعها أراض من جملتها قرية كفر زيتا وثلث طاحون من النهريات وجامعها حافل عظيم متقن البناء واسع الأرجاء معدود في حلب من الآثار القديمة العظيمة[٣].

وقال كرد على" الفردوس أنشأتها الملكة ضيفة خاتون وهي جليلة، وجعلها تربة ومدرسة وربطًا ورتبت فيها خلقًا من القراء والفقهاء والصوفية، ولا تزال أسوارها باقية وجامعها عامرًا، لكنها جعلت مدفنًا للفلاحين النازلين في جوارها وتحتاج إلى ترميم، وهي مثال جميل من أمثلة الهندسة العربية، كتب على حائط فنائها بعد البسملة وآيات من سورة الزخرف: هذا ما أمرت بإنشائه ذات التر الرفيع، والجناب المنيع، الملكة الرحيمة، عصمة الدنيا والدين، ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب تغمدهم الله برحمته[٤].

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص: ٢٦٤)، والخطط التوفيقية (٥/٣٩).

(٢) زوجة الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب والدة الملك العزيز ابن الملك الظاهر، ولدت (سنة ٥٨١هـ)، كانت امرأة حازمة كثيرة التدبير، دبرت الملك بعد زوجها الملك الظاهر في مدة حياة ولدها العزيز، ثم دبرت الملك بعد وفاة ولدها في مدة حياة ولد ولدها الملك الناصر ابن العزيز، توفيت (سنة٦٤٠هـ). تاريخ الإسلام (١٤/٣١٩)، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام (ص: ١٤٨).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/٢١٨).

(٤) خطط الشام (٦/ ١٠٦).

وقال أيضًا: وينسب إليها خانقاه ضيفة خاتون بنتها سنة خمس وثلاثين وستمائة داخل باب الأربعين تجاه مسجد حافظ عبد الرحمن بن الأستاذ، هذه الخانقاه الآن بمحلة الفرافرة أمام جامع الزينبية ومدرسة الهاشمية[(١)].

١١٣٦ - {١٠٦} طاب الزمان الحبشية عتيقة المستضيء العباس. (تاريخ الوقف: ٥٨٠هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: عشرة من الفقهاء الشافعية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

مدرسة طاب الزمان الحبشية عتيقة المستضيء العباس، وهو الموضع المعروف بدار زبيدة، وقفتها في شعبان سنة ثمانين وخمسمائة على عشرة من الفقهاء الشافعية[(٢)].

١١٣٧ - {١٠٧} طغاي أم آنوك. (ت: ٧٤٩هـ)[(٣)].

❁ **الموقوف: الخانقاة. (استراحة ومكان للعبادة).**

❁ **الموقوف عليه: الصوفية والقراء.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال المقريزي: أنشأت خانقاها عرف بخانقاه أم آنوك فجاءت من أجلّ

---

(١) خطط الشام (١٤٣/٦).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٤٢٧/١)، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١/ ٢٨٠).

(٣) زوج الناصر اشتراها تنكز بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار لأن سيدها كان مشغوفا بها، وبلغ خبرها الناصر فأرسل إلى تنكز يطلبها فبذل جهده إلى أن اشتراها وجهزها إلى الناصر فحظيت عنده ويقال أن سيدها ندم على بيعها وتوجه إلى مصر ووقف للسلطان وتوصل إلى أن شكا إليه حاله فأعطاه ألف دينار وكتب له مسموحا بألفي دينار أخرى وولدت للناصر في (سنة ٧٢١هـ) ولده آنوك، توفيت (سنة: ٧٤٩هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٨٣).

المبانـي، وجعلـت بهـا صوفية وقـرّاء، ووقفت عليها الأوقـاف الكثيرة، وقـرّرت لكل جاريـة مـن جواريهـا مرتبًـا يقـوم بها.

وكانـت عفيفة طاهرة كثيـرة الخير والصدقات والمعروف، جهزت سـائر جواريها وجعلـت علـى قبـر ابنها بقبـة المدرسـة الناصرية بيـن القصريـن قـرّاء، ووقفت على ذلـك وقفًـا، وجعلـت مـن جملته خبـزًا يفـرّق على الفقـراء، ودفنـت بهـذه الخانقاه، وهـي من أعمـر الأماكـن إلى يومنا هـذا[1].

١١٣٨ - {١٠٨} عائشة بنت أبي بكر الصديق -أم المؤمنين- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (ت: ٥٠ هـ)[2].

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **نوع الوقف: وقف أهلي.**

عـن رقيـة بنت عبـد الرحمن عن أمهـا حجة بنت قريط قالت: "شـهدت عائشـة كتبتها محبسـة معتقة"[3].

عـن ابـن أبـي مليكـة "أن عائشـة اشـترت دارًا وكتبت في شـرائها: إني اشـتريت دارًا وجعلتها لما اشـتريتها فمنها مسـكن لفلان ولعقبه ما بقى بعده إنسـان، ومسـكن

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٣٠٠).

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كانت مسماة لجبير بن مطعم، فلما خطبها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استلها أبو بكر منهم فزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شوال سنة عشر من النبوة، وهي بنت ست سنين، ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع.

ومن خصائصها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كان لها في القسم يومان يومها ويوم سودة حين وهبتها ذلك تقربًا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنه مات في يومها وفي بيتها وبين سحرها ونحرها، وجمع الله بين ريقه وريقها في آخر ساعة من ساعاته في الدنيا، وأول ساعة من الآخرة، ودفن في بيتها. توفيت عائشة سنة سبع وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣٠٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٨٨١)، البداية والنهاية (٨/ ٩٢).

(٣) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٣).

لفلان وليس فيه ولعقبه ثم يرد إلى آل أبي بكر "[١].

- وعن أم ذرة قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال في غرارتين يكون مائة ألف فدعت بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسم في الناس، قال فلما أمست قالت: يا جارية هاتي فطري. فقالت أم ذرة: يا أم المؤمنين أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحمًا تفطرين عليه؟ فقالت: لا تعنفيني، لو كنت أذكرتني لفعلت[٢].

ولما كلمت ابن الزبير، وكانت نذرت ألا تكلمه أعتقت عن نذرها أربعين رقبة.

فعن عوف بن مالك أن عائشة حدثت: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهين عائشة، أو لأحجرنَّ عليها، فقالت أهو قال هذا؟! قالوا: نعم، قالت: هو لله عليّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدًا.

فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة، فقالت: لا والله لا أشفع فيه أبدًا، ولا أتحنث إلى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة وقال لهما: أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي.

فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة، وطَفِقَ يناشدها، ويبكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته، وقَبِلَت منه ويقولان: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال"، فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما، وتبكي، وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، وأعتقت

(١) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٣).
(٢) الطبقات الكبرى (١٠/ ٦٦)، حلية الأولياء (٢/ ٤٧).

فـي نذرهـا ذلـك أربعيـن رقبـة، وكانـت تذكـر نذرهـا بعـد ذلـك، فتبكـي حتـى تبل دموعُهـا خمارَها[١].

١١٣٩ - {١٠٩} عائشة بنت علي بن عبد الله بن عطية الرفاعي، وتعرف بالظاهرية. (ت: ٨٣٧هـ).

❁ **الموقوف: رباط.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أنشـأت رباطًـا بأسـفل مكـة، يعـرف بهـا، ووقفت عليـه دارًا ببـاب الصفـا مطلة علـى المسـجد، صارت بعـد لإبراهيم ابـن أخي ابن الزمـن، وكانت قائمة بالمشـيخة علـى وجههـا بينهن من تسـبيح وأوراد وذكـر واجتماعية لذلك في كل سـبت وإطعام بحيـث لم تخلـف مثلها فـي مجموعه[٢].

١١٤٠ - {١١٠} عائشة بنت صفر. (تاريخ الوقف: ١٣٠٦هـ).

❁ **الموقوف: جميع دارها.**

❁ **الموقوف عليه: قراء القرآن الكريم ببغداد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

وقفـت جمـع الـدار الواقعة فـي محلة الميـدان على قـراء القرآن الكريـم ببغداد، بموجـب الوقفيـة المؤرخة غرة رجب (سـنة ١٣٠٦هـ)[٣].

١١٤١ - {١١١} عائشة خاتون بنت أحمد باشا. (ت: ١١٨١هـ).

❁ **الموقوف: تشييد مسجدين، وأوقفت عليهما أملاكا.**

---

(١) صحيح البخاري (٢٢٥٥).
(٢) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (٤٣٢/٥).
(٣) معجم أعلام النساء (١٣٧/٣).

❁ نوع الوقف: دعوي.

شيدت المسجد الجامع الكبير المسمى جامع العادلية الكبير الواقع مقابل المحكمة الشرعية بمحلة رأس القرية، كما شيدت الجامع الصغير المسمى جامع العادلية الصغير الواقع في رأس الجسر القديم، وحبست للمسجدين أملاكًا واسعة شاسعة ببغداد المؤرخة (سنة ١١٧٠هـ)، وشرطت صرف غلة تلك الموقوفات على لوازم المسجدين المذكورين، والفضلة لأولاد عمتها فاطمة خاتون بنت حسن باشا وأولادهم وأولاد أولاد أولادهم وقف تشريك لا وقف ترتيب [١].

١١٤٢ - {١١٢} عائشة زوجة الشجاع محمود المعروف بالدماغ. (من أعلام القرن السادس)[٢].

❁ الموقوف: مدرسة.

❁ الموقوف عليه: عليها أوقاف دارة.

❁ نوع الوقف: دار.

قال ابن كثير: الشجاع محمود المعروف بالدماغ كان من أصدقاء العادل يضحكه، فحصل أموالاً جزيلة، كانت داره داخل باب الفرج، فجعلتها زوجته عائشة مدرسة للشافعية والحنفية، ووقفت عليها أوقافًا دارة[٣].

١١٤٣ - {١١٣} عائشة هانم. (تاريخ الوقف: ١١٥٤هـ).

❁ الموقوف: سبيل، وبنتْ فوقه مكتبًا لتعليم القرآن العظيم.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١١٩)، و تاريخ مساجد بغداد (ص٤٥).

(٢) الشيخة الصالحة العابدة الزاهدة شيخة العالمات بدمشق، وتلقب بدهن اللوز. البداية والنهاية (٦٨/١٧).

(٣) البداية والنهاية (٦٨/١٧).

أنشأت (سنة١١٥٤هـ) سبيلاً يعرف بسبيل عائشة هانم، وهو مفروش بالرخام وبنت فوقه مكتبًا لتعليم القرآن العظيم، ووقفت عليهما أوقافًا وجعلت نظارة الوقف لورثتها[(١)].

١١٤٤ - {١١٤} عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية -أم البنين-. (ت: ١٢٧هـ) تقريبًا[(٢)].

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: آل أبي سفيان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال عبد الملك بن مروان لعاتكة بنت يزيد: لو أشهدت بمالك لولدك، قالت: أدخل علي عدة من ثقات موالي حتى أشهدهم، فوجه إليها بعدة منهم ووجه معهم روح بن زنباع، فأبلغها روح الرسالة، فقالت: يا روح، بني في غنى من مالي بأبيهم وموضعهم من الخلافة، ولكن أشهدكم أني قد أوقفت جميع مالي على آل أبي سفيان فهم إلى ذلك أحوج لتغير حالهم، فخرج روح وقد تغير لونه، فقال له عبد الملك: مالك؟ قال: وجهتني إلى معاوية جالس في أثوابه وأخبره الخبر[(٣)].

١١٤٥ - {١١٥} عاشوراء بنت ساروج الأسديّ، زوجة الأمير أيازكوج الأسديّ.(من أعلام القرن السادس).

❁ **الموقوف: المدرسة العاشورية.**

---

(١) الخطط التوفيقية (٦/٦١).

(٢) كان لها قصر بظاهر باب الجابية؛ وإليها تنسب أرض عاتكة وهناك قبرها. وهي أم الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة. وبقيت إلى أن قتل ابن ابنها الوليد بن يزيد. تاريخ الإسلام للذهبي(٣/٤٣٥)

(٣) تاريخ دمشق (٦٩/٢٤٥-٢٤٧).

❁ الموقوف عليه: على الحنفية.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

قال المقريزي: المدرسة العاشورية: هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة ورحبة كوكاي. قال ابن عبد الظاهر: كانت دار اليهوديّ ابن جميع الطبيب، وكان يكتب لقراقوش، فاشترتها منه الست عاشوراء بنت ساروج الأسديّ، زوجة الأمير أيازكوج الأسديّ، ووقفتها على الحنفية [١].

١١٤٦ - {١١٦} عزيزة بنت أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان داي "عزيزة عثمانة" (ت: ١٠٨٠هـ)[٢].

❁ **الموقوف: إقامة بيمارستان (مستشفي)، عقار كبير، ختان أولاد الفقراء وكسائهم، تجهيز الأبكار اللائي يثقلهن الفقر، كل ما تملكه.**

❁ **الموقوف عليه: أوجه البر والإحسان لمعالجة شتى الأمراض، عتق الرقيق وفك العاني وإنقاذ الأسير.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

حجت واعتمرت وحج معها خدمها ومواليها، ثم أدت إلى تونس فأطلقت المماليك، وأعتقت العبيد احتسابًا لوجه الله الكريم وابتغاء رضوانه العميم.

ووقفت كل ما تملكه على أوجه البر والإحسان والمعروف.

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٠٨).

(٢) المولودة تقديرًا في النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي في تونس، وهي أميرة تونسية من أصل تركي، فهي حفيدة عثمان داي الذي حكم تونس ومن هنا جاء تلقيبها بعثمانة، أخذت العلم على أيدي عدد من العلماء، ورباها والدها تربية إسلامية سليمة، فكانت مشغوفة بالقرآن الكريم والحديث الشريف واشتهرت بالبر والإحسان والتقوى وبعطفها على المرضى والفقراء والفقراء والمساكين والعجزة، ومن الأعمال الخالدة في ذكراها أنها أعتقت عبيدها بعد عودتها من أداء فريضة الحج، حتى أصبح لقب المحسنة جديرًا بها. تراجم أعلام الوقف (٢/٢٦٩).

فمن الأعمال الخيرية التي أجرتها إقامة بيمارستان داخل الحاضر بحومة العرافين لمعالجة شتى الأمراض، وسمي بعد ذلك المستشفى الصادقي، وأرصدت عليها لربع ما يخلد بقاءه ويستمر النفع إلى ما شاء الله.

ووقفت أيضًا عقارًا كبيرًا وجعلت ريعه ينفق على عتق الرقيق وفك العاني وإنقاذ الأسير.

ووقفت على ختان أولاد الفقراء وكسائهم يوم عاشوراء من كل عام.

ووقفت أيضًا على تجهيز الأبكار اللائي يثقلهن الفقر ويحول دون زواجهن صيانة لهن عن الابتذال وترغيبًا في الزواج بهن، وإلى غير ذلك من الأوقاف النافعة الممتعة[1].

١١٤٧ - {١١٧} عصمة الدين مؤنسة خاتون، ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب. (ت: ٧٠٣هـ)[2].

- **الموقوف: مال.**
- **الموقوف عليه: المدرسة القطبية.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

قال المقريزي: المدرسة القطبية: هذه المدرسة في أول حارة زويلة برحبة كوكاي، عرفت بالست الجليلة الكبرى عصمة الدين مؤنسة خاتون، المعروفة بدار إقبال العلائي، لها أدب وصدقات كثيرة، وتركت مالًا جزيلًا، وأوصت ببناء مدرسة يجعل فيها فقهاء وقرّاء، ويشترى لها وقف يغلّ، فبنيت هذه المدرسة،

---

(١) معجم النساء (٣/ ٢٨٠).

(٢) شقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد، وإليه نسبت، وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستمائة، ووفاتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكانت قد سمعت الحديث وخرّج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهريّ أحاديث ثمانيات حدّثت بها، وكانت عاقلة دينة فصيحة. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢٠٨).

وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية، وقرّاء، وهي إلى اليوم عامرة[1].

كانت كثيرة الصدقات والمعروف، عملت مدرسة بمدينة حماة تعرف بالخاتونية ووقفت عليها وقفًا جليلاً[2].

١١٤٨ - {١١٨} عصمة الدين، الخاتون المحترمة بنت الأمير معين الدين أنر. (ت: ٥٨١هـ)[3].

❁ **الموقوف: المدرسة الخاتونية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال الذهبي: هي واقفة المدرسة الخاتونية بمحلة حجر الذهب بدمشق، والخانقاه الخاتونية التي على بانياس[4].

١١٤٩ - {١١٩} عطية بنت درويش الحيدري. تاريخ الوقف(ت: ١٣٥٢هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: تصرف في وجوه الخير، وقراءة القرآن وإطعام الطعام للفقراء والمساكين.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت الدار الواقعة في محلة النسك والدكاكين الخمسة المفرزات من الدار، وشرطت صرف غلة هذه لوقف أربعة أسهم، ثلاثة أسهم منها تصرف في وجوه

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢٠٨/٤).

(٢) تاريخ أبى الفداء (١٣٠/٣).

(٣) زوجة السلطان نور الدين، ثم زوجه السلطان صلاح الدين، وكانت من أعف النساء وأجلهن، وأوفرهن حشمة، توفيت عصمة الدين بدمشق في ذي القعدة (٥٨١هـ). تاريخ الإسلام (١٢/ ٧٣٦)، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص ٢٧٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٧٣٦/١٢).

الخير، وقراءة القرآن وإطعام الطعام للفقراء والمساكين في شهر رجب من كل سنة بموجب الإعلام الصادر من محكمة شرعية ببغداد المؤرخ في (ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ)[1].

١١٥٠ - {١٢٠} عطية بنت محمود أغا بن عبد الله. تاريخ الوقف (١٣١٠هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: على مصالح السقاية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

شيدت سقاية باتصال باب جامع العاقولي، ووقفت دارًا على مصالح السقاية المذكورة وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة يخرج منها مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشًا لمن يتلو القرآن الكريم على روحها، والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن أيضًا، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (٢٠ صفر سنة ١٣١٠هـ) [2].

١١٥١ - {١٢١} عيدة بنت سلمان. (تاريخ الوقف: ١٢٥٣هـ).

❁ **الموقوف: بيتها.**

❁ **الموقوف عليه: على إطعام وأضحيات للفقراء والمحتاجين**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت بيتها الكائن في فريج العوازم وحظور على إطعام وأضحيات للفقراء والمحتاجين. . ونحو ذلك من وجوه الخير مما يعود نفعه عليها بعد موتها، وذلك في (عام ١٢٥٣هـ)[3].

---

(١) معجم أعلام النساء (٣/ ٢٨٧).

(٢) معجم أعلام النساء (٣/ ٢٨٧)، تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص ٦٧).

(٣) المراة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٨٧).

١١٥٢ - {١٢٢} عين الحياة يوسف وفطومة أبو مندور.

❁ **الموقوف: عشرون فدانًا من الأراضي الزراعية.**

❁ **الموقوف عليه: إكرام الضيوف.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

أوقفتا في (سنة ١٣٣١هـ) مساحة عشرين فدانًا من الأراضي الزراعية، وشرطتا أن يصرف ريعها على قِرى (إكرام) الضيوف، وأن يقوم رجل من أهل الصلاح بمقابلة الضيوف والعناية بهم، نظير أجر يحصل عليه من ريع الوقف[1].

١١٥٣ - {١٢٣} فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ت: ١١ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مال وعقار وأرض.**

❁ **الموقوف عليه: بنو هاشم وبنو المطلب.**

نوع الوقف: وقف أهلي.

---

(١) الأوقاف والسياسة في مصر (ص٣٢٥).

(٢) أمها خديجة بنت خويلد، ولدتها وقريش تبني البيت وذلك قبل النبوة بخمس سنين.
وقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبها ويكرمها ويسر إليها، ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله وقد غضب لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما بلغه أن عليًا زوجها هم بما رآه سائغًا من خطبة بنت أبي جهل فقال: "والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله، وإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها" فترك علي الخطبة رعاية لها، فما تزوج عليها ولا تسرى، فلما توفيت تزوج وتسرى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ولما توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حزنت عليه وبكته وقالت: يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه! يا أبتاه أجاب ربا دعاه! يا أبتاه جنة الفردوس مأواه! ومرضت بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرضًا شديدًا، وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة أحد عشر وهي بنت تسع وعشرين سنة، وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل. الطبقات الكبرى (٨/ ١٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/ ٩٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٨٩٣)، أسد الغابة (٧/ ٢١٦)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤١٥)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/ ٢٦٦).

- قال زيد بن علي: أن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب، وأن عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم[(١)].

- قال ابن حزم: لقد حبست فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسائر الصحابة جملة صدقاتهم بالمدينة أشهر من الشمس، لا يجهلها أحد[(٢)].

١١٥٤ - {١٢٤} فاطمة بنت إبرهيم بن عمر بن محمد الزرعي (ت: ٨٨٩هـ).

- **الموقوف: مبرات، وخيرات.**
- **الموقوف عليه: الفقراء، والأرامل.**
- **نوع الوقف: خيري.**

كانت حشمة خيرة عاقلة حجت غير مرة وجاورت، وفيها بر وصلة للفقراء والأرامل، ولذا أوصت بمبرات وخيرات[(٣)].

١١٥٥ - {١٢٥} فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا (ت: ١٣٣٩هـ)[(٤)].

- **الموقوف: عدد من الأفدنة، وحليها، ومجوهراتها.**

---

(١) مسند الشافعي (ص: ٣٠٩)، والسنن الصغرى، للبيهقي (٢٢٢٦).

(٢) المحلى بالآثار لابن حزم (٨/ ١٥٧).

(٣) الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (٥/٤٣٧).

(٤) المولودة (عام ١٢٦٩هـ الموافق عام ١٨٥٣م)، اهتم بها والدها اهتمامًا كبيرًا، فكان يختار لها المدرسين والمدرسات بنفسه، بعد استقصاء لا نظير له، تزوجت من الأمير محمد طوسون بن محمد سعيد باشا، الذي أنشئت في عهده العديد من الوزارات المصرية ومنها وزارة الأوقاف، وبعد وفاته تزوجت من الأمير سري باشا، رغم ما اشتهرت به من مظاهر الغنى، من حُلي رائع، وملابس مرصعة بالأحجار الكريمة، ومجوهرات يثقل حملها، إلا أنها اشتهرت بحبها للعمل التطوعي وحرصها على المشاركة في أعمال الخير ورعاية الثقافة والعلم. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٢٨٥).

۞ الموقوف عليه: مدرسة، بعثات تعليمية في الجامعة المصرية، للجامعة الكلية في الأستانة العليا، على وجوه الخيرات والصدقات والقربات وقراءة القرآن في أيام الجمع والأعياد، تعليم أولاد المسلمين الفقراء العلوم الابتدائية، مباني الجامعة المصرية، وبناء كلية الآداب.

۞ نوع الوقف: تعليمي، وخيري.

لأوجه الإحسان في حياتها جوانب عديدة، أهمها وقفيات ثلاثة:

-الوقفية الاولى: سُجلت (عام ١٣٢٨هـ الموافق عام ١٩١٠م) باسم (وقفية البرنسيسة فاطمة) والتي وقفت فيها (١٨٤ فدانًا) يصرف من ريعها على مدرسة (البرنسيسة فاطمة) في مدينة المنصورة، وذلك بتجهيزها بأدوات التعليم، وكسوة المتعلمين.

-الوقفية الثانية (وهي الوقفية الكبرى): سُجلت (عام ١٣٣١هـ الموافق عام ١٩١٣م) باسم (وقفية الأميرة فاطمة) حيث وقفت فيها (٣٣٥٧ فدانًا و١٤ قيراطًا و١٤ سهمًا) بما تحويه من مباني وأشجار ونخيل وآلات وغيرها، كانت تملكها في مناطق متفرقة في مصر، وقسِمت هذه الوقفية على مائة سهم توزعت على عدة مصارف، منها:

-أربعون سهمًا لديواني الحربية والبحرية، في صورة بعثات تعليمية لتعليم النابغين الفنون الحربية والبحرية مثل: صناعة السفن والدافع على أحدث الطُرُز العالمية، واشترطت أن يقوم كل مبتعث بعد إتمام دراسته الخارجية العمل بالجامعة المصرية (جامعة فؤاد الأول حينذاك، وحاليًا جامعة القاهرة) ولمدة خمس سنوات، لنقل ما تعلمه إلى طلابها، وإلا أصبح ملزمًا برد جميع ما صُرف عليه طيلة ابتعاثه، وذلك حرصًا منها على دعم التعليم والنهوض بالصناعات الحربية في مجتمعها.

-عشرون سهمًا من صافي ريع الوقف المذكور على التعليم في الجامعة

المصريـة، تتوزع فيما بيـن الأدوات التعليمية والبعثات الخارجية وغيرها، واشـترطت أيضًـا عودتهـم لخدمـة التعليـم فـي الجامعـة، ونقـل مـا تعلموه مـن علـوم ومعارف إلـى غيرهـم مـن أبنـاء الوطن، إسـهامًا فـي نشـر المعرفـة، وتقليص فجـوة التخلف.

-عشـرة أسـهم تصـرف ريعها سـنويًا للجامعـة الكليـة في الأسـتانة العليـا والتي عُرفـت باسـم (دار الفنـون) تتـوزع أيضًـا فيمـا بيـن الأدوات التعليميـة والبعثـات الخارجيـة وغيرهـا، كمـا اشـترطت أيضًا علـى كل من أتم دراسـته فيهـا أن يُعلم ذلك العلـم فـي كليـة دار الفنـون مدة سـبع سـنوات بالراتـب الـذي تحـدده الجامعة.

-أربعـة أسـهم يصـرف مـن ريعها علـى وجـوه الخيـرات والصدقـات والقربات وقـراءة القـرآن فـي أيـام الجمـع والأعياد.

-ثلاثة أسـهم يصـرف من ريعها سـنويًا إلى الجمعيـة الخيرية الإسـلامية، بغرض تعليـم أولاد المسـلمين الفقـراء العلـوم الابتدائيـة، والإنفـاق منهـا علـى كل مـا يلزم تعليمهـم ومأكلهـم ومشـربهم وكسـوتهم، وتشـجيع الأوائـل منهـم علـى اسـتكمال تعليمهـم فـي المـدارس العالية.

-الوقفيـة الثالثـة: تبرعت فيها بسـتة أفدنـة ليقام عليهـا مباني الجامعـة المصرية، وتبرعـت بحُلِيهـا ومجوهراتهـا، لبنـاء كليـة الآداب، كمـا تحملـت نفقـات حفـل افتتاحهـا، بالإضافـة إلـى العديـد مـن المصـارف وأوجه الخيـر المتعـددة[1].

١١٥٦ - {١٢٦} فاطمة بنت أحمد الحجيلي. (تاريخ الوقف: ١٢٨٥هـ).

❁ **الموقوف: بيت.**

❁ **الموقوف عليه: أولادها.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

---

(١) أعلام النساء عمر كحالة (٤/٣٥)، والأوقاف والسياسة في مصر (ص ٢٤٨)، وتراجم أعلام الوقف (٢/٢٨٥).

وقفت بيتها الكائن في محلة الشرق على بنتيها منيرة ونورة وبنات مبارك وولدها فهد بن محمد، على أن يضحوا لها ويتصدقوا عنها ويفعلوا كلّ ما يفعله الحيّ للميت، ويثلّث البيت بينهم، لا يزيد الولد عن البنت، ومن بعد البنتين على ذرية الولد خاصّة، وليس لذرية البنات شيء، وذلك في (عام ١٢٨٥هـ)[1].

١١٥٧ - {١٢٧} فاطمة بنت الحسن السلطان. (تاريخ الوقف: ١٣٥٣هـ).

- **الموقوف: كتب.**
- **الموقوف عليه: خزانة القرويين.**
- **نوع الوقف: تعليمي.**

وقفت كتبًا عديدة قيمة نادرة على خزانة القويين ونص التحبيس المكتوب على أحد تلك الكتب: الحمد لله. . . عمة مولانا المنصور بالله، حبست كتبًا علمية على خزانة القرويين وعددها مائتا جزء بالتثنية وثلاثة وسبعون جزءًا لأجل الانتفاع بها وجهتها الوزارة الوقفية، أدام الله عزها لناظر القرويين. . . وكان ذلك في ١٦ صفر (عام ١٣٥٣هـ)[2].

---

(١) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٩١).

(٢) إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين- دراسة تحليلية لعبد الكريم العيوني (ص٨٠)، المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٧٧).

١١٥٨ - {١٢٨} فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية (ت: ١٢٤٧هـ)[(١)].

❁ **الموقوف: كتب.**

❁ **الموقوف عليه: طلبة العلم من الحنابلة.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

❁ **النّاظر عليها: بلديّها التّقيّ الصّالح شيخنا الشّيخ محمّدا الهديبيّ.**

ما أوقفته: كتبت كتبًا كثيرة في فنون شتى، وخطها حسن، وصار لها همة في جمع الكتب، فجمعت كتبًا جليلة في سائر الفنون، ووقفت كتبها جميعها على طلبة العلم من الحنابلة، وجعلت النّاظر عليها بلديّها التّقيّ الصّالح الشّيخ محمّد الهديبيّ، فكانت عنده إلى أن أراد النّقلة إلى المدينة فتورّع عن إخراجها من مكّة، فجعلها عند خادمتها شائعة بنت النّجّار وأولادها، ثمّ أرادت التّحوّل إلى المدينة أيضًا فأشارت بأن تبقيها في مكّة، فغلب عليها أولادها، وقالوا: إنّ الشّيخة الواقفة لم تشترط ذلك، وذهبوا بها معهم فتوفّاهم الله تعالى، وذهبت شذر مذر[(٢)].

(١) تعرف بالشّيخة الفضيليّة- بضمّ الفاء وفتح الضّاد المعجمة وإسكان الياء التّحتيّة وبعدها لام مكسورة فياء تحتيّة مشدّدة- الشّيخة، الصّالحة، العالمة، العابدة، الزّاهدة.
ولدت في بلد سيّدنا الزبير قبيل المائتين، ونشأت بها وقرأت على شيوخها وأكثرت عن الشّيخ إبراهيم بن جديد فأخذت عنه التّفسير، والحديث، والفقه، والتّصوّف، وقرأت على غيره كثيرًا، وتوجّهت إلى العلم توجّها تامّا، وتعلّمت الخطّ من صغرها فأتقنته، وكتبت كتبًا كثيرة في فنون شتّى، وخطّها حسن منوّر مضبوط، وصار لها همّة في جمع الكتب، فجمعت كتبًا جليلة في سائر الفنون، ولها محبّة في الحديث وأهله، فسمعت كثيرًا من المسلسلات، وقرأت شيئا كثيرًا من كتب الحديث، وأجازها جمع من العلماء، واشتهرت في مصرها، بل وفي عصرها، وكاتبهاالأفاضل من الآفاق، وكاتبتهم بأبلغ عبارات وأعظم مدح، ثمّ حجّت، وزارت، ورجعت إلى مكّة المشرّفة وأقامت بها في باب الزّيادة في بيت ملاصق للمسجد الحرام ترى منه الكعبة المشرّفة، وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات، فتردّد إليها غالب علماء مكّة المشرّفة وسمعوا منها، وأسمعوها، وأجازتهم وأجازوها. توفّيت (سنة ١٢٤٧هـ)، ودفنت في المعلاة في شعبة النّور في حوطة المرحوم العلاّمة الشّيخ محمّد صالح الرّيّس، لصيقة لقبره بوصيّة منها. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٣/ ١٢٢٧).

(٢) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٣/ ١٢٣١)، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٦٧٨)،

١١٥٩ - {١٢٩} فاطمة بنت خولان بن عشائر الصحراوي.
(تاريخ الوقف: ٦٤٣هـ).

❁ الموقوف: أجزاء من بساتين.

❁ الموقوف عليه: على ولدها عبد الخالق بن علي بن عشائر الصحراوي المزني ثم أولاده ثم أولاد أولاده ثم نسله وعقبه.

❁ نوع الوقف: ذري.

وقفت فاطمة بنت خولان بن عشائر الصحراوي على ولدها عبد الخالق بن علي بن عشائر الصحراوي المزني ثم أولاده ثم أولاد أولاده ثم نسله وعقبه على الفريضة من توفي من أولاد الموقوف عليه ونسله عن نسل عاد ما كان جاريًا عليه على من معه في درجته من أهل الوقف يقدم الأقرب فالأقرب، فإذا انقرضوا ولم يبق لعبد الخالق نسل عاد وقفًا على مصالح المسجد الأقصى ببيت المقدس، وإن خرب والعياذ بالله تعالى كان وقفًا على الفقراء والمساكين من أمة محمد ﷺ والنظر لها ثم للأرشد من نسل الموقوف عليه، فإذا انقرضوا ولم يبق لهذا الموقوف عليه نسل فالنظر لحاكم المسلمين بدمشق في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة، واتصل ذلك إلى ابن مسلم.

والموقوف حصتان: إحداهما: نصف بستان حراجي يعرف ببني الملاح، والثانية: ثمن بستان يعرف بدف المعصرة[1].

إضافات للنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (ص ٣٥٥)، الوقف وبنية المكتبة العربية (ص ١٨٠).

(١) فتاوى السبكي (١/٥٠١).

١١٦٠ - {١٣٠} فاطمة بنت سعد الله بن حسن. (تاريخ الوقف: ١٣٠٤هـ).

❁ **الموقوف: دار، ودكان.**

❁ **الموقوف عليه: جاريتها ومعتقها حليمة بنت عبد الله، فقراء المسلمين، وقراء القرآن**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

-وقفت الدار المشتملة على الحرم والديوان خانة الواقعة في محلة جديد حسن باشا وشرطت أن يخرج من غلة الدار مائتان وخمسون قرشًا صاغًا في السنة، وتعطى إلى جاريتها ومعتقها حليمة بنت عبد الله، ومائتان وخمسون قرشًا صاغًا في السنة إلى ربيبتها حياة بنت عبد الله، وألف قرش صاغ في السنة إلى الحافظ ملا محمود بن أحمد عن قراءة القرآن، ويعطى مائتان وخمسون قرشًا صاغًا إلى خدم بئر زمزم، ويعطى خمسمائة قرش صاغ في السنة إلى متولي الوقف.

-كما وقفت الدكان الواقع في سوق البرج من بغداد، وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة، وشرطت التولية من بعده إلى ملا بكر بن عمر ومن بعده إلى بنت خالتها خجة خاتون بنت مصطفى بن محمد، وبعد وفاته إلى ابنها صالح بن زينل بن عبد القادر، وبعد الانقراض إلى أعلم علماء بغداد، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (٢٣ شوال سنة ١٣٠٤هـ)[١].

---

(١) معجم أعلام النساء (٤/٥٨).

١١٦١ - {١٣١} فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري أم عبد الله. (ت: ٧٠٨ هـ)[١].

❁ **الموقوف: عدة مدارس وتكايا.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

كانت لها ثروة واسعة فبنت عدة مدارس وتكايا، ووقفت لها أوقافًا [٢].

١١٦٢ - {١٣٢} فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني، وأخت لها (ت: ٥٦٧هـ).

❁ **الموقوف: أوقاف.**

❁ **الموقوف عليه: على إمام جامع محراب جامع دمشق، وعلى الفقهاء المالكية.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

قال ابن عساكر: كانت امرأة متدينة حجت هي وأختها، ولم يتزوجا، ووقفا وقفًا على إمام محراب جامع دمشق، وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق [٣].

---

(١) لها إجازة من جماعة، وسمعت المسلم المازني، وكريمة، وابن رواحة، وكانت صالحة روت الكثير، ولم تتزوج، توفيت بدمشق سنة ثمان وسبعمائة عن قريب من تسعين سنة. الدرر الكامنة (٤/ ٢٦٠)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٤/ ١٨٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٣٢)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٤٩).

(٢) الأعلام للزركلي (٥/ ١٣١).

(٣) تاريخ دمشق (٧٠/ ٣٤).

١١٦٣ - {١٣٣} فاطمة بنت قاناباي العمري الناصري (ت: ٨٩٢هـ).

❁ **الموقوف: عمرت مدرسة، وأوقفت بها كتبًا.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال السخاوي: عمَّرت بالقرب من درب الكافروي وموقف المكارية داخل باب القنطرة مدرسة لطيفة تقام فيها الجمعة، شرعت فيها في أيام الظاهر جقمق ولكنها لم تكمل إلا بعد، وعملت فيها درسًا للحنفية وقراءة حديث وتفسير وغير ذلك ووقفت بها كتبًا، وكذا قررت بقبة البرقوقية حضورًا بعد الظهر لخمسة عشر نفسًا سوى الشيخ وثلاثة أنفس لقراءة الكهف يوم الجمعة وقراء كل يوم على قبرها كل ذلك بعد موت ابنتها، وحجت مع ابنتها وزوجها في حياة الظاهر جقمق موسميًا وكذا تكررت حجاتها ومجاوراتها التي كان آخرها سنة اثنتين وثمانين؛ وكانت خيرة تقرأ القرآن وتطالع التفسير والحديث [١].

١١٦٤ - {١٣٤} فاطمة بنت محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب الملك الكامل. (ت: ٦٥٦هـ).

❁ **الموقوف: خانقاه.(رباط الصوفية ومتعبدهم).**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت بحلب خانقاه الكاملية مكتوب على بابها وقفت هذه الخانقاه فاطمة بنت الملك الكامل محمد توفيت (سنة ٦٥٦هـ)، وهي في محلة الجلوم الكبرى في زقاق يسمى بزقاق الشيخ عبد الله، ليس فيها اليوم سوى ثلاث حجر صغيرة مشرفة على الخراب.

وهذه الخانقاه بالقرب من البيمارستان النوري مكتوب عليها: وقفت هذه الخانقاه فاطمة بنت الكامل محمد على الفقراء المقيمات بها، وإظهار الصلوات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/٩٨).

الخمس بها، والمبيت بها، ووقفت عليها كفر تعال من جبل سمعان بنظر إدريس بن محمد[١].

١١٦٥ - {١٣٥} فاطمة بنت الأمير أبي ليلى محمد بن أنو شروان الحسني. (تاريخ الوقف: ٥٧٧هـ).

❁ الموقوف: دار.

❁ الموقوف عليه: على الصوفية الرجال الصالحين من العرب والعجم.

❁ نوع الوقف: خيري.

ومنها: يقال له: رباط الخاتون، ويعرف الآن بابن محمود، وتاريخ وقفه سنة سبع وسبعين وخمسمائة، كذا في الحجر الذي على بابه، وفيه أنه وقف على الصوفية الرجال الصالحين من العرب والعجم، وأن الذي وقفته الشريفة فاطمة بنت الأمير أبي ليلى محمد بن أنو شروان الحسني[٢].

١١٦٦ - {١٣٦} فاطمة بنت محمد عفيف الدين قاضي القضاة ابن القاضي علاء الدين. (تاريخ الوقف: ٩٦٦هـ).

❁ الموقوف: قاسارية (بناء).

❁ نوع الوقف: خيري.

قال الغزي: وفي هذه المحلة (جب أسد) قاسارية قرب خان أبرك كانت مما وقفته (سنة ٩٦٦هـ)[٣].

---

(١) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٤/ ٤١٧)، وخطط الشام (١٤٢/٦).

(٢) شفاء الغرام بأخبارالبلد الحرام (٤٣١/١).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (١٧٩/٢).

١١٦٧ - {١٣٧} فاطمة بنت محمد بن الملك الأشرف قانصوه الغوري. (من أعلام القرن الحادي عشر).

❁ **الموقوف: أوقاف عظيمة.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

من ربات البر والإحسان، وقفت أوقافًا عظيمة ذكرت في كتاب وقف فاطمة خاتون مع أسماء موقوفاتها ووظائف المتولين والكاتبين والجابين ووظيفة وخطيب الجامع في جنين والإمامين ورئيس الحفاظ والقراء والمؤذنين [1].

١١٦٨ - {١٣٨} فاطمة بنت محمد بن عبد الله. (تاريخ الوقف: ٢٤٥هـ).

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: جامع.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

بنت جامع القرويين من مالها الذي ورثته من أبيها لما وجدت حاجة الناس إلى مسجد كبير فرغبت في أن تصرف هذه الأموال وجوه البر، فشرعت في حفر أساسه والأخذ في أمور بنائه يوم السبت مستهل شهر رمضان (سنة ٢٤٥هـ) وغرست في الأشجار ولم يزل عامرًا في أيام الأدارسة، وكان أول خطيب خطب به الشيخ أبو عبد الله محمد الفاسي[2].

ولما قدم وفد القيروان على إدريس الأصغر كان فيهم امرأة اسمها فاطمة بنت محمد الفهري وتكنى أم البنين فنزلت في أهل بيتها بالقرب من موضع المسجد المذكور ثم مات زوجها وإخوتها فورثت منهم مالًا جسيمًا وكان من حلال فأرادت أن تنفقه في وجوه الخير، وكانت لها نية صالحة فعزمت على بناء

---

(١) معجم أعلام النساء (٤/٩٧).

(٢) جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس (ص٤٥).

مسجد تجد ثوابه عند الله، فاشترت البقعة من ربها وشرعت في حفر أساس المسجد وبناء جدرانه وذلك يوم السبت فاتح رمضان المعظم سنة خمس وأربعين ومائتين فبنته بالطابية والكدان.

وكانت الطريقة التي سلكتها في بنائه أنها التزمت أن تأخذ التراب وغيره من مادة البناء من نفس البقعة دون غيرها مما هو خارج عن مساحتها فحفرت في أعماقها كهوفا وجعلت تستخرج منها التراب الجيد والحجر الكدان وتبني به وأنبطت بها بئرًا يستقى منها الماء للبناء والشرب وغير ذلك وكان ذلك كله تحريًّا منها أن لا تدخل في بناء المسجد شبهة فعادت بركة نيتها وورعها على المسجد[1].

١١٦٩ - {١٣٩} فاطمة خاتون بنت السلار. (تاريخ الوقف: ٦٢٩هـ).

❁ **الموقوف: المدرسة الميطورية.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

واقفة الميطورية هي الست فاطمة خاتون بنت السلار سنة تسع وعشرين وستمائة -والسلار كلمة فارسية معناها قائد الجيش- وكانت بالجانب الشرقي من جبل الصالحية بينها وبين القابون والميطور الشرقي في وقفها، ثم هدمت واشتري بدلًا عنها مكان أمام الجامع المظفري بالقرب من التربة الصارمية، وجعل مدرسة وقد أقفرت المدرسة أيضًا وبقيت الآن خاوية على عروشها مثل غيرها.

وقال الأسدي: كان الميطور مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم، وكان له به روزنا يسكنه وهناك كان موضع المدرسة الميطورية ثم إنها في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة هدمت وأخذت أنقاضها وآلاتها وحصل بسببها تشنيع كثير على الفقهاء.

قال النعيمي: ثم اشتري مكانها موضع أمام باب الجامع المظفري[2].

---

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١/ ٢٣١)، وموسوعة التراجم المغربية (٣/ ٦٢٤).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٦٤)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (ص: ٢١٧)، منادمة

١١٧٠ - {١٤٠} فاطمة خاتون بنت بكتاش بن ولي.
(تاريخ الوقف: ١١٨٥هـ).

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **الموقوف عليه: أوقاف.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

أنشأت مسجدها الذي عرف بجامع النعمانية، نسبة إلى زوجها وهو متوليه، نعمان آغا، وذلك (سنة ١١٨٥ هـ/١٧٧١م)، ووقفت على الجامع أوقافًا جمة، وكان موضع السقاية من المسجد قرب بابها يطل شباكها على الطريق، وفي (سنة ١٣٢٢ هـ/١٩٠٢م) أعاد من اسمه عبد الحميد تعمير السقاية وكتب على رخامة فوق شباكها ستة أبيات دالية، من نظم الشاعر عبد الرحمن البناء، في ثلاثة أسطر، وبيت التاريخ هو

ترى الكوثر الصافي عليه مؤرخًا. . . وورودك حوض السلسبيل حميدًا.

وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (سنة ١١٨٥هـ) [1].

١١٧١ - {١٤١} فاطمة خاتون بنت صافي بن يمنجي.
(تاريخ الوقف: ١٣١٣هـ).

❁ **الموقوف: سهامها من الحمام.**

❁ **الموقوف عليه: على أولادها وأولاد أولادها.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

كانت قد وقفت سهامها من الحمام المخصص للنساء الواقع في محلة الميدان على أولادها وأولاد أولادها، وشرطت أن يخرج من غلة هذا الوقف مبلغًا

الأطلال ومسامرة الخيال (ص: ٢١١).

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١٣٥)، من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص: ٦٣).

قدره مائتا قرش صاغ تصرف على قراءة القرآن الكريم يهدى ثواب ذلك إلى روحها وروح ابنها سلمان بموجب الوقفية المؤرخة (سنة ١٣١٣هـ)[1].

١١٧٢ - {١٤٢} فاطمة، وتدعى ستيتة بنت ناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد المعروفة بالمسيكينة. (تاريخ الوقف: ٨١١هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: على النسوة الأيّمات.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال السخاوي: وقفت في سنة إحدى عشرة وثمانمائة على النسوة الأيمات الواردات لمكة رباطًا بأجياد الكبير[2].

١١٧٣ - {١٤٣} فاطمة الحاضنة. (ت: ٤٢٠هـ).

❁ **الموقوف: كتب نفيسة، ومؤلفات نادرة.**

❁ **الموقوف عليه: جامع.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

لما استتب الأمر إلى المعز بن باديس رفع مقامها وزاد في احترامها تعظيمًا لحاضنة أبيه ومؤدبته، فنالت في عهده حظوة كبيرة لصدق سريرتها وأمانتها وعفتها واشتهارها بالفضيلة والورع وعمل البر والإحسان حتى باهت بأعمالها الخيرية كبار رجال ونساء عصرها.

ويكفيها فخرًا وقفها على جامع عقبة بالقيروان الكتب النفيسة والمؤلفات النادرة التي ما زال بعضها يشاهد ليومنا هذا بالرغم من توالي السنين وتعاقب

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص١٦٤).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/١٠٢).

الفتـن والتخريـب وأعمـال النهب والسـلب [١].

١١٧٤ - {١٤٤} فاطمة سلطان.

❁ **الموقوف: جامع.**

❁ **نوع الوقف: جددت عدة مساجد.**

مـن ربـات البـر والإحسـان فقـد جـددت عـدة مسـاجد بعثتهـا مـن العـدم إلـى الوجـود وينسـب إليهـا جامع فاطمة سـلطان وقـد أقيم فيـه واعظ من العلماء الشـيخ يحيى أفنـدي[٢].

١١٧٥ - {١٤٥} فطومة بنت أحمد العبدي. (تاريخ الوقف: ١١١١هـ).

❁ **الموقوف: نسخة خطية من صحيح البخاري.**

❁ **الموقوف عليه: مسجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

أوقفـت علـى مسـجد النجاريـن بمدينـة مكنـاس نسـخة خطيـة مـن صحيـح البخـاري، كان المولـى سـليمان يعتمدهـا فـي قراءتـه للصحيح، وهي تقـع في أربعة أجـزاء مـن الحجـم الكبيـر وخطهـا مبسـوط متوسـط وذلـك بتاريـخ (٢٩ رمضـان ١١١١هــ)، وبإشـهاد التحبيـس المكتـوب علـى أول ورقـة مـن الجـزء الأول[٣].

---

(١) معجم أعلام النساء (٤/٣٩).

(٢) معجم أعلام النساء (٤/٦١).

(٣) إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين- دراسة تحليلية لعبد الكريم العيوني (ص٧٨).

١١٧٦ - {١٤٦} فوز جارية عليّ بن أحمد الجرجراي الوزير.

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: الحجازية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

رباط الحجازية: بنته وحبسته على الحجازية[١].

١١٧٧ - {١٤٧} قماري خاتون بنت حسام الدين بن ضياء الدين أبي الفوارس القيمري. (ت: ٦٩٤هـ).

❁ **الموقوف: التربة القمارية.**

❁ **الموقوف عليه: الخان الذي كان لها بمسجد القصب.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

التربة القمارية بسفح قاسيون وهي تربة قماري خاتون بنت حسام الدين بن ضياء الدين أبي الفوارس القيمري ووقفت عليها الخان الذي كان لها بمسجد القصب[٢].

١١٧٨ - {١٤٨} قهرمانة المقتدي الخليفة العباسي. (تاريخ الوقف: ٤٩٢هـ).

❁ **الموقوف: دار.**

❁ **الموقوف عليه: المنقطعات الأرامل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

لها رباط بمكة عند الباب المنفرد في هذه الزيادة يقال له: رباط الفقاعية،

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣٤٥/٤).

(٢) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (ص ٣٢٨)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص ٣٤٧).

وتاريخ وقفة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. كذا في الحجر الذي على بابه، وفيه أن قهرمانة المقتدي الخليفة العباسي وقفته على المنقطعات الأرامل[1].

١١٧٩ - {١٤٩} قوت القلوب الدمرداشية. (تاريخ الوقف: ١٣٥٠هـ).

قامت بالاشتراك مع والدها عبد الرحيم الدمرداش بالتبرع بالمال اللازم لبناء مستشفى الدمرداش الشهير في مصر (سنة ١٣٥٠هـ)، كما كانت الأرض التي تقع عليها جامعة عين شمس الحالية جزءًا من أوقاف تللك السيدة الخيِّرة[2].

١١٨٠ - {١٥٠} كلفدان حظية محمد أفندي الجابري.

❁ الموقوف: نصف دكان في سوق الباطية ونصفا آخر في سويقة علي.

❁ الموقوف عليه: سبيل جامع التوبة، وسبيل جامع زقاق الخواجه.

❁ نوع الوقف: دعوي.

قال الغزي: حفر البئر الذي تجاه سبيل زيدان بأنطاكية الحاجة كلفدان حظية محمد أفندي الجابري ووقفت له نصف دكان في سوق الباطية، ونصفًا آخر في سويقة علي، وهي التي وقفت الدكان الموجود فيها البئر السبيل على المسجد: سبيل جامع التوبة وسبيل جامع زقاق الخواجه[3].

١١٨١ - {١٥١} كوردجين بنت مانجو تيمور. من ملكات فارس.

❁ الموقوف: مال.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ٤٣١)، وإتحاف الورى بأخبار أم القرى (٢/ ٤٨٩).

(٢) المراة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٦٥).

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٧٤).

بنتْ المدرسة الأزدية التي وقفت لها أوقافًا لا يقل ريعها عن مائتي ألف دينار، والمدرسة التي دعتها بمدرسة كوردجين ففيها حديقة متسعة وحمام وبحيرة ماء، وخصصت لطلبة العلم والمشايخ ما يقوم بأودهم ويكفيهم مؤنة العيش، وكانت الملكة كوردجين تمنح هؤلاء من حين إلى آخر مكافآت ومبرات كثيرة [١].

١١٨٢ - {١٥٢} ماء السماء بنت يوسف بن عمر الرَّسُولي السلطان الملك المظفر (ت: ٧٢٤ هـ) [٢].

❁ الموقوف: مال، ومدرسة.

❁ الموقوف عليه: مدرسة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

لها من الآثار " المدرسة الواثقية " في زبيد، أنفقت على بنائها مبلغًا طائلاً، ووقفت عليها أوقافًا صالحة، من أملاكها [٣].

١١٨٣ - {١٥٣} مريم بنت الشمس بن العفيف (ت: ٧١٣هـ).

❁ الموقوف: مدارس، وأوقفت وقفًا جيدًا.

❁ الموقوف عليه: إمام ومؤَذن وقيم ومعلم وأيتام يتعلمون القرآن، ومدرسًا للفقه على مذهب الإمام الشافعي ومُعيدًا وطلبة.

❁ نوع الوقف: تعليمي.

كانت من عقائل النساءِ طاهرة عاقلة لبيبة، لها عدة مآثر جيدة، منها: المدرسة التي في زبيد، وهي التي تسمى السابقية وكثير من الناس يقولون مدرسة مريم

(١) مجلة المقتطف مجلد (٥٧).

(٢) أميرة محسنة، لها من الآثار " المدرسة الواثقية " في زبيد، أنفقت على بنائها مبلغا طائلا، ووقفت عليها أوقافا صالحة، من أملاكها. توفيت في قرية " التربية " من قرى وادي زبيد. الأعلام للزركلي (٥/ ٢٥١).

(٣) الأعلام للزركلي (٥/٢٥١)، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (٢/ ٣٠).

وهـي مـن أحسـن المـدارس وضعًا، رتبـت فيهـا إمامًـا ومؤذنًا وقيمًـا ومعلمًـا وأيتامًا يتعلمـون القـرآن ومدرسًـا للفقه علـى مذهب الإمام الشـافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومُعيـدًا وطلبة وأوقفـت علـى الجميـع وقفًـا جيـدًا يقـوم بكفايتهـم، وابتنـت فـي تعـز مدرسـة فـي المعزيـة فـي الناحيـة التـي تسـمى الحميـرا ووقفت عليهـا وقفًا جيـدًا، ولها مدرسـة فـي ذي عقيـب وهي التـي دفنت فيهـا، ودار مضيـف [(١)].

١١٨٤ - {١٥٤} مريم بنت محمد بن عمر الشيخ العمدة الضابط المنزلي الأنصاري. (من أعلام القرن الثاني عشر).

❁ **الموقوف: أملاك وعقارات.**

❁ **الموقوف عليه: حفيدها.**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

قـال الجبرتـي: كانـت جـدة لنـور الديـن حسـن بـن برهـان الديـن إبراهيـم بـن العلامـة مفتي المسـلمين وإمـام المحققين الشـيخ حسـن الجبرتي الحنفـي، وكانت ذات غنيـة وثـروة ولها أمـلاك وعقـارات، ووقفت عليـه (أي على حفيدهـا المذكور) أماكـن ومنهـا الوكالـة بالصنادقيـة والحوانيـت بجوارهـا وبالغورية ومرجـوش ومنزل بجـوار المدرسـة الأقبغاويـة ورتبـت فـي وقفهـا عـدة خيـرات ومكتـب لإقـراء أيتـام المسـلمين بالحانـوت المواجـه للوكالـة المذكـورة وربعة تقـرأ في كل يـوم وختمات فـي ليالـي المواسـم وقصعتي ثريـد في كل ليلة مـن ليالي رمضان، وثـلاث جواميس تفـرق علـى الفقهـاء والأيتـام والفقراء فـي عيـد الأضحية[(٢)].

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٣٣٤).

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٤٥٠).

١١٨٥ - {١٥٥} مريم بنت محمد بن عبد الله بن سيف العتيقي.
(ت: ١٣٨٩هـ)[1].

❁ **الموقوف: دكان.**

❁ **الموقوف عليه: صرف ريعه عمل عشّيات وأضاح وأعمال بر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

❁ **ناظر الوقف: زوجها.**

أوقفت دكانًا يقع في منطقة (سوق المناخ) وقد اشترطت في أوجه صرف ريعه عمل عشّيات وأضاح وأعمال بر، وقد تولى زوجها صالح بن عبد المحسن العتيقي آخر أزواجها نظارة الوقف، ثم ابن أخيها عبد اللطيف بن عبدالله العتيقي، ثم ابنها خالد بن صالح العتيقي، إلى أن استملكته الدولة للصالح العام عن طريق التثمين (عام ١٩٦٤م).

(١) المولود تقديرًا (عام ١٢٩٣هـ) الموافق لعام ١٨٧٦م في فريج إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة والمعروف اليوم بشارع المدرسة المباركية، نشأت في بيت ذويها، عاشت مشغولة بالعبادة والتنسك وحب الخير وإغاثة ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين. تراجم أعلام الوقف(١/ ٣٨٣).

١١٨٦ - {١٥٦} مسعودة بنت أحمد بن عبد الله الوزكيتي الورززاتي الشيخ الأجل (ت: ١٠٠٠هـ)(١).

❁ **الموقوف: جامع، وجسران، ومسجد.**

كان لها اعتناء ببناء القناطر، وإصلاح السّبل، والمساجد، وديار مبيت القوافل في الطريق، وغير ذلك، من الحسنات التى أجرى الله على يدها، وبنت مسجد جمعة بمراكش المحروسة بباب دكالة منها، وحبست عليه أحباسًا طائلةً ، وأصلحت جسرًا عظيمًا على وادى أم الربيع، بطريق مراكش، وآخر على وادى بنى بسيل، وآخر على وادى فاس بطريق صواغة، وغير ذلك. وأما ديار القوافل التى في الطريق فلا عدد لها(٢).

١١٨٧ - {١٥٧} مسعودة شاؤل.

❁ **الموقوف: مال.**

❁ **الموقوف عليه: المساجد.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

---

(١) ويطلق عليها أيضا عودة، ولفظ عودة مخفف من مسعودة على طريقة البربر في مثل هذا، كانت من الصالحات حريصة على اقتناء المفاخر راغبة في فعل الخير.
المرقوم على رخامة قبرها أنها بنت جِسْرين بلفظ التثنية، وتزعم العامة أنها بنت المسجد المذكور كفارة لما انتهكته من حرمة رمضان وذلك أنها دخلت بستانا من بساتين قصورها وهي في حال الوحم فرأت به خوخا ورمانا فتناولتهما وأكلت منهما في نهار رمضان ثم ندمت على ما صدر منها، وفعلت أفعالا كثيرة من باب البر رجاء أن يتجاوز الله عنها ومنها الجامع المذكور، ولا زال النساء والصبيان يسجعون بقضيتها إلى الآن فيقولون عودة أكلت رمضان بالخوخ والرمان في أسجاع غير هذه، وكانت شفيقة رفيقة بالرعية: تحضّ ولدها-أيده الله-كلّ ساعة وحين-على الرفق بهم، والنظر إليهم، توفيت في المحرم (سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية). الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٥/ ١١٧).

(٢) درة الحجال فى أسماء الرجال (٣/ ١٨٢) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٢١). الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٥/ ١١٨).

كانت مسعودة شاؤل يهودية، ومَنَّ الله عليها بنعمة الإسلام، فكان لها وقف على المساجد[1].

١١٨٨ - {١٥٨} مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون. (ت بعد: ٧٤٦ هـ)[2].

❁ **الموقوف: مساجد وتكايا ومدارس.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

صنعت مصانع كثيرة مثل مساجد وتكايا ومدارس غير ذلك جميعها تهدم.

ومن مآثرها الجامع الذي أنشأته بخط الحنفي بمصر.

قال فيه صاحب خطط مصر الجديدة التوفيقية: إن سوق مسكة قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي له بابان منقوش بأعلى أحدهما بالرخام: "بسم الله الرحمن الرحيم أمرت بإنشاء هذا المسجد المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائرة إلى قبر رسوله الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الست الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة". ومنقوش بدائرة من الخارج بالحجر سورة يس وبه مكتوب عليه ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ (التوبة: ١٨) الآية.

وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهور سنة ست وأربعين وسبعمائة إلى غير ذلك من الأوصاف الحميدة.

ولما توفيت الست "مسكة" دفنت فيه وقبرها ظاهر للآن، وإنما الجامع

---

(١) توثيق الوقف حماية للوقف والتاريخ (ص١١٧).

(٢) مِسْكَة: بِكَسرْ المِيم، وَسُكُون السِّين المُهْملَة، وَفتح الْكَاف، تَلِيهَا هَاء، نشأت في داره وصارت قهرمانة منزله، يقتدى برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد والمواسم، وترتيب شؤون الحريم السلطاني، وتربية أولاد السلطان، وطال عمرها وصار لها من الأموال الكثيرة والسعادات العظيمة ما يجل وصفه، وصنعت برًا ومعروفًا كبيرًا، واشتهرت وبعد صيتها وانتشر، وتقدمت عند السلطان وكانت مسموعة الكلمة عنده وعند حرمه، وذلك لحسن خدمتها وصنعتها وصيانتها لمنزله. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص: ٥١٢).

معطل وغير مقام الشعائر لتخربه حالة وجود أحكار له في ديوان الأوقاف المصرية[١].

ومن أعمالها أيضًا حكر الست مسكة: هذا الحكر بسويقة السباعين بقرب جوار حكر الست، حدق، عرف بالست مسكة لأنها أنشأت به جامعًا، وهذا الحكر كان من جملة الزهريّ، ثم أفرد وصار بستانًا تنقل إلى جماعة كثيرية، فلما عمرت الست مسكة في هذا الحكر الجامع بنى الناس حوله حتى صار متصلاً بالعمارة من سائر جهاته، وسكنه الأمراء والأعيان وأنشأوا به الحمّامات والأسواق وغير ذلك[٢].

١١٨٩ - {١٥٩} ملكة بنت محمد الغانم. (تاريخ الوقف: ١٢٥٠هـ).

- **الموقوف: منزلان.**
- **الموقوف عليه: الإمام ومحفظوا القرآن.**
- **نوع الوقف: تعليمي، دعوي.**

قامت ببناء مسجد القطامي بالقرب من منزلها، ووقفت منزلين بقرب المسجد، أصبح أحدهما مدرسة لتحفيظ القرآن، والآخر مسكنًا للإمام، وقد قامت بخدمة المسجد بنفسها طوال حياتها وذلك في (عام ١٢٥٠هـ)[٣].

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (ص: ٥١٢).

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣/ ٢١٠،٢٠٩).

(٣) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٨٦).

١١٩٠ - {١٦٠} مَلَك جشم آفت بنت حسن نورهان باشا (ت: ١٣٧٥هـ)[١].

❁ **الموقوف: عدد كبير من الأفدنة.**

❁ **الموقوف عليه: مركز المحلة الكبرى في مصر.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت مساحة (١٢١٤ فدانًا) في مركز المحلة الكبرى في مصر، وذلك (عام ١٩١٦م)[٢].

١١٩١ - {١٦١} منور بنت صالح بن نصر الله.
(من أعلام القرن الثاني عشر)[٣].

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي: سبيل الست منور: هو لصيق دار عمر أفندي ابن مصطفى أفندي على الجادة الكبرى وتعرف هذه الدار بسراي الجلبي، والسبيل متصل بها من جهتها الشرقية، أنشأته الست منور، وقد شرط في وقفه الثاني لهذا السبيل أن يدفع في كل شهر أربعة عثمانيات لقوته وهو الآن معطل[٤].

وقد وقفت سبيلاً بالجودرية أرضه مفروشة بالرخام الملون، وهو عامر تابع لأوقاف الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

---

(١) المولودة عام ١٢٨٦هـ الموافق عام ١٨٦٩م في استانبول، تزوجت السلطان حسين كامل، وحصلت على لقب سلطانة واستطاعت الاحتفاظ بلقبها حتى بعد وفاة زوجها، وكانت تجيد أكثر من لغة، فإن مكتبتها ضمت العديد من المصادر باللغات: العربية والتركية والفارسية والفرنسية والانجليزية والألمانية. تراجم أعلام الوقف (٢/ ٣٨١).

(٢) تراجم أعلام الوقف (٢/ ٣٨١).

(٣) جدة أحمد أفندي ابن مصطفى أفندي، واقف المدرسة الأحمدية. نهر الذهب فى تاريخ حلب (٢/ ٥٩).

(٤) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/ ٥٩).

(٥) الخطط التوفيقية (٦/ ٦٤).

١١٩٢ - {١٦٢} منورة بنت عبد الله زوجة سليمان باشا، والي بغداد. (ت: ١٢٦٩هـ).

❁ الموقوف: أرض.

❁ الموقوف عليه: على عتقاء ولدها صادق وعلى مماليكه، ثم على الفقراء والمساكين في بغداد.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقفت الأرض الواقعة في الحلة على عتقاء ولدها صادق وعلى مماليكه، ثم على الفقراء والمساكين في بغداد، بموجب الوقفية المؤرخة في (٧ صفر سنة ١٢٤١هـ)[١].

١١٩٣ - {١٦٣} موضي المبارك الصباح، الشيخة. (تاريخ الوقف: ١٣٧٤هـ).

❁ الموقوف: ثلث مالها.

❁ الموقوف عليه: في وجوه الخيرات والمبرات، وإشباع جائع، وكسوة عار، وإيواء أرملة ويتيم، وإسعاف مريض، ومساعدة منكوب.

❁ نوع الوقف: خيري.

وقفت ثلث مالها من جميع ما خلّفته في وجوه الخيرات والمبرات، وإشباع جائع، وكسوة عار، وإيواء أرملة ويتيم، وإسعاف مريض، ومساعدة منكوب. . وغير ذلك مما يعود نفعه عليها بعد مماتها وذلك في (عام ١٣٧٤هـ)[٢].

---

(١) معجم أعلام النساء (٥/ ١١٥).

(٢) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٩٠).

١١٩٤ - {١٦٤} ميثة بنت مصبح. (تاريخ الوقف: ١٢٦٣هـ).

❁ **الموقوف: البيت والحظور، وسيولة نقدية من أموالها.**

❁ **الموقوف عليه: على يد عبيدها وما تناسلوا على إطعام وأضحية.**

❁ **نوع الوقف: خيري.وذري**

أعتقت عبدها بخيت وزوجته وردة؛ رغبة منها في الحصول على الأجر والثواب، وزوّدتهما ببعض المال، وأوقفت البيت والحظور وسيولة نقدية من أموالها على يد عبيدها وما تناسلوا على إطعام وأضحية، وذلك في (عام ١٢٦٣هـ). [١]

١١٩٥ - {١٦٥} المعزية أمّ العزيز بالله نزار ولد المعز لدين الله، يقال لها تغريد، وتدعى درزان. (تاريخ الوقف: ٣٦٦هـ) [٢].

❁ **الموقوف: جامع القرافة.**

❁ **نوع الوقوف: دعوي.**

هذا الجامع يعرف بجامع الأولياء، وهو القرافة الكبرى، وكان موضعه يعرف في القديم عند فتح مصر بخطة المغافر، وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة. قال القضاعيّ: كان القرّاء يحضرون فيه، ثم بني عليه المسجد الجامع الجديد، بنته السيدة المعزية في سنة ست وستين وثلاثمائة، وبنته على يد الحسن بن عبد العزيز الفارسيّ المحتسب في شهر رمضان، وهو على نحو بناء الجامع الأزهر بالقاهرة، وكان بهذا الجامع بستان لطيف في غربيه وصهريج[٣].

(١) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٩٠).

(٢) السيدة المعزية أم الخليفة العزيز، زوجة الخليفة المعز لدين الله، والتي تلقبت بأم الأمراء، واسمها "تغريد" وقيل وهي "أم ولد" من أصل عربي تزوجها الخليفة المعز بالمغرب قبل أن يأتي إلى مصر، وكان لها نشاط تجاري واسع في مصر، وبالرغم من أنه لم يكن لها أي دور سياسي معروف فإن الخليفة المعز كان يتشاور معها في بعض الأمور السياسية. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١٢٥).

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١٢٥).

١١٩٦ - {١٦٦} نائلة بنت عناية الله أغا (ت: ١٢٧١هـ).

❁ **الموقوف: مسجد جامع، وبستان.**

❁ **الموقوف عليه: عمارة المسجد، بل ومساجد المسلمين.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

شيدت مسجدًا جامعًا في محلة الحيدر خانة تقام في الصلوات الخمس، ووقفت على مصالحه جميع بستان قولي باغ في قرية حاج قرة من مضافات مدينة بغداد على مصالح المسجد المذكور، وشرطت صرف غلة هذا الوقف على عمارته، وإذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلي فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها على زوجها خورشيد المهردار سابقًا، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٦١هـ)(١).

١١٩٧ - {١٦٧} نائلة زوجة مراد أفندي.

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: بساتين وعقار.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

وقفت المدرسة المرادية ببغداد، وهي تشتمل على غرف كثيرة وعلى مصلى للعبادة، ووقفت عليه بساتين وعقارًا، ورتبت فيه مدرسًا، وإمامًا، ومؤذنًا وخدمًا، وأجرت لهم الجرايات، واشترطت أن يوجد في المدرسة نحو عشرين طالبًا ليلًا ونهارًا وخصصت لهم ما يكفيهم(٢).

---

(١) معجم أعلام النساء (١٤٦/٥).

(٢) تاريخ مساجد بغداد (ص٨٤).

١١٩٨ - {١٦٨} نابي خاتون بنت عبد الله (تاريخ الوقف: ١٢٣٦هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرسة.عقارات، وأوقاف أخرى.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، وخيري.**

أنشأتها السيدة نابي خاتون مدرسة في السوق الجديد من (الميدان) بالجانب الشرقي من بغداد (سنة ١٢٣٦ هـ/١٨٢٠ م)، ووقفت عليها عقارات عديدة في قرية السندية التابعة لناحية الخالص، وفي قصبة الإمام الأعظم (الأعظمية)، وفي منطقة أم العظام في الجانب الغربي، ودكانًا قرب حمام الكمرك (بجوار المدرسة المستنصرية)، وآخر في سوق السباهية، أثبتتها في وقفيتها المؤرخة في (٢٨ رجب ١٢٣٧ هـ/١٨٢١ م)[٢].

١١٩٩ - {١٦٩} نازندة زوجة علي الشهيد.

❁ **الموقوف: جامع وبه سقاية.**

❁ **الموقوف عليه: مدرس وخطيب وإمام وخدم.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

شيدت جامع نازنده خاتون ببغداد، وهو قريب من الشارع العام بين الحيدر خانه والميدان، وهو جامع لطيف الوضع متقن البناء له بابان من شرقيه وباب من شماليه وفيه منارة وحُجَر مدرسة، وأنشأت فيه سقاية، ورتبت له مدرسًا وخطيبًا وإمامًا وخدمًا وفرشة بأحسن الأثاث[٣].

---

(١) زوج والي بغداد الوزير سليمان باشا الكبير (١١٩٣ - ١٢١٧ هـ/ ١٧٨٠ - ١٨٠٢ م)، ووالدة والي بغداد سعيد باشا (١٢٢٨ - ١٢٣٢ هـ/١٨١٣ - ١٨١٢ م).

(٢) من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص: ٤١، ٤٢).

(٣) تاريخ مساجد بغداد (٧٥)، من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد (ص: ٦٤).

١٢٠٠ - {١٧٠} نبيلة بنت السلطان شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول. (ت: ٧١٨هـ)[١].

❁ **الموقوف: مدرستان.ومسجد.**

❁ **الموقوف عليه: كفاية المدارس.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي، ودعوي.**

كانت امرأة صالحة تقية بارة بأهلها محسنة إلى من لاذ بها، وابتنت مدرسة في مدينة تعز، ومسجدًا في جبل صبر، وابتنت مدرسة في مدينة زبيد وهي التي تسمى الأشرفية في جنوبي مسجد الميلين، ووقفت على الجميع أوقافًا تقوم بكفاية الكل[٢].

١٢٠١ - {١٧١} نفيسة بنت عبد الله البيضاء، أم المماليك، المرادية. (ت: ١٢٣١هـ)[٣].

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: تعليم أيتام المسلمين، وتوزيع الغذاء والكساء**

(١) ولدت في حصن الدملؤة في مديرية الصلو بالقرب من مدينة خدير، سيدة يمانية تقية محسنة، من بيت مجد وملك، توفيت سنة ٧١٨هـ. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/ ٣٥٠)، عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم(ص٤٣-٤٤).

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١/٣٥١)، الأعلام للزركلي (٨ / ٨).

(٣) اشتهرت بعدة أسماء، منها: نفيسة البيضاء، وأم المماليك، ونفيسة المرادية، كانت لهذه المرأة مكانة كبيرة وتقدير عظيم عند العلماء والأمراء، وعند عامة الشعب أيضًا، إذ كانت نبيلة كريمة وذكية، وقوية الشخصية، وكانت تعرف كتابات شعراء العربية كما لو كانت العربية لغتها الأصلية إلى جانب قدرتها على القراءة والكتابة بالتركية والعربية، وكانت تُمثل زوجها في القاهرة خلال فترة معارضته للاحتلال الفرنسي لمصر، وبعد خروج الفرنسيين من مصر نجحت في الحصول على حماية البريطانيين الذين بسطوا نفوذهم لفترة قصيرة، وحين تولى حكم مصر الوالي العثماني أحمد خورشيد أساء إليها وسجنها وقد صادر محمد علي باشا في عهده ما بقي لها من مال وعقار، وعاشت بقية أيامها في فقر وجهد لكنها واجهت كل ذلك بصبر ولم تفارقها مروءتها وعلو نفسها. تراجم أعلام الوقف (١/٤٠٧).

عليهم من ريع الأوقاف والرزق المحبوسة على المكاتب.

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

أوقفت سبيلاً من نوع أسبلة المكتب في حي الغورية بالقاهرة خلال العصر العثماني، وسبيل المكتب عبارة عن سبيل وفي الطابق الأعلى منه مكتب لتعليم الأطفال، والغرض منه تعليم أيتام المسلمين، وتوزيع الغذاء والكساء عليهم من ريع الأوقاف والرزق المحبوسة على المكاتب، وكان يُخصص لكل مكتب مُؤدِّبًا يساعده عرِّيف، ويقوم كلاهما بتعليم الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم، وكانت واجهة السبيل الذي أوقفته نصف دائرية، ويطل على الشارع بثلاثة شبابيك معقودة، ومشغولة بزخاريف نباتية معدنية، يعلوه كُتّاب لتعليم الأطفال القرآن الكريم، وقد أنشأتهما عندما جددت بناء وكالتها التجارية (عام ١٧٩٦م). ويلاصق السبيل وكالة تجارية فيها محالٌ تؤجر، إضافة إلى حمامين يُستغلُ ريعهما لأوجه الخير، ويعلو الوكالة والحمامين ريعٌ لإسكان فقراء المسلمين بمبالغ رمزية، ووقفت على السبيل والكتاب من ريع وكالتها التي تعرف بوكالة نفيسة البيضاء أو وكالة السكرية(وهي الآن معروفة باسم وكالة الزيت)، وهي وكالة كبيرة لها أربعة أبواب، بابان في شارع الغورية، وآخران من داخل التبليطة، وهي معدة لبيع الأقمشة، وكان لوكالتها وسبيلها دور عمراني كبير، حيث كان السبيل يقابل جامع المؤيد، وقام بتوفير المياه لأكبر مجتمع عمراني في القاهرة وهو بحي الغورية القريب من باب زويلة الذي كان ينطلق موكب الحج السنوي منه، وكان الغرض من السبيل تقديم ماء الشرب المجلوب من نهر النيل للمارة كعملٍ خيري، وكان الكتّاب مدرسة أولية لأطفال الحي، وحين بُني هذا السبيل كان واحدًا من أكثر من (٣٠٠ مبنى) من نوعه في القاهرة، لم يتبق منها الآن إلا نحو (٧٠ مبنى)[1].

(١) تراجم أعلام الوقف (١/٤٠٧).

١٢٠٢ - {١٧٢} نهية بنت مرزوق الغريب. (تاريخ الوقف: ١٢٩٩هـ).

❁ **الموقوف: بيت.**

❁ **الموقوف عليه: على ذريتها وذرية ذريتها وما تناسلوا بطنًا بعد بطن**

❁ **نوع الوقف: ذري.**

وقفت بيتها على ذريتها وذرية ذريتها وما تناسلوا بطنًا بعد بطن، ومن تولاه من الذرية يُعشي ويضحي لها، ولوالديها ولزوجها رشيد ولوالديه، بما يعود عليهم جميعًا عند الله سبحانه وتعالى بالأجر والثواب، وذلك في (عام ١٢٩٩هـ)[١].

١٢٠٣ - {١٧٣} نواب شاهجهان بيكم بنت نواب سكندر بيكم بنت نواب قدسية بيكم (ملكة بهوبال). (ت: ١٣١٩هـ)[٢].

❁ **الموقوف: مال. وكتب وبنايات.**

❁ **الموقوف عليه: طباعة المصاحف، وكتب التفسير، والحديث، واللغة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

كانت صاحبة الفضل والكرم وربة النعم فعمَّرت الديار، وأحيت المدارس العلمية وبنت المساجد العظيمة، وقررت الوظائف الفخمة، وحفرت الآبار،

(١) المرأة والوقف العلاقة التبادلية– المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٩٠).

(٢) المولودة (عام ١٢٥٤هـ الموافق لعام ١٨٣٨م) في قرية (حصن إسلام نكر) التي تبعد ثلاثة فراسخ من مدينة بهوبال إحدى المدن الكبرى في الهند، وتعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية والإنشاء والشعر، واستفادت أدب الرئاسة والسياسة حتى برعت في ذلك الأقران، وامتازت بينهم في القدرة على ترجمة القرآن، وتحرير الرسائل الدينية، وتقرير المسائل الدولية، كان يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والجود، وعندما بلغت من العمر (٢٢ عامًا)، فوّضت صلاحيات الرئاسة إلى أمها، واكتفت لنفسها بولاية العهد، لها كتب مشهورة، منها ديوان الشعر، وتهذيب النسوان. ماتت لليلتين بقيتا من صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف بدار ملكها بهوبال. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٨/ ١٢٤٥-١٢٤٦).

وغرست الحدائق والأشجار، وشيدت المساكن الكبيرة، وقدمت الهدايا والمنح والعطايا في داخل الهند وخارجها، وأهدت الطلبة الألوف من المصاحف والكتب الدينية، كما أنها حددت لهم الرواتب الشهرية والكساء والمأوى، وأنفقت مالاً كثيرًا على طباعة المصاحف وكتب التفسير والحديث النبوي الشريف واللغة وغيرها من العلوم والفنون، وأنشأت مطبعة دار بهوبال التي صدرت عنها بعض أمهات الكتب، مثل: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والسراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج، وغيرها الكثير، وكان من أبرز إسهاماتها تأسيس (المدرسة الجهانكيرية) على اسم أبيها في دار مُلكه[1].

١٢٠٤ - {١٧٤} هانم بنت علي حسن.

❁ الموقوف: ربع خمسة قراريط

❁ الموقوف عليه: لخادم الزاوية المعدة للصلاة، والسبيل، والحوض المعد لشرب المواشي، وما يلزم لترميمها.

❁ نوع الوقف: خيري، دعوي.

لها وقفية خصصت منها ربع خمسة قراريط لخادم الزاوية المعدة للصلاة، والسبيل، والحوض المعد لشرب المواشي، وما يلزم لترميمها[2].

---

(١) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٨/ ١٢٤٥-١٢٤٦).

(٢) المرأة والوقف العلاقة التبادلية- المرأة الكويتية أنموذجًا إيمان محمد الحميدان (ص٧٤).

١٢٠٥ - {١٧٥} هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة زوج النبي أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (ت: ٦١هـ)[١].

❁ **نوع الوقف: خيري.**

❁ **الموقوف: مال وعقار.**

عن موسى بن يعقوب عن عمته عن أبيها قال: " شهدت صدقة أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقة حبسًا لا تباع ولا توهب "[٢].

١٢٠٦ - {١٧٦} هيلانة جارية الرشيد (ت: ١٧٥هـ)[٣].

❁ **الموقوف: حوض.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وحفرت هذا الحوض، أي "حَوْضُ هَيْلانَةَ" بالجانب الشرقي وسبّلته فنسب إليها، وبباب المحوّل من الجانب الشرقي أقطاع لهيلانة أقطعها إياها المنصور[٤].

---

(١) هي بنت عم خالد بن الوليد وبنت عم أبي جهل، بنى بها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سنة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد، وهو أخو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الرضاعة. وكانت تعد من فقهاء الصحابيات. وكانت من أجمل النساء، وطال عمرها، وعاشت تسعين سنة أو أكثر، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه، وتوفيت بعده بيسير في سنة إحدى وستين. وكان يقال لأبيها: زاد الراكب؛ لأن رفيقه لا يحتاج معه في السفر إلى زاد. الطبقات الكبرى (٨/ ٧٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/ ٣١٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٩٢٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٢).

(٢) أحكام الأوقاف للخصاف (ص ١٤).

(٣) هيلانة، بفتح الهاء، وياء ساكنة، وبعد الألف نون: وهو الذي سماها هيلانة لكثرة قولها هي لانة. قال الأصمعي: وكان لها محبا، وكانت قبله لخالد بن يحيى بن برمك، فدخل الرشيد يوما منزله قبل الخلافة فاعترضته في طريقه وقالت: أما لنا منك نصيب؟ فقال: وكيف السبيل إلى ذلك؟ فقالت: استوهبني من هذا الشيخ. فاستوهبها من يحيى بن خالد فوهبها له وحظيت عنده، ومكثت عنده ثلاث سنين ثم توفيت فحزن عليها حزنا شديدا ورثاها. البداية والنهاية (١٠/١٦٥)، معجم البلدان (٢ / ٣٢٠).

(٤) معجم البلدان (٢/٣٢٠)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١١١/١٩)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١/ ٤٣٧).

١٢٠٧ - {١٧٧} وضحة بنت إبراهيم. (تاريخ الوقف: ١٢٧٨هـ).

❁ **الموقوف: عقار.**

❁ **الموقوف عليه: صرف غلتهما على فقراء بغداد.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

وقفت الباغجة الواقعة في الحلة ودكانين واقعين في بغداد، وشرطت صرف غلتهما على فقراء بغداد، بموجب الوقفية المؤرخة في ١٦ رجب (سنة ١٢٧٨هـ)[١].

١٢٠٨ - {١٧٨} إحدى بنات عبد الله بن المستعصم بالله العباسي. (تاريخ الوقف: ٦٥٢هـ).

❁ **الموقوف: مكتبة.**

❁ **نوع الوقف: علمي.**

قال الغزي: ومن نوادر الكتب الموجودة في هذه المكتبة (مكتبة الأديب الفاضل السيد أسعد الحلبي) الجزء الثالث من تفسير القرآن العظيم للإمام الماوردي، وفي ظهر أول صحيفة منه عبارة مفهومها أنه مما وقفته إحدى بنات عبد الله بن المستعصم بالله العباسي على مدرسة في ظاهر شارع ابن رزق الله بالجانب الغربي من مدينة السلام وذلك في (سنة ٦٥٢هـ) والظاهر أن هذا المجلد واحد من ستة[٢].

---

(١) معجم أعلام النساء (٥/٢٨٦).

(٢) نهر الذهب في تاريخ حلب (١/١٤٤).

١٢٠٩ - {١٧٩} إحدى نساء الخنكاري. (تاريخ الوقف تقريبًا: ١٢٣٨هـ).

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **الموقوف عليه: دكان.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

قال الغزي عن سبيل الجالق: وكان يعرف بسبيل الخنكازلي؛ وهو صهريج عليه عمارة فيها أجران، لصيق خانقاه الملك الناصر من غربيها تجاه المدرسة الهاشمية، وهو قديم جدد في (سنة ١٢٣٨هـ)، من وصية عمر آغا الجالق على يد درويش أفندي الخطيب؛ وله دكان عند سبيل محرم في سوق خارج باب النصر؛ وقفتها عليه إحدى نساء الخنكاري، في رأس زقاق بيت الحاج شفيق، على يمنة المتوجه فيه جنوبًا؛ سبيل في الجدار جرن أصفر معطل، لا يجري فيه الماء، له في المحلة دار موقوفة عليه[1].

١٢١٠ - {١٨٠} أخت الملك الناصر حسن، صاحب مصر.
(تاريخ الوقف: ٧٦١هـ).

❁ **الموقوف: سبيل.**

❁ **نوع الوقف: خيري.**

السبيل الذي يقال له سبيل الست، وهو مشهور بطريق منى، والست المنسوبة إليها عمارته هي أخت الملك الناصر حسن صاحب مصر، وتاريخ عمارتها سنة إحدى وستين وسبعمائة[2].

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب (٢/١٢١).

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٤٣٩)، وتاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام (ص: ٢٠٧)، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١/ ٢٨٦).

١٢١١ - {١٨١} زوجة أبي طاهر السلفي (ت: ٥٧٦هـ).

❁ **الموقوف: مدرسة.**

❁ **الموقوف عليه: أبو طاهر السلفي.**

❁ **نوع الوقف: تعليمي.**

قال ابن كثير: ثم أقام بثغر الإسكندرية وتزوج امرأة ذات يسار، فحسنت حاله، ووقفت عليه مدرسة هناك(١).

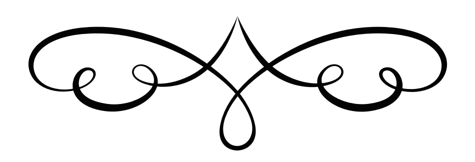
١٢١٢ - {١٨٢} ابنة القاضي صالح بن عمر بن رسلان البلقيني(٢).

❁ **الموقوف: قراء يقرءون عندها الحديث والتفسير.**

❁ **الموقوف عليه: مدرسة جدها.**

❁ **نوع الوقف: دعوي.**

أقبلت على الخير، وقررت في مدرسة جدها عند قبره وأبيها قراء في كل يوم، وقامت بأمر المدرسة، وبتفقد الأمراء والأرامل، وتزايد ذلك بعد موت ولدها حتى صارت فريدة في أقرائها وأمثالها، ورتبت قراء يقرءون عندها الحديث والتفسير(٣).



---

(١) البداية والنهاية (١٦/٥٤٩).

(٢) هي شقيقة فتح الدين محمد وأخت الصلاح المكيني لأمه، تزوجها عبد القادر بن الأحمدي ثم عبد القادر بن الرسام الحموى، واستولدها تقى الدين عبد الكافى ثم أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واستولدها ابنة ثم فارقها، واتصلت بابن عمها البدر أبى السعادات بعد موت زوجته أختها. ولم يذكر تاريخ وفاتها. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ٧).

(٣) الضوء اللامع (٥/٣٩٠).

المصادر والمراجع

ثبت المصادر

❁ إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس. ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (ت: ١٣٦٥هـ), الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

❁ آثار البلاد وأخبار العباد. زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ), الناشر: دار صادر، بيروت.

❁ أثر الوقف الإسلامي. سحر الصديقي، الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة - السعودية- (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

❁ اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) لجنة إحياء التراث الإسلامي.

❁ إتحاف الورى بأخبار أم القرى. عمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥).

❁ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت: ١٣١٥هـ), دار الكتاب -الدار البيضاء, عدد الأجزاء: ٣.

❁ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت: ٩٢٨هـ), المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة, الناشر: مكتبة دنديس.

❁ الإحاطة في أخبار غرناطة. محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ), الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

❁ أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول. محمد بن عبد المعطي الإسحاقي، الناشر: المطبعة الأزهرية المصرية.

❁ الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ), تحقيق: عبد الله بن عبدالمحسن التركي

بالتعاون مع مركز هجر للبحوث. الناشر: دار هجر، مصر. الطبعة الأولى. سنة الطبع: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. عدد المجلدات: ١٤.

- الأوقاف في مقدونيا خلال الحكم العثماني. أحمد شريف، الناشر: إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية - الكويت، تاريخ النشر: ١٤٣٥ ه/ ٢٠١٤ م.
- الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر. محمد محمد أمين، الناشر: دار النهضة العربية بالقاهرة.
- الأعلام. خير الدين الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ), الناشر: دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر مايو ٢٠٠٢ م.
- أعلام ليبيا. الطاهر أحمد الزّاوي، الناشر: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٤م، الطبعة الثالثة.
- الأوقاف والسياسة في مصر. إبراهيم البيومي غانم، الناشر: دار الشروق - مصر، الطبعة الأولى (١٤١٩ه - ١٩٩٨م).
- الأحكام السلطانية. أبو الحسن بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), الناشر: دار الحديث القاهرة.
- الأحكام السلطانية. القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ), صححه: محمد حامد الفقي, الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان, الطبعة الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ) حققه: شعيب الأرنؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الأعلاق النفيسة. أبو علي أحمد بن عمر بن رسته ت ٣٠٠ هـ.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

❁ الإرشـاد في معرفـة علـماء الحديـث. أبـو يعـلى الخليـلي، (ت: ٤٤٦هـ) المحقـق: د. محمـد سـعيد عمـر إدريـس, النـاشر: مكتبـة الرشـد - الريـاض, الطبعـة الأولى، ١٤٠٩.
❁ الأزهـر وأثـره في النهضـة الأدبيـة الحديثـة. محمـد كامـل الفقـي, النـاشر: المطبعـة المنيريـة بالأزهـر الشريـف.
❁ الأنوار الساطعة في المائة السابعة. الشيخ آغا بزرك الطهراني١.
❁ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة. ابن شداد (ت: ٦٨٤هـ).
❁ الإفـادة والاعتبـار في الأمـور المشـاهدة والحـوادث المعاينـة بـأرض مـصر. عبـد اللطيـف بـن يوسـف بـن محمـد بـن عـلي البغـدادي (ت: ٦٢٩هـ)، النـاشر: مطبعـة وادي النيـل, الطبعـة الأولى، ١٢٨٦ هـ.
❁ الاسـتيعاب في معرفـة الأصحـاب. أبـو عمـر النمـري القرطبـي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقـق: عـلي محمـد البجـاوي, النـاشر: دار الجيل، بـيروت الطبعـة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
❁ الإِكـمال في رفـع الارتيـاب عـن المؤتَلِـف والمختَلِـف في الأَسـماء والكنـى والأَنسـاب. أبـو نـصر عـلي بـن هبـة اللـه بـن جعفـر بـن ماكـولا (ت: ٤٧٥ هـ)، الطبعـة الأولى، ١٤١١ه.
❁ الأمصـار ذوات الآثـار. شـمس الديـن الذهبـي (ت: ٧٤٨ هـ), المحقـق: محمـود الأرنـاؤوط, النـاشر: دار ابـن كثـير دمشـق, الطبعـة الأولى ١٤٠٥ه.
❁ الأمـوال. أبـو عُبيـد القاسـم بـن سـلاّم بـن عبـد اللـه الهـروي البغـدادي (ت: ٢٢٤هـ)، المحقـق: خليـل محمـد هـراس. النـاشر: دار الفكـر - بـيروت.
❁ الأنسـاب. عبـد الكريـم بـن محمـد بـن منصـور التميمـي السـمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ) المحقـق: عبـد الرحمـن بـن يحيـى المعلمـي اليـماني وغـيره, النـاشر: مجلـس دائـرة المعـارف العثمانيـة، حيـدر آبـاد, الطبعـة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
❁ الإنبـاء في تاريـخ الخلفـاء. محمـد بـن عـلي بـن محمـد المعـروف بابـن

العمـراني (ت: ٥٨٠هـ)، المحقـق: قاسـم السـامرائي, النـاشر: دار الآفـاق العربيـة، القاهـرة, الطبعـة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- الاعتبـار. أبـو المظفـر مؤيـد الدولـة أسـامة بـن مرشـد بـن عـلي (ت: ٥٨٤هـ)، النـاشر: مكتبـة الثقافـة الدينيـة، مصر.
- الأم. محمـد بـن إدريـس الشـافعي, المحقـق: رفعـت فـوزي عبـد المطلـب، دار الوفـاء, الطبعـة الأولى, سـنة الطبـع: ٢٠٠١ م.
- إتحـاف المطالـع بوفيـات أعـلام القـرن الثالـث عـشر والرابـع. عبـد السـلام بـن عبـد القـادر بـن محمـد بـن عبـد القـادر بـن الطالـب (ت: ١٤٠٠هـ) المحقـق: محمـد حجـي، النـاشر: دار الغـرب الإسـلامي، بـيروت, الطبعـة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- أثـر الوقـف في تشـييد بنيـة الحضـارة الإسـلامية. محمّـد العيـد الخطـراوي، النـاشر: نـدوة المكتبـات الوقفيـة في المملكـة العربيـة السـعودية (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- أخبـار مكـة ومـا جـاء فيهـا مـن الآثـار. أبـو الوليـد الأزرقـي (ت: ٢٥٠ هـ) تحقيـق: عـلي عمـر، النـاشر: مكتبـة الثقافـة الدينيـة, الطبعـة الأولى.
- إحـكام الإحـكام شرح عمـدة الأحـكام. ابـن دقيـق العيـد, النـاشر: مطبعـة السـنة المحمديـة.
- أخبـار الـدول وآثـار الأول في التاريـخ. أحمـد بـن يوسـف بـن أحمـد بـن سـنان الدمشـقي المعـروف بالقرمـاني، (ت ١٠١٩هـ), تحقيـق: فهمي سـعد - أحمـد حطيـط, النـاشر: عـالم الكتـب، الطبعـة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- أخبـار القضـاة. وكيـع بـن الجـراح (ت: ٣٠٦هـ) المحقـق: عبـد العزيـز مصطفـى المراغـي، النـاشر: المكتبـة التجاريـة الكـبرى، الطبعـة الأولى، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.
- أخبـار ملـوك بنـي عبيـد وسـيرتهم. محمـد بـن عـلي بـن حـماد بـن عيسى الصنهاجـي القلعـي (ت: ٦٢٨هـ) المحقـق: التهامـي نقـرة , عبـد الحليـم

عويس, الناشر: دار الصحوة - القاهرة.

❁ أسماء من يعرف بكنيته. أبو الفتح الموصلي (ت: ٣٧٤هـ) المحقق: أبو عبدالرحمن إقبال, الناشر: الدار السلفية - الهند, الطبعة الأولى، ١٤١٠ - ١٩٨٩.

❁ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد كمال, الناشر: دار القلم العربي - حلب, الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

❁ أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن. أبو الوليد، المعروف بابن الأحمر (ت: ٨٠٧هـ) المحقق: الدكتور محمد رضوان الداية, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

❁ أعيان العصر وأعوان النصر. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م, عدد الأجزاء: ٥.

❁ أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران. وليد الأعظمي، الناشر: مكتبة الرقيم - بغداد ٢٠٠١ م.

❁ أسد الغابة في معرفة الصحابة. أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الاثير (ت: ٦٣٠ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي, سنة النشر:١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

❁ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام. عبد الله بن محمد الغازي المكي الحنفي, تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت, الطبعة الأولى،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

❁ أرشيف محكمة طولون الشرعية. المحفوظ: بدار الوثائق المصرية سجل رقم ٢٢٤ من ١١٥١ه، لغاية ١١٥٣هـ، مادة رقم ٨٦٨.

❁ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. ابن عذاري المراكشي (ت: نحو ٦٩٥هـ)، الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان, الطبعة الثالثة، ١٩٨٣ م.

- إكمال الإكمال. ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي, الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة, الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- إنباء الغمر بأبناء العمر. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي, الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر,١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين. عبد الكريم العيوني، معهد البحوث والدراسات العربية مصر، ٢٠٠٨م.
- إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية. فؤاد عبد الله العمر، الناشر: الأمانة العامة للأوقاف – الكويت (٢٠٠٠م).
- البحر الزخار -مسند البزار-. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة, الطبعة الأولى.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: المكتبة العصرية – لبنان.
- البغداديون: أخبارهم ومجالسهم. إبراهيم عبد الغني الدروبي (١٨٩٤ – ١٩٥٩م)، الناشر: مطبعة الرابطة بغداد، ١٣٧٧ه – ١٩٥٨م.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت.

❁ البدء والتاريخ. المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

❁ البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي, الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى سنة النشر: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

❁ البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان. عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني (المتوفى ٥٩٧هـ) المحقق: عمر عبد السلام تدمري, الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

❁ البلدان. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥هـ)، المحقق: يوسف الهادي, الناشر: عالم الكتب، بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

❁ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. ابن عذاري المراكشي (ت: نحو ٦٩٥هـ) الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان, الطبعة الثالثة، ١٩٨٣ م.

❁ بغية الطلب في تاريخ حلب. كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ) المحقق: د. سهيل زكار, الناشر: دار الفكر.

❁ تاج العروس من جواهر القاموس. مرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين, الناشر: دار الهداية.

❁ تاريخ المدينة المنورة. عمر بن شبة (ت: ٢٦٢ هـ) تحقيق: علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان, الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م.

❁ تاريخ ابن يونس المصري. عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

❁ تاريخ أصبهان. أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار. عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧هـ) الناشر: دار الجيل بيروت.
- تاريخ بيت المقدس. جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد زينهم محمد عزب, الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.
- تاريخ أبي الفداء المسمى: المختصر في أخبار البشر. عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن أيوب (ت: ٧٣٢ ه)، المحقق: محمود ديوب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر. مجير الدين العليمي الحنبلي (المتوفى سنة ٩٢٨ هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر سوريا, الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١١ م.
- التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة. أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) المحقق: حسن حسني عبد الوهاب التونسي, الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. أبو الوليد الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين, الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التدوين في أخبار قزوين. عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) المحقق: عزيز الله العطاردي, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- تتمة الأعلام للزركلي. محمد خير رمضان يوسف, الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ. الناشر: دار ابن حزم، بيروت.

❁ تاج التراجم. أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا (ت: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم - دمشق, الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

❁ تاريخ إربل. المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي (ت: ٦٣٧هـ) المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار, الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق, عام النشر: ١٩٨٠م.

❁ تاريخ ابن حجي. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي (٨١٦هـ) تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري, الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

❁ تاريخ الجزائر الثقافي. أبو القاسم سعد الله (ت: ١٤٣٥ هـ) الناشر: دار البصائر للنشر والتوزيع- الجزائر, ٢٠٠٧م.

❁ تاريخ المستبصر. جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي (ت: ٦٩٠هـ)، المحقق: ممدوح حسن محمد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

❁ تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري. ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤.

❁ تاريخ البصروي. علي بن يوسف بن علي بن أحمد، علاء الدين الدمشقيّ العاتكي الشافعي الشهير بالبصروي (ت: ٩٠٥هـ) المحقق: أكرم حسن العلبي, الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨, عدد الأجزاء: ١.

❁ تاريخ ابن الوردي. عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

❁ تاريخ الرسل والملوك. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

الآمـلي، أبـو جعفـر الطـبري (ت: ٣١٠هــ) النـاشر: دار الـتراث – بـيروت, الطبعـة الثانيـة - ١٣٨٧هــ.

❁ تاريـخ الإسـلام وَوَفيـات المشـاهير وَالأعـلام. شـمس الديـن الذهبـي (ت: ٧٤٨هــ) المحقـق: الدكتـور بشـار عـوّاد معـروف, النـاشر: دار الغـرب الإسـلامي، الطبعـة الأولى، ٢٠٠٣ م.

❁ تاريـخ المدينـة المنـورة. إبراهيـم بـن عـلي بـن محمـد، ابـن فرحـون (ت: ٧٩٩هــ) النـاشر: شركـة دار الأرقـم.

❁ تاريـخ مكـة المشرفـة والمسـجد الحـرام والمدينـة الشريفـة والقـبر الشريـف. بهـاء الديـن أبـو البقـاء، المعـروف بابـن الضيـاء (ت: ٨٥٤هـ)، المحقـق: علاء إبراهيـم، أيمـن نـصر, النـاشر: دار الكتـب العلميـة –بـيروت، لبنـان, الطبعـة الثانية، ١٤٢٤هــ - ٢٠٠٤م.

❁ تاريـخ اليمـن خـلال القـرن الحـادي عـشر الهجـري. عبـد اللـه بـن عـلي بـن أحمـد بـن محمـد الحسـني، المعـروف بالوزيـر (ت: ١١٤٧هــ) المحقق: محمـد عبـد الرحيـم جـازم, النـاشر: دار المسـيرة – بـيروت.

❁ تاريـخ علـماء الأندلـس. ابـن الفـرضي (ت: ٤٠٣هــ) تحقيـق: السـيد عـزت العطـار الحسـيني، النـاشر: مكتبـة الخانجـي، القاهـرة, الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❁ تاريـخ بغـداد. الخطيـب البغـدادي (ت: ٤٦٣هــ) المحقـق: الدكتـور بشـار عـواد معـروف, النـاشر: دار الغـرب الإسـلامي – بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠٢ م.

❁ تاريـخ دمشـق. أبـو القاسـم عـلي بـن الحسـن بـن هبـة اللـه المعـروف بابـن عسـاكر (ت: ٥٧١هــ) المحقـق: عمـرو بـن غرامـة العمـروي, النـاشر: دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيـع، عـام النـشر: ١٤١٥ هــ - ١٩٩٥ م.

❁ تاريـخ مسـاجد بغـداد وآثارهـا. محمـود شـكري الآلـوسي، تهذيـب: محمـد بهجـة الأثـري، النـاشر: مطبعـة دار السـلام – بغـداد، ١٣٤٦ه.

❁ تـاج المفـرق في تحليـة علـماء المـشرق. خالـد بـن عيسـى بـن أحمـد بـن إبراهيـم بـن أبي خالـد البلـوي، أبـو البقـاء (ت: بعـد ٧٦٧هــ).

❁ التحبير في المعجـم الكبـير. السـمعاني المـروزي، أبـو سـعد (ت: ٥٦٢هــ) المحقــق: منـيرة ناجــي ســالم, النــاشر: رئاســة ديــوان الأوقــاف - بغــداد، الطبعـة الأولى، ١٣٩٥هــ- ١٩٧٥م.

❁ تحفـة الأمـراء في تاريخ الـوزراء. هـلال بـن المحسـن بـن إبراهيـم بـن هـلال الصابـئ الحـراني (ت: ٤٤٨ هــ)، دار النـشر: دار الكتـب العلميـة -بـيروت، لبنان - ١٤١٩هــ -١٩٨٨ م.

❁ تحفـة الأنفـس وشـعار سـكّان الأندلـس. عـلي بـن عبـد الرحمـن بـن هذيـل الفـزاري الأندلـسي (ت: بعـد ٧٦٣ هــ) المحقـق: عبـد الإلـه أحمـد وغـيره, النـاشر: مركـز زايـد للـتراث والتاريـخ.

❁ تجـارب الأمـم وتعاقـب الهمـم. أبـو عـلي أحمـد بـن محمـد بـن يعقـوب مسـكويه (ت: ٤٢١هــ)، تحقيـق: أبي القاسـم إمامـي, النـاشر: سروش، طهران, الطبعـة الثانيـة، ٢٠٠٠ م.

❁ تراجـم المؤلفـين التونسـيين. محمـد محفـوظ (ت: ١٤٠٨ هــ) النـاشر: دار الغـرب الإسـلامي، بـيروت - لبنـان, الطبعـة الثانيـة، ١٩٩٤ م.

❁ تذكـرة الحفـاظ. شـمس الديـن الذهبـي (ت: ٧٤٨هــ) النـاشر: دار الكتـب العلميـة بيروت-لبنـان, الطبعـة الأولى، ١٤١٩هــ- ١٩٩٨م.

❁ التقييـد لمعرفـة رواة السـنن والمسـانيد. ابـن نقطـة الحنبـلي البغـدادي (ت: ٦٢٩هــ) المحقـق: كـمال يوسـف الحـوت, النـاشر: دار الكتـب العلميـة, الطبعـة الأولى ١٤٠٨ هــ - ١٩٨٨ م.

❁ تصحيـح التصحيـف وتحريـر التحريـف. صـلاح الديـن خليـل بـن أيبـك الصفـدي (ت: ٧٦٤هــ) حققـه: السـيد الشرقـاوي, النـاشر: مكتبـة الخانجـي - القاهـرة, الطبعـة الأولى، ١٤٠٧ هــ - ١٩٨٧ م.

❁ التكملـة والذيـل عـلى درة الغـواص. أبـو منصـور موهـوب بـن أحمـد بـن

محمد بن الخضر الجواليقي، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي, الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب. ابن الصابوني (ت: ٦٨٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
- تكملة المعاجم العربية. رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
- تكملَة مُعجم المؤُلفين. محمد خير بن رمضان الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠ هـ).
- التكملة لكتاب الصلة. ابن الأبار (ت: ٦٥٨هـ) المحقق: عبد السلام الهراس, الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان, سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- تلخيص تاريخ نيسابور. أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيِّع (ت: ٤٠٥هـ) الناشر: كتابخانة، ابن سينا.
- تاريخ المدارس الوقفية في المدينة المنورة. طارق بن عبد الله حجار, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد ١٢٠ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ) الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت, الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- تقويم البلدان. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢ هـ) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.
- تهذيب الأسماء واللغات. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

❁ تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان. إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

❁ التوضيح في حل غوامض التنقيح. عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة (٧١٩ هـ). الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت لبنان.

❁ التَّنوير شَرْح الجَامع الصغير. محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ) تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم, الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

❁ تهذيب الكمال في أسماء الرجال. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

❁ الثقات. محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

❁ ثمار المقاصد في ذكر المساجد. يوسف بن حسن ابن المبرد، تحقيق: محمد أسعد طلس، الناشر: المعهد الفرنسي بدمشق – بيروت، تاريخ النشر: ١٩٤٣.

❁ الجامع الكبير سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله, الناشر: الرسالة العالمية - بيروت, سنة النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ هـ.

❁ جمل من أنساب الأشراف. أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاَذُري (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي, الناشر: دار الفكر – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

❁ جمهرة نسب قريش وأخبارها. الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر, الناشر: مطبعة المدني, عام النشر: ١٣٨١ هـ.

❁ جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي, الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

❁ جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس. علي الجزنائي، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، الناشر: المطبعة الملكية – الرباط، الطبعة الثانية: ١٤١١ ه - ١٩٩١ م.

❁ الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

❁ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت, الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

❁ الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة. محمد بن أبي بكر بن عبد الله الأنصاري، التِّلمساني، المعروف بالبُرِّي (ت: بعد ٦٤٥هـ)، تحقيق: محمد التونجي، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

❁ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

❁ الجواهر المضية في طبقات الحنفية. عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه -كراتشي.

❁ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. عبد الرحمن بن أبي بكر،

جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة, الطبعة الأولى, تاريخ النشر: ١٤١٨ه.

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني، الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه: محمد بهجة البيطار، الناشر: دار صادر، بيروت, الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأعيان. أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري، الناشر: دار النخل للطباعة والنشر والتوزيع، وبناية الصباح وصفي الدين, الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، سنة النشر: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية (١٣٥٠- ١٣٨٠هـ). عبد الله بن ناصر السبيعي، الناشر: عبد الله ناصر السبيعي، سنة النشر: ١٩٨٧م.
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب. سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق: أنور محمود زناتي، الناشر : مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة, الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م.
- الخراج وصناعة الكتابة. قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، الناشر: دار الرشيد للنشر - بغداد, الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- الخراج. يحيى بن آدم (ت: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها, الطبعة الثانية، ١٣٨٤.
- خطط الشام. كُرْد عَلي (ت: ١٣٧٢ هـ)، الناشر: مكتبة النوري، دمشق, الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الخطط التوفيقية الجديدة. علي مبارك، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، سنة النشر: ١٣٠٦هـ.

❁ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد أمين الحموي (ت: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

❁ الدارس في تاريخ المدارس. عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

❁ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون (ت: ٧٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور, الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

❁ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عبد المعيد ضان, الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد -الهند, الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه، ١٩٧٢م.

❁ الدر الثمين في أسماء المصنفين. علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت: ٦٧٤هـ), تحقيق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي, الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس, الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

❁ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور. زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله فواز العاملي (ت: ١٣٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣١٢هـ.

❁ دفتر الطابو ٣٩٣ ص١٣٥ . إسطنبول.

❁ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. أبو زيد، الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ), تحقيق: خليل شحادة, الناشر: دار الفكر، بيروت, الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

❁ دولة الإسلام في الأندلس. محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (ت: ١٤٠٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

❁ ديوان الإسلام. شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

❁ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, الطبعة الأولى، ١٤١٠ه -١٩٩٠م.

❁ ذيل تاريخ مدينة السلام. أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

❁ ذيل طبقات الحنابلة. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

❁ ذيل طبقات الحفاظ. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: زكريا عميرات, الناشر: دار الكتب العلمية.

❁ ذيل تذكرة الحفاظ. شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، (ت: ٧٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

❁ ذيل وفيات الأعيان المسمى: درّة الحجال في أسماء الرّجال. أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسي، الشّهير بابن القاضي (ت: ١٠٢٥ هـ)، المحقق: د. محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث، القاهرة - والمكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

❁ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، المراكشي (ت: ٧٠٣هـ)، حققه: د. إحسان عباس وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس, الطبعة الأولى، ٢٠١٢ م.

❁ ذيل مرآة الزمان. قطب الدين أبو الفتح، موسى بن محمد اليونيني (ت: ٧٢٦ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

❁ رحلة ابن جبير. محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت: ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت.

❁ رجال الحاكم في المستدرك. مُقْبل بن هادي بن مقبل الهمداني، الوادعي (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية, الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

❁ رفع الإصر عن قضاة مصر. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر, الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

❁ رفع الباس عن بني العباس. تأليف: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: يحيى محمود بن جنيد، الناشر: مجلة عالم المخطوطات والنوادر، ذو الحجة ١٤٢٤هـ.

❁ رحلة ابن بطوطة؛ المسمى: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط, عام النشر: ١٤١٧هـ.

❁ الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. أبو القاسم شهاب الدين المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥ هـ) المحقق: إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

❁ الروضة الفيحاء في تواريخ النساء. ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (ت: بعد ١٢٣٢هـ)، تحقيق: حسام رياض عبد الحكيم، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

❁ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي،

بـيروت, الطبعـة الأولى، ١٤١٢هـ.

❁ الـروض الـداني إلى المعجـم الصغـير للطـبراني. أبـو القاسـم، الطـبراني (ت: ٣٦٠هــ)، تحقيـق: محمـد شـكور محمـود الحـاج أمريـر, النـاشر: المكتـب الإسـلامي, - بـيروت، ودار عـمار- عـمان, الطبعـة الأولى، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م .

❁ الـروض النـضر في ترجمـة أدبـاء العـصر. عصـام الديـن عثـمان بـن عـلي العمـري (ت: ١١٨٤هــ)، تحقيـق: د. سـليم النعيمـي, النـاشر: المجمـع العلمـي العراقـي - بغـداد، الطبعـة الأولى، ١٣٩٥هــ - ١٩٧٥م.

❁ الـرد الوافـر. ابـن نـاصر الديـن (ت: ٨٤٢هــ)، المحقـق: زهـير الشـاويش، النـاشر: المكتـب الإسـلامي – بـيروت, الطبعـة الأولى، ١٣٩٣هــ.

❁ زبـدة الحلـب في تاريـخ حلـب. كمال الديـن ابن العديـم (ت: ٦٦٠هــ)، الناشر: دار الكتـب العلمية، بـيروت – لبنان، الطبعـة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

❁ زيـادات واسـتدراكات عـلى النعـت الأكمـل للغَـزِّي. ألحقهـا: محمـد مطيـع الحافـظ - نـزار أباظـة, مـن وفـاة المؤلـف حتـى نهايـة القـرن الرابع عـشر الهجري, النـاشر: دار الفكـر، دمشـق – سـوريا، الطبعـة الأولى، ١٤٠٢ هــ - ١٩٨٢م.

❁ سـبل السـلام. محمـد بن إسـماعيل الصنعـاني، الأمـير (ت: ١١٨٢هــ) الناشر: دار الحديث.

❁ سـبل الهـدى والرشـاد في سـيرة خـير العبـاد وذكـر فضائلـه وأعـلام نبوتـه وأفعالـه وأحوالـه في المبـدأ والمعـاد. محمـد بـن يوسـف الصالحـي الشـامي (ت: ٩٤٢هــ)، تحقيـق وتعليـق: عـادل أحمـد عبـد الموجـود، وعـلي محمـد معوض, النـاشر: دار الكتـب العلميـة بـيروت– لبنـان, الطبعـة الأولى، ١٤١٤هــ- ١٩٩٣م.

❁ السـحب الوابلـة عـلى ضرائـح الحنابلـة. محمـد بـن عبـد اللـه بـن حميـد النجـدي (ت: ١٢٩٥هــ) حققـه: بكـر بـن عبـد اللـه أبـو زيـد، وعبـد الرحمـن بـن سـليمان العثيمـين, النـاشر: مؤسسـة الرسـالة للطباعـة والنـشر والتوزيـع، بـيروت – لبنـان, الطبعـة الأولى، ١٤١٦هــ - ١٩٩٦م.

❁ السـلوك لمعرفـة دول الملـوك. تقـي الدين المقريـزي (ت: ٨٤٥هــ)، المحقق:

محمد عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان- بيروت, الطبعة الأولى،١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

- السنن الكبرى. النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. محمد خليل بن علي بن محمد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم, الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا، استانبول - تركيا, عام النشر: ٢٠١٠م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
- سنن ابن ماجه. ابن ماجه، القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، كتب حواشيه: محمود خليل, الناشر: مكتبة أبي المعاطي.
- سنن أبي داود. أبو داود السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية, الطبعة الأولى، ١٤٣هـ - ٢٠٠٩م.
- سنن الدارقطني. أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم. محمد بن عبد الله

بن محمد بن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، المحقق: صالح يوسف معتوق الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية – الإمارات.

- سيرة الواقفين والواقفات. الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، الطبعة الثانية، سنة النشر: ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النبلاء. شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. محمد بن محمد بن عمر بن علي مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي, الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان, الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. أبو الطيب، المكي، الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. أحمد بن مصطفى بن خليل، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت: ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط, الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شرح صحيح البخاري. ابن بطال (ت: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الشريعة. أبو بكر الآجُرِّيُّ (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي, الناشر: دار الوطن – الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❁ شرح السنة. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش, الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت, الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

❁ الشماريخ في علم التاريخ. جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الرحمن حسن محمود, الناشر: مكتبة الآداب.

❁ صبح الأعشى في صناعة الإنشا. أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، القلقشندي (ت: ٨٢١ هـ)، الناشر: دار الفكر – دمشق, الطبعة الأولى، ١٩٨٧م, تحقيق: يوسف علي طويل.

❁ صحيح ابن خزيمة. أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (ت: ٣١١هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي, الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

❁ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة الرابعة، سنة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

❁ صلة تاريخ الطبري. عريب بن سعد القرطبي (ت: ٣٦٩ هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

❁ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني, الناشر: مكتبة الخانجي, الطبعة الثانية، سنة: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

❁ صلة التكملة لوفيات النقلة. عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (ت: ٦٩٥هـ)، تحقيق: د. بشار عواد, الناشر: دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

❁ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

❁ طبقات الحضيكي. محمد بن أحمد الحضيكي (ت: ١١٨٩هـ)، المحقق:

أحمد بومزكو, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.

❁ طبقات الأولياء. ابن الملقن، المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

❁ طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو, الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٣هـ.

❁ طبقات الشافعية. عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، الشافعيّ (ت: ٧٧٢ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠٢م.

❁ طبقات الشافعيين. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم عزب, الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

❁ طبقات الشافعية. ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان, دار النشر: عالم الكتب - بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ.

❁ طبقات صلحاء اليمن؛ المعروف بـ«تاريخ البريهي». عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي، (ت: ٩٠٤هـ)، المحقق: عبد الله محمد الحبشي, الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء.

❁ طرح التثريب في شرح التقريب. أبو الفضل العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، وأكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة.

❁ طبقات علماء الحديث. أبو عبد الله الصالحي (ت: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي - إبراهيم الزيبق, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان, الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

❁ طبقات المفسرين العشرين. عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت:

٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر, الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.
- طبقات المفسرين. محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- طبقات المفسرين. أحمد بن محمد الأدنه وي، المحقق: سليمان بن صالح الخزي, الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- العبر في خبر من غبر. شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- عجائب البلدان من خريدة العجائب وفريدة الغرائب. سراج الدين عمر بن المظفر بن الوردي (ت: ٨٥٢هـ), تحقيق: أنور محمود زناتي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، سنة: ٢٠٠٧م.
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى، بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مركز تحقيق التراث، تاريخ الطبع: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تقي الدين محمّد بن أحمد الحسني الفاسي المكيّ، المحقق: محمّد عبد القادر أحمد عطا, الناشر: دار الكتب العلميّة, الطبعة الأولى, تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ.
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. ابن الملقن، سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية. أبو الحسن موفق الدين (ت:

٨١٢هـ)، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني -صنعاء، ودار الآداب، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود. محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٥هـ.
- عيون الأخبار. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت, تاريخ النشر: ١٤١٨هـ.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء. أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ)، المحقق: د. نزار رضا, الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء. شمس الدين ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية.
- غريب الحديث. أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان, الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الطبعة الأولى، سنة: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- غريب الحديث. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري, الناشر: مطبعة العاني – بغداد, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث. إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت: ٢٨٥هـ)، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد, الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث. أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد

رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق, عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
❁ غريب الحديث. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين القلعجي, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
❁ فتاوى السبكي. علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، الناشر: دار المعارف.
❁ فتح الباري شرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ, رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي.
❁ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي (ت: ٧٠٩هـ)، المحقق: عبد القادر محمد مايو, الناشر: دار القلم العربي -بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
❁ فتوح البلدان. البَلاَذُري (ت: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت, عام النشر: ١٩٨٨ م.
❁ فتوح مصر والمغرب. أبو القاسم المصري (ت: ٢٥٧هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية, عام النشر: ١٤١٥هـ.
❁ فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض. أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، اعتنى به: محمد بن خليفة الرباح, الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
❁ فضائل الصحابة. أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ.
❁ الفائق في غريب الحديث والأثر. الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.

❁ الفوائد البهية في تراجم الحنفية. أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت: ١٣٠٤هـ), تحقيق: محمد بدر الدين النعساني, الناشر: مطبعة دار السعادة - مصر، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٢٤ه.

❁ فوات الوفيات, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٧٣م - ١٩٧٤م.

❁ في رحاب الحرمين من خلال كتب الرحلات إلى الحج. عبد الله بن محمد العياشي، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - السعودية (١٣٩٧ه - ١٩٧٧م).

❁ قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت: ٦٥٤ هـ)، المحقق: كامل سلمان الجبوري, الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠٥م.

❁ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، (ت: ٩٤٧هـ) عُني به: بو جمعة مكري - خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

❁ القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة. شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت: ٩٥٣ هـ)، المحقق: محمّد أحمد دهمان, الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة, الطبعة الثانية.

❁ كنز الدرر وجامع الغرر. أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، الناشر: عيسى البابي الحلبي.

❁ كنوز الذهب في تاريخ حلب. سبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار القلم - حلب, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ.

❁ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

❁ الكامل في التاريخ. عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

❁ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة - أحمد محمد الخطيب, الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

❁ كشف المشكل من حديث الصحيحين. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب, الناشر: دار الوطن - الرياض, عدد الأجزاء: ٤.

❁ الكنى والأسماء. أبو بِشْر الدولابي (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي, الناشر: دار ابن حزم – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

❁ لسان الميزان. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة, الناشر: دار البشائر الإسلامية, الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠٢ م.

❁ اللباب في تهذيب الأنساب. عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

❁ لباب الأنساب والألقاب والأعقاب. أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت: ٥٦٥هـ).

❁ مجمع الآداب في معجم الألقاب. ابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ)، المحقق: محمد الكاظم, الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة

والإرشـاد الإسـلامي - إيـران, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤١٦هـ.

❁ مجمـع الزوائـد ومنبـع الفوائـد. الهيثمـي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسـين سـليم أسـد الـدّاراني, النـاشر: دار المأمـون للتراث.

❁ المحكـم والمحيـط الأعظـم. أبـو الحسـن عـلي بـن إسـماعيل بـن سـيده المـرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقـق: عبـد الحميـد هنـداوي, النـاشر: دار الكتب العلميـة - بـيروت, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

❁ مختـار الصحـاح. الـرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقـق: يوسـف الشـيخ محمـد, النـاشر: المكتبـة العصريـة - الـدار النموذجيـة، بـيروت – صيـدا, الطبعـة الخامسـة، سـنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❁ محـدث الحرمـين عمـر بـن حمـدان بـن عمـر المحـرسي المـكي المـدني (١٢٩٢هـ - ١٣٦٨هـ) رضـا بـن محمـد صفـي الديـن السـنوسي.

❁ المجمـوع المغيـث في غريبـي القـرآن والحديـث. أبـو مـوسى المدينـي (ت: ٥٨١هـ)، المحقـق: عبـد الكريـم العزبـاوي، النـاشر: دار المـدني الطبعـة الأولى، سـنة: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

❁ المحـلى بالآثـار. أبـو محمـد بـن حـزم الأندلـسي الظاهـري (ت: ٤٥٦هـ)، النـاشر: دار الفكـر – بـيروت.

❁ المختـصر في أخبـار البـشر. أبـو الفـداء عـماد الديـن إسـماعيل بـن عـلي بـن محمـود بـن محمـد الملـك المؤيـد، صاحـب حـماة (ت: ٧٣٢هـ)، النـاشر: المطبعـة الحسـينية المصريـة, الطبعـة الأولى.

❁ المسـتدرك عـلى الصحيحـين. أبوعبـد اللـه الحاكـم النيسـابوري المعـروف بابـن البيـع (ت: ٤٠٥ هـ)، النـاشر: دار التأصيـل، الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

❁ المصنـف. عبـد الـرزاق بـن هـمام (ت: ٢١١هـ)، المحقـق: مركـز البحـوث بـدار التأصيـل, النـاشر: دار التأصيـل – القاهـرة, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

❁ المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين. عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي (ت: ٦٤٧هـ)، المحقق: د. صلاح الدين الهواري، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

❁ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد العراقي(ت: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع, سنة: ١٤١٤هـ.

❁ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة. محمد بن محمد حسن شُرَّاب, الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١هـ.

❁ المعارف. ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة, الطبعة الثانية، سنة: ١٩٩٢م.

❁ المغرب في حلى المغرب. أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: د. شوقي ضيف, الناشر: دار المعارف - القاهرة, الطبعة الثالثة، سنة: ١٩٥٥م.

❁ المعجم الأوسط. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

❁ مختصر تاريخ الخلفاء. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت: ٧٦٢ هـ)، المحقق: آسيا كليبان علي بارح, الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان.

❁ المعجم الكبير. سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

❁ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح (ت: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن

بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، السعودية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

❁ ماء الموائد؛ مقتطفات من رحلة العياشي. عبد الله بن محمد العياشي، تحقيق: حمد الجاسر، الناشر: دار الرفاعي -الرياض، سنة: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، الطبعة الأولى.

❁ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل, الناشر: دار التأصيل - القاهرة.

❁ المعرفة والتاريخ. يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

❁ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٥٨هـ.

❁ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، حققه: د. محمد محمد أمين, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

❁ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ.

❁ المؤتلف والمختلف. علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر, الناشر: دار الغرب الإسلامي -بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

❁ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم. عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩ هـ)، المحقق: مثنى محمد حميد

الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي, الناشر: دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

❁ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. د. جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الساقي, الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

❁ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

❁ مروج الذهب ومعادن الجوهر. أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) تحقيق: أسعد داغر, الناشر: دار الهجرة, سنة: ١٤٠٩هـ.

❁ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. سبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: محمد بركات، وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

❁ المرأة والوقف العلاقة التبادلية -المرأة الكويتية أنموذجًا-. إيمان محمد الحميدان، الناشر: إصدارات الأمانة العامة لأوقاف دولة الكويت، سنة النشر: ٢٠١٦م.

❁ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٣ هـ.

❁ مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي, دار النشر: دار الوفاء – المنصورة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

❁ مسند الدارمي. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

- مسند الروياني. أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٦هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مسند الشهاب. القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ.
- مشاهير علماء نجد وغيرهم. عبد الرحمن بن عبد اللطيف, الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- مشاكلة الناس لزمانهم وما يغلب عليهم في كل عصر. أحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي (ت: ٢٩٢ه)، المحقق: محمد كمال الدين، الناشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد المخطوطات العربية، مصر، سنة: ١٩٨٠م.
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب. محمَّد بن سالم بن نصر الله بن سالم أبو عبد الله المازني، الحموي (ت: ٦٩٧هـ)، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، وآخرون، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة - عام النشر: ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- المعارف. ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشة, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة, الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

❁ معالم التنزيل في تفسير القرآن. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق: محمد عبد الله النمر وآخرون, الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع, الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
❁ معالم السنن. أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
❁ معجم تراجم أعلام الوقف. عبد المحسن الجار الله الخرافي. الناشر: الأمانة العامة بدولة الكويت. جزآن
❁ المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة, الناشر: دار الدعوة.
❁ معجم ديوان الأدب. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر, الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة, عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
❁ معجم البلدان. شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت, الطبعة الثانية، سنة: ١٩٩٥م.
❁ معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي. محمد أحمد دهمان, الناشر: دار الفكر المعاصر- بيروت، لبنان- ودار الفكر- دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
❁ معجم اللغة العربية المعاصرة. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
❁ معجم الشيوخ. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (ت: ٧٥٩هـ), المحقق: د. بشار عواد وآخرون, الناشر: دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠٤م.
❁ معجم أعلام النساء. محمد التونجي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠١م.
❁ مجمع الآداب في معجم الألقاب. كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق

ابـن الفوطـي (ت: ٧٢٣ هــ)، المحقـق: محمـد الكاظـم, النـاشر: مؤسسـة الطباعـة والنـشر- وزارة الثقافـة والإرشـاد الإسـلامي، إيـران, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤١٦هـ.

❁ مراصـد الاطـلاع عـلى أسـماء الأمكنـة والبقـاع. عبـد المؤمـن بـن عبـد الحـق، ابـن شـمائل القطيعـي البغـدادي (ت: ٧٣٩هــ)، النـاشر: دار الجيـل - بـيروت, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤١٢هـ.

❁ مـكارم الأخـلاق. سـليمان بـن أحمـد بـن أيـوب أبـو القاسـم الطـبراني (ت: ٣٦٠هــ)، حققـه: أحمـد شـمس الديـن, النـاشر: دار الكتـب العلميـة، بـيروت – لبنـان, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤٠٩هــ - ١٩٨٩م.

❁ مشـاهير علـماء الأمصـار وأعـلام فقهـاء الأقطـار. أبـو حاتـم البُسـتي (ت: ٣٥٤هــ)، حققـه: مـرزوق عـلى ابراهيـم, النـاشر: دار الوفـاء للطباعـة والنـشر والتوزيـع – المنصـورة, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤١١هــ - ١٩٩١م.

❁ معجـم مـا اسـتعجم مـن أسـماء البـلاد والمواضـع. أبـو عبيـد عبـد اللـه بـن عبـد العزيـز بـن محمـد البكـري الأندلـسي (ت: ٤٨٧هــ)، النـاشر: عـالم الكتـب، بـيروت, الطبعـة الثالثـة، سـنة: ١٤٠٣ه.

❁ معجـم المصطلحـات الماليـة والاقتصاديـة في لغـة الفقهـاء. نزيـه حـماد, النـاشر: دار القلـم – دمشـق, الطبعـة الأولى, تاريـخ النـشر: ١٤٢٩هـــ-٢٠٠٨م.

❁ معجـم ابـن الأعـرابي. أبـو سـعيد بـن الأعـرابي (ت: ٣٤٠هــ), تحقيـق: عبـد المحسـن بـن إبراهيـم بـن أحمـد الحسـيني, النـاشر: دار ابـن الجـوزي، المملكـة العربيـة السـعودية, الطبعـة الأولى، سـنة: ١٤١٨هــ - ١٩٩٧م.

❁ معجـم المؤلفـين. عمـر رضـا كحالـة, النـاشر: مكتبـة المثنـى- بـيروت، ودار إحيـاء الـتراث العـربي بـيروت.

❁ معجـم مـتن اللغـة. أحمـد رضـا، النـاشر: دار مكتبـة الحيـاة– بـيروت, عـام النـشر: ١٣٧٧هـــ - ١٣٨٠ هـ.

❁ منادمـة الأطـلال ومسـامرة الخيـال. عبـد القـادر بـن أحمـد بـن مصطفـى

بن عبد الرحيم بدران (ت: ١٣٤٦هـ)، المحقق: زهير الشاويش, الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت, الطبعة الثانية، سنة: ١٩٨٥م.

- معرفة أنواع علوم الحديث. أبو عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ), المحقق: نور الدين عتر, الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت, سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية. د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم, الناشر: دار الفضيلة.
- معرفة الصحابة. محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ), حققه: د. عامر حسن صبري, الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- معرفة الصحابة. أبو نعيم أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ), تحقيق: عادل بن يوسف العزازي, الناشر: دار الوطن للنشر- الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- موسوعة التراجم المغربية. أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري الصديقي، السلوي.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المقفى الكبير. تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ) المحقق: محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان, الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ), المحقق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد, الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة.
- منتقلة الطالبية. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد طباطبا (ت: ٣٢٢

هـ)، المحقق: السيد محمد مهدي الموسوي، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدريّة, مطبعة الأمير, الطبعة الأولى, تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ.

- من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد. د. عماد عبد السلام رؤوف.
- منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي (ت: ١٤١٠هـ)، الناشر: دار المنهاج - جدة, الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- المؤتلف والمختلف. ابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١ه.
- المؤنس في أخبار إفريقية وتونس. أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني، تحقيق: محمد شمام، الناشر: المكتبة العتيقة بتونس، سنة: ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب - مصر.
- الانتصار لواسطة عقد الأمصار. إبراهيم بن محمد بن دقماق، الناشر: المطبعة الأميرية الكبرى مصر.
- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر. وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر. د. يوسف المرعشلي, الناشر: دار المعرفة - بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), المحقق: فيليب حتى, الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار. محمود مقديش, تحقيق:

علي الزواري، محمد محفوظ, الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٩٨٨م.

❁ نزهة الأنام في تاريخ الإسلام. ابن دُقْماق (ت: ٨٠٩هـ)، تحقيق: د. سمير طبارة, الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

❁ نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك. الحسن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن العبّاسي الصَّفَدي (ت: بعد ٧١٧ هـ)، المحقق: عمر عبد السلام تدمري, الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

❁ نصب الراية لأحاديث الهداية. جمال الدين الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر- بيروت- لبنان، ودار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة- السعودية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

❁ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر- بيروت- لبنان.

❁ نهر الذهب في تاريخ حلب. كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: دار القلم- حلب, الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٩هـ.

❁ النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، سنة: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

❁ النور السافر عن أخبار القرن العاشر. محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت: ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ.

❁ نيل الابتهاج بتطريز الديباج. أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج

أحمد بن عمر التكروري، (ت: ١٠٣٦هـ)، عناية: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة, الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا, الطبعة الثانية، سنة: ٢٠٠٠م.

❁ نيل الأمل في ذيل الدول. زين الدين عبد الباسط الظاهريّ الملطيّ (ت: ٩٢٠هـ)، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر- بيروت – لبنان, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

❁ نيل الأوطار. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق, الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ.

❁ وثيقة وقف السلطان الغوري. دراسة: د. عبد الطيف إبراهيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، تحت إشراف: أدولف جروهمان، ومحمد مصطفى زيادة، وفريد شافعي، كلية الآداب جامعة القاهرة، قسم الآثار سنة: ١٩٥٥م.

❁ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت.

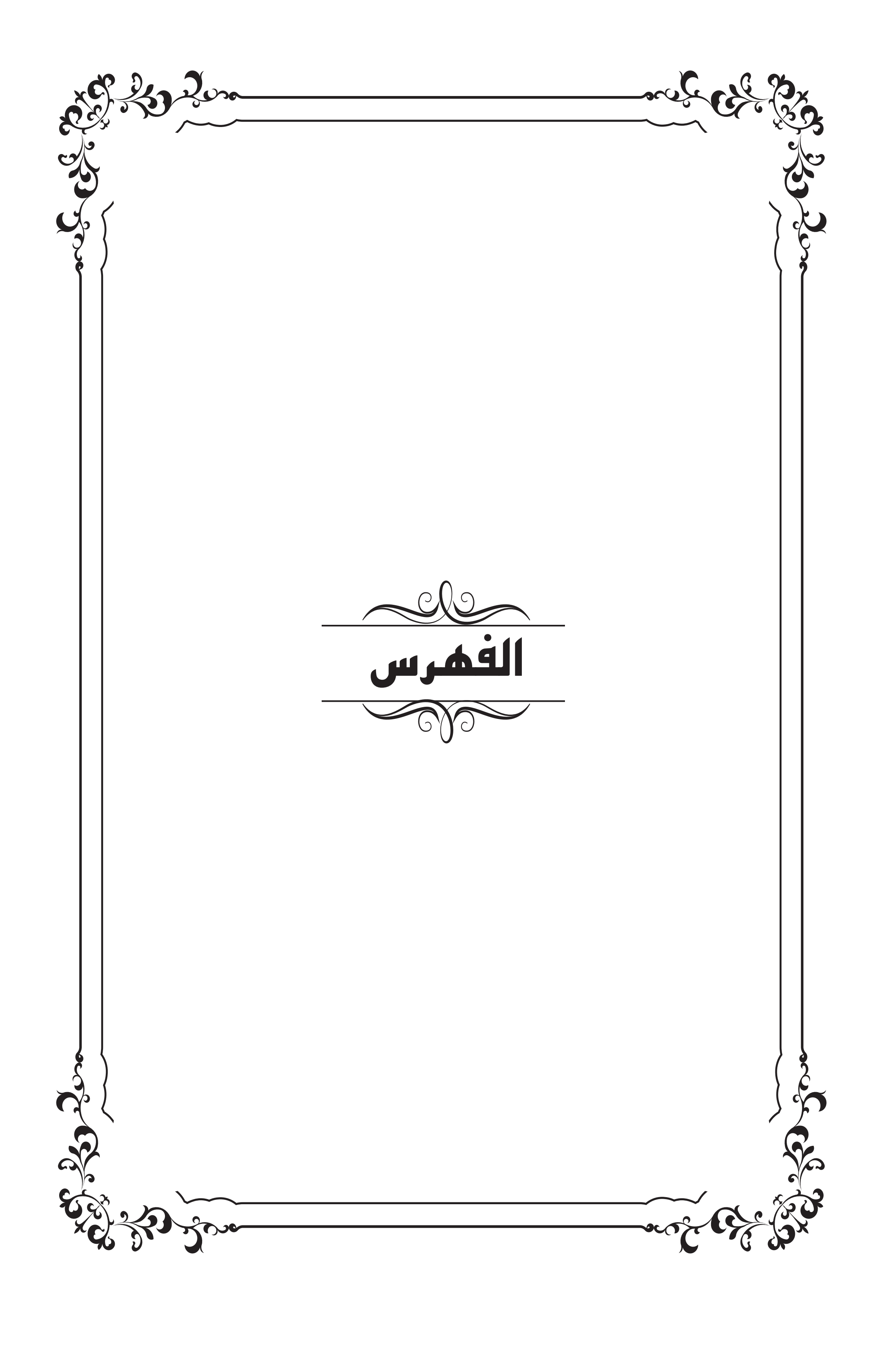
❁ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى. علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩هـ.

❁ الوقف الإسلامي في لبنان. لمحمد قاسم الشوم، الناشر: إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية- الأمانة العامة للأوقاف، سنة: ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، الكويت.

❁ الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام. خالد بن سليمان بن علي الخويطر، الناشر: الأمانة العامة للأوقاف، سنة: ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، الكويت.

❁ الوقف الجربي في مصر. -وكالة الجاموس-. أحمد بن مهنى بن سعيد مصلح، الناشر: الأمانة العامة للأوقاف، سنة: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، الكويت، رسالة ماجستير.

- الوقف وبنية المكتبة العربية. يحيى محمود ساعاتي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، سنة: ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
- الوفيات. تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس, د. بشار عواد, الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت, الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٢هـ.
- الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى, الناشر: دار إحياء التراث- بيروت, عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- اليواقيت والضرب في تاريخ حلب. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ).



الفهرس

فهرس